الدكتور عبد الله محمود حسين

قبيلة تمـــيم عبر العصور

النسب، الموطن، الأعلام

تقديم الاستاذ الدكتور
احسان النص

قبيلة تميم عبر العصور
د. عبدالله محمود حسين
الطبعة الاولى ٢٠٠٠

دار النمير
دمشق - ص . ب / ٥١٧٥
هاتف ٢٢٢٦٢٠٧

قبيلة تميم عبر العصور

النسب، الموطن، الأعلام

تميم عبر العصور
رقم الايداع في مكتبة الاسد ع/١٢٦٤/٧/٢٠٠٠

بسم ا الله الرحمن الرحيم

قال ا للّه سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند ا للّه أتقـاكم إنَّ ا للّه عليمٌ خبير﴾.

"سورة الحجرات، الآية ١٣"

قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "إذا فاخَرْت ففاخِر بقريش، وإذا كاثَرْتَ فكاثِرْ بتميم".

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاثٍ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها لهم: سمعته يقول: "هُم أشدُّ أمتي على الدجّال"، وجاءته صدقاتهم فقالك "هذه صدقات قومي"، وكانت سبيةٌ منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال: "اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل".

قال الحافظ أبو عيسى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بُطونٍ من العرب وهم ثلاث قبائل أحدها بنو عامِر، فقال صلى الله عليه وسلم: جملٌ أزهر، والثانية غطفان فقال صلى الله عليه وسلم: زُمْرة تتبع ماء، والثالثة بنو تميم، فقال صلى الله عليه وسلم: "هَضبةٌ حمراء لا يُضرهم من عاداهم، أبى الله لبني تميم إلا خيراً، هم ضِخام الهام، رُجح الأحلام، ثُبت الأقدام، وأشد الناس قتالاً للدّجال، وأنصار الحق في آخر الزمان'..

قال الشاعر جرير بن عطية الخطفي مفاخراً بتميم:

إذا غضبــت عليـــك بنـــو تميـــم حَســبتَ النــاس كلهـــمُ غضابـــا

وقال الفرزدق:

أولئــك آبــائى فجئـــنى بمثلهـــم إذا جمعتنــا يــا جريـــرُ المجــامع
ومنـا الـذي اختــير الرجــال سماحــةً وجــوداً إذا هـــب الريــاح الزعــازع
ومنــا الــذي أحيــا الوئيــد وغـــالبٌ وعمـــروٌ ومنــا حــاجبٌ والأقـــارع
ومنا الـذي قـادَ الجيـادَ علـى الوجــا بنجـــران حتـــى صبّحتـــه الـــترائع
ومنــا الــذي أعطـى الرســول عطيــة أســـارى تميـــم والعيـــون هوامـــع
ومنَــا غـــداة الـــروع فرســـانُ غـــارةٍ إذا امتعــت بعــد الزجــاج الأشــاجع
ومنـــا خطيـــبٌ لا يُعـــابُ وحـــامل أغــر إذا التّـــفت عليـــه المجـــامع
بهـــم اعتلـــى مـــا حلتنيـــه دارمٌ وأصـــرع أقرانـــى الذيـــن أصـــارع
أخذنـــا بآفـــاق الســـماء عليكـــم لنـــا قمراهـــا والنجـــوم الطوالـــع
فـــوا عجبـــا حتـــى كليـــبٌ تســـبنى كـــأنَّ أباهـــا نهشـــلٌ أو مجاشـــع

الإهداء

إلى ذات الحسب والنسب، ابنة تميم، زوجتي الغالية، وأبنائي الأحبة، رهام، هشام، أيهم، هبة، وأحفادي الغوالي، وآل تميم المعاصرون جميعاً، أهدي هذا الجهد المتواضع، عرفاناً بعظيم العطاء، والله من وراء القصد.

المؤلف

دمشق الشام، ١٩٩٨/٥/٢٥ م

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور إحسان النص

قبيلة تميم من أضخم قبائل العرب، وكان لها شأن عظيم في الجاهلية والإسلام، وقد حلّت في الجاهلية مواطن واسعة من جزيرة العرب تمتد من نجد إلى اليمامة وأطراف البحرين والعراق شرقاً، وإلى رمل يبرين وقطر وجانب من بلاد عمان جنوباً.

وقد عُدَّت تميم في الجاهلية من أرحاء العرب. وهي القبائل التي أحرزت دوراً ومياهاً ولم يكن للعرب مثلها، ولم تفارق أوطانها، ودارت في دورها كالأرحاء على أقطابها. وكانت تميم كذلك من جماجم العرب، وهي القبائل التي تفرقت منها قبائل وبطون استقلت بأسمائها، فنُسب أبناؤها إليها ولم يرجعوا إلى الأصل الذي تفرعت منه. وجعل ابن حزم قبيلة تميم من أكبر قواعد العرب. ومن أشهر القبائل والبطون التي تفرعت منها واستقلت بأسمائها: دارم، ويربوع، وسعد، والعنبر، وزيد مناة، ومنقر، ومقاعس، وغيرها.

وكانت تميم من أضخم قبائل العرب عدداً، وقد سأل معاوية بن أبي سفيان ليلى الأخيلية عن قبائل مضر فقالت: فاخر بكنانة، وحارب بقيس، وكاثر بتميم. وقال صعصعة بن ناجية لرسول الله (ص) : إني أبصر الناس بمضر، تميم هامتُها وكاهلها الشديد الذي تنوء به وتحمل عليه. وكنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وقيس فرسانها ولجومها، وأسد لسانها, فقال النبي (ص): صدقت.

ولكثرة عددها كان شعراء تميم يكاثرون بها القبائل الأخرى، ويجعلون عددها يوازي عدد الحصى والنجوم. يقول الفرزدق:

لنا جيش آفاق البرية تلتقي عديد الحصى والقَسْوريُّ المُخندقُ

وقال أيضاً:

همُ عددُ النجوم وكلُّ حيّ سواهم لو تُعدّ له نجومُ

وفاخر الفرزدق كذلك بسمو منزلتهم في قبائل العرب، فقال:

ترى الناس ما سِرنا يسـيرون خلفنـا　　　وإن نحـن أومأنـا إلى النـاس وقّفـوا

وقد شاركت تميم في الجاهلية في حروب وأيام كثـيرة منهـا أيـام رحرحـان، وشـعب جَبَلة، وذو نّجَبِ، والمَرُّوت، والوقيط، وجَدُود، وزَرُود، والإيـاد، والغبيـط، وذو طلـوح، وغيرها كثير. وبرز منها في الجاهلية أعلام من فرسـان وخطبـاء وشـعراء منهـم: أكثـم بـن صَيفيَ حكيم العرب، وأوس بن حجَر الشاعر المبرّز، ولقيط بن زرارة سيد تميم، وعُطـارد بن حاجب، ومالك بن الريِّب الشاعر المخضرم، وعُتيبة بن الحارث بـن شـهاب اليربوعي فارس تميم في الجاهلية، ومالك ومُتمم ابنا نُوَيرة، وسَجاح التي ادعت النبـوة، وعلقمـة بـن عَبَدة الشاعر المشهور، وعَبْدة بن الطبيب الشاعر المخضرم، وعمرو بن الأهتم خطيب وفد تميم لدى قدومها على رسول ا لله(ص)، وسلامة بن جَندل الشاعر الفارس، والسُّليك بـن السُّلكة، أحد صعاليك العرب المشهورين. وبرز منها في الإسلام عدد جـمّ مـن الأشـراف والسادة والفرسان والشـعراء والخطبـاء منهـم: أبـو عمـرو بـن العـلاء أحـد القـرّاء السـبعة المشهورين وعلاّمة أهل البصرة في النحو واللغة والأدب، والأحنـف بـن قيـس، سـيد بـني سعد من تميم في العصر الأموي، وشبث بن رِبْعيّ من وجوه بني تميـم في العصـر الأمـوي، وكان من تميم طائفة من الخوارج منهم: ابو بلال مرداس بن أُدَيَّة وأخـوه عـروة، وقطـري بن الفجاءة، وصالح بن مَسّرِح رأس الصفرية، وعبدا لله بـن أبـاض رأس الفرقـة الأباضيـة، وعبدا لله بن صَفَار رأس الفرقة الصَّفرية.

وكـان شـعراء تميـم في العصـر الأمـوي يـأخذون بناصيـة الشـعر، وفي مقدمتهـم الفرزدق وجرير، ومنهـم: البعيـث المجاشـعي، ومسـكين الدارمـي، والمغيرة بـن حبنـاء، وحارثة بن بدر الغُداني. ومن رجاّزيها المشهورين عصرئذ: العجّاج وابنه رؤبة.

وكان لتميم مشاركة فعالة في حركة الفتح الاسلامي وفي أحداث العصر الأمـوي والفتن التي نشبت فيه. ومن أشهر من شـارك في الفتـوح سيد بـني سـعد الأحنـف بـن قيس. وقد هاجرت طوائف من تميم منذ وقت مبكر إلى العراق ونزلـت جماعـة كبـيرة منها البصرة، ولكثرة عددها ألفّت أحد أخماسها، وأسـتقرت طائفـة منهـا في خراسـان، وبسبب العصبية القبلية نشبت طائفة من الفتن في الأمصـار المحدثـة وكـانت تميـم طرفـاً فيها. وكانت لها مشاركة في الأحداث السياسية الـتي وقعـت في صدرالإسـلام وعصـر بني أمية. فبنو سعد مثلاً لم يشاركوا في وقعة الجمل بين علـي بـن أبـي طَـالب والسـيدة عائشة ووقف سيدهم الأحنف بن قيس منها موقف الحيدة. وسـاندت طائفـة مـن تميـم

علياً يوم صفين، ثم خرج عليه بعد التحكيم فريق منها. وكان منهم من انحاز إلى الأزارقة ومنهم من وقف مع الصفرية وآخرون كانوا مع الأباضية، وقد أدت الأحداث السياسية وظهور الفرق الدينية إلى تصدع وحدة القبيلة، فافترقت تميم طوائف وشيعاً، يشايع بعضهم بني أمية ويشايع بعض آخر الثائرين على بني أمية، وفي بعض الوقائع كان الخوارج من تميم والذين يقاتلونهم كذلك من تميم.

فكذلك ترى بأن هذه القبيلة كانت ذات أثر بارز في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية في عصر بني أمية.

فلما جاء العصر العباسي فقدت تميم جانباً كبيراً من تماسكها وترابطها، بخلاف ما كان عليه الأمر في العصر الأموي، ولم يبق لها أثر واضح في توجيه الحياة السياسية. وقد ظهر منذ أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي رجلان من أعلام الخطباء العظماء هما خالد بن صفوان وشبيب بن شبيبة.

هذه المنزلة العظيمة التي كانت لتميم في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي دفعت طائفة من الباحثين إلى دراسة حياة هذه القبيلة من شتى النواحي، فعني بعضهم بالأحداث وعني أخرون بتراجم الأعلام وانصرف فريق منهم إلى دراسة حياتها الأدبية، فكانت موضع دراسات جغرافية وتاريخية وأدبية كثيرة، ومنهم من وقف بحثه على أحد أعلامها من الشعراء والخطباء وغيرهم، فظهرت دراسات عن الفرزدق وجرير والأحنف بن قيس، والعجّاج وابنه رؤبة وغيرهم. ومنها دراسات تناولت التناقضات التي دارت بين الفرزدق وجرير.

وقد شاء الصديق الفاضل الباحث الدكتور عبدا لله حسين أن يدلي بدلوه في الدراسات التي تناولت هذه القبيلة، فعكف على دراسة قبيلة تميم من جميع الجوانب، ولم تكن دراسته مقتصرة على جانب منها، وعني بدراسة الجوانب التاريخية والجغرافية والسياسية والدينية والأدبية، ووفاها في دراسته هذه حقها من تحرّي الدقة واستيفاء القول، وأنفق في هذه الدراسة سنوات طوالاً، واستعان بعدد لا يحصى من المراجع والمصادر، فجاءت دراسته أوسع دراسة تناولت قبيلة تميم، وقد بذل فيها من الجهد الجاهد ما ينطق به كتابه القيّم. وكان في دراسته هذه مثال الباحث الجاد الصبور على مشاق البحث ومزالقه. وقد عرفت فيه الباحث الطلعة النهم إلى التزود بالمعرفة، مع تواضع يدفع عنه ادعاء التفوّق والتفرّد، ورغبة في الاستزادة من الفهم عن طريق المطالعة

الدائبة والاتصال بالعلماء والباحثين، وإنني سعيد بتقديمه إلى القــراء، وآمـل أن يمضـي في طريق البحث العلمـي الجـادّ اشـواطاً أخـرى. وأرجـو أن يحالفـه التوفيـق والسـداد فيمـا يستقبل من أيامه علماً وعملاً

الدكتور إحسان النص

نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

تمهيد واستهلال

قبيلة تميم عبر العصور

تُعدّ تميم واحدةً من كبريات القبائل العربية التي عرفتها أرض العرب لعظيم دورها الذي أسهمت فيه في الجاهلية والإسلام. وما زالت تسهم به من خلال بعض من أبنائها في عدد من الدول، في العديد من الميادين الحياتية، حتى غدت واحدة ممن يحسب حسابها ، ويسعى الكثيرون لكسب ودها، وتحاشي إثارتها، بل والتقرب إليها بالتزوج من كريماتها، لذا ليس بدعاً أن نجد شاعرها جرير يقول في مجال التباهي والفخر:

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والأمر ذاته أشار إليه الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان إثر نقاشه مع حليم العرب الأحنف بن قيس، الذي وقف أمامه برجولة وتحد وشجاعة، يدعم كل هذا إيمان عميق وكبير، وعقيدة راسخة، جذّرها الدين الجديد في نفوس أولئك النفر الغر الميامين، فازدادوا شجاعة وصدقاً، فلم يبافق و لم يتزلف الأحنف للخليفة الأموي، والسيوف لم تغمد بعد، والدماء لم تجف بعد في العديد من سوح الصراع الذي شهدته ديارات العرب وقتها، فوقف في بلاطه غير هيّاب ولا وجل، وتحدّث بصريح العبارة، وصادق الرأي، الأمر الذي أثار حفيظة أقرب الناس إليه، عندما قال له إن السيوف التي حاربناك بها ما تزال في أغمادها، والقلوب التي أبغضناك بها ما تزال تخفق بين جوانحنا، وغادر المجلس وسط نظرات الاستهجان والإكبار، استهجان أقارب الخليفة لسكوته وعدم اتخاذه أي تدبير قمعي ضد هذا العربي الأبي النفس، العزيز المنيع بدينه وقبيلته،

والإكبار لجرأته وصدقه وشجاعته، وأين؟ أمام منبر الخليفة الحاكم، الذي كانت مجرد إشارة منه كافية لوضع حد لحياة هذا الرجل وأمثاله، فردّ الخليفة على المستنكرين: هذا الذي إذا غضب، غضب له مائة ألف سيف لا يسألون عن السبب.

تميم التي تجرأت على أباطرة الفرس وتحدّت غطرستهم، وهاجمت قوافلهم ، رغم أن ذلك كلفها ثمناً باهظاً، إلا أنه كان موقفاً، أو الموقف الذي تهون أمامه التضحيات مهما كانت. فهذه تميم الماضي الناصع، والغابر الرائع، التي نقشت على جدران الزمن بصمات كثيرة، حفرتها بضمائر أبنائها، وشجاعة أقرانها، وتوجّتها بقصائد شعرائها وفرسانها، وعلوم أبنائها، الذين أبدعوا في كل فن، وأنتجوا في كل ميدان ، فكان الكثيرون منهم سباقين مبدعين، عظماء في علمهم وعطائهم وإنتاجهم. نجوم أنارت ظلمة الليالي الحالكة عبر القرون الماضية في شتى الميادين.

إن الاهتمام بالتراث، الذي يشكل جزءاً هاماً من نسيج هذه الأمة، يستدعي منا التوقف أمام الأحداث الهامة، والحوادث الجليلة، فما بالنا بصانعي أكبر قدر من تلك الحوادث الأحداث؟ إن دراسة ماضي الأجداد، بعيداً عن التعصب والحماس، ضرورة ينبغي القيام بها، للوقوف على عظيم تلك الإنجازات، والاستفادة من تلك الخبرات، وتوظيف تلك الإنجازات والعطاءات المفيدة، لصالح الأجيال القادمة، والأمة التي لا ماضي لها لايمكن أن يكون لها حاضر زاهر.

وتميم البشر، كان لها وكان عليها، وهذا ديدن النفس البشرية، فلم تعرف البشرية عبر تاريخها الطويل أناساً اتصفوا بالكمال إلا الأنبياء والرسل، الذين اصطفاهم الله جل وعلا، لهداية الناس والعالمين أجمعين، وأما باقي البشر فلهم الأعمال الحسنة والسيئة، يخطئون ويصيبون، ينجحون ويخفقون، ومن هنا كان في ماضي تميم الإيجابيات والسلبيات ، النجاحات والإخفاقات، وهو أمر جد سليم.. ومساير لطبيعة النفس البشرية ومألوف الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى عباده عليها. إن الإطلالة على الماضي البشري، تستحث الهمم، وتشحذ العزائم بعد أن نتمكن من إزالة ما علق على هذا التراث الحضاري العظيم، والإنجاز البشري الكبير من ترسبات، وخالطه من تشوهات وتشو يهات، ونمحو عنه ما توضّع فوقه من آثار السنين، ونجلو عنه الصدأ الذي خالطه، فنعيد إليه الأصالة والبريق والصفاء والبهاء، لنفيد ونستفيد من ذلك التراث الرائع، ونستبعد منه وعنه كل غث وغير مفيد، من هنا وفي هذا السياق، كانت هذه الدراسة لواحدة من كبريات القبائل العربية عدداً وعطاءً وإنجازاً ، لإظهار عظيم دورها

وما قدمّته وأسهمت به في مسيرة الإنسان العربي قبل الإسلام وبعده. نهجت في دراستي هذه منحىً فيه من الجدة بعض الشئ، فقد قسمت دراستي إلى قسمين:

القسم الأول: دراسة بحثية للقبيلة وظهورها وبطونها وحياتها وإسهاماتها في الجاهلية والإسلام.

القسم الثاني: التراجم. درج الكثيرون على فصل كل من هذين الجانبين، فعالجوا وبشكل مستقل القسم الأول، وعالج آخرون التراجم في قسم مستقل، بل كان هناك بعض من الدراسات التي تناولت بالترجمة لعدد من أبرز هؤلاء الأعلام بشكل انتقائي... ناهيك عن الدراسات التي تناولت بعضاً من الأعلام بمفردهم... إلا أنني قمت بدمج هذين الجانبين معاً، في دراسة واحدة مستفيضة، حاولت أن أستوعب فيها ــ قدر الإمكان وحسبما توفرت لي المصادر ـ كافة الجوانب الحياتية لهذه القبيلة ، واتبعتها في الوقت نفسه بترجمات موجزة لعدد كبير من أعلامها، بعيداً عن الانتقائية والاصطفاء، وإنما حاولت أن تضم هذه الدراسة بين جنباتها كل ما استطعت الحصول عليه والوصول إليه من معلومات موثوقة وقيمة ومفيدة، لتكون بالتالي أشبه ما تكون بالملف الكامل عن هذه القبيلة العظيمة تتناول كافة جوانبها الحياتية الإيجابية والسلبية... الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والبشرية وغير ذلك من المعلومات الهامة والمفيدة.

عناصر الدراسة:

تناولت في هذه الدراسة عدداً من الموضوعات والجوانب المختلفة والمتعلقة بحياة تميم وفق التصور التالي:

بداية ومن خلال تمهيد موجز، تحدثت عن التقسيمات التي أخذ بها علماء النسب، ومدلول تلك التسميات مثل الشعوب، العمائر، العشائر، البطون، الأفخاذ، الفصائل،... الخ

وأوجه التمايز بين كل من تلك التسميات وآراء عدد من النسابين العرب حيال هذا الموضوع وصولاً بعد ذلك إلى تقسيمات النسابين العرب التي اعتمدوها لتقسيم العرب، عرب الشمال وعرب الجنوب، ومن ثم تبيان موقع تميم في هذا السياق، والتي تنتمي لعرب الشمال العدنانية، والتي ضمت عدداً كبيراً من القبائل الكبيرة، التي تعود إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن مضر تفرعت أكثر القبائل العدنانية، وتجتمع تميم وقريش في سلسلة النسب بجد واحد، كما هو الحال في سائر القبائل العدنانية التي

لابد وتلتقي بجد واحد مهما تباعدت البطون والفروع.

بطون تميم وأفخاذها كانت مداراً لفصلٍ مستقلٍ، بيّنت فيه تلك البطون، وتفرعاتها، والأماكن التي قطنتها أو انسا- - فوقها.

وتحدّثت في فصل آخر عن ديارات تميم، مشيراً إلى القرى والديارات والربوع التي عاشت فوقها، والمياه والغدران والوديان والجبال والتلال وغيرها من الأماكن التي كانت لتميم، وتعتبر من حماها، تذود عنها، وتدافع بكل ما أوتيت من قوة إزاء كل طامع أو غاز يروم تدنيس الحمى أو الاجتراء عليه.. وتناولت الحياة اليومية والاجتماعية لها، مشيراً إلى مسيرة الحياة اليومية في الصحراء، ودور شيوخ القبيلة في تلك الحياة، وما هي الشروط الواجب توفرها بأولئك الطامحين بتسلّم مثل ذلك المنصب، وما هي واجباتهم في السلم والحرب، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين تميم ومجاوريها من القبائل الأخرى، بما في ذلك الإشارة لاهتمام الكثيرين من سادة القبائل وشيوخها في توطيد علاقاتهم بتميم من خلال الزواج بكريماتهن، ودور المرأة في هذا المجتمع القبلي، والمهام المنوطة بها، كربة بيت أو غير ذلك من المهام الأخرى على مدار السنة.. وفي نفس السياق تطرقت للحياة الدينية لتميم في الجاهلية ، والأصنام التي عبدتها بشكل خاص أو مشتركة مع غيرها من القبائل الأخرى، مع الإشارة لظاهرة انتشار الديانات المعروفة وقتذاك بين أفرادها (المجوسية، الحنيفية، المسيحية، الخ..) والوقوف عند الدور البارز والهام الذي كانت تقوم به في مسيرة الحج حيث كان لبني صوفه ـ أحد بطونها المعروفة ـ دور ريادي وكانوا المسؤولين عن الإفاضة كابراً عن كابر.. والحديث عن الطرق المتبعة وقتذاك من قبل العرب لأداء الحج، والكيفية التي كانت تتم بها عمليات الطواف حول البيت العتيق، إضافة لهذا، الإشارة لبعض المتنوّرين والأعلام البارزين الذين ذاع صيتهم بين القبائل لقيامهم بأعمال مشهورة ومحمودة، مثل تحريم الخمر، وفداء الموؤدات بشرائهن من أهلهن، والوفاء بالوعد، والحلم وغير ذلك من كريم الخصال وحميد الأفعال، والتي كانت ميداناً خصباً لشعراء تميم بخاصة، وغيرهم من الشعراء الذين أشادوا بتلك الأعمال عبر قصائدهم الرائعة.

وتمت الإشارة أيضاً، إلى جوانب من الحياة الاقتصادية والأسواق التي كانوا يمتارون منها، أو التي كانوا يحضرونها، وكان لهم في بعضها دور ريادي وفعال أشبه ما يكون بالسلطات الحكومية في أيامنا الراهنة، كما هو الحال في دورهم في سوق عكاظ حيث كان لهم سلطة الحكم والفصل بين المتناحرين وحل الخصومات الطارئة إبان موسم

السوق..

شهدت حياة العرب في الجاهلية نزاعات دامية وصراعات عديدة عبر العصور المختلفة فرضتها عليهم طبيعة الحياة القاسية التي كانوا يحيونها في تلك الفيافي المقفرة، والبوادي المجدبة، سعياً وراء تأمين المتطلبات الضرورية لاستمرارية الحياة والتي كان من أهم مستلزماتها تأمين الكلأ والماء لهم ولذراريهم وأنعامهم على مدار العام، ومن ثم التصدي للذين يحاولون تدنيس الحمى أو النيل منه، ومن هنا كانت بواعث الحروب يومئذ عديدة أهمها الدفاع عن الحمى، إذ كان لكل قبيلة حماها المعروف والمحددة معالمه، تنتجع عبره وخلاله، وكذلك الدفاع عن الأعراض، وحماية الممتلكات العائدة للقبيلة كالمواشي والإبل والخيل وبيت السكن وغيرها.. وإغاثة الملهوف، وإجارة المستجير، وطلب الثأر، ورد العدوان ، وغير ذلك من الأسباب والدوافع التي كانت تؤدي لاستعار نيران الحروب الدامية بين تلك القبائل، وقد عرفت تلك الحروب بالأيام، ولعل ذلك يعود إلى أن غالبية تلك الحروب كانت تدوم أو تجري خلال يوم واحد، مع أن بعضاً منها امتد حيناً من الزمن، مثل داحس والغبراء، والبسوس، التي دامت مستعرةً سنوات عديدة حتى قُيِّض لها بعضٌ من أشراف القبائل وساداتها الذين تمكنوا من التوصل لحلٍ أرضى الطرفين المتحاربين، ووضعت الحرب أوزارها، فخلّد عملهم العظيم، الشعراء الذين مدحوهم بغرر القصائد، والتي مازالت ذائعة رائجة حتى أيامنا هذه مشيدة بذلك العمل الكبير.. وكان لتميم دورها في تلك الحروب ــ الأيام ــ شأنها في ذلك شأن غالبية القبائل العربية، وهو ما تضمنه فصل مستقل، ذكرت خلاله أيام تميم التي دارت رحاها بينها وبين القبائل المجاورة أو الحكومات القريبة من أماكن انتجاعها، بل نشبت الحروب بين العديد من بطونها أيضاً. وكانت تحقق النصر في بعض منها، بينا تخفق في البعض الآخر وتصيبها الهزائم المريرة وتُسْبَى بيوتهم ونساؤهم، وتُنْهب أموالهم و وأنعامهم. وعبر هذه المسيرة الحياتية القاسية، وفي تلك البيئة التي لا ترحم، والتي فرضت بالتالي على قاطنيها ظروفاً جدّ قاسية، كان عليه التكيف معها ومحاولة التلاؤم مع تلك الظروف، وصولاً لاستمرارية الحياة وتحقيق الأمن والأمان، ولعب في هذا المجال ـ الحرب ـ شيوخ وفرسان وشعراء القبيلة دوراً بارزاً وكبيراً، والذين برز منهم خلال هذه الدوامة المتوالية من الصراعات والحروب الدامية أبطال شجعان، وفرسان كماة، تناقلت الركبان أخبار الشعراء عظيم فعالهم وجلائل بطولاتهم أبد الأعوام، وما زالت تزخر بها دواوين أولئك الشعراء حتى أيامنا الراهنة.

وفي الشق الثاني من هذه الدراسة تحدّثت عن تميم في الإسلام. بعد أن أنار ا لله قلوب بعضٍ من رجالاتها، فكانوا من السابقين الأولين في الإسلام، شهد البعض منهم معظم المغازي التي قادها سيد المرسلين محمد بن عبد ا لله، صلى ا لله عليه وسلم، وضحّى بعضٌ منهم بحياتهم في سبيل الدين الجديد، وذوداً عنه ضد أعداء الرسالة المشركين وأعوانهم، ولعل أبرز مثال على هذا الدور البطولي الرائع، والذي قام به الصحابي الجليل خبّاب بن الأرت، الذي قضى في سبيل ا لله ودينه، عليه الرحمة والرضوان.. ولقي ولده فيما بعد الذبح على حافة أحد الأنهار وبقر بطن زوجته وذبحت ووليدها الذي كان في بطنها على يد الخوارج. إلا أن القسم الأكبر من تميم ما لبث أن شرح ا لله صدره للإيمان، فدخلوا في دين ا لله أفواجاً في العام التاسع للهجرة، ـ عام الوفود ـ إذ قدم المدينة المنورة وفد كبير يضم نخبة من سادات وشيوخ تميم ، وهناك التقوا بسيد المرسلين صلى ا لله عليه وسلم، وشهروا إسلامهم بعد لقاء مثير أشار إليه القرآن الكريم في سورة الحجرات، ومحاولة أولئك الرهط من خطباء وشعراء، إبراز الدور العظيم الذي كانت تتمتع وتحظى به تميم في الجاهلية ، عبر مساجلة خطابية وشعرية، انبرى بعض من خطبائها وشعرائها، وتمكن بعض من المسلمين بخاصة الشاعر الكبير حسان بن ثابت الأنصاري من كسب السجال، عندئذ أذعن وفد تميم لعلو كعب المسلمين وتفوقهم على ممثليهم في تلك المساجلة، وعادوا أدراجهم بعد أن ملأ الدين الجديد قلوبهم ونفوسهم، فاستنارت بهدي الرسالة والدين الجديد، وفازوا بلقاء الحبيب المصطفى صلى ا لله عليه وسلم، وحظي الكثيرون بتكحيل عيونهم بمرأى سيد الخلق، ودعائه لهم صلوات ا لله عليه وسلامه، وعُيّن البعض منهم على صدقات قومهم...

أحدث انتقال الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم إلى رحاب ربه ، هزةً في نفوس المسلمين، أشبه ما تكون بزلزال عنيف، ترك بصمات حزينة في قلوب ونفوس المسلمين، فازداد البعض منهم إيماناً مع إيمانهم، وصلابة في العقيدة، واندفاعاً من أجل تثبيت أركان الدين الجديد ...بينما عمد البعض الآخر من حديثي الإيمان إلى النكوص عن أداء بعضٍ من أركان الدين، واهتبل البعض الآخر الفرصة ليحقق مكاسب آنية وشخصية ، فكانت الردة، والدعوات والادعاءات الكاذبة التي أطلقها بعض المرجفين، مستغلين انتقال الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم إلى الملأ الأعلى، فأعلن الكثيرون منهم النبوة الكاذبة.. كان لتميم السهم المُعلّى في ميدان الردة، فكان منها بعض ممن ادعى النبوة، كسجاح التميمية، التي انساق وراءها رهط كبير من ضعاف النفوس

وحديثي العهد بالإسلام والإيمان، بينا ظلّ آخرون صامدين مؤمنين با لله ورسالته، لم يأتيهم الباطل، و لم ينجرفوا وراء نوازغ الشيطان وأعوانه، ورحم ا لله أبا بكر الصدّيق ، رضي ا لله عنه، الذي تمكن بعميق إيمانه وصادق عقيدته، أن يتصدى للردة والمرتدين وأراجيفهم، ويقضي عليها قبل أن يستفحل خطرها أو يشتد عودها ويكثر أعوانها، بخاصة أدعياء النبوة المزيفة، فعاد الكثيرون لدين ا لله وحافظ على وحدة الجماعة الإسلامية، ثم ما لبث أن شمّر عن ساعد الجد، وجيّش الجيوش، التي وجهها للشام والعراق لتحرّر أهلها العرب من السيطرة الخارجية، وأكمل الشوط من بعده، الفاروق عمر بن الخطاب، رضوان ا لله عليه، وهنا كان لتميم قصب السبق في سوح القتال، وبخاصة على جبهة العراق و فارس وما وراء النهر، وامتشق فرسانها سيوف الحق من أغمادها، وجاهدوا في سبيل ا لله ودينه، وعملوا لتحرير إخوانهم، ومن ثم نشر العقيدة في الديارات الجديدة، بأموالهم، وأنفسهم، وأثبت الكثيرون منهم كفاءات قيادية وقتالية رائعة، ولا أدل على ذلك مما قدمته تميم وفرسانها الغر الميامين في كافة المعارك التي كان لهم شرف خوض غمارها، وبخاصة ذلك الدور المتميز في معركة القادسية، حيث أسهم البطل القعقاع بن عمرو وشقيقه وآلاف من أبناء قبيلته بدور كبير في تحويل مجريات القتال، ومن ثم ابتكار الوسيلة المناسبة لوضع حد لخطورة الفيلة الفارسية.

تابعت تميم مساهماتها في عمليات التحرير ونشر الدين الجديد، في كافة ديارات الإسلام، وظهر منها العديد من القادة الفرسان.

لعبت تميم دوراً رئيساً في معركة الجمل وصفين، مع أن البعض طلب من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه وكرّم ا لله وجهه، عدم المشاركة في معركة الجمل، إلا أنهم سرعان ما عادوا يتصدرون صفوف المقاتلين في معركة صفين مع الخليفة الإمام رضي ا لله عنه...

وكان لتميم فيما بعد، أو لرهط كبير منها، دورٌ كبيرٌ في حركة الخوارج التي ظهرت للوجود بعد التحكيم وما تبعه من أمور، وبرزت العديد من الفرق كان قسم كبير منها من تميم قادةً وعناصر.. كالأزارقة والأباضية وغيرها. وكان معظم الخوارج منها، وكان بنو الماحوز التميميون الزبير و إخوته رؤساء الخوارج، وكان معهم نجدة بن عامر الحنفي. تابعت تميم مساهماتها في نشر العقيدة الجديدة حيناً، والتصدي للحكم الأموي أحياناً أخرى، وكان لها دور هام في بلاد خرا سان، وفي الثورات العديدة التي شهدها العهد الأموي، وكذلك كان منهم عدد من الدعاة للدعوة العباسية، وبرز

الكثيرون من القادة والولاة في العهد العباسي، بل وتمكن بعض منهم من تأسيس دولة مستقلة في الشمال الأفريقي، كدولة الأغالبة، والتي دامت حينا من الزمن..

وانتشرت تميم في العديد من الأقطار العربية والإسلامية، العراق، وفارس، وما وراء النهر، والشام، ومصر، والمغرب العربي، والأندلس، وشرقي الجزيرة العربية، وغيرها من الأماكن، ومازالت جماعات كثيرة منها تنتشر في العديد من الأقطار الآنفة الذكر، بل تمكن بعض من أبنائها أيضاً من تأسيس سلالات حاكمة في بعض البلاد الأخرى مثل قطر وعُمان ولا تزال تحكم فيها حتى أيامنا هذه.... كل هذه الأمور وغيرها، تمت مناقشتها ودراستها عبر الشق الثاني من القسم الأول من هذه الدراسة.

تناول القسم الثاني من الدراسة تراجم لعدد كبير من أعلام تميم، ضمت الصحابة الكرام والعلماء، وحكماء وأدباء، وشعراء، وقضاة وفقهاء ومحدّثون ومتصوفة، وشيوخ القبائل ورجالاتها ، وأطباء ومهندسون، وقادة، وفرسان، وكتّاب ومؤرخون، وحرفيون..... وغير ذلك، والذي يغطي القسم الأكبر من الدراسة.

بدايةً، أود الإشارة إلى المنهج الذي اتبعته بصدد التراجم:

أ ـ رتبت أسماء المُترجم لهم كافة، حسب الترتيب الأبجدي للاسم الأول.

ب ـ حاولت أن تكون الترجمة موجزة، موثقة قدر الإمكان.

ج ـ مع الإشارة إلى المصادر، وردت أسماء من لم تتوافر أي معلومات تفصيلية عنهم، وذلك للأمانة التاريخية، وعرفاناً بدورهم، أملاً في الحصول على بعض المؤشرات عنهم في قادم الأيام بإذن الله.

د ـ صُنّفت التراجم وفقاً لرأي شخصي وليس في هذا التصنيف أي عوامل أو أسباب، ومن هنا ابتدأت بتراجم الصحابة الكرام لتقدمهم على غيرهم في المناقب والمزايا، وعمدت فقط وعن سابق تصورٍ إرجاء الحديث عن الشعراء، وجاء ذلك على النحو التالي:

١ ـ الصحابة الكرام وشملت قرابة ٣٤١ ترجمة

٢ ـ علماء الدين:

آـ الحفاظ والمفسرون

ب ـ القضاة ورجال الإفتاء

٣ ـ المتصوفة والزهاد

٤ ـ رجال الفرق والمذاهب الدينية

٥ ـ العلماء والأدباء : وشملت النحويون، الخطباء، المؤدبون، المدرسون

٦ ـ العلوم الدينية وتضم: الطب، الصيدلة، الهندسة، الفلك، التاريخ، الكيمياء، الزراعة، الخ

٧ ـ أصحاب المناصب: الولاة، الأمراء، الوزراء، قادة الشرطة، المحتسبون.

٨ ـ الشيوخ والسادات والفرسان

٩ ـ الشعراء: وتمت الترجمة لعدد من مشهوري شعراء تميم والرجاز والمغنون.

وبذلك شكل القسم الثاني من هذه الدراسة قسماً هاماً ومتميزاً بالكم والنوع.

تمّ العودة للمئات من أمهات الكتب والدراسات العربية والأجنبية للحصول على المعلومات اللازمة والمفيدة في هذا المجال، وقد تمّ الإشارة إليها في خفايا الدراسة، إضافة إلى تجميعها في نهاية الدراسة بشكل إجمالي.

من خلال ما سبق، يتبين لنا أهمية هذه الدراسة النابعة من أهمية القبيلة المدروسة، فنظراً لأهمية قبيلة تميم ودورها في الحياة العربية قبل وبعد الإسلام، وهي التي كان لها دور عظيم في اللغة العربية، إذا علمت أنها وقريش هما عمادها، وكثرة أفرادها، وانتشارها الكبير في سائر أرجاء الجزيرة العربية، ثم في كافة أنحاء العالم الإسلامي بعد انبعاث نور الرسالة الإسلامية، حتى غدا من النادر أن نجد مصراً من الأمصار الإسلامية لم تنتشر في ربوعه وتسهم بدور إيجابي في حياة ذلك القطر.

ربما كانت من أوائل الذين استشعروا خطورة السيادة الأجنبية، وكانت من السباقين في محاولة التصدي لذلك الوجود، من خلال الوقوف في وجه القوافل الفارسية، وأدى بها ذلك الموقف إلى دفع ثمن باهظ، دفعته من دماء أبنائها، فعمد الفرس إلى تفريق هذه القبيلة، وتمزيق شملها، كونها تشكل بؤرةً ومكمناً من مكامن الخطر، في وجه الامتداد والسيادة الفارسية.

الإسهام العلمي الكبير لعدد من أعلامها البارزين الذين جَذّروا العديد من العلوم، وطوروها بدءاً من علوم اللغة والفقه، والتفسير، وغيرها من العلوم المختلفة.

لعبت تميم دوراً هاماً في الحياة السياسية الإسلامية، لذا من النادر أن نجد حركة سياسية أو دينية ، أو فكرية، طيلة العهود الإسلامية، إلا وكان لتميم دور أو إسهام ومشاركة، وأحياناً تكون هي الباعث والداعي لذلك الحدث أو الحركة، ولا يمكن أن

ننسى في هذا السياق دورها في حركة الخوارج على سبيل المثال لا الحصر، وكذلك، ما تزال تسهم في بعض المناطق بدور قيادي ورائد، رغم التطورات الاجتماعية والسياسية، والفكرية، التي أدت للابتعاد عن بعض الآراء القيمة، وعدم التمسك أو الاهتمام بالأنساب، إلا أننا نجد في العديد من الأماكن بقايا كثيرة من هذه القبيلة، ما تزال تعتز وتتمسك بجذورها وأصولها رغم بُعد الشقة، بل وأكثر من ذلك ، فهي تتمسك بدفة القيادة الأولى في كل من قطر وعُمان، عبر أبنائها المنحدرين من سلائلها، ويعتزون بانتسابهم إليها.

هذا ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور إحسان النص لتفضله بكتابة تقديم لهذه الدراسة، وأشكر جميع الذين قدّموا لي الرأي والمشورة والمساعدة سواءً في فترة جمع المعلومات أو الطباعة، وإنني في دراستي هذه لا أدعي الكمال، فالكمال لله سبحانه وتعالى وحده، إلا أنها لا تعدو عن جهد ومحاولة أرجو أن تحقق ما أرجوه لها من تقديم الجديد والمفيد في حياة هذه القبيلة العظيمة، وأكون من الشاكرين سلفا لكل من يسهم في تقديم أي رأي حيال هذا الكتاب للاستفادة منها في طبعات قادمة، سواء من حيث المعلومات، أو تصويباً لرأي، أو سداداً لنقص، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وهو الموفق.

بين يدي الدراسة:

منذ أن وُجد الإنسان فوق ظهر البسيطة وما يزال يسعى لإقامة كيانات يضمن بها ومن خلالها الحفاظ على وجوده، وتوفير الأمن والحماية لشخصه بدايةً، وفيما بعد لأسرته، التي أخذت تكبر مع مرور الأيام ويزداد عددها وبالتالي تزداد متطلباتها الحياتية و الاجتماعية.

أطلقَ علماء الأنساب على تلك المجموعات البشرية أسماء مختلفة تبعاً لعدد بيوتها وأفرادها، بعد أن أخذت كل مجموعة منها تختار دارةً أو منطقة تسكنها، تُوّفر لها المتطلبات الضرورية للحياة وقتذاك، وكذلك لأنعامها ومواشيها المختلفة الأنواع والاعداد، وفي نفس الوقت تؤمن لها الحماية والأمن، مع استعداد أفرادها لبذل الغالي والرخيص للدفاع عن تلك الرقعة من الأرض التي تعيش فوقها، وترعى أنعامها من كلأها، وتَردَ غُدْرانها ، وينهلون من آبارها، ويعتاشون من خيراتها، وكثيرةٌ هي الحروب التي استعرت بين المجموعات البشرية بسبب العشب أو الماء، أو كليهما معاً،

لأنهما أساس الحياة وعامل استمرارها.

أعاد النسابون والأخباريون العربَ إلى واحدٍ من الجَدْين الكبيرين: عدنان وقحطان، واعتبر أبناء الجنوب من نسل قحطان، في حين عُرف الشماليون في الحجاز ونجد وغيرها من العدنانيين، ولا يعني هذا البتة أن الشمال أو الجنوب ظلّا مقصورين كل منهما على ساكنيه، وإنما تمّ اختلاط وتمازج بين الطرفين جرّاء العديد من الرحلات والهجرات الطبيعية والقسرية المتتالية بين السكان، أدت لقيام تلك الاختلاطات وأجدت وشائج قربى جديدة، لذا تماوجت تلك القبائل وارتحلت عبر الجزيرة المترامية الأطراف بحثاً عن الماء والكلأ، وتشابكت القبائل وتبدّلت أماكنها عبر السنين من مكان لآخر، فخزاعة اليمنية وبعد رحلة طويلة حَطّت بها عصا التسيار في مكة المكرمة، فاستوطنتها حيث كانت تقطن من قبل قبيلة جرهم المشهورة، والتي صاهرها النبي إسماعيل عليه السلام، ثم أجلتها عن مواضعها وتسيّدت فيها[1].

أُطلق على المجموعات البشرية تلك أسماء ومصطلحات عديدة، اتفق النسابة والأخباريون على بعضها، وثار جدل حول البعض الآخر، وعموماً شكّلت تلك المجموعات الأسرية ذات الأرومات الواحدة اتحادات فيما بينها وعُرف كل منها باسم، وكان لدينا:

البيت ويعتبر عماد القبيلة.

القبيلة وهي جماعة من أب واحد، تنتمي لأصل واحد وتضم طوائف أو مجموعات أصغر منها ولها نسب مشترك يتصل بأب واحد هو أبعد الآباء والجد الأكبر، فالرابط الذي يربط بين أفراد القبيلة ويوّحد بين أفرادها ويجمع شملها هو الدم أي النسب، وهكذا فالنسب عندهم هو القومية ورمز المجتمع السياسي في البادية، والقبيلة هي الحكومة الوحيدة التي يفهمها الأعرابي حيث لا يشاهد حكومة أخرى فوقها، وما تقرّه القبيلة ـ الحكومة ـ من قرارات وأوامر ينبغي إطاعتها وتنفيذها[2].

الشعب، اعتبره علماء الأنساب أكبر من القبيلة، مثل بنو عدنان، قحطان، فكل منهما يمثل شعباً، ويلي الشعب في اصطلاحهم القبيلة، العمارة، البطن، الفخذ، الفصيلة، ومن هنا جاء تقديم الشعب في القرآن الكريم على القبيلة، فقال سبحانه وتعالى

١ـ الأزرقي، تاريخ مكة، ج١/ص٤٦.

٢ ـ د، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت /ج٤/ ص٣١٤.

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[1].
والشعب هو النسب الأبعد مثل عدنان وقحطان.
والقبيلة مثل ربيعة ومُضر.
والعمارة مثل قريش وكنانة.
والبطن مثل بني عبد مناف وبني مخزوم وبني هاشم وبني أمية.
والفصيلة مثل بني أبي طالب والعباس[2]
ووضع ابن الكلبي مرتبةً بين الفخذ والفصيلة هي العشيرة وهي رهط الرجل[3]
وهناك تباين كبير بين علماء الأجناس حيال تلك التسميات ومدلولات كل منها، فقد ذكر البعض: أن العمارة وهي الحي العظيم يقوم بنفسه وينفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها، في حين قال البعض الآخر أنها أصغر من القبيلة، وفي الحديث الشريف أن كتب لعمائر كلب وأحلافها كتاباً، وقال الثعلبي بهذا الصدد:

لكل أناس من مَعّدٍ عمارة عروضٌ، إليها يلجؤون ، وجانب[4]

وقَسَّمَ النويري النظام القبلي عند العرب إلى عشر طبقاتٍ هي:
الجذم: وهو الأصل مثل قحطان وعدنان.
الجماهير.
الشعوب.
القبيلة.
العمائر.
البطون: وهي التي تجمع الأفخاذ.
الأفخاذ، وهو تجمع العشائر.
العشائر واحدها عشيرة.
الفصائل وهم أهل بيت الرجل وخاصته.

١ـ سورة الحجرات ـ الآية ١٣.
٢ ـ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣/ص٢٨٣.
٣ ـ ابن منظور، لسان العرب، ج١٤/ص٥٧.
٤ ـ المصدر السابق، مادة عمر، ج٤/ص٦٠٦.

الرهط وهم الرجل وأسرته.[1]

وأورد ابن بري:

اقصد الشعب فهو أكثر حيّ ... عدداً في الحواء ثم القبيلة
ثم يتلوهما العمارة ثم البطن ... والفخذ بعدها الفصيلة
ثم من بعدها العشيرة لكن ... هي في جنب ما ذكرنا قليلة

ونظمها الشاذلي مع زيادة ضبطها فقال:

شعب بفتح السين والقبيلة ... من بعدها عمارة أصيلة
وهي بكسر العين تُروى ثم قل ... بطن وفخذ بعدها ولا تحل
وسادس فصيلة ترويه ... وهي العشيرة الستى تليه

وقال العلامة عبد الرحمن الغرناطي:

الشعب ثم قبيلة وعمارة ... بطن وفخذ فالفصيلة تابعه
فالشعب مجتمع القبيلة كلها ... ثم القبيلة للعمارة جامعة
والبطن تجمعه العمائر فاعلمن ... والفخذ تجمعه البطون الواسعة
والفخذ يجمع للفصائل هاكها ... جاءت على نسق لها متتابعة
فَخُزيمة شعب وإنّ كنانة ... لقبيلة منها الفصائل نابعة
وقريشها تسمى العمارة يا فتى ... وقصّي بطن للأعادي قامعة
ذا هاشمٌ فخذ وذا عباسها ... كنزُ الفصيلة لا تناط بسابعه[2]

أسماء القبائل:

تباينت أسماء القبائل تبعاً لاعتبارات عدة، منها:

أ- ربط البعض اسم القبيلة باسم شخص معين من الأجداد مثل تميم، ربيعة، مضر.

---

١ - النويري، شهاب الدين أحمد، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢/ص٢٨٤.

٢ - الزبيدي،تاج العروس،ج١/ص٣١٨.

ب ـ اتخذ آخرون من أسماء الأماكن التي استوطنتها القبائل لقباً وغدا علماً عليها مثل غسان.

ج ـ اتخذ البعض أسماء الأصنام مثل بنو سعد العشيرة.

د ـ أسماء الأحلاف مثل تنوخ.

وغير ذلك من النعوت والألقاب والأسماء التي تناقلها علماء الأنساب، أوجدوا لها معاني ومدلولات ، واعتبروا بعضها أسماء لأشخاص حقيقيين.

تعود تميم في تسميتها لشخص دارت حوله الكثير من الشكوك، وحيكت عنه القصص المتعددة، وهو تميم بن مُر بن أُد بن طابخة بن الياس بن مُضر، اعتاد العرب كافة من حيث النسب أن يعودوا إلى واحد من الأركان الرئيسية للقبائل وهي: ربيعة، مضر، يمن، قضاعة[1]، ولا يمكن أن يخرج النسب العربي الأصيل عن واحدٍ منها، وذهب ابن حزم، إلى أن العرب من أب واحد سوى ثلاث قبائل هي: تنوخ، العُتق، غسان، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون، فمن ذلك أنّ تنوخاً اسم لعشر قبائل اجتمعوا وأقاموا بالبحرين، فسمّوا تنوخاً. ويقول الطبري: اجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام، وتعاقدوا على التوازر والتناصر، فصاروا يداً واحدة على الناس وضمهم اسم تنوخ فكانوا بذل الاسم كأنهم عمارة من العمائر[2]. والعُتق جمعٌ، اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم فظهر عليهم فأعتقهم فسُمّوا بذلك. وغسان عدة بطون نزلوا على ماء يسمى غسان فسمّوا به، وهو ببلاد عك بزبيد وربيع، نزل عليه آل غسان وأصلهم من الأزد بعد خروجهم من اليمن قبيل حادث سيل العرم أو بعده، فلما أقاموا عليه وشربوا منه أخذوا اسمهم منه فسُمّوا غسان وعُرف نسلهم بالغساسنة، وبآل غسان، وفيهم قال الشاعر:

أما سألت فإنا معشرٌ نجبٌ الأزد نسبتنا والماء غسان[3]

صفات القبائل:

أطلقت صفات مختلفة على مجموعة من القبائل وعرفت بها، ومنها:

---

١ ـ النويري، ج٣/ص٢٠٣.

٢ ـ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، دار إحياء التراث العربي، بيروت، م١/ج٢/ص٢٧.

٣ ـ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٤/ص٢٥٣.

أ ـ **الأرحى**: اسم يُطلق على القبائل التي تستقل بنفسها وتستغني عن غيرها.[1]

ب ـ **الجمرة**: لقب للقبيلة التي لا تنضم إلى غيرها، فالقبيلة المتحدة والتي أصبحت يداً واحدة و لم يحالفوا غيرهم فهم جمرة، أو أنهم القوم الذين يصبرون لقتال من يقاتلهم لا يحالفون أحداً، ولا ينضمون إلى أحد، وهكذا فالجمرة،: هي اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل، فلما سأل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه، الشاعر الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس قال: "يا أمير المؤمنين، كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف، أي لا نسأل غيرنا أن يجمعوا إلينا لاستغنائهم عنهم"[2].

وهناك تفسير آخر هو أن الجمرة تُطلق على الوحدة المقاتلة أو المجموعة التي يبلغ تعدادها ألف فارس[3].

وكانت القبائل تفخر بكثرة ما عندها من الفرسان لأنهم عماد القبيلة وعدتها في الحروب والغزوات، وللدفاع عن الحمى، ورد اعتداءات المعتدين، واشتهر عدد من الجمرات في القبائل منها:

ـ ضبّة بن أد.

ـ عبس بن بغيض.

ـ الحارث بن كعب.

ـ يربوع بن حنظلة[4].

وأشار البعض إلى أن جمرات العرب ثلاثة هي:

ـ بنو ضبّة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.

ـ بنو الحارث بن كعب.

ـ بنو نمير بن عامر.

فطفئت منهم جمرتان، ضبّة لأنها تحالفت والرباب، وبنو الحارث لأنها حالفت

---

١ ـ اللسان، مادة رحا، ج١٤/ص٣١٤.

٢ ـ المصدر السابق، ج٤/ص١٤٥.

٣ ـ التاج، مادة جمر، ج٣/ص١٠٧.

٤ ـ المحبر، ص٢٣٤.

مذحج[1]

جـ ـ أم القبائل: عرفت القبائل القوية الكبيرة التي تفرعت منها جملة قبائل بـ: أم القبائل منها مثلاً بكر بن وائل[2].

د ـ رضفات العرب: عُرفت أربع قبائل بشدتها وبأسها، فقيل لها رضفات القبائل وهي: شيبان، تغلب، بهراء، إياد[3].

هـ ـ جماجم العرب: بمعنى السادات والرؤساء، دعيت بعض القبائل بهذا اللقب منها:

- كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان من قضاعة.
- طيء بن أدد.
- حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم.
- عامر بن صعصعة بن معاوية من هوازن[4].

و ـ أثافي العرب: هناك مجموعة من القبائل دعاها ابن حبيب في المحبر بالأثافي، والأثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهذه القبائل هي:

- سليم وهوازن من قيس عيلان
- غطفان وأعصر ومحارب ابن خصفة

والظاهر أنها سميت بذلك لكثرة عددها[5]

ز ـ الحريد: يُطلق على الحي الذي يعتزل عن جماعة القبيلة لا يخالطهم في ارتحاله وحلوله لعزته، لأنه لا ينزل في قوم من ضعف وذلة، لما هو عليه من القوة والكثرة، وفي هذا المعنى قول جرير:

نبني على سنن العدو بيوتنا ... لا نستجير ولا نحل حريدا[6]

ح ـ الخليط: يطلق على القوم الذين يكون أمرهم واحداً، وذلك أنهم كانوا

---

١ ـ د.جواد علي، ج٤/ص٣٣٣.
٢ ـ ابن قتيبة، المعارف، ص٩٦.
٣ ـ التاج، مادة رضف، ج٦/ص١١٩.
٤ ـ التاج، ج٨/ص٢٣٣.
٥ ـ التاج، مادة أثف، ج٦/ص٣٧.
٦ ـ التاج، مادة حرد، ج٢/ص٣٣٣.

ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم ألفة ويكونون يداً واحدة.[1]

ألقاب القبائل:

إضافة لتلك الصفات فقد ذاع بين العرب صفات عدة كانت تطلق على القبائل جرّاء موقف معين أو حالة محددة واشتهرت تلك القبائل بالألقاب فغدت علماً لهذه أو تلك فقد قيل:

- مازن غسان: أرباب الملوك
- كندة: كندة الملوك
- حمير: أرباب العرب
- مذحج : الطعان
- همدان: أحلاس الخيل
- الأزد: أسد البأس
- الذهلان: ذهل شيبان بن ثعلبة ويشكر، ضبيعة وذهل بن ثعلبة
- اللهزمتان: إحداهما عجل وتيم اللات، والأخرى قيس بن عنزة وثعلبة وكلهم من بكر بن وائل إلا عنزة بن ربيعة[2]

وهناك بعض الألقاب التي تدل على القوة أو ألقاب فخر ومباهاة، في حين هناك البعض تشير إلى استصغار شأن القبيلة التي نعتت به ومنها:-

- القين[3]
- الأجارب[4]
- الأقارع[5]
- قراد[6]

---

١ - التاج،مادة خلط، ج٥/ص١٣٢.
٢ - ابن رشيق،العمدة،ج٢/ص١٩٤.
٣ - التاج،مادة قان،ج٩/ص٣١٦.
٤ - التاج، مادة جرب،ج١/ص١٨١.
٥ - التاج،مادة قرع،ج٥/ص٤٦٦.
٦ - التاج،مادة قرد،ج٢/ص٤٦٥.

وقد تحولت بعضٌ من تلك الألقاب إلى مسميات لازمت بعض القبائل وغدت اسم علم عليها، استغلها بعض الشعراء في الهجاء والتنابز بالألقاب، ولما كان لها من تأثير نفسي في القبائل، دامت تلك الألقاب أمداً طويلاً واستغلها الشعراء ورددوها في أشعارهم، فشاعت بين الناس بل وفي كثير من الأحيان كانت تُنْسى الظروف والأسباب التي أوجدت تلك التسميات، منها:

ـ الأحابيش والأراقم: وهم أحياء من ثعلب بن وائل، وقيل سُمّوا بذلك لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأن أعينهم أعين الأراقم فلجَّ عليهم اللقب[1]

ـ البراجم: وهو خمسة بطون من بني حنظلة: قيس، غالب، عمرو، كُلفة، الظليم وهو مُرّة، والسبب في ذلك أنهم تبرّجموا على إخوتهم يربوع وربيعة ومالك، وكلهم يعودون لأب واحد هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. وقيل سُمّوا بذلك لأن أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه، أي لا تفرقوا وذلك أعزُّ لكم[2].

ـ الثعلبات: لأنهم بطون واسم كل منهم ثعلبة وهم:

ـ ثعلبة بن سعد بن ضبة

ـ ثعلبة بن سعد بن ذبيان

ـ ثعلبة بن عدي قزارة

ـ ثعلبة بن يربوع، ويقال لهم الثعالب أيضاً.[3]

ـ الرباب: وسُمّوا بذلك لترابهم، أي تعاهدهم وتحالفهم على تميم، وقيل لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبّ وتعاقدوا عليه فصاروا يداً واحدة، وهو ضبّة بن أد بن طابخة، وتيم ، وعديّ، وعوف، وهو عكل، وثور، وجميع هؤلاء بنو عبد مناة بن أد بن طابخة[4].

ـ الأجارب وهو خمسة بطون من بني سعد وهم:

ـ ربيعة ومالك والحارث وعبد العزى وبنو حمار[5]، وإذا قيل الأجربان فهما

---

١ ـ التاج، مادة رقم، ج٨/ص٣١٧

٢ ـ التاج، مادة برجمة ، ج٥/ص١٩٩.

٣ ـ التاج، مادة ثعلب ، ج١/ص١٦٥.

٤ ـ التاج، مادة ربب، ج١/ص٢٦٤.

٥ ـ العمدة، ج٢/ص١٩٥.

عبس وذُبيان.[١]

ـ الحرام: هم بنو كعب بن سعد بن زيد مناة، وذكروا أن هناك بطوناً ينتسبون إلى آل حرام منهم بطن في تميم وآخر في جذام وبطن في بكر بن وائل[٢].

ـ الضباب: وهو بنو عمرو بن معاوية بن كلاب، وقال بعض العلماء في الأنساب، أنهم أربعة بطون من كلاب، وقال آخرون أنهم أكثر وأوصلهم إلى أربعة عشر بطناً[٣].

إضافة لما سبق فقد اشتهرت بعض القبائل في الجاهلية ببعض الألقاب أو الصفات ولازمتها في الإسلام ومن ذلك:

ـ التيه والكبر: في بني مخزوم وبنو جعفر بن كلاب

ـ الجود: طي لكون حاتم وأوس بن حارثة بن لأم منها.

ـ اللؤم: باهلة فقيل لؤم باهلة

ـ الرمي: بنو ثعل

ـ القيافة: مدلج واختصت بها من بين سائر العرب

ـ العيافة: بنو لهب منهم أزجر العرب وأعينهم

ـ الخطابة: بنو إياد

ـ الثَريد: غسان والذي قيل له ثريدة غسان

ـ غلاء المهور: كندة

ـ الجوع والأحاديث: خزاعة أي فقر ودعاوى فارغة وأضغاث أحلام[٤].

ـ الربائع: وهو في تميم:

ـ ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ـ ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ـ ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كل واحد كان عم صاحبه.

---

١ ـ التاج، مادة جرب ، ج٢/ص١٨١

٢ ـ التاج، مادة جرم ، ج٨/ص٢٤٣

٣ ـ التاج، مادة ضبب، ج١/ص٣٤٥

٤ ـ الثعالبي،ثمار المقاصد،ص١١٧ـ ١٢٣

ـ ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة وهو الحباق[1]

وورد في تميم ربيعتان:

ـ الكبرى وهي ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وتدعى ربيعة الجوع

ـ الصغرى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[2].

وغير ذلك كثير من الألقاب والصفات التي اشتهرت بها القبائل العربية على مر العصور، حتى غدت بعض منها علماً دالاً عليها، إذ يكفي القول بواحدة من تلك الصفات حتى تُعْرف القبيلة المقصودة.

---

١ ـ المحبر، ص٢٣٥

٢ ـ التاج، مادة ربع، ج٥/ص٣٤٢

الفصل الأول

قبيلة تميم

تُعدّ تميم واحدةً من كُبريات القبائل العربية في الجاهلية والإسلام، وهي صنو قريش من حيث السيادة والشرف، الكبر والمنعة، وكذلك من حيث انتشار لهجتها بين القبائل.

تبوأت هاتان القبيلتان منزلةً رفيعةً وبارزةً فيما بين قبائل العرب، دينياً، وأدبياً، وسياسياً، وجغرافياً، فاحتلت تميم مكان الصدارة في نجد، بينما كان لقريش الصدارة في الحجاز، وبلهجتيهما كثُر الاحتجاج والاقتداء، وعليهما اعتمد علماء اللغة في القياس فيما بعد، بعد أن ظهرت علوم اللغة المتعددة، إلا أن قريشاً امتازت عن تميم وبزّتها، ورجحت كفتها إثر نزول القرآن الكريم بلهجتها، فازدادت مكانتها في الدين والحسب والنسب والمجد، وبخاصة أن الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلّم كان منها أيضاً، فاكتسبت فخراً وتيهاً على مر القرون.

تلتقي هاتان القبيلتان في جَدٍ واحد، وهما من القبائل العدنانية، أسهمت تميم وغيرها من القبائل العربية بدور مهم في إغناء اللغة العربية والحفاظ عليها، مع تباينٍ في اللهجات، وكانت قريش تمثل المصفاة، فنظراً لموقعها قرب الأسواق الرئيسية وإشرافها على البيت الحرام ومن ثمّ الحج، لذا كانت تردها جماعات وجماعات من كافة القبائل العربية، إما لحضور الأسواق أو الحج أو كليهما معاً، وتتخيّر من كلامهم وأشعارهم أحسن الكلام، وهذا ما قاله أحمد بن قيس الصاحبي، في كتابه فقه اللغة، فأشار إلى هذا الدور ومدى أهميته: (وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها، إذا أتتهم الوفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم، وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيّروا من تلك اللغات إلى نحائزهم وسلائقهم التي طُبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب، ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم

عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة)[1].

وقال معاوية بن أبي سفيان يوماً لجلسائه: مَنْ أفصح العرب؟

فقال قائل: قوم ارتفعوا عن لخلخانيّة الفُرات، وتيامنوا عن عنعنة تميم، وتياسروا عن كسكسة بكر، ليست لهم غمغمة قُضاعة ولا طُمطُانيّةُ حِميُر.

قال: من هم؟

قال: قريش.

قال: ممن أنت؟

قال: من جرم. قال: اجلس[2].

وقالوا أيضاً: (والذين عنهم نُقلت العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه، وعليهم اتكلَ في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة والطائيين، و لم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة، فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر القبط، ولا من قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى، ولا من تغلب والنمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم الفرس وللهند، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفَسدت ألسنتهم)[3].

وهكذا يتضح مما سبق أن تميماً كانت واحدة من أكثر القبائل العربية تأثيراً في الحياة الثقافية العربية، ولعبت دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية، بل وحتى الدينية أيضاً. إلا أنه ومع عظيم دورها، وتَعدّد بطونها، فمن المؤسف شأنها في ذلك شأن غالبية القبائل العربية، لم تتوفر لدينا معلومات وافية، مفصلة، واضحة، ودقيقة عن حياة هذه القبيلة حتى الآن على الأقل، ولا عن المسيرة الحياتية التي مرّت بها تميم،

---

١ ـ أحمد بن قيس الصاحبي، فقه اللغة، القاهرة، ١٣٢٨، ص ٥٩، العنعنة إبدال الهمزة بالعين.

٢ ـ الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق حسن السندوبي، القاهرة، ج ٣/ص٢٠٥.

٣ ـ السيوطي، جلال الدين، المزهر، القاهرة، ١٣٢٥ هـ، ج١/ص٢١١.

وغيرها من قبائل العرب قبل القرن السادس الميلادي، ونرجو في قادم الأيام أن تزودنا المكتشفات الآثارية ببعض المعلومات التي تنير بعضاً من جوانب الحُلكة والفقر في المعلومات عن فترة ما قبل الإسلام، وإن غالبية المعلومات المتاحة، والتي يمكن الركون إليها كمصادر يُعْتَمد عليها ويُعْتد بها في دراسة حياة القبائل عامة، وتميم خاصة، وما أسهمت به في ذلك المجتمع الكبير، ثم تعزّزت ونمت وغَزُرت تلك المعلومات، وتعدّدت مصادرها في الفترة الإسلامية، إذ لا نجد مؤلفاً تاريخياً أو أدبياً أو جغرافياً يكاد يخلو من معلومات عن هذه القبيلة تنتثر هنا وهناك.

أسهمت تميم في المرحلة الجديدة – الإسلامية – بدور فعال من خلال الصحابة الكرام، الذين وفدوا المدينة المنورة مبايعيين الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ومنضوين تحت راية الإسلام، ومن ثم مشاركة البعض في الردة، إذ كان قسمٌ منهم في صفوف المرتدين، بل وكان منهم من ادعى النبوة الكاذبة مثل سجاح التميمية، والبعض الآخر، بقي صلب الإيمان، صامداً، راسخاً لا يحول ولا يزول، ولم يخالجه أدنى شك بعظم الرسالة وصدقها، وديمومتها حتى يوم الدين، فأبلى أولئك الرهط عظيم البلاء، وجاهدوا في سبيل الله ولله خالص الجهاد، في كافة الحروب الإسلامية التي انطلقت لتحرير العرب من المحتلين، أو لنشر رايات الدين الجديد في كافة الأصقاع، وبرز منها عدد كبير من القادة الفرسان قدّموا العديد من النماذج الرائعة في القيادة وفن الحرب، ناهيك عن الشجاعة والبطولة التي حفظتها لهم المدونات والأشعار عبر العصور، وكذلك إسهامها فيما بعد في الثورات والفتن التي عرفتها المسيرة الإسلامية في كافة العهود، والتي كان لها في كثير من الأحيان الدور الرئيس، بل المحرك والباعث، كما هو الحال في حركات الخوارج مثلاً.

اتسعت منازل تميم، فعجل ذلك بانشعابها منذ القدم بطوناً وأحياء، وارتفع شأن كل منها حتى أضحت كل منها قبيلة قائمة بذاتها.

قالوا في تميم:

ولأهميتها وعظيم دورها وكثير تعدادها، فقد تحدّث عنها الكثيرون، مدحاً وتقريظاً، ذماً وهجاءً، ويكفيها فخراً ما قاله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء (ص) كما ورد في الحديث الشريف: (إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم)، وكانوا أخوالاً للسبطين الكريمين الحسن والحسين (رض)، وكان منهم إخوة لأولاد سيدنا محمد (ص)، مع ما ورد في فضلهم من نصوص الشرع، أخرج البخاري عن أبي هريرة (رض) قال: لا أزال أحب بني تميم

بعد ثلاثٍ سمعت رسول ا لله (ص) يقولها لهم. سمعته يقول (هم أشدّ أمتي على الدّجّال) وجاءته صدقاتهم فقال (هذه صدقات قومي) وكانت سبية منهم عند عائشة (رض) فقال: (اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل)[1]. قال الحافظ أبو عيسى الترمذي عن أبي هريرة (رض) قال: سئل رسول ا لله (ص) عن بطونٍ من العرب وهم ثلاث قبائل أحدهما بنو عامر، فقال (ص): (جمل أزهر) والثانية غطفان فقال (ص): (زمرة تتبع ماء) والثالثة بنو تميم فقال (ص): "هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم، أبى ا لله لبني تميم إلا خيراً هم ضخام الهام، رُجُحُ الأحلام، ثُبُتُ الأقدام، وأشدّ الناس قتالاً للدّجال، وأنصار الحق في هذا الزمان" ورويت في آخر الزمان[2].

وقال سيد المرسلين (ص) وسئل عن مضر فقال: كنانة جمجمتها وفيها العينان، وأسد لسانها، وتميم كاهلها. ونعتها ابن حزم بقوله: (وهم قاعدة من أكثر قواعد العرب)[3]. وقال الهيثم بن عدي عن عوانة: سأل زياد دغفلاً عن العرب فقال: الجاهلية ليمن، والإسلام لمضر، والفينة بينهما لربيعة، قال أخبرني عن مضر؟

قال: فاخر بكنانة، وكاثر بتميم، وحارب بقيس، ففيها الفرسان والأنجاد، وأما أسد ففيها دلّ وكبر. وقالوا بيت تميم بنو عبد ا لله بن دارم، ومركزه بنو زرارة، والمُجمع عليه لدى أهل النسب وكذلك فيما أورده أبو عبيدة في التاج، أنّ أشرف بيت في مضر غير مدافع في الجاهلية بيت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ومنهم كان الزبرقان بن بدر، وكان يسمى سعد بن زيد مناة بن تميم: أسعد الأكرمين.

وقد قيل الكثير عنها، ونقلت إلينا كتب التاريخ والأدب ودواوين الشعراء وكتب الفقه والطبقات والتراجم وغيرها، الكثير من أخبار هذه القبيلة ومآثرها في الجاهلية، واستمر الحال على هذا المنوال في الإسلام، ولعبت دوراً رائعاً في العهد الجديد من خلال رجالاتها المؤمنين وأعلامها البارزين في كل فن ومجال، فكان منهم الصحابة الكرام، الصادقين المخلصين، والفقهاء والمحدّثون، المؤرخون وأعلام الأدب، المفكرون وفحول الشعراء، القادة والفرسان الذين أبلوا البلاء الحسن في حروب التحرير والفتوحات الإسلامية، الخطباء والحلماء والحكماء، وغير ذلك كثير سنتناولهم بالحديث المفصل فيما بعد. وللوقوف على مدى أهمية هذه القبيلة ودورها نسوق بعضاً من أخبارها، وهو غيض من فيض، وقطرة من بحر عطاءاتها وإنجازاتها على العديد من الصعد، تحدّث عنها

---

١ ـ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٣/ص٧٧ ـ ٧٨.

٢ ـ علي بن سعيد ابن حزم الأندلسي، الجمهرة في الأنساب، دارالمعارف، مصر، ١٩٢٨ م، ص١٩٦.

٣ ـ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر، ج٣/ ص٢٥٠.

الخلفاء والولاة والأدباء والشعراء بالشيء الكثير، من ذلك، دخل الفرزدق على الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، فقال له: من أنت؟ وتجهّم له كأنه لا يعرفه.

فقال له الفرزدق: وما تَعْرِفني يا أمير المؤمنين؟

قال: لا.

فقال الفرزدق: أنا من قوم منهم أوْفى العرب، وأسْودُ العرب، وأجْود العرب، وأَحْلم العرب، وأَفرس العرب، وأَشْعر العرب.

قال سليمان: والله لتُبيَنُنَّ ما قلت أو لأوجعَنَ ظهرك، ولأهْدِمَنَّ دارك.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، أما أوفى العرب فحاجب بن زُرارة الذي رَهَنَ قوسه عن جميع العرب فوفّى بها، وأما أسود العرب فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فبسط له رداءه وقال: هذا سيّد الوبر، وأما أحلم العرب فعتّاب بن وَرقاء الرِّياحي، وأما أفْرسُ العرب فالحَريش بن هلال السعدي، وأما أشعر العرب فها أنذا بين يديك يا أمير المؤمنين، فاغتمّ سليمان مما سمع من فخره و لم ينكره، وقال ارجع على عقبيك فما لك عندنا من خير، فرجع الفرزدق وقال:

أتيناكَ لا مِنْ حاجةٍ عَرَضَتْ لنا ... إليك، ولا مِنْ قلّة في مُجاشِع

وقال مفتخراً:

بنو دارمٍ قوْمِي ترى حُجُزاتِهم ... عِتاقاً حَواشيها رقاقاً نِعالُها

يجرّونَ هُدّاب اليَمان كأنهم ... سُيوفٌ جلا الأطباعَ عنها صِقالها

وقال في بيت سعد بن زيد مناة:

فما ثَمَّ في سَعْد ولا آل مالك ... غُلامٌ إذا ما سِيل لم يَتبهدَل

لهم وَهَب النُّعمانُ بُرْدى مُحَرِّق ... بمجد مَعَدّ والعَديدِ المحَصّل

وفي أهل هذا البيت كانت الإفاضة من الحج في الجاهلية، ومنهم بنو صفوان، الذين يقول فيهم أوس بن مَغراء السَّعديّ:

ولا يَريمون في التَّعْريف مَوْقفَهم ... حتى يُقال أجيزوا آل صَفوانا

وماتطلُع الشمسُ إلاعند أوّلنا ... ولاتَغَيّبُ إلا عند أُخْرانا

وقال الفرزدق في نفس المعنى:

ترى النـاسَ مـا سرنا يسيرون خَلفَنـا   وإنْ نحـنُ أَوْمأْنـا إلىالنـاس وقَفـوا

ولعلّ أروع بيت قيل في تميم وتناقلتـه الأفـواه جيـلاً بعـد جيـل، وردده الشـعراء في الأسواق والمنابر ما قاله جرير:

إذا غضبـت عليـك بنـو تميـم   حسـبتَ النـاسَ كلهـم غِضابـا

هذا وفي الطرف الآخر، وكما هو الحال مع جميع القبـائل الأخـرى، فـلا يمكـن أن يبلـغ مجتمع من المجتمعات حدّ الكمال، ويكون أبناؤه على سوية واحدة من الرقي والرفعة وكمـال الأخلاق، لـذا لا يمكـن أن يخلـو أي مجتمـع أو جماعـة مـن النـاس، مـن المثـالب، كمـا يزخـر بالحسنات والمفاخر، وكذلك حال تميم، فقد تعّرضت للتشهير والطعن والذم والهجاء، وتناول الشعراء بعضاً من تلك الصفات التي وَسموها بها، فقال الطرماح بن حكيم في تميم:

تميـمٌ بُطـرْق اللـؤم أهْـدى مـن القَطـا   ولـو سَـلَكَتْ سُـبْلَ المكـارم ضَلّـتِ

ولـو أنَّ بُرْغوثـاً علـى ظَهْـر قَملـةٍ   رأتـه تميـمٌ يـومَ زحـفٍ لولّـتِ

ولـو جَمَعـت يومـاً تميمٌ جُموعهـا   علـى ذَرةٍ معقولـةٍ لاشمعلّـت[1]

وقال آخر:

إذا مـا مـات مَيْـتٌ مـن تَميـم   وسَـرَّك أن يعيـشَ فجـيءْ بـزادِ

بخـبز أو بتَمْـر أو بسَـمْن   أو الشـيء المُلَفَّـف في البجـادِ

تـراهُ يطـوف في الآفـاق حِرْصـاً   ليـأكل رأسَ لُقْمـانَ بـن عـادِ[2]

كان لتميم علاقات اجتماعية ودينية مع غيرهـا مـن القبـائل، ولمـا تتمـع بـه مـن شـهرة وصيت ذائع، خَطَبَ وُدها الكثيرون، وتداعى سادة وأشراف القبـائل لمصاهرتهـا، ورغبـوا في الاقتران بحلائل من نسائها، لما اتصفنّ به من رجاحـة العقـل، وأدب جـم، واحـترام الأزواج، أشارت لبعضٍ من هذه الأمور كتب التراث القديمة، وقد أورد ابـن عبـد ربـه حكايـة مطولـة تبين مدى رجاحة عقل نساء تميم، نسوق قسـماً منهـا: عـن الهيثـم بـن عـدي الطـائي، قـال: حدثنا مجالد عن الشعبي قال: قالي لي شُريح: يا شعبي عليك بنساء بني تميم فـإني رأيـت لهـن

---

١ ـ المصدر السابق، ج١ / ص١٠٣، اشمعلّت: تفرقت.

١ ـ المصدر السابق، ج٢ / ص٢٦٣.

عقولاً، قال: وما رأيت من عقولهن؟

قال: أقبلت من جنازة ظهراً، فمررت بدورهم فإذا أنا بعجوز على باب دار، وإلى جنبها جارية كأحسن ما رأيت من الجواري، فعدلت فاستسقيت وما بي عطش، فقالت أي الشراب أحب إليك؟

فقلت: ما تيّسر.

قالت: ويحك يا جارية! أتيه بلبن، فإني أظن الرجل غريباً!

قلت: من هذه الجارية؟

قالت: هذه زينب ابنة جرير، إحدى نساء بني حنظلة.

قلت: فارغة أم مشغولة؟

قالت: بل فارغة.

قلت: زوّجنيها.

قالت: إن كنت لها كفئاً ــ ولم تقل كفوءً وهي لغة تميم.

فمضيت إلى المنزل فذهبت لأقيل، فامتنعت عني القائلة، فلما صلّيت الظهر أخذت بأيدي إخواني من الأشراف، علقمة والأسود والمسيّب وموسى بن عرفطة، ومضيت أريد عمها، فاستقبل فقال: يا أبا أمية، حاجتك؟

قلت: بنت أخيك.

قال: ما بها رغبة عنك؟

فأنكحنيها فلما صارت في حبالي ندمتُ، وقلت: أي شيء صنعتُ بنساء بني تميم؟ وذكرت غِلظَ قلوبهن، فقلت: أُطلّقها، ثم قلت: لا ولكن أضمها إليّ، فإن رأيت ما أحب وإلا كان ذلك، فلو رأيتني يا شعبي وقد أقبل نساؤهم يُهدينها حتى أُدْخلت عليّ فقلت: إن من السنة إذا دخلت المرأة على زوجها أن يقوم فيصلي ركعتين فيسأل الله من خيرها ويعوذ به من شرها، فصليت وسلّمت، فإذا هي خلفي تصلي بصلاتي، فلما قضيت صلاتي أتتني جواريها فأخذن ثيابي وألبسنني ملحفة قد صُبغت في عكر العصفر، فلما خلا البيت دنوت منها، فمددت يدي إلى ناحيتها، فقالت: على رسلك أبا أمية؟ كما أنت. ثم قالت: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأصلي على محمد وآله، وإني امرأة غريبة لا علم لي بأخلاقك، فبيّن لي ما تحب فآتيه، وما تكره فأزدجر عنه. وقالت: إنه قد كان لك في قومك منكح، وفي قومي مثل ذلك، ولكن إذا قضى الله أمراً كان، وقد ملكت فاصنع ما أمرك الله به: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولك. قال: فأحوجتني إلى الخطبة في ذلك الموضع، فقلت: الحمد لله وأستعينه، وأصلي على النبي وآله وسلّم، وبعد:

فقد قلت كلاماً إن تثبتي عليه يكن ذلك حظك، وإن تدّعيه يكن حُجة عليك، أحب كذا وكذا، وأكره كذا وكذا، ونحن جميع فلا تفرقي، وما رأيت من صفة فانشريها، وما رأيت من سيئة فاستريها.

وقالت شيئاً لم أذكره! كيف محبتك لزيارة الأهل؟.

قلت: ما أحب أن يُملّني أصهاري!

قالت: فمن تحب من جيرانك أن يدخل دارك وآذن لهم، ومن تكرهه أكرهه.

قلت: بنو فلان قوم صالحون، وبنو فلان قوم سوء.

قال: فبت يا شعبي بأنعم ليلة، ومكثت معي حولاً لا أرى إلا ما أحب[1].

وقد صاهرت تميم كثير من قبائل العرب، فكانت وبّرة بنت مرّ، أخت تميم بن مرّ أم النضر بن كنانة[2]، واشتهر عدد من نسائهنّ، فمنهنّ دختنوس بنت حاجب بن زرارة، وأم الغطريف، وهي امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم، والحقّة، نَبْزُ أم جرير الخطفي، وقد خطبها سويد بن كراع إلى أبيها فقال له: إنها لصغيرة صُرْعة، قال سويد: لقد رأيتها وهي حقة، أي كالحقة من الإبل في عظِمها، ورَبْداء ابنة جرير، وقد أُسرت جِعْثن أخت الفرزدق يوم السيّدان، أسرها عمران بن مرة المنقري، وهو دليل على مشاركة بعض النسوة للرجال في غزواتهم، ثم ما لبث أن أطلق سراحها. وخطب بعض الملوك جارية يُقال لها أم كهف من بني حنظلة فلم يزوجوه فغزاهم وأجلاهم وقتلهم. وأم بنو علي من بني العبلات من بني أمية الأصغر، هي عبلة بنت حادل من البراجم، وأم سعد ومالك بن زيد مناة كان يقال لها: مُفَدَّاة بنت ثعلبة من دودان، وتزوج عمرو بن تميم أم خارجة من بهراء فأولدها أسيداً والهجيم والقليب، ومنهم الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم، وقد شُغف بحبها عبد شمس بن سعد بن زيد مناة، وكذلك تزوج لَقيطُ بن زُرارة من قدْورَ بنت قيس بن خالد الشيباني، وزوجة الفرزدق، النوار بنت أعين المجاشعي، وكان منهم سجاح المرأة التي ادعت النبوة وهي من يربوع، وكانت أسماء بنت عطارد بن حاجب تحت عبيد الله بن عمر، ثم خلف عليها الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب (رض)، وغير ذلك كثير سوف نتطرق لترجمة الكثيرات منهن في الفصول القادمة.

---

١ ـ المصدر السابق، ج٦ /ص. ص ٨٦ـ٨٨، والشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كار الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه، ولد ونشأ ومات بالكوفة عام ١٠٣ هـ، الوفيات، ج١ /ص ٢٤٤.

٢ ـ ابن منظور، ج٤ /ص٥٦.

الفصل الثاني

نسب تميم

أَولى العربُ النسبَ اهتماماً كبيراً في الجاهلية والإسلام، رغم وضع الدين الجديد لبعض الضوابط الإسلامية، التي خففت من غلواء العصبية القبلية وانعكاساتها على جسد المجتمع الإسلامي الجديد، القائم على المحبة والإخاء، والعقيدة والدين والتقوى، بغضّ النظر عن اللون والقبيلة والعِرق، وفق منهج قويم رسّخ جذوره ووضع قواعده رسولنا العربي صلى الله عليه وسلم، من خلال الدين والمنظور والمفهوم الجديد النابع والمستند لقوله عز وجل:﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[1].

ولعلَّ مرجع هذا التأكيد الإلهي هو الآثار الكثيرة التي أفرزتها الفترة الجاهلية والتي تميّزت باهتمامٍ كبير من لدن شتى القبائل بالأنساب التي كانت مدار فخرهم أو عارهم، عزهم أو ذلهم، وانتشر كثير من النسّابة العرب الذين أولعوا بحفظ الأنساب، ووضع لكل قبيلة شجرة نسب حفظها الأبناء كابراً عن كابر، بل ما زال الكثيرون حتى عصرنا الحاضر يحتفظون في مضاربهم وبيوتهم بشجرات النسب تلك، ويتوارثونها واحداً إثر واحد، بل ويسعى الكثيرون أيضاً للبحث في أعماق الماضي بحثاً عن صلة نسب، أو تنقيباً عن الجذور القديمة التي انقطعت بمرور الأيام وبُعُدِ الشقة، محاولين رأب الصدع ووصل ما انقطع.

وقد قال نبي الهدى والرحمة صلى الله عليه وسلم (تعلّموا من النسب ما تَعرِفون

---

١ ـ القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية ٤٩.

به أحسابكم وتَصلون به أرحامكم)، وقال الخليفة الراشدي الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (تعلّموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد، إذا سئل أحدهم عن أصله، قال من قرية كذا وكذا)، وقال ابن عبد ربه في العقد: (من لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يُعَدّ مِنْ الناس)[1].

وتميم واحدة من القبائل العربية، اهتمت بالنسب أسوةً بباقي قبائل العرب، فليس بدعاً أن يكون اهتمام تميم بالنسب لأن ذلك كان ديدن سائر القبائل، في الشمال والجنوب، المستوطنة في المدن والقرى، أم التي ما تزال تعتمد النجعة والارتحال في فصول السنة من مكان لآخر، طلباً لعوامل البقاء واستمرارية الحياة القبلية وهي الماء والكلأ، وربما كان هذا الباعث لنا للتقصي والبحث، والتنقيب في أعماق الماضي، محاولين إيجاد روابط مهما كان نوعها، ولكن موثوقة، صادقة، أمينة، تصل أبناء الحاضر، بآباء الماضي البعيد.

وكلما زاد عدد الرجال البارزين في العديد من الميادين الحياتية، كلما كان ذلك مدعاة لافتخار هذه القبلية أو تلك، بل وسرعان ما يتناول الشعراء تلك المآثر وينقشونها في أشعارهم مخلّدينها والقائمين بها عبر العصور، لأنه بالشعر ومن خلاله نقلت إلينا العديد من الأخبار والكثير من الأخبار والأحداث، والصور الحياتية المختلفة، حلوها ومرها، والمتعلقة بتلك القبائل، وهكذا خلّدت الحوادث والقائمين بها، ومن هنا كان الشعر ديوان العرب، الذي سجّل كل شيء، ونَقَلَ كل شيء، فحفظ لنا كل شيء، وصل إلينا سالماً من عاديات الأيام.

عُرفت تميم بهذا الاسم، نسبة إلى أحد الأجداد الأوائل الذي عُرف باسم تميم بن مُر بن أُد بن عمرو بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ويروي الإخباريون قصصاً كثيرة عن تميم الجد، ويُقال أن قبره في مَرّان، وهو موضع على ليلتين من مكة المكرمة شرفها الله تعالى على طريق البصرة، وبه قبر تميم، قال جرير:

إنــي إذا الشــاعر المغــرور حَــرَّ بــنى ... جــار لقــبر علــى مــران مَرْمُــوس

أي تميم جاري الذي اعتز به فتميم كلها تحميني فلا أبالي بمن يغضبني من الشعراء لفخري بتميم[2].

---

١ - ابن عبد ربه، العقد الفريد، المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٣.

٢ - ابن منظور، اللسان، ج ١٣ ص٤٠٥.

وقد اكتست بعض تلك القصص بطابع الأساطير، حتى وصل بهم الأمر لدرجة تقديس ذاك القبر ومن يسكنه أو يمثله، فكانوا يحلفون به ويزورنه ويعظمونه، وأكثر من ذلك فقد قيل: من زاره كان آمناً.

وتميم واحدة من كبريات قبائل الشمال، وقيل لها الهامة، تشبيهاً لها بذلك، وهامة القوم سيدهم ورئيسهم، وفي ذلك قال الطرماح:

ونحن أجازت بالأقيصر هامنا طُهيّةَ، يوم الفارعين، بلا عقد

وقال ذو الرمة:

لنا الهامة الكبرى التى كل هامةٍ وإن عظمت، منها أذلُّ وأصغر[(١)]

تعود تميم بأروماتها إلى مُضر، تلك القبيلة الكبيرة والشهيرة والأم، التي تفرّعت منها قبائل شتى، ويورد النسّابون والإخباريون قصصاً عن مُضر وشقيقه ربيعة، اللذين تقاسما ميراث والدهما، فاختار مُضر الذهب، ولذا عُرف بمضر الحمراء، بينا اختار ربيعة الخيل، فقيل له ربيعة الخيل[٢]

كانت مضر ذات تجارة وإبل ومال، ومنها قريش التي عُرفت بتجارتها وعظيم ثرائها وثرواتها التي جمعها رجالاتها من رحلات الصيف والشتاء التجارية، وأشار لبيد لهما بقوله:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وقل أنا إلا من ربيعة أو مُضر[(٣)]

ازداد عدد أبناء هذه القبيلة بشكل كبير وتفرعت إلى عدد من البطون والأفخاذ، والتي غدا كل واحد منها قبيلة مستقرة لكثرة أبنائها، وتوزعت في مناطق شاسعة من جزيرة العرب، وغلب على ديارهم اسم: ديار بني تميم، وأطلق على بني تميم عدد من الألقاب، وكذلك على بطونها وأفخاذها، فقيل لبني تميم فشيشة[(٤)].

ويقال: تمَّ الرجل إذا صار تميمي الرأي والهوى والمحلة، وقد ينسب التميمي فيقول: مِنقري، هُجيمي، طَهوي، يربوعي، دارمي، كلبيّ، وذلك نسبة للبطون العديدة التي تعود لتميم.

---

١ ـ المصدر السابق، ج١٣ ص٦٢٥.

٢ ـ تاج العروس، المصدر السابق، مادة حمر ج ٣ ص١٥٨، مادة مضر ج٣ ص٥٤٤.

٣ـ ديون لبيد، ج١ ص٢٨.

٤ـ اللسان، المصدر السابق، ج٦ ص٣٣٢.

كان لتميم ثلاثة أبناء هم: زيد مناة، عمرو، الحارث، وتنامى عدد كل منهم فغدوا قبائل كبيرة العدد، ومن هؤلاء:

١ ـ بنو عمرو: وقد تزوج أم خارجة من بهراء وولدت له: أُسيد، الهجيم، القلَيْب، العنبر.

٢ ـ العنبر، أطلق عليهم هذا الاسم لأن العنبر الجيد لونه أشهب، وقيل الشُّهْبة: البياض الذي غلب عليه السواد، وعُرِف أيضاً بـ: خَضمّ، وابنته الهيجمانة.

أ ـ بنو مازن.

ب ـ بنو الحارث والذين يُعرفوا بالحبطات.

بنو مالك وبرز منهم: بنو غيلان، بنو حرماز، بنو أسلم.

٣ ـ بنو زيد مناة، وكان منهم:

أ ـ بنو سعد، وكان له ستة أولاد هم: عبد شمس، ومالك، عوف، عُوافة، جشم، كعب.

والأجارب من سعد وهم بطنان: ربيعة والأعرج بن كعب بن سعد.

ومُقاعس وهوالحارث بن عمرو بن كعب بن سعد.

من عوف كان: بنو عطارد، بنو قريع، بنو بهدلة، بنو جشم، ويقال لبني جشم وعطارد وبهدلة: الجِذاع.

والبراجم من حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهم: غالب، عمرو، قيس، كُلْفَة، ظُليْم.

ومنها أيضاً بنو يربوع الذين كان منهم: بنو رياح، بنو غدانة، بنو ثعلبة، بنو سَليط، بنو كليب.

كان يقال لزيد وكعب الضراء، وليربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، بني العدوية، نسبة لأمهم العدوية، والجمار فهم: بنو العدوية وطهية.

اشتهر من بني طهية: بنو شيطان، بنو دارم بن مالك وكان له: عبد الله، مجاشع، نهشل، أبان، سدوس، ويقال أن هؤلاء بادوا و لم يبق لهم أثر.

وعُرف الربائع من تميم أيضاً وهم:

ـ ربيعة بن مالك بن زيد مناة.

ـ ربيعة بن حنظة بن مالك بن زياد مناة.

ـ ربيعة بن مالك بن حنظلة.

ومنهم بنوحُطّي، وهم جُشيش بن مالك، الخِشاب وهم: جشيش، ربيعة، دارم، كعب بن مالك بن حنظلة بن مالك.

اشتهر عدد من سادات وبطون تميم بألقاب أطلقت عليهم لسببٍ من الأسباب، أو جرّاء حادث مُعيّن، وغَلَبَ هذا اللقب عليهم وغدا عَلَماً به يُعْرفون، ويتنادون فخراً أو هجاءً، تبعاً للقب وأسبابه ودواعيه، ومن تلك الألقاب كان لدينا:

ـ الخِشاب: أطلق على بني دارم بن مالك بن حنظلة.

ـ أنف الناقة: وهم من بني سعد بن زيد مناة وعُرفوا بذلك لقول الحطيئة:

قوم هم الرأس والأذناب غيرهم ... ومن يسّوي بأنف الناقة الذنبا

وهم يفتخرون بهذا اللقب.

ـ الرباب: قيل لهم رباب لأنهم تجمعوا وقيل جاؤوا برب فأكلوا منه وغمسوا أيديهم فيه وحالفوا عليه، وهم تميم، عدي، عكل، والرباب أحياء من ضبّةُ سموا بذلك لتفرقهم لأن الربة الفُرقة.

ـ ذئاب الغضى: وهم كعب بن مالك بن حنظلة سُمّوا بذلك لخُبثهم لأن ذئب الغضى أخبث الذئاب.

ـ أجواد العرب المذكورون: وأجواد الكوفة هم: عكرمة بن ربعي، وأسماء بن خارجة، وعتّاب بن ورقاء الرياحي.

ـ الأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع بن حنظلة، قال بحير بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان: مازنٌ ويربوعْ ها ... إن ذا اليومَ لشرٌّ مجموع

ـ اللّبَدُ: بنو الحارث بن كعب أجمعون ما خلا منقراً، وكذلك يقال لهم اللبك.

ـ العَقَدُ: من بني يربوع خاصة.

ـ حرداء: بنو نهشل بن الحارث، لقب لقبوا به، ومنه قول الفرزق:

لعمر أبيك الخيْر، وما زَعْمُ نَهْشَل ... وأحَرْادها، أن قد مُنْوا بعسير

الأحجار: بطون من تميم قال ابن سيده، سُمّوا بذلك لأن أسماءهم كانت: جندل، جرول، صخر وإياهم عنى الشاعر بقوله:

وكل أنثى حملت أحجارا يعني أمه.

ـــ دوسْر: لقب كان يطلق على بني سعد بن زيد مناة في الجاهلية.

ـــ الجذاع: قوم الزبرقان بن بدرن قال المخبل السعدي يهجوه وقومه:

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

وحصين هو اسم الزبرقان وجذاعه رهطه من تميم.

ـــ الكردوسان: قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهما في فقيم بن جرير بن دارم.

ـــ مقاعس: بطن من بني سعد سمي مقاعسا لأنه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحارث، وقيل سمي كذلك يوم الكلاب لأنهم لما التقوا هم وبنو الحارث بن كعب تنادى أولئك يا للحارث، وتنادى هؤلاء يا للحارث، فاشتبه الشعاران فقالوا يالمقاعس.

ـــ مقاعس أبو حي من تميم اسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد منـاة بن تميم.

ـــ الأقعسان: هما أقعس ومقاعس ابنا ضمرة بن ضمرة من مجاشع.

ـــ الحبط: بفتح وكسر الباء، سمي بذلك لأن بطنه ورم من شيء أكله، وهو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وقيل سمي بذلك لأنه كان في سفر فأصابه الحبط الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه، والحبطات أبناؤه على جهة النسب، والنسبة إليهم حبطي، وقيل أيضا الحبطات هم: الحارث بن عمرو بن تميم، العنبر بن عمرو، القليب بن عمرو، مازن بن مالك بن عمرو، قال ابن الإعرابي، ولقي دغفل رجلا فقال له ممن أنت؟

قال: من بني عمرو بن تميم.

قال: إنما عمرو عقاب جاثمة، فالحبطات عنقها، والقليب رأسها، وأسيد والهجيم جناحاها، والعنبر جثوتها وحبوتها، ومازن مخلبها، وكعب ذنبها. وقال الأزهري: الليث الحبطات هي من تميم منهم المسور بن عباد الحبطي.

ـــ الربائع: بطون من تميم، قال الجوهري: وفي تميم ربيعتان: الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك.

ـــ مقروع: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ـــ الخدعة: قبيلة من تميم وهو ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ـ المُزْروعان: من بني كعب بن سعد وهما: كعب بن سعد، ومالك بن كعب بن سعد، ويقال لهما المزوعان أيضاً، والأول أصوب.

ـ الردفين: مالك بن نويرة، والآخر هم من بني رياح بن يربوع.

ـ الحُباق: لقب بطن من تميم قال:

ينــادي الحبــاقَ وخَمّانَهــا   وقــد شــيّطُوا رأســه فــالتهب

ـ حبق: هو غدانة بن يربوع بن حنظلة

ـ المالكان: مالك بن زيد، مالك بن حنظلة.

ـ عُكلٌ: قبائل من الرباب، فيهم غباوة وقلة فهم ولذلك يُقال لكل من فيه غَفَلة ويستحمقك عكلي، وقال الكلبي: هو أبو بطن منهم حضنته أمة تسمى عكل، فسُميّت القبيلة بها.

ـ العُفَيْلي: بنو مالك بن سعد رهط العجّاج.

ـ الأحمال: قوم من بني يربوع هم: ثعلبة، عمرو، الحارث.

ـ الأهتم: لقب سنان، سمي به سُمي بن سنان بن خالد بن منقر لأنه هتمت ثنيته يوم الكلاب.

ـ البراجم: أحياء من تميم، سموا بذلك لأن أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه، أي لا تفرقوا وذلك أعز لكم، قال أبو عبيدة: خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم: وهم عمرو، قيس، غالب، كلفة، ظليم، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع.

ـ الخضّم: الجمع الكثير من الناس، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة، وقد زعموا أنهم سُمّوا بذلك لكثرة الخضم، ومنه قول طريف بن مالك العنبري:

حــولى فــوارسُ مــن أُســيد شَــجَعةٌ   وإذا نزلــتُ فحــولَ بيــتىَ خضَّــمُ

ـ دارم: كان يُسمى بحراً، وهو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وذلك لأن أباه لما أتاه القوم في حمالة فقال له: يا بحر ائتني بخريطة، فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال أبوهم جاءكم يُدارم، فسمي دارماً لذلك، وهو حيّ من تميم فيهم بيتها وشرفها.

ـ الديلم: سُموا ديلماً لدغمة في ألوانهم، يُقال هم ضبّة لأنهم أو عامتهم دُلْمٌ، والديلم رجل من ضبّة وهو الديلم بن ناسك بن ضبة.

ـ طُهيّة: نسبة إلى أمهم وهم: أبو سود، عوف، حبيش، بنو مالك بن حنظلة، قال جرير:

أثعلبةَ الفوارس أو رياحاً عدلت بهم طهيّةَ والخشابا

ـ عالية تميم: هم بنو عمرو بن تميم وهم: بنو الهجيم، العنبر، مازن. وغير ذلك كثير من الألقاب والنعوت التي كانت متداولة في كافة العصور.

بطون تميم بن مر

زيد مناة عمرو الحارث

كعب الحارث مالك العنبر الهجيم أسيد

قهد الحبطات بنو كاهل

غسان غيلان الحرماز مازن

جندب كعب مالك بشة حبال.

بنو زيد بن مناة

امرئ القيس سعد مالك.

بنو حنظلة

عمرو غالب كُلفة قيس ظُليم

بنو يربوع بن حنظلة.

عرين كليب ثعلبة صبير سليط رياح

بنو ثعلبة

جعفر بنو الحُمرة بنو الكُبَاس.

بنو سليط

صبير النطف

بنو رياح

هرمى همام الحُمرَّة بنو العجفاء.

بنو سعد بن زيد مناة

عبد شمس مالك عوف عُوافة جشم كعب.

الفصل الثالث

ديار تميم

انتشرت قبيلة تميم وبطونها الكثيرة العَدد على مساحة واسعة من الأرض، فقد كانت منازلهم في العصر الجاهلي تمتد على جانب من الساحل الشرقي لبلاد العرب، وجنوباً حتى فيافي الدهناء، وشمالاً بشرق حتى ضفاف الفرات، يجاورها في الشرق بنو أسد، وفي الجنوب الغربي باهلة وغطفان، وتوغلت في منا طق الشريط الساحلي وصولاً للبحرين والإمارات العربية ـ حالياً ـ وعُمان. نزح أو رحل قسم كبير منها إلى الأراضي الفارسية قسراً بعد الحملات التي قام بها أكاسرة الفرس ضد قبائل العرب التي اعتدت على القوافل وانتهبتها وأُرغم قسم كبير منها – مع بعض القبائل الأخرى ـ على الإقامة في العديد من الأقاليم والمناطق الفارسية، واستقروا هناك وكثرت سلائلهم وذرياتهم، ومع مرور الأعوام أضحوا جزءاً من أبناء البلاد، تقمّصوا عاداتها، ودان البعض منهم بالديانة المجوسية التي كانت سائدة وقتذاك فيها. أسهم أبناء تميم في عهد الفتوحات العربية الإسلامية سواء في أماكن إقامتهم الجديدة أو السابقة في تلك الحروب والمعارك، ولعبوا دوراً بارزاً وهاماً في مجريات الأحداث، وبرز منهم عدد كبير من القادة والفرسان الذي أبلوا أحسن البلاء وقدّموا أرواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الدعوة الجديدة، ملبين نداء الله عز وجل، ودعوة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث قال سبحانه وتعالى:﴿وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾. انضمت جموع تميم لجيوش التحرير والفتح، وانطلقوا مجاهدين في سبيل الله تحت كل فج، وفوق كل أديم، ووطأت سنابك خيلهم أرض الهند وما وراء النهر وبلاد الشام ومصر وشمال أفريقية

حتى الأندلس.

لعبت المياه ومن ثم الأرض ومراعيها، دوراً رئيساً في حياة القبائل العربية وتميم بخاصة، لذا كان البحث عنهما باعثاً على الارتحال والتنّقل الدائمين، ومن ثم الاحتراب المستمر بين القبائل لتوفير مصدر وأسباب الحياة لهم ولأنعامهم، وكثرت في منطقة تميم القرى والآبار والوديان، الهضاب، الجبال، الرحلات والخُبْرات العديدة، أشار ياقوت في معجمه إلى بعض من أماكن إقامة تميم، كذلك بعض القرى، ولا نعلم فيما إذا كان العمران قد أخذ طريقه إلى تلك المناطق في فترة الجاهلية، أم أن تلك المعلومات التي يقدمها مبنية على مشاهداته في الفترات اللاحقة، حيث أخذ العمران ينتشر ومن ثم الاستقرار، يأخذان سبيلهما في تميم وبطونها كما هو الحال مع غيرها من القبائل.

سنشير لأهم المواضع والأماكن والقرى والجبال، الوديان، الرملات، الآبار وغيرها التي اشتهرت عبر العصور وعُرفت بأنها من ديار تميم، سواء سكنتها أو انتجعت فوقها أو وردت غدرانها ونهلت مياهها، وتحاربت مع الكثيرين ذوداً عنها وحفاظاً عليها.

أ ـ مواضع تميم:

أشارت كتب الرحالة والجغرافيين وحتى معاجم اللغة إلى عدد كبير من المواضع سواء الخاصة بتميم وغيرها، اعتمدنا بشكل رئيس على ما أورده ياقوت الحموي في معجمه، وابن منظور في لسان العرب، والزبيدي في التاج، وآخرون من المؤرخين والشعراء وغيرهم، أما أشهر تلك المواضع فكانت:

ـ **أَجَارِدُ**: قال اللعين المِنقري:

دعاني ابنُ أرض يبتغي الزادَ، بعدما ... ترامى حُلاماتٌ به وأجاردُ
ومن ذات أصفاء سُهوبٌ، كأنما ... مَزاحفُ هُزْلَى، بينها متباعدُ

ـ **الأَحواضُ**: جمع حوض، أمكنة كانت تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ـ **الأَدْوَاءُ**: في نجد.

ـ **الأعازل**: لبني يربوع، قال جرير:

تروي الأجارعُ والأعازل كلها ... والنعفَ، حيث تَقَابَلَ الأحجار

أَعْشَاش: لبني يربوع بن حنظلة، قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف ... وأنكرت من حدراء ما كانت تعرف

وقال ابن نعجاء الضبّي:

أبا أَبْرَقى أعشاشَ لا زال مُدْجنٌ ... يَجوُدُكما، حتى يُروِّى ثراكما

ـ **الأعقة والأَحِقَّة**: مواضع من الرمل.

ـ **أُفَاق، وأُفَيق**: في بلاد يربوع قرب الخَصِيِّ، كان فيه يوم من أيام العرب، قُتل فيه عمرو بن الجزور فارس بكر على يد معدان بن قعنب، وقال فيه الشاعر:

وعمي يابن حقة، جاء قسراً ... إليكم عنوة يابن الجزور

ـ **الأقْحُوانَة**: قال طارق اليربوعي:

وكَلّفتُ ما عندي من الهم ناقتى ... مخافة يوم أن ألام وأندما

فمرت بجنب الزور ثَمَّتَ أصبحت ... وقد جاوَزَت، للأقحوانة، مَخْرما

ـ **أُوْدُ**: في نجد لبني يربوع بالحزن، قال بعضهم:

وأعرض عنى قَعْنَبٌ، فكأنما ... يَرَى أهلَ أُود من صُداءَ وسَلْهَما

وقال ابن مقبل:

للمازنية مصطاف ومُرْتَبَعُ ... مما رأت أُوْدُ فالمِقْرات فالجَرعُ

وقال آخر:

كأنها ظَبْيَةٌ بكْرٌ أطاع لها ... من حَوْمَل تَلعات الجَوّ أو أُوْدا

ـ **الإياد**: بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفَيْد، قال جرير

هل دعوةٌ من جبال الثلج مُسْمعة ... أهل الإياد وحيّاً بالنباريس؟

وقال أيضاً:

وأَحْمَيْن الإياد وقُلّتَيْه ... وقد عرفتْ سنابكهن أُودُ

وأشار ياقوت لوجود بطن الإياد لبني يربوع، والإياد كل معقل أو جبل حصين.

ـ **البحرين**: وهو المنطقة المعروفة على ساحل الخليج العربي، وكان بها خلق كثير من قبائل شتى، إلا أن أبرزها وأكثرها عدداً وظهوراً، كانت عبد القيس، بكر، تميم،

وكانوا مقيمين في باديتها، وعاملها من قبل الفرس المنذر بن ساوي بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وعبد الله بن زيد هو المشهور بالأسبذي، نُسِبَ إلى قرية بهجر، كَتَبَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة للهجرة يدعوه للإسلام فأسلم وقومه.

ـ **بُرْقة**: باليمامة، كان فيه يوم من أيام العرب، أُسِر فيه شهاب فارس هَبُّود من تميم على يد يزيد بن حُرثة، أو برد اليشكُري فمنَّ عليه وأطلق سراحه، وفي ذلك يقول الشاعر:

وفارسَ طِرْفِةِ هَبُّودَ نِلْنَا ... ببرقة، بعد عزٍّ واقتدار

ـ البُطَاح: لبني يربوع ذكره لبيد:

تربَّعتِ الأشرافُ ثم تَصَيَّفتْ ... حِساَ البُطاحِ، وانتجَعْنَ السلائلا

وأورد ابن منظور في اللسان موضعاً باسم بُطْحاني، وأعتقد أنه نفس السابق، ذكره العجّاج الراجز بقوله:

أمسى جَمانٌ كالدّهِين مُضَرَّعاً ... ببُطحانَ... قبلتين مُكَنَّعا

ـ **تِبْرَاكُ**: يقع حذاء تِعْشَار، وقيل أنه ماء لبني العنبر.

ـ **ثَبْرَةُ**: قريب من طُوَيْلَح لبني مناف بن دارم، وبني مالك بن حنظلة، على طريق الحجاج إذا أخذوا على المنكدر، قال النابغة:

حَلَفْت، فلم أترُكْ لنفسك ريبةً ... وهل يأثَمَنْ ذو أُمَّة، وهو طائعُ

بمُصطحِبات من لَصاق وثَبْرة ... يَزُرْنَ ألالاً، سَيْرهن التدافع

ـ **ثَرْمَداءُ**: من أرض اليمامة، لبني امرئ القيس بن تميم قال جرير:

انتظر خليلى بأعلى ثرمداء ضُحىً ... والعيسُ جائلةٌ، أعراضُها جُنُفُ

إن الزيارة لاتُرْجَى، ودونهم ... جَهْمُ المُحيَّا وفى أَشباله غَضَفُ

ـ **ثِمادُ**: قرب المروت، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصين ابن مشمّت.

ـ **جائف**: باليمامة، منها جائف الضَّوْأة، والسقْطة، والرُّحيْل، والوَشل، والشجر، وكلها لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم.

ـ **الجُبَاب**: في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

ـ **الجُرْف**: من نواحي اليمامة، كان به يومِ الجرف لبني يربوع على بني عبس، قتلوا فيه شريحاً وجابراً ابني وهب بن عَوَد بن غالب، وأَسروا فروة وربيعة ابني الحكم بن زنباع، قال رافع بن هُرَيم:

فينا بقيّات من الخيل صِرَم — سبعة آلاف وأَدْراع رزَم

ونحن، يوم الجرف، جئنا بالحكم — قَسْراً وأسرى حوله لم تُقْتَسم

ـ **جُزْرَة**: باليمامة، وهناك واد بنفس الاسم بين الكوفة وفَيْد، قال متمم بن نويرة:

فيا لعبيد حِلفةً إن خيركم — بجزرة بين الوْعسَتين، مقيم

رجعتم ولم تربع عليه ركابكم — كأنكُم لم تُفجَعوا بعظيم

وقال جرير:

يا أهل جزرة! لا علم فينفعكم — أو تنتهون فينجي الخائفَ الحَذرُ

يا أهل جزرة! إني قد نصبت لكم — بالمنجنيق، ولما يُرسَل الحجرُ

ـ **الجَلاميدُ**: بالحزن، حزن بني يربوع، قال ذكوانُ بن عمرو الضبي يهجو غالباً أبا الفرزدق:

زعمتم بنى الأقيان أن لم نضرّكم — بلى والذي تُزجى لديه الرغائبُ

لقد عضّ سيفي ساق عود قناتكم — وخرّ على ذات الجلاميد غالبُ

ـ **جَنْبَاء**: باليمامة يبعد عن الوَقَبى ليلة لهم به وقعة.

ـ **جَوْف**: باليمامة، وهو لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

ـ **الجَوُّ**: جو الملا، يقع في أسفل الملا، وقد كان أصلاً لبني يربوع فحلّت فيه بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن أسد، وذلك في أول الإسلام فانتزعته منهم، وفي ذلك يقول الخنجر الجذامي:

ومن يتداء الجوّ بعد مُناخنا — وأرماحُنا يوم ابن اليَة تجهْلُ

وليس ليربوع، وإنْ كَلِفَتْ به — من الجو إلا طعمُ صابٍ وحنظَلُ

وليس لهم بين الجناب مفازة — وزُنْقُب، إلا كلّ أجرَدَ عُنتَلُ

وكـــلّ رُدَيْـــنيٍّ، كَـــأنَّ عكوبَـــه   نـوى القسـب عـرَّاص المَهــزّة مِنجـلُ

وهذا يبين أن الأمكنة كـانت مـدار تنـازع بـين القبـائل كـلٌّ يسـعى لتـأمين قبيلتـه وذراريها وأنعامها، فحيثما وجد الماء والكلأ كانت النجعة والارتحال ومـن ثـم الصـراع مع المقيمين والغَلبة للمنتصر،حيث يضطر المنهـزم عندئـذ للبحـث مـن جديـد عـن مـلاذ وملجأ، وهكذا كانت دورة حياة القبيلة، صراع واحتراب دائمـين، وارتحـال، وارتحـال، حتى تتوفر مستلزمات الحياة ومتطلباتها.

ـ **جَهْجَوه:** موضع كانت لهم فيه موقعة.

ـ **حـائر:** حـائر ملهـم باليمامـة كـان فيـه يـوم مـن أيـامهم، قُتـل فيـه أَشَيُم مـأْوى الصعاليك من سادات بكر وفرسانهم، قَتَله حاجب بن زُرارة، وفي ذلك يقول الشاعر:

فـــإن تقتلـــوا منـــا كريمـــاً، فإننـــا   قتلنـــا بـــه مـــأوى الصعـــاليك أشـــيما

ـ **حائل:** باليمامة لبني نمير وبني حِمَّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ـ **حُجُورٌ:** في ديار بني سعد وراء عُمان، قال الفرزدق:

لـــو كنـــت تـــدري مـــا برمـــل مُقَيَّـــدٍ   بقرى (فقرى) عُمانَ إلى ذوات حَجُور؟

ـ **حِداب:** في حزن بني يربوع، كانت فيه وقعة لبكـر بـن وائـل، علـى بـني سـليط، فسبوا نساءهم، فأدركتهم بنو رياح ويربوع، فاستنقذوا منهم النساء وجميع مـا كـان في أيديهم، وقال جرير:

لقـد جُـرّدت يـــوم الحـــداب نســـاؤهم   فســـاءت مجاليهـــا وقلّـــت مهورهـــا

ـ **الحُدَيْقَةُ:** في قُلّة الحزن من ديار بني يربوع، لبني حمير بن رباح.

ـ **حَزْن يربوع:** يقع قرب فَيْد من جهة الكوفة، وقـال الأصمعـي في كتـاب جزيـرة العرب: الحزون في جزيرة العرب ثلاثة: حزن بني يربوع، وحزن بني غـاضرة مـن أسـد، وحزن كلب من قضاعة. وهو نسبة إلى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهذا الحزن يبدو للناظرين من سالكي الطريق إلى الحج، إلا أنه لا يطأ الطريق من شيء، وهو من أجلّ مرابع العرب، فيه قيعان، قال جرير:

ســـاروا إليـــك مـــن السَّـــهْبا ودونهـــم   فَيحـــانُ فـــالحزْنُ فالصَّمَّـــان فـــالوَكفُ

والحزن بلاد يربوع وهو أطيب البادية مرعى.

ـ **حُزْوى**: بنجد.

ـ **خُصَا**: بين أُفَيق وأُفاق من أرض نجد في ديار يربوع.

ـ **الخَصِيّ**: في نفس المنطقة التي يقع فيها خُصَا في أرض يربوع.

ـ **الخَطّابَة**: في ديار كريب من ديار تميم.

ـ **دارة القَدّاح**: في ديار تميم.

ـ **دنا**: في ديار تميم.

ـ **الدَّهْناء**: معروفة.

ـ **رامَة**: بينها وبين البصرة اثنتا عشرة ليلة، وهي آخر بلاد تميم، قال جرير:

حَيِّ الغداةَ بَرامةَ الأطلالا ... رَسْماً تَحمَّل أهلُهُ فأحالا

إن السَّواريَ والغواديَ غادرتْ ... للريح مخترَقاً به ومَجالا

لم ألقَ مثلكَ بعد عهدك منزلاً ... فسُقيتَ من سَبَل السمّاك سجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دِمنةً ... قَفْراً وكنتَ مَرَبّةً محلالا

ـ **زَخْيخ**: كانت به وقعة لتميم، على مرحلتين من فلج على جادة الحاج.

ـ **زَوْرَة**: بين الكوفة والشام، وقيل بالكوفة، قال طُخَيم بن الطَّخْماء الأسدي، يمدح قوماً من أهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، رهط عدي بن زيد العبادي:

كأنْ لم يكون يومٌ بُزَورة صالحٌ ... وبالقصر ظلٌّ دائمٌ وصديقُ

ولم أرد البطحاء يمزُجُ ماءها ... شرابٌ من البرُوقَتَين عتيقُ

معي كلّ فضفاض القميص كأنه ... إذا ما سَرتْ فيه المُدامُ فنيقُ

بنو السِّمط والجدّاء كل سَمَيدع ... له في العُروق الصالحات عُرُوقُ

وإني إن كانوا نصارى أحبُّهم ... ويرتاح قلبي نحوهم ويَتوقُ

ـ **السُّبَيْلَة**: لبني حِمّان، وهي تصغير السبلة، وهو مقدم اللحية.

ـ **سرير**: لبني دارم باليمامة.

ـ **سكة العَقّار**: بالبادية من بلاد تميم.

ـ **سَمْتَان**: قرب اليمامة بالأدية، منه إلى رأس الكلب ثمانيـة فراسـخ، وكـان مجـاوراً لبني ربيعة بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع.

ـ **الشُّبَيْك**: في بلاد مازن.

ـ **شُعْبَتا الفردوس**: في بلاد يربوع، كانت به وقعة بين الحوفزان وقومه، ويربوع.

ـ **الشُّعْرُ**: بالدهناء.

ـ **شَوْرَان**: بأُود ليربوع، وربما كانت تُعْرض في هذا المكان الدواب للبيع (سوق).

ـ **الشيِّح**: وذات الشيح بالحزن من ديار يربوع.

ـ **الصَّرِيف**: يقع بين النباج على عشرة أميال، لبني أسيد بن عمرو بن تميم، معترض للطريق مرتفع به نخل، وهو صوت الأنياب والأبواب.

ـ **طَلَحٌ**: في بلاد يربوع.

ـ **عاجِف**: في شق بني تميم مما يلي القبلة.

ـ **عَدَان**: بسيف كاظمة.

ـ **عَيْبَة**: من منازل بني سعد بن زيد مناة.

ـ **الغبيط**: لبني يربوع وسميت بذلك لأن وسـطها منخفـض وطرفهـا مرتفـع كهيئـة الغبيط، وهو الرحل الغليظ، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم.

ـ **الفِرْد**: عند بطن إياد كانت به وقعة، لبني يربوع.

ـ **القاعة**: قِبل بيرين من بلاد بني سعد.

ـ **القَدّاح**: في ديار تميم.

ـ **القِذَافُ و وقَوّان**: في ديار بني سعد.

ـ **القَسُومِيّة**: قرب طَلَح ليربوع.

ـ **كابَة، وكُهَيْلَةُ**: موضعان في ديار تميم.

ـ **مِحْجَن**: بالدهناء لبني ضبة.

ـ **المِرَضَان، والمرابض**: بين كاظمة والنقير فيها أحساء.

ـ **مِراغة**: ليربوع.

ـ **المَرُّوت**: قرب النباج.

ـ **مُلَيْحَة**: كان فيها يوم بين بني يربوع، وبسطام بن قيس الشيباني.

ـ **مَوْشُوح**: له ذكر في أيام العظالى، وهو في ديار يربوع.

ـ **والمَيلَعَان**: لبني مازن بن عمرو بن تميم.

ـ **نُجَار**: في ديار تميم.

ـ **نُقْرَان**: في بادية تميم.

ـ **نُمَيْط**: في ديار تميم.

ـ **الوسائد**: بأرض نجد.

ـ **هبّود**: في بلاد تميم.

ـ **الهُوارُ**: في طرف الصمان.

ـ **هُيَيْماء**: لبني مجاشع موضع وماء.

ـ **يَجُوَدة**: في ديار تميم.

ـ **يَرْبَع**: بين عُمان والبحرين.

إنَّ هذا الانتشار بين مناطق شاسعة، مترامية الأطراف، تمتد من أقاصي نجد، وصولاً إلى عُمان، يدل دلالة أكيدة على كِبر هذه القبيلة وتعدّد بطونها، وفي نفس الوقت، توفّر العدد الكافي من المقاتلين القادرين على حماية هذه الأماكن من اعتداءات القبائل الأخرى الطامعة فيها، ومن هنا كانت الأيام والحروب الكثيرة التي دارت رحاها بين القبائل أمداً طويلاً.

ب ـ القـرى:

كان لتميم وغيرها عدداً من القرى في أماكن انتشارهم، أشار إليها ياقوت في معجمه، منها:

ـ **إبط**: من قرى اليمامة من ناحية الوَشْم كان يقطنها بنو امرئ القيس.

ـ **أثال**: بالقاعة، قاعة بني سعد مُلك لهم.

ـ **أُثَيفَيةُ**: لبني كليب بن يربوع بالوشم، وأكثرها لولد جرير بن الخطفي.

ـ **أجفر**: لبني يربوع، حلّت عليها بنو جذيمة وذلك في أول الإسلام فانتزعتها منها.

ـ **أَسْبَذُ**: بالبحرين كان صاحبها المنذر بن ساوي، وإليها نُسب الأسبذيون من تميم، واختُلف فيهم فقال هشام بن محمد بن السائب: هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وقيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرساً واسمه بالفارسية أسب، وزادوا فيه ذالاً تعريباً، وقيل إنهم كانوا يسكنون مدينة بعُمان يقال له أسبذ فَنُسبوا إليها، وقال الهيثم بن عدي: إنما قيل لهم

الأسبذيون أي الجُماع وهم من بني عبد الله بن دارم، منهم: المنذر بن ساوي صاحب هَجَرَ، الذي كاتبه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد جاء في شعر طرفة بعض الدلالات إلى عبادة أسبذ:

خذوا حذركم، أهل المُشَقَّر والصفا عبيد أسبذِ، والقرض يجري من القرض

وقال أبو عمرو الشيباني: أسبذ ملك كان من الفرس، مَلّكه كسرى على البحرين، فاستعبدهم وأذلهم، وإنما اسمه بالفارسية أسبيدويه، وهو ذو الوجه الأبيض، فَعرَّبه، فَنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على جهة الذم، وقال ابن منظور: الأسبذيون ملوك عُمان، كانوا يعبدون فرساً، وكان الأسبذيون مسلحة لحصن المُشَقَّر من أرض البحرين، في حين قال الزبيدي: الأسابذة قوم من الفرس نزلوا أسبذ بالبحرين.

ـ **بُنْيَانُ**: باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة، قال الأعشى:

أجدُّوا، فلما خِفتُ أن يتفرقوا فريقين: منهم مُصْعَبٌ ومصوِّبُ

طلبتهم تطوي، لى البيدَ جَسرةٌ سويقيةُ النابين وجناءُ ذِعْلِبُ

مُضبَّرةٌ حَرْفٌ، كأن قُتودَها تَضَمَّنَه، من حُمْر بنيانَ، أحقبُ

ـ **حَرَام**: محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لها بنو حرام، والمحلة هي الحي، مسماة ببطن تميم، وهم حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم عيسى بن المغيرة الحرامي، روى عن الشعبي، وروى عنه الثوري، وهم الأحارب، قال ابن حبيب، ومن بني كعب بن سعد الأحارب، وهم: حرام، عبد العزى، مالك، جشم، عبد شمس، الحارث بنو كعب، سُمّوا بذلك لأنهم أحربوا من حاربوا، وبنو حرام خطة كبيرة بالبصرة أيضاً، وما تزال حتى أيامنا المعاصرة هذه.

ـ **حَرْبَة**: خطة بني حربة بالبصرة، يَسْرَة بني حصن، وهم حي من بني العنبر.

ـ **حِمَّان**: محلة بالبصرة سميت بالقبيلة التي سكنتها وهم بنو حمان بن سعد بن زيد مناة واسم حمان: عبد العزى.

ـ **خارجة**: لبني يربوع باليمامة، وفيها يمر ذو مَرَح.

ـ **خُلْمُ**: بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ منها، وهي من البلاد التي نزلها العرب من بني أسد وتميم وقيس أيام الفتوح.

ـ **رِيَاح**: محلة بني رياح منسوبة للقبيلة التي قطنتها وهي رياح بن يربوع، بالبصرة.

ـ **سِمْنِجان**: بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان، وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من تميم

ـ **السَّوَادِيَةُ**: بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عُصَيّة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

ـ **الشقراء**: قرية لعكل بها نخل.

ـ **العباسية**: بناها إبراهيم بن الأغلب أمير أفريقية قرب القيروان، وغدت حاضرة دولة الأغالبة التي دامت حيناً من الزمن.

ـ **قَرْما**: من قرى امرئ القيس باليمامة.

ـ **مَرْأة**: من قرى بني امرئ القيس باليمامة، سُمّيت بشطر امرئ القيس، بينها وبين ذات غِسل مرحلة على طريق النِباج، ولما قُتل مسيلمة، وصَالَحَ مُجاعة، خالد بن الوليد على اليمامة، لم تدخل مرأة في الصلح فسُبي أهلها، وسكنها حينئذ امرئ القيس بن زيد مناة، فعمّروا ما والاها حتى غلبوا عليها.

ـ **مَلْهَم**: من قرى اليمامة كان فيها يوم مشهور.

ـ **منشد**: لبني سعد بن زيد مناة.

ـ **نَطَاع**: من قرى اليمامة.

ـ **الهُدَا**: قرية أسكنها خالد بن الوليد بنو الأعرج، وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة فهم أهلوها إلى الآن.

ج ـ الروضات:

وهي جمع روضة أو الرياض، وكان في ديار تميم عدد منها تتوزع في العديد من الأماكن التي كانت تقطنها ومنها:

ـ الجُنَيْنَة: روضة نجدية بين ضربة وحَزْن بني يربوع.

ـ حِسْيُ ذي تمّنّى: نخل لبني العنبر باليمامة.

ـ حَنْبَلُ: قال الفرزدق:

أعرفت بين رُوَيَّتَين وحنبل ... دِمناً، تلوح كأنها أسطار

لعب الرياح بكل منزلة لها ... وملّثة غيثاتها مدرار

ـ الرُّقَمْتان: بناحية الصمان.

- روابي تميم: من نواحي الرقة.

- روضة حَزْن: في أرض يربوع قال كعب بن زهير:

تربَعْنَ روض الحزن ما بين ليّة وسَيْحَان مستّكاً بهن حدائقه

- روضة حنبل: في ديار تميم.

- روضة الخيل: لبني يربوع، قال الشمردل بن شريك اليربوعي:

دار الجميع بروضة الخيل اسلْمى وسُقِيتِ من بحر السّحاب مطيرا

- سَبْيَة: في نجد.

- السُّوَدُد: فلاة تُنبِتُ الغضا والأرطى والبُقول، لبني مالك بن سعد، بين البحرين والبصرة.

- فردوس الإياد: في بلاد يربوع.

د ـ الحصون:

انتشرت في منطقة تميم العديد من الحصون والقلاع، والتي ذاع صيت بعضها كالمشقر إثر حادثة تميم والفرس، منها:

- الصَّفا: بالبحرين، قال ابن الفقيه: الصفا قصبة هجر، ويوم الصفا، من أيامهم، قال جرير:

تركتم بوادي رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا

- قَرْقَرَى: فيها أربعة حصون، وهي باليمامة: حصن لتميم، وحصنان لثقيف وآخر لكندة.

- قصر مُقَاتل: وينسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مَجْروف بن عامر بن عُصَيَّة بن امرئ القيس بن زيد بن تميم، كان بين عين التمر والشام قرب القطقطانة وسلام، ثم القُرَيّات، وخرّبه عيسى بن عبد الله بن علي، ثم جدّد عمارته فهو له.

- المُشَقّر: من أكثر الحصون التي ذاعت شهرتها بين القبائل العربية وبخاصة في العصر الجاهلي، جراء الحادثة التي وقعت فيه ضد تميم، حيث قُتل منهم مقتلة عظيمة، وقد حُبس فيه بنو تميم من قبل كسرى الفرس، وقال المخبل السعدي:

فلئــــن بنيـــــت لى المشـــــقر فى صعــــب تُقَصّـــر دونـــه العُصْـــمُ

لتُنَقِّبَـــنْ عـــنى المنيـــةُ، إن الله ليـــــسَ كعلمــــه علــــمُ

- الوَقَبى: لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

هـ - الأبار والركايا والأحواض:

كانت المياه على الدوام، أحد الأسباب القوية والعوامل الداعية لنشوب الحروب والنزاعات المسلحة بين القبائل العربية، لأنها وكما قال سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، فشظف العيش، وقسوة الطبيعة، وندرة المياه، كلها عوامل تزيد من أهمية المياه بصورة عامة، وفي البوادي والصحارى تغدو أكثر أهمية. لذا سعت كل قبيلة للاستئثار بأكبر قدر ممكن من مصادر المياه، والمحافظة عليها، بل والعمل على حفر المزيد من الآبار، أو إقامة المصانع والغدران لتنحبس فيها مياه الأمطار في سنين الخير، ومن ثم الدفاع عنها لآخر مدى، لأنها سبب رئيس من أسباب استمرارية الحياة للإنسان بعامة، والبدوي بخاصة، وأهله وأنعامه، وهو على استعداد للقتال وشن الغارات بحثاً عن الماء، أو ذوداً عنها، والمحافظة عليها، وبالتالي الحفاظ على حياته وحياة القبيلة وأنعامها.

ولأهمية الآبار والغدران والأحواض المائية، فقد ذاع صيتها وعرفها الجميع، وكان غالبية أفراد القبائل يعرفون أسماءها وأماكن وجودها، وكان لكل قبيلة آبارها وغدرانها وأحواضها، ذكرها شعراء القبائل، وترددت أسماؤها في معظم قصائد الشعراء، وكان لتميم وبطونها عدد منها:

- أحراد: بئر قديمة بمكة المكرمة، فقد احتفرت كل قبيلة بئراً، وحفر بنو تميم الجَفْرَ، للاستفادة من مياهه في موسم الحج.

- أراب: لبني يربوع، ويوم أراب من أيامهم، غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي، بني رياح بن يربوع والحي خلوف، فسبى نساءهم وساق نعمهم.

- أُسَيْلَة: ماء به نخل وزرع في قاع يقال لـه الجَنْجاثة، يزرعونه، وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم.

- الأُصَيهبُ: ماء قرب المروت: ثم لبنى حِمَّان، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم، حُصين بن المُشَمّت لما وَفَدَ إليه مسلماً مع مياه أخر.

ـ الأَعْدَان: لبني مازن.

ـ الأُفَاقَة: لبني يربوع.

ـ بُرْقَةُ مُنْشِد: لبني تميم وأسد قال كثير:

وقال خليلي: قد وَقَعْتَ بما ترى ... وأَبلغتَ عُذرا في البغاية فاقْصِدِ
فقلتُ له: لم تَقْض ما عَمَدَتْ له ... فلم آتِ إصراما ببرقة مُنشدِ

ـ تِبْرَاك: لبني العنبر قال جرير:

إذا حلت نساء بني نمير ... على تبراك خَبثت الترابا

ـ تِرْياع: لبني يربوع، قال جرير:

خبِّرْ عن الحيّ بالتِّرْياع غيّره ... ضربُ الأهاضيب والنَّآجة العصفُ
كأنه: بعد تحنانا الرياح به ... رَقٌ تُبَيَّنُ فيه اللام والألفُ
خبِّرْه عن الحي سِرّاً أو علانيةً ... جادتك مُدْجنَةٌ في عينها وَطفُ

وورد في ديوان جرير التِرباع ماء لتميم:

ـ تِعْشَار: ماء لبني ضبة، قال ابن الطثرية:

ألا لا أرى وصلَ المَسفّة راجعاً ... ولا لَلَيالينا بتعشار مطلبا
ويوم فراض الوَشْم أذْرَيتُ عَبْرَةً ... كما صبغ السلك الفريد المثقّبا

ـ تَلْعَة: لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة، قال جرير:

وقد كان في بقْعاءَ ريٌّ لشائكم ... وَتَلعةُ والجوْفاءُ يجري غديرها

ـ ثرمداء: لبني سعد بن زيد مناة بالستارين، وآخر باليمامة.

ـ جَأْبُ: لبني هُجيم عند مغرة.

ـ جرْباءُ: لبني سعد بن زيد مناة، بين البصرة واليمامة.

ـ جُرَادُ: عند المروت، كانت فيه وقعة الكلاب الثانية، وفي الحديث النبوي الشريف، أن حصين بن مشمّت وَفَدَ على النبي صلى ا لله عليه وسلم، فبايعه علىالإسلام وصدّق إليه ماله، فأقطعه النبي صلى ا لله عليه وسلم مياهاً عدة منها جُراد، السديرة، الثماد، الأُصَيهب. قال جرير:

ولقد عَركْنَ بآل كعب عركة بلَوى جُرَاد، فلم يدعن عميدا

إلا قتيلاً قد سلبنا بزّهُ تَقعُ النسورُ عليه، أو مصفودا

- جفَار: جمع جفر، وهو البئر القريبة القعر الواسعة لم تُطو، كانت تدّعيه ضبة، قال بشر بن أَبي جازم:

ويومُ النسَّار ويوم الجفا وكانا عذاباً وكانا غراما

ويوم الجفار كان بين بكر بن وائل، وتميم بن مر.

- حفير: بالدهناء لبني سعد عليه نخلات لهم، وهو أيضاً لبني الهُجَيم بن عمرو، كانت عنده وقعة حفير.

- الحناءة: ركية في ديار تميم وردها الأصفري وفي مائها صُفرة.

- الخرانق: لبني العنبر.

- الخلُّ: ماء ونخل لبني العنبر باليمامة.

- خضم: لبني تميم.

- خَمّة: بالصمّان لبني عبد الله بن دارم، ويقال ليس بالبادية إلا هذه.

- خَيْقَمان: ركية كان ماؤها شديد الصفرة (الركية: بئر ذات ماء).

- دُحْرضٌ: لآل الزبرقان بن بدر.

- دَحِيضَةُ: لتميم.

- ذو حُمَام: ليربوع، قال جرير:

عفا ذو حُمَام بعدنا وحفيرُ وبالسر مَبْدىً منهمُ وحضور

- الرُّبّانيّة: لبني كليب بن يربوع باليمامة.

- الرُّقَيْعيّ: ماء بين مكة والبصرة، لرجل من تميم يُعْرف بابن الرقيع.

- الزُّبّاء: لبني سليط، وآخر لبني طهية.

- زرود: لبني مجاشع.

- زُنْقُب: لبني سليط بن يربوع بالقُوَارة.

- ساجِر: الساجر هو السيل الذي يملأ كل شيء، وهو ماء ببلاد ضبة وعكل وهما جاران، قال عمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير:

فـإني لعلـك ضــامنٌ غــير مخفــر ولا مكـذب أن يقَرعـوا ســنّ نــادم
وأن لا يحَلـوا السّـرّ مــا دام منهــمُ شــريد ولا الخثْمــاء ذات المخـــارم
ولا ساجراً أو يطرحــوا القـوس والعصـا لأعدلهـــم أو يوَطـــؤوا بالمناســـم

وقال جرير:

جزعـاً بكيـت علـى الشباب وشـاقنى عرفــانُ منزلــةٍ بجزعَـــىْ ســـاجر

- سَفَار: منهل قِبل ذي قار بين البصرة والمدينة المنورة لبني مازن بن مالك بن عمرو، قال الفرزدق:

متـى مـا تـرد يومـاً سـفار تَجــدْ بهــا أُدَيهــمَ يَــرْوي المســتجير المُعَـــوَّرَا

وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل، وبني تميم، فَرَّ فيه جَبْيرُ بن رافع فارس بكر، فسلَبه سلمة بن مرارة التميمي بَزَه، وقال:

ولــا رأى أهــل الطّــويّ تبـــادروا ال نجــاء وألقــى درعَـــهُ شـــيخ وائـــل

- سقف: ماء لتميم.

- سِلّى: لبني ضبّة باليمامة، قال الشاعر:

كـــأنّ غديرهـــا بَجُنـــوبِ سِـــلّى نعـــامٌ قـــاقَ في بلـــــدٍ قفـــــار

- سَيْحان: سمت العرب كل ماء جار سيحان، وهو لبني تميم.

- السِّيدان: لبني سعد وهي أيضاً روضة بالصمان.

- الشَّقيق: لبني أُسيد بن عمرو.

- صَدّاء: ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد وكعب بن ربيعة بن كلاب.

- ضارج: من النَقْي. ماء ونخل لبني سعد، ثم أصبحت للرباب.

- الطِّرْغَشَة: لبني العنبر باليمامة.

- طُوَيْلع: لبني تميم ثم ليربوع.

- عَارِمَة: لبني تميم بالرمل.

- الغُزَيْز: قرب اليمامة في قف عند الوركة لبني عطارد بن عوف بن سعد وكان

ماؤه مر، قال جرير:

إن قال صُحبتك: الرّواحَ فقل لهم حبو الغُزَيْزَ ومن به من حاضر

- قَرَوْرَى: ماء بحزن يربوع، قال جرير:

أقول إذا أتينَ على قرورى وآلُ البيد يطّردُ اطّرَادا

- قُمَيْع: ماء ونخل لبني امرئ القيس باليمامة.
- قِنْع: لبني سعد باليمامة على ثلاث ليال من جَوْ الخضارم.
- قُوَارَة: لبني يربوع.
- الكلاب: بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من الثمامة كانت به وقعة للعرب.
- كِنْهَل: كان فيه يوم، قَتَلَ فيه عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي فارس تميم، الهرماس بن بشة وعُمَرَ الغسانيين، والى بينهما.
- لَصَاف: بالدو لتميم ونهشل.
- لُفَاظ: لبني مازن بن عمرو.
- ماوِيّة: لبني العنبر ببطن فَلَج.
- مُبْهِل: لبني تميم.
- المُنيبِ: لضبة بنجد.
- المُنِيَفةَ: لتميم على فَلْج.
- مَوْشُوم: لبني العنبر بالنَقْى.
- نُجَيْر: لتميم.
- نَطاع: في ديار تميم ورده الأزهري.
- وسيع: لبني أنف الناقة.
- الوَقَبى: لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو، ولهم به حصن، وكانت لهم به وقائع مشهورة، قال أبو الغُول الطَّهَوي:

هُمُ منعوا حِمَى الوقبى بضربٍ يؤلف بين أشتاتِ المنون

- الوُقَيْطِ: لبني مجاشع بأعلى بلاد تميم إلى بلاد عامر، وليس لبني عامر بالبادية إلا زرود ووقيط.

ـ يُسُر: لبني يربوع بالدهناء.

و- الوديان والأنهار:

على طول تلك الأراضي والمساحات الشاسعة وعرضها، والتي كانت ترتحل خلالها تميم وبطونها، أو تستقر في قرىً محددة أو من وراء جدر، ضمن بعض الحصون، فقد سالت العديد من الأودية بل والأنهار، في تلك الرحاب، منها:

ـ الأجدلان: لامرئ القيس بن زيد مناة، حيث يلتقي وبيضاءُ الخط.

ـ الأَعْزَلَة: لبني العنبر.

ـ بُرْقَةُ الشَّوَاحن: في ديار ضبّة.

ـ التَّسْرِيرُ: ذو بحار، وادٍ يمر في ديار تميم بين جَبَلة حتى ينتهي إلى مكان يُقال له التسرير، قال الراعي:

حيَّ الديار، ديار أم بشير بُنو يَعْتَين فشاطئ التسرير

لَعِبتْ بها صِفَةَ النّعامة بعدما زُوَّارها من شَمألَ ودَبور

ـ جَزْءُ: نهر بقرب عسكر مكرم من نواحي خوزستان، يُنسب إلى جزء بن معاوية التميمي، ولي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعض الأهواز فقام بحفر هذا النهر.

ـ الخُرْجُ: لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمّان.

ـ الخَوَّان: كل وادٍ متسع في جو سهل فهو خوّ، وخوّي، والخوّان، واديان معروفان في ديار تميم، ويوم خو من أيام العرب كان لبني أسد على يربوع، قَتَلَ فيه ذؤاب بن ربيعة، عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي فارس تميم المشهور.

ـ الدهناء: اسم الوادي المار بديار تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد.

ـ رَبَبٌ: بنجد في ديار عمرو بن تميم، قال أوس بن حجر:

حَلَّتْ تُماضِرُ بعدنا رَبَبا فالغَمْر فالمُرَّيْن فالشُّعَبَا

ـ السِّرَ: في بلاد تميم.

ـ السُّلان: لبني عمرو بن تميم، قال جرير:

نهوى ثرى العِرْق إذ لم نَلق بعدكم كالعرق عرقا ولا السُّلان سلانا

ـ السُّؤبان: في ديار تميم، ويوم من أيام تميم وعامر فَرَّ فيه طفيل بن مالك: قال

جرير:

فــؤاد أبــو ليلــى طَفيــلٌ بــن مــالكٍ ... بمُنْعَــرج السُّـــؤبان لـــو يتقصـــعُ

ـ عاقل: لدرام، قال جرير:

حـــيّ الديـــار بعـــاقل فـــالأَنْعَمُ ... كـــالوحى فى رق الكتـــاب المُعجَـــم

ـ عَتْك: باليمامة، لبني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

ـ عَتْل: باليمامة لبني عوف.

ـ العُذَيب: لبني تميم وهو من منازل حج الكوفة.

ـ العِرْق: لبني حنظلة بن مالك.

ـ عُشَرُ: بين البصرة ومكة المكرمة في ديار تميم.

ـ عَلَنٌ: في ديار تميم.

ـ الغُمَيْم: لبني حنظلة.

ـ فَلْج: بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جُندب بن العنبر بن عمـرو مـن طريق مكة المكرمة.

ـ كُلْيَة: من أودية العلاة باليمامة.

ز ـ الهضاب والرمال والجبال:

أحاطت الهضاب والرمال والوهاد والجبال بأرض تميم من عديد من الجهـات، كمـا تخللتهـا الوديـان والآبـار، وهـو أمـر طبيعي، وهـم ينتشـرون في باديـة شاسـعة، مترامية الأطراف، منها:

ـ الأخاشب: جبال الصمّان، جبال اجتمعن بالصمان في محلة بـني تميـم ليـس قربهـا أكمة أو جبل.

ـ إراب: موضع أو جبل معروف، وقيل ماء لبني رياح بن يربوع، قال جرير:

فمـــا تيـــم غـــداةُ الحنـــو فينـــا ... ولا في الخيـــل يـــوم علـــت أرابـــا

ـ برقة أروَى: جبل في ديار تميم، قال حامية بن نصر الفُقَيمي:

لقـــد زَعَمَـــتْ ظميـــاءُ أن بشاشـــتى ... لسَّـــتَةِ أحـــوال ســـريعٌ نقُوضُهـــا

ذكرتُ، وبعض الذكـر داءٌ علـى الفتـى ... خيال الصِّبا والعيـس تجـري عَروضُهـا

ببرقـــــة أروى، والمَطـــــيُّ كأَنهـــــا قِـــداحٌ نحاهـــا بـــاليَدين مُفيضُهـــا
ألم تَــر للفتيــان قــد وَدَّعــوا الصبـــا وللوحـش لا يرمــى بســهم مريضُهـــا؟

- بُلْبُول: جبل في بلاد تميم باليمامة.

- تعشار: جبل لضبّة، قال جرير:

هــل حُلــتِ الــوداءُ بعــدَ محلنــا أو أبكُـــرُ البكـــراتِ أو تعشـــارا

- ثماني: هضبات ثمان في أرض تميم، قال ذو الرمة: و لم يبق مما في الثماني بقية.

- الجُعْروران: خبراوان إحداهما لنهشـل، والأخـرى لبـني عبـد ا لله بـن دارم يملؤهـا جميعاً الغيث الواحد.

- الحسن: نَقاً في ديار تميم معروف، سمي بذلك لحسن شجره، قُتل فيها أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم النقا على يد عاصم بن خليفة الضبي، قال جرير:

أبـــت عينـــاك بالحســـن الرقـــادا وأنكـــرت الأصـــادق والبـــلادا

- الحناءتان: رملتان في بلاد تميم.

- ذات أو عال: هضبة في ديار تميم، ويقال لها أم أو عال.

- رامة: هضبة لدارم، قال جرير:

بَكَـــرَ الأمـــيرُ لغربـــةٍ وتَنَـــائى فلقـــد نســـيت برامتـــين عزائـــى

الرّمادة: موضع لبني بكر بن وائل، غلبهم عليه بنـو سـعد وأجلوهـم عنـه، قـال جرير:

أتنســـى بالرَّمـــادةِ وردَ ســـعدٍ كمـــا وردوا مُســـلَّحةَ الصعـــاب

- سلسل: جبل في الدهناء.

- سِلْيل: جبل بالدهناء.

- سِمْعَان: جبل في ديار تميم.

- سهبى: مفازة، قال جرير:

ساروا إليــك مــن الســهبى ودونهــم فيحان، فالحزن، فالصمــان، فــالوكف

عاذب: جبل قريب من رهبى، أو واد، قال أوس بن حجر:

فَقَــوٌّ فَرَهْبـــى فالســــلّيلُ فعَـــاذبٌ مكـافيلُ عـوذِ الوحـش فيـــه عواطـفُ

- عُطالة: جبل.

- مُتُالع: جبل شرقي الظهران وعنده ماء لبني مالك بن سعد.

- المُحَجَّر: لبني يربوع.

- المقاد: لبني فُقْيم، قال جرير:

أقـــادك بالمَقـــادِ هـــوى عجيـــبٌ ولّجـــت فى مبـــاعدةٍ غضـــوبُ

- المَقَرّ: جبل.

مراجع الفصل الثالث:

- ياقوت الحموي، معجم البلدان.
- ابن منظور، لسان العرب.
- الزبيدي، تاج العروس.
- جرير، الديوان
- الفرزدق، الديوان.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٣/١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية لتميم في الجاهلية والإسلام

تتحكم الطبيعة بالإنسان بحياته من عدة وجوه، فالإنسان ابن بيئته، وأسير لظروفها وأحوالها، إلا أنه يستطيع وبما زوده الخالق عزّ وجلّ أن يتدبر أمره ويكيف أحواله في أي بيئة وُجد فيها، ومهما كان المناخ متبدلاً وقاسياً، والحياة عاتية عابسة، فبمقدوره التكيّف والتلاؤم ومن ثمَّ الحياة.

انتشر قسم كبير من القبائل العربية فوق جزيرة العرب، والتي تتفاوت تربتها، ويتباين مناخها، تبعاً لموقعها، فالقسم الأكبر منها صحارى قاحلة، ورمال وجبال وهضاب ووديان قليلة المياه، نادرة الأمطار، والقسم الآخر، تكسو مساحات كبيرة منه الخضرة وتتدفق بين حناياه الجداول والأنهار، وتزخر بأرضها الغدران، وتغدق عليها السماء من خيراتها سحائب المطر الهتون، فتبعث فيها الحياة، والاستقرار والأمن، في حين تحيل الظروف الطبيعية القسم الأول إلى جحيم لا يطاق، وبلا قع سوداء، تذروا الرياح رمالها فتحيلها إلى كثبان هنا، وأخرى هناك، دائمة الحركة والتنقل من مكان لآخر، وتؤدي بحركتها تلك وفي كثير من الأحيان إلى طمس معالم، والكشف عن أخرى، عدا عن الكوارث التي تحيق بالبشر والحيوان والنبات.

أثّرت في حياة القاطنين في الصحارى والبوادي مجموعة من العوامل الأخرى، تباين أثرها وتأثيرها تبعاً لشدتها وديمومتها، ومدى استجابة الإنسان لتلك العوامل واستعداده لدرأ أخطارها، وتفادي مضارها وويلاتها، ومن أبرز تلك العوامل وأكثرها تأثيراً كان:

الحر والقر:

يمثل هذان الثنائيان التوأمان أبرز وأهم المظاهر التي تتسم بها الحياة في الصحارى والبوادي، وهما ناجمان عن قلة المطر، ومن ثم انعدام الغطاء النباتي بمختلف أنواعه

وأشكاله، ويترافقان برياح عاتية تسوق إلى ساكنيها لظىً لا يطاق، وبرداً قارساً، يأتي على الزرع والضرع، فيهلك الحرث والنسل في أحايين كثيرة، ولعظيم أثر هذين العاملين في نفوس أبنائها وساكنيها، فقد عبّر هؤلاء عن عظيم الأذى وشدة الحر أو البرد، بلسان الشعراء الذين كانوا يُعبِّرون عن أحاسيسهم ومجتمعاتهم، فيرسمون صوراً حيّة لبعض الجوانب الحياتية وآثارها على الإنسان والحيوان والنبات.

وعن الحر الذي اكتووا بناره، وكابدوا من وعثائه، لدينا العديد من الصور والأمثلة التي تزخر بها دواوين الشعر الجاهلي في مختلف المناطق التي قطنتها القبائل العربية، فها هو نهشل بن حري، ينقل إلينا واحدة من تلك الصور الرائعة والحية لتلك البيئة القاسية حيث يقول:

ويوم كأن المصطلين بحرّه ... وإن لم تكن نارٌ، وقوف على جَمْر

صبرنا لها حتى تبوخ، وإنما ... تُفَرج أيام الكريهة بالصبر[1]

ويُقدّم علقمة بن عبدة، صورة أخرى عن شدة الحر وعظيم أثره:

وقد علوتُ قُتودَ الرحل يسَفعُنى ... يومٌ تجئ به الجوزاءُ مسمومُ

حام كأنّ أوار النار شامُلةٌ ... دون الثياب، ورأسُ المرء معمومُ[2]

وكان البرد القارس يفعل فعله في أبناء البادية وحيواناتها أيضاً، فهو يقتحم عليهم البيوت، ويقتلعها برياحه الهوج، وتنكفئ القدور من شدتها، ويلوذ كل من فيها وعليها إلى مآوٍ يتقون بها غائلة البرد، وشدة الريح، الأمر الذي يترك آثاراً عميقة في نفوس الشعراء، فتنطلق ألسنتهم معبّرة عن عميق الألم، وفادح المأساة، حيث ينقلون إلينا من خلالها صوراً رائعة عن مدى تلك التأثيرات، سواء منها الخاصة بالناس أو الحيوان.

وعرف العرب من الرياح أنواعاً، فكان لكل منها اسم يتردد في قصائد الشعراء، فهذه الصبا، وأخرى الجنوب، والنكباء وغيرها، وتعتبر النكباء أشد الرياح، ولعلّ في تسميتها ما يدل على عظيم تأثيرها المدمر، وتهب بين الصبا والشمال، وتسوق معها ما تساقط من ورق الشجر، وجفّ من عشب، وشوك الأرض، وخفّ حمله من ذرات

---

١ ـ البغدادي، خزانة الأدب، مكتبة حامد عجلان، ج١/٢١٥، تبوخ: تهدأ وتسكن.

٢ ـ مصطفى السقا، مختارات من الشعر الجاهلي، طبعة ثانية ١٩٤٨م، ص٤٣١.

مسموم: فيه ريح حار. قتور الرحل: خشبه. أوار النار: شدة الريح. يسفعني: يحرق وجهي.

الرمال تسفوها بعنف في وجه قاطنيها، ويرسم طرفة بن العبد من خلال شعره واحدةً من تلك اللوحات التصويرية الرائعة والمؤثرة في آن معاً، حيث يقول:

وإنا إذا ما الغيمُ أمسى كأنه سماحيقُ تَربٍ، وهي حمراءُ مَرجَفُ
وجاءتْ بُصرّادٍ كأنّ صقيعهُ خلال البيوتِ والمنازل، كُرُسفُ[1]

ثلاثية الحياة:

يقول د. سعدي ضناوي في ((كتابه أثر الصحراء في الشعر الجاهلي)): "وعرفنا الصحراء بيئة قاسية، متطرفة المناخ، كثيرة الجدب، شديدة الحر، مهلكة البرد، وعرفنا أرضها، وعرة تعسر على السائر، ضنينة تبخل على الطالب بالعطاء اليسير، اللهم إلا في أماكن قليلة متفرقة، أوفي أزمنة محددة، متقاربة حيناً، ومتباعدة أحياناً"[2].

في هذا الجو والبيئة والظروف، فإن هناك ثلاثية الحياة، تتمثل بالنبات والحيوان والإنسان، والنبات، وإن قلّ انتشاره، وتحدّدت أنواعه، إلا أنه يمثل غطاءً يحتاجه الإنسان والحيوان، يضمن الحياة واستمرارها لكليهما. ومن هنا كانت أهمية تلك المناطق القليلة العدد، الصغيرة المساحات، المنتشرة هنا وهناك، تزيّن أطراف البوادي وتزركشها، بلوحات خضراء حيناً، ثم صفراء ذهبية بعد حين، عبر ذلك المحيط اللجيّ من الرمال العاتية، والتي أصبحت على مر العصور أساساً ومنطلقاً لكل حضارة ناشئة أو معروفة عبر خوالي الدهور، وسوالف الأزمان، ومن ثم مصدر احتراب لكل طالب أمان، أو باحث عن ملاذ، وساع من أجل الغذاء، فرداً كان أو جماعة، دولة أو أمة.

إزاء هذا الوضع المؤلم القاسي، غدا لكل نوع مهما صغر شأنه، وقلّت كميته، أهميته في حياة العربي، وحظيت تلك الموجودات النباتية باهتمام الأفراد والقبائل، وعبرّ عنها إعلاميوها يومذاك - الشعراء - من خلال العديد من القصائد الشعرية، والتي ما تزال تحفظها ذاكرة التاريخ جيلاً بعد جيل .

وشكلّ الحيوان، القطب الثاني في هذه الثلاثية الحياتية، وظهرت في تلك المناطق المقفرة الجدباء، الشحيحة الأمطار، القاسية الحياة على كل المخلوقات، بعض الحيوانات والزواحف والطيور، التي ألفت الحياة في أجواء كهذه، فاتخذ إنسانها، من بعضها

---

١ ـ طرفة بن العبد، الديوان دار بيروت وصادر، ١٩٦١م، ص٦٨.

سماحيق: قطع رقاق. مرجف: شديد. صراد: لا سحاب فيه.

٢ ـ د. سعدي ضناوي، أثر الصحراء في الشعر الجاهلي، دار الفكر اللبناني، ط أولى ١٩٩٣م، ص٧٠.

أصدقاء، منهم الأوفياء، ومنهم غير ذلك، يحملون أثقاله، ويتقاسم وإياهم هموم الصحراء، ويتناغم وأصواتهم عبر الليالي المظلمة، والأيام المقفرة، فيأنس لعواء ذئب، أونباح كلب، أو صهيل جواد، وطالما اجتاز الفيافي والقفار على متن ناقة ضامرة الكشح، وحيدين لا ثالث لهما يردد عبر الفضاء ما عُرف به من حداء، تملأ نفسه البهجة والحبور، وقال الشاعر:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوّت إنسانٌ فكدتُ أطير

أما الإنسان، ثالث الثلاثية الحياتية هذه، وحجر الرحى، وعمودها الفقري، ومع هذا، فهو يخضع للمؤثرات الموجودة في بيئته، سلباً وإيجاباً، وقد أثّرت البيئة التي يحيا بين ظهرانيها، على مجمل تصرفاته، وتكوينه الفكري والنفسي، وحتى لشظف العيش وقسوة الطبيعة من ساكني المدن والدساكر......

وفي محاولة من الإنسان، أن يتغلب على الصعاب المحدقة به، ويخفف من ويلات الطبيعة التي لاترحم، وأخطار البشر والحيوان، ظهرت الجماعات ذات الأصول الواحدة، وقامت مضارب القبائل والبطون مختارة من تلك المساحات الشاسعة، محاولة المحافظة عليها جهد استطاعتها، والتعاون فيما بين أفرادها، لدرأ الأخطار، والتصدي للمعتدين، الطامعين في أرضهم وخيراتهم، من كلأ وماء ... وأنعام وغير ذلك

المجتمع القبلي:

قامت الجماعات البشرية ذات الأصل الواحد، والنسب الواحد، بالتجمّع في أماكن متقاربة، تنتشر مضاربها فوق رقعة من الأرض، يتم اختيارها من قبل هذه القبيلة أو تلك، تضمن بعض الشروط الخاصة، كمنعة تؤمنها للساكنين، أوكلأٍ وفير، وماءٍ نمير... وفي بعض الأحيان لتلك الأسباب مجتمعة، وهو الأعم الأغلب، والأهم في اختيارها مناطق السكن والإقامة..

شيخ القبيلة

اعتمد النظام القبلي على اختيار رجل من أفرادها يرأسها، ويسوس أمورها، ويدبّر شؤونها ويحلّ مشاكلها، ويضمن حقوقها ويوفّر معاشها، ويقود جيوشها، ويحرص على أمنها وحمايتها، ويقاضي أفرادها، فهو الأب والزعيم والقائد والقاضي والمنظم والإداري، وكان - وفقاً للمنظور والمفهوم القبلي _ ذلك يستدعي ممن يتسلّم مهاماً كهذه أن تتوفر فيه بعضٌ من الصفات ليحوز على ثقة وطاعة قبيلته أولاً، ومن ثم يحظى باحترام القبائل

المجاورة، وحتى الحكومات القريبة من مضارب القبيلة، كانت تحترم سادات القبائل وتقف إلى جانبهم، مادام هؤلاء السادة أقوياء مرهوبين الجانب، وذوي شخصية قوية، وسمعة طيبة، وهيبة موفورة، وكلمة مطاعة في نفوس أبناء القبيلة أولاً، وإلا فسرعان ما تتبدل الأمور ويفقد الدعم والتأييد حالما ترى الحكومات تبدلاً في المواقف ناجماً عن الضعف، وبروز قيادات جديدة تحظى بدعم أغلبية القبيلة.

صفات شيخ القبيلة:

تناولت كتب الأدب والتاريخ وغيرها، الحديث عن أهم الصفات الواجب توافرها في شيوخ القبائل وساداتها، وكان هناك، شبه إجماع على أبرزها... وهي:

١ ـ أن يتحمل أذى قومه، ولهذا قيل للسيد: محتمل أذى قومه، وقد قال سُلميّ بن ربيعة:

ولقد رَأيتُ ثأى العشيرة بينها   وكفيتُ جانيها اللّتيا والّتى

وصفحت عن ذي جَهلِها ورفدُتها   نُصحى، ولم تُصب العشيرةَ زلّتى[1]

٢ – الشرف والأفعال والأقوال، والحلم والكرم، والتغاضي عن أعمال الحمقى والجهلة... وقد قال مضرس بن ربعي بلسان سيد القبيلة:

إنا لنصفحُ عن مجاهل قومَنا   ونقيمُ سالفةُ العدوّ الأصْيدِ

ونُعيُن فاعلَنا عل ما نابه   حتى نُيَسّرَهُ لفعل السَيّد[2]

والمعروف، أن الحليم هو الذي يعفّ عند المقدرة، وليس الضعيف الذي يعفو عن جبن، وهكذا، كان الحليم، يتمتع على مر العصور، بمكانة خاصة، وسمعة طيبة، سرعان ما يذيع صيته، وتتناقل الركبان أحواله، وقال الشاعر:

أحسنْ إلى الناس تستعبد قلوبُهُمُ   فطالما استعبَدَ الإنسان إحسان

والحليم هو الذي يملك نفسه عند الغضب، وقد اشتهر في هذا المجال، الأحنف بن قيس، وغدا علماً يشار إليه بين القبائل جميعها، بحلمه، وكرمه، وشهامته.. وقد قيل:

---

١ ـ أبو تمام، الحماسة، ج ١/٢١٤.
رأبه: أصلح   ثأى: فساد   اللتيا والتي: الصغيرة والكبيرة   رفد: منح
٢ ـ المصدر السابق، ج ٢/٤١.

الحلم سيد الأخلاق. وتجاهل أفعال السفلة الجاهلين، سمة ضرورية لشيخ القبيلة، وقد جاء في المثل: احلم تسد[1].

٣ ـ احترام الناس مهما كانت منازلهم، وأن لا يفرّق في المعاملة بين غني وفقير، فأفراد القبيلة سواسية لديه...

٤ ـ أن يؤلف بينهم ويكسب محبتهم.. ويتأتى ذلك بحل مشاكلهم، والسهر على شؤونهم، وإصلاح ذات البين بين الغرباء، بود ومحبة و دونما تمايز أو تفريق، وأن يكون إلى جانب الحق ومعه على الدوام...

٥ـ أن يكون ملاذ القبيلة، وأن يجعل بيته بيتاً للجميع، ومضيفاً لكل من يفد إليه، وأن يفتح قلبه لكافة أبناء القبيلة... ومن هنا عُرف شيخ القبيلة وتميّز ببيته الكبير، المشرع الأركان، الدائمة نيرانه، المنتشرة روائح شوائه وطعامه، والجاهز لاستقبال أي وافد، والترحيب بأي زائر، في أي وقت.. وليس أدلَّ على اهتمام شيخ القبيلة بزواره، وضيوفه، من قول حاتم الطائي:

أكف يدي عن أن ينالَ التماسُها ... أكفّ صحابى، حين حاجَتُنا مَعَا

أبيت هضيم الكَشح مُضَطِرَ الحشا ... من الجوع، أخشى الذمّ أن أتَضلّعا

وإنى لا ستحيى رفيقى أن يرى ... مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

وإنك، مهما تُعطِ بطنك سُؤْلَهُ ... وفَرجَكَ نالا منتهى الدمّ أجمعا[2]

٦ ـ الشجاعة:- ولعلها من أبرز الصفات الواجب توافرها في شيخ القبيلة، فعليه أن يكون وعلى الدوام، في مقدمة القوم في الحرب، لأن قسوة الحياة، وشظف العيش، وكثرة الأخطار المحدقة بإنسان الصحراء والبادية، جعلته إنساناً شجاعاً، مقداماً، جاداً، صبوراً على المكاره، غير هيابٍ للمنايا، ومن هنا، كان سيد القبيلة أكثر حاجةً من أفراد القبيلة العاديين، لمثل هذه السمة والشرف، يجسدونها عياناً لأبناء قبيلتهم في ميادين القتال، والغزوات الكثيرة، ورد الاعتداءات وحماية الحمى، وتلبية نداء الملهوف والمستجير... وفي نفس الوقت، تزداد أهمية الشجاعة، ومبرراتها ودورها في هذا المجتمع القبلي، حيث المرأة الضعيفة، المهددة في كل حين، تطمح عندئذ، إلى ساعد رحل

---

١ ـ بلوغ الأرب، ج ٩٩/١.

٢ ـ المصدر السابق، ج ٣٣٢/٢.

مفتول، يحمي الحمى، ويذود عن الضعاف، ويذب عن الأعراض، وتستقر بحماه النفوس، وتهدأ في أحضانه وأحضان الطبيعة قريرة العين، مطمئنة البال، لإحساسها، وتيقّنها، أنها بحماية رجل شجاع، قوي، فالشجاعة هي الرجولة الحقة، والرجولة هي القوة.. ولأهمية الشجاعة، يقول بطرس البستاني، معللاً ذلك في المجتمع الجاهلي:

"ذكر الرواة أن العرب سوّدوا الفقير والظالم والغلام، غير أنهم لم يذكروا أن جباناً ساد يوماً بين قومه، فعامر بن الطفيل، كان بخيلاً قليل العطاء، وكان ظالماً جافي الطبع متكبراً، ومع ذلك، ارتضت بنو عامر بسيادته لشجاعته وإقدامه، ولما علمت أنه استأسر لزيد الخيل دون قتال، فجزّ هذا ناصيته، وأطلق سراحه، أنّبنه، وأنكرت سيادته و لم تعد إلى الاعتراف بها إلا مُكرهة بعد لأي"[1].

فكل ذنب يهون، وكل خلل يرقع، إلا الجبن والخور، فلا رتق لهما... ولا مبدد لانتشارهما، فإذا شُهر عن شخص أنه جبان... فسيبقى هذا الصيت ملازماً له، يطارده حتى الموت... في حين على العكس من ذلك إذا تقاعس شجاع وفارس معدود، ولاذ بالفرار من معركة ما، كانت قوادم الأيام كفيلة بأن تُنْسي الناس فعلته المشينة، لما يفعله في المواقع وميادين القتال... لأن الكثيرين من مشاهير الفرسان، كانوا لا ينظرون إلى الفرار نظرة إزدراء وسبة عار، مماثلة للجبن، طالما هم يضمنون البقاء على قيد الحياة، وبمقدورهم غسل هذا العار في المعارك القادمة فيعود إليهم بريق الشجاعة..

٧ ـ أبو القبيلة: كذلك ينبغي أن يكون شيخ القبيلة، أباً للجميع، يحترم الكبير، ويعطف على الصغير، ويحابي الجاهل، ويراعي الطائش السفيه، ويحافظ على سمعة قبيلته، لأنها أسرته الكبيرة، وحماه، الذي يأوي إليه، ويلوذ به، ويعتز به...

وهكذا، فإن للسادة وشيوخ القبائل، خصال، لا يسوّد إلا من كان يتحلى بها، منها: السخاء، النجدة، الصبر، الحلم، التواضع، البيان، الوفاء، العفة، الإباء. وقد قالوا لقيس بن عاصم: بم سدت قومك؟

قال: ببذل الندى وكف الأذى ونصرة المولى وتعجيل القِرى. وكان الأحنف بن قيس ممن اشتهر بالحلم بين العرب كافة، حتى ضُرب به المثل فقالت العرب: هو أحلم من الأحنف[2].

---

١ ـ بطرس البستاني، الشعراء والفرسان، دار المكشوف، بيروت، ص١١.

٢ ـ د. ضناوي، ص.ص ٣٥١ـ٣٥٢.

وشيخ القبيلة هو روحها وشعارها، فإذا أصيب بمكروه، أو جَبُـنَ حين القتال، أو خرَّ صريعاً في المعركة هربت القبيلة، لـذا كان الفرسان وفي بداية كل لقاء يوجهون قوتهم ويركزون جهودهم، وأكثرهم شجاعة لمواجهة شيوخ القبائل وحاملوا راياتها[1]، للتخلّص منهم والعمل في نفس الوقت على تحطيم الروح المعنوية لمقاتلي تلك القبيلة، ومن ثمّ سهولة تحقيق النصر، فالغنائم والأسلاب والسبايا.

مهام شيخ القبيلة:

يعتبر شيخ القبيلة مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن قبيلته ومن يلوذون بكنفه ويقيمون بجواره وحماه، لذا يترتب عليه العديد من المهام والمسؤوليات، والتي تؤدي في التزامه بها إلى ذيوع صيته، وتعلّق أفراد القبيلة به وحبه والتفاني في سبيله، وإطاعة أوامره، والإخلاص له ومن أبرز تلك المهام:

١ ـ رعاية شؤون القبيلة: من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية، والسعي الدائم لتوفير احتياجاتها وأنعامها، وإقامة علاقات حسن جوار مع القبائل المجاورة، تضمن حقوق، وسمعة وكرامة القبيلة.

٢ ـ تفقد أحوال أبناء القبيلة: والسؤال الدائم عنهم وعن مشاكلهم والوقوف على احتياجاتهم ومحاولة تذليل الصعوبات الحياتية الطارئة وغير ذلك من الأمور اليومية.

٣ ـ الإنفاق على الضيوف: لأن شيخ القبيلة هو وجهها ومقصد الزائرين وملجأ المحتاجين، بل وفي كثير من الأحيان يقوم شيوخ القبائل وبخاصة في السنوات العجاف، بإقامة الولائم لأبناء قبيلتهم المعدمين، وكثيرون منهم كانوا يقدمون لأضيافهم كل ما يملكون، ويبيتون وعيالهم على الطوى، حفاظاً على سمعتهم وسمعة القبيلة، وبدون أن يُشْعِروا ضيوفهم بمدى الفاقة التي هم فيها.

إن الكرم سمة يتباهى بها شيوخ القبائل والعديد من الرجال، وخاصة في أجواء الصحراء والبادية، التي أشرنا لبعضٍ من ظروفها وويلاتها فيما سبق، عندئذ يغدو الكرم شيئاً جليلاً ومقصداً نبيلاً يعتدّ به الناس، وتتناقله الألسنة، وتخلّده قصائد الشعراء أبد الدهر، فها هو المرقّش الأكبر يشير إلى كرمه مع الحيوان القادم إليه الطامع في كرمه، والطالب للزاد منه:

---

١ ـ د. جواد علي، ج٤/ ص.ص ٣٤٤ـ٣٤٥.

ولمـــا أضأنـــا النـــارَ عنـــد شِـــوائنا عَرَانـــا عليهـــا أطلـــسُ اللـــون يـــابسُ
نبـــذتُ إليـــه حِـــزّة مـــن شـــوائنا حياءً، وما فُحشي علـى مـن أجـالسُ[١]

وقال حاتم الطائي مخاطباً زوجه:

إذا مـا صنعـتِ الـزادَ فالتمسـي لـه أكيـلا فـإني لسـتُ آكلَـهُ وحـدي
أخـاً طارقـاً، أو جـار بيـتٍ فـإني أخافُ مَذَماتِ الأحاديث من بعـدي[٢]

ويقول أيضاً:

لقد كنتُ أختـارُ القِرى طاوي الحَشَا مُحافظـةً مـن أن يُقـالَ: لئيـمُ
وإنـي لأسـتَحْيي يميـني وبينهـا وبـين فمـي داحـي الظـلام بهيـمُ[٣]

ويخاطب زوجته:

أمـاويَّ: إنَّ المـالَ غـادٍ ورائـحٌ ويبقى من المال الأحـاديثُ والذِكـرُ
أمـاويَّ: إنَّ المـالَ مـالٌ بذلتُـهُ فأولـهُ سُـكرٌ وآخـره شُـكرُ[٤]

خلّدت تلك الأعمال أصحابها عبر السنين، وما زال الناس يتداولون قصص وأخبار الأجواد حتى أيامنا هذه، وقد ذكر الأخباريون أنّ أجواد أهل الكوفة هم: عكرمة بن ربعي، وأسماء بن خارجة، وعتاب بن ورقاء الرياحي[٥].

وفي بعض السنوات القاسية الجدباء، كانت بعض القبائل تلوذ بحمى قبائل أخرى التماساً للكلأ والماء، فيكرمون وفادتهم، فقد أصابت سنة الأكابر، وهم أحياء من بكر بن وائل، وهم شيبان وعامر وطلحة من تيم الله بن ثعلبة بن عُكَابة، فانتجعوا بلاد تميم وضبّة، ونزلوا على بدر بن حمراء الضبيّ فأجارهم ووفى لهم فقال بدر في ذلك:

وفيـتُ وفـاءً لم تـرَ النـاسُ مِثْلَـهُ بتعشـارَ، إذ تحبـو إليَّ الأكـابر[٦]

---

١ - عبد العظيم قناوي، الوصف في الشعر العربي، ط أولى ١٩٤٩م، ص٢٠٩.
٢ - حاتم الطائي، الديوان، ص٤٣.
٣ - الحماسة، ج٢ /ص٣٣٣.
٤ - ابن عبد ربه، العقد، ج١/ص٢٩٠.
٥ - ابن منظور، اللسان، ج٣/ص١٣١.
٦ - المصدر السابق، ج٥/ص١٣١.

وقد سميّ متمم بن نويرة شاعر بني يربوع بالمتمم، لأنه كان يطعم اللحم للمساكين والأيسار[1].

٤ ـ **الإشراف على تقسيم الغنائم:** عند قيام القبيلة بغزوة ما على القبائل المجاورة، فإنها تسوق ما تجده من أنعام مختلفة، حتى النساء والأطفال كانوا مداراً للسبي والاسترقاق، فكم من الحرائر انتهكت بيوتهن، وأمضين بقية حياتهن في ديار السبي والمذلة والهوان.

ويقع على عاتق شيخ القبيلة مهمة الإشراف على تقسيم تلك الغنائم والأسلاب بين أفراد قبيلته، مع مراعاة المساواة قدر الإمكان، وأَخْذ دور وفِعال كل فارس في القتال وما حققه من إنجازات وبطولات شهد له الجميع بها، بعين الاعتبار.

٥ ـ **فك أسرى المأسورين:** ينبغي على شيخ القبيلة، حالما يقع بعضٌ من أفراد القبيلة في أسر القبائل الأخرى، سواء خلال إغارتها المفاجئة، أو أثناء القتال، والمعارك التي كانت تدور رحاها بين الفريقين، المسارعة بفكاك أسرهم، وتنفيذ طلبات الجهة التي تحتجزهم... وفي أحيان أخرى، وعندما تكون الفدية المطلوبة كبيرة، كان البعض يرفض أداءها، لكي لا تصبح تلك عادة تتبعها القبائل، وتحذوها في الأيام الأخرى... فقد قال لَقيطُ بن زُرارة التميمي لأخيه مَعْبَد، لما طلب إليه أن يفديه بمائتين من الإبل، وكان أسيراً (ما أنا بمُنطٍ عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سُنةً سَكْباً، ويَدْرَبُ الناسُ له بنا دروباً...)[2].

وكان مقدار الفدية متبايناً، تبعاً لوضعية الأسير وشهرته، ومكانته في قبيلته...

٦ ـ **المشاركة في تحمل الديّات:** جرّاء الحروب الكثيرة، التي سرعان ما تخبو نارها، إلا وتضطرم من جديد، وكانت القبائل تصطلح فيما بينها أحياناً، ويعزم الطرفان أو أحدهما، بتحمل ديّات القتلى، لذا كان على شيخ القبيلة أن يشارك أبناء قبيلته في السرّاء والضرّاء، وأن يسهم في تحمّل الديّات، ويقدّم من ماله الخاص ما يستطيع.

٧ ـ **حماية الحمى:** والحمى منطقة من الأرض تخصص لسكن ومرعى القبيلة، فعلى شيخها أن يضمن حماية الحمى المخصص لها، ووضع الخطط اللازمة لرد الاعتداءات، وصد الطامعين في أرضهم من القبائل الأخرى، المجاورة أو البعيدة، حفاظاً على سمعة وكرامة القبيلة وأنعامها، والسيد في حماه يعتدّ نفسه، الحاكم والمالك والمشرّع والمنفذ، لا ينازعه في ذلك منازع، قال ودّاك بن ثميل:

---

١ ـ المصدر السابق، ج١٢/ص٧١.

٢ ـ المصدر السابق، ج٥/ص١٣١.

حَمَــوا حمــاهُمْ وسمـــا بيتُهـــمْ   فى باذخـــات الشـــرفِ العـــالى

وقال أبوالغول الطهّوي:

هــم منعــوا حمــى الوَقَبــى بضـــربٍ   يُؤلــفُ بــين أشـــتاتِ المَنـــون[1]

وفي أحيـان كثـيرة، كـانت حماية الحمـى مصـدر فخـر، وكذلـك اسـتباحة حمـى الآخرين، وفي ذلك يقول حجر بن خالد:

مَنَعنـا حِمانـا واسـتباحت رماحُنـا   حمـى كـل قـوم مسـتجير مراتِعُـهُ[2]

وغير ذلك من المهام الكثيرة التي كانت منوطة بشيخ القبيلة، وتتطلبها حيـاة الباديـة ومنعة القبيلة، وسمعتها وكرامتها بين القبائل المجاورة.

اختيار شيخ القبيلة:

كان شيخ القبيلة يُخْتار من أشرف رجـالات القبيلـة جاهـاً، وكرمـاً، ومحتـداً، وأن تتوفر فيه الصفات السابق الإشارة إليها، وكان اختيار الشيخ يتم وبشكل وراثي، بحيـث تنتقل المهمة من الأب إلى الأبناء حال توفر الصفات المطلوبة لسيادة القبيلـة، وفي بعـض الأحيان يمكن أن يتم ذلك بشكل شورى، وقد قال قيس بن عاصم: اتقـوا الله وسـوّدوا كباركم[3]. لأن كبار السن تُضرّسهم الأيـام وتزيدهـم حنكـة ودربـة وقـدرة وحكمـة، بشكل يفوق ما لـدى صغـار السـن، فيكونـوا سـاعتئذ أقـدر علـى التعـامل مـع الواقـع، والتصدي لأعباء القيادة وتحمّل مسؤولياتها بسهولة ويسر. وكان البعـض يعتـبر السـيادة مهمة صعبة، فقد قال الأهتم بن سُمَيٍّ المنقري:-

لمـــا دعتـــنى للســـيادة منقـــرٌ   لـدى موطـن أضحـى لـه النجـم باديـا

شـــددتُ لهـــا أزري، وقـــد كنـــت   أشـــد لأحنـــاء الأمـــور إزاريـــا[4]

العصبية القبلية:

القبيلة هي عماد الحياة في البادية، والرابط الجامع لشملها، ويلم شتاتها هو النسـب،

---

١ ـ الحماسة، ج١/ ص١٠٩.

٢ ـ المصدر السابق، ج١/ص١٩٩.

٣ ـ اللسان، ج٣/ص٢٢٨.

٤ ـ المصدر السابق، ج٥/ص٣٣٨.

وتتألف القبيلة من عدة بطون يقطنون مضارب متقاربة، يختلف عددها باختلاف حجمها، واختلاف المواسم، وهي من أب واحد، والنسب هو القومية لدى العرب، ورمز المجتمع السياسي في البادية، والقبيلة هي الحكومة الوحيدة التي يفهمها الأعرابي حيث لا يشاهد حكومة فوقها، ووطن القبيلة بالطبع، هو المكان الذي تقيم فوقه مضاربها، ويمتد حماها إلى حيث يصل نفوذها - وهو أشبه ما يعرف في أيامنا الراهنة بالمياه الإقليمية في البحار والمحيطات - وتستطيع الذود عنه وحمايته، ويقلّص أو يتوسع، بتقلّص أو تنامي قوة ونفوذ القبيلة، وزيادة أفرادها وكثرة فرسانها، وبالتالي خشية القبائل من سطوتها وصولتها وجبروتها. لذا كان العرب يحافظون على النسب ويفاخرون به، ويعتدّون به، وكانت الحمية القبلية تبعث على التناصر والتضافر لمواجهة الأعداء الكثيرين والمحدقين بها من كل حدب وصوب، ينتظرون الفرصة الملائمة للانقضاض عليها وعلى أنعامها، أو طردها من مرابعها وحماها، ووحدة القبيلة تحت راية شيخ واحد، مسموع الكلمة، مهاب الجانب، وتَوَحدِها في مواجهة الأخطار المحيقة بها، والمحتملة في كل آن وحين، تفرض التعاطف والتعاضد وحمية الأقارب، وهما يبعثان على التناصر والألفة، ويحولان دون التخاذل والفرقة، أنفةً من استعلاء الأباعد على الأقارب، وتوقياً من تسلّط الغرباء والأجانب، وفي هذا يقول قيس بن عاصم المنقري:

وإنى امرؤ لا يعتري خُلُقي دَنَس يُفَنِّدُهُ ولا أَخْنُ
من مِنقَر في بيت مَكرُمَة والغُصنُ ينبُتُ حَولَه الغُصُنُ(١)

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: "صلة الرحم أمر طبيعي في البشر إلا في الأقل، ومن صلتها النصرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، فإن القريب يجد في نفسه غضاضة من ظلم قريب، أو العداء عليه، ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك، نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا"(٢).

وهكذا يغدو من لا نسب له، لا حمى له، ولا مدافع عنه، ودمه مهدور، لا مُطالب به، وعمره قصير، لأن التفرّد ضد عناصر الطبيعة وقوى الحيوان والإنسان أمر صعب التحقيق في عالم الصحراء والبوادي القاسي. لذا كانت العصبية القبلية هي القوة التي تربط بين أبناء النسب الواحد ومن يلحق بهم، وبالتالي تجعل منهم قوة مرهوبة الجانب،

١ - الحماسة، ج٢/ص٢٦٤. أخن: ضعف العقل.
٢ - ابن خلدون، المقدمة، ط أولى

وكما قال ابن خلدون: "ولا يصدق دفاعهم وذيادهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل نسب واحد، لأنهم بذلك تشتد شوكتهم ويُخْشى جانبهم"[١]. وفي هذا يقول امرئ القيس:

بعزّهم عَززْتَ فإن يَذِلّوا فَذُلُّهُمْ أنالَكَ ما أَنالا[٢]

ويقول دريد بن الصمّة:

وهل أنا إلا من غزيَّة، إن غوتْ غويتُ، وإن ترشُدْ غزيّةُ أرشُدِ[٣]

إن العصبية القبلية تفرض على البدويّ التفاني والإخلاص لقبيلته ومن أجلها، والوفاء الذي لا حدود له لإخوانه من أبنائها، وقد صدق من قال:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

من هنا "ما كانت البادية في نظر بنيها موطناً فحسب، بل هي بمثابة الحارس الأمامي الأمين على تقاليدهم وشعائرهم المقدسة، فهي تحمي نقاوة لغتهم ودمهم، بل هي خط دفاعهم الأول ضد كل عدو مفاجئ، ولئن كانت قلة الماء وشدّة الحر ومشقة السفر وآفة القحط، كلها أعداء تآزرت على البدويّ، في أحواله العادية، فإنها في الوقت نفسه، إذا ما انتابه العدو، أحلاف تقوم بمناصرته ونجدته، فلا عجب إذا رأينا البدويّ يندر أن يطأطئ رأسه تحت نير أجنبي"[٤]. ولهذا "آثرت العرب سكنى البوادي والحلول في البيداء، فهم أقوى الناس هماً وأشدّهم أحلاماً، وأصحهم أحساماً، وأعزهم ذماراً، وأفضلهم جواراً، وأجودهم فطناً، لما أكسبهم إياه صفاء الجو ونقاء الفضاء"[٥].

الزواج والمرأة:

في سياق المحافظة على النقاء القبلي والتمسك بالنسب الصريح، كان أبناء القبائل يفضلون الزواج من نفس القبيلة، وكان ابن العم يختار ابنة عمه ويتصاهر سادات القبائل مع أقرانهم، فهم لا يزوجون إلا من كان نداً ومساوياً لهم في المكانة والشرف والعزة والسؤدد، ويفاخرون بقريناتهم وأمهاتهم ذوات الحسب والنسب، وكان البعض من سادات القبائل يتزوجون بأكثر من زوجة، لزيادة عدد الأولاد والتباهي بهم، وكانت

---

١ ـ المصدر السابق، ج٢/ص٥٢٦.

٢ ـ امرئ القيس، الديوان، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م، ص١٥٨.

٣ ـ الحماسة، ج١/ص٣٣٧.

٤ ـ د. فيليب حتي، تاريخ العرب مطول، دار الكشاف، بيروت، ١٩٥٨م، ج١/ص٣٠.

٥ ـ الألوسي، بلوغ الأرب، المطبعة الرحمانية، ج٣/ص٤٣٢.

كرام النسوة مقصداً لطالبي الزواج، ومبتغى كل راغب في انتقاء حليلة، شريفة، كريمة، وبذلك كان صيتهنّ ينتشر، ويتقاصد قبائلهن سادة القبائل وأبناء سراتها، طمعاً في النسب الأصيل، والمحتد النبيل الكريم، فلقيط بن زرارة كان متزوجاً من قذور بنت قيس بن خالد الشيباني، ولما وفد لقيط قيساً خاطباً ابنته، غضب قيس وقال: ألا كان هذا سراً، فقال: و لم يا عم، إنك لرفعة وما في قضأة (فساد)، ولئن ساررتك لا أخدعك، وإن عالنتك لا أفضحك، قال: ومن أنت؟ قال: لقيط بن زرارة.

قال: كفؤ كريم، قد أنكحتك ابنتي القذور بنت قيس[1].

وتزوج عمرو بن تميم من أم خارجة الأزدية، في حين كانت دَبَّرةُ بنت مر، شقيقة تميم متزوجة في كنانة، وهي أم النضر بن كنانة[2]. وأم سعد ومالك بن زيد مناة كان يقال لها مُفَدَّاة بنت ثعلبة بن دودان[3]، وقد خطب بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف من بني حنظلة فلم يزوجوه، فغزاهم وأجلاهم وقتلهم[4].

ويدل هذا على الاعتزاز والتمسك بالعصبية القبلية، وعدم قبول مصاهرة الأغراب حتى ولو كانوا ملوكاً، وكانت أسماء بنت عطارد بن حاجب التميمي تحت عبيد الله بن عمر، رضي الله عنهما، ثم خلف عليها الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[5].

كانت النساء مبعث فخر للقبيلة ورجالها، وفي أحيان أخرى، كنّ مصدر عار وشنار، جرّاء ما يرتكبنه من أعمال مشينة، ويرجع بعض أهل الأخبار تاريخ الوأد إلى أيام النعمان بن المنذر ملك الحيرة، فيقولون إن بني تميم منعوا الملك ضريبة الأتاوة التي عليهم، فجرّد عليهم حملة كبيرة كان أكثر رجالها من بكر بن وائل، أوقعت بهم وسبت ذراريهم، فلما أرضوا الملك وكلموه في الذراري، حكم النعمان بأن يجعل الخيار في ذلك إلى النساء، فأية امرأة اختارت زوجها رُدّت عليه، فاختلفن في الخيار، وكانت فيهن بنت لقيس بن عاصم، اختارت سابيها، وهو عمرو بن المشمرخ على زوجها، فنذر قيس أن يدسّ كلّ بنت تولد في التراب، فوأد بضع عشرة بنتاً، وبصنيع قيس وإيجاده هذه السنة نزل القرآن الكريم في ذم وأد البنات، وورد أن قيساً جاء النبي ﷺ فقال: إني وأدت ثماني

---

١ ـ الزبيدي، التاج، ج١ /ص١٠٤، اللسان، ج١ /ص١٠٩.

٢ ـ اللسان، ج٤/ص٥٦.

٣ ـ المصدر السابق، ح١١/ ص٢٢٣.

٤ ـ المصدر السابق، ج١٥/ ص١٤٦.

٥ ـ الطبري، ج٥/ ص ٣٧.

بنات في الجاهلية، فقال: فاعتق عن كل واحدة منهنّ بدنة، أو فاعتق عن كل واحدة رقبة. ويذكر الأخباريون أن الوأد كان منتشراً في قبائل العرب قاطبة، فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة، فجاءالإسلام وقد قلّ ذلك فيها، إلا من تميم إنهم تزايد فيهم قبل الإسلام، وأشدهم في هذا تميم، زعموا خوف القهر عليهم وطمع غير الأكفاء فيهن[1].

الحياة اليومية في القبيلة:

كان رجال القبيلة، يمضون أيامهم في مجالس شيوخ وسادات القبائل، يستمعون خلالها لأحاديث وقصص ومسامرات عن سوالف الأيام، والحوادث المختلفة التي مرّت بها القبيلة، وأيامها، وأنسابها، أو السماع لقصائد الشعراء، وغير ذلك من الأمور الأخرى، وأحياناً، يمضون أوقاتهم في الصيد عبر البوادي والقفار، طلباً لقنص ثمين، يوفر زاداً لطالبيه، أو في مجالس الشراب، وفي مرات أخرى، في مسابقات بين الفرسان، وغيرها من الشؤون اليومية المختلفة، وعندما تقرر القبيلة شنَّ غارة على قبيلة مجاورة، كان على رجالها جميعاً، حيث يؤمن كلٌّ منهم واسطة نقله والسلاح اللازم، ويُتْرك في بعض الأحيان، عدداً من الرجال، كبيري السن، لحماية القبيلة عند غياب فرسانها في غاراتهم تلك، وعندما تتعرض القبيلة لغارة معادية، يستصرخ أبناء القبيلة بعضهم بعضاً، وسرعان ما يتحركون تجاه القوى المغيرة، وتنشب بين الطرفين معركة ضارية إن لحقوا بالمغيرين، يستعيدون فيها ما سُلب منهم أو سبي، وفي حال عدم لحاقهم، تجري عمليات مطاردة، فإن تمكنوا من استعادة الأسلاب والأسرى والسبايا، ترتفع سمعة وشهرة القبيلة، ويتفاخر أبناؤها وحتى أمد طويل بمشاهير الفرسان، الذين يقومون بدور بطولي رائع، أو يتصدّون للمغيرين برجولة وثبات... ويُخلّد الشعراء تلك الأيام، والغارات، والأبطال، والإشادة بعظيم أفعالهم، وبطولاتهم، وغير ذلك من جلائل الأعمال... وعظيم الفعال...

أما نساء القبيلة، فكن يُشْرفن على البيوت، وتربية الأولاد، وإعداد الطعام، وتحضير الوقود اللازم للطهي وجلبه من المناطق المجاورة لمضارب القبيلة، وكذلك، جلب المياه من الغدران ومناهل المياه... وكانت النسوة تتخذ من الغدران ومناهل المياه، مكاناً للتسامر فيه، وتجاذب أطراف الأحاديث المختلفة، ويغسلن ثيابهن، ويستحممن هناك، بعد أن يطمأنوا من عدم وجود أحد، وكثيراً ما كانت مناهل المياه، أماكن يقصدها العابثون، أو العشاق، للقاء محبوبة، أو اختلاس نظرة على النساء والصبايا وهنّ يغتسلن عرايا داخل

---

١ ـ الألوسي، ج١٨/ ص٨٣، د. جواد علي، المفصل، ج٥/ ص ص ٩٠-٩١.

الغدران، ومن يُمْسك به، يناله اللوم والتحقير من رجالات القبيلة وشيوخها...

وكانت النسوة في بعض الأحيان، يشاركن رجال القبيلة في غزواتهم، ويسهمن وقتذاك، في رفع المعنويات، وشد أزر المقاتلين، ومنعهم من التخاذل والتراجع والفرار، وفي نفس الوقت، يقمن بإسعاف الجرحى، وجلب المياه، وكان لهنّ دور كبير في عديد من المعارك، من أبرزها يوم ذي قار المشهور، وظلّ الأمر كذلك، في عمليات التحرير والفتوح التي خاضتها جيوش الإسلام...

وفي بعض الأحيان، تقع بين النسوة سبايا، أو أسيرات في الغارات والحروب... فتسعى القبيلة لفك أسرهن واستعادتهن سلماً أو حرباً... وقد أُسرت -مثلاً- جِعْثِن أخت الفرزدق، الشاعر المعروف، يوم السيّدان، أسرها عمران بن مرة المنقري[1]...

وعند انتقال القبيلة من مكان لآخر، كانت النسوة تمتطي الإبل ضمن محفات أو هوادج خاصة بهن، ويتحركن ضمن قافلة القبيلة، وحراسة فرسانها المعدودين...

ويقصد رجالات القبائل، الأسواق الموسمية المشهورة، يمتارون فيها أو منها، أو يبيعون ما هم بحاجة إليه، وفي أحايين أخرى يقصدون المراكز الحضرية القريبة لتأمين المتطلبات الحياتية لهم ولأسرهم...

المعتقدات الدينية...

تأثرت تميم وأثرت في الحياة الجاهلية، وكان لها معتقداتها الدينية، مثلها مثل سائر القبائل العربية، ورغم أن المعلومات غير دقيقة ووافية عن الحياة الدينية في القبيلة، إلا أنه من المعروف، أن تميماً عبدت قوى الطبيعة، وما حوته، من شموس وأقمار، ورياح وحيوانات وغير ذلك، شأنها في ذلك، شأن القبائل الأخرى... وجراء انتشار تميم في مناطق كبيرة، وعلاقاتهم اليومية مع العديد من القبائل الأخرى، فقد عبدت نفس الآلهة التي عبدتها القبائل الأخرى، فعبدت أصنام اللات والعزى، ومناة، وغيرها من الأصنام التي عرفتها جزيرة العرب... وتيمناً بتلك الأصنام، كان الكثيرون منهم يسمون أولادهم أسماء مركبة، فيها اسم الصنم المشهور المعروف، فكان هناك: عبد مناة ابن أد بن طابخة، وزيد مناة بن تميم بن مر، وعبد شمس، وعبد العزى بن سعد بن زيد مناة، وهو الملقب بحمان، وعبد تيم، وتيم الله وغير ذلك من الأسماء التي تدل بشكل أو بآخر على أسماء الأصنام التي كانت مشهورة في تميم...

---

١ - اللسان، ج١٣/ ص٣٧١.

أصنام تميم:

إضافة للأصنام الشهيرة والعامة، التي شاركت تميم فيها سائر قبائل العرب، فقد كان لها أصنامها، منها:

ـ رُضاء: (رضى)، كان لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وظلّ قائماً حتى ظهور الإسلام، حيث بعث إليه المستوغر وهو عمرو بن ربيعة فهدمه، وقال في ذلك:

ولقد شددتُ على رضاء شدة فتركتها فقراً بقاع أسحَمَا

وأعان عبد ا لله في مكروهها وبمثل عبد ا لله أغشى محَرما[1]

ـ شمس: كان له بيت خاص وكانت تعبده بنو أُد كلها، ضِبّة وعدي وثور وعُكل، وكانت سدنته في أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جُرْوَة بن أُسيد بن عمرو بن تميم، فكسره هند بن أبي هالة، وسفيان بن أسيد بن حلاحل بن مخاشن[2].

ـ تيم: وقد سُميَّ عدد من رجالاتها به وكذلك من غيرها من القبائل، وكانت سدانة اللات والعزى في بني أوس بن مخاشن التميمي.

عبادة النجوم وقوى الطبيعة:

انتشرت بين الجاهلين عبادة الكواكب، ومنها الشمس، وعرف عدد من الأشخاص الذي سُمّوا: عبد شمس، ويُذْكر أن أول من سُميَّ به سبأ الأكبر، لأنه كان أول من عبد الشمس فدُعى بـ "عبد شمس" وقد ذُكر أن بني تميم تعبّدت لها وكان لها صنم وبيت، كما سبق الإشارة لهذا. وعبدت طائفة من تميم الدّبران، وتقربوا إليها بالنذور والصلوات، وعبدوا الكثير من النجوم المشهورة، كما عَبَدَ البعض الآخر الأشجار والحيوانات، وعَبَدَ بعضهم فرساً اسمه بالفارسية: أسب، وبذلك نُسب البعض إليه وعرفوا بالأسبذيون، وهم أبناء عبد ا لله بن زيد بن عبد ا لله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

كان للأساطير والخرافات وعبادة الأرواح والجن وتقديس القبور دورها في حياة تميم، وكانوا يعتقدون كغيرهم من القبائل بإمكانية مصاهرة الإنسان للجن، فقد كان لعمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي زوج من الجن، ولكنها اختفت بعد ظهور البرق و لم

---

١ ـ ياقوت، المصدر السابق، ج٣/ ص٥٠.

٢ ـ المصدر السابق، ج٣/ ص٣٦٢.

تبق معه، واتخذ الجاهليون من بعض القبور مزارات قدّسوها، وكانت تلك القبور لرجال الدين وسادات القبائل، يقسم بها الناس ويلوذون بصاحب القبر ويحتمون به، كالذي كان من أمر قبر تميم بن مر جد قبيلتهم تميم، وكان قبره في مرّان، على أربع مراحل من مكة المكرمة إلى البصرة، وكان مقدّساً لدى تميم كلها(١).

المجوسية والمزدكية:

إثر الحوادث الكثيرة التي قامت بين تميم والفرس وعمالهم، والتي كانت يوم المشقّر وغيره من نتائجها، فقد تمّ إجلاء وترحيل مجموعات كبيرة من تميم وعبد القيس وغيرهما إلى داخل بلاد فارس، ومع مرور الأيام تكاثروا وانتشروا في العديد من المدن والمناطق الفارسية، وازدادت أعدادهم واعتنق البعض منهم الديانات المنتشرة بين فئات السكان الذين عاشوا معهم ومنها المجوسية والمزدكية، وورد أن زُرارة بن عدس وابنه حاجب والأقرع بن حابس ولقيط بن زرارة كانوا مجوساً ثم اهتدوا إلى الإسلام. وظلت بطون تميم تستوطن العديد من المدن الفارسية حتى جاء رسلالإسلام وجنوده محررين وناشرين للرسالة السماوية الجديدة، فدخل أبناء تميم في الدين الجديد وساهموا في الفتوحات العربية الإسلامية التي جرت عملياتها في أرض فارس والهند وما وراء النهر، واشتهر عدد كبير من أعلام تلك المدن، ففي رُوَابند مثلاً، وهي قرية بنواحي نيسابور، كان يُنسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن زياد التميمي الروابندي النيسابوري، روى عنه أبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم، وتوفي سنة ٣١٦ للهجرة(٢). ونُسب أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السُغدي، إلى السُّغْدُ، وهي ناحية بين بخارى وسمرقند، سكن بخارى وكان يورّق على باب صالح جزره، روى عن الربيع بن سليمان(٣).

وسوف نتناول بالحديث عن أولئك الأعلام في قسم التراجم فيما بعد. كذلك أسهمت تميم في الحوادث والأحداث التي دارت فوق أرض خراسان وغيرها، في العهدين الأموي والعباسين وكان عدد من نقباء بني العباس الدعاة منهم.

الحنيفية:

عرفت الحنيفية طريقها إلى بعض من أبناء تميم، فكان منها علاف بن شهاب التميمي

---

١ ـ د. جواد علي، المفصل، ج٦/ ص ص ٤٨ـ ٤٩.
٢ ـ ياقوت، ج٣/ص١٥٧.
٣ ـ المصدر السابق، ج٣/ص٢٢٢.

وآخرون، ونُسبت إليه أبيات، فيها إقرار بوجود إله واحد،وخالق لهذا الكون، وبوجود الحساب والثواب والعقاب وكان الأحناف على سنة إبراهيم عليه السلام وشريعته.

النصرانية:

نظراً لقرب ديار تميم من وتغلب، النصرانيتين، فقد كان لذلك دوره في انتشار النصرانية بينهم، لكنها لم تصادف قبولاً إلا من بعض عُبّاد الحيرة، فقد تنصّروا، وكان منهم عدي بن زيد العبادي[1]... كذلك تنصر بعض من بني امرئ القيس بن زيد مناة.

مذاهب أخرى:

لم يكن تنفيذ الأحكام الدينية إلزامياً، إنما كان يتم عن طواعية وموافقة، ومع هذا، فقد كان قوم من الجاهليين، كما في كلّ قوم، أناس لا يقيمون وزناً لحلال أو حرام، فكانوا يستغلون المظالم ولا يجعلون للحرمات أدنى حرمة، ويعتدون في الأشهر الحرم وسُمّوا: المُحلّون، ومنهم قبائل من أسد وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة، وقوم من بني عامر بن صعصعة، فهؤلاء لا يعرفون الحلال ولا الحرام، والشهور والأيام عندهم جميعها سواء بسواء، يغزون فيها متى شاؤوا. وبالمقابل كان هناك من ينكر ذلك وينصّب نفسه لنصرة المظلوم ومنع سفك الدماء، وارتكاب المنكر، وكانوا يُسمّون: الذادة المحرمون، وهم من بني عمرو بن تميم، وبني حنظلة بن زيد مناة، إضافة لأقوام من قبائل أخرى[2].

وقد رأى بعض السادة من شيوخ القبائل أنّ هناك عادات ذميمة فاستقبحوها، وآخرون حرّموا بعض الأشياء على أنفسهم إذ شعروا بوجود ضرر فيها، فحرّم البعض الخمر تكرماً وصيانة لأنفسهم، وقيل أن أول من حرّم الخمر في الجاهلية كان قيس بن عاصم، أو الوليد بن المغيرة، وأول من حرّم القمار الأقرع بن حابس التميمي، وذكر كما أشرنا سابقاً، أن قيس بن عاصم، كان أول من وأد البنات، لأنه خشي أن يخلف على بناته من هو غير كفء لهن، وقيل غير هذا، وكان قد وفد على النبي ﷺ في وفد تميم، وقد قال الرسول ﷺ لما دنا منه هذا سيد أهل الوبر[3]...

الحج في الجاهلية:

كان لتميم صلات متينة برجال مكة بخاصة، وغيرهم من رجالات العرب، وقد

---

١ ـ دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة الشنتناوي وآخرون، طبعة طهران، م ٥/ ص٤٧٥.

٢ ـ د. جواد علي، ج٦/ص٢٢٣.

٣ ـ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، مؤسسة الرسالة، ط أولى، ١٣٢٨ هـ/ج٣/ ص٢٤٢.

كان لرجالها ذكر في خبر سوق عكاظ، فمنهم كان حكام الموسم، كما تولّوا بعض مناسك الحج، وقد صاهرهم بعض رجالات مكة...

لعبت تميم دوراً في الحج الجاهلي لمكة المكرمة، فكانت الإفاضة فيهم، وكانت في بني صوفة، وهم الربيط بن الغوث بن أد بن طابخة، ثم انتقلت إلى بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم في آل كرب بن صفوان بن عطارد. وكان إذا اجتمع الناس أيام الحج في منى، لم يبرح أحد حتى يجوز آل صفوان ومن ورث ذلك عنهم، ثم يمر الناس أرسالاً، وفي ذلك يقول أوس بن مغراء السعدي:

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يُقال أجيزوا آل صفوانا

وما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند أخرانا[1]

وقال الفرزدق في باب الفخر والاعتداد بالدور الذي كان يقوم به أجداده من تميم:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

وكما ذكرنا قبلاً، فإننا لا نملك تفاصيل وافية ودقيقة عن عبادات وأديان عرب الجاهلية، عدا ما أشار إليه القرآن الكريم لأسماء بعض الأصنام التي كانوا يعبدها الجاهليون، وكذلك ما ورد في كتب السيرة النبوية الشريفة والمغازي، وبعض الكتب المدونة عن الأصنام لابن الكلبي والجاحظ وآخرون، وأسماء الجاهليين أيضاً، تفيد في تسليط الضوء على أسماء بعض الأصنام التي كانت تعبدها تلك القبائل...

وقد قضى الإسلام ورسوله الكريم ﷺ على الأسماء الوثنية، وقضى على الكثير من معالم الجاهلية، فاستبدلَّ كثيراً من أسماء المسلمين، الذي كانت لهم صلة بالأصنام باسم إسلامي... وبذلك زالت تلك التسميات، ولم نجد لها تداولاً، بعد أن أشرقت على الأرض العربية والكون رايات العزة والكرامة، والعبادة الواحدة الموحدة لرب الكون وخالق كل شيء، وقضت على الوثنية ومعالمها وأشكالها ورموزها وطقوسها، وهدمت بيوتها وحطمت أصنامها أنّى كانت موجودة، وانتشرت بيوت الله التي أخذت تتردد من على منابرها أصداء الله أكبر، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فوق كل شبر من أرض العرب بداية ثم انتشرت في سائر أرجاء المعمورة، وستبقى كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

---

١ - ابن عبد ربه، العقد، ج٣/ ص ص٢٥٣- ٢٥٤.

طقوس الحج الجاهلي:

كانت القبائل العربية تحج البيت العتيق في مكـة المكرمـة، وكـانوا يطوفـون بـالبيت وفق طقوس وعادات وتقاليد خاصة بكل قبيلـة، فمنهـم مـن كـان يطـوف عريانـاً وهـم الذين كانوا يعرفون بالحلة، ومنهـم تميـم بـن مـر كلهـا غـير يربـوع، وآخـرون يطوفـون بثيابهم وعرفوا بالحمس، أي المتشددين في الدين، منهم يربـوع بـن حنظلـة، ومـازن بـن مالك بن عمرو بن تميم، وأمهما جندلة بنت فهر بن مالك بن نضر.

وكان لكل قبيلة أيضاً، تلبيتها الخاصة بها أثناء الطواف، وتلبية تميم كـانت: "لبّيـك اللهم لبّيك، لبّيك عن تميم، قد تراها قد أخلفت ثيابها، وأثواب من وراءهـا، وأخلصـت لربها دعاءها"[1]. ومن تميم جنادة أبو ثمامة، القلمس بن أمية بن عوف بن قلع بن حذيفة بن عبد بن فقيم، نسأ الشهور أربعين، وهو الذي أدركالإسلام منهم، وكان أو من نسـأ قلع، وكان يقال لنسأة الشهور: القلامس[2].

سميّ عدد من الرجال في الجاهلية باسم محمد، وكان عددهم سبعة: الأول محمد بـن سفيان بن مجاشع التميمي، وهو الذي يرجع إليه الفرزدق بن همام بن غالب والأقرع بن حابس وبنو عقال، والسابع هو محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري[3] ، وقيل غير ذلك حيث أشاروا إلى أن العدد وصل خمسة عشر أو عشرين شخصاً

---

١ ـ ابن منظور، اللسان، ج٣/ ص ص١٥٧ـ ١٥٨.

٢ ـ التاج، ج١/ ص١٢٤.

٣ ـ ابن منظور، اللسان، ج٣/ ص ص ١٥٧ـ ١٥٨.

الفصل الخامس

تميم في الإسلام

إسلام تميم:

بدايةً لقيت الرسالة الإسلامية الجديدة، كما لقي رسولها الكريم صلى ا الله عليه وسلم، مقاومة من لدن سائر قبائل العرب قاطبة، لأن عقولهم لم تتمكن من استيعاب مفهوم ومضمون الرسالة السماوية الجديدة، والتي حاولت الحفاظ على ما توارثوه عن آبائهم، ونال الرسول الكريم صلى ا الله عليه وسلم، الشيء الكثير من الأذى والمقاومة، طيلة فترة الدعوة بمكة المكرمة، ونُعت بالعديد من النعوت والصفات، والتي أشار القرآن الكريم لبعضٍ منها في عديد من آياته، فقالوا عنه: شاعر، مجنون، ساحر، كاهن، وغير ذلك من الألقاب التي تفتّق عنها ذهن الكثيرين من زعماء قريش واليهود، الذين أحسوا بخطورة الدعوة الجديدة على مصالحهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكانوا ينظرون إلى شخص الرسول الكريم صلى ا الله عليه وسلم، نظرة متعالية، إذ كيف يتأتى لذلك الفقير اليتيم والراعي المعدم، أن تأتيه رسالة من السماء، في حين كان هناك من هم أكثر منه جاهاً وغنىً ومركزاً اجتماعياً من زعماء قريش، ناهيك عن العنجهية والغرور اللذين كان يتصف بهما أولئك السادة، الذين وجدوا آباءهم على ملة وهم على آثارهم مقتفون، حتى ولو كان في ذلك هلاكهم وفساد أحوالهم الدنيوية والدينية. ومع هذا، فقد صمد سيد الخلق وخاتم المرسلين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، في وجه كافة الدسائس والمؤامرات التي حاكها ضده رجالات قريش ويهود ومن معهم، وفنّدَّ القرآن الكريم دعاويهم كافة، وأظهر خطل وبطلان آرائهم، وظهر الحق وانبلج صبحه المنير،

وأزهق الباطل وأتباعه، إن الباطل كان زهوقاً.

ورغم كل تلك المواقف، فإن كثيراً من العرب، ومن قبائل شتى، انشرح صدرها للإيمان، ودخلوا في الدين الجديد زرافاتٍ ووحداناً، وحملوا رايته، ودافعوا عنها ضد أعداء الرسالة، الذي كان أذاهم يزداد صباح مساء، ومع تنامي أعداد المؤمنين والداخلين في دين ا لله، كانت المؤامرات تزداد، والمواجهات القتالية تتوالى وتتصاعد حتى جاء نصر ا لله والفتح المبين، كان من السابقين الأولين في الإسلام، عدد من رجالات تميم هداهم ا لله للدين القويم، وأصبحوا بنعمته إخواناً متحابين، يذب بعضهم عن بعض، ويتعاضدون ويتآزرون كالجسد الواحد. أشارت كتب السيرة النبوية والتراجم والمغازي والتاريخ وغيرها إلى عدد كبير من أبناء تميم الذين كان لهم شرف صحبة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، عليهم رضوان ا لله تعالى.

كان للرسول الكريم صلى ا لله عليه وسم قبل البعثة النبوية، علاقات ودية مع كافة القبائل العربية، فقد كان عياض بن حمار المجاشعي، حِرْمِيَّ رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، قبل البعثة، فكان إذا حجَّ طاف في ثيابه لأنه من عادات العرب وبخاصة أشرافهم، إذا حجَّ أحدهم، لا يأكل طعاماً إلا من رجل من الحرم، ولا يطوف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل منهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهم حرمي صاحبه، وسكن البصرة فيما بعد وروى عن النبي صلى ا لله عليه وسلم[1].

ومن السابقين فيالإسلام خبّاب بن الأرتّ، وقد عذبه الكفار عذاباً شديداً، إذ كانوا يوثقون ظهره بالرمضاء ثم بالرضف، فلم يزده تلك إلا تمسكاً بالإسلام وإخلاصاً له، وقد هاجر مع النبي صلى ا لله عليه وسلم، وشهد معه المشاهد كلها، وتوفى رضي ا لله عنه سنة (٣٧ هـ) وصلّى عليه الإمام علي بن أبي طلب كرّم ا لله وجهه بالكوفة[2].

ومنهم أيضاً، واقد بن عبد ا لله، حليف بني عدي، شهد بدراً وغيرها، وكان أول من قَتَل قتيلاً في الإسلام، وكذلك كان للنسوة شرف السبق في دخول الإسلام، منهن أسماء بنت سلامة الدارمية زوجة عياش بن أبي ربيعة المخزومي، هاجرت إلى الحبشة والمدينة المنورة، وزينب بنت الحارث بن خالد وأختاها عائشة وفاطمة وأمهم، هاجرن إلى الحبشة أيضاً، وأم حبيب بنت سعيد بن يربوع هاجرت إلى الحبشة، وغيرهن، مما

١ ـ ابن منظور، اللسان، ج ١٢ ص١٢٠.

٢ ـ الحافظ شمس الدين الذهبي أبو عبد ا لله محمد بن أحمد (ت ٧٨٤ هـ/ ١٣٤٧ـ ١٣٤٨م).
العبر في خبر من غبر، تحقيق د.صلاح الدين المنجد، الكويت.

سنشير إليه في باب التراجم، وكانت والدة الخليفة الراشدي الصديق أبو بكر رضي الله عنه، سلمى بنت صخر التميمية، أم الخير، وخطب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، صفية بنت بشامة أخت الأعور، من بني الأعور، ولم يدخل بها لأنها فضّلت قومها على الرسول صلى الله عليه وسلم، فأرسلها صلوات الله عليه، ولعنها بنو تميم.

دخلت تميم في حظيرةالإسلام بعد العام التاسع للهجرة، ففي هذا العام دانت غالبية أجزاء جزيرة العرب للرسالة الجديدة، وأخذت وفود القبائل تترى زاحفةً مهاجرة لله ورسوله في المدينة المنورة، تعلن إسلامها، وقبول الدعوة الجديدة، بعد أن أحبطت وفشلت كل المحاولات الهدامة التي قامت بها القبائل المناوئة لليهود، لمحاربة الداعي والدعوة، لذا وجدت القبائل أن لا مندوحة من دخولها الإسلام، وبعد أن استقر في رشدها أن هذه الدعوة لخير البشرية وليست من صنع بشر. قدم وقد تميم المدينة المنورة في العام التاسع للهجرة، والتقى الوفد بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وقصة الوفد جد مشهورة، تناولها كثير من المؤرخين القدامى أمثال الطبري وابن الأثير وابن كثير، وكذلك كتب السيرة والحديث والتفسير وغيرها، وقد نزلت بعض آيات سورة الحجرات في وفد تميم، الذي قدموا من باديتهم حيث اعتادوا الخشونة والغلظة والفظاظة، ولم يألفوا حياة المدن وآدابها وتقاليدها، فأخذ بعضهم ينادي بصوت مرتفع على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وهو في منزله ولم ينتظروا حضوره، ضم الوفد عدداً كبيراً من ساداتها وأشرافها ومن بطونها المتعددة وكان فيهم: قيس بن عاصم المنقري، الذي رحبَّ به الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال عنه: هذا سيد الوبر، والأقرع بن حابس وشقيقه فراس، وعطارد بن حاجب بن زرارة، ومالك ومتمم ابنا نويرة، والزبرقان بن بدر الشاعر المشهور، وعمرو بن الأهتم، والقعقاع بن معبد بن زرارة وولده عوف، الذي أمر له الرسول صلى الله عليه وسلم ببرد، ولبيد بن عطارد بن حاجب، ومالك بن عمرو بن مالك المجاشعي، ومعاوية بن صعصعة، ونعيم بن زيد، والحتات بن فلان، وكان معهم عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري، فلما دخل الوفد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، نادوا من وراء الحجرات: أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك الصياح الرسول الكريم، وخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك نفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا، قال: نعم، قد أذنت لخطيبكم فيلقل، فقام عطارد بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عُدَّةً فمن مثلنا

في الناس ألسنا برؤوس الناس، وأولي فضلهم، فمن يفاخرنا فليعدّد مثل ما عدّدنا، وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام، ولكنا نحيا من الإكثار فيما أعطانا وإنا نعرف، أقول هذا الآن لتأتونا بمثل قولنا، وأمر أفضل من قولنا، ثم جلس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شَمّاس أخي بلحارث الخزرج، قم فأجب الرجل في خطبته، فقال ثابت: الحمد لله الذي السموات والأرضُ خلْقُه، قضى فيهن أمره، ووَسِعَ كُرْسيَّه علمُه، ولم يك شيء قط إلا من فضله، ثم كان من قدرته، أن جعل ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً، أكرمهم نَسَباً، وأصْدَقهم حديثاً، وأفضلهم حَسباً، فأنزل عليه كتابه وأئتمنه على خَلْقِه، فكان خِيَرَةً الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان، فآمن برسول الله المهاجرون من قومه، وذوي رَحِمه، أكرم الناس أنساباً، وأحسن الناس وجوهاً، وخير الناس فعالاً، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجاب الله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن، فنحن أنصار الله ووزراء رسوله، نُقاتِلُ الناس حتى يؤمنوا با لله، فمن آمن با لله ورسوله منع ماله ودَمَه ومن كفر جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم. ثم قالوا: يا محمد ائذن لشاعرنا، فقال: نعم: فقام الزبرقان بن بدر فقال:

نَحْنُ الكرامُ فلا حَيّ يعادِلُنا ... منَا الملوك وفينا تُنْصبُ البيَعُ
وكم قسرنا من الأحياء كلهم ... عند النّهاب وفضلُ العِزّ يُتّبَعُ
ونحن نطعم عند القحطِ مَطْعَمَنا ... من الشوّاء إذا لم يُؤْنَس القَرَعُ

وكان حسان بن ثابت غائباً، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال حسان: فلما جاءني رسوله فأخبرني أنه إنما دعاني لأجيب شاعر بني تميم خرج إلى رسول الله، فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم يا حسان فأجب الرجل فيما قال، فقال حسان:

إن الذوائب من فهر وأخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تُتبعُ
يرضى بها كل من فهر وأخوتهم ... تقوى الإله وكل الخير يُصطنعُ
قوم إذا حاربوا ضروا عَدُوّهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيعُ

فلما فرغ حسان من قوله، قال الأقرع بن حابس: وأبي إن هذا الرجل لمؤتي، لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، فلما فرغ القوم، أسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحسن جوائزهم[1].

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً من مالك ومتمم ابنا نويرة على صدقات قومهما وآخرون غيرهما.

وقدم أعشى بني مازن الشاعر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشد في حضرته الكريمة قصيدة رائعة قال فيها:

يا سيد الناس، وديّان العربْ إليك أشكو ذِربةً من الذِّربْ[2]

وجاء وفد بني العنبر فأعاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ما سُبي منهم من نساء وأنعام سباها المسلمون إثر غزوة عيينة بن بدر على ذات الشقوق حيث كانوا يقيمون، بعد إسلامهم وكان فيهم وردان بن مخرم[3].

تميم والردة:

حَسُن إسلام البعض من تميم، في حين كان البعض الآخر ما يزال حديث عهد بالإسلام، لم يتجذّر بعد في نفوسهم، وزاد في ذلك انتقال الرسول الكريم ﷺ إلى الرفيق الأعلى، بعد أن انتشرالإسلام في كافة أنحاء جزيرة العرب، ومراسلة الملوك المعروفين وقتذاك، مثل كسرى ملك فارس، وهرقل الروم، ونجاشي الحبشة، ومقوقس مصر، وحاكم البحرين بن ساوي وغيرهم، وقد رد البعض ردوداً إيجابية، إذ أسلم ابن ساوي عامل البحرين، وتروي بعض الكتب أن النجاشي قد أسلم أيضاً، وأرسل المقوقس هديةً للرسول الكريم ﷺ ضمت مارية القبطية التي تزوجها ﷺ وأنجبت له إبراهيم، وكذلك بغلة بيضاء، وتريّث هرقل في الإجابة، بينما أقدم كسرى على تمزيق الرسالة، وطلب من عامله على اليمن باذان: ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به. ودعا عليه النبي ﷺ، فلم يمض وقت طويل إلا وتمزق عرشه واستولت جيوش الإسلام على مملكته.

انتقلت مقاليد الأمور إلى الخليفة الصديق أبو بكر ﷺ، وفي بداية عهده حدثت ردة بعض القبائل فامتنعت عن أداء الزكاة لاعتقادها الخاطئ، أن الزكاة كانت تدفع للرسول ﷺ، والبعض الآخر كان حديث العهد بالإسلام، لم يتجذر بعد في نفوسهم، فسرعان ما اهتز

---

١ ـ الطبري، ج٣، ص.ص ١٥ـ١٥٣.

٢ ـ ابن منظور، المصدر السابق، ج١ ص٣٨٦. ذربة: امرأته.

٣ ـ المصدر السابق، ج٢ ص٤٧٥.

إيمانه لدن سماعه نبأ انتقال الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى وهم كانوا يتصورون أن الرسول لن يموت. اغتنم بعض آخر، الأجواء الراهنة وحالة الفوضى التي ذرت قرنها في صفوف المسلمين، فاهتبلوا الفرصة وأعلن عدد من طالبي الشهرة النبوة، كان منهم مسيلمة الكذاب في اليمامة وسجاح التميمية من بني يربوع، قال الأزهري: كانت في بني تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبئ، فتنبأت هي أيضاً[1]. وتبعها رهط كبير من تميم وحنيفة وغدا لها أتباع كثيرون، وتوجهت بجموعها إلى اليمامة حيث التقت زميلها في الكذب مسيلمة، وتمكن من خداعها والزواج منها، وتنازلت له عن النبوة وعادت أدراجها إلى قومها فانفض قسم كبير من أتباعها، وبعد أن تمكنت جيوشالإسلام بقيادة سيف ا لله خالد بن الوليد والقادة الآخرون من وأد الفتنة وقتل مسيلمة الكذاب وعادت سجاح إلى رشدها وأعلنت توبتها وقيل حَسُن إسلامها بعد ذلك وظلت حتى وفاتها. وكان مما يقرأ مسيلمة على أصحابه: "إن بني تميم قوم طُهرٌ لَقَاحٌ، لم يدينوا للملوك، و لم يصبهم سباء، لا مكروه عليهم، ولا إتاوة، نجاورهم ماحيينا بإحسان، نمنعهم من كل إنسان، فإذا متنا فأمرهم إلى الرحمن"[2].

انخرط قسم كبير من تميم في صفوف سجاح، وكانوا من أتباعها، في حين ظلّ القسم الآخر محافظاً على إيمانه، لم يتزعزع و لم تجرفه رياح الردة والقائمون بها، ومن مدّعي النبوّة وغيرهم، بل إن كثيرين منهم أسهموا بدور بطولي في الذود عنالإسلام ومحاربة المرتدين، إذا بلغ عدد الجيوش التي وجهها الخليفة الصديق رضي ا لله عنه، أحد عشر جيشاً، الأمر الذي يدل على عظم ومدى انتشار حركة الردة، وتوزعها بين العديد من مناطق جزيرة العرب، إلا أنه تمكن بفضل شجاعته وإيمانه العظيم الراسخ ورفضه التنازل عن أدنى حق من حقوق الإسلام، يضاف لذلك، توفر القيادات المؤمنة والكوادر المقاتلة، من وأد الفتنة ووضع حد لحركة المرتدين، ولهذا يشير ميور في كتاب الخلافة: "إنما يرجع الفضل في تتويج هذه الجهود بالنصر والظفر إلى تلك الروح القوية التي بثها محمد في نفوس أتباعه المخلصين"[3].

وهكذا وخلال مدة جد قصيرة تمكن الخليفة الصديق ومن معه من المؤمنين الصادقين الصابرين، من التصدي وبنجاح لحركة المرتدين ووضع حد لها، ومن ثم عمل على توجيه الجيوش لتحرر الأقطار العربية الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في الشام والعراق ونشر رسالة الإسلام.

---

١ ـ المصدر السابق، ج٢، ص٤٧٥.

٢ ـ الطبري، المصدر السابق، ج٣ ص٢٨٣.

٣ ـ Sir William Temple, Mure, The Claphite; Rise, Decline, and Fall, London, ١٩٢٤,p١٨.

حروب التحرير والفتوحات الإسلامية:

سارع الخليفة الراشدي أبو بكر الصديق ﷺ بعد أن عادت الأمور إلى نصابها، ووئدت الفتنة وقُضي على الردة، والقائمين عليها، إلى تشكيل مجموعات من الجيوش الميدانية العاملة وحدد لكل واحد منها مهمة محددة، وعين لقيادة الجيوش رجال من الصحابة الكرام والمشهود لهم بالشجاعة والخبرة والثبات و لم يُعيّن أحد قط من المرتدين، وغدت هذه قاعدة اتبعها الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ فيما بعد عند اختيار قادة الجيوش، إذ ظل الأمر محصوراً بالصحابة الكرام، وأصدر تعليمات القتال لقادة الجيوش وتوجيهاته التي يفخر بها المسلمون وينبغي أن تكون دروساً لقادة جيوش العالم، توضح حقيقةالإسلام والمسلمين، ومما قاله رضوان ا لله عليه: "لا تخونوا ولا تغدروا، ولا تفعلوا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم بآنية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم ا لله عليه، وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقاً، اندفعوا باسم ا لله"[(١)]. أسهم مسلمو تميم في جيوش التحرير والفتح، فكان منهم القادة الأبطال والمقاتلون الكماة، الذين لعبوا دوراً كبيراً في تلك العمليات القتالية وفي كافة الجبهات، وبرز إسهام تميم ودورها في جبهة العراق وفارس بشكل أكبر وأكثر فعالية من غيرها من المناطق، ربما يعود ذلك، لأن منطقة الأعمال القتالية هذه كانت ضمن مناطق سكنهم أو قريبة منها، فهم بذلك أكثر الناس خبرة بأرضهم. وقد شهد بدراً من تميم خباب بن الأرت، وواقد بن عبد ا لله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، بينما قتل في بدر مع المشركين يزيد بن عبد ا لله حليف بني مخزوم، من بني عمرو بن تميم وكان فارساً شجاعاً قتله عمار بن ياسر[(٢)].

وأرسل أبو بكر الصديق ﷺ، عمرو بن جندب بن عمرو العنبري إلى فحل، وكان يقاتل قبلاً في لواء عكرمة بن أبي جهل ضد المرتدين في اليمن وقاتل غاضرة بن سمرة بن عمرو العنبري مع خالد فاستخلفه على اليمامة، وشهد عمير بن سنان، وقيس اليربوعي حروب التحرير في العراق، واستشهد مَعْبد بن عمرو بفحل وقيل بأجنادين من ديار الشام، وفتح الأحنف بن

---

١ ـ ابن الأثير، الكامل، المصدر السابق، ج٢ ص١٣٩.

٢ ـ ابن عبد ربه، المصدر السابق، ج٣ ص.ص ١٠٣ـ ١٠٤.

قيس، قاشان وخراسان، وجُزُء بن معاوية، دورق بالأهواز، وحرقوص بن زهير السعدي، سوق الأهواز، وحرملة بن مريطة، مناذر ونهر تيري بالأهواز، وزهرة بن الحوية فتح ما بين القادسية والمدائن، وعاصم بن عمرو، سجستان، والقعقاع بن عمرو، خانقين وحلوان وهمذان، وربعي بن الأفكل العنبري، الموصل. واستخلف الأحنف بن قيس بعد فتح طخارستان، ربعي بن عامر عليها، وهو من أشراف العرب أمدَّ به الخليفة الفاروق رضي الله عنه، جيش المثنى بن حارثة الشيباني، وكان على مجنبة هاشم بن عتبة عند عودة جيش العراق من أرض الشام بعد اليرموك، وشهد نهاوند. وقاتل أطب بن أبي أط بن سويد مع خالد في مناطق الحيرة وما وراء النهر وأرسله إلى روز مستان لجباية الخراج بعد توقيع الصلح مع أهلها ونزل منزلاً على نهر سُميَّ به ويقال له نهر أط إلى قرون بعدها، وأرسلَ القعقاع بن عمرو، أعبدفدكي المنقري السعدي إلى الحصيد، وكان أبوه فارس بني سعد المشهور، قبل عودة خالد من دومة الجندل، وأرسل خالد، أبا ليلى بن فدكي السعدي، إلى الخنافس (قرب الأنبار من ناحية البردان)، وكان الأقرع بن حابس على مقدمة جيش خالد أثناء تحركه إلى الأنبار ودومة الجندل أيضاً، وكان سلمى بن القين، وحرملة بن مريطة من قادة الجند عند نزول خالد النباج، وتحت كل منهما ألف مقاتل من تميم، واستخلف خالد، الزبرقان بن بدر على الأنبار، وزر بن عبد الله بن كليب الفقيمي من أمراء الجيوش عند فتح خوزستان، وشارك في حصار جندي سابور ومن ثم فتحها صلحاً، وهو ممن وفد على النبي ﷺ ودعا له، وأرسله خالد مع أخماس الغنائم وفيل وقع بأيدي المسلمين إثر معركة ذات السلاسل إلى الخليفة الصديق، وكان على ميمنة خالد عند المسير من النباج إلى الحفير عاصم بن عمرو. وبعد أن قسم خالداً منطقة الحيرة بعد فتحها أحد عشر قسماً، وعلى كل واحد أمير، فكان لفرسان تميم دور في هذه المهمة، إذ كان أط بن أط من أمراء الحيرة، وحسكة الحنظلي والحر بن أبي الحر على الأبلة، وحضر حنظلة بن الربيع صلح قس الناطف كشاهد عليه، وكذلك على عدد آخر من البلدان الواقعة بين دجلة والفرات لأنه كان يكتب مع أهالي كل مدينة وقرية تستلم كتاب صلح تحدد فيه شروط الصلح وشهوده. وقد كتب حنظلة للنبي ﷺ، وقد أرسله إلى الطائف، وكان مالك بن زيد من الشهود على صلح خالد على الرساتيق التي تم الاستيلاء عليها صلحاً في السواد. وعندما أعلن الفاروق ﷺ عنه التعبئة العامة بين قبائل العرب قدم إليه ربعي في أناس من تميم فأمّره عمر عليهم، وكذلك جماعات من بني ضبّة، فجعلهم فرقتين، عيّن ابن الهوبر على واحدة، والمنذربن حسان على الثانية، وأرسلهم نجدةً لجيش المثنى في العراق، ثم رأسهم بعد ذلك شبث بن ربعي، وشارك في معركة البويب أربعة آلاف مقاتل

معظمهم من شيبان وعجل وتميم وكان يقودهم شبث بن ربعي الحنظلي، وربعي بن عمرو على بني عمرو، وأبلى في معركة الجسر كل من عمرو بن عاصم، والكلج الضبي، بلاءً كبيراً مع عدد آخر من فرسان المسلمين وجرحا فيها، وفيها قُتِلَ المنذر بن حسان، مهران، وهو يومئذ في قلب الجيش الإسلامي مع ابن الهوبر، وأرسل المثنى مسالح إلى عدد من الجهات عين على كل مسلحة قائد بارز، منهم الكلج الضبي، وعصمة بن فلان الضبي، وأرسل قيس بن عاصم على رأس جيش نجدةً للعلاء الحضرمي عند قتاله المرتدين. تصدت أفناء من تميم لأنوشجان بن هربذ، عند توجهه من سواد البصرة لمهاجمة أهل غُضَيّ، وكان عليهم أربعة أمراء، هم: المستورد ويسانده عبد الله بن زيد بن الرباب، وجُزء بن معاوية على بني سعد بن زيد مناة، يعاونه ابن النابغة، والحسن بن نيار، علي بن عمرو بن تميم، ويسانده الأعور بن بشامة، والحصين بن معبد، علي بن حنظلة بن مالك، يسانده الشبه، فقتلوه دونهم. رافق خالداً عند توجهه من العراق إلى الشام لنجدة جيوش الشام عدد من الصحابة الكرام والقادة الفرسان المشهود لهم في ميادين القتال، وكان من تميم عدد كبير أبرزهم: القعقاع بن عمرو، القائد والبطل والمفكر العسكري والخبير، وحنظلة بن الربيع، وآخرون من أبطال التابعين مثل الربيع بن مطر بن بلخ. وفي معركة القادسية أبلى فرسان تميم أحسن البلاء مع إخوانهم من أبناء القبائل العربية الأخرى، وشارك فيها قرابة الثلاثة آلاف مقاتل من تميم، أنزلهم سعد بن أبي وقاص ﷺ على حدود أرضهم بين الحزن والبسيطة، وألف من الرباب، وكان على ضبة من الرباب: عصمة بن عبد الله، وابن الهوبر، والمنذر بن حسان، وكان على حنظلة شبث بن ربعي، وسعد عليهم بن المثنى الجشمي، بنو عمرو يقودهم ربعي بن عامر، وشارك فيها الشاعر أوس بن مغراء، وعبدة بن الطيب، وقاما بدور كبير في رفع الروح المعنوية للمقاتلين المسلمين من خلال قصائدهم الحماسية التي كانوا يلقونها على مسامع المقاتلين. وشارك حنظلة بن الربيع، وعطارد بن حاجب، وعاصم بن عمرو، في الوفد الذي أرسله سعد لمقابلة يزدجرد الثالث آخر ملوك الساسانيين، وأصيب خالد بن يعمر التميمي بسهم من الفرس ليلة الهرير، وخلّد كثير من الشعراء هذه الملحمة الرائعة بعدد كبير من القصائد التي تصور المعركة وبطولات المقاتلين المسلمين، واستبسالهم وصمودهم في وجه الجيش الفارسي الذين كان يفوقهم عدداً وعدةً، إضافةً لاستخدام الفيلة في المعركة،وتأثيرها الكبير على فرسان وخيل المسلمين، إلى أن قيّض الله للقائد الملهم القعقاع بن عمرو وجنوده من أشاوس تميم طريقة فقء عيون الفيلة ومن ثم استخدام الإبل المبرقعة كرد على استخدام الفرس للفيلة، وقد أثّر ذلك على المقاتلة والخيل الفارسية بمقدار كبير كما أثرت الفيلة في السابق، الأمر الذي يدل

على معرفة ودهاء عسكري يتمتع بها ذلك القائد الفذ القعقاع، وكان على المقدمة زهرة بن عبد الله بن قتادة بن الحوية بن مرثد بن معاوية بن معن بن أرثم بن جشم بن الحارث بن الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان ملك هجر قد سَوّده في الجاهلية، وعاصم بن عمرو على الساقة، وسواد بن مالك على الطلائع، وقصة شيبان بن المخبل التميمي المقاتل المشهور، الذي خرج ملبياً نداء الواجب ولم يكن لوالده من يخدمه سواه، ولما علم الفاروق ﷺ بالقصة أرسل إلى سعد طالباً منه إعادة المقاتل الشاب لخدمة والده لأن في ذلك جهاد أكبر من القتال في ميادين الحرب، وهوأمر له أكثر من دلالة في الفكر والمنظور الإسلامي للحرب والجهاد.

هذا غيض من فيض، وذرة من بحر، أشرنا لبعض من رموزها، ولم نتمكن خشية الإطالة فالإملال، من الحديث عن معظم القادة البارزين من تميم وهو أمر سنتطرق إليه في التراجم التالية، الذين استمروا وجنودهم يقدمون ملاحم البطولة والتضحية والفداء، في كافة المعارك الحربية التي شاركوا فيها قادةً أو مقاتلين، وفي كافة العهود الإسلامية داخل بلاد فارس وما وراء النهر وصولاً إلى حدود الصين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن دور تميم كان أكثر بروزاً على جبهة العراق وفارس وما وراء النهر والهند، بشكل أكثر من غيرها من ميادين القتال الأخرى، وأبلت بلاءً حسناً وسقط منهم عدد كبير من الشهداء عبر مسيرة التحرير والفتح الإسلامي التي امتدت في معظم العهود الإسلامية التالية، إلا أنه بعد مقتل الفاروق ﷺ وتولي عثمان بن عفان ﷺ مقاليد الخلافة ثم من بعده الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ألمت بالأمة الإسلامية مشاكل وأحاقت بها العديد من الفتن والمحن الداخلية والخارجية، وأضحى السيف هو الحكم والفيصل في كثير من الأحيان، وظهرت فرق وطوائف، ما زالت آثارها تعمل في جسد الأمة الإسلامية حتى يومنا هذا، ولعبت تميم في تلك الحوادث والأحداث دوراً مهماً سنحاول الوقوف على بعض منه بشكل موجز.

تميم في الجمل وصفين:

انتقلت الخلافة إلى ذي النورين ﷺ إثر مقتل الفاروق رضوان الله عليه، وكانت حدود الخلافة الإسلامية قد توسعت كثيراً، بعد أن أحرزت جيوش التحرير والفتح نجاحات باهرة في كافة المسارح والجبهات القتالية، وتحررت الشام والعراق ومصر، وفتحت بلاد فارس وقسم من شمال إفريقية وما وراء النهر وغيرها من البلاد التي رفرفت فوقها رايات الدين الجديد. قام الخليفة الجديد بإجراء العديد من التبديلات والتعديلات والتنقلات للولاة الذين كانوا في عهد الفاروق، ووفقاً لما ذكرته بعض المصادر فقد استمال بعض الأطراف وعزل

عدداً من الولاة الأكفاء والمشهور لهم بصحبة الرسول الكريم ﷺ، ودورهم البارز والفعال الذي أسهموا به في حروب الردة والتحرير والفتح، وعرفوا بالاستقامة والعدالة الأمر الذي أثارة حفيظة البعض منهم، وألّب بعض الفئات الإسلامية، مما أدى إلى تنامي النقمة على الخليفة ومن ثم قيام حركة عصيان، حاصرت حاضرة الخلافة ودار الخليفة، وانتهى الأمر بمقتله على يد عدد منهم، قدموا من أمصار عدة، من مصر والعراق، وآلت مقاليد الأمور إلى الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، الذي تولى الخلافة والبلاد الإسلامية في أسوأ حال، وحاول ﷺ وضع حد للفتنة والقضاء عليها وهي ما تزال وليدة في المهد، إلا أن بعضاً من المستفيدين من استمرارها وزيادة حدتها، والذين كان في صفوفهم بعض من الحاقدين على الإسلام، وأرغموا على قبوله أو التظاهر بالإسلام على مضض ولغاية في نفس يعقوب، فوجدوها فرصة سانحة للعمل من أجل تمزيق ديارالإسلام التي لم تغمد بعد سيوف التحرير والفتح، ولم تجف دماء الشهداء في سوح القتال، ولم تتوقف جحافل جنودالإسلام عن أداء واجباتها الإنسانية والدينية لنشر رايات الدين الجديد فوق كل شبر من المعمورة، ابتغاء مرضاة الله عز وجل، ونيل الشهادة، لهذا لم ترض تلك الأطراف عن سلوك الخليفة الجديد الساعي لوأد الفتنة في مهدها، وعمدت إلى ذر الرماد في العيون، ودس أنفها في كل مكان، وكانت كلما حاول أمير المؤمنين ﷺ وبعض المصلحين من تخفيف ويلاتها وحدتها، وإصلاح ذات البين، يسارعون إلى إشعال النيران مجدداً، وكان منطلقهم في ذلك المطالبة بدم عثمان، وتسليم قتلته لينالوا الجزاء العادل، ولو أنهم -أو بعض منهم- كان جاداً فيما يقول ومخلصاً لما يطالب به وساعياً لمصلحة المسلمين ولم الشمل، وتوحيد الصف، لكان عليهم الاستجابة لنداءات أمير المؤمنين ﷺ والتي وجهها لكافة الفرقاء مناشداً إياهم التزام السكينة والهدوء، حتى تهدأ نار الفتنة ويخمد أوارها، وبالتالي تتاح له الفرصة لالتقاط الأنفاس والوقوف على حقيقة الموقف، ومعرفة الجناة الحقيقيين، واتخاذ الإجراءات العادلة بحقهم، وزاد الأمر خطورة خروج السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وانضم إليها نفر من الصحابة الكرام كان على رأسهم الزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله وغيرهما، والتقى الطرفان في موقع يقال له الخريبة، وأسفرت المواجهة عن سقوط العديد من القتلى بلغ عددهم تبعاً لبعض الروايات عشرة آلاف قتيل وذلك في السنة السادسة والثلاثين للهجرة. كان لتميم دور فيه هذه المعركة - وهو أمر طبيعي - فكان قسم منهم يقاتل في صفوف أمير المؤمنين وآخر مع السيدة عائشة رضي الله عنها، في حين وجد فريق آخر أن هذا الإقتتال بين المسلمين لا جدوى منه ولا ضرورة له، فاعتزلوا الطرفين وكان منهم الأحنف بن قيس سيد تميم، وعمران بن حُصين وآخرون وروى

الشعبي: أن الناس لما قدموا البصرة، قال: بنو تميم لعائشة: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا ولكن كونوا على مَخنّته أي طريقته[1]. قُتل في موقعة الجمل، وكيع بن بشر التميمي وكان في صفوف أم المؤمنين، مع بني حنظلة، وانضم إليها المنجاب بن راشد في الرباب (وهم تيم، عكل، عدي، ثور) وضبة بن أد بن طابخة، وأبو الحرباء في بنو عمرو بن تميم[2]. وقَتَلَ ابن جرموز التميمي، الزبير بن العوام غيلةً وهو قائم يصلي، وقال له الأحنف: وا لله ما أدري أحسنت أم أسأت، وقال له أمير المؤمنين ﷺ: ائذن له وبشره بالنار[3]. وقال جرير يهجوه:

لما أتى خبر الزبير تواضعتْ ... سور المدينة، والجبال الخُشّعُ[4]

وقالت زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، أخت سعيد بن زيد الصحابي المشهور، ترثيه:

غَدَرَ ابن جرموز بفارس بُهْمَةٍ ... يوم اللقاء، وكان غير مسدَّدِ
يا عمرو، لو نَبَّهته لوجدته ... لا طائشاً رعشَ الجنان ولا اليدِ
هَبلَتْكَ إن قلت لَمُسْلِماً ... حَلّت عليك عقوبة المتعمد
ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... فيمن مضى ممن يروح ويغتدي[5]

أما ابن جرموز فقد قال بعد أن سمع كلام اللائمين:

أتيت علياً برأس الزبير ... وقد كنت أرجو به الزلفهْ
فَبشّر بالنار قبل العِيَان ... وبئس بشارة ذو التحفهْ
لسيان عندي قَتْلُ الزبير ... وضرطة عنز بذي الجحفهْ[6]

شكلت وقعة الجمل منعطفاً جديداً في المسيرة الإسلامية، بما نجم عنها من احتراب دموي، جرى بين الأشقاء المسلمين الذين جاءالإسلام ليوحد صفوفهم المبعثرة،

---

١ - ابن منظور، ج ١٣، ص.ص ١٤٣-١٤٤.
٢ - ابن الأثير، ج٣، ص٢٤١.
٣ - المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٤.
٤ - ابن منظور، ج٤، ص٣٨٥.
٥ - المسعودي، المصدر السابق، ج٢، ص٣٨١. بهمة: شجاع.
٦ - المصدر السابق، ج٢ن ص٣٨١.

وجموعهم المتنافرة، ويزيل الإحن والأحقاد من القلوب، فجاءت هذه لتفتح ثغرة وصفحة في جسد المجتمع الإسلامي، ازداد اتساعاً وانقساماً مع مرور الأيام.

بعد الجمل، خرج كل من، حسكة بن عتاب الحبطي، وعمران بن الفضل البرجمي، على رأس مجموعة من الصعاليك العرب، نزلوا زالق سجستان، وقد نكث أهلها فأصابوا منها مالاً، ثم أتوا زَرنج، وقد خافهم مرزبانها، فصالحهم ودخلوها، فبعث أمير المؤمنين ﷺ عبد الرحمن بن جرو الطائي في أثرهم، فما كان من حسكة وزمرته إلا أن قتلوه، عندئذ سير إليهم، عبد الله بن عباس والي البصرة أربعة آلاف رجل بقيادة ربعي بن كاس العنبري ومعه الحُصين بن أبي الحر العنبري، فلما وردا سجستان، تصدى لهما حسكة ومن معه، وقُتل حسكة، وضَبَطَ ربعي البلاد بعد أن قضى على بؤرة الفساد هذه[1]. ظن الإمام ﷺ، بعد نجاحه العسكري في الجمل، أن الأمور لابد وستعود إلى سيرتها الأولى، ويعم الهدوء والصفاء البلاد، والوحدة بدل الانقسام، والسلام والوئام، بدل الاحتراب، و لم يبق أحد لم يبايعه، إلا الشام ومصر، فأرسل ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان والي الشام يدعوه للبيعة ووحدة الصف، إلا أنه سَوّف وماطل، وأرسل إلى عمرو بن العاص والي مصر يطلب منه الحضور إلى دمشق لتبادل الرأي، وبعد ذلك رفض البيعة وطلب من أمير المؤمنين تسليم قتلة عثمان، عندئذ جمع جيشاً بلغت عدته تسعين ألفاً، بينا كان عدد جيش الشام خمساً وثمانين ألفاً، والتقى الطرفان على نهر الفرات قريباً من صفين.

كانت غالبية تميم في جند الإمام، بما فيهم الأحنف الذي اعتزل القتال يوم الجمل، ودار القتال في السنة السابعة والثلاثين للهجرة، ورجحت كفة أمير المؤمنين، وكاد جيش معاوية أن يولي الأدبار لولا أن تدارك الأمر عمرو بن العاص الداهية الكبير، وأشار على معاوية برفع المصاحف على رؤوس الرماح، لم يُخْدع أمير المؤمنين بها أولاً، وعَرَفَ أنها مكيدة مدبرة لكسب الوقت وبذر الإنقسام في صفوف جنده، وطلب من أصحابه متابعة القتال إلا أن الكثيرين منهم – والغريب أن معظمهم خرجوا عليه فيه بعد ـ طلبوا منه وقف القتال، لأنه لا يجوز قتال قوم يرفعون المصاحف، ورغم إصراره إلا أن محاولاته باءت بالفشل، عندئذ، اضطر لإصدار أوامره بوقف القتال، ثم كان التحكيم وما آل إليه، وهكذا عاد الإمام بخفي حنين، بل و لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، وإنما تعداه إلى حدوث انشقاق في صفوفه، وغادرت مجموعة كبيرة من جنوده إلى أماكن متفرقة. شاركت تميم في صفين

---

١ ـ ابن الأثير، ج٣، ص٢٦٤.

بدور كبير، فكان على قرّاء الكوفة والبصرة معسر بن فَدَكي، ومنهم زيد بن عتاهية، الذي عندما احتدم القتال انهزم ولحق بالكوفة، وقام أمير المؤمنين بإعطاء كال مقاتل من جنده خمسمائة من بيت مال البصرة للمشاركين معه في صفين، كما أعطى مثل ذلك في يوم الجمل، فلما قدم زيد على أهله، قالت له ابنته: أين الخمسمائة؟ فقال:

إن أباك فرَّ يوم صفينْ ... لما رأى عَكّاً والأشعريينْ

وقيس عيلان الهوازنيين ... وابن عيز في سراة الكنديين

وذا الكلاع سيد اليمانيين ... وحابساً يستن في الطائيين

قال لنفس السوء: هل تفرين؟ ... لا خمسُ إلا جندلُ إلا حَرِّين

والخمس قد جَشَّمْنكِ الأمّرين ... حَجزا إلى الكوفة من قنسرين[1]

وقُتل فيها يعلى بن مُنْيَة (منية اسم أمه ووالده أمية) وقيل ابن أمية، وكان في صفوف أمير المؤمنين وقد شهد الجمل مع السيدة عائشة أم المؤمنين رضي ا لله عنها، وصفين مع علي، وكان ممن أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً[2].

الخوارج:

أدت معركة صفين وما نجم عنها من تحكيم إلى شرخ جديد في جسد الأمة الإسلامية، وبخاصة في صفوف قوات الإمام علي كرّم ا لله وجهه، عُرف المنشقون بالخوارج لخروجهم عن الصف، وانتشروا في مناطق عديدة من بلاد فارس والعراق، بل وأطلق هذا الاسم على كل ثائر على الحكم فيما بعد في كافة العصور الإسلامية. لعبت تميم دروا رئيساً في حركات الخوارج، لأنه كان منها عدد كبير من قادة وزعماء تلك الحركات، واشتهر عدد منها، كالحرورية، الأباضية، الأزارقة. فالحرورية هم أول من خرج على الجماعة وفارقوا صفوف الأمام علي كرم ا لله وجهه، بعد عودته من صفين، فتوجهوا إلى قرية تُعْرف حروراء، وهي قريبة من الكوفة، كان يرأسهم شبت بن ربعي الرياحي، وعبد ا لله بن الكواء اليشكري، ويزيد بن قيس الرياحي، وهم من زعماء تميم وبكر وهمدان، وغيرها من قبائل الكوفة، التقى أمير المؤمنين بهؤلاء الخارجين وجادلهم

---

١ ـ ابن منظور، ج٤، ص.ص ١٧٩-١٨٠.

٢ ـ ابن الأثير، ج٣، ص٣٥١.

بالتي هي أحسن، وضرورة العودة إلى الجماعة، واقتنع البعض بخطل رأيهم وعادوا معه إلى الكوفة، بعد أن اتفقوا على العودة لمحاربة معاوية، ولكن موافقة الإمام علي المشاركة بالتحكيم وإرساله لأبي موسى الأشعري مندوباً لحضور التحكيم، جعلهم يعتبرون أنفسهم في حل من ذلك الاتفاق، وقاموا باختيار رئيس جديد لتلك الجماعة، وأجمع رأيهم على عبد الله بن وهب الراسبي الأزدي، وبايعوه في العاشر من شوال سنة (٣٧هـ)، وأخذت جموعهم تتسلل من الكوفة وتجمعوا في النهروان، وهي من أعمال المدائن على الضفة الأخرى لدجلة، وهكذا قُيّض لهذه النواة أن تكبر وتتجذّر، وتظل مصدر قلق طيلة عهد الإمام علي رضي الله عنه، والعصر الأموي وفترات من العصر العباسي. لم يكن أمام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إزاء الوضع الطارئ، وتمادي المجموعات الخارجة في عبثها، وتزايد أعدادها، ومن ثم قتل الكثيرين من الأبرياء كان منهم عبد الله بن خباب بن الأرت، الصحابي المعروف، وكان عبد الله عاملاً لعلي ﷺ بالمدائن، فذبحوه على مجرى نهر وبقروا بطن امرأته وهي حامل، وطلب أمير المؤمنين منهم تسليم القتلة إلا أنهم رفضوا ذلك، فتوجه إليهم في صفر سنة (٣٨) للهجرة، وقبل أن يباشرهم القتال أرسل إليهم ثانيةً رسولاً من لدنه يطلب إليهم الانصياع لأوامر الخليفة وتسليم القتلة، فما كان منهم إلا أن قتلوا الرسول، عندئذ تابع أمير المؤمنين كرم الله وجهه المسير والتقى الطرفان في النهروان، حيث دارت رحى معركة ضارية مُني فيها الخوارج بالهزيمة وولوا الأدبار، وتاب عدد منهم وعادوا ثانيةً إلى الكوفة، وممن قُتل فيها ذو الثُدَيَّة، قَتَله حبيش بن ربيعة الكناني، وشارك شبث بن ربعي أو معقل بن قيس على ميسرة الإمام، وحرقوص بن زهير السعدي على الرجالة (المشاة) من الخوارج[1].

خرج بعد ذلك الخريت بن راشد (من ناجية)، ومعه نفر قليل لا يتعدى الثلاثمائة، فأرسل أمير المؤمنين إليهم جيشاً يقوده معقل بن قيس الرياحي، وتمكن منهم عند رامهرمز، وفرَّ الخريت إلى البحرين، إلا أنه طارده ولم يترك له فرصةً لالتقاط الأنفاس، وتجميع قواته ثانيةً، وقتله فتفرق أعوانه.

لم تتوقف حركة الخوارج، بل كانت تتحين الفرص المناسبة وتتجمع وتتوثب عند كل بارقة أمل، بعد الاعتداء الأثيم الذي طال شخص أمير المؤمنين ﷺ ومقتله يوم الجمعة في الخامس أو السابع عشر من رمضان سنة (٤٠ هـ)، وانتقلت الخلافة رسمياً لمعاوية بن

---

١ ـ المصدر السابق، ج ٣، ص٣٧٣.

أبي سفيان الذي حاول إخضاع سائر الولايات الإسلامية لحكمه، ومن ثم مبايعتها له، إلا أن غالبية قبائل العراق كانت معادية له وفي مقدمتها تميم وباهلة وبكر وغيرها.

من أشهر فرق الخوارج كان:

الأباضية:

وهي إحدى الفرق التي ظهرت على مسرح الأحداث، وتنسب إلى عبد الله بن أباض التميمي، الذي انفصل عن الخوراج إثر تركهم لعبد الله بن الزبير، وقد اختلف معهم في الرأي، حول عدد من المسائل، ونجحت هذه الدعوة في الكثير من المناطق، إلا أن ولاة العهد الأموي تمكنوا من وضع حد لها، ومن ثم إجبارها على النكوص والانكماش حتى غدت محصورةً داخل منطقة عُمان، حيث قامت دولة أباضية، ما زالت أفكارها وأراؤها حتى أيامنا هذه عبر الأسرة البوسعيدية الحاكمة فيها الآن، والتي تنتمي للمذهب الأباضي، وكذلك أحرزت بعض النجاح في المغرب، في إفريقية والمغرب الأدنى والأوسط[1].

الأزارقة:

عُرفت هذه المجموعة بهذا الاسم نسبةً لزعيمها ناقع بن الأزرق، وخَلَفه عبد الله بن الماحوز، الذي قتله المهلب بن أبي صفرة في كرمان، فاختاروا من بعده قَطَري بن الفجاءة المازني، وهو من تميم، وكان رجلاً صلباً شجاعاً، لقبه أتباعه بأمير المؤمنين، ونظم صفوف الخوارج بعد الهزائم المتوالية التي منوا بها في العديد من الأماكن، وما لبث أن خُلِعَ عن الرئاسة بعد أن دب الخلاف بينه وبين أتباعه، وظل عشرين سنة وهو يقاتل ويُسلّم عليه بالخلافة، طاردته جيوش الأمويين حيث كان يقيم في طبرستان، وقُتِلَ في سنة (٧٩) هجرية، بعد أن عَثَرَ به جواده، وذلك في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو الذي أقض مضاجع الدولة الأموية حيناً من الزمن، وبالمقابل شكل مقتله ضربةً قاصمة للخوارج.

وكان في الخوراج أيضاً أبو مريم السعيد التميمي، وكان جل أتباعه من الموالي، ولم يكن معه من العرب غير ستة نفر أحدهم هو، أرسل إليه الإمام علي ﷺ، شريح بن هانئ إلى شهرزور حيث يقيم، فهزمه، فخرج إليه أمير المؤمنين بنفسه، وكان على المقدمة جارية بن قدامة السعدي، فدعاهم إلى الطاعة وحذرهم القتل، فلم يجيبوا، فقتلهم أصحاب علي ولم يسلم منهم غير خمسين رجلاً وذلك في شهر رمضان سنة (٣٨)

---

١ ـ ابن قتيبة، المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٦٢٢.

للهجرة، وكانوا من أشجع من قاتل من الخوارج[1]. ثار الخوارج في ولاية زياد بن أبيه، برئاسة سهم بن غالب الهجيمي والخطيم، سنة ست وأربعين للهجرة، لكن زياداً قتلهما بعد أن أمنهما وصلب سهماً. وأرسل عبيد الله بن زياد سنة ثمان وخمسين، عباد بن علقمة التميمي لقتال أبي بلال مرداس بن حُدير الحنظلي، الذي خرج فاتبعه عباد حتى لحقه بتّوج، وقَتَل الخوارج عن آخرهم، وعاد عبّاد إلى البصرة، فرصده فيها عبيدة بن هلال ومعه ثلاثة نفر، فوثبوا عليه وقتلوه سنة إحدى وستين انتقاماً منه لقتله الخوارج[2]. وفي سنة خمس وسبعين خرج صالح بن مسرح، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، وكان يرى رأي الصفرية، وهو أول من خرج منهم، وكان صالح رجلاً ناسكاً مصفر الوجه، صاحب عبادة، وذلك بدارا من أرض الموصل والجزيرة، وله أصحاب يقرأ بهم القرآن الكريم، والفقه وقص عليه، فدعاهم للخروج وإنكار الظلم وجهاد المخالفين لهم، فأجابوه وحثهم عليهم، وقد قَتَله الحارث بن عميرة الهمداني[3]. وفي عهد هشام خرج صُبَيح المازني التميمي، مولى سوار بن الأشعر، وقيل هو من الأزارقة أو الصفرية، إلا أنه لم تطل أيامه وقُتِلَ عقيب خروجه[4]. وهكذا تمكن عبد الملك بن مروان بخاصة، من القضاء على معظم حركات الخوارج وقد ساعده في ذلك توفر عدد من القادة والولاة الأقوياء، أمثال الحجاج وزياد وابنه عبيد الله وأبناء المهلب، الذين خاضوا حرباً ضروساً لا هوادة فيها ضد الخوارج، وكانوا يقتلون على مجرد الشبهة في كثير من الأحيان.

العهد الأموي:

رغم كثرة الحركات والثورات التي شهدها العصر الأموي، والتي استنزفت الكثير من الجهود والطاقات البشرية والمادية، ومع كل هذا، فإن بعضاً من الخلفاء الأمويين، كانوا بين الحين والآخر، يوجهون الجيوش لمتابعة عمليات الفتح، ونشر راياتالإسلام في الأقطار الجديدة، حيث تم فتح كامل الشمال الأفريقي والأندلس، وتوسعت حدود الخلافة الإسلامية في المشرق، وصولاً إلى حدود الصين... إضافة لعدد من الغزوات البحرية، والتي كان لوالي الشام سابقاً، وأول خلفاء بني أمية، معاوية بن أبي سفيان،

١ ـ ابن الأثير، ج٣، ص٣٧٣.
٢ ـ المصدر السابق، ج ٤، ص٩٤.
٣ ـ المصدر السابق، ج٤، ص٣٩٣.
٤ ـ المصدر السابق، ج٤، ص٤٤٣.

فضل الريادة والسبق، في إرساء وتكوين نواة الأسطول الإسلامي، وعمل على تطويره كماً ونوعاً... وكذلك استمرار الحملات ضد البيزنطيين، فتمت محاصرة القسطنطينية لمدة طويلة بدون طائل...

قامت تميم، وكما في العهد السابق، والتي كانت تنتشر في العديد من المدن والقرى الفارسية منذ الجاهلية، وازداد عدد أفرادها، واختلطوا بسكان البلاد الأصليين، مع عدد من القبائل العربية، وتصاهروا مع أهلها، وغدوا بمرور الزمن، يُعْرفون بأسماء تلك المدن، فهذا المروزي، وذاك النيسابوري، والخوارزمي، والهمذاني، والأصفهاني... إلخ.

وخلال موجات الفتوح، أسلم أبناء تميم، وغدوا من جنود الفتح المخلصين في تلك المناطق... وعدا عن الدور الذي قام به عدد كبير من فرسانها، وساداتها، ومقاتليها، في حركات الخوارج المتعددة، والتي شغلت حيزاً مكانياً وزمانياً كبيراً من تاريخ الدولة الإسلامية، إلا أن ذلك لم يقلل من شأنها ومساهمتها، في العمليات القتالية ضد أعداء الإسلام، وقد قال حُصين بن المنذر: إن مُضر بخراسان كثيرة، وتميم أكثرها، وهم فرسان خراسان[1]... وقد كان بخراسان يومئذ، أهل البصرة والعالية من المقاتلة، فمن تميم عشرة آلاف مقاتل وعليهم ضرار بن حصين... والعالية من تميم، هم بنو عمرو، بن تميم، وهم بنو الهُجيم والعنبر ومازن، وهي بطون كثيرة العدد، مشهورة الفرسان والمقاتلة...

ومع كل هذا، فقد كان، مطر بن ناجية التميمي، عاملاً للحجاج بن يوسف على المدائن وناحيتها، ثم ما لبث أن وثب بالكوفة، بعد أن علم بهزيمة الحجاج، واستطاع أن يُخرج جند الشام منها، واستولى على قصر الإمارة، وأراد أن يبايع نفسه خلفاً لابن الأشعث، فلم يبايعه سوى نفر قليل من قومه[2]... وقد اشترك عدد من زعماء القبائل العربية، منهم عبد المؤمن بن شبث بن ربعي من تميم، في ثورة ابن الأشعث[3]. وأرسل معاوية سنة (٣٨هـ) للبصرة، عبد الله بن عمرو الحضرمي، ليُحرّض تميم على الثورة ضد الإمام علي ﷺ، إلا أنه لم يفلح في مسعاه، وطارده التميميون وحصروه في قصر ابن سنبل، وقام خارجة بن قُدامة بإحراق القصر على من فيه، وكانت عدتهم خمسون رجلاً من أهل البصرة. وتحالفت تميم مع قيس في البصرة، ضد تحالف ربيعة والأزد، وهاجموا

---

١ ـ المصدر السابق، ج٥، ص.ص ١٤-١٥.

٢ ـ يوليوس فلهوزن، تاريخ الدولة العربية، تعريب د.محمد عبد الهادي أبو ريدة، ومراجعة د.حسين مؤنس، سلسلة الألف كتاب، القاهرة، ١٩٦٨م، ص١٢٨.

٣ ـ المصدر السابق، ص٢٣٩.

مسعود بن عمرو الذي استولى على القصر والمسجد بدلاً من عبيد الله بن زياد الذي فرَّ منها، وأنزلوه من على المنبر وقتلوه، ونشبت حرب بين الحلفين وبخاصة تميم والأزد، إلا أن الحكيم الكبير الأحنف بن قيس تمكن من وأد الفتنة وإعادة الأمن والهدوء بين الطرفين مقابل دفع دية كبيرة، وانتقلت النزاعات القبلية إلى خراسان، فاستعرت بدايةً بين تميم وربيعة، ثم استطالت لتشمل مضر (تميم وقيس) واليمن (الأزد وربيعة) وذلك بعد دخول الأزد مسرح الأحداث هناك، بفضل المهلب بن أبي صفرة[1].

وكان عتاب بن ورقاء على خيل مصعب ابن الزبير في معركة الجاثليق، ثم ما لبث أن مال إلى صفوف ابن الأشتر ضد مصعب[2]. وكان على شرطة سجستان سنة ثلاث وأربعين، عُبّاد بن الحصين الحبطي،واستعمل واليها عبد الله بن عامر، عبد الله بن سوار العبدي على ثغر الهند، فغزا قيقان، ووفد على معاوية وأهدى إليه خيلاً قيقانية وعاد حيث غزا القيقان ثانيةً بعد أن تمرد أهلوها وقُتِلَ عبد الله هناك وغلبت الترك عليها وقال فيه الشاعر:

وابن سُوّار على عدّانهِ   موقُد النّار وقتّالُ الشّغبْ

والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان، وكان عبد الله كريماً لم يوقد أحد في معسكره ناراً لجوده.

ووفد الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة السعدي، والحتات بن يزيد أبو منازل المجاشعي، والجون بن قتادة العبشمي، سنة خمسين للهجرة على معاوية، فأعطى كل منهم مائة ألف، إلا الحتات فأعطاه سبعين ألفاً، وكان الرسول الكريم قد آخى بينه وبين معاوية عندما أسلم[3].

وثار عبد الله بن وال التميمي، سنة خمس وستين انتقاماً لمقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهو من قادة الكوفة المشهورين شارك قبلاً في موقعة عين الوردة التي قادها عبيد الله بن زياد[4]. وفي نفس السنة دارت رحى حرب بين تميم من جهة، ووالي خراسان عبد الله بن خازم، لتنكره لموقف ومساندة تميم في حربه ضد ربيعة، فقتلوا ابنه

---

١ ـ المصدر السابق، ص٢٠٣.
٢ ـ المصدر السابق، ص١٩٢.
٣ ـ ابن الأثير، ج٣، ص٤٦٨.
٤ ـ المسعودي، ج٣، ص١٠٧.

محمداً، فما كان منه إلا أن حاصرهم سنة ست وستين، وكذلك عدد من فرسانهم في قصر فرتنا، وكان أمير تميم يومها، عثمان بن بشر بن المُحتَفز المازني، ومعه شعبة بن ظهير النهشلي، وورد بن الفلق العنبري، وزهير بن ذؤيب السعدي، وجيهان بن مشجعة الضبي، والحجاج بن ناشب العدوي، ورقبة بن الحر، في فرسان تميم وشجعانهم، وقد استأمنهم عبد الله بن خازم، إلا أنه غَدَرَ بهم ونكث بوعده وقتلهم، فقال فيه الحريش:

أعاذِلَ إنى لم أُلمْ في قتالهمْ وقد عضَّ سيفي كبشهم ثم صمما![1]

وتجدد القتال بين الطرفين سنة اثنتين وسبعين، وحشدت تميم جموعاً كبيرة، وكان يقودهم وقتذاك بحير بن ورقاء الصريمي التميمي، وامتد الصراع بين تميم وولاة خراسان أمداً طويلاً، وانقلبت تميم على قتيبة بن مسلم، وتمكنت تميم من إحراز النصر، بعد أن تخاذلت بعض القبائل العربية عن نصرته، وساءت العلاقات بينها وقتيبة بن مسلم، لأنه وترهم بقتله عبد الله بن الأهتم، وأغضب سيدها حينذاك، وكيع بن أبي سود الذي تولى قيادة الثائرين عليه[2].

وقام مسلمة بن عبد الملك يوم الجمعة الرابع عشر من صفر سنة ١٠٢هـ الموافق للرابع والعشرين من آب عام ٧٢٠م، بالهجوم على أهل العراق وقبائلها، وكانت تميم الكوفة أول من لاذ بالفرار[3].

وكان سورة بن أبجر الدارمي عامل سمرقند سنة ١١٣هـ قد التقى والترك بظاهرها، واستشهد هناك إلا أن الجنيد تمكن من استعادة زمام الأمور والنصر عليهم[4].

عموماً يمكن القول، أن تميماً كانت طوال العهد الأموي في صراع مع الولاة، لأنها كانت تميل إلى جانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وبعد مقتله رضوان الله عليه، قام الكثيرون من أبنائها بعدد من الثورات ضد الأمويين، ولعبت دوراً رئيساً في حركات الخوارج التي كان أغلب قادتها وأتباعها منها، ودفعت تميم ضريبةً باهظة إزاء تلك المواقف المبدئية، إلا أنها في أحيان أخرى كانت تلتزم السكينة ورغم كل هذا فلم يغفر الخلفاء الأمويين لها سابق مواقفها، ولعل أبرزها موقف الأحنف بن قيس الرجولي والرائع في حضرة الخليفة معاوية والذي سبق أن أشرنا إليه قبلاً.

١ - المصدر السابق، ج٤، ص٢٠٨، ٢٥٤، ٢٥٦.
٢ - فهوزن، المصدر السابق، ص ٢٥٠، ٤١٩.
٣ - المصدر السابق، ص٣٠٨.
٤ - الذهبي، العبر، ج١، ص١٣٩.

العهد العباسي:

أثرت الأحداث الدامية التي كانت خراسان مسرحاً لها، بين تميم وولاتها، وما تعرضوا له من قتل وطرد، لذا عندما قام أبو مسلم الخراساني، بالدعوة السرّية للعباسيين، وجد المناخ ملائماً، والنفوس مهيأة، ووجد ترحيباً ودعماً وتأييداً من كثيرين من سادات وأشراف تميم هناك... ونظراً لأهمية تميم، وكثرة أبنائها، وتأييدها للدعوة العباسية، فقد اختير موسى بن كعب التميمي المروزي ليكون واحداً من النقباء الاثني عشر، الذين قامت على عاتقهم مهمات الدعوة السريّة في خراسان، فقد كان عرب خراسان من أهل العراق، وأغلبهم بصريين، وبذلك غدت خراسان أشبه شيء بجزيرة العرب، ومع هذا، فقد كان عرب خراسان وبخاصة تميم، يعتّزون بالتمسك بقوميتهم، وظلوا هناك، في مواطنهم الجديدة، محافظين على عاداتهم وتقاليدهم، ومفاخرهم، وفي عهد زياد بن أبيه، هاجر إلى خراسان، خمسة وعشرون ألفاً من البصرة، ومثلهم من أهل الكوفة[1].

واعترافاً بدور الدعاة، فقد عُيّن موسى بن كعب والياً على مصر، إلا أنه لم يمكث فيها طويلاً، فقد تمّ تبديله بعد سبعة اشهر، وعين والياً على السند، إلا أنه لعظيم دالته على الخليفة العباسي، فلم يلتحق، وإنما أرسل نائباً عنه، ابنه عيينة، ثم عزله المنصور سنة ١٤٢هـ.

ولعبت الكوفة، دوراً هاماً في نجاح الدعوة العباسية، فقد كانت مقر العباسيين، ومنها كانوا ينشرون دعوتهم في سائر أنحاء خراسان، وظهر من دعاة العباسيين، من تميم كل من: سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولاهز بن قريظ، وقحطبة بن شبيب...

وكان شعبة بن عثمان التميمي من عرفاء مصر، وأول من قدمها من قواد المسودة العباسيين، (لاتخاذهم اللون الأسود شعاراً لهم)، وكان على مقدمة عامر بن إسماعيل المرادي الجرجاني، ثم ما لبث أن قَتَله صالح بن علي أمير مصر سنة ١٣٣هـ، لتستّره على أحد الهاربين من بني أمية[2].

وهكذا، بدأت تميم تظهر على مسرح الأحداث في مصر، مع قيام الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ، ولعلها دخلت مع جيوش العباسيين التي دخلت مصر، وهي تطارد فلول الأمويين، وقضت على آخر الخلفاء الأمويين، مروان بن محمد بعد فراره إليها، وكان أول القادة الذين دخلوا من تميم، وهو شعبة بن عثمان، المشار إليه، آنفاً، وتولى سالم بن سوادة ولاية مصر سنة ١٦٤هـ، وربما يعود الفضل إلى دخول تميم لمصر، لوجود بعض الولاة، عدا عن المشاركين في الجيوش العباسية، وقد توفى فيها الفقيه، الهُذيل بن مسلم، سنة ١٨٩هـ، وكان

---

١ - فلهوزن، المصدر السابق، ص٣٩٦.

٢ - ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، ج١، ص٣٠٢.

قد ملَكَ فيها داراً باسمه، وهذا دليل آخر على سكن تميم في مصر في القرن الثاني للهجرة، مع أنه لم تتوفر إشارات لوجودها هناك قبل هذه الفترة، وفي القرن الثالث الهجري وُجدت دلائل تشير إلى ازدياد أعداد التميميين في مصر، وذلك من خلال شواهد القبور، الذي تذكر أسماء الموتى، وبذلك تستطيع أن نؤكد أن قبيلة تميم، أقامت إقامة فعلية في مصر -طبعاً بعض بطونها ـ حيث قيّض لها أن تتمتع بمركز ونفوذ قويين، استمدته من أبنائها الذي تولوا مناصب حكومية فيها، بما في ذلك، الوالي، والبعض الآخر كانوا من كبار الموظفين فيها، مثل موسى بن زريق في سنة ١٦١هـ، وفي سنة ١٦٢هـ، كان على شرطة مصر، في عهد الوالي واضح بن عبد الله المنصوري[1].

وفي العهد العباسي، حدث تبدّل في النشاط السياسي لتميم، فقد تمكن أحد أبناء هذه القبيلة، وهو إبراهيم بن الأغلب، من نيل حظوة ومكانة لدى الخليفة هارون الرشيد، ومن ثمَّ، عيّنه والياً على إفريقية، مقابل مبلغ ٤٠٠٠٠ دينار، يؤديها سنوياً لبيت مال المسلمين في بغداد، وتمكّن بفضل حكمته وحنكته وشجاعته من تأسيس دولة مستقلة، لها رابط اسمي بحاضرة الخلافة بغداد، وامتدت رقعة سيادتها حتى حدود مصر، وكان لها أسطول بحري قوي، شنَّ الأغالبة به العديد من الغزوات على جزر المتوسط، إضافة للعديد من المواجهات التي تمت ضدّ الأساطيل الأوروبية، وشيّد عاصمة جديدة لدولته هي العباسية، تيمناً بالعباسيين لتحلَّ محل القيروان، وكان أول من أدخل زنوج السودان ضمن قوام الجيش الأفريقي، ودامت دولته مدة ١١٢ سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً، حكم خلالها عشرة أمراء من هذه الأسرة...

ذكر لسان الدين الخطيب بنو الأغلب ودولتهم، في شرح رقم الحلل، فقال في ذلك شعراً:

واستوثق المُلْكُ لآل الأغلب ... بعد رجال من بني المهلّبِ
فأول الأقوام إبراهيم ... وهو الهمامُ المِلكُ العظيمُ
قلّده هارون أمر المغرب ... أي لطيفِ الحدِّ ماضى المَضرب[2]
فلم يدع في صقعه رئيساً ... وأعْمَلَ الحيلة في إدريسا[3]

---

١ ـ المصدر السابق، ج١، ص ٣٠٢، ٣٤٢، ٣٤٥. ج٢، ص٤٠.

٢ ـ هارون: الخليفة هارون الرشيد.

٣ ـ إدريس: هو إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب، مؤسس دولة الأدارسة، توفى سنة ١٧٧هـ، ٧٩٣م.

حتـــــى إذا أودى وتمّ أمـــــدُه   قـــام أبوالعبـــاس بعـــدُ وَلـــدُه
وإذا دعـــاهُ حَيْنُــــه أجابـــهْ   بدعـــــوةٍ لله مســـــــتجَابَه
وقـــام بـــالأمر وشـــيكا إذا ذكـــرَ   زيـــادة ا الله أخـــوه في الأثـــر
بدعـــوة المـــأمون وابـــن شـــكْلَه   ولم يُقّصـــر فيـــه عَمّـــنْ قبلـــه
وقـــام بعـــده أبـــو عقَـــال   ثـــم أبـــو العبـــاس كـــان الـــوالي
وابـــن أبـــى العبـــاس أيضـــاً أحمـــدُ   ســـيرته في النـــاس ممـــا يُحْمـــدُ
وبعـــده زيـــادةُ ا الله تـــلاه   أبـــو الغرانيـــق فـــأكرمْ بعـــلاه
كلاهمـــا مدَّتُـــه قصـــيرة   لم يعـدلا عـن نهـج حُسـن السـيرة
ثـــم أبـــو إســـحاق إبراهيـــمُ   أشـــجى القلـــوبَ جُرمُـــه العظيـــمُ
وكـــان في ســـفك الدمـــاء عِـــبْرَه   لا أحســـن ا الله لديـــه ذكـــره
وبعـــده الابـــن أبـــو العبـــاس   وكـــان في الحـــرب شـــديد البـــاس
ثـــم تولاهـــا ابنـــه أبـــو مُضَـــر   ودافـــعَ الشـــيعيّ لمـــا أن ظهـــر[٤]
حتـــى إذا أعـــوزه المـــرامُ   وقعـــدت عـــن نصـــره الأنـــام
تخلّـــف الملـــكُ لـــه وأذْعنـــا   وفـــرَّ عنـــه عَجـــلاً وظَعَنـــا
ومـــات بالمشـــرق حتـــفَ أنفـــه   في خَـبَر جِدْنـا هنـا عـن وَصْفِـه[٥]

ورغم زوال دولة بنو الأغلب من الشمال الإفريقي، إلا أن أبناء تميم ظلوا مقيمين في تلك البلاد، وانتقل الكثيرون منهم إلى الأندلس، وتزخر كتب التراجم، والتاريخ بذكر المئات من أعلام تميم فيهما، وفي بلاد أخرى...

---

٤ ـ الشيعي: الداعي لإمام الشيعة، أبو عبد ا الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، قُتل سنة ٢٩٨هـ/٩١١م.

٥ ـ لسان الدين الخطيب، شرح رقم الحلل في نظم الدول، تعليق د. عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٠م، ص.ص ١٢٣ـ١٢٥.

وفي شمال سوريا، عاشت تميم في بلد حلب سنة ٢٩٥هـ، وأفسدوا فساداً عظيماً، وحاصروا ذكاء بن عبد الله الأعور (والي حلب منذ ٢٩٢هـ)، في حلب، فكتب المقتدر الخليفة، إلى الحسين بن حمدان، لإنجاد ذكاء في حلب، وكان ابن حمدان بالرحبة، فسار إلى بني تميم، ولقي منهم جماعة بخناصرة، وأوقع بهم وأسر بعضهم، وانصرف ولم يجتمع بذكاء[١]...

وفي دوائر الخلافة العديدة، تسنم عدد كبير من أبناء تميم عدداً كبيراً من الوظائف وتولوا المناصب العالية، في عهد معظم الخلفاء العباسيين فبالإضافة لمن أشرنا إليهم من القادة والولاة، ومن هؤلاء، كان على سبيل المثال: خازم بن خزيمة، من كبار دعاة بني العباس، تولى أيام هارون الرشيد ولاية أرمينية سنة ١٦٩هـ، ثم البصرة سنة ١٧٠هـ وأرمينية ثانيةً سنة ١٨٧هـ، وتوفي سنة ٢٠٣هـ ٨١٨م[٢]، وخزيمة بن خازم، كان أيضاً من كبار القواد في عهد الرشيد والمأمون، وولاه الأمين الجزيرة، وتوفي سنة ٢٠٢هـ ٨١٩م[٣]، وتولى حسان بن إبراهيم العنزي قاضي كرمان، وتوفي سنة ١٨٦هـ[٤]، وكان سوار بن عبد الله قاضياً للرصافة سنة ١٣٧هـ[٥]، في حين عُيّن الحسن بن إسماعيل الضبي قاضياً للكوفة وفارس عام ٢٦٠هـ[٦]، ومحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر التميمي، قاضياً للموصل، وتوفي سنة ٣٥٥هـ[٧]. وعمل خالد بن يزيد، أبو الهيثم الخراساني، كاتباً للجيشن وعاش حتى خلافة المعتمد[٨]... وفي عهد الدول التي قامت في بلاد فارس، وغيرها. كان لبعض أبناء تميم دور فعال في العديد من الصعد الاجتماعية والساسية، وكذلك في بلاد الشام، فقد ظهرت في دمشق أسرتان عريقتان هما آل القلانسي، وابن عصرون، أسهما في الحياة السياسية والثقافية لبلاد الشام، وظهر منها عدد من الأعلام والمسؤولين، الذين تبوأوا مناصب هامة... وسنتحدث عن أعلامهما في القسم الخاص بالتراجم...

---

١ ـ كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تحقيق د.شوقي شعث ومحمد فاخوري، حلب، ج٣، ص٣٨.
٢ ـ خير الدين الزركلي، الأعلام ج٢، ص٣٥١.
٣ ـ الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق حسن السندوي، القاهرة، ج١، ص٣١٢.
٤ ـ الخطيب، تاريخ بغداد، المصدر السابق، ج٨، ص٢٦٠.
٥ ـ المصدر السابق، ج٩، ص٢١٠.
٦ ـ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٣٢٧.
٧ ـ الخطيب، المصدر السابق، ج٣، ص٢٦.
٨ ـ المصدر السابق، ج٨، ص٣٠٨.

"شجرة حكم بنو الأغلب"

الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)

إبراهيم(١)(ت ١٩٦هـ/٨١٢م)

أبو عقال محمد بن الأغلب(٤) زيادة الله(٣) عبد الله(٢)(ت ٢٠١هـ/٨١٧م)

(ت ٢٤٢هـ/٨٥٦م) (ت ٢٢٣هـ/٨٣٨م)

زيادة الله(٦) أحمد(٥)

(ت ٢٥٠هـ/٨٦٤م) (ت ٢٤٩هـ/٨٦٤م)

عبد الله إسحاق(٨) محمد(٧)

(ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م) (ت ٢٨٩هـ/٩٠٢م) (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)

زيادة الله

(ت ٣٠٤هـ/٩١٦م)

الفصل السادس

تميم في العصور الحديثة

لم تنقطع أخبار تميم البتة في كافة العصور الإسلامية، بل ظلت تمدنا كتب التراجم بخاصة، والأدب والتاريخ بمعلومات عن عدد من الأعلام الذين ينتمون لتميم، ففي الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، والضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي، وغيرهم، تراجم لعدد من أعلام تميم، وفي أيامنا الراهنة هناك بعض الأسر التي استطاعت تسلم الحكم في عدد من الأقطار العربية تعود في جذورها وأصولها لتميم، كما هو الحال في عُمان وقطر، ولاتزال العديد من العائلات المنتشرة في الكويت والعراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة وفلسطين وسوريا والشمال الإفريقي وغيرها، تعود بأصولها لتميم، سواء من حيث اللقب أو الاسم، وفي نجد عدد من القرى المسكونة بأفراد منها، حتى الآن .

إلا أنه من الثابت عملياً، أنّ للتطورات السياسة والاجتماعية والاقتصادية، دورها في الابتعاد عن الأنساب، وعدم إيلائها الاهتمام الذي كانت تحظى به في عصور سابقة، وبخاصة في العصر الجاهلي وصدرالإسلام وصولاً للدولة العباسية . وتفتقد اليوم تلك الدقة في معرفة الأنساب التي كان يهتم بها الكبير والصغير ويحفظها كابراً عن كابر، متباهين ومفاخرين بها بين القبائل والأقوام التي ينزلون بينها، وبالرغم من كل هذه التطوّرات والتغيّرات لازال الكثيرون يحتفظون بشجرات نسب لأسرهم ويتوارثونها بكل حرص، ومما لاشك فيه أنه لا يعقل لقبيلة على هذه العظمة أن تزول وتندثر نهائياً، شأنها في ذلك شان الكثير من القبائل العريقة الأصول والوطيدة الجذور، وهم الذين أشار الرسول الكريم (ص) أنهم سيكونون أشدّ أمتي على الدجال، الذي سيظهر في آخر الزمان، إلا أن العمران والتطور العلمي والحضري أديا إلى ذوبان المجموعات القبلية في المجتمعات الجديدة بعيداً عن الانتماءات والادعاءات القبلية أو ما شابهها، ومع كل هذا لا يمكننا أن نجزم بأن كل من يسمى في هذه الأيام بتميمي أو تميم هم من سلائل وذراري تلك القبيلة العريقة وبطونها، ما لم يثبت العكس، وتتوفر لدينا الوثائق والقرائن

الصحيحة الموثقة التي تؤيد صحة ذلك الإدعاء أو تنفيه، إذ وربما يكون هذا من باب الفرض والتخمين أيضاً أن يكون العكس هو الصحيح أي أن انتماءهم حقيقي وأصيل لتميم، المهم لا يمكن البت بهذا الرأي أو نفيه، بشكل نهائي وقاطع، فلربما أمدتنا الأيام القادمة بوافر من المعلومات من خلال المخلفات الآثارية والمدونات والمخطوطات وغيرها، والتي قد تسهم في إماطة اللثام عما اكتنفه الغموض وخفيت عنا أصوله حتى الآن، أو نتمكن من الحصول على شجرات نسب لتلك الأسر التي تنتمي لتميم يكون فيها الكثير من الإجابات على تساؤلاتنا الراهنة المبررة. عموما سنسعى ما وسعنا الجهد الجمع بين الطرفين، وبشكل لا يؤثر البتة على الموضوعية والأمانة العلمية، لذا ولسهولة الدراسة والتقصي قمنا بتقسيم المناطق العربية تبعا لتوفر المصادر والمعلومات عن أبناء هذه القبيلة في ربوعها.

المملكة العربية السعودية:

رغم أن هذه الأرض كانت مهد القبيلة وموطنها الأصلي، إلا أنه ونتيجة للعديد من العوامل السابق الإشارة لبعض منها أعلاه، والتي ساعدت على انتشار القبيلة في العديد من الأماكن والأمصار ومع هذا فلا زالت أعداد كبيرة منها تقطن فوق الأرض السعودية، في حاضرة نجد وجبل شمر، إلا أن الحضارة أثرت في أفرادها، واستوطن الكثيرون المدن والقرى والبلدات وعملوا في المزارع والصناعة والتجارة، وخاضوا ميادين العلم والتعلم، لذا إنعدمت بينهم الميزات التي تميز الأفخاذ والبطون، ولم يعد ميسوراً تقسيمها إلى فرق كما يجري مع القبائل التي ما تزال محافظة على تقاليدها وعاداتها ولو بشكل نسبي، مع كل هذا فإن غالبية الموجودين من تميم يعودون لثلاثة بطون هي:

- حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
- سعد بن زيد مناة بن تميم.
- عمرو بن تميم ومن كل هناك عدد من العائلات والأسر نشير إلى البعض منهم:
- بنو حنظلة: منهم:
- آل بسام في عنيزة وقد نزل رشيد بن بسام مرات، ونسله آل رشيد.
- آل جاسر في الوشم، وشيقر.
- آل حسين في الوشم وشيقر.
- آل شبانة في المجمعة، وشي، ظلم، جوى.

- آل عبد الكريم في حرما، الخرشا.
- آل عتيق في القصب.
- آل عمر في الوثينية (أثيفية) وفي مرات. وهم من الوهبة.
- آل فايز في الوثينية (أثيفية) من الوهبة.
- آل مسعد في القصب.
- آل مسندفي الوثينية والقصيم وهم من الوهبة.
- آل معيوف في جلاجل.
- آل مغامس في الخطامة.
- آل منيف في الحوطة (حوطة بني تميم).
- القضاة في عنيزة وقد انتقلوا من أشيقر.
- الوهبة وهم بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الدعوى الوهابية في الرياض،

ومنهم المعاضيد الذين ينتمي آل ثاني في قطر إليهم وهم من بني معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب وسائر المعاضيد من هذا النسب ومنهم: آل براك أهل بريدة، آل بريد، ومن بطونهم الهبة سكان أشيقر، وهم من ولد وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، وهذا النسب منقول من ضبط بخط علماء الوهبة المشهورين مثل محمد بن مينف القاضي، والشيخ أحمد بن محمد بن بسام، والشيخ أحمد القصير، والشيخ سليمان بن علي وغيرهم وقد تفرقوا من بلد أشيقر إلا القليل[1]، ومن عمود هذا النسب جميع الوهبة، ومنهم الباقين في أشيقر حتى الآن، وهم الخراشا، آل بجاد، آل يحيى، آل جاسر، آل فايز، آل نشوان، آل أبا حسين، ومنهم آل دحيم، حمولة محمد بن دحيم في شقراء، وآل شيحة أهل القراين، وآل عيدان من بني زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

- **بنو سعد: ومنهم:**

العناقر في ثرمداء وهم ثلاثة أفخاذ: آل عبد الرحمن، آل عبد العزيز، آل ناصر منهم آل راجح في بلد الد لم بالخرج، ومن آل عبد الرحمن الشيخ عبد ا لله بن عبد

---

١ ـ عبد الرحمن بن زيد المغيري اللامي الطائي، المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، تحقيق د. إبراهيم محمد الزيّد، ط أولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطائف، المملكة العربية السعودية، ص.ص ٤٠٢/٣٨٦.

العزيز بن عبد الرحمن العنقري، والعناقر أهل القراين يقال لهم آل سلوم، وأهل أثيفية يقال لهم آل ريمان.

- آل معمر في سدوس.
- آل أبو عليان في بريدة.

بنو عمرو: يوجد مجموعة كبيرة تعود بجذورها لبني عمرو بن تميم منها المزاريع والنواصر.

أ ـ المزاريع: وهم فرع كبير من تميم يقطن قسم منهم في نجد وفي الأحساء والعارض، وآخرون في العراق والإمارات العربية المتحدة منهم:

- آل حماد في الحوطة وهم الأكثر عدداً في نجد ويقسمون إلى: آل مرشد، آل حسين.
- آل مرشد في الحلوة، منهم آل يوسف في ثرمداء الذين منهم الدرابا، آل دخيل، آل مدلج، آل زامل في مرات، ومن آل حسين، آل خريف أهل الحلوة ورغبة، وابن فهيد في الأحساء.
- آل بكر في الرياض.
- آل عون في القويع.
- آل ماضي أهل الروضة يقال لهم آل راجح، كان لهم القدم والإمارة على أهل الروضة، ولهم ذكر جميل.
- آل فوزان في الروضة.
- آل فارس في الروضة.
- آل قاسم في الروضة.
- آل هويثل (هويشل) بنجد.
- آل عطية في المجمعة ونمير.
- آل عساف في المجمعة.
- قاضي في الروضة.
- الهلالات في عرقة.
- آل عشري أهل عشيرة.
- آل مفيد.

- الفرحة، المعروفون بالفرحة في أشيقر وغيرها ويقال إنهم من العناقر من بني سعد.

- المناقير في سدير.

- الفقها في بلد ضرما.

- آل أبو سعيد الذين منهم رميزان المشهور، وكان شاعراً، ومن قوله يخبر جبر بن سيار، ساكن بلد القصيب وهو خاله، وشكى إليه بعض أحواله:

لي ديرة يا جبر ما بيت الحما عنها الضد باطراف العوالى نذودها

حكرت لهل وادي سدير غصيبتة بسيوفنا اللى مرهفات حدودها

نفجر عليها في الشتا من سيولها وفي القيض من جم البطاحي برودها[1]

- النواصر وهم أهل المذنب ومنهم:-

- آل مقبل في أضرما والداخلة ويقال أنهم ليسوا من النواصر بل من آل سويدان من قحطان.

- آل حصان في شقرا (حصين).

- آل عبد الجبار في المجمعة.

- آل ماجدسكان بلد ثادق.

- آل غنام في الأحساء وهم فخذان: آل أبي بكر وأولاده: عبد الوهاب، والشيخ حسين بن غنام صاحب تاريخ نجد، وعبد الرحمن ليس له عقب، وآل مبارك منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ومنهم في الهفوف وهم من بني حنظلة بن تميم ويقال لهم آل الشيخ مبارك، بينما يشير البعض أنهم من بني عمرو بن تميم.

- آل مطلق في الأحساء.

- آل فيروز وقد انتقلوا إلى الكويت.

- آل جغيمان سكان الكوت

- الحماضا في القصب.

- ومنهم المشارفة، وهو مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن

---

١ ـ المصدر السابق.

علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهم أفخاذ منهم:[1]

- آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن راشد بن يزيد بن مشرف، وكان له

عدد من الأولاد منهم: حسن، حسين، عبد الله، علي. من أولاد علي، آل علي المعروفون في الرياض، ومن حسين أولاد حسن، ومن حسن بن محمد، الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وله: الشيخ عبد اللطيف، ومن ذريته الشيخ عبد الله، وإبراهيم ومحمد وعبد العزيز وعمر وعبد الرحمن، ومنهم أولاد الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب . ومن آل الشيخ حمولة الشيخ صالح بن عبد العزيز، ومنهم عبد الله بن إبراهيم ساكن مرات، ومن أفخاذ مشرف: المشارفة أهل الحريق آل بني حسن، آل رشيد، الطوال، آل مهنا، آل نشوان، وهم أهل سدير، ومن بني الشيخ آل عبد الملك بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أهل الحوطة. وأورد إبراهيم رفعت باشا في مرآة الحرمين، أن هناك قبيلة محمد تتألف من عدة بطون منهم السعدي، التميمي، الوافي، ولد سليم، وتقع مساكنها بطريق الطريف، على طريق المدينة المنورة، من حدود عروة إلى المدينة المنورة، ولا نعلم مدى ارتباطها بتميم الأم إلا أننا أوردنا ذلك على سبيل الاستئناس والإطلاع[2]، وفي المنطقة القريبة من الرياض حوطة بني تميم، مأهولة بعدد كبير من أبناء هذه القبيلة. ومن تميم أيضا آل مانع، حمولة السيخ محمد بن مانع، منهم آل سليمان سكان عنيزة.

العراق:

يوجد في العراق عدد كبير من أبناء تميم، ينتشرون في العديد من القرى والمناطق، وينتمون لعدد من البطون والأفخاذ، أبرزها بنو سعد ما عدا نهشل ويربوع ومازن، ومنهم:

- المصالحة.

---

١ - المصدر السابق.

٢ - إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين، ج٢/ ص١٠٤، عمر رضا كحالة، معجم القبائل العربية، ج١٠٤٩/٣.

- الطجاح.
- الخضيرات.
- العيايشة.
- النصيف.
- العكابات (العقابات) في الروز، المقدادية، ومنه فرع يقال له صقالوة (صكالوة) في عقرقوف.
- الرباكات (الرباقات).
- السميلات.
- الشريفات.
- المراعيص.
- الطرشان في لواء ديالي، مقاطعة الروز، قدموا في أيام جدهم راشد بغداد ديالي.
- البوحياص في الجندول، مهروت، الهارونية، والأكثرية في المقدادية (شهربان) ومنه الكوايد (القوايد).
- العطاطفة في المقدادية والهارونية و كنعان.
- البوحشمة في المقدادية والهارونية وله عددمن الفروع منها: البوتركمان، البوفياض، في الخضيرة الكائنة على شاطىء دجلة.
- الشديدة في الروز.
- العوينات في الروز والبصرة.
- العتاتبة في ناحية بلد الطويرة، الحمة، الخضيرة، الخالص، ديالي، ومنه عدد من الفروع: البوجادر، البوجبر، البوفدعوس، الملاحمة، البوعبد.
- البوناصر تجاه الخضيرة.
- المراعبة في بزايز الهارونية.
- البوفرج، يقال أن أصله من ربيعة ولكن تقادم العهد دعا أن يُعَدّ في تميم لمجاورتها وانصهارهم معها ويسكن الهارونية، مهروت، المقدادية.
- العبيدات في الروز وقليل منه في الهارونية.
- الجورانية.
- الشريفات في الصويرة من قرى هذبجان.

- العيايشة.

- غزلي.

- غريوي.

- السليماة.

- الامارة.

- آل مصبح منه الرؤساء.

- الحميد.

- العبث وهم فخذ من تميم فروعه، العلي ويرأسه جبار العلي، والفهد ورئيسه عاجل الفهد، ثم العليج.

- البوطلي، فروعه العلي ويرأسه هداد الفهد، الفهد ورئيسه شتام مهدار، و الشعيوط.

- آل شبل ومنها آل خزيم التي يتفرع منها آل فرطوس، البوشوكة.

- الفلاح ويضم عدداً من الفروع منها:-

- العلي، الحسين، الجبر، الخضر، الفيفان.

- بنو نهشل.

- العبودي من الجدي من الشمامرة، والمشهور أن هذا الفرع من تميم.

- بوحسان في الطويرة ناحية بلد، ومنه البوطعان في الخالص.

- الفياض من تميم يلتحق بزوبع من شمر الطائية.

- التمايم منه عدد من البطون منها: الملالطة في المغرة الملحقة بعبدة من شمر القحطانية، المويمن.

- الحمد وأصله من عشيرة البادية.

- المحيسن يتفرع من عدد من الفروع منها: تميم بالبصرة، وأهل العريض وهم من المحيسن من كعب من ربيعة.

- زياد منه: البو أحمد، البلحة، الحسان، يقيم في أم القلف واليديم، الدراوشة في داجرة، العصيدة ومنه (البوكنجي، البوراشد، البوزغيري، البونصيف، آلشاوي) في أراضي الكطعة (القطعة)، و الخمس.

- الطجاح: في الجذول منه:

١- البونهار ويضم: البو وهب ومنه رؤساء الفخذ.

- البوخان.
- البوحاجم.
- البومطرود.
- البومحمد.

٢- الخضيرات في الجذول ومنها: العويسات، البوعبد العال.

٣ - الكصاعمة (قصاعمة).

٤ - العيايشة.

- المصالحة وهي من كبريات عشائر تميم في العراق، تتوزع فروعها في العديد من الأماكن منها: الجذول، من هور عقرقوف، و في المشخاب، الهارونية، المقدادية، بلدوزر، مهروس (مهروذ) ومنه: السلايط مع عشائر المنتفق، والشريفات في المنتفق والبصرة والحويزة، و بنونهشل من فروعها:

- بوطعمة ويضم: بوريشة، اسماعيل البوزيني، البوتايه، البوحرامي، بونجم، وأماكنهم في بلدوزر والهارونية

- البوحمد ومنها: شحاذة، عكل (بو عقل) ومنه رؤساء المصالحة.
- الرباكات.
- البوحسان ومنه البوطعان في قضاء الخالص.
- بو صبرة ومنه: البوصالح، الزجالبة، البوخضر، البوداود، البوسلمان
- الشهابات في عقرقوف والبعض الآخر في بلدوزر
- الظوالم: وهي من أكبر فروع تميم في العراق وتضم:
- البوحسن ومنها: البخاترة، الغزّيل، العريف، أهل أبي عواني، الحوالة، الحكيمي

البوحسين ومنها: آل سلمان وتضم: (آل حاجم، آل ضيدان، آل وزير)، بوحمد، بوماجد، بوعواني، بوعبيد، آل عويف، كديشات، بوشريش ومنها (البخاترة، آل جحيم)، بوشريط ومنها (بوغزيل، بوعوفي، بوهيحل)

- المنيهل
- المحيفظ
- النويصرات

- العيون
- العريفات
- العبث
- البوطفي
- شريدات
- السكي
- بنوريشة
- التومان
- الحسان
- المحسن ومنها (الدبي، الداغر، الظاهر، الثوينيي، السعدون)
- الجمعة ومنها: أبو خضير وتضم: السبعة، بوكرم، بومريش
- سميح ومنها: الحمران، بوعلي، بوجويعد، الملاحلة، البونجر سلمان
- بوحويجة ومنها: بوجناني، بوكرير، البحر، بوشورد
- آل حميد ومنها الشنابة
- ما شاء الله وتضم كل من: (النوجة، النصيري، المطر، الشهيب، البوشويل، زيارة)
- الفرطوس ومنها: (الهزي، الشنشول، الشموط، الهديان، المحايطة، العكش)
- البوجياش وتضم الآتي:- الحمامرة في الأمتحة
- الحوايش
- المعلي في العمية
- آل النجيرس في العوجة
- الربايع في ربايع وأبي فطايس
- العنتر في أبي رفوش
- الشناءة في السوير
- السوالم في الحمامة

- السبيعات
- الكعيب[1]

الخليج العربي:

بدأت منذ الألف الأولى قبل الميلاد وحتى ظهورالإسلام تتضح معالم السكان نسبياً في هذه المنطقة، وذلك من خلال المدونات التي أخذت تذكر فئات السكان وقبائلهم، فقد ورد في الكتابات الإغريقية ثلاث مجوعات بشرية هي:

قبائل مكاي **macae** في شرق عُمان

القبائل العمانية **omanitae** في داخل عُمان

قبائل الجرائيين **gerraei** على ساحل الخليج العربي

سميت قبائل الجرائيين بهذا الاسم نسبة إلى ميناء جرها القريب من ميناء الغفير حالياً على ساحل الأحساء، ويتكون هؤلاء الجرائيون من عدة قبائل من عبد القيس وبني تميم، أما بطليموس، فقد ذكر في جغرافيته وخريطته التي رسمها لشبه جزيرة العرب في القرن الثاني الميلادي عدة قبائل عربية منها:

آ- قبائل أبو جاي **abugaie** ويقصد بها قبائل عبد القيس في ساحل الكويت والأحساء

ب - قبائل تيماي **thaemae**، وقصد بها قبائل بني تميم على طول الساحل من قاعدة شبه جزيرة قطر وحتى سهول العراق

ج - قبائل الجراي **gerraei**، ويقصد بها أفخاذ القبائل من عبد القيس وتميم التي تسكن في منطقة القصير بالأحساء

د - قبائل أطاري **attaei**، ويقصد بها قبائل طيء التي سكنت الساحل الشمالي لعُمان (دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا)[2]. في الإمارات العربية بطون من المزاريع في أبو ظبي، رأس الخيمة، أم القيوين، هذا في حين يشير بعض الدارسين مؤخراً إلى أن المزاريع هم من بني ياس، تلك القبيلة الكبيرة التي ينتشر الكثير من بطونها في عدد من إمارات الدولة مثل أبوظبي، ودبي وغيرها. وهو أمر لم ينته الجدل حوله (يمكن الرجوع

---

١ - العزاوي، عشائر العراق، ج٤ /ص١٩٣- ١٩٤.

٢ - د.محمد متولي، محمود أبو العلا، جغرافية الخليج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط٣ /١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص١٤٨.

إلى الدراسات التي تنشرها جريدة البيان حول الخليج العربي). في حين تتسيد عائلة آل ثاني سدة الحكم في قطر، وفي الكويت بعض البطون التي تعود بأصولها لتميم. وفي إيران ما تزال بعض المجموعات القبلية تنتشر في العديد من المناطق، وتشكل تميم واحدة من كبريات العشائر التي تسكن نهر هاشم شمالي كارون وأماكن أخرى في إيران ومن فروعها في الحويزة (خوزستان) الشريفات، العيايشية، غزلي، عزيوي، السليماة، الامارة، آل مصبح، الحميد[1].

آل ثاني:ـ الأسرة الحاكمة في قطر منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى الآن، هاجرت أواخر القرن السابع عشر من مدينة أشيقر في إقليم الوشم بنجد، والتي خرج منها عدد من الأسر العريقة والكبيرة تبوأت مراكز هامة في جزيرة العرب كان منهم أسرة محمد عبد الوهاب آل بسام وآل ثاني. تعود بأصولها إلى فرع من قبيلة الوهبة والتي منها آل معضاد بن زاخر من تميم، من حنظلة بن مالك، وهي من القبائل المتحضرة. استقرت بعد مغادرتها أشيقر في واحة جبرين جنوب شرقي قطر، ثم غادروها إلى أسكك، وبعدها إلى الرويس والزبارة، وانتهى بهم المطاف إلى الدوحة بعد مقتل عيسى بن طريف، حيث آلت الزعامة للشيخ محمد بن ثاني والذي عرف لدى المؤرخين الأجانب باسم شيخ الدوحة. أسهم الوضع المالي المتميز الذي رسخه جدهم ثاني المولود في الزبارة والذي تنسب إليه هذه الأسرة، من تجارة اللؤلؤ، وتمكنوا بذلك من تأليف القبائل المجاورة وغدا لهم مركز متميز بالنسبة للقبائل الأخرى، خاصة إذا علمنا أن المعاضيد هي من القبائل المتحضرة في منطقة شرق الجزيرة العربية كما أسلفنا، أوصلت تلك الثروة محمد بن ثاني (ت 1878م) ليكون وكيل السعوديين في قطر، إذ كان مسؤولاً عن جمع الضرائب من قبائل قطر وتسليمها للسعوديين في نجد وذلك في الفترة (1866-1851 م). يعتبر الشيخ محمد بن ثاني مؤسس الدولة، وهو من مواليد فويرطٍ، كان يحكم بداية تحت سلطة آل خليفة، وصفه بلجريف الذي زار البلاد عام (1862 م): رجل ذكي ماهر يميل قليلاً إلى البدانة، وكان مشهوراً بالفطنة وبالطباع الطيبة والتساهل في مسلكه إلا أنه مساوم بارع عند المتاجرة، وبشكل عام فهو يبدو كرجل أعمال أو تاجر لؤلؤ أكثر مما يبدو كحاكم عربي. وقع اتفاقية في الثاني عشر من أيلول عام 1868م مع بريطانية، تعهد بموجبها بالعودة إلى الدوحة التي سبق وأن هجرها، وأن يحل مشاكله وخلافاته عن طريق المقيم البريطاني للفصل فيها،

---

١ ـ العزاوي، المصدر السابق، كحالة، ج٤ /ص٤٣ـ ٤٤.

للفصل فيها، وألا يقدم يد العون والمساندة لشيخ البحرين، وعقد اتفاقية أخرى مع شيخ القبائل البدوية في قطر، وأعلن تبعية قطر للحكم العثماني عام ١٨٦٩م.

أكمل الشيخ جاسم بن محمد المسيرة التي بدأها والده، وتحمل المسؤولية في إكمال وصول أسرته إلى سدة الحكم في قطر، والانفصال عن البحرين، بعد أن بلغ والده من العمر عتياً، وأعوزه الحزم، وغدا كفيف البصر، كان جاسم طموحاً يأمل في مد سيطرته على جزيرة العرب، ووضع خططاً لضم عُمان، إلا أن بريطانيا لم تبارك مثل هذا التوجه، وفكر في الكويت مستغلاً الصراع الداخلي على السلطة، إلا أنه أخفق هنا أيضاً، وفكر في ضم إقليم الأحساء، وحالت تركيا دون تحقيق هذا المطمح. يمثل الشيخ جاسم روح الصلابة في الإصرار على تحقيق وإنشاء إمارة قطر أمام الصراعات الدولية والمحلية، ويعتبر تاريخه، تاريخاً لقطر، بينما كان والده يمثل الدعوة إلى حفظ التوازن في المنطقة. كان جاسم ميالاً للتحالف مع الأتراك (١٨٩٦ - ٧٢م) إلا أنه تحول (١٨٩٦ - ١٩١٣ م) للتحالف مع بريطانية والاعتماد عليها. عمل بالتجارة وكان يملك أكثر من خمس وعشرين سفينة تعمل في صيد اللؤلؤ، وهو من كبار تجاره في الخليج، قام برحلات للهند لتسويقه وبلغ إيراده السنوي حوالي (٨٠٠٠٠٠) روبية، وترك ثروة قدرت بمليون ومائتي ألف روبية عدا السفن والمزارع والبيوت. واجهته العديد من المشاكل الداخلية كان محركها الأتراك والإيرانيون وشيوخ القبائل المجاورة في البحرين، أبوظبي، بني ياس، الكويت، وغيرها، إضافة لمشاكل نشبت في صفوف الأسرة، فقد كان يتخوف من أخيه أحمد الذي تسلم مقاليد قائمقامية قطر عام ١٨٩٣م، إلا أن السلطة الفعلية ظلت بيده، وأدى مقتل أحمد المفاجئ على يد أحد الخدم في كانون الأول عام ١٩٠٥م، إلى زيادة المشاكل حيث توجهت أصابع الاتهام إليه، إلا أن بعض الروايات تؤكد أن ابنه خليفة كان هو المحرض الرئيسي على الحادث. تولى مسؤوليات الدوحة عبد الله بن جاسم، الذي ظل يستمد آراءه من والده الذي أقام في قرية الوسيل، إلا أن شخصيته لم تكن مماثلة لعمه أحمد، وحدثت انقسامات في صفوف الأسرة تزعمها أخوه خليفة، الذي كان مدعوماً من عبد العزيز بن سعود، إلا أن عبد الله قطع الطريق عليه، وأقام تحالفاً مع ابن سعود، ساعده على دعم مركزه، شكلت فترة حكم الشيخ عبد الله أطول فترة أمضاها حاكم في الحكم (١٩١٣ - ١٩٤٩م)، كانت علاقته حسنة مع بريطانيا التي وقع معها معاهدة (١٩١٦م)، دخلت قطر بموجبها دائرة النفوذ البريطاني وحمايته. ويُعدّ أحد الأقطاب الهامة في تاريخ البلاد بعد جده ووالده جاسم.

توالى على الحكم عدد من شيوخ آل ثاني منهم أحمد بن علي الذي نالت البلاد استقلالها في عهده، عام (١٩٧١م) وأطاح به خليفة بن أحمد الذي كان يرغب في تطوير البلاد وتحديثها، محاولاً الاستفادة من النفط وعائداته، ومعتمداً سياسة اقتصادية تقوم على تنويع الاقتصاد والتوسع في قطاع الزراعة وإقامة عدد من الصناعات الجديدة، وأطاح به ابنه حمد بن خليفة عام (١٩٩٥م) الذي كان يشغل منصب نائب ولي العهد منذ (١٩٩٧/٥/٣١م) ووزيراً للدفاع والقائد العام للجيش والقوات المسلحة. برز من أفراد هذه الأسرة عدد كبير من الرجالات البارزين سنشير للبعض منهم في التراجم[١].

شجرة نسب آل ثاني في قطر

ثاني

محمد ت ١٨٧٨م

حمد　　أحمد　　جاسم (١٩١٣ـ ١٨٢٦م)

خليفة　حمد　عبد الله　خليفة

حمد

وفي الكويت عدد من أبناء تميم منهم أل فيروز، ومن تميم أل بو سعيد الأسرة الحاكمة في عُمان كما يشير لذلك صاحب كتاب أنساب أهل عمان.

بلاد الشام:

لم تستوطن تميم في ديار الشام قبل الإسلام، وإنما بقيت متموضعة في أماكنها تنتجع

---

١ ـ سلطان طرنخيم المذهن السرحاني، جامع أنساب قبائل العرب، دار الثقافة، قطر، الدوحة، ص ص ٣٧ـ٤، عبد العزيز محمد المنصور، التطور السياسي لقطر في الفترة (١٨٦٨ـ ١٩١٦م)، ط ثانية ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م، ج.ج.لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج٣/ ص.ص ١١٩٥ـ ١٢٠٥.

فيها، وبعد ظهورالإسلام شارك البعض من أبنائها في حروب التحرير والفتوحات وانساحوا في العديد من الأمصار الجديدة ومنها الشام، وأوردت كتب التاريخ والأدب والتراجم قصصاً كثيرة عن أبناء هذه القبيلة في البلاد الجديدة، أشرنا لبعض منها فيما سبق، وفي العهد الراشدي كانت أعداد تميم التي استوطنت الشام قليلة، إلا أنه مع تسلم الأمويين للحكم وانتقال حاضرة الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى دمشق، وجراء الفتن والثورات المتلاحقة والتي انتابت الدولة الإسلامية، ولعبت تميم في معظمها الدور الرئيس وبخاصة في صفين والخوارج، وإثر فتنة مسعود استعانت تميم بالزط والأساورة والسيابجة الذين نزلوا بجوارهم لقتال الأزد وربيعة، وشاركوا بعدئذ في ثورة ابن الأشعث، فأضر بهم الحجاج بن يوسف الثقفي وحطّ أعطياتهم وأجلى طوائف منهم عن البصرة، ولازدياد أعدادهم، فقد كان معاوية بن أبي سفيان أول من تلمس بوادر الخطر ومكامنه، لذا أمر بنقل جماعات منهم ومن ديلم الكوفة إلى بلاد الشام[1].

استمرت تلك الجماعات المهجرة في مناطقها الجديدة، ولربما يعود تميميو أيامنا الراهنة إلى أولئك الرهط المهجرين لبلاد الشام. ومع الأيام تكاثر التميميون وازدادت أعدادهم في البلاد الجديدة، يضاف لذلك من هاجروا فيما بعد طواعية إما لدواعي الجهاد أو الالتحاق بأقربائهم، لذا ليس بدعاً أن نجدهم أضحوا أكثرية ومصدر قلاقل ويحاصروا حلب في العهد العباسي الثاني، وفي العهود التالية برزت في بلاد الشام أسرتان كبيرتان عريقتان، اشتهرتا بنبل المحتد، وعظيم مآثرهما وجليل خدماتهما عبر عدد من أبنائهما الأعلام، الذين برزوا في عديد من المجالات السياسية والإدارية والعلمية وهما بنو عصرون والقلانسي. وشاركوا في الحياة العامة والعمرانية، وانشأ قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون (ت ٥٨٥) المدرسة العصروينة وكانت من كبريات مدارس الشافعية بدمشق، شرقي باب قلعة دمشق، ولم يبق منها سوى مسجد صغير، وأطلق اسم العصرونية على المنطقة المجاورة ولاتزال كذلك حتى اليوم. وبنو عصرون كانوا قضاة بالشام وأعيان من فرّقَ بين الحلال والحرام وهم من شهرزور وهي كورة واسعة بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية مدينة[2].

انتشر الكثيرون من تميم في العديد من المدن الشامية وقراها، وذكرت كتب التراجم أسماء الكثيرين من أعلامها، ففي أتارب من قرى حلب كان البعض منهم، وهناك في حماة

---

١ ـ الغزي، المصدر السابق.

٢ ـ ياقوت الحموي، ج٣ / ص ص٣٧٥- ٣٧٦.

وحمص وغيرها. وفي فلسطين كان في القدس بعض العائلات، كذلك في غزة والزيب، ويوجد في قرية الجاعونة وهي من كبريات قرى منطقة الجليل عدد من العائلات التي تدعى بتميم ويقولون أنهم يرتبطون بالشيخ عز الدين أبو حمرة بصلة قربى، وهم من أكبر عائلات تلك القرية، إلا أنهم يفتقدون لشجرة نسب توضح مدى ذلك الارتباط بتميم، ويشير البعض منهم أن لهم علاقة قربى بتميميو حوطة بني تميم في السعودية، إلا أن كل ذلك يعوزه البرهان والدليل لافتقادهم لشجرة نسب تبين مدى ارتباطهم، والاشارة غير المؤكدة لارتباطهم بعز الدين أبو حمرة تثبت أنهم ليسوا من تميم، إلا أن الأمرين غير مؤكدين، وهم يعتزون بانتمائهم لتميم القبيلة الكبيرة التي نحن بصدد الحديث عنها. ويمتازون بترابط أسري كبير وهم في ديار المهاجرة بعد أن طردوا من بلادهم على أيدي العصابات الصهيونية عام 1948م ويقيم أغلبهم في مدينة دمشق. وأود الإشارة إلى أنه في مدينة الخليل ونابلس توجد عائلة كبيرة وعريقة تدعى بالتميمي، وهم يعودون بنسبهم للصحابي الجليل تميم الداري الذي أقطعه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قطعة أرض في الخليل ولا يزالون فيها حتى أيامنا الراهنة، وهم لا علاقة لهم بتميم القبيلة التي نحن بصدد الحديث عنها.

مصر والشمال الإفريقي:

انخرط عدد قليل من تميم في الجيوش العاملة على جبهات الشام كما أسلفنا سابقاً، ثم ما لبثت جموع غفيرة منها أن بدأت في الانسياح والتنقل في كافة الأمصار الإسلامية، وكانت البداية في العهد العباسي بعد أن تسلّم عدد من أبنائها ولاية مصر ومناصب قيادية أخرى، وانتشر الكثيرون في الأندلس وتونس والجزائر والمغرب وليبيا، زخرت كتب التراجم والأدب والتاريخ بالحديث عن العشرات من أولئك الأعلام، ولاتزال في معظم أقطار المغرب العربي وحتى أيامنا هذه عائلات كثيرة من تميم، استلم البعض منهم مناصب هامة في بلادهم في أيامنا هذه، وقد قام أحد أبناء تميم في تونس وهو د. عبد الجليل التميمي بإنشاء مركز كبير للدراسات العربية العثمانية ويسهم بإصدار العديد من الكتب والنشرات بالإضافة لعقد العديد من الندوات العلمية، وأثناء الحديث في القسم الثاني من الدراسة سوف تتوضح الصورة أكثر ويتبين لنا مدى التواجد المستمر والمساهمة الفعالة لأبناء تميم في شتى الأقطار العربية والإسلامية في أيامنا الحالية.

الفصل السابع

أيام تميم وحروبها

عُرفت الحروب التي كانت تدور رحاها بين القبائل العربيـة في الجاهليـة بالأيـام.. وربما تعود أسباب تلك التسمية، في أن مدة القتال في كل منهـا، لم تكـن تسـتغرق أكـثر مـن يـوم واحد، إذ كانت القبائل تشن غاراتها على القبائل المجاورة، ويهمهـا تحقيـق غاياتهـا وأهدافهـا بأقصى سرعة ممكنة، تجنباً للاشتباك والاقتتال، وطمعاً في الحصول على أكبر قدر من الغنـائم والأسلاب، وفي نفس الوقت، أقل الخسائر.. فإذا ظفرت القبيلة بما ترومه، ساقت ما حصلت عليه من أنعـام وسبايا وعـادت أدراجهـا مسـرعة إلى مضاربهـا... وفي أحيـان كـثيرة، كـان الصراخ ينبعـث مـن جنبـات الحـي المُهَـاجم، يطلبـون النجـدة، فيهـب فرسـانها ملبـين نـداء الاستغاثة، ويطاردون الغزاة، وعندئذ، وفي حال اللحاق بالغزاة فإنه لا مندوحة من الاشـتباك، والاقتتال، ومن يحقق الغَلبة، يضمن الفوز بالغنائم والسبايا وغيرها... وهكذا دواليك... أما في حال عدم اللحاق بالمغيرين، فإنهم يتحينون الفرصة المناسبة للانتقـام والثـأر، مـن خـلال شـن غارة جديدة، يحققون بها ومن خلالها، ثأراً لعار لحق بهم وانتاب قبيلتهم، لأن شعراء القبائل، سرعان ما يتناولون تلك الغارات والغزوات بالعديد من القصائد، يتغنون بها بجلائل الأعمال، التي قام بها فرسانهم، ويذكرون القتلى الذين تجندلوا في سـوح القتـال مـن القبـائل الأخـرى، وبخاصة، أولئك الفرسان المعدودين والبارزين...

لقد كان لا بد من شن الغارة تلو الغارة، غسلاً للعار، الذي لحق بالقبيلة في يوم سابق، ليكون ذلك مجالاً جديداً للشعراء، يجددون فيه الثناء والمديـح علـى القبيلـة وأبطالهـا، ويـردون على مزاعم الشعراء في الهزائم السابقة... وهكذا تستمر الحياة، غزوات إثر غـزوات، وثـارات تتجدد كل يوم... وانتقامات وأحقاد تتنامى، ودام الامر كذلك، حتى انبلـج صبـح الإسـلام،

وأنار بنوره دياجير الظلام الدامس، الذي كان يغطي جزيرة العرب وغيرها. فوحّد القبائل المتنافرة، وأضحى الجميع بنعمته، وتحت مظلته إخواناً متحابين، زالت من النفوس الأحقاد، والإحن، والثارات، وأخذ الجميع يتبارون في ميدان جديد، هو التضحية والفداء بالمال والنفس وكل غال، في سبيل الدين الجديد، والعمل على نشر راياته في سائر الأصقاع، فإذا أعداء الأمس إخوة متحابين، والغُرماء أشقاء موحدين، يقاتلون تحت راية واحدة وقيادة واحدة وغاية وهدف جديدين، هما رفعة وعزة وانتصار الإسلام...

عُرفت الأيام بأسماء الأماكن التي دارت فيها وقائعها، فهي أحياناً قرب غدير ماء، أو صحراء، أو جبل، أو سهل، أو حَزن، وغير ذلك، لذا، استمدت تلك الأيام أسماءها، من أسماء الأماكن التي جرت فيها، فكان لدينا مثلاً، يوم شِعب جبلة، والنِسار، وذي قار، وغيرها...

تعود أسباب تلك الأيام لأمور كثيرة، من أهمها وأكثرها أثراً وتأثيراً كان لدينا:ـ

ـ تأمين المياه الضرورية لحاجات الإنسان وأنعامه.

ـ توفير الكلأ والمرعى لأنعام القبيلة، بشكل دائم، ومن هنا كانت النجعة والارتحال صفتين ملازمتين للحياة القبلية في سائر بقاع الأرض، فالقوي يستأثر بكل شيء، ويطرد الضعيف... وكثيرة هي المناطق التي تبدلت ملكيتها بين أكثر من قبيلة.

ـ تأمين المأوى ومكان الإقامة، الذي تتوفر فيه ظروف الأمن والأمان، والحماية من عوامل الطبيعة، وعوادي الدهر، واعتداءات البشر.

ـ طلب الثأر والانتقام... من غارة سابقة، أو يوم دارت فيه الدائرة عليهم...

ـ حماية مستجير، أو إغاثة ملهوف، وكما هو معروف أن حرب البسوس، كان السبب الرئيسي لاندلاعها، حماية كليب للبسوس، والذي اعتبر أن مقتل ناقتها، مساس بحقوق الجيرة، وبذلك استعرت نيران حرب ضروس، امتدت عقوداً طويلة، وسقط جرائها أعداد كثيرة من القتلى، وغير ذلك كثير... ونفس الشيء، يمكن أن يُقال في يوم ذي قار...

لم تكن الأيام سارة على الدوام، ففي بعض الأحيان تتمكن هذه القبيلة أو تلك من تحقيق الانتصار في يوم، وتُمْنى بالهزيمة في أيام أخر... وهكذا، تستمر الحياة... فالمهزوم يطلب الثأر وغسل العار، والمنتصر يزداد صلفاً وغروراً، ويحاول فرض سلطانه... وحيازة ممتلكات الآخرين...

كانت الأيام تدور بين قبائل مختلفة، وأحياناً بين بطون القبيلة الواحدة، وفي البعض

الآخر، ضد دول مجاورة كالحيرة وفارس وغيرهما... وكانت القبائل تتحالف فيما بينها، لدرأ خطر محتمل أو داهم، أو تتحالف من أجل هجوم على قوة أكبر... وقد يبقى الحلف أمداً طويلاً، وقد ينفرط عقده سريعاً، بعد انتهاء الغاية التي أقيم من أجلها والدوافع التي فرضته...

أبرزت الأيام الكثيرة، عدداً من القادة الفرسان، الذين ذاع صيتهم وذاعت شهرتهم، وعمت الآفاق، وكان مجرد ذكر أسم واحد منهم، يبعث على الخوف والفزع، وزادت تجارب الأيام آخرين من سادات القبائل وشيوخها، فأمدتهم بالحنكة والتجربة، وضرّستهم الأيام بحلوها ومُرها، فاستفادوا منها، وغدوا مرجعاً لكل طالب رأي، أو باحثٍ عن حل معضلة طارئة، أو أمر عقيم...

ومع قسوة الأيام ومرارة الحياة، وكثرة الويلات، والغزوات، ظهر آخرون علماء، تتسع صدورهم لكل عاثر حظ، أو مسيء، فيدلفون إلى مضاربهم، بعد أن تضيق عليهم الدنيا على رحابتها، وتظلم في وجوههم، فيقصدونهم حيث يطغى الحلم على الجهل، والعقل والتعقل على الطيش... فتحل مشاكلهم مهما كانت أسبابها ومسبباتها، وليس أدلّ على ذلك مع الأحنف بن قيس مع قاتل ابن أخيه، الذي اقتيد إليه مكبلاً، وهو يحدث جماعة من قومه، فلم يحل حبوته، ويقطع كلامه، ولم ينفعل، ويتسرع في إصدار أحكامه، والتي كان الكثيرون من أبناء القبيلة طوع بنانه، ورهن إشارته، لتنفيذ أي حكم يرتأيه أو قرار يصدره، بل ويتوقعونه في موقف كهذا، إلا أنه، وبعظيم حلمه، وكبير خبرته، عفا عنه، بعد أن لقنه كلمات قليلات موجزات... وافيات... فكَبُر في أعين القبيلة والقبائل الأخرى... وتناقل الشعراء موقفه وحلمه... ورددتها كتب الأدب والتاريخ والتراجم، وما زالت حتى أيامنا هذه، تذكرها وتشير إليها، وإلى فاعلها، الذي عُرف بين القبائل قاطبة بالحلم... فقيل أحلم من الأحنف... وقيل له يوماً ممن تعلمت حسن الخلق، فقال: من قيس بن عاصم...، بينما هو ذات يوم جالس في داره، إذ جاءته خادم له بسفود عليه شواء حار، فنزعت السفود من اللحم وألقته خلف ظهرها، فوقع على ابن له فقتله لوقته، فدهشت الجارية، فقال: لا روع عليك، أنت حرة لوجه الله تعالى[1].

كان لتميم، شأنها في ذلك، شأن سائر القبائل العربية، أيام كثيرة، دارت رحاها، واستعرت نيرانها، لواحد من تلك الأسباب التي أشرنا لبعض منها فيما سبق، وكانت على

---

١ - شهاب الدين بن محمد الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق د.عبد الله أنيس الطباع، دار القلم، بيروت، ج ١، ص ١٣٨. السفود: حديدة يشوى عليها اللحم.

كثرة عددها، وشهرة فرسانها، تخشاها بعض القبائل، بينما البعض الآخر، يُعرض عن هذا، لأن دوافع الحياة، ومبرراتها تفرض عليه اقتناص الفرص، ومحاولة توفير متطلباتها من ماء وغذاء وكلأ... وذود عن حميٍ، أو استجابة لنداء مستجير، أو ذوداً عن كرامة مهدورة، أو رداً لتحديات كبيرة...

لم يكن النصر حليف تميم في سائر أيامها، فكانت تفشل أحياناً، وتنتصر أحياناً... وهكذا الحرب سجال...

كانت مصادر الأيام، في الأعم الأغلب، في الشعر ومنه، لأنه من خلال الشعر، حُفِظت لنا الكثير من القصص والحكايات حتى الأساطير، ومن هنا، كان اهتمام كافة شعوب الأرض بالشعر، وجاءت الملاحم المشهورة عبر التاريخ، زاخرة بالأحداث والحوادث، ولتخلّد مواقف محددة في أوقات معنية لأمم بذاتها، فخُلِّدت أعمال الشعوب بملاحم شعرائها، وعرفنا قصصها وغريب أمورها، منها فلولا جلجامش، والإلياذة، والانياذة، والمهابهاراتا، والشاهنامة، وغيرها، لما عرفنا الكثير من أمور الحياة في حوض الرافدين واليونان والرومان والهند وفارس... وعبر قصائد الشعراء العرب، نُقلت إلينا الكثير من الأخبار، وتواترت عبر السنين، وعرفنا الكثير من الجوانب الحياتية في البادية والصحراء، وأسماء الأماكن والمواقع والأيام والقادة ومشاهير الفرسان، والحلماء والأجواد، وحتى الجبناء والبخلاء، والعقلاء والمجانين، والصعاليك والعيارين، والنوكى والمتطفلين، وكذلك دونت أسماء الجبال والوديان والأنهار، والوهاد، والتلال والغدارن، وحتى الحيوانات والطيور... بل ودخلنا إلى الكثير من تفاصيل الحياة اليومية، ووقفنا على دقائقها، من خلال قصيدة شعر... أو بيت... وصل إلينا سالماً عبر السنين... وهو أقلّ القليل، لأن الذي فقد وضاع أكثر، ويفوق بكثير ما وصل إلينا سالماً بعيداً عن الدقة والأمانة، في صحة من يُنسب إليه، أو غير ذلك...

وهكذا، فإن الشعر هو مصدرنا الأول في أخبار تلك الأيام، ثم جاء الأخباريون، الذين استمدوا منه، القصص والحكايات، فدونوها عبر مؤلفاتهم المختلفة... فكانت تردنا عبر كتب الأدب والتاريخ والتراجم، وغيرها، وبولغ في سرد الكثير من الحكايات، وحُوّل البعض منها إلى قصص أشبه بالخرافات والأساطير، ومن هنا كان الولع الشعبي العربي بسماع وترداد سماع قصص الفرسان المشهورين، وسيرة حياتهم، رغم بعد الشقة... إلا أن ذلك ما زال يتردد يوماً إثر يوم. وفي كافة أنحاء الأرض العربية، فكانت سيرة عنترة، وسيف بن ذي يزن، وأبو زيد الهلالي، وبني هلال، والزير ودياب والزناتي وحمزة البهلوان وفيروز شاه، وغيرهم كثير وكثير جداً... بل انتقلت تلك العدوى إلى النساء، وأضحى لبعضهن مجالاً في هذا العلم

الرحب من القصص الخيالي، تناولته أقلام الكتاب، ورددته ألسنة الحكواتيين في سائر الأرجاء، عبر سهرات يومية ممتعة، يُشنّفون أسماعهم بترداد تلك الحكايا والقصص بل وحتى الأساطير، فكان لدينا بلقيس والشمّاء وزنوبيا وشجرة الدر وكثيرات غيرهن...

أما الأمر الملفت للنظر، والمهم في هذا المجال، هو أنه لم تحدد لنا بدقة تواريخ حدوث تلك الوقائع، ومن النادر أن نعرف تاريخ أي يوم من الأيام، خلا البعض القليل... ويمكن استنتاج الفترة الزمنية التي حدثت بها تلك الأحداث والوقائع، من خلال حياة الشاعر الذي تحدّث عن اليوم، سواء كان مشاركاً أو مفتخراً، إلا أنه لا يمكن أن يكون هذا مقياساً سليماً، لأن هناك الكثير من الأيام والحوادث، جرت في عصور موغلة في القدم، وكانت مدار فخر واعتزاز قبيلة من القبائل، فجاء الشعراء من نفس القبيلة بعد ذلك بقرون، فأعادوا تمجيد تلك الوقائع وترداد ذكرها، في مجال المديح أو الهجاء لخصومهم لهم... تبادلوا معهم الهجاء والمديح، وليس أدلّ على ذلك ما قام به جرير والفرزدق مثلاً من خلال مديحهم لفرسان تميم وأيامها التي جرت في العصر الجاهلي، وقد عاشا في العصر الأموي، أو من خلال فترة الحاكم الذي جرى ذلك اليوم في عهده، كالمنذر ملك الحيرة، أو أكاسرة الفرس... وغيرهم...

وهكذا، فالأيام تعطي صورة عن علاقات القبائل بعضها مع البعض الآخر، وتبين لنا، التحالفات التي كانت قائمة بين القبائل، والخصومات الدائرة وأسبابها...

ونسوق فيما يلي عدداً من أشهر أيام تميم، دون ترتيب زمني، لأنه يتعذر تحديد تواريخ وقوعها بدقة، لذا، دوّنا الأيام وفقاً للترتيب الأبجدي لأسماء الأيام

١ ـ يوم أَقْرُنُ

المشاركون: عبس وبنو دارم.

السبب: قام عمرو بن عمرو بن عُدُس الدارمي، فارس بني مالك بن حنظلة يومذاك، بغزو بني عبس، وأخذ إبلاً وشاءً وعاد... وفي طريق عودته، عرّج على ثنية أقرع، حيث ابتنى بجارية من السبي، ولما علم بنو عبس ما ألم مواشيهم وإبلهم، تنادى فرسانهم، وجدّوا مسرعين في إثر الغزاة... ولحقوا بهم في ثنية أقرن، ودارت بينهما حرب دامية، تمكّن أنسُ الفوارس ابنُ زياد العبسي من قتل عمرو،وعند ذاك، ولت بنو حنظلة الأدبار،وقتلت عبس أيضاً، حنظلة بن عمرو، وتمكنوا من استعادة الأسلاب...

قال جرير ناعياً ذلك على بني دارم:

هــل تذْكــرونَ لَــدَى ثنيَّـــة أقــرُن أَنَسَ الفوارس حـين يهــوى الأسْـلَعُ

أتنســون عَمــراً يــومَ بُرْقَـــةِ أَقْــرُن وحنظلـــة المقتــول إذ هـــو يافعـــا

والأسلع هو لقب عمرو بن عمرو، أي الأبرص... وبعد ذلك بمدة، كان لسماعة بن عمرو، خال من بني عبس، زاره يوماً، فقتله بأبيه عمرو...

نجد أن الخطأ الذي ارتكبه عمرو، بغية إشباع نزواته، أدى بالتالي لهلاكه وإيقاع الهزيمة بقومه... ومن ثمن استعادة الأسلاب التي غنموها من عبس، ولو استمر في مسيره، لربما، لم يدركه فرسان عبس، ونجا ومن معه...

وأقرن، موضع قال فيه امرئ القيس:

لمـــا سمـــا مـــن بـــين أَقـــرُنَ فالــــ لأَحْيـــال قلــت لـــه: فِــدىً أهْلـــى[1]

ويذكر أن عمراً ومن معه، أخطأوا ثنية الطريق في عودتهم، وسلكوا غير الطريق، فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة، وفي ذلك يقول عنترة بن شداد:

كـــأن الســـرايا يـــومَ نيـــق وصـــارة! عصـــائبُ طـــير يَنْـــتَحين لمشـــربِ

شـفى النفـسَ مـــنى أودنـــا لشِـــفائها تهوُّرهـــم مـــن حـــالق متصـــوِّبِ

وقـد كنـتُ أخشـــى أن أمـوت ولم تُقَـم مراتـــبُ عمـــرو وســـط نَـــوْحٍ مُسَـــلِّبِ

وفي قتل سماعة لخاله، قال مسكين الدارمي:

وقـــاتل خالـــه بأبيـــه منّـــا سماعـــة لم يبـــع نســـباً بخـــال![2]

٢ ـ يوم الإياد

المشاركون: بنو يربوع، وبكر

السبب: غزو بكر لبني تميم...

كانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس، وكانوا يجيرونهم ويجهزونهم، وذهب وفد منهم إلى عاملهم في عين التمر، وفي طريق عودتهم، غَرّهم عَدَدهم وعُدتهم، إذ كانوا قرابة ثلاثمائة فارس، فأرادوا أن يغتنموا الفرصة ويباغتوا تميماً، ويثأروا لأنفسهم

---

١ ـ ابن عبد ربه، المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٦. الحموي، معجم البلدان، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٣٦.

٢ ـ ابن كثير، الكامل، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٣٨.

من هزائم سابقة حاقت بهم في أيام سابقة، وكانوا يتوقعون انحدار بني يربوع في الحزن، فاجتمع بنو عُتَيْبة وعُبَيْد وزُبَيْد في الحزن، فملّت بنو زبيد الحديقة، وعتيبة وعبيد روضة الثمد.

أقبل فرسان بكر حتى نزلوا هضبة الخِصّي، فرأى بسطام بن قيس السواد بالحديقة، وثمَّ غلام عرفه بسطام، وكان قد عرف غلمان بني ثعلبة حين أسره عتيبة... فسأله بسطام عن السواد الذي بالحديقة، فقال: هم بنو زبيد.

قال: كم هم من بيت؟

قال: خمسون بيتاً...

قال: فأين بنو عتيبة وعبيد؟

قال: هم بروضة الثَّمدَ وسائر الناس بُخفاف.

عندئذ، أشار بسطام على بكر، أن يستغلوا الفرصة، ويباغتوا بنو زبيد الأقرب إليهم، ويقنعوا بما يفوزون به من غنائم، ويعودون بسلام... إلا أن الطمع والغرور أعميا البصائر والبصيرة، وأصرت بكر على مهاجمة الجميع...

أغاروا على بني زبيد، وأقبلوا على بني عتيبة وزبيد، فأحست بهم الشقراء، وهي فرس أُسَيد بن جباة، فنحست بحافرها، فركبها أسيد، وتوجه نحو بني يربوع بمليحة ونادى: يا سوء صباحاه! يا آل ثعلبة بن يربوع! غُشيتم!.

تنادت جموع تميم، وأخذت الفرسان تتوافد تباعاً نحو مصدر الصوت، وما هي إلا لحظات، حتى امتلأت الأرض بالمئات من الفرسان... واقتتلوا قتالاً شديداً، دارت الدائرة فيه على بكر، وقُتل عدد من الفرسان من الطرفين، كان من قتلى بكر كل من: مفروق ابن عمرو، ودفن في ثنيّة دُعيت ثنية مفروق، والمقاعس الشيباني، وزهير وعمرو ابنا الحَزّور، والهيْش بن المِقْعاس، وعمير بن الورّاك، والضَّريس... أما بسطام، فقد تمكن من الفرار والنجاة، بواسطة فرسه ذات النُّسوع، التي كانت تُعدّ من خيار الخيول وأسرعها، وأُسر هانيء بن قبيصة ففدى نفسه ونجا...

قال متمم بن نويرة في هذا اليوم:

لعمري لَنِعْمَ الحيّ أسمع غُدوةً ... أسيدٌ وقد جدّ الصراخُ المصدّقُ

وأسمع فتياناً كجنّة عَبقه ... لهم ريِّقٌ عند الطِّعان ومَصْدَقُ

أخـذن بهـم جنَبْـي أُفـاق وبطنهـا		فمـا رجعـوا حتـى أرقّـوا واعتَقُـوا

وقال قُطبة بن سيار اليربوعي:

ألم تـرَ جُثمـانَ الحمـار بلاءنـا		غـداة العُظـالى والوجـوه بواسـرُ
ومضربنـا أفراسـنا وسـط غمـرة		وللقـوم في صُـمّ العـوالي جوابـر
ونجّـت أبـا الصّهبـاء كبـداءُ نهـدةٌ		غَدَاتئـذٍ وأنسـأته المقـادر
تمطـت بـه فـوق اللّجـام طمِـرَّةٌ		بَسـولٌ، إذا دَنّـى البطـاءُ المحـامرُ

وقال العوام في ذلك اليوم ووصف ما دار فيه من هزيمة،وما حاق ببكر من هزيمة، وخزي وعار...

قَبَـحَ الإلـهُ عِصابـةً مـن وائـل		يـوم الأُفاقـة أسـلموا بسْـطاما
وإنْ يـك في يـوم الغبيـطَ ملامـة		فيـوم العُظـالى كـان أخـزى وألوَمـا
أنـاخُوا يُريـدون الصبـاحَ فصُبّحـوا		وكـانوا علـى الغـازينَ غُـدوةَ أشـأما
فـررْتم ولم تُلـوُوا علـى مُحْجريكـم		لـو الحـارثُ الحـرّاب يُدعَـى لأَقْدمـا
ولـو أن بسْـطاماً أُطيـعَ لأمـره		لأدّى إلى الأحيـاء بـالحِنو مَغنَمـا
ورأى أبـو الصهبـاء دون سـوامهمْ		طَعْنـاً يُسَـلّي نفسـه وزحامـا
ففـرَّ أبـو الصَّهْبـاء إذ حمَـى الوغـى		وألقـى بـأبدان السـلاح وسَـلّما
وأيقَـن أن الخيـل إن تلتبـسْ بـه		يَعُـدْ غانِمـاً أو يمـلإ البيـتَ مأتمـا
ولـو أنهـا عصفـورةٌ لحسِـبْتُها		مُسـوّمةً تَدعـو عُبيـداً وأزْنَمـا
أبـى لـك قيـدٌ بـالغَبيطِ لقـاءهم		ويـوم العَظـالى إن فخـرتَ مكلّمـا
فَـأفلتَ بسْـطامٌ حريصـاً بنفسـه		وغـادر في كرْشـاءَ لَدْنـاً مُقوّمـا
وقـاظ أسـيراً هـانئٌ وكأنمـا		مَفـارقُ مفـروق تَغشَّـيْنَ عندمـا
كنتـم أسـوداً في الوغـى فوجـدتمُ		يـوم الأفاقـة في الغبيـط نعامـا

وأكثر العوّام الشعر في هذا اليوم، فلمّا ألحّ فيه أخذ بسطام إبله، فقالت أمه:

أرى كلّ ذي شِعْر أصاب بشِعْره ... خلا أنّ عوّاماً بما قال عَيَّلا

فلا ينطقَنْ شعراً يكون جوازُهُ ... كما شعر عوّام أعام وأرجلا

وعُرف هذا اليوم بأكثر من اسم، فهو يوم العظالى، وأعشاش، والأُفاقة، والإياد، ومُليحه...وقيل سُميّ بالعُظّالى لأن بسطام بن قيس وهانيء بن قَبيصة ومفروق ابن عمرو، تعاظلوا على الرياسة، والتعاظل: الاجتماع والاشتراك...وقيل لأن الناس فيه ركب بعضهم، وقيل بل لأنه ركب الإثنان والثلاثة على دابة واحدة...(١)

٣ ـ يوم أُوارة الثاني:

ترك عمرو بن المنذر اللخميّ ابناً له اسمه أسعد، عند زُرارة بن عدس التميمي، فلما ترعرع مرّتْ به ناقةٌ سمينة، فعبث بها فرمى ضرعها، فشدّ عليه ربّها، سُوَيْدٌ من بني عبد الله من دارم التميمي فقتله، وهرب فلحق بمكة فحالف قريشاً، وكان عمرو بن المنذر، غزا قبل ذلك، ومعه زرارة فأخفق، فلما كان حيال جبلي طيّء قال له زرارة: أيّ ملكٍ إذا غزا لم يرجع و لم يُصبْ، فمِلْ على طيّء فإنك بحيالها، فمال إليهم فأسر وقتل وغنم، فكانت في صدور طيّء على زرارة، فلما قَتَل سويد، أسْعَد، وزرارة يؤمئذ عند عمرو، قال له عمرو بن مِلْقط الطائي يحرّض عمراً على زرارة:

مَنْ مُبْلغٌ عَمراً بأن الـ ... ـمرء لم يُخْلَقْ صبُارَهْ

ها إنّ عُجْزة أمّهِ ... بالسفح أسفل من أُوارَهْ

فاقتل زُرارة لا أرى ... في القوم أوفى من زُرارَهْ

فقال عمرو: يا زرارة ما تقول؟

قال: كُذِبْتَ، قد علمتَ عداوتهم فيك.

قال: صدقت.

---

١ ـ العقد الفريد، المصدر السابق، ج٦، ص.ص ٤٥-٤٦.
ياقوت، المصدر السابق، ج١، ص ١٣٠.
ابن الأثير، المصدر السابق، ج١، ص.ص ٦١٢ـ ٦١٣.

فلما جنّ الليل، سار زرارة مُجدّاً إلى قومه، ولم يلبث أن مرض، فلما حضرته الوفاة، قال لابنه: يا حاجبُ ضُمّ إليك غلمتي في بني نهشل، وقال لابن أخيه عمرو بن عمرو: عليك بعمرو بن ملقط، فإنه حرّض عليّ الملك.

فقال له: يا عمّاه لقد أسندت إليّ أبْعَدهُما شقّةً وأشدّهما شوكة.

فلما مات زرارة، تهيأ عمرو بن عمرو، لينفّذ وصية عمه، في جمع كبير، وغزا طيّئاً فأصاب الطريفين: طريف بن مالك، وطريف بن عمرو، وقتل الملاقط، فقال علقمة بن عَبَدة في ذلك:

ونحن جلبنا من ضريّةَ خيلنا ... نُجَنِّبُها حَدّ الإكام قطائطا

أصبنا الطريفَ والطريفَ بن مالك ... وكان شِفاءُ الواصبين الملاقطا

ولما بلغ عمرو بن المنذر، وفاة زرارة، غزا بني دارم، وكان قد حلف ليقتلنّ منهم مائة، فسار يطلبهم حتى بلغ أُوارة، وقد نَذِروا به فتفرقوا. فأقام مكانه، وبثّ سراياه فيهم، فأتوه بتسعة وتسعين رجلاً سوى من قتلوه في غاراتهم تلك، فقتلهم، فجاء رجل من البراجم، شاعر ليمدحه، وينال عطاءه، وهو لا يدري ما الأمر، فأخذه ليقتله ليتمّ المائة، ثم قال: إن الشقيّ وافدُ البراجم فذهبت مثلاً...

وقيل، إنه نذر أن يحرقهم، فلذلك سُمّي المحرِّق، فأحرق منهم تسعة وتسعين رجلاً، واجتاز رجل من البراجم فشمّ قُتار اللحم فظنّ أن الملك يتخذ طعاماً، فقصده، فقال: من أنت؟

فقال: أبيت اللعن أنا وافد البراجم.

قال: إن الشقي وافد البراجم، ثم أُمر به فقُذف في النار، فقال جرير للفرزدق:

أين اللذين بنار عمرو أُحرقوا ... أم أين أسعد فيكُمُ المسترضَعُ

وصارت تميم بعد ذلك يعيَّرون بحب الأكل لطمع البرجمي في الأكل، وقال بعضهم:

إذا ما مات مَيْتٌ من تميم ... فسرّك أن يعيش فجيء بزادِ

بخُبْزٍ أو بلحم أو بتمر ... أو الشيء الملفَّف في البجادِ

تراه يُنَقِّب البطحاء حولاً ... ليأكل رأس لقمان بن عادِ

وقيل، دخل الأحنف بن قيس، على معاوية بن أبي سفيان، فقال له معاوية: ما

الشيء الملفف في البجاد يا أبا بحر؟

قال: السخينة يا أمير المؤمنين.

والسخينة طعام تُعيّر به قريش، كما كانت تُعيّر تميم بالملفف في البجـاد. قـال: فلـم يُر متمازِحَانِ أوقرَ منهما..[1]

٤- يوم بارق

اقتتل أناس من تميم، وبنو تغلب والنمر بن قاسط، حتى نزلوا ناحية بارق، وهي من أرض السواد...

أرسلوا وفداً منهم إلى بني بكر بن وائل يطلبون إليهم الصلح، فاجتمعت شبيان ومن معهم، وأرادوا قصد تغلب ومن معهم، لينقضّوا عليهم، ويثأروا منهم... عندئذ، قال زيد بن شَريك الشيباني، إني قد أجرت أخوالي وهم بنو النمر بن قاسط، فامضوا جواره...

سارت شيبان، وهاجمت تغلب وتميم، وقتلوا منهم مقتلـة عظيمـة، لم تُصـب تغلـب بمثلها، وغنم الشيبانيون غنائم وسبايا كثيرة، وكان من أعظم الأيام على تغلب، وقال أبو كَلْبَة الشيباني:

وليلـــة بســـعادى لم تَـــدَعْ ســـنَدَاً لتغلـــبيّ ولا أنفـــاً ولا حَسَـــبَا

والنمريـــون لـــولا ســـرّ مَـــنْ ولـــدوا مـــن آل مُـرّة شـــاعَ الحـــيُّ شـــهَبَا[2]

٥- يوم ثَيْتل والنّباج

المشاركون: مقاعس والأحارث من تميم واللهازم من بكر.

المكان: ثيتل والنباج.

كان اللهازم، وهم بنو قيس وتيم اللات أبناء ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ومعهم بنو ذُهْل ابن ثعلبة، وعِجْل بن لُجَيْم، وعـنزة بـن أسـد بـن ربيعـة، بالنباج وثيتل، وبينهما رَوْحَةٌ...

أراد قيس بن عاصم غزو بكر، في سياق الغـارات المتكـررة، والحـروب المسـتمرة، وقدر أن يتم الهجوم على الطرفين بآن معاً... فجعل المقاعس وهـم صَريم، وربيع، وعبيد، بنو الحارث بن عمرو بن كعب بـن سـعد، وبإمرتـه لمهاجمـة النبـاج. والأحـارث وهـم:

---

١ ـ ابن الأثير، المصدر السابق، ج١، ص.ص ٥٥٣ـ٥٥٥.

٢ ـ المصدر السابق، ج١، ص٦٤٨.

حِمّان، وربيعة، ومالك، والأعرج، بنو كعب بن سعد، بإمرة سلامةبن ظَرِب الحِمّاني للهجوم على ثيتل...

وبعد أن أتمَّ قيس استعداداته، سقى خيله، ثم أطلق أفواه القِرب، وأراق ما معهم من الماء، وقال لمن معه: قاتلوا فالموت بين أيديكم، والفلاة من ورائكم...

وأغاروا على النباج قبيل الصبح، ودارت بين الطرفين معركة ضروس، وقتال ضار شديد، هُزمت على إثره بكر، وأُصيب من غنائمهم ما لا يُعَدّ كثرة...

وتوجه قيس ومن معه، نحو ثيتل، ليطمئن على قومه، فوجدهم لمّا يهاجمون بعد! عندئذ، أغار عليهم قيس أيضاً، واقتتل الفريقان أشدّ القتال، وسقط منهما كثير من القتلى، ولاذ البكريون بالفرار، وغنم التميميون غنائم كثيرة...

وكادت الفتنة أن تذر قرونها، والقتال يستعر بين بطون تميم، لأن سلامة، وَجَدَ على قيس، لمشاركته إياه في تنفيذ المهمة المسندة، إلا أن قيساً الحكيم والحليم، وذو الرأي السديد، تدارك الأمر، وأوقف الفتنة، وسلَّم إليهم غنائم الثيتل... الأمر الذي أكبره له قومه، وتناوله الشعراء بشعر جميل، يُظهر حكمة وبُعد نظر قيس، وفي ذلك يقول ربيعة بن طريف:

فلا يُبْعِدنْك الله قيسَ بن عاصم ... فأنت لنا عزٌّ عزيزٌ ومعقلُ
وأنتَ الذي حَرَّبْتَ بكرَ بن وائل ... وقد عَضَّلَتْ منها النباج وثيتل[1]
غداةَ دعت يا آل شيبانَ إذْ رأت ... كراديس يهديهن وردٌ مجمَّلُ
وظلت عُقابُ الموت تهفوا عليهم ... وشُعثُ النواصي لحمهنّ تصلصل
فما منكم أبناءَ بكر بن وائل ... لغارتنا إلا رَكوبٌ مذللُ

وقال جرير يصف ما قام به قيس من إهراق المياه رغم شدة الحاجة إليها في تلك البادية المقفرة، وهو عمل شبيه بما قام به فيما بعد طارق بن زياد عند عبور المضيق إلى بلاد الأندلس:

وفي يوم الكلاب ويوم قيس ... هراقَ على مُسلّحة المزادا

وقال مُحرز الضبّي:

---

١ ـ في ابن الأثير: حويت بدلاً من حَرْبت. عضلت: ضاقت. حربت: سلبت.

لقـــد كـــان في يـــوم النبـــاج وثيتـــل وشَـــطْفٍ وأيـــام تَداركْـــن مَجـــزَع

وقال قُرة بن زيد بن عاصم:

أنـــا ابـــن الـــذي شـــقّ المـــرار وقـــد رأى بثيتـــلَ أحيـــاءَ اللهـــازم حُضّـــرا
وصبّحهُـــمْ بـــالجيش قيـــسُ بـــن عـــاصم فلـــم يجـــدوا إلا الأســـنّة مصـــدرا
سـقاهم بهـا الذيفـانَ قيـسُ بـن عـاصم وكـــان إذا مـــا أورد الأمـــر أصـــدرا
علـى الجـرد يُعلّلْـنَ الشـكيمَ عوابسـاً إذا المـــاءُ مـــن أعطـــافهنّ تحـــدّرا
فلـــم يرهـــا الـــراؤون إلا فُجـــاءَةً يُـــثِرْنَ عَجاجـــاً كـــالدواخن أكـــدرا
وحُمْـــران أدّتـــه إلينـــا رماحُنـــا فنـــازع غُـــلاًّ في ذراعَيـــه أسمـــرا
وجشـــامةَ الذهلـــيَّ قُدنـــاه عَنْـــوة إلى الحـــى مصفـــود اليديـــن مفكّـــرا[1]

٦ ـ يوم جَدُود

المشاركون: بنو مِنْقر من تميم، وبكر بن وائل...

المكان: جدود، وهو موضع في أرض بني تميم، قريب من حَزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يُقال له الكلاب. وجدود في اللغة: النعجة التي قلَّ لبنها من غير يأس...

الوقائع: كان بين الحوفزان، وهو الحارث بن شريك الشيباني، وبني سليط بن يربوع موادعة، إلا أن النفس الأمارة بالسوء ألهمته أن يغدر بمن وادعوه، لذا قرَّ رأيه أن يباغتهم، عله يجد منهم غِرّة، وأعدَّ لذلك بني شيبان وذُهْلاً واللهازم، وعليهم حُمْران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو...

تحركت حشود بكر، ولما وصلت إلى بني يربوع، نَذِرَ بهم عتيبة بن الحارث بن شهاب، وهو الفارس المشهور، فنادى في قومه، وحالوا بين الحوافزان ومن معه،

---

١ ـ في العقد الفريد: حُضّرا وشق المزاد. وكذلك أورد: يثرن عجاجاً بالسنابك أكدرا. ويورد ابن الأثير: فصبحهم بالجيش.

ابن الأثير، المصدر السابق، ج١، ص.ص ٦٥٠-٦٥١.

ابن عبد ربه، ج ٦، ص.ص ٤٠-٤٢.

ياقوت، ج٥، ص٢٥٥. ويمكن الرجوع إلى أسماء الأماكن في الفصل السابق، الخاص بديار تميم.

والوصول إلى ماء الكلاب، وقال لعتيبة: إني لا أرى معكم إلا رهطك، وأنا في طوائف من بني بكر، فلئن ظفرتُ بكم قلّ عددكم، وطمع فيكم عدوكم، ولئن ظفرتم بي ما تقتلون إلا أقاصي عشيرتي، وما إياكم أدرت، فهل لكم أن تسالمونا وتأخذوا ما معنا من التمر، ووا لله لا نروع يربوعاً أبداً، فأخذ ما معهم من التمر وخلّى سبيلهم...

سارت بكر، حتى أغاروا على بني رُبَيْع بن الحارث، وهو مقاعس بجدود، وسُمّي مقاعساً، لأنه تقاعس عن حلف بني سعد، فأغارت عليهم وهم خلوف، فأصاب سبياً ونَعماً، فبعث بنو ربيع صريخهم إلى بني كُلَيْب، فلم يجيبوهم، فأتى الصريخ بني منقر بن عبيد، فلبوا النداء، وركبت فرسانهم في الطلب، وكان على رأس القوات المطاردة، قيس بن عاصم، ولفيف من الفرسان الشجعان، وأدركوهم بالأشْيَمين، واقتتل الفريقان قتالاً مراً، ولّت بكر في إثر ذلك الأدبار، ويمم قيس صَوب الحوفزان، وهو على فرسه الزَّبد، ولما لم يتمكن من اللحاق به، تناوشه قيس بالرمح، في خُرابة وركه، وعَرج منها، وتمكنَّ الأهْتم بن سُمَيّ بن سنان المِنقري، من أسر، حَمْرانَ بن عبد عمرو، وأعيدت الأسلاب والغنائم التي كان البكريون قد استولوا عليها، وتغنّى الشعراء بنصر تميم، وهزيمة الحوفزان وقومه، فقال سَوّار بن حيّان المِنْقريّ يفتخر على رجل من بكر:

ونحن حفزْنا الحَوْفزان بطعنةٍ — كستْه نجيعاً من دم البطن أشكلا[1]

وحمران قَسْراً أنزلتْه رماحُنَا — فعالج غُلاً في ذراعَيه مُثْقِلا

فيالك من أيام صِدْق نَعُدّها — كيوم جُوَاثاَ والنباج وثيتلا[2]

قضى الله أنا يوم تُقْتَسَمُ العُلى — أحَقُّ بها منكم فأعْطى فأجْزلا

فلستَ بمستطيع السماء ولم تجد — لعِزٍّ بناه الله فوقك مَنْقَلا

وقال الأهتم، في أسره حمران:

نِيطتْ بحمرانَ المنيّةُ بعدْما — حَشاه سِنان من شُراعة أزرقُ

دعا يالَ قيس واعتريتُ لِمنْقَر — وكنت إذا لاقيتُ في الخيل أصدقُ

أثار موقف اليربوعيين، قيس بن عاصم، لمؤازرتهم البكريين فقال:

---

١ - وأورد ابن عبد ربه: من دم الجوف أشكلا.

٢ - في ابن الأثير، وردت، نبتلا، ونبتل جبل في بلاد وطيء، وما أثبته هو الأسلم.

جـــزى ا لله يرْبوعـــاً بأســـوأ ســــعيها إذا ذُكـــرتْ في النائبــــات أُمورُهـــا

ويـــومَ جَـــدودٍ قـــد فضَحْتـــمْ أبـــاكمُ وســـالْمْتُم والخيـــلُ تَدْمَـــى نُحورُهـــا

وقال الفرزدق:

هـــلا غـــداة حبســـتم أعيـــاركم بجـــدود، والخيـــلان في أعصـــار

الحوْفَـــزَان مشـــوّم أفراســـه والمحصنـــات حواســـر الأبكـــار[1]

٧ـ يوم جِفار

المشاركون: بنو تميم وعامر، وبنو أسد.

المكان: الجفار...

الوقائع: بعد مرور عام على يوم النسار، اجتمع من العرب مَن كان شـهد النسـار، وكان رؤساء القوم، نفس الرؤساء الذين كانوا في العـام المنصـرم... إلا بـني عـامر، فقـد كانوا بقيادة عبد ا لله بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بالجفار...

التقت الجموع بالجفار، واقتتلوا قتـالاً ضاريـاً، وصـبرت تميـم، وعظـم فيهـا القتـل، وبخاصة في بني عمرو بن تميم، وسُمّي هذا اليوم، بيوم الصَّيْلم أيضاً، لكثرة القتلـى الذيـن سقطوا من الطرفين فيه، وقال بشر ابن أبي خازم في عصبة تميم لبني عامر:

عصبـــتْ تميـــمٌ أن يقتّـــل عـــامر يـــوم النســـار فـــأُعقبوا بـــالصَّيْلم

كنـــا إذا نفـــروا لحـــربٍ نَفْـــرَةً نشـــفى صداعَهُـــمُ بـــراس صِلـــدِمِ

نَعْلُـــو الفـــوارسَ بالســـيوف ونَعْـــتَري والخيـــل مشـــعلة النحـــور مـــن الـــدم

يخرجـــن مـــن خلـــل الغبـــار عوابســـاً خَبَـــبَ الســـباع بكـــلّ ليـــث ضيَغـــم

وقال أيضاً:

يـــوم الجفـــار ويـــوم النسّـــا ر كانـــا عذابـــاً وكانـــا غَرامـــا

---

١ ـ ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦١٠، ٦١١.

ابن عبد ربه، ج٦ن ص.ص ٤٩، ٥٠.

ياقوت، ج٢، ص١١٤.

فأمّـــا تميـــمٌ تميـــمُ بـــن مُـــرٍّ فألفـــاهم القـــوم روبـــى نِيامـــا
وأمّـــا بنـــو عـــامر بالجفـــار ويـــوم النسّـــار فكـــانوا نَعامـــا[٢]

٨ ـ حاجر

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: حاجر، موضع قبل معدن النقرة، وقيل دون فَيْد حاجر. والحاجر ما يمسك الماء من شفة الوادي، وكذلك الحاجور.

الوقائع: خرج وائل بن صريم اليشكري ذات يوم من اليمامة، فلقيه بنو أسيد بن عمرو بن تميم، فأخذوه أسيراً، وجعلوا يغمسونه في الركية (بئر) ويقولون:

يا أيها الماتح دَلْوي دُونَكا

حتى قتلوه...عندئذ، كان لا بد من الثأر، فقام شقيقه، باعث بن صريم، بحشد جمع من بكر، وغزا فيه تميماً يوم حاجر، فأخذ ثمامة بن باعث ابن صريم، رجلاً من بني أسيد، كان من علية القوم، فقتله، وقتل على الظّنة مائة منهم.

وفي هذا قال باعث بن صريم:

ســـائر أُســـيْداً هـــل ثـــأرْت بوائـــل أمْ هـــل شـَفَيتُ النَّفْـس مـــن بَلْبالِهـــا
إذ أرســـــلونى ماتِحـــــاً لدلائهـــــم فملأْتُهـــــا علقـــــاً إلى أســـــبالها
إنـــى ومـــن سمَـــكَ السَّـــماء مكانَهـــا والبـــدر ليلـــة نصفهـــا وهِلالِهـــا
آليـــت أَثَقـــفُ منهـــم ذا لحيـــةٍ أبـــداً فتنظرعيْنُـــه في مالهـــا

وقال أيضاً:

ســـائر أســـيداً هـــل ثَـــأرتُ بوائـــل أم هـــل أتيتُهـــم بـــأمر مُـــبرم
إذا أرســـلونى ماتحـــاً لِدِلائهـــم فملأْتُهـــنّ إلى العـــراق بـــالدّم[٢]

٩ـ حائر (مَلْهَمُ)

---

٢ ـ ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦١٩، ٦٢٠.

٣ ـ ابن عبد ربه، ج٦، ص٥٨.

ياقوت، ج٢، ص٢٠٤.

المشاركون: بنو يربوع، وبنو يشكر وبكر.

المكان: قرية ملهم، وهي باليمامة، لبني يشكر وأخلاط من بكر، وهي موصوفة بكثرة النخل، قال جرير في وصفها:

كأن حمول الحيّ زلن بيَانع ... من الوارد البطحاء من نخل مَلْهَما

الوقائع: شردت إبل لبعض بني يربوع، فخرج أبا مُليل عبد الله بن الحارث بن عاصم بن حميد وأخاه في طلبها، والبحث عنها، حتى وردوا مَلْهَم في أرض اليمامة، فخرج عليهما نفر من بني يشكر، القاطنين في تلك المنطقة، فقتلوا علقمة، وأخذوا شقيقه أبا مُليل أسيراً، وبقي عندهم أمداً، ثم أطلقوا سراحه، بعد أن أخذوا عليه عهداً بأن لا يذكر أيَّ شيء عما حصل معهما...

عاد وحيداً، يجر أذيال الخيبة، والألم يعتصر فؤاده، فهو قد فقد أخاه، ولم يتمكن من استعادة الإبل الشاردة، الأمر الذي أثار استغراب قومه، فبادروه للاستفسار عن أخيه، وأين هو؟ فلم يُحر جواباً، وذلك التزاماً منه بالوعد الذي قطعه على نفسه لقاتلي أخيه وآسريه، فقال وبرة بن حمزة: هذا رجل قد أُخذ عليه عهد وميثاق! وهو يدل على ذكاء فطري وبعد نظر...

قرر القوم الخروج بحثاً عن علقمة المفقود، وبما أن الأعراب، كانوا يجيدون اقتفاء الأثر، حتى ولو بعد حين، فظلوا يتابعون الأثر، وكان يرأس مجموعة الباحثين، شهاب بن عبد القيس، واستمروا في مسيرهم، حتى وردوا ملهم، فلما رآهم أهلوها تحصنوا، فما كان من اليربوعيين إلا أن هاجموا ملهماً، لأنهم أيقنوا أن اختفاء الأثر هناك، وقيام أهل ملهم بالتحصن، سببان، يؤكدان على أنهم هم قتلة علقمة... وأحرقوا بعض زرعهم، وقطعوا بعضاً من نخيلهم، عندئذ، أدرك القوم، وبعدما رأوا ما حلّ بزرعهم وأشجارهم، أنه لا بد من الخروج والتصدي لأولئك المغيرين... فخرجوا من حصونهم، والتقى الفريقان في قتال دام، دارت الدائرة عليهم، وهُزم بنو يشكر، بعد أن قُتل عدد من خيرة فرسانهم، وكان منهم: عمرو بن صابر، وابن مُثَلَّم بن عبيد بن عمرو، وحُمران بن عبد الله وآخرون.

عاد اليربوعيون، بعد أن ثأروا لمقتل علقمة، محملين بالغنائم، وتناول الشعراء هذا الموقف، فقال مالك بن نويرة:

طلبْنا بيوم مثل يوْمك علقما ... لَعَمْري لَمَن يسعى بها كان أكْرما

قتلْنا بجنْبِ العِرْض عَمرو بن صابر — وحُمْرانَ أقْصَدناهما والمثَلما

فلّله عيْنا مَن رأى مثْل خيْلنا — وما أدركَتْ من خيْلهم يوم مَلْهَما

وقال داود بن متمم بن نويرة أيضاً:

ويوم أبي حرّ بملهم لم يكن — ليقطع حتى يدرك الذَّحْل ثائره

لدى جَدْول النيرين حتى تفجّرتْ — عليه نحور القوم واحمرّ حائره

وعُرف هذا اليوم بيوم الحائر، ومَلْهَم، ونُدرك من خلال أبيات الشعر هذه، مدى اعتزاز أبناء القبائل وافتخارهم بعظيم أعمالهم، ومُشرّف انتصاراتها، حتى ولوكان ذلك بعد حين... وأجيال...[1].

١٠- يوم دارة مأسل

المشاركون: بنو ضبة، وقيس.

المكان: دارة مأسل... وهي في ديار عقيل، ومأسل نخيل وماء لعقيل...

الوقائع: أَغار عتبة بن شتير بن خالد الكِلابي، على بني ضبة، فاستاق نَعَمَهم، وقَتَل حصينُ بن ضرار الضبي، المعروف بأبي الفوارس...

لم يَقبل بنو ضبة بما انتابهم، فقرر ضرار، والد الحصين المقتول، أن يثأر لولده، فحشد جمعاً من ضبة، وخرج بهم، وأغار على بني عمرو بن كلاب، إلا أن غريمه، عتبة، لاذ بالفرار ونجا بنفسه، وأُسِرَ والده المتقدم في السن، شتيرَ بن خالد... وكان أعور أيضاً، فأتى به قومه، وقال له ضرار: يا شتير اَخْتر واحدة من ثلاث.

قال: اعرضها عليّ.

قال: إما أن تردّ ابن حصيناً! قال: فإن: لا أنشرُ الموتى!

قال: وإما أن تدفع إليَّ ابنك عتبة أقتله به! قال: لا ترضى بذلك بنو عامر. أن يدفعوا فارسهم شاباً مقتبلاً بشيخ أعور، هامةِ اليوم أو غد.

قال: وإما أن أقتلك، قال: أمّا هذه فنعم!

قال: فأمر ضرارٌ ابنه أدهم أن يقتله، فلما قدمه ليضرب عنقه. نادى شتير: يا آل

---

١ - ابن عبد ربه، ج٦، ص٤٤.
ياقوت، ج٥، ص.ص ١٩٥-١٩٦.

عامر، صبراً بصبيّ! كأنه أَنِفَ أن يُقتل بصبي، وهو الشيخ الهرم الأعور...

قال في ذلك شَمعلة:

وخيّرنـــــا شُـــــتيراً في ثـــــلاثٍ ... ومـــا كـــان الثـــلاث لـــه خِيـــار

جَعلـتُ السـيفَ بـين اللّيْـتِ منـه ... وبـــين قِصـــاص لمَّتِـــه عِـــذارا

وقال عمرو بن لجإ:

لا تَهـجُ ضبّـة، يـا جريـر فـإنهم ... قتلـوا مـن الرؤسـاء مـا لم يُقتـل

قتلـوا شُـتَيْراً بـابن غـول وابنـه ... وابنْـى هشـيم، يـومَ دارة مأسـل

وقال ذو الرمة:

هجـائن مـن ضـرب العصافـير ضربهـا ... أخذنـا أباهـا يـوم دارة مأسـل

وقال الفرزدق في مجال الفخر والاعتزاز والمديح بأيام ضبّة:

ومغبوقـةٍ قبـل القيـان كأنهـا ... جـراد إذا أجْلـى علـى الفـزع الفجْـرُ

عَوابـس مـا تنفـكُّ تحـت بطونهـا ... سـرابيل أبطـال بنأئقهـا حُمْـرُ

تَركْـن ابـنَ ذي الجدَّيْـن يَنْشِـجُ مُسْـنَداً ... وليـس لـه إلا ألاءَتـه قـبرُ

وهـنّ علـى خـدَّي شـتير بـن خـالد ... أثـير عجـاج مـن سـنابلها كـدْرُ

إذا سُـوِّمتْ للبـأْس يغشـى ظهورهـا ... أسودٌ عليهـا البيـض عادتهـا الهصْـر

يَهُـزون أرْماحـاً طِـوالاً مُتونهـا ... بهـنّ الغِنـى يـومَ الكريهـةِ والفقـر[1]

١١- يوم ذي طُلُوحُ

المشاركون: بنو يربوع، وبكر

المكان: ذي طلوح، وهو موضع في حزن بني يربوع بين الكونة وفَيْد، وفيه يقول جرير:

---

١ - ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٣٧- ٣٨.
ياقوت، ج٣، ٣٦.

متـــى كـــان الخيـــامُ بــــذي طلــــوح سُـــقيتِ الغَيْــــثَ أيتهــــا الخيــــامُ

الوقائع: التقت جموع بني يربوع وبكر، في ذي طلوح، ودارت بين الطرفين معركة ضارية، سقط خلالها الكثير من الضحايا، ومُنيت بكر بالهزيمة، وأُسر عدد مـن وجهائها وساداتها مثل: الحوفزان بن شريك، وابن طارق سوادة بن يزيد بن بُجير، ابـن عـم أبجر بن جابر العجلي، وابن عنمه الضبي الشاعر الذي كان يومها مع شيبان، وأَطلـق سراحه متمم بن نويرة، فقال ابن عنمه مادحاً إياه:

جــزى ا لله ربُّ النــاس عــنى مُتّمـا بخـــيْر جـــزاء، مـــا أَعَـــف وأمْجَـــدا

أُجـــيرتُ بـــه آباؤنـــا وبناتنـــا وشــــارَكَ في إطلاقِنــــا وتفــــرّدا

ابـا نَهْشَـل إنــى لكــم غــير كــافِر ولا جـاعِل مـن دونِـك المـال مُرصـدا[1]

وكان من بين الأسرى، أيضاً، سُويد بن الحوفزان، وسويد، وفلْحس من بـني سعد بن همام.

قال جرير مشيراً إلى ذلك اليوم:

ولّمـــا لقينـــا خيْـــل أَبجـــرَ يَدعـــى بدعـــوى لُجَيْـــم غـــير ميـــل العواتـــق

صَبرْنـــا وكـــان الصـــبرُ منـــا ســـجيّة بأســـيافنا تحـــت الظّـــلا الخوافِـــق

فلمـــا رأَوْا أنْ لا هـــــوادةَ عندنـــــا دعْـوا بعـد كَـرْبٍ يـا عُمْـير بـن طـارق

ويتبين لنا، من مشاركة متمم بن نويرة في هذا اليوم، أن هذا اليـوم كـان قريبـاً مـن ظهور الإسلام... لأن متمماً أدركالإسلام وأسلم[2].

ويقـال لـه أيضـاً يـوم الصَّمْـد، ويـوم أُود أيضـاً، وكـان عَميرة بـن طـارق بـن أرثـم اليربوعي، دور كبير في إنذار بني قومه من الهجوم المباغت الذي كانت تخطط له بكر، لأنه كان في مضاربهما، وهو متزوج بمُرّيّة بنت جـابر العجلي، أخـت أبجر، وسـار إلى عجل ليبتني بها... ولما علم بما يبيته البكريون، والذين أحاطوه بحراسة، ليحولوا دونه وإنذار قومـه مما يُبيت لهم، إلا أن احتال في هذا، وتمكن من الفرار والوصول إلى قومه وإنذارهم... ومـن

---

١ ـ أورد ابن الأثير: لأنه كان في مضاربهما، وهو متزوج بُمرّيّة.

٢ ـ ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٤٢-٤٣.

ياقوت، ج٤، ص٣٩.

ثم اتخاذهم الحيطة وإرسالهم طليعة متقدمة أمامهم... وكانت نتيجته وبالاً على بكر، حيث أُسر أكثر الجيش البكري...

١٢ـ يوم ذي قار الأول

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: ذي قار، وهو ماء لبني بكر بن وائل، قريب من الكوفة بينها وبين واسط...

الوقائع: خرج عُتيبة بن الحارث مع عدد من فرسان تميم من بني يربوع، يرومون الإيقاع ببكر... كمنوا في حمى ذي قار... وبعد مدة، مرت بهم إبل بني الحصين بالفداوية، وهم اسم ماء لهم... عندئذ كرَّ الفرسان على حامية الإبل والرعاء، وفاجئوهم بذلك، وتمكنوا من الاستيلاء على الإبل، فساقوها وقال الربيع بن عتيبة في ذلك:

ألم ترني أفأتُ على ربيع جلاداً في مَباركها وخُورا

وأني قد تَركْت بني حُصيْن بذي قار يَرمُّون الأمورا[1]

١٣ـ يوم ذي نَجَب

المشاركون: تميم، وبنو عامر، وملك كِندة حسان بن كبشة.

المكان: ذي نجب.

السبب: إثر ما ألم بتميم من هزيمة أليمة، وفاجعة كبيرة، في يوم شعب جبلة، وارتأت بنو عامر، ضرورة الإعداد والإسراع بالإجهاز على تميم وهم في تلك الحالة النفسية السيئة، والتي لا يُحْسدون عليها... فكاتبوا حسان بن كبشة، من ملوك كندة، مستنصرينه على تميم، الأمر الذي لقي قبولاً واستحساناً منه...

الوقائع: جَمَع حسان جنوده، وأتى بهم بني عامر، الذين كانوا يحشدون قواهم. وصلت أخبار الحشود لبني تميم، فقال لهم عمرو بن عمرو: يا بني مالك، إنه لا طاقة لكم بهذا الملك، وما معه من العدد فانتقلوا من مكانكم، وكانوا في أعالي الوادي مما يلي يجيء القوم، وكانت يربوع بأسفله، فتحركت بنو مازن، حتى نزلت خلف يربوع، وصارت يربوع تلي الملك... وأخذ الطرفان في الإعداد والاستعداد ولمواجهة الغزو الكبير المحتمل.

---

١ ـ ابن عبد ربه، ج٦، ص٥٨.
ياقوت، ج٤، ص٢٩٣.

بعد وصول قوات الملك وعامر، دارت معركة ضارية، أبلى فيها فرسان تميم أحسن البلاء، وصبروا، وتمكنوا من قتل الملك حسان بن كبشه، قَتَله حُشَيْش بن نمران الرياحي، وقُتل أيضاً عبيدة بن مالك بن جعفر، بينا ولّى الأدبار، طُفيل بن مالك على فرسه قُرْزُل، وقُتل عمرو بن الأحوص بن جعفر، وكان وقتذاك رئيس عامر... وهكذا، أخفقت مشاريع عامر ومخططاتها، ومُنيت بهزيمة نكراء هي ومن أعانها، وقد دارت وقائع ذلك اليوم، بعد عام من يوم شعب جبلة. وقال جرير يذكر ذلك اليوم:

بذي نَجَبٍ ذُدنا وواكَلَ مالك أخاً لم يكن عند الطّعان بواكِل[1]

١٤- يوم رأس العين

المشاركون: بنو يربوع، وبكر.

المكان: رأس العين.

الوقائع: أغارت جماعات من بني يربوع، على بني أبي ربيعة برأس العين، واستولوا على الأنعام وساقوها...

وعندما أدرك القوم ما ألَمّ بهم، نادى منادي ربيعة، وخرج حشدهم في أثر القوم، ولما أدركوهم، دارت معركة بينهما، قُتل إثرها فارس بكر بن وائل وقائد قوات المطاردة، معاوية بن فراس، وقد قَتَله أبو كابة جزء بن سعد... وفرت ربيعة، وعاد اليربوعيون بالغنائم والأسلاب.

فقال سحيم الشاعر في ذلك اليوم:

أليس الأكرمونَ بنو رياح نَمْونى منهم عمى وخالي
هُمُ قتلوا المُجَبَّةَ وابن تيْم تنوح عليهما سُودُ اللّيالي
وهُمُ قتلوا عميدَ بني فراس برأس العين في الحجج الخوالي
وذادوا يوم طِخفَة عن حماهم ذِياد غرائب الإبل النِّهال[2]

١٥- يوم رَحْرَحان

المشاركون: تميم وبنو عامر

---

١ - ابن الأثير، ج١، ص.ص ٥٩٥-٥٩٦.

٢ - ابن عبد ربه، ج٦، ص٤٥.

المكان: رحرحان، وهو جبل قريب من عكاظ، خلف عرفات، قيل هو لغطفان، كان فيه يومان للعرب، أشهرهما الثاني هذا...

السبب: فرَّ الحارث بن ظالم، بعد قتله خالداً بن جعفر، وطلب الحماية من عدد من سادات العرب، فلم يجيبوه، حتى لجأ إلى معبد بن زرارة، فأجاره... رغم عدم موافقة الكثيرين من أبناء تميم...

الوقائع: أثارت أنباء قبول معبد لإجارة الحارث، الأحوص بن جعفر بن كلاب، لذا عزم على غزو تميم، لقبولها إجارة قاتل فار... وحشد جمعاً كثيراً... ولما علم معبد بذلك، طلب من قومه أن ينقلوا الأنعام والبيوت، وأخذوا في انتظار عامر... ولما علم بنو عامر برحيل الظعن والأنعام، قرروا مطاردتها والحصول على الغنائم بأقل الخسائر... ولما تأخر وصولهم، علم معبد، بثاقب رأيه، أن عامراً سعت في اللحاق بالركب، عندئذ، طلب من قومه اللحاق بالأنعام... والتقى الطرفان قبل أن يتمكن أيّ منهما من الوصول إلى الظعن والأنعام... في مكان رحرحان...

ودار قتال دامٍ وضروس، بين الفريقين، دارت الدائرة فيه على تميم، ومُنيت بهزيمة نكراء... وفرَّ لقيط بن زرارة عن أخيه معبد، فقال فيه عوف بن عطية التميمي:

هلا فوارس رَحْرَحانَ هجرتهم　　　عشراً تناوَحُ في سِرَارَةِ وداي

وأُسر معبد بن زرارة، على يد عامر والطفيل، ولدا مالك بن جعفر، ومات في أسره، بعد أن ساموه الخسف، ومنعوا عنه الماء، وضارُّوه حتى مات هزالاً، وفي ذلك يقول عامر بن الطفيل:

قضينا الحزنَ من عبس وكانتْ　　　مَنِيّةُ معبَدٍ فينا هُزالا

ورفض لقيط أن يفدي أخاه، لأن فديته كانت مائتان من الإبل، فقال: أنا بمُنطٍ عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سُنةً سَكْباً، ويَدْرَبُ الناسُ له بنا دروباً[1].

قال جرير في هذا اليوم:

وليلةَ وادي رحرحان فَرَرْتُم　　　فِراراً ولم تلْوُوا رفيفَ النّعائِمِ

١ ـ ابن منظور، اللسان، ج١، ص١٠٩.

تركتم أبا القعقاع في الغِّل مُصفَداً وأيٌّ أخٍ لم تُسْلِموا في الأداهم

وبرحْرَحانَ غداةَ كبَّل معبدٌ نكحوا بناتِكم بغير مُهور

وقال أيضاً:

أتَنْسَونَ يومي رحرحان كليهما وقد أشرَعَ القومُ الوشيجَ المؤَمَّرَا

تركتم بوادي رحرحانَ نسائكم ويوم الصّفا لاقيتم الشعَب أوعَدا

سمعتم بني مجد دَعْوا يال عامر فكنتم نَعَاماً بالحزيز مُنَفَّرا

وأسلمتمُ لابْنَيَ أُسيدةَ حاجباً ولاقى لقيطاً حَتفُه فتقطّرا

وأسلَمتِ القلحاءُ للقوم مَعْبَداً يجاذب مخموساً من القِدّ أسمرا[1]

١٦- يوم زُبالة

المشاركون: بنو مجاشع، وبكر.

المكان: زُبالة.

الوقائع: خرج الأقرع بن حابس وأخوه فراس، وهما الأقرعان، في بني مجاشع، يريدان الغارة على بكر بن وائل، ومعهما البروك أبو جعل، فلقيهم بسطام بن قيس الشيباني، وعمران ابن مُرة، في بني بكر، بزبالة، واقتتلا قتالاً شديداً، وظفرت فيه بكر، وأُسر الأقرعان وأبو جعل وناس كثير، وافتدى الأقرعان نفسيهما من بسطام ووعداه أن يرسلا الفداء، فلما ذهبا، لم يرسلا شيئاً، وكان في الأسرى رجل من بني يربوع، فلما أقبل الليل، أخذ يترنم بأبيات من الشعر، فلما سمعها بسطام، قال له: وأبيك لا يخبر أمك غيرك، وأطلقه، أما تلك الأبيات فهي:

فِدىً بوالدةٍ عليَّ شفيقةٍ فكأنها حَرَضٌ على الأسقام

لو أنها علمتْ فيسكن جأشها أني سقطت على الفتى المنعام

---

[1] - ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٦-٨.
ياقوت، ج٣، ص٣٦.
ابن الأثير، ج١، ص.ص ٥٥٦- ٥٦٥.

إنّ الـــذي ترجـــين ثَـــمّ إيَابـــه ... ســقط العِشــاء بــه علـــى بســطام
ســقط العِشــاء بـــه علـــى متنعّـــم ... سَـــمْح اليَديْـــن معـــاود الإقـــدام

وفي ذلك، قال ابن رميض العنزي:

جــاءت هدايــا مــن الرحمــان مُرْسَــلة ... حتــى أُنيحــت لَـدَى أبيـات بســطام
جَيْش الهُذَيْل وجيــش الأقرعــين معــاً ... وكُبَـــةُ الخيـــل والأذوادِ في عـــامِ
مســـوّم خيلـــه تَعْـــدُو مقانبُـــهُ ... علـــى الذوائـــب مـــن أولاد همّـــام

وقال أوس بن حَجَر:

وصَبّحَنـــا عـــارٌ طويـــلٌ بنـــاؤه ... مُسَـبّ بــه مــا لاح في الأفْـق كَوكَـبُ
فلـــم أرَ يوماًكـــان أكـــثر باكيـــا ... ووجهــاً تُـرَى فيــه الكآبــةُ تَجْنُــبُ
أصــابوا الـبَروكَ وابــن حــابسَ عنــوةً ... فظــلّ لهـــم بالقـــاع يـــومٌ عَصَبْصَــبُ
وإنّ أبــا الصهبــاء في حَومـــةِ الوغـــى ... إذا ازورّتِ الأبطَـــالُ ليـــثٌ مُجـــرَّبُ

وأبو الصهباء هو بسطام بن قيس، وقد مدحه الكثير من الشعراء...[1]

١٧- يوم الزُوَيْرَيْن

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: الزويرين.

الوقائع: كانت بكر بن وائل تنتجع أرض تميم في الجاهلية، ترعى بها إذا أجدبوا، فإذا أرادوا الرجوع، لم يدعوا عورة يصيبونها ولا شيئاً يظفرون به إلا اكتسحوه، ولا يلقى بكريّ تميمياً إلا قتله، ولا يلقى تميمي بكرياً إلا قتله، وإذا أصاب أحدهما مال الآخر أخذه... حتى تفاقم الشر وعظم...

تداعت تميم، وتدارست الأمر، وقرّ رأيهم على منع القوم من الرعي في أرضهم وأن لا يدعوهم يأتون إليهم... لذا، أخذت تميم في حشد جموعها، وكذلك بكر...

التقى الطرفان، وكان على تميم أبو الرئيس الحنظلي، أما بكر فكانت بقيادة الأصم أبا

---

١ - ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٠٠- ٦٠٢.

مفروق، وهو عمرو بن قيس بن مسعود، أبو عمر ابن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وحنظلة بن شيبان، وحُمران بن عبد عمرو العبسي...

أقبلت تميم بجملين مجللين مقرونين مقيدين، وقالوا: لا نؤتّى حتى يولى هذان الجملان، وهما الزويران... فأخبرت بكر الأصم بقولهم، فقال: وأنا زويركم، إن حشّوهما فحشوني، وإن عقروهما فاعقروني!

واستعر القتال، وكانت الدائرة فيه على تميم، وأسر منها خلق كثير، وقُتل أيضاً كثيرون، ومنهم أبو الرئيس الحنظلي، وغيرهم، وكذلك نحرت بكر الجملين... واجترفت بكر أموالهم ونساءهم وأسروا أسرى كثيرة...

قال الأعشى في ذلك اليوم:

يا سَلْمَ لا تسألي عنّا فلا كُشُف ... عند اللقّاء ولسنا بالمقاريف[1]

نحن الذين هزمنا يومَ صبّحنا ... يوم الزويرين في جمع الأحاليف

ظلُّوا وظلنا نِكر الخيلَ وسطهمْ ... بالشّيبِ منا وبالمُرْدِ الغطاريف

تستأنس الشرف الأعلى بأعْيُنِها ... لَمْحَ الصقور علتْ فوق الأظاليف

انسلّ عنها بسيل الصيف فانجردت ... تحت اللُّبُودِ متونٌ كالزحاليفِ

وقال الأغلب بن جُشم العجلي:

جاءوا بزويرهم وجئنا بالأصم ... شيخٌ لنا قد كان من عهد إرمْ

يكرُّ بالسَّيفِ إذا الرمحُ انحطمْ ... كهمّةِ الليث إذا ما الليثُ هَم

كانت تميمٌ معشراً ذوي كرمْ ... غُلصمةً من الغلاصيم العظم

قد نَفُخوا لو يُنفُخون في فَحْم ... وصَبُروا لو صبروا على أمَمْ

إذ ركبتْ ضبّةُ أعجاز النَّعم ... فلمْ نَدَعْ ساقاً لها ولا قدمْ[2]

١٨ـ يوم سَفَوان

المشاركون: تميم وشيبان.

---

١ ـ أورد ابن الأثير: ولا سود مقاريف ج١/٦٠٥.

٢ ـ ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٥٣ـ٥٥.

المكان: سفوان، وهو ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير...

الوقائع: أرادت شيبان أن تجلي تميماً عن ماء سفوان، وزعمت أنه لهم، ودارت بين الطرفين رحى معركة ضارية، وانتصرت تميم، وذادوهم حتى وردوا المحدَث، وكانوا يتوعَّدون بني مازن قبل ذلك، فقال في ذلك، المازني:

رُويداً بني شيبانَ بعضَ وعيدكم ... تُلاقوا غداً خيلي على سَفوان

تلاقوا جياداً لا تَحيد عن الوغى ... إذا الخيلُ جالت في القنا المتداني

عليها الكُماة الغرُّ من آل مازن ... ليوثُ طعان كلَّ يوم طعان

تلاقوهم فتعْرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يدُ الحَدثان

مقاديمُ وصَّالون في الروع خطوَهُم ... بكلِّ رقيق الشَّفْرتين يمان

إذا استُنجدوا لم يسألوا من دعاهم ... لأيَّةِ حربٍ أم لأيِّ مكان[1]

١٩- يوم السُّلَّيُّ

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: سلى في بلاد عامر.

الوقائع: أغارت بنو مازن على بني يشكر، فأصابوا منهم، وشدَّ زاهر بن عبد الله بن مالك، على تميم بن ثعلبة اليشكري فقتله، فقال في ذلك:

لله تيمٌ أيُ رمح طراد ... لاقى الحِمام وأي نصل جلادِ

ومحش حربٍ مقدمٌ متعرِّضٌ ... للموتِ غيرُ معرِّدٍ صيّادِ

وقال حاجب بن ذبيان المازني:

سلى يشكراً عنى وأبناءَ وائل ... لهازمَها طرّاً وجمع الأراقم

ألم تعلمى أنّا إذا الحربُ شمرت ... سِمامٌ على أعدائنا في الحلاقم

عُتاةٌ قراةٌ في الشِّفاء مساعرٌ ... حُماةٌ كُماةٌ كالليوث الضراغم

---

١ - ابن عبد ربه. ج٦، ص٥١.
ياقوت، ج٣ ص٢٢٥.

بـــأيديهمُ سُــمرٌ مـــن الخــــطِّ لدْنـــةٌ وبيـــضٌ تجلّـــى عـــن فـــراخ الجمـــاجم

أولئــــك قــــوم إن فخـــرتُ بعزِّهــــم فخـــرت بعِـــزّ في اللّهـــى والغلاصـــم

هُــمُ أنزلـــوا يــوم الســـلّى عزيزَهـــا بسُـمر العـوالي والسُّــيوفِ الصّــوارم[٢]

٢٠- يوم السُّلاّن

المشاركون: تميم وعامر.

المكان: السُّلاّن.

الوقائع: كان بنو عامر حُمْساً، والحُمْس قريش ومن له فيهم ولادة، وهم المتشددون في دينهم، وكانوا في نفس الوقت لقاحاً، أي لا يدينون للملوك، فلما ملّك كسرى أبرويز، النعمان بن المنذر، كان يجهز كل عام لطيمة، وهي تجارة، لتباع بعكاظ، وعرضت بنو عامر لبعض ما جهزه واستولوا عليه، الأمر الذي أثار حفيظة الملك النعمان، فبعث إلى أخيه لأمه، وَبَرَة بن رُومانس الكلبين وبعث كذلك إلى صنائعه ووضائعه، فالصنائع هم من كان يصطنعه من العرب ليُغْزيه، والوضائع هم الذين كانوا شبه المشايخ، وأرسل إلى بني ضَبّة بن أُدّ وغيرهم من الرباب وتميم، فجمعهم، فأجابوه، وكان منهم، ضرار بن عمرو الضبّي في تسعة من بنيه، وكلهم فوارس، ومعه أيضاً، حُبَيْش ابن دُلَف، وكان فارساً شجاعاً، واجتمعت تلك الحشود الكبيرة، وجهز النعمان أيضاً قافلة كبيرة، وطلب منهم التوجه إلى سوق عكاظ، وعليهم بعد انقضاء الحُرُمُ وعودة القبائل إلى بلادها، أن يقصدوا ديار عامر، حيث كانوا قريب السّلاّن، وكتموا أمرهم... إلا أن قريشاً علمت بالأمر، وما يبيته النعمان وأنصاره لبني عامر، فأرسل عبد الله بن جدعان رسولاً إلى بني عامر ليخبرهم بالأمر، فحذروا وتهيأوا للحرب وتحرزوا ووضعوا العيون، وكان على عامر، عامر ابن مالك مُلاعب الأسنة، والتقت جموع الطرفين بالسّلاّن، واقتتلوا قتالاً ضارياً، ورويت الأرض بدماء القتلى والجرحى الذين سقطوا من الطرفين، وأُسر شقيق الملك النعمان، وبرة بن رومانس، من قبل يزيد بن عمرو بن خُويلد الصعق، وكاد الجيش أن يولي الأدبار، لولا بطولة ضرار بن عمرو الضبّي الذي تسلم القيادة، وقاتل وبنوه قتالاً مريراً، وأُسر كذلك حُبيش بنُ دلف،

---

٢ - ابن عبد ربه، ج٦، ص٥١.
ياقوت، ج٣، ص ٢٣١.

وافتدى نفسه بأربعمائة بعير، بينما افتدى وبرة نفسه بألف بعير وفرس، وهُزِم جيش النعمان، وقال في ذلك لبيد:

إنـــي امـــرؤ منعـــتْ أرومـــةُ عـــامر ضيمـــي وقـــد حنقـــت علـــيّ خصـــومُ

وغـــداةَ قـــاع القريتـــين أتـــاهُمُ رَهْـــواً يلـــوح خلالَهـــا التســـويمُ

بكتـــائبٍ رُجُـــحٍ تَعَـــوّد كبشُـــها نَطْـــحَ الكبـــاش كـــأنّهنّ نجـــومُ

وقاع القريتين: يعني يوم السّلاّن[1].

٢١- يوم السوُّبانُ

المشاركون: تميم وعامر.

المكان: السوبان: وهي أرض كانت بها حرب...

الوقائع: أغارت فيه عامر على بني تميم، وضبّة، ودار بينهما قتال ضار، مُنيت فيه تميم بالهزيمة.

وقال أوس في ذلك:

كـــأنهم بـــين الشُّـــميط وصـــارة وجُرْثـــمَ والســـوبان خُـــشٌ مُصـــرَّعُ[2]

٢٢- يوم السِّيدان

أُسرت فيه جِعْثن أخت الفرزدق، أسرها عمران بن مرة المنقري[3].

٢٣- يوم الشَّقِيقُ

المشاركون: تميم (حنظلة)، وبكر.

المكان: الشقيق، وهو ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم.

الوقائع: أغار أبجر بن جابر العجلي، على بني مالك بن حنظلة بن تميم، وسبى سُلْيمى بنت محصن، فولدت له أبجر.

وفي ذلك يقول أبو النجم:

---

١ - ابن الأثير، ج،، ص.ص ٦٣٩-٦٤١.

٢ - ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٣٥-٣٦.

ياقوت، ج٣، ص ٢٧٧.

٣ - ابن منظور، ج١٣، ص٣٧١.

ولقــد كــرَرْتُ علــى طُهيَّـــة كَــرَّةً   حتــى طَرقْـــتُ نســاءَها بمَســـاء[1]

٢٤ـ يوم الشقيقة:

المشاركون: ضبّة، وبني شيبان.

المكان: الشقيقة، أرض صلبة بين جبلي رمل.

الوقائع: غزا بسطام بن قيس ذا الجدّيْن، ومعه أخوه السليل بن قيس ومعه رجل يزجر الطير من بني أسد ابن خُزَيْمة يسمى نقيداً، ولما دنا من نقا الحسن، في بلاد ضبة، صعده ليرى، فإذا بنعم قد ملأ الأرض فيه ألف ناقة لمالك بن المُنْتَفِق الضبي من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة قد فقأ عين فَحْلِها، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية إذا بلغت إبل أحدهم ألفَ بعير، فقأوا عين فحلها لتُرَدّ عنها العين، وهي إبل مُرْتبعةٌ، ومالك فيها على فرس له جواد...

أغار بسطام وأصحابه على الإبل، واطردّوها، وفيها فحل لمالك يقال له أبو شاعر، وكان أعور، فنجا مالك على فرسه إلى قومه من ضبة، حتى إذا أشرف على تِعْشار نادى: يا صباحاه! وعاد راجعاً.

أدرك فوارس ضبة القوم، وهم يطردون النّعَم، فجعل فحله أبو شاعر يشذ من النَّعم ليرجع وتتبعه الإبل، فكلما تبعته ناقة عقرها بسطام، فلما رأى مالك ما يصنع بسطام وأصحابه قال: ماذا السفه يا بسطام؟ لا تعقرها فإما لنا وإما لك، فأبى بسطام، وكان في آخر القوم، يحمي جماعته، فلما لحقت خيل ضبّة، قال لهم مالك: ارموا روايا القوم، فجعلوا يرمونها فيشقونها.

تمكّن عاصم بن خليفة الصباحيّ، من قتل بسطام، عندئذ، ولّت شيبان الأدبار، وخلّوا سبيل النَّعم، وأسر عدد كبير منهم، بلغ عددهم حوالي سبعين مع نجادَ بن قيس، شقيق بسطام، قال شمعلة ابن الأخضر بن هُبَيْرة الضبي:

فيــوم شــقيقة الحَسَــنَيْن لاقــت   بنـــو شـــيبان آجـــالاً قِصـــارا

شـــككنا بالرمـــاح، وهـــنّ زُورٌ   صِمـــاخَيْ كبشـــهم حتـــى استدارا

---

١ ـ ابن عبد ربه، ج٦، ص٥٩.
ياقوت، ج٣، ص٣٥٦.

وعرف هذا اليوم أيضاً باسم: نقا الحَسَن.

وقال ابن غنمة الضبي، وهو مجاور يومئذ في شيبان يرثي بسطاماً وقد خاف أن يقتلوه:

لأمٍّ الأرض ويلٌ ما أجنَّت ... بحيث أضرَّ بالحسن السبيلُ
نقَسم ماله فينا ونَدعو ... أبا الصهباء إذ جَنح الأصيلُ
كأنك لم ترَيْه ولم تريه ... تخُبُّ به عُذَافرةٌ ذَمول
حقيبةُ رحْلها بدنٌ وسرْجٌ ... تعارضُها مربَّبةٌ دءُول
إلى ميعاد أرْعَنَ مكفَهر ... تَضَمَّرُ في جوانبه الخيولُ
لك المرباعُ منها والصّفايا ... وحُكمُك والنشيطة والفضول
لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو ... ولا يوفي ببسطام قتيل
فخرَّ على الألاءةِ لم يوَّسد ... كأنّ جبينَه سيفٌ صقيل
فإن تَجَزع عليه بنو أبيه ... فقد فُجعوا وحلَّ بهم جليل
بمطعام إذا الأشوالُ راحت ... إلى الحجرات ليس لها فصيل

وقال محرز بن المكعبر الضبي:

أطلقتُ من شيبانَ سبعينَ راكباً ... فآبوا جميعاً كلُّهم ليس يشكر
إذا كنتَ في أفنان شيبان مُنَعماً ... فجُزَّ اللحى إنَّ النواصيَ تكفر
فلا شكرهم أبغى إذا كنتُ مُنعماً ... ولا ودّهُم في آخر الدهر أُضْمِر

٢٥ـ يوم شعب جَبَلَةُ

المشاركون: تميم كلها غير بني سعد وغطفانُ غير بني بدر وأسد، وعامرٌ وحليفتهم عبس.

المكان: شعب جبلة، وهو جبل طويل له شعب عظيم واسع، لا يرقى الجبل إلا من

الشعب، والشعب متقارب وداخله متسع..

الوقت: قبلالإسلام بأربعين سنة، وهو عام ولادة الرسول العربي الكريم محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم..

السبب: محاولة تميم وزعيمها القيط بن زرارة الثأر من يوم رحرحان الذي مُنيت فيه تميم بهزيمة نكراء، وأسر معبد بن زرارة ووفاته بالأسر.

قال أبو عبيدة: يُعّد يوم شعب جبلة أعظم أيام العرب... وقد تجلّت فيه، بعض جوانب الفكر العسكري العربي القديم، وابتكار الحيل الحربية وفق الإمكانيات والوسائط المتاحة.

استعدادات الطرفين: تجمعت غطفان بقيادة فارسها سنان بن أبي حارثة المري، وهو والد هرم المشهور في التاريخ العربي القديم بالجود والعقل، وكان قائد هوزان، الأحوص بن جعفر... عَقَدَ قادة القبائل، مجلساً حربياً، استشارياً، لوضع الخطط المناسبة لدرء الخطر الداهم، وتفادي المفاجأة، والإقلال من الخسائر في الأنفس والأموال والأنعام...

الخدعة العسكرية: طلب الأحوص مشورة قيس بن زهير، الذي كان فَطناً ومحنكاً، وأن يعرض لهم الحل الأمثل، والذي يضمن لهم تحقيق النصر على المهاجمين...

قال قيس: أرى أن نرتحل بالعيال والأموال حتى ندخل شعب جبلة، فنقاتل القوم دونها من وجه واحد، فإنهم داخلون عليك الشعب، وإن لقيطاً رجل فيه طيش، فسيقتحم عليك الجبل، فأرى لك أن تأمر بالإبل فلا ترعى، ولا تُسقى وتعقل، ثم تُجعل الذراري وراء ظهورنا، ونأمر الرجال فتأخذ بأذناب الإبل، فإذا دخلوا علينا الشعبَ حلّت الرجالة (المشاة) عُقُل الإبل ثم لزمت أذنابها، فإنها تنحدر عليهم وتحنُّ إلى مرعاها وورِدها ولا يردّ وجوهَها شيء، وتخرج الفرسان في إثر الرجالة الذين خلف الإبل، فإنها تحطم ما لقيتْ، وتقبل عليهم الخيل وقد حطموا من عل!

بارك الجميع الخطة، ونفذوها بحذافيرها...

الوقائع: بعد أن حشد لقيط بن زرارة أصحابه ومن معه، فوجدوا أن بني عامر، ومن معهم قد دخلوا الشعب، وهو ممر إجباري بين جبلين، يَحدّ من المناورة، ويُعيق تحرك القوات، وبخاصة إذا كانت كثيرة العدد، وتبعث على الفوضى، وعدم انتظام الصفوف، وبالتالي صعوبة السيطرة، وضعف القيادة...

أشار بعض أصحاب لقيط، أن يُعمل العقل بدلاً من العاطفة، والحكمة بدلاً من التهور...

إلا أن الغرور والاعتداد بالنفس، ومحاولة الانتقام بسرعة، وفردية القيادة، كل تلك الأمور، أدت إلى تلك النتيجة المأساوية التي حاقت بتميم وحلفائها، مع أن الفرصة كانت جد مواتية لتحقيق النصر، بأقل الخسائر لو تريث لقيط.. وحاصروا الشعب أمداً، تضطر فيه قوات خصمه لمغادرة المكان...

لما شاهدت عامر، جموع تميم، وحلفائها، وقد تجمهرت قواتهم في مدخل الشعب، وهي تتدافع، عندئذ، أصدر قائد عامر أوامره، بفك عُقُل الإبل، والتي مضى عليها اثنتا عشرة ليلة بدون طعام وماء... اندفعت أمواج الإبل من أعلى الجبل عبر الشعب، وفي إثرها الرجالة آخذين بأذنابها، وغدت وكأنها جلمود صخر حطه السيل من عل، أو أكبر، وكان لاندفاعها صوت ودويّ ترددت أصداؤه في حنايا الشعب، حتى خُيِّل لبني تميم أن الشعب قد أطبق على من فيه... وبينا هم في تلك اللحظات... دهمتهم جموع الإبل، فدقّت كل ما لقيت، ودبت الفوضى في صفوفهم، وأذهلتهم المفاجأة، ولما أن حاولوا استعادة الوضع، حتى كانت فرسان عامر ومن معهم قد أعملت فيهم السيف، فمزقت جموعهم المهلهلة، وقتلت العديد من كبرائهم وخيرة فرسانهم، فَقُتل لقيط بن زرارة، ومعاوية بن الجوف ملك هَجر، ومنقذ ابن طريف الأسدي، ومالك بن ربعي بن جندل بن نهشل وآخرين... في حين حاق الأسر بآخرين، كان منهم: حاجب بن زرارة، وسنان بن حارثة المري، وعمرو بن عمرو عدس وغيرهم... وقد تمّ فداء حاجب بخمسمائة من الإبل، وعمرو بمائتين... وعاد من سَلم إلى أهله...

تناول الشعراء هذا اليوم، فكانوا بين مادح وقادح، وبين الرثاء والفخر، فقال جرير:

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً ... وعمرو بن عمرو إذ دعا يالَ دارم

ويوم الصّفا كنتم عبيداً لعامر ... وبالحزْن أصبحتُم عبيدَ اللهازم

والحزن هو يوم الوقيط.

وقال أيضاً في بني دارم:

ويوم الشِّعب قد تركوا لقيطاً ... كأنَّ عليه حُلةَ أرجُوان

وكُبِّل حاجبٌ بشمامَ حولاً ... فحكَّمَ ذا الرُّقيبَة وهو عان

وهنا يشير إلى مقتل لقيط، وأسر حاجب بن زرارة على يد ذو الرقيبة.

وقالت دُختنوس ترثي والدها لقيطاً:

قـــرَت بنـــو أســـدٍ وخـــ ـــرَّ الطـــيْرُ عـــن أربابهـــا
عـــن خـــير خُنْـــدَفَ كلِّهـــا مـــن كهلِهـــا وشـــبابها[1]
وأتمَّهـــا حســـباً إذا نُصِّـــتْ إلى أحســـابها[2]
وأضرِّهـــا لعدّوهـــا وأفكِّهـــا لرقابهـــا
وقريعهـــا ونجيبهـــا في المُطْبقـــاتِ ونابهـــا
ورئيســـها عنـــد الملـــو ك وزَيْـــن يـــوم خطابهـــا
فَرَعـــى عمـــوداً للعشيـــ ـــرة رافعـــاً لنصابهـــا
ويعولهـــا ويحوطهـــا ويـــذبّ عـــن أحســـابها
ويطـــا مواطـــن للعـــد و فكـــان لا يُمْشـــى بهـــا
فعْـــلَ المُـــدِلّ مـــن الأســـو د لحَيْنهـــا وتبابهـــا
كـــالكوكب الـــدُرّيّ في سمـــاء لا يخفـــى بهـــا
عبـــث الأغـــرُّ بـــه وكلـــ ـــلُّ منيّـــة لكتابهـــا
فـــرّت بنـــو أســـد وخـــ ر الطـــير عـــن أربابهـــا[3]
وهـــوازنٌ أصحـــابهم كالفـــأر في أذنابهـــا

وقال المعقر البارقي واصفاً سير المعركة وتفاصيلها وما آلت إليه من نتائج:

أمِـــن آل شـــعثاءَ الحمـــولُ البواكـــرُ مـــع الصُّبـــح أمْ زالـــتْ قُبيـــلُ الأبـــاعرُ
وحلّـــتْ سُـــليْمى في هِضـــابٍ وأيْكـــةٍ فليـــس عليهـــا يـــومَ ذلـــكَ قـــادرُ

---

١ ـ أورد ابن الأثير: عثر الأغرُّ بخير خِندف كهلها وشبابها، ج١ ص٥٨٥.

٢ ـ وورد عن ابن الأثير أيضاً: وأتمها نسباً إذا رجعت إلى أنسابها، ج١ ص٥٨٦.

٣ ـ أورد ابن عبد ربه: فرت بنو أسد وخرّ الطير عن أربابها، ج٦، ص٨.

وألقتْ عصاها واستقرت بها النَّوى ... كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ
وصبَّحها أملاكها بكتيبةٍ ... عليها إذا أمست من الله ناظرُ
معاويةُ بن الجوْن ذُبيانُ حولهُ ... وحسّانُ في جمع الرِّباب مُكاثرُ
وقد زحفت دُودانُ تبغي لثأرها ... وجاشت تميمٌ كالفُحول تخاطِرُ
وقد جمعوا جمْعاً كأنَّ زُهاءَهُ ... جَرادٌ هنا في هَبوةٍ مُتطايرُ
فمروا بأطناب البيوت فردَّهُم ... رجالٌ بأطناب البيوت مساعِرُ
فباتوا لنا ضَيفاً وبتنا بنعْمَةٍ ... لنا مُسْمِعاتٍ بالدُّفوفِ وزَامِرُ
فلم نُقْرِهم شيئاً ولكن قِراهُمُ ... صبوحٌ لَديْنا مطلع الشمس حازرُ
وصبّحَهُم عند الشروق كتائبٌ ... كأركان سَلْمى سَيْرُها مُتواتِرُ
كأنَّ نَعام الدَّوِّ باضَ عليهم ... وأَعيُنُهم تحت الحبيك خوازرُ
من الضاربين الهامَ يمشون مَقْدَما ... إذا غُصَّ بالرِّيق القليل الحناجرُ
أظنُّ سَرَاة القوْم أن لنْ يُقاتلوا ... إذا دُعيَتْ بالسفح عبسٌ وعامرُ
ضَربنا حَبيك البيض في عمْر لُجَّةٍ ... فلم يَنْجِ في الناجين منهم مُفاخِرُ
هَوى زهْدَم تحت العجاج لعامر ... كما انقَضَّ بازٌ اقتمُ الرِّيش كاسرُ
يُفرِّج عنا كلَّ ثَغْر نخافه ... مِسَحٌّ كسرحان الغصيمة ضامرُ
وكل طموح في العِنان كأنها ... إذا اغتَنَمسَت في الماء فتخاءُ كاسرُ
لها ناهضٌ في الوكْر قد مَهدِت له ... كما مَهَدت للبَعْل حسناءُ عاقِرِ
تخاف نساءً يبْتززْنَ حليلَها ... مُحرَّبة قد أحْرَدْتَها الضَّرائرُ

وقيل، إن يوم شعب جبلة، هو يوم تعطيش الإبل، برأي قيس بن زهير العبسي، وكان من أعظم أيام العرب، وأذكرها وأشدها، وكان قبلالإسلام بسبع وخمسين سنة، وقبل مولد النبي صلى ا لله عليه وسلم بسبع عشرة سنة.

أما عن جبلة، فهي هضبة طولها مسيرة يوم، وعرضها مسيرة نصف يوم، وليس فيها طريق إلا طريقان، فطريق من قبل مطلع الشمس، وهو أسفل الوادي الذي يجيء منه جبلة، وبه ماءة لعُرَينة، يقال لها سلعة، وعرينة هي من بجيلة حلفاء في بني كلاب، ويمر الطريق الآخر من قبل مغرب الشمس، يُسمى الخليف، وليس إلى جبلة طريق غير هذين الطريقين، وهكذا، أصبح الشعب ممراً إجبارياً لا مندوحة من ولوج أحد طرفيه وصولاً للآخر... وفي هذا اليوم، وُلد عامر بن الطفيل العامري، وقد قال بعض العلماء إن المجوسية، كان يدين بها بعض العرب في البحرين، وكان زرارة بن عدس، وابناه حاجب ولقيط والأقرع بن حابس وغيرهم مجوساً، وإن لقيطاً تزوج ابنته دختنوس، وسماها بهذا الاسم الفارسي، وإنه قُتل وهي تحته، فقال في ذلك قبل وفاته:

يا ليتَ شعري عنك دَخْنَتوس إذا أتاها الخبرُ المرموس[1]

أتَحْلق القرونَ أم تميس لا بل تميسُ إنّها عَروس

٢٦- يوم الشَّيِّطَيْن

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: الشيطان، وهما واديان، كانا لبكر بن وائل، فلما ظهرالإسلام في نجد، سارت بكر قِبَل السواد، وبقي مُقَيس بن عمرو العائذي بن عائدة من قريش حليف بني شيبان بالشيطين. فلما أقامت بكر في السواد لحقهم الوباء والطاعون، الذي كان أيام كسرى شيروَيْه فعادوا هاربين، فنزلوا لَعْلَع، وهي مُجْدِبة، وقد أخصب الشيطان، فسارت تميم فنزلوا بها.

الوقائع: لما ظهر الإسلام، وقبل أن يدخل أهل العراق ونجد فيه، قررت بكر أن تغير على تميم بالشيطين، فإن في دين ابن عبد المطلب (يعنون به النبي محمد صلى الله عليه وسلم)؛ من قَتَلَ نفساً قُتِل بها، فنغير هذا العام، ثم نُسلم عليها، فارتحلوا من لعلع بالذراري والأموال، وكان يرأس القوم: بشر بن مسعود بن خالد، الملقب بذي الجدين، فأتوا الشيطين في أربع ليال، بينما كانت المسافة تحتاج لمسيرة ثماني ليالٍ، وبذلك حققوا مفاجأة لتميم، وصبحوهم وهم لا يشعرون، فقاتلوهم قتالاً شديداً، وصبرت تميم، إلا أنها ما لبثت أن ولت الأدبار، بعد أن منيت بخسائر فادحة في الأنفس والأموال... وقيل

---

١ - ابن الأثير، ج١، ص.ص ٥٨٣- ٥٨٧.

أن خسائرهم البشرية بلغت ستمائة رجل.

ذهب وفد من تميم إثر تلك الغارة المفجعة، إلى المدينة المنورة، وقابلوا سيد المرسلين، صلى الله عليه وسلم، وقالوا: ادعُ الله على بكر بن وائل! فأبى رسول المحبة أن يجيبهم إلى طلبهم، صلوات الله عليه وسلامه...

قال رُشَيد بن رميض العنبري:

وما كانَ بيْنَ الشيطين ولعْلَع ... لنسوتنا إلا مناقلُ أربعُ
فجئنا بجمع لم يَرَ الناسُ مثلَه ... يكادُ له ظَهرُ الوديعة يَطلعُ
بأرْعَنَ دَهْم تنسلُ البُلْقُ وسَطَهِ ... له عارضٌ فيه الأسنة تَلْمعُ
صبحنا به سَعداً وعَمراً ومالكاً ... فظلَّ لهم يومٌ من الشر أشنعُ
وذا حَسَب من آل ضبّةَ غادروا ... بجري كما يجري الفصيلُ المقرَّعُ
تقصّع يربوعٌ بسرةِ أرضنا ... وليس ليربوع بها متقصَّعُ
فخلوا لنا صحن العِراق وإنَّه ... حِمَى منهم لا يُستطاعُ مُمنَّعُ

بل إن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كتب لبكر ما في أيديهم...(١)

٢٧- يوم صَعْفُوقُ

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: صعفوق، باليمامة.

الوقائع: أغارت بنو أبي ربيعة، على بني سليط بن يربوع، فأصابوا منهم أسرى، وقُتل آخرون.

قام طريفُ بن تميم العنبري، بزيارة فروة بن مسعود، سيد بني أبي ربيعة، وقتذاك، وفدى منه أسرى بني سليط، ورهنهم ابنه، ريثما يتم إحضار الفدية المتفق عليها، إلا أنهم قتلوا الابن المرتهن لديهم، لإبطاء بني سليط في تسليم الفدية.

فقال والده في ذلك

١ - ابن عبد ربه، ج٦، ص٥٥

ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٥٤-٦٥٥، وورد فيه: له عارض فيه المنية تلمع... وتقصع المكان: لزمه.

لا تـــأْمَنَنَّ سُـــليْمى أنْ أُفارقَهـــا صرْمـــى الظَّعـائن بعـد اليـوم صُعْفــوق

أعطيْـــتُ أعـــداءَهُ طوعـــاً بُرمَّتِـــه ثــم انصرفْـتُ وظـنى غـيرُ موثــوق[1]

٢٨- يوم الصَّعْقة (المُشُقّر)

المشاركون: تميم.

المكان: حصن المشقر.

السبب: بعث باذان، عامل كسرى على اليمن، عيراً تحملُ ثياباً يمنية، ومسكاً وعنبراً، وخرجين فيهما مناطق مُحلاّة، وكان خفراء تلك العير فيما يرويه البعض هم بنوا الجُعَيْد المراديون... ولما وصلت القافلة حَمَضَ، من بلاد حنظلة بن يربوعٍ، دعا صعصعة بن ناجية المجاشعي، جد الفرزدق، بني تميم للوثوب عليها، فأبو بداية، فقال مشجعاً إياهم: كأني ببني بكر بن وائل وقد انتهبوا فاستعانوا بها على حربكم... عندئذ، تحمس القوم، ووثبوا عليها وأخذوها... وأخذ رجل من بني سُليط، يُقال له النَّطِف خرجاً فيه جوهر، فكان يقال: أصب فلان كنز النطف...

الوقائع: بعد أن انتهبت تميم القافلة، وشارك في تلك العملية عدد من خيرة فرسانها، منهم ناجية بن عقال، وعتبة بن الحارث بن شهاب، وقَعْنب بن عتّاب، وجَزْء بن سعد، وأبو خليل عبد الله بن الحارث، والنَّطِف بن جبير، وأسيد بن جُنادة...

ذهب أصحاب القافلة إلى هوذة بن علي الحنفي باليمامة، فكساهم وأحسن إليهم، وحملهم، وسار معهم حتى دخل على كسرى، فأُعجب به كسرى، ودعا بعقد من دُرّ فعُقد على رأسه، فمن ثم سُمّي هوذه: ذا التاج.

سأله كسرى عن تميم، هل هم من قومه، أو بينه وبينهم سلم، فقال: لا، بيننا الحرب ولا شيء إلا ها... وعندئذ سُرّ كسرى، وقال: قد أدركت ثأرك...

أراد كسرى وللإنتقام من تميم، أن يرسل قواته، فقيل له: إن ماءهم قليل وبلادهم بلاد سوء، وأشاروا عليه، أن يُرسل إلى عامله بالبحرين، ازاد فيروز بن جُشَيْش، والمعروف بالمكعبر، لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل...

أرسل كسرى أوامره إلى عامله أن يقتل بني تميم، جزاءً وفاقاً على ما اقترفته أيديهم، وتجرّؤهم على عير وممتلكات كسرى...

---

١ ـ ياقوت، ج٣، ص٤٠٧.

وصل رسول كسرى إلى المكعبر أيام اللّقاط، وكان من عادة تميم أن تتوجه إلى هجر، للميرة واللقاط...

الخدعة: أمر المكعبر منادياً أن ينادي في جموع العرب المحتشدة وقتذاك، أن من كان ها هنا من تميم، عليه الحضور، لأن الملك أمر لهم بميرة وطعام... لأن الناس في عوز، وصادف أيضاً أن السنة نفسها كانت جدباء... لذا، وجد هذا النداء ترحاباً وقبولاً من الكثيرين من أبناء تميم، الذين تدافعت جموعهم نحو المكان المحدد... وقد منع الأساورة دخول أي عربي إلى حصن المشقر بسلاح، ووضع عدد من الحراس على أبواب المشقر، وكانت مهمتهم استلام السلاح ممن يرغب دخول الحصن... وأن من يدخل عليه الخروج من باب آخر...

كان المكعبر يُدخل رجال تميم خمسة، خمسة، أو أكثر، حيث يُقتلون هناك في الداخل...

انتبه أحد أبناء تميم، وفطن أن في الأمر خدعة ما، وهوخَيْبَريٌّ بن عبادة ابن النِزال بن مرة بن عُبيد، وهو مقاعس، فقال: يا بني تميم، ما بَعْدَ السلب إلاّ القَتْل، وأرى قوماً يدخلون ولا يخرجون، فانصرف منهم من انصرف، ممن لم يدخلوا بعد...وقتل عدد وترك البعض محتسباً...

تناول خيبري سيفاً من رجل من بني سعد يقال له مُصاد، وكان على باب المشقر سلسلة يمسكها واحد من أساورة الفرس، فضربها وقطعها ويدَ الأسوار، فانفتح الباب، فإذا الناس الذين دخلوا قد قتلوا... فثارت ثائرة تميم... واندفعوا داخل الحصن... عندئذ فرَّ هوذة ومن معه من الأساورة من باب الحصن الآخر، ولحقهم بنو سعد والرباب، فقُتل بعضهم وفر الباقون... وقيل إن الذي قطع السلسلة هو عبيد بن وهب... وكان هوذة قد استوهب من المكعبر مائة أسير، في حين نُقل الغلمان في سفن عبر بلاد فارس... وقد قال هبيرةبن حدير العدوي: أنه بعد فتح أصطخر رجع عدد من أولئك الغلمان المُهجّرون...

قيل إن الذي قطع السلسلة رجل من عبس، وقيل سُمي يوم الصّفقة لإصفاق الباب، وهو إغلاقه... وكان يوم الصفقة وقد بُعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة بعدُ لم يُهاجر[1].

---

١ ـ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، القاهرة، ج١٧، ص.ص ٣١٨- ٣٢٢.

النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ج١٥، ص.ص ٤٠٧. ابن الأثير، ج١، ص.ص ٤٦٨- ٤٦٩، ٦٢٠-٦٢١.

٢٩ ـ يوم طِخْفة

المشاركون: بنو يربوع، وعساكر النعمان.

المكان: طخفة... وهو موضع في طريق البصرة إلى مكة المكرمة.

السبب: أن الردافة كانت لبني يربوع من تميم يتوارثونها صغيراً عن كبير، لأنه لم يكن في العرب أحد أكثر إغارة على ملوك الحيرة من بني يربوع، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة، ويكفوا عن أهل العراق...

فلما كان أيام النعمان، وقيل ابنه المنذر، سألها حاجب بن زرارة الدارمي، النعمان، أن يجعلها للحارث بن بَيْبَة بن قُرْط بن سفيان بن مُجاشع الدارمي. قال النعمان لبني يربوع في هذا، وطلب إليهم أن يجيبوا إلى ذلك، فامتنعوا، وكان منزلهم أسفل طخفة...

الوقائع: قرر النعمان أن يضع حداً لعصيان يربوع، فبعث إليهم جيشاً، وجعل على مقدمته شقيقه حسان، وقابوس ابنه على الناس،وضمَّ إليهما جيشاً كثيفاً، وحشداً كبيراً، كان منهم الصنائع والوضائع وناس من تميم أيضاً، وآخرون غيرهم...

التقى الفريقان في طخفة، ودارت معركة قاسية، قُتل فيها عدد من الطرفين، إلا أن يربوعاً استبسلت في الدفاع، وصبرت فظفرت، وانهزم قابوس ومن معه، وضرب طارق أبو عميرة، فرسه فعقره، وأسره، وأراد أن يجز ناصيته، فقال: إن الملوك لا تُجزّ نواصيها، فأرسله... وأَسَرَ بشر بن عمرو بن جُوَيْن، حساناً بن المنذر، فمنَّ عليه وأطلق سراحه...

عادت فلول المنهزمين إلى النعمان، وأخبروه بأسر ابنه وأخيه، وكان في مجلسه، شهاب بن قيس بن كياس اليربوعي، فقال له: يا شهاب أدرك ابني وأخي، فإن أدركتهما حيّيْن فلبني يربوع حكمهم أردّ عليهم رِدافتهم، وأترك لهم من قتلوا وما غنموا وأعطيهم ألفي بعير...

سار شهاب إلى بني يربوع، فوجدهما حيين، فأطلقهما، ووفّى الملك النعمان، بما وعد به بني يربوع، ولم يعرض لهم في ردافتهم، وقال مالك بن نويرة:

ونحنُ عَقَرْنَا مُهْرَ قابوسَ بَعْدَما ... رأى القومُ منه الموتَ والخيل تُلْحَبُ[1]

عليه دُلاصٌ ذات نسج وسيفُه ... جُرازٌ من الهنديّ أبيضُ مِقْضَبُ[2]

---

١ ـ تحلب: تلهث.

٢ ـ دلاص: درع لينة.

طلبنـــا بهـــا، إنّـــا مداريـــك نيلهـــا إذ طُلِبَـــت الشـــأوُ البعيـــدُ المغـــرِّبُ

والصنائع: هم من يأتيه من العرب، والوضـائع: المقيمـون بالحيرة. والردافـة، بمنزلـة الوزارة، وكان الرديف يجلس على يمين الملك إذا جلـس، ويردفـه وراءه إذا ركـب، وإذا نزل جلس عن يمينه فتصرف إليه كأس الملك إذا شرب، وله ربع غنيمـة الملـك مـن كـل غزوة يغزو، وله إتاوة على كل من في طاعة الملك[1]...

٣٠ ـ يوم الغَبِيط

المشاركون: بنو يربوع ومالك، وبكر.

المكان: الغبيط، أرض لبني يربوع، وسميت بـالغبيط لأن وسـطها منفخـض وطرفهـا مرتفع كهيئة الغبيط، وهو الرحل اللطيف... وتقع بين الكوفة وفَيْد...

الوقائع: غزا بسطام بن قيس، ومفروق بن عمرو، والحوفزان الحارث بن شـريك في جمع من شيبان، بلاد تميم، وأغاروا على الثعالب وهم: ثعلبة بن يربوع، وثعلبة بن سـعد بن ضبة، وثعلبة بن عديّ بن فزارة، وثعلبة بن سعد بن ذُبيان،ولذلك قيـل لـه أيضـاً يـوم الثعالب، وكانوا متجاورين بصحراء فَلَـج... وبعـد معركـة داميـة مُـني الثعـالب بالهزيمـة، واستاق الغزاة إبلهم، ولم يكن في تلك المعركة فارس تميم المشهور عتيبة بن الحـارث بـن شهاب، إذ كان وقتذاك في زيارة لبني مالك بن حنظلة...

لله در الطمع...!

لم يقنع الغزاة بما غنموه، وأعمى الغرور القلوب والأبصـار، وصممـوا علـى متابعـة الإغارة على بني مالك، وكانوا ظـاعنين فيمـا بـين صحـراء فلـج والغبيـط... واكتسـحوا إبلهم... وعندها، نادى المنادي، فركبت بنـو مـالك ظهـور الخيـل، لتـذود عـن الحمـى، وتعيد الإبل... وكان فيهم عدد من الفرسان المشهورين، منهـم: الأحيمـر بـن عبـد الله، وأُسَيد بن حنّاءة، وجَزّ بن سعد الرياحي وهو رئيس بني يربوع، ومالك بنو نويرة، وأبـو مرحب، وربيع، والخليس، وعمارة، بنو عتيبـة بـن الحـارث، وعتيبـة بـن الحـارث الـذي صادف وجوده هناك، ومَعْدان وعصمة ابنا قعنب، والمنهال بن عصمة أحد بني رياح بـن يربوع، الذي قال فيه متمم بن نويرة وهو يرثي مالكاً:

---

١ ـ النويري، المصدر السابق، ج١٥، ص٤١٣. ابن الأثير، ج١، ص ٦٤٩ـ٦٥٠. ابن المنظور، ج٩، ص١١٦

لقــد غيَّــب المنهــالُ تحــت لوائِــه فتــىً غــير مِبطــان العشــيَّة أروعــا

أدرك الفرسان، بنو بكر في غبيط المَدَرّة، فقاتلوهم، وانهزمت شيبان واستعادت تميم ما كانوا غنموه من إبلهم، وقَتَلت شيبان أبا مرحب ربيعة بن حصيّة، وتمكن عتيبة من أَسر بسطام بن قيس، وظلَّ أسيراً حتى فادى نفسه حسب رواية أبو عبيدة، بأربعمائة بعير وثلاثين فرساً... و لم يكن عربي عكاظي أعلى فداءً منه، وجُزّت ناصيته، وأخذت عليه العهود أن لا يغزو بني شهاب أبداً... وفي رواية ابن الأثير، يقول أنه فادى نفسه بألف بعير وثلاثين فرساً وهودج أمه وحدجها... ومعه أنه أخذت عليه العهود أن لا يغزو أبداً، إلا أنه بعد عودته سرعان ما أذكى العيون وراء إبل عتيبة، وعادوا إليه وأخبروه أنها على أرباب، فأغار عليها وأخذ الإبل كلها وماالهم معها... قال عتيبة بعد أسره بسطاماً:

أبلــغ سَــراةَ بــنى شــيْبان مألكــةً أنــى أبــأتُ بعبــد ا لله بسْــطاما

قــاظ الشــرّبة في قيــدٍ وسلســلة صــوتُ الحديــدِ يُغَنّيــه إذا قامــا

شهدت يوم الغبيط يربوع دون مجاشع، وفي هذا يقول جرير:

ولا شَــهدتْ يــوم الغبيــط مجاشــعُ ولا نَقَـلانُ الخيـل مــن قُلّتَــيْ نسـر

وقال الشاعر واصفاً أسر بسطام:

رجعــن بهــانيء وأصــبنَ بشــراً وبســطامُ يَعَــضُّ بــه القيــود

كان هذا اليوم قبل يوم العظامى (الإياد، الإفاقة، أعشاش، مليحة)[1]

٣١ ـ يوم غَوْل الأول

المشاركون: تميم وثعلبة بن يربوع...

المكان: كِنهال.

الوقائع: أقام قيس والهِرماس ابنا هُجيمة من غسان في جيش معهما، في بني يربوع، وجاورا طارق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يربوع، فنزلا معه على ماء كِنهل، فأغار

---

١ ـ النويري، ج١٥، ص. ص ٣٨٨ـ ٣٨٩.
ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٤٧ـ٤٨.
ياقوت، ج٤، ص١٨٦.
ابن الأثير، ج١، ص.ص ٥٩٨ـ ٦٠٠.

عليهما أناس من ثعلبة بن يربوع، فاستاقوا نعمهما، وأسروا من كان في النَّعَم، فركب قيس بخيله، حتى أدرك بني ثعلبة، فكرَّ عليه عتيبة بن الحارث، فقَتله عتيبة، ثم أقبل شقيقه الهرماس، وقتله أيضاً... وقال جرير:

وساق ابنى هُجَيْجَة يومَ غَوْلٍ   إلى أسيافنا قدرُ الحِمَام[1]

٣٢ - يوم غَوْل الثاني

المشاركون: بنو العنبر، وبكر.

المكان: غول.

الوقائع: غزا طَريف بن هشيم، في بني العنبر بن تميم، فأغار على بكر بن وائل بغول، فاقتتلوا، وهُزمت بكراً، وقَتل طريفُ، شَراحيلَ أحد بني ربيعة، وكذلك عمرو بن مَرْثَد والمُجَشّر..[2]

٣٣ - يوم فَلْج

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: فَلج.

الوقائع: سار جمع من بكر إلى الصِّعاب، حيث أمضوا فصل الشتاء، فلما انقضى الربيع، وانصرفوا، ومروا بالدَّوِّ، حيث وجدوا أناساً من بني عمرو وحنظلة من تميم، وأغاروا على نَعم كثير لهم ومضوا...

استغاث من في النعم، وأقبل القوم في آثار بكر بن وائل، فساروا يومين وليلتين حتى جهدهم السير، وانحدروا في بطن فلج...

ضرب حنظلة بن يسار العجلي قبته، ونزل، فنزل القوم المرافقين له في الإغارة، وأخذوا في التأهب لملاقاة تميم، وعندما وصل المطاردون اقتتل الفريقان، قتالاً عنيفاً، وحَمَل عرفجة بن بَجير العجلي، على خالد بن مالك بن سَلمة التميمي فطعنه وأخذه أسيراً... وقُتل في المعركة رِبْعيّ بن مالك بن سلَمة، ومُنيت تميم بالهزيمة، ونالت بكرٌ منها ما أرادت، ثم إن عرفجة، أطلق سراح خالد بن مالك وجزَّ ناصيته، فقال خالد:

وجدنا الرفدَ رفدَ بنى لُجَيْم   إذا ما قلّت الأرفادُ زادا

---

١ - النويري، ج١٥، ص ٤١٦.

٢ - النويري، ج١٥، ص٤١٨.

هُــمُ ضربــوا القبــابُ ببطـــن فلـــج — وذادوا عـــن محـــارمهم ذيـــادا
وهـــم منّـــوا علـــىّ وأطلقونــــى — وقــد طــاوعتُ في الجنـــب القِيـــادا
أليســوا خــير مــن ركــب المطايــا — وأعظمهـــم إذا اجتمعـــوا رَمـــادا
أليــس هُــمُ عمــاد الحــى بكــراً — إذا نزلـــتْ مجلّلـــة شِـــدادا

وقال قيس بن عاصم، يُعيّر خالداً:

لوكنـتَ حُـرّاً يـا ابـن سـلمى بـن جنـدل — نهضتَ ولم تقصدْ لسلمى ابــن جنــدل
فمــا بــالُ أصــداء بفلْــج غريبــة — تُنــادي مــع الأطـلال: يـا لابــن حنظــل
صــواديَ لا مولّــى عزيـــزٌ يجيبهــا — ولا أســرةٌ تســقى صداهـــا بمنهـــل
وغـــادرت ربْعيـــاً بفلـــج مُلَحَّبـــاً — وأقبلـــت في أُولى الرعيـــل المعَجـــل
توائــلُ مــن خــوفِ الــردى لا وُقيتَــهُ — كمـا نـالتِ الكــدراءُ مــن حَيْــن أجــدل

وسبب تعييره، أنه لم يأخذ بثأر أخيه ربْعِيّ ومَنْ قُتل معه يوم فلج، ويقول: إن إصداءهم تُنادي ولا يَسْقيها أحد، على مذهب الجاهلية...[1].

٣٤ ـ يوم فَيْحَانُ

المشاركون: تميم وبكر.
المكان: فيحان، وهو موضع في بلاد بني سعد.
الوقائع: بعد أن تمكن عتيبة بن الحارث من أسر، بسطام بن قيس يوم الغبيط، وفادى نفسه بأربعمائة بعير...

قرر بسطام الإغارة على تميم، لاستعادة إبله، وأغار بفيحان، واستاق إبلاً، وأَسَرَ الربيع بن عتيبة بن الحارث... وبعد أن قطعوا مسافة وأيقنوا أنهم أضحوا بمنأى عن أي خطر، نزلوا للاستراحة، وانشغلوا عن الربيع، الذي تمكن من فك أسره، وامتطاء فرس، بسطام، المشهورة، ذات النسوع،وفرَّ بها، و لم يتمكن القوم من إدراكه... وعاد إلى قومه سالماً[2]...

---

١ ـ ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٥٢ـ ٦٥٣.
٢ ـ النويري، ج ١٥، ص ٣٨٥. ابن عبد ربه، ج٦، ص٥٧. ياقوت، ج٤، ص٢٨٢.

٣٥ ـ يوم قُحْقُح:

المشاركون: بنو يربوع وبكر.

المكان: قُحْقُح، وهي أرض قُتل بها مسعود بن القُريم، فارس بكر بن وائل، قَتله حُشَيش بن نِمران، وقال الشاعر في ذلك:

ونحن تركنا ابن القُريم بقحقح صريعاً، ومولاه المجبَّه للغم

الوقائع: أغارت بنو ربيعة بن ذهل بن شيبان على بني يربوع، وكان يقودهم المجبّه بن ربيعة، على بني يربوع، واستاقت إبلاً لعاصم بن قرط من بني عُبيد...

طارد اليربوعيون الغزاة، والتحم الفريقان في قتال دامٍ في منطقة يقال لها القحقح، ومُنيت بكر بالهزيمة، وتجندل قائدها المجبّه بن ربيعة، على يد المنهال بن عصمة...

قال نِمران الرياحي في هذا اليوم:

وإذا لقيتَ القوْم فاطْعن فيهم يوْم اللِّقاء كطعْنة المنهال

تَرَكَ المُجَّبَه للضِّباع مُنكَّساً والقوم بين سوافِل وعَوال

ويقال لهذا اليوم، أيضاً، يوم مالة[1].

٣٦ ـ يوم الكُلاب الثاني:

المشاركون: تميم، مذحج ونهد وجرم.

المكان: الكلاب...

الوقائع: قدم رجل من بني قيس بن ثعلبة أرض نجران، على بني الحارث بن كعب، وهم أخواله، وسألوه عما يحمله من أخبار، فروى لهم ما ألمّ بتميم بالمشقّر، والقتلى الذين قتلوا منهم، وكيف أصبحت أموالهم وذراريهم بلا حامٍ أو مانع لها...

عملت في نفوس القوم، عوامل الثأر والانتقام، والرغبة في حيازة الأموال والنعم، التي تصوروها أنها سائبة لا راعي لها ولا حام... فاجتمعت بنو الحارث من مَذْحج وأحلافها من نَهْد وجَرْم بن ربان، في عسكر كبير، وجيش لجب، يفوق في عدته ثمانية آلاف مقاتل، وكان أكبر الجيوش التي جُيّشت في الجاهلية بعد جيش كسرى في ذي قار ويوم جبلة.

ورغم تحذير أحد الكهنة الذي كان مع بني الحارث، وهو سَلَمة بن المُغَفّل إلا أن

---

١ ـ النويري، ج١٥، ص ٣٨٥. ابن عبد ربه، ج٦، ص٤٤. ياقوت، ج٤، ص٣١١.

الغرور والطمع، وحب الانتقام، حالوا دون إفساح المجال، أمام الناصحين والمعذرين...

تناقلت الركبان أخبار تلك الحشود، وتحرك ذلك الجيش الكبير، ووصلت الأخبار إلى تميم، فعقدوا مجلساًحربياً، تدارسوا فيه الأمر، واجتمع فيه ذوو الرأي منهم إلى أكثم بن صَيفي، وله يومئذ مائة وتسعون سنة، وكان فيهم: الأحيمر بن يزيد بن مرة المازني، قيس بن عاصم السعدي، والزبرقان بن بدر ، أبير بن عصمة، النعمان بن جساس، أبين بن عمرو السعدي وغيرهم.

قال الأكثم بن صيفي بعد أن طلب من القوم المشورة والرأي:

وإنّ إمرأً قد عاش تسعين حجّةً ... إلى مائة لم يسأم العيشَ جاهلُ

مضت مائتان غيرَ عشرْ وفاؤها ... وذلك من عدّ الليالي قلائلُ

ثم قال: إن الناس قد بلغهم ما لقينا، ونخاف أن يطمعوا فينا، وإني قد بلغت عمراً كبيراً، وقد نحل قلبي كما نحل جسمي، وأخاف ألا يدرك ذهني الرأي لكم، فليعرض عليّ كل رجل منكم رأيه وما يحضره، فإني متى اسمع الحزم أعرفه، فقال كل واحد ما عنده، وأكثم يُصغي ولا يتكلم، حتى قام النعمان بن جساس فقال: يا قوم، انظروا ماءً يجمعكم ولا يعلم الناس بأي ماء أنت حتى تنفرج الحلقة عنكم، وقد وصلت أحوالكم، والمجبر كسيركم، وقوي ضعيفكم، ولا أعلم ماء يجمعكم إلا قِدّة، فقال أكثم: هذا هو الرأي... ثم قال لهم احفظوا وصيتي، لا تُحضروا النساء الصفوف فإن نجاة اللئيم في نفسه ترك الحريم، وأقِلّوا الخلاف على أمرائكم، ودعُوا كثرة الصياح في الحرب فإنه من الفشل، والمرء يعجز لا محالة، فإن أحمق الحمق الفُجور، وأكيسَ الكَيسِ التّقَى، كونوا جميعاً في الرأي، فإن الجميع معزّز للجميع، وإياكم والخلاف فإنه لا جماعة لمن اختلف، ولا تلبثوا ولا تسرعوا فإن أحزم الفريقين الركين، ورب عجلة تهب رَيْثاً، وإذا عزَّ أخوك فَهُنْ، البسوا جلود النمور وأبرزوا للحرب، وادّرعوا الليل واتخذوه جملاً، فإن الليل أخفى للويل، والثبات أفضل عند الحرب، فإن الموت من ورائكم، وحب الحياة لدى الحرب زَلَلٌ، ومن خير أمرائكم النعمان بن مالك بن حارث بن جساس، وهو من بني تميم ابن عبد مناة بن أد... فقبلوا مشورته، ونزلت عمرو بن حنظلة الدهناء، وسعد الرباب الكُلاب...

أقبلت جموع مذحج ومن معها فقصدوا الكلاب، وبلغ سعداً والرباب الخبر، فلما دنت مذحج نذرهم شميت ابن زنباع اليربوعي، فركب جمله وقصد سعداً، ونادى: يا آل تميم يا صباحاه! فثار الناس، وانتهبت مذحج النعم، وراجزهم يقول:

في كـــل عـــام نَعَـــمٌ ننتابُـــه على الكُـلاب غُيِّـبَت أصحابُـه

يسقط في ثاره غلاَّبُه

تنادى فرسان تميم، وأخذت جموعهم تتوافد، وفرسانهم تعدو على ظهور الخيل، فلحق قيس بن عاصم، والنعمان بن جساس، ومالك بن المنتفق الناس، ولما سمع راجز مذحج في قوله، أجابه قيس:

عمّـا قليـل تلتحـق أربابُـه مثل النجـوم حُسَّـراً سـحابُه

ليَمنعـنّ النَّعـم اغتصابُـه سـعدٌ وفرسـان الوغـى أربابُـه

ثم حمل قيس على الغزاة وهو يقول:

في كـل عـام نَعَـمٌ تَحْوونَـهُ يَلْقَحُـهُ قـوم وتَنْتجونَـهُ

أربابُـه نوكـى فـلا يحمونَـه ولا يُلاقـون طِعانـاً دونَـهُ

أنَعَـمَ الأبنـاء تحسـبونَهُ هيهـاتِ هيهـاتِ لمـا ترجونَـهُ

استعرت نيران الحرب الدامية بين الطرفين، تميم الثكلى والمكلومة مما ألّم بها يوم المشقّر، تريد أن تثأر لنفسها، وتمحو العار عما حاق بها، وتعيد هيبتها وسمعتها ومكانتها بين القبائل، التي طمعت فيها، وفي أنعامها...

ومذحج... التي استاقت النعم، وظنت أن الأمر أهون من الهيّن، وأن الأنعام والذراري سائبة، ولا يوجد من يحمي الذمار، ويرد عنهم العار...

حَمَلَ يزيد بن شداد بن قَنان الحارثي، على النعمان بن مالك بن جساس فرماه بسهم فقتله... وصارت رياسة تميم إلى قيس بن عاصم... ودام القتال طيلة النهار، حتى احتجز الليل بحلكته بينهما، وتوقف الطرفان عن القتال، ولما انبلج صباح اليوم الثاني، تداعت الفرسان إلى سوح الطعان، واقتتل الطرفان أشدّ وأعنف من اليوم السابق، وما هي إلا ساعات، حتى ولّى مُدْرِج الرياح، وهو عامر بن المَجُون بن عبد الله الجَرْمَيّ، صاحب لواء مذحج، فألقى اللواء وهرب، فلحقه رجل من بني سعد، فعقر به دابته، فنزل يهرب ماشياً، ونادى قيس: يا آل تميم عليكم بالفرسان... ودَعوا الرجّالة فإنها لكم.. وجعل يلتقط الأسارى، وأُسر عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي رئيس مذحج، فقُتل بالنعمان بن مالك، وكان شاعراً، فشدوا لسانه قبل قتله لئلا يهجوهم، فأشار إليهم ليحلّوا لسانه ولا يهجوهم، فحلّوه، فقال:

ألا لا تلوماني، كفى اللوم ما بيا فما لكم في اللوم نفعٌ ولا لِيا
ألم تعلما أنّ الملامة نفعُها قليلٌ وما لومي أخاً من شِماليا
فيا راكباً إما عرضتَ فبلّغَنْ نداماي من نجران ألاّ تلاقيا
أبا كرب والأيْهمَيْن كِلَيْهما وقيساً بأعلى حَضْرَمَوت اليمانيا[1]
أقول وقد شدوا لساني بنِسعةٍ: معاشرَ تيم أطلقوا من لسانيا
كأنيَ لم أركبْ جواداً ولم أَقلْ لخيليَ كُرّي كرّةً من ورائيا
ولم أسبأ الزقّ الرّدِيّ ولم أقل لأيْسار صَدْق عَظّموا ضوء ناريا
وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكةُ أنني أنا الليث مَعْدُوّاً عليه وعاديا
لحى الله قوماً بالكُلاب شهدتُهمْ صميمَهُمُ والتابعين المواليا
ولو شئت نجّتْني من القوم شَطْبَةٌ ترى خَلْفَها الكُمْتَ العتاق تواليا
وكنت إذا ما الخيل شمّصها القنا لَبيقاً بتصريف القناة بَنَانيا
فيا عاص فُكّ القيدَ عني فإنّني صَبورٌ على مرّ الحوادث ناكيا
فإن تقتلوني تقتلوا بيَ سيداً وإن تُطلقوني تحرْبونيَ ماليا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا فإن أسارى لم يكن من توانيا

وزعم بعض الرواة، أن قيساً قال: لو جعلني أول القوم لافتديته بكل ما أملك، ثم قُتل و لم يُقبل له فدية. وقُتل أيضاً فيه هذا اليوم، ضَمْدَة بن كبيد الحماسي الكاهن، قَتله قَبيصة بن ضرار الضبي[2].

٣٧ ـ يوم مُبايض (مَبائض)

المشاركون: تميم وبكر.

---

١ ـ أبو كرب: بشر بن علقمة بن الحارث.
الأيهمان: الأسود بن علقمة بن الحارث، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض وقيس بن معدي كرب.
٢ ـ ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٢٠ـ ٦٢٦. النويري، ج١٥، ص.ص ٤٠٧ـ ٤١٢.

المكان: مبايض (مبائض).

الوقائع: اضطرت نزاعات قبيلة بنو ربيعة، الرحيل عن مضارب قومهم، وحلّوا ماء مبايض، وراء الدهناء...

أوصل البعض أنباء هذا النزوح، إلى تميم، التي كانت على الدوام، في صراع مستمر مع بكر وبطونها... عندئذ، انشرحت أسارير طريف بن تميم العنبري، الذي كان يتوق ومنذ أمد طويل ليثأر لقومه من هذه القبيلة، فقال: هؤلاء ثأري يا آل تميم، إنما هو أُكلة رأس...

جمع حشداً من قومه، وكان يرافقه كل من: أبو الجدعاء أحد بني طُهية، وفدكّى بن أعبد المنقري في جمع من بني سعد ابن زيد مناة.

أخبرت عيون ربيعة، القوم، بما أعدّه التميميون، وتحركهم، فاتخذوا الحيطة والحذر، وفُقدت عناصر المفاجأة التي كان يتوخاها طريف وقومه... وأشار هانيء بن مسعود وهو سيد القوم وقتذاك على قومه، بأن يسرحوا الأموال والنَّعم شرقاً، وينحاز القوم إلى علم مبايض...

وصلت قوات تميم، فوجدت أن القوم قد اعتكفوا في مبايض، في حين، كانت المواشي منفردة، ولم يدر في خلدهم، أن هناك خدعة مدبرة لهم، وبعد مداولات، قرّ رأيهم، أن يتوجهوا للنَّعم الخالية من الحرس، فيسوقونها دون أدنى مشقة.

دبت الفوضى في صفوف بني تميم، لإنهماكهم في النعم وسوقها، وهو ما كان يريده هانئ بن مسعود... عندئذ، أصدر أوامره لقومه بالهجوم... وقال: احملوا عليهم... وفوجئ التميميون بالقوم وقد أحدقوا بهم من كل جانب، واقتتل الطرفان، ودارت الدائرة عليهم، وقُتل قائد القوم، طريف العنبري، على يد حميصة بن جندل الشيباني، الذي قال في ذلك:

ولقد دعوتَ طريفَ دعوةَ جاهل ... سفهاً وأنت بمعْلم قد تعْلَمُ
وأتيْتَ حَيّاً في الحروف مَحلَّهم ... والجيْشُ باسم أبيهم يُستقْدمُ
فوجدْتَ قوماً يمنعونَ ذِمارَهُم ... بُسْلاً، إذا هاب الفوارسُ أقدَموا
وإذا دُعوا أبنى ربيعةَ! شَمَّروا ... بكتائبٍ دون السماء تلملم
حَشَدوا عليك وعجَّلوا بقراهُم ... وحَمَوا ذِمارَ أبيهم أنْ يُشْتموا

سـلبوك درعَـك والأغـرَّ كلاهمـا وبنـو أُسـيْد أسْـلموك وخَضَّـم

ولم تصب تميم بمثل هذه الخسائر، إذ لم يفلت منهم إلا القليل، ولم يلو أحد على أحد، واستردت شيبان الأهل والمال وأخذوا فوق هذا ما كان معهم، وقد مرَّ رجل منهم بابن هانئ بن مسعود صبي فأخذه، وقال: حسبي هذا من الغنيمة، وقد فاداه والده بمائة بعير.

وقال عمرو بن سواد يرثي طريفاً:

لا تَبْعَدنْ يا خيرَ عمرو بن جندب لَعَمْـري لَمن زار القبـور لَيَبْعـدا

عظيـم رمـاد النـار ولا متعبّسـاً ولا مُؤيسـاً منهـا إذا هـو أوقـدا

ومـا كـان وقّافاً إذا الخيل أحجمتْ ومـا كـان مبطانـاً إذا مـا تجـردا

وكان طريف من الفرسان المشهورين، ومن القلائل الذين كانوا يحجون وهم كاشفي النقاب عن وجوههم، لأنه كان من عادة الفرسان عند قدومهم البيت الحرام، أن يتقنعوا كي لا يُعرفوا... وقال عبدة الطيب:

كـأنّ ابنـة الزّيـدي يـوم لقيتُهـا هُنيـدةَ، مكحـولُ المدامـع مُرْشـق

يراعـى خَـذُولاً ينغص المردَ شـادناً ينـوش مـن الضـال القـذاف ويعلـق

وقلـت لهـا يومـاً بـوادي مبـايض ألا كـلّ عـان غـير عـانيك يعتـق

يُصـادف يومـاً مـن مليـك سماحـةً فيـأخذ عـرض المـال أو يتصـدّق

وذكّرَنيهـا بعدمـا قـد نسـيتها ديـارٌ علاهـا وابـل متبعّـق

بأكنـاف شَـمّات كـأنّ رُسـومهِا قضيـم صَنَـاع في أديـم مُنمَّـقُ[1]

٣٨ ـ يوم مُخَطِّطُ

المشاركون: تميم وبكر.

المكان: مخطط.

---

١ ـ ياقوت، ج٥، ص ٥١. النويري، ج ١٥، ص.ص ٣٩٤ـ ٣٩٥. ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٠٢ـ ٦٠٤. ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٥٧ـ ٥٨.

الوقائع: غزا بسطام بن قيس، والحوفزان: الحارث، متساندين يقودان بكر بن وائل، ديار بني يربوع، وعلم بنو تميم بالغارة، فـأخذوا الأهبـة واحتـاطوا لذلـك، و لم يفـاجئوا، والتقى الطرفان، بمكان يُعرف بالمخطط، واقتتلوا قتالاً عنيفاً، ومُنيت بكر بالهزيمة بعـد أن لاذ بسطام والحوفزان بالفرار، وقُتل شَريك بن الحَوْفَزان، قَتَله شهابُ ابـن الحـارث أخـو عتيبة، وأُسر الأحيمر بن عبد الله بن الضريس الشيباني.

وصف مالك بن نويرة هذا اليوم، وخلّده شعراً، مع أن لم يشهده، إلا أن هذا كـان ديدن الشعراء، يُفاخرون بأيام قبائلهم التي يحققون فيها النصر على أعدائهـم، حتـى ولـو كان ذلك بعد حين، قال مالك:

إلاَّ أكـــن لاقيـــتُ يـــومَ مُخطَّـــطٍ ... فقــد خَــبّرَ الرُّكْبــانُ مــا أتــودّدُ

بأفنــاء حــيّ مـــن قبــائل مــالكٍ ... وعمــرو بــن يربــوع أقــاموا فــأخلَدوا

فقــال الرئيـــسُ الحوْفــزان تبيَّنـــوا ... بنـى الحِصِن قــد شـارفتم ثـم حَـرِّدوا

فمــا فَتِئــوا حتـــى رأوْنـــا كأننـــا ... مـع الصبـح آذِيٌّ مــن البحــر مُزْبِــدِ

بملْمومـــةٍ شـــهْباءَ يَـــبْرُقُ خالُهـــا ... تَـرى الشـمسَ فيهـا حـين دارتْ توقَّـدَ

فمــا بَرحــوا حتــى عَلْتهــم كَتــائبٌ ... إذا طُعِنـــت فرســـانها لاتُعَـــرِّد

فــأقررَتُ عيــنى يــوم ظلّــوا كــأنهم ... ببطــن غَبَبــطٍ خُشْــبُ أَثْــل مُســنَّد

صَريــعٌ عليهــا الطــيرُ يَحْجـلُ فَــوْقَه ... وآخَـــرُ مكبـــولُ اليديـــن مُقَيَّـــد

وكــان لهــم في أهلِهــم ونســائِهم ... مَبيــتٌ ولم يَـدْروا بمـا يُحـدِثُ الغـد

وقد كـان لابــن الحوْفــزان لــو انتهـى ... شَـريكٌ وبسْـطامٌ عـن الشَـر مقْعَـد[1]

٣٩ ـ يوم المرّوت

المشاركون: تميم (بنو العنبر)، وبنو قشير.

المكان: المَرُّوتُ... وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً، وهو واد بالعالية.

الوقائع: أغار بُحير بن عبد الله بن عَكْبر بن سَلَمة بن قُشَير، على مضارب بني العنبر

١ ـ النويري، ج١٥، ص٣٨٩. ابن عبد ربه، ج٦، ص٤٩.

بن عمرو بن تميم، واستاق أسلاباً وغنائم، وعاد بهـا، إلاأنـه توقّـف في المـروت، وأخـذ في توزيع المِرباع على من معه...وبينا هو ومن معه، منهمكون في اقتسام الأسـلاب، أدركتهـم خيل تميم، واشتبك الفريقان في قتال عنيف، وقُتل عدد من فرسان قُشير، منهم بُحير، قَتَله قَعْنب بن الحارث ابن عمرو بن همّام بن يربوع، وأُسـر الكثـيرون، منهـم الهيثَم بـن عـامر القشيري أسره قعنب بن عتاب، وفرّ بقية القـوم، وعـاد بنـو تميـم بأنعـامهم... وهـذا يشـبه مافعله عمرو بن عمرو بن عدس تماماً، فلو أن بحيراً لم يتوقـف، وتـابع وقومـه المسـير، فقـد ينجو... إلا أن القدر كان ينتظره... ولا مفرّ منه ولا منجاة أبداً...

وقال يزيد بن الصَّعِق يرثي بحيراً:

أواردةٌ عَلـــــىَّ بنـــــو رَيَـــــاح ... بفخْرهُــم وقـــد قَتلـــوا بحـــيرا؟

فأجابته العَوراء من بني سليط بن يربوع:

قَعيـــدَك يـــا يَزيـــدُ أبـــا قُبَيْـــس ... أتُنذِركـــــى تُلاقينـــا النُّـــذورا

وتُوضَـــعُ تُخـــبر الرُّكْبـــان أنَّـــا ... وُجدنـــا في مـــراس الحـــرب خُـــورا

ألم تعلـــمْ قعيـــدُك يـــا يزيـــد ... بأنـــا نَقَمـــع الشـــيخَ الفَخـــورا

ونَفْقَــــأُ ناظرَيْــــه ولا نُبـــالي ... ونجعـــلُ فـــوقَ هامَتـــه الـــذُرورا

فـــأبلغ إن عَرضـــتَ بـــنى كِـــلابٍ ... فإنَّـــا نحـــن أقعَصْنـــا بَحـــيرا

وضرَّجْنـــا عبيـــــدةَ بـــــالعوالي ... فـــأصبَح مُوثَقـــاً فينـــا أســـيرا

أفخـــراً في الخـــلاء بغـــير فخـــر ... وعنـــدَ الحـــربِ خَـــوَّاراً ضجـــورا

وقال أوس بن بحير يرثي أباه:

لعمـــر بـــنى ريـــاح مـــا أصـــابوا ... بمـــا احتملـــوا وغـــيرُهُمُ الســـقيمُ

بقَتْلهـــم امْـــرَأً قـــد أنزلَتْـــه ... بنـــو عمـــرو وأوْهَتُـــه الكُلُـــومُ

فـــإن كـــانت رياحـــاً فاقتلوهـــا ... وآل بجيلـــــة الثـــــأرُ المُنيـــمُ

فـــإنهم علـــى المَـــرّوت قـــوم ... ثـــوى برمـــاحهم ميـــتٌ كريـــمُ

وَأَسَرَ نُعَيْم بن عتّاب والذي كان يُسمى الواقعة لبليته، المُثَلّم القشيري، وقَتَلت قشير

دَوْكس بن واقد بن حوط[1].

٤٠ - يوم نَعْف قُشاوة

المشاركون: تميم وشيبان.

المكان: نعف قُشاوة.

الوقائع: أغار بسطام بن قيس على بني يَربوع وهم بنعف قشاوة، وذلك في يوم ماطر وريح عاصف، فجاءهم صخر، فوافق النَّعم حين سُرِّح، فأخذه كله وكرَّ عائداً إلى قومه...

تداعت بنو يربوع، وخرجوا في إثرهم، وكان فيهم عدد من خيرة فرسان تميم، مثل عُمارة بن عتيبة بن الحارث بن شهاب، فكرّ عليه بسطام فَقَتله، وكذلك مالك بن حِطان اليربوعي فقتله، وبُجير بن أبي مُلَيْل فَقَتَله أيضاً، وقُتل عدد كبير من بني يربوع، وأُسر عدد آخر منهم مُليل بن أبي مليل، وعادوا غانمين بما سلبوه... ثم أطلقه بسطام بدون فداء، لقتله ولده وأسره الآخر، على أن لا يطالبه بدم ابنه، ويُفادي ابنه الأسير، فجزَّ ناصيته، بعد أن أخذ عليه العهود، وأن لا يغزوه أبداً...

قال متمم بن نويرة:

أبلغ شهابَ بنى بكر وسيّدها ... عنى بذاك أبا الصهباء بسطاما
أروي الأسنّة من قومى فأُنْهلُها ... فأصبحوا في بقيع الأرض نُوّاما
لا يطبقون إذا هبّ النيام ولا ... في مرقدٍ يَحْلُمُون الدهرَ أحلاما
أُشجى تميمَ بن مُرّ لا مكايدةً ... حتى استعادوا له أسرى وأنعاما
هلاّ أسيراً فدتك النفس تطعمه ... ممّا أراد وقدماً كنت مطعاما[2]

٤١ - يوم النِّسار

المشاركون: تميم وأسد...

المكان: النسار، وهو مجموعة أجبل متجاورة، وموضع معروف...

السبب: كانت تميم تأكل عمومتهم ضبة بن أُد، وبني عبد مناة بن أُد، وأصابت

---

١ - ياقوت، ج٥، ص١١١. ابن الأثير، ج١، ص ٦٣١- ٦٣٢. ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٣٦- ٣٧.

٢ ابن الأثير، ج١، ص.ص ٥٩٦- ٥٩٨.

ضبة رهطاً من تميم، لذا قررت تميم الانتقام من ضبة، فخرجت في إثرهم، فانزاحت الرباب وهم تيم وثور وعدي وعكل بنو عبد مناة وضبة بن أد، ولحقت ببني أسد، الذين كانوا يومئذ متحالفين مع بني ذُبيان بن بغيض...

الوقائع: عند خروج تميم، نادى صارخ بني ضبة، يا آل خِنْدف! فأصرخهم بنو أسد، وهو أول يوم تخندفت فيه ضبّة واستمدوا العون من ضبي وغطفان... وكان رئيس أسد، عوف بن عبد الله بن عامر بن جُذَيمة بن نصر بن قعين، وقيل: خالد بن نضلة، ورأس الرباب الأسود بن المنذر أخو النعمان، وكان على الجميع: حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، وفيه قال زهير بن أبي سلمى:

ومَن مثلُ حِصْن في الحروب ومثله ... لإنداد ضَيْم أو لأمر يُخاولُهْ

إذا حلَّ أحياءُ الأحاليف حوله ... بذي نَجَب لَجَّاته وصواهلُهْ

عندئذ، قرر التميميون الاستعانة ببني عامر، فأمدوهم، وكان حاجب بن زرارة على تميم، وعلى عامر شريح بن مالك القشيري...

التقت الجموع بالنسار، واحترب الفريقان، وصبرت عامر، بعد أن استمر فيهم القتل، وانفضّت تميم فنجت ولم يصب أعداد كثيرة... وقُتل رئيس عامر، وعُبيد بن معاوية بن عبد الله بن كلاب وغيرهما، وأُخذ عدة من أشرف نساء بني عامر، منهن سلمى بنت المُخَلّف، والعنقاء بنت هَمّام وغيرهما، وقالت سلمى تُعيّر جَوّابا (لقب مالك بن كعب بن أبي بكر بن كِلاب) والطُفيل:

لحى الإلهُ أبا ليلى بفرّته ... يوم النسار وقُنْبَ العير جَوّابا[1]

كيف الفخار وقد كانت بمعترك ... يوم النسار بنو ذبيان أربابا

لم تمنعوا القومَ إن أشْلَوْا سراتكُمُ ... ولا النساء وكان القوم أحرابا

وقال رجل يُعيّر جوّابا والطُّفيل بفراره عن امرأتيه:

وفرَّ عن ضَرّتَيْه وجه خارئةٍ ... ومالكٌ فرَّ قُنْبُ العَيْر جوّاب

وقال بشر بن أبي خازم في هزيمة حاجب بن زرارة:

---

[1] القنب: غِلاف الذَّكر.

وأفلــــت حــــاجب جَــوْبَ العــوالي   علــــى شَــقْراء تلمــع في الســـراب

ولــو أدركْــــنَ رأس بــــنى تميـــم   عقـــرنَ الوجـــه منـــه بالــــتراب

وكان يوم النسار، بعد يوم جبلة[1]...

٤٢ - يوم الوَقِيْط

المشاركون: تميم، واللهازم[2].

المكان: الوَقِيْط، وهو ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد تميم إلى بلاد عامر.

الوقـائع: اهتبـل اللهـازم فرصـة وجـود بعـض بطـون تميـم في غـارات لهـم خـارج مضاربهم، وطلباً للثأر منهم، عقدوا العزم على مباغتتهم وتحقيق ضربة ساحقة فيمن بقي من البطون والحصول على الغنائم...

كان ناشب بن الأعور بن بَشامة النهشلي، أسيراً يرزح في أغلاله في ديار بني سـعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وسمع ما دار في جلسـات القـوم، ومـا قـرَّ رأيهـم عليه، وشاهد بأم عينيه الاستعدادات الجارية على قدم وساق للإغارة على أهله وقبيلته... فتحرقت نفسه ألماً، وأعمل الفكر عله يصل إلى طريقـة تمكنـه بهـا ومـن خلالهـا إيصـال الإنذار لبني قومه، قبل أن تصل إليهم جموع اللهازم...

الفطنة والذكاء: توصل ناشب إلى طريقة يمكنه من خلالها أن يُنـذر قومـه... عندئـذ طلب من القوم، والذين كان لهم بالمقابل أسـير في ديـار تميـم، وهـو حنظلـة بـن الطفيـل المرثدي.. أن يأذنوا له بإرسال رسول مـن قبلـه إلى ذويـه، يرجوهـم الإحسـان للأسـير، وضرورة معاملته بالحسنى، أسوة بالمعاملة التي يُعامَل بها في ديار الأسر...

استحسن القوم الرأي، إلا أنهم طلبوا منــه أن تكـون رسـالته علـى مسـمع ومـرأى منهم... فقبل، وقال نعم...

فأتوه بغلام لهم، فقال: لقد أتيتموني أحمق، وما أراهُ مُبلغاً عني!

قال الغلام: لا والله، ما أنا بأحمق، وقل ما شئت فإني مبلغه.. ملأ ناشب كفه مـن الرمل، فقال: كم هذا الذي في كفي من الرمل؟.

قال الغلام: كثير لا يُحْصَى.

---

١ - ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦١٧-٦١٩. النويري، ج١٥، ص ٤٢١.

٢ - اللهازم: هم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل...

ثم أومأ إلى الشمس، وقال: ما تلك؟

قال: الشمس!

قال ناشب: فاذهب إلى قومي فأبلغهم عني التحية، وقُل لهم يُحسنوا إلى أسيرهم ويكرموه، فإني عند قوم محسنين إليّ مكرمين لي، وقل لهم يَعْقروا جملي الأحمر، ويركبوا ناقتي العيساء[1] بآية ما أكلت معهم حَيْساً، ويرعوا حاجتي في أُبَيْنِي مالك، وأخبرهم أن العوسج[2] قد أوْرق، وأن النساء قد تَشكتْ، وليعْصوا همام بن بشامة، فإنه مشؤوم محدود[3]، ويطيعوا هذيل بن الأخنس، فإنه حازم ميمون...

الرسالة والرسول والحيرة!

انطلق الرسول مسرعاً، حتى وصل ديار بني عمرو بن تميم، ونقل إليهم رسالة ناشب بن الأعور...

اعترى القوم الذهول، وأصابتهم الدهشة، ونظر بعضهم إلى بعض، لأن الكثيرين لم يدركوا كُنه وفحوى رسالة ناشب وما يريده... ماذا يقول هذا؟ أكيد لقد أصابه المس!

ومما زاد في حيرة القوم أن ناشباً، لا يملك ناقة عيساء، ولا جملاً أحمر كذلك!

شكر القوم الرسولَ على أدائه رسالته، بعد أن أحسنوا وفادته، وغادرهم وهم في حيص بيص...

همَّ القوم بالانصراف كلٌّ إلى شأنه، وهم مدركون، أن ناشباً قد مسه الجنون... إلا أن هذيلاً نادى قومه، وقال: على رسلكم أيها القوم... يا بني العنبر... قد بيّن لكم صاحبكم، أموراً مهمة وخطيرة، في تلك الكلمات القصار...

استولت الدهشة من جديد على جماع قلوب وعقول القوم، واشرأبت الأعناق تُحدّج في هذيل، وأصاخت الآذان السمع... وغدوا أكثر حماسة لسماع ما سيقوله...

حل اللغز (الرسالة):

قال هذيل: قد بيّن لكم صاحبكم، أموراً خطيرة، أما الرمل الذي قبضَ عليه، فإنه يخبركم أنه أتاكم عدد لا يُحصى. وأما الشمس التي أومأ إليها، فإنه يقول لكم: إن ذلك أوضَحَ من الشمس. وأما جَمله الأحمر... فإنه هو الصّمان[4]، يأمركم أن تعْروه[5]... وأما

---

١ ـ العيساء: الناقة يخالط بياضها شقرة.

٢ ـ العوسج: الشوك.

٣ ـ محدود: ممنوع.

١ ـ الصمان: جبل أحمر في أرض بني تميم.

ناقته العيساء، فهي الدهناء[1]، يأمركم أن تحترزوا منها، وأما أبناء مالك، فإنه يأمركم أن تنذروا بني مالك بن مالك بن زيد مناة ما حذّركم، وأن تمسكوا الحلف بينكم وبينهم، وأما العوسج الذي أورق، فيخبركم أن القوم قد لبسوا السلاح، وأما تشكّي النساء، فيخبركم بأنهن قد عملن شِكاءً يغزونَ به. قال: وقوله بآية ما أكلت معكم حَيْساً، يريد أخلاطاً من الناس قد غزوكم...

بعدئذ... استوعب الناس عظيم ذكاء ناشب، وسرعة بديهية وفطنة هذيل، الذي تمكنّ من حل رموز (شيفرة) رسالة ناشب، وتفهم مضمونها، وهو أمر عجز عنه الكثيرون، سواء في ديار الأسر، أو في موطنه. ولعل هذه، تُعد واحدة من أقدم الشيفرات العسكرية التي عرف العرب أنماطاً عدة، ونماذج شتى منها...

الإعداد والاستعداد: أخذ بنو عمرو في التحرّس، فركبوا الدهناء، وأنذروا بني عمومتهم، أبناء مالك... فاتخذوا الحيطة والحذر من هجوم معاد مباغت، موشك الوقوع...

المفاجأة: تحركت جموع اللهازم، وهي تأمل بأن تفجأ تميم، وتوقع بها وبأنعامها، ومن ثم لا تقوم لها قائمة بعد ذلك أبداً...

فوجئ القوم، أن الديار خالية... تسرح في أطلالها أسراب القطا، وتنعق في سمائها الغربان...

وفي الوقيط حيث تجمع بنو عمرو، دارت حرب ضروس قاسية، قُتل فيها من الطرفين الكثير، إلا أن تميماً كانت خسائرها أكثر، وخطبها أفدح، لأن الحشود المجتمعة كانت أكثر منها بكثير... وقد أُسر عدد من خيرة فرسانها ورجالاتها، منهم: ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، الذي أطلق سراحه بعد أن جُزّت ناصيته، وهو أمر، فيه إهانة كبيرة ما بعدها إهانة... وكذلك عثجل بن شيبان بن علقمة من بني زرارة، ومُنَّ عليه بالفداء أيضاً... وأُسرت غمامة بنت طوق بن عبيد بن زرارة، ثم رُدت إلى أهلها... وأُسر من اللهازم عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل...

أثار هذا اليوم، وما دار فيه من قَتل وقتال، وأسر وسلب، ونصر وهزيمة، حميّة وحماس الشعراء، وفي نفس الوقت شماتة البعض الآخر، فالبعض أفرحته هزيمة تميم، والبعض اتخذها ـ ولو بعد حين ـ كجرير مجالاً للدخول فيه، للطعن بخصومه، فقال مُعيّراً بني

---

٢ ـ تعروه: ترتحلوا عنه.

٣ ـ الدهناء: سبعة أجبل من الرمل، وهي ديار لعامة تميم.

دارم بذلك اليوم وأسر عدد من ساداتها:

غمـام لـو شـهد الوقيـط فوارسـي ـا فيـه يقتـل عثجـل وضـرار

إضافة لهؤلاء، وقع في الأسر كل من: نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة، وعمرو ابن ناشب، وسنان بن عمرو، أخو بني سلامة بن كندة من بني دارم، وحاضر بن ضمرة، وحنظلة المأمون بن شيبان بن علقمة، وجويرية بن بدر من بني دارم أيضا[1]، وهرب من المعركة عوف بن القعقاع عن إخوته وقومه... بينا يذكر ابن الأثير أنه قد أسر مع شقيقه نعيم...

ظهرت، مع كل هذا، في هذا اليوم، بطولات رائعة، وقام الكثيرون بإنجازات كبيرة، فقد أبلى حكيم النهشلي، أحسن البلاء، وظل يقاتل وهو يرتجز قائلا حتى قتل، و لم يشهدها من نهشل غيره:

كـل امـرئ مصبـح في أهلـه والمـوت أدنـى مـن شـراك نعلـه

وفيه قال عنترة بن شداد العبسي:

وغادرنـا حكيمـا في مجـال صريعـا قـد سـلبناه الإزارا

وقال أبو مهوش الفقعسي:

مـن قـاتلت يـوم الوقيطيـن نهشـل ولا الأنكـد الشـؤمى فقيـم بـن دارم

ولا قضبـت عـوف رجـال مجاشـع ولا قشـر الأسـتاه غـير الـبراجم

وقال ابوالطفيل عمرو بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد:

حكـت تميـم بركـها لمـا التقـت راياتنـا ككواسـر العقبـان

دهمـوا الوقيـط بجحفـل جـم الوغـى ورماحـها كنـوازع الأشـطان[2]

هذه لمحة موجزة عن بعض من الأيام التي خاضت تميم غمارها، ذاقت فيها مرارة الهزيمة، أحيانا، وفي البعض الآخر حفلت بطعم النصر والانتصار، ولولا الشعر والشعراء لما عرفنا من أخبار تلك الأيام أي شيء..

---

١ ـ قال ابن الأثير: جويرة ابن بدر بن عبد الله بن دارم. ج١، ص ٦٢٩.

٢ ـ النويري، ج١٥، ص.ص ٣٧٩ـ٣٨١. ياقوت، ج٥، ص٣٨٢. ابن عبد ربه، ج٦، ص.ص ٣٨ـ٤٠.

ابن الأثير، ج١، ص.ص ٦٢٨ـ٦٣١.

((القسم الثاني))

أعلام تميم

أعلام تميم :-

بلغت تميم شأوا كبيراً بين القبائل، ونالت حظوة ومكانة حسدها عليها كثيرون ..في الجاهلية والإسلام .. وبرز منها وفي كافة المجالات، أعلام أفذاذ، كان لهم الدور المُعلّى في ميادين الحياة المختلفة، وفي المجالات التي برزوا فيها، ساهمت جميعها في زيادة أهمية هذه القبيلة، ورفعتها وعزتها ..

ساعد على ذلك، كثرة بطونها، وزيادة أعدادها، الأمر الذي جعل الكثير من قبائل العرب تطلب ودها، وتخشى من مغبة إغضابها، لذا لم تكن مقولة جرير مجانبة للحقيقة، عندما قال :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

وكان هذا، من قبيل الكثرة، فنظراً لكثرة أبنائها، يخال المرء أنى اتجه، وحيثما ذهب، أن الغاضبين الحانقين، والمتعاطفين مع تميم، يحدقون به، ويحدجون فيه ..

ورغم أن إسلام تميم جاء متأخراً، إلا أن هناك بعضاً ممن أنار الله عز وجل قلوبهم بنور الإيمان، وزينه لهم، فكانوا من السابقين الأولين، رجالاً ونساء، وكان منهم من هاجر الهجرتين .. إلى الحبشة والمدينة المنورة .

ولما انقشعت غشاوى الجاهلية، وأشبعت العقول بنور الإيمان، واهتدت النفوس إلى الدين الحنيف، وجدنا تميماً، سبّاقة في ميادين الجهاد، تذود عن الإسلام، وتكافح من أجل نشره، ورفع راياته فوق كل أرض، وتحت كل سماء ... وفي مسيرة الجهاد هذه ..

سقط الكثيرون شهداء في سبيل الله والواجب .. في كافة الأمصار والأقطار التي قصدتها جيوش التحرير والفتح ... واشتهرت كثير من الشخصيات، وتناقل الرواة والأخباريون أعمالها، وأسماءها، ولم يعلم الكثيرون، أن هذا الصحابي الجليل، أو الفارس الكمي القدير ... أو العالم الجليل .. والفقيه الضليع .. هو من تميم .. فطالما رددنا أسماء .. وترددت أسماء ... ومازالت .. دون أن نعرف أنها من تميم ... وربما يمكن أن ينسحب الأمر على كافة القبائل .. لأن الناس كانت تهتم بالحدث، والقائمين به .. دون الرجوع إلى الأنساب..

وكلنا سمع أو ذكر أو تذكر .. أكثم بن صيفي الخطيب المفوه .. والأحنف بن قيس الحليم .. وقيس بن عاصم الحكيم .. وعدي بن زيد الشاعر .. وخبّاب بن الأرت، وسجاح مدعية النبوة، ومالك ومتمم ابنا نويرة، والزبرقان بن بدر ... والقعقاع بن عمر بطل القادسية ومفكرها ... وزُهرة بن الحوية .. وجرير والفرزدق.. وأبو العلاء عمرو، وعبد الله بن المبارك .. والقاضي إياس .. وإبراهيم بن أدهم .. والسمعاني وابن أبي عصرون .. وحيص بيص .. وأبناء الأغلب .. وغيرهم كثير وكثير .. دون أن يخطر ببال البعض أن هؤلاء من سادات تميم وقادتها ..

حاولت في دراستي هذه، أن أتقصى أخبار أكبر عدد من العلماء ثم لسهولة الدراسة فقط، قسمتهم ووزعتهم إلى مجموعات، كان للصحابة الكرام دور السبق والريادة على غيرهم .. لذا فمن ورد اسمه هنا، رغم كونه من القادة أو الشعراء أو الفقهاء لا أكرره البته .وكنت أذكر الإنسان في المكان الأكثر أهميةً وبروزاً .. أما تقسيم الأعلام وفئاتهم فتشمل ما يلي:-

١ - الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ..

٢ - علماء الدين :

آ - الحفاظ والمفسرون والمحدثون

ب - القضاة ورجال الإفتاء

٣ - المتصوفة والزهاد

٤ ـ الفرق والمذاهب الدينية

٥ ـ الأدباء

٦ ـ العلوم الدنيوية

٧ ـ أصحاب المناصب

٨ ـ الشيوخ والسادات والفرسان

٩ ـ الشعراء والرجاز والمغنون

وقد تتوفر معطيات عن بعض الأعلام، فتكون عندئذ تراجمهم كبيرة، وأحياناً لا تتوفر إلا معطيات جد بسيطة، فتكون تراجمهم جد مختصرة ... وفي كل قسم .. أخذت بالترتيب الأبجدي .. وكان هذا ديدني مع كافة الأعلام .. ليس في هذا تمييزاً أو تمايزاً .. وإنما لسهولة البحث والترتيب ليس إلا ... فليس المسبوق بالأفضل .. ولا المتأخر بالأقل فضلاً..وإنما هو إجراء تنظيمي بحثي فقط ..لا علاقة له البتة بالشخصية الجاري الحديث عنها، فكثير من رجال الصحابة الكرام نجد أن المعلومات المتوفرة، وحتى المتاحة لي حتى الآن، جد قليلة، وأحيانا لا تتعدى الاسم والشهرة، وفي مرات أخرى، حتى الاسم، لا يكون كاملا، الأمر الذي قد يؤدي إلى لبس وغموض ..إضافة إلى وجود بعض التناقض في بعض الأحيان، فبعض المؤلفين، يذكرون فلاناً أنه صحابي، ويشير آخرون إلى أنه تابعي .. وهكذا دواليك .. واعتمدت ما أورده ابن حجر رحمه الله أساساً، مع مقارنة بعض المصادر الأخرى عند وقوع التباس ..

وهناك موضوع، جدير بالإشارة إليه، ألا وهو، عدم وجود تواريخ محددة بدقة لكثير من الأعلام، الجاهليين والإسلاميين، وفي الأغلب كانت تذكر سنوات الميلاد و الوفاة وحتى التقويم الهجري، وهو أمر اتبعه كافة المؤرخون العرب والإسلاميون في معظم العصور، إلا أن المدونات الحديثة أخذت تجمع بين التقويمين، وأحياناً تكتفي بالميلادي، دون الهجري، أو العكس .. كذلك، وجدت في بعض التراجم تبايناً في تحديد سني الولادة أو الوفاة أو كليهما .. وغير ذلك من الأمور التي قد تعترض مسيرة البحث التاريخي ..

أولا : - الصحابة الكرام :-

اصطلح على إطلاق اسم الصحابة الكرام، علىالأشخاص الذين أسلموا وتمكنوا من مقابلة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فمن رآه في مكة المكرمة أو المدينة المنورة وكان مسلماً قيل له صحابي، وقد ذكرت كتب التراجم والسيرة النبوية والمغازي والحديث النبوي الشريف، وكذلك الكتب الخاصة بتراجم الصحابة الكرام، أسماء عدد من رجالات تميم، نشير إليهم فيما يلي بشيء من الإيجاز، ومحاولة الترجمة لمن تتوفر عنه تفاصيل وافية ومعلومات دقيقة وأكيدة بشيء أكثر تفصيلاً، واتبعت في ترتيب الأسماء الترتيب الأبجدي، هذا مع ضرورة الإشارة إلى أمر هام، وهو أن عدداً من أولئك الأعلام الجاري ذكرهم لم تتوفر حيالهم الكثير من المعلومات الدقيقة والتفاصيل الوافية عن حياتهم، بل إن البعض منهم ورد في كتب التراجم بدون أية معلومات سوى اسمه فقط، وعرفاناً بدورهم، وإيماناً باستمرارية الدراسات والبحوث، فربما نتمكن نحن أو الأجيال القادمة من توفير المفيد من المعلومات والتي عجزنا عنها الآن، وهو ما أردت الإشارة إليه، لذا قمت بتدوين أسماء أولئك الأعلام حتى لو لم تتوفر لدي أي معلومات وافية عنهم.

١ - **إبراهيم بن الحارث بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم.** (الإصابة، ج١/ص٩٥).

٢ - **أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم،** حليف بني نوفل بن عبد مناف، قدم أبوه مكة المكرمة وتزوج فاختة بنت عمرو بن نوفل، وكان أول من صُلّيَ عليه عند وفاته في المسجد الحرام. (الإصابة، ج٤/ص١١).

٣ ـ **أبو الجرباء**، من بني غيلان، شهد يوم الجمل مع السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وقُتل يومئذ، وهو الذي يقول في ذلك اليوم :

أنا أبو الجرباء فاندبني معك إنى أظن منصلى قد أوجعك

(الإشتقاق، ص٢٠٣)

٤ ـ **أحمر بن معاوية بن سليم بن لأي بن الحارث بن صريم بن الحارث (مقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم**، يكنى أبا شيل. (الإصابة، ج١/ص٢٢).

٥ ـ **الأبرد بن طهرة الطهوي التميمي**، كان مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستشهد في صفين عام ٣٧ هجرية/٦٥٧م. (أعيان الشيعة، ج٢/ص٢٥٥).

٦ ـ **أربدة التميمي**، ويقال أربد، أصله من البصرة، وكان يجالس البراء بن عازب، راوي التفسير عن ابن عباس رضي الله عنه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده، قال العجلي : تابعي، كوفي، ثقة . وذكره ابن حبّان في الثقات، بينما أورده ابن حبّان مع الصحابة رضوان الله عليهم . (الإصابة، ج٤/ص١٧٧، الطبقات، ج٦/ص٣٠٠، تهذيب التهذيب، ج١/ص١٩٧).

٧ ـ **أسامة بن أخدري التميمي** ثم الشقري، نزل البصرة، وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، له حديث واحد في ذكر أصرم، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أنت زرعة، ذكر الأزدي بأنه لم يرو عنه غير بشير بن ميمون وهو عمه، والشقري نسبة إلى بني شقرة من تميم. (الإصابة، ج١/ص٣٠، تهذيب التهذيب، ج١/ص٢٠٦، الإستيعاب، ج١/ص٦٠).

٨ ـ **أسامة بن مالك بن قهطم**، أبو العشراء الدارمي. (الإصابة ج٤/ص١٤٩، الطبقات، ج٧/ص٨٥).

٩ ـ **الأسلع الأعرجي**، من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسمه الحارث، يقال أن له صحبة ولكن في إسناد خبره الربيع بن بدر. (الإصابة، ج١/ص٣٦).

١٠ ـ **أسلم بن سليم**، عم خنساء بنت معاوية بن سليم الصريمية، وهم ثلاثة أخوة، الحارث، ومعاوية، وأسلم، ذكره ابن منده، قال أبو نعيم: زعم بعض المتأخرين ـ ابن

منده ـ أن اسمه أسلم ولا يصح، وأخرج لـه حديث عـوف الأعرابي عـن خنساء عـن عمها أن النبي صلى ا الله عليه وسلم قال، في ميزان الإعتدال: عن عمها له صحبة. (أسـد الغابة، ج١/ص٩٤).

١١ ـ أسماء بنت سلمة، ويقال بنت سلامة بن جندل بن أبير بـن نهشـل بـن دارم التميمية، أسلمت بمكة المكرمة، وكانت متزوجـة مـن عيـاش بـن أبـي ربيعـة بـن المغـيرة المخزومي، حظيت بالهجرتين، فقد هاجرت وزوجها عياشاً إلى الحبشة، وولدت له عبـد ا الله، ثم مالبثت أن هاجرت ثانية إلى المدينة المنورة، وتكنى أم الحـلاس، روت عـن النبي صلى ا الله عليه وسلم، وروى عنهـا ابنهـا عبـد ا الله، وأم زوجهـا هـي والـدة أبـو جهـل والحارث بن هشام بن المغيرة، والربيـع بـن معـوذ. (الإصابـة، ج٤/ص٢٢٩، الـوافي في الوفيـات، ج٩/ص٥٦، أعـلام النسـاء، ج١/ص٥٥، الطبقـات، ج٤/ص١٢٩، ج٨/ص٣٠١).

١٢ ـ أسماء بنت مخرمة بن جنـدل بـن أبي نهشـل بـن دارم الدارميـة، أسلمت وبايعت وقدمت المدينـة المنـورة، وكـانت عطـارة تبيـع العطـر الـذي يأتيهـا مـن اليمـن، وعاشت حتى خلافة الفاروق عمـر بـن الخطـاب رضي ا الله عنـه ويقـول ابـن سـعد في الطبقات، بنت مخربة، أمها العناق بنت الجبار بن عوف بن أبي حارثة بن زيد بن عمـرو بن غنم بن تغلب بن وائل، أسلمت وبايعت، كانت زوجة هشام بن المغـيرة فولـدت لـه أبا جهل والحارث بن هشام، ثم مات عنها هشام، فخلف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة بن عبدا الله بن مخزوم، وهاجرت معه إلى الحبشة في الهجرة الثانيـة، وولـدت هنـاك عبد ا الله، وعياش، وأم حجير، وعاد إلى مكة المكرمة وظل فيها حتى الهجرة إلى المدينـة المنورة، وقدمت المدينة المنورة. (أعلام النساء، ج١/ص٦٤، الطبقـات، ج٤/ص٣٠٠، النقائض، ج٢/ص٦٠٧، الطبري، ج٢/ص٤٤٢).

١٣ ـ الأسود الأعرجي. (الطبقات، ج٧/ص٢٨، ٤١).

١٤ ـ الأسود بن ثعلبـة الـيربوعي، شـاهد النبي صلى ا الله عليـه وسـلم في حجـة الوداع، وله صحبة. (الإستيعاب، ج١/ص٩٣، الطبقات، ج٦/ص٤٥).

١٥ ـ الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقـاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، التميمي السعدي، الشاعر المشهور

(؟ - ٤٢هـ / ؟ - ٦٦٢م)، رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا معه وروى عنه، ونزل البصرة، هناك خلاف في وفاته، فقيل انه توفى يوم الجمل، في حين تشير روايات أخرى أن وفاته كانت في عهد معاوية بن أبي سفيان، ويقال : أن أول من قص القصص هو الأسود، وكان يقول في قصصه في الميت :

إن تنج منها تنج من ذي عظيمة وإلا فإني لا أخالك ناجيا

وكان له دار بحضرة الجامع بالبصرة. (الإصابة، ج١/ص٤٤، الوافي، ج٩/ص٢٥٢، تهذيب التهذيب، ج١/ص٣٣٨، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٩/ص٨٦٦، الاستيعاب ج١/ص٩٢، الإشتقاق، ص٢٤٩، المعارف، ص٥٥٧، الطبقات، ج٧/ص٤١).

١٦ - الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة بن الجدع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له:جئت لأقترب إلى الله بصحبتك، فسماه المقرب، شهد مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقعة صفين، واستعمله الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبلاً، على جند البصرة، الأمر الذي يدل على مكانته وسمعته الحسنة. (الإصابة، ج١/ص٤٥).

١٧ - أسير بن جابر بن سليم بن حبال بن عمير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم، قال ابن حجر له صحبة. (الإصابة، ج١/ص٥٠).

١٨ - الأشهب بن رميلة بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم، كان شاعراً من الشعراء المخضرمين ألفصحاء، ورميلة اسم والدته، وقد كانت من سبايا العرب، لخالد بن مالك بن ربعي، ولدت لثور بن أبي حارثة أربعة أولاد في الجاهلية هم: رباب، حجناء، الأشهب، سويد، وكانوا من أشد الأخوة في العرب لساناً ويداً، وأمنعهم جانباً، أدركوا الإسلام فأسلموا، وكانوا من المجاهدين في سبيل الله، وكثرت أموالهم وعزوا، ولهم أحداث وخطوب، كان الأشهب مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في موقعة صفين، وأدرك عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ومن شعره :

قـــال الأقـــارب لا تغـــررك كثرتنــــا وأغْــن نفسـكَ عنـــا أيهـــا الرجـــلُ
عـــلٌ بنــــــيٌ يشـــــدُّ ا لله أَعظُمَهـــــم والنبـــعُ ينبـــت قضبانـــا فيكتهـــل

(الإصابة، ج١/ص١٠٧، البيان والتبيين، ج٣/ص٦٦).

١٩ ـ الأعشى المازني، أنظر عبد ا لله بن الأعور.

٢٠ ـ أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بـن محمـد بـن سـفيان بـن مجاشـع بـن دارم، الحنظلي، الدارمي، ابن أخي صعصعة بـن ناجيـة جـد الفـرزدق الشـاعر، شـهد موقعة الجمل في قوات الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه، وهو الذي عقر الجمـل الذي كانت تمتطيه السيدة عائشة أم المؤمنين رضي ا لله عنها، وكان رئيس عمرو البصرة وحنظلتها يوم صفين، أرسله الإمام علي للبصرة لتفريق القوم عن ابن الحضرمية، ودخل على زياد بن عبيد الذي رحب به، وأعلمه بالمهمة التي كلفه بها أمير المؤمنين رضي ا لله عنه، وجمع حشدا من رجاله والتقى ابن الحضرمي، وقتل هناك في بيتـه غيلـة، هـو ابـن عم الأقـرع بـن حـابس. (الإصابـة، ج١/ص٥٥، الـوافي، ج٩/ص٢٩٢، شـرح نهـج البلاغة، م١/ج٢/ص٣٤٦، ٣٥٢، النقائض، ج١/ص١٢٥).

٢١ـ الأقرع بن حـابس بـن عقـال بـن محمـد بـن سـفيان بـن مُجاشـع بـن دارم، المجاشعي الدارمي، يقال أن اسمه فراس، والأقرع لقبه، لقب به لقرع في رأسه، من سادات العرب في الجاهلية، قدم على النبي صلى ا لله عليه وسلم في وفد بني دارم، فأسلموا، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وكان من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامهم، أعطاه الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم مع آخرين مائـة بعـير، رافـق خـالد بـن الوليـد في الكثـير مـن وقائعه، باليمامة أيام الردة، الأمر الذي يدل على عدم ارتداده مع مـن ارتـد عـن الإسـلام، وكذلك شارك في حروب تحرير العراق، وأبلى فيها البلاء الحسن، وشهد مع شـرحبيل بـن حسنة معركة دومة الجندل، واستعمله عبد ا لله بـن عـامر علـى جيـش سـيره إلى خراسـان فأصيب بالجوزجان هو والجيش في عهد عثمان بن عفان رضي ا لله عنه، ولكنه تمكن مـن التغلب على العدو أخيراً، شارك مع الأحنف بن قيس في قتال ألفرس، إذ أرسله قائداً على قسم من الجيش المسلم الذي كان يقوده الأحنف، قال المرزباني: هو أحد حكام العرب في الجاهلية، وكان يحكم في كل موسم، وبخاصة أن حكام سوق عكاظ كانوا من تميم، وهو

أول من حرم القمار، قال عندما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا   إذا خالفتنا عند ذكر المكارم

وأنا رؤوس الناس في كل معشر   وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

وأن لنا المرباع في كل غارةٍ   تكون بنجدٍ أو بأرض التهائم

استشهد بالجوزجان سنة ٣١ هـ./٦٥١م، وكان ممن اعتنقوا المجوسية من أبناء تميم قبل الإسلام.

كان يُعدّ من الجرّارين، وهم الفرسان الذين يقودون ألف فارس فأكثر، فقد قاد حنظلة كلها يوم الكلاب الأول، كما أنه كان من حكام تميم في الجاهلية عندما تسلّمت مهمة الحكم والقضاء بين العرب في الأسواق. (طبقات ابن سعد، ج٧/ص٣٧. البداية والنهاية، ج٧/ص١٤١. أسد الغابة، ج١/ص١٢٨. الاستيعاب، ج١/ص١٠٣. الإصابة، ج١/ص٥٨. الوافي، ج٩/ص٣٠٧. الإشتقاق، ص٢٢٩. الأعلام، ج١/ص٣٤٣. النقائض، ج٢/ص٦٠٠. المفصل، ج٩/٨٦٣. الكامل، ج١/ص٥٨٧. دائرة المعارف الإسلامية، ج٤/ص١٠٩. المحبر، ص ١٣٤).

٢٢ - **أقرع بن نعيم بن الحارث السعدي،** قال المرزباني: إسلامي وهو القائل يفخر بوقعة كانت لجده الحارث على بكر بن وائل في الجاهلية، وهي يوم المجزل، وهو جبل في ديار تميم :

إني غداةَ حُفرة المجزل   سار بحران كثيف القسطل

يَقْرعُ أولاها بهابٍ أو هَلِ

(الوافي، ج٩/ص٣٠٨-٣٠٩، النقائض، ج١/ص٣٣٦).

٢٣- أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، الحكيم المشهور، وهو عم الصحابي حنظلة بن الربيع بن صيفي المعروف، اكتنف حياته كثير من الآراء المتضاربة، فالبعض قال أنه عاش ثلاثمائة سنة، ويقال أنه عاش مائة وتسعين سنة، وكان من أشراف وسادات تميم، فهو المرجع والموئل في الكثير من الأمور الحياتية، ولرأيه النفاذ والاعتبار،

استشارته تميم في الكثير من المناسبات وكان يشير عليها دوماً بثاقب رأيه وعظيم حنكته، وواسع خبرته، وهو الذي أشار على تميم في يوم الكلاب الثاني المشورة السديدة، وقد قال لهم عندما جاءوه مستشيرين:

وإن امرءاً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيشَ جاهلُ

مضت مائتان غير عشر وفاؤها وذلك من عد الليالى قلائلُ

ذكره ابن أبي طاهر في شعراء تميم، وكان أكثم قد قصد النعمان بن المنذر مع جماعة من قومه، متوسطين لإطلاق سراح مجموعة من أسرى تميم، فحجبهم مدة، فقال أكثم:

لبيتُ بالقطانة نصفَ حول وبالغادين حولاً ما تريم

وآسانا على ما كان أوسٌ وبعض الحى مَلُمىٌّ ذميم

والمقصود بأوس، أوس بن حجر، لأنه أقام معه وانصرف، فلما صار إلى باب النعمان، وكان حاجبه رجل من العرب يقال له حمل بن مالك بن أهبان، فأخذ أكثم الحلقة ثم ناداه :

يا حمل بن مالك بن أُهبانْ هل تُبلغِن ما أقولُ النعمانْ؟

أهلكتنا بالحبس بعد الحرمانْ من بين عان جائع وعطشان

وذاك من شر حباء الضيفان

فأوصله للنعمان وقضى حاجته التي قدم من أجلها. تباينت الآراء حول إسلامه كما تباينت حول عمره، فقال ابن عبد البر: لا يصح إسلام أكثم بن صيفي، وقد ذكره أبو علي ابن السكن في كتاب الصحابة، وبعد أن أرسل وفداً للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليسأله عن الدين الذي جاء به - وفي بعض الروايات أن المبعوث كان ولده - وقد عاد الرسول إليه حافظاً إحدى الآيات الكريمة : ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ ... فلما سمعهن أكثم قال : أي قوم، أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامها، فكونوا في هذا الأمر رؤوساء ولا تكونوا فيه أذناباً، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً، فلما أن حضرته الوفاة فقال: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم، فإنهما لا يبلى

عليهما أصل، وذكر الحديث إلى آخره. قال ابن عبد البر: وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه، بل فيه بيان واضح أنه إذا أتاه الرجلأن، وأخبراه بما قال، فلم يلبث أن مات، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في عداد الصحابة . وأورد ابن حجر رواية أخرى فقال أنه بعد عودة ابنه من مهمته إلى المدينة المنورة، وأتاه بأحسن خبر، فجمع قومه ودعاهم إلى اتباعه وتصديقه، وقصد النبي صلى الله عليه وسلم مع مائة من قومه، فمات في الطريق، وقيل هو المعني بالآية الكريمة :﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله، ثم يدركه الموت، فقد وقع أجره على الله﴾. وقيل إن هذه الآية نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي حين خرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمات في الطريق. كان أكثم من أعلم العرب بالأنساب، وشارك قومه في العديد من الأيام، وكان كثير الحكم والأمثال، والتي يُستَشهد بها ومنها :

- من يسمع يَخَلْ. أي من يسمع الشيء ربما ظن صحته
- ويل للشجيٍّ من الخليِّ. يضرب مثلاً لسوء مشاركة الرجل صاحبه
- مقتل الرجل بين فكيه.
- لا ينفع التّوقي مما هو واقع.
- قول الحق لم يدع لقائله صديقاً .
- من قنع بما هو فيه قّرت عينه.
- لم يهلك من مالك ما وعظك.
- البطر عند الرخاء حمق.
- حيلة من لاحيلة له الصبر.
- تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة.
- الكرم حسن الفطنة وحُسن التغافل، واللؤم سوء الفطنة وسوء التغافل.
- أقلّوا الخلاف على أمرائكم. ودعُوا كثرة الصياح في الحرب فإنه من ألفشل.
- أكيّس الكيّس التقي. وغير هذا كثير مما تزخر به كتب الأدب والأمثال.

ومن أقواله :

ـ سعادة العيش في سبعة أشياء :

١ـ الزوجة الصالحة

٢ـ والولد البار.

٣ـ والأخ المساعد.

٤ ـ والخادم العاقل.

٥ـ والعافية السابغة.

٦ـ والقوت الكافي.

٧ـ والأمن الشامل.

وعندما أحس بدنو أجله دعا أولاده واستدعى إضمامة من السهام، وتقدم إلى كل واحد منهم أن يكسرها، فلم يقدر أحد منهم على ذلك، ثم بددها وتقدم إليهم أن يكسروها فاستسهلوا كسرها، فقال : كونوا مجتمعين ليعجز من ناوأكم عن كسركم، كعجزكم عن كسركم السهام مجتمعة، ثم أنشد :

كونوا جميعاً يا بنى إذا اعترى　　خطبٌ ولا تتفرقوا آحادا

تأبى السهام إذا اجتمعن تكسراً　　وإذا افترقن تكسرت أفرادا

توفى في السنة التاسعة من هجرة الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم/ ٦٣٠ـ ٦٣١م، وله عقب بالكوفة، منهم حمزة الزيات صاحب القراءة، واشتقاق أكثم من الكثمة وهي عظم البطن. (الإصابة، ج١/ص١١١، الوافي، ج٩/ص٣٤٢ــ ٣٤٤، الإشتقاق، ص٢٠٧ـ ٢٠٨، البيان والتبيين، ج٢/ص٧٠، الأعلام، ج١/ص٣٤٤).

٢٤ـ أكينة بن عبد ا لله، جد رزق ا لله بن عبد ا لله ومن أحفاده عبد العزيز بن الحارث الفقيه الحنبلي، قدم جده على الرسول صلى ا لله عليه وسلم في المدينة المنورة، وكان اسمه: عبد اللات، فغيّر اسمه وسمّاه عبدا لله. (الإصابة، ج١/ص٦٢).

٢٥ـ أم إسحاق الغنوية، هاجرت إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم، ويروي عنها أهل البصرة حديثاً فيمن أكل ناسياً، وهو غريب الإسناد. (أعلام النساء، ج١/ص٤٣).

٢٦- المنذر بن ساوي بن عبد ا لله بن زيد بن عبد ا لله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كان بالبحرين والياً من قبل ألفرس، كتب إليه الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم كتاباً وأرسله مع العلاء بن عبد ا لله بن عباد الحضرمي، يدعوه فيه للإسلام، في السنة الثامنة للهجرة، فأسلم وأسلمت معه جميع العرب هناك وبعض العجم. (معجم البلدان، ج١/ص٣٤٧).

٢٧- أمية بن أبي عبيدة بن همّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الحنظلي، حليف بني نوفل بن عبد مناف، وهو والد يعلى بن أمية، الذي يقال له يعلى بن منية، وهي أمه، وأمية أبوه، ولابنه يعلى صحبة أيضاً، وصحبة ابنه أشهر، قدم أمية مع ابنه يعلى إلى المدينة المنورة بعد الفتح، فقال يارسول ا لله بايعنا على الهجرة: فقال صلى ا لله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح. (الإصابة، ج١/ص٦٦، الوافي، ج٩/ص٣٩١، الاستيعاب، ج١/ص٦٢).

٢٨- أنيف بن يزيد بن فهرة الكعبي، أحد بني عمرو بن تميم. (الإصابة، ج١/ص١١٤).

٢٩- أوس بن ثعلبة، ورد مع سعيد بن عثمان لخراسان، ثم وجهه إلى هراة، وهو شاعر مخضرم، وكان له قصر في البصرة. (الإصابة، ج١/ص٨١).

٣٠ - أوفى بن موأله (مَوَلة) بن عبد ا لله بن عتبة بن ملادس بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، العنبري، كان من أشراف بني سعد في الجاهلية، وله يقول اليربوعي يوم طخفة:

يطفن بأوفى أو بعمرو بن خالد　　　عباهل لا يعرفنّ أماً ولا أبا

أقطعه الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم الغميم (موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة)، وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً في أديم أحمر، وروى عن النبي صلى ا لله عليه وسلم حديثه في الإقطاع: أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم كتب لهم في أديم، قال ابن عبد البر: ليس إسناد حديثه بالقوي. (الإصابة، ج١/ص٨٨، الوافي، ج٩/ص٤٥٤، المعجم، ج٤/ص٢١٤، النقائض، ج٢/ص٧٤١).

٣١ - إياس بن قتادة العنبري، لم يذكر ابن حجر عنه أي معلومات. (الإصابة،

ج١/ص٩٠).

٣٢- بجالة بن عبدة البصري العنبري، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، كان كاتباً لجزء بن معاوية، في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عن كتاب عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وابن عباس، رضي الله عنهم، وروى عنه عمرو بن دينار، قتادة، قشير ابن عمرو، قال أبو زرعة : ثقة، وذكره الجاحظ في نساك أهل البصرة، توفي في حدود الثمانين للهجرة، وقيل أنه عم الأحنف بن قيس. (الإصابة، ج١/١٧٠. التهذيب، ج١/ص٤١٧. الوافي، ج١٠/ص٧٧. الطبقات، ج٧/ص١٣٠).

٣٣- بر بن عبد الله، أبو هند الدارمي. (الإصابة، ج١/ص١٤٢).

٣٤- بشر بن قيس بن كلدة العنبري، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه رحيم، ودعا له. (الإصابة، ج١/ص١٥٤).

٣٥ - بشر بن يزيد بن عامر بن علقمة بن حوى بن سفيان بن مجاشع، الحتات، أبو منازل المجاشعي الدارمي، كان من وجوه وفرسان تميم في الجاهلية، وكان من أعضاء وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة ونادوه من وراء الحجرات، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وَفَدَ عليه في دمشق إبان خلافته ومات عنده، وورثه الفرزدق لأنه من بني عمه، وشارك مع السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في يوم الجمل، وهو الذي يقال إنه أجار الزبير بن العوام بعدما انصرف من موقعة الجمل، لكن مالبث الزبير أن قُتِل وهو في جواره، من هنا كان جرير يُعيّر مجاشعاً بذلك، لأن الفرزدق منهم، فقال:

لوكنت حراً يا ابن قين مجاشع   شيّعت ضيفك فرسخين وميلا

وللحتات بنون هم: عبد الله، عبد الملك، منازل، تولوا لبني أمية العديد من المناصب والولايات، قال الأصمعي: غزا الحتات وجارية بن قدامة والأحنف بن قيس، فرجع الحتات، فقال لمعاوية: فضلت علي محرقاً ومخذلاً، قال : اشتريت منهما دينهما، قال : فاشتر مني ديني. وقال يعني بالمحرق : جارية بن قدامة لأنه كان حرق دار الإمارة بالبصرة على من فيها، والأحنف خذل عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها والزبير بن

العوام. وكان قد منحه والأحنف مائة ألف لكل منهما، فتوفى في الطريق، فوفد الفرزدق إلى معاوية فأنشده :

أبـوك وعمـــى يـــا معــاوى أورثــا تراثــاً فــأولى بالــتراث أقاربــه

فرد عليه المال، والحتات: السريع، وله قطيعة بالبصرة يقال لها بَدْقُ خُطاف. (الإشتقاق، ص٢٤١، الإصابة، ج١/ص٣١١، التاج، ج١/ص٥٣٧، الوافي، ج١٠/ ص١٥٨- ١٥٩، النقائض، ج٢/ص٧٧٠، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص٨٧).

٣٦ - **بشير بن ميمون الشقري، شقرة بن الحارث بن تميم،** البصري، له حديث واحد يرويه عن عمه أسامة بن أخدري وله صحبة، وروى عنه بشر بن المفضل، علي بن عاصم، وقال عباس عن ابن معين ليس به بأس، وذكره ابن شاهين في الثقات. (التهذيب، ج١/ص٤٦٩).

٣٧ - **بشير بن يزيد الضبعي،** أدرك الإسلام وله صحبة، روى عنه أشهب الضبعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار: اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم. (الإصابة، ج١/ص٦٢٥، أسد الغابة، ج١/ص١٦٧، لسان الميزان، ج٢/ص٤٠).

٣٨ - **بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباری بن حجبة بن كائنة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم،** وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، فسماه حبيباً بدلاً من بغيض. (الإصابة، ج١/ص١٦٢).

٣٩ - **بغيض بن عامر بن هوذة بن شماس بن لأي بن أنف الناقة جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، السعدي،** كان من رؤوساء تميم في الجاهلية، وأسلم مع قومه، ومن أشرافهم، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، فأسماه حبيباً، وكان من ديدنه صلوات الله عليه أن يبدل أسماء الصحابة التي فيها أسماء الأصنام أو الأسماء التي لا تعجبه. (الإصابة، ج١/ص١٧٤، الإشتقاق، ص٢٥٦).

٤٠ - **بُهَيْس بن سلمى،** لم يذكر ابن حجر عنه أي شيء، سوى أنه أورد اسمه في عداد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : لا يحل لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه. (الإصابة، ج١/ص١٦٧، الوافي، ج١٠/٣١٢).

٤١ - **التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، العنبري**، يُكنى أبا الملقام، سكن البصرة، روى عنه ابنه ملقام بن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قلت: استغفر لي يارسول الله. قال : اللهم اغفر للتلب وارحمه، وكان شعبة يقول الثلب، بالثاء . (الإصابة، ج١/ص١٨٣، أسد الغابة، ج١/ص٢١٢، الوافي، ج١٠/ص٣٨٦، التهذيب، ج١/ص٥٠٩، تقريب التهذيب، ج١/ص١١٢).

٤٢ - **تميم بن سعد**، كان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة لإعلان إسلامهم، أمام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. (الإصابة، ج١/ص١٨٥).

٤٣- **ثعلبة بن سهيل الطهوي**، أبو مالك الكوفي، سكن الري، صدوق، صحابي. (تاج العروس، ج١/ص١٦٥).

٤٤- **ثعلبة بن عباد العنبري البصري**، أبو حبيب، وجدّ الهرماس بن حبيب، نَسَبه إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب، ثقة. (الإصابة، ج١/ص٢٠١، أسد الغابة، ج١/ص٢٣٨، تاج العروس، ج١/ص١٦٥).

٤٥- **ثعلبة بن زبيب العنبري**، روى عن أبيه عبد الله وروى عنه ابنه عبد الله، ويقال ابن ربيب وابن زينب، ولم يذكر ابن حجر أي معلومات عنه. (الإصابة، ج١/ص٢٠٩، أسد الغابة، ج١/ص٢٣٩).

٤٦- **ثعلبة بن زهدم الحنظلي**، من حنظلة بن يربوع بن حنظلة، قَدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مع سعيد بن العاص في طبرستان حيث سألهم عن صلاة الخوف، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إبدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك. (الإصابة، ج١/ص١٩٩).

٤٧- **الثلب بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن عميرة العنبري**، أورده ابن حجر في كتابه، وربما كان نفس الصحابي السابق الحديث عنه أعلاه، قال ابن سعد التلب، روى عن رسول الله (ص) أحاديث في العتق وغيره، ودعا له النبي(ص)، وكان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة لإشهار إسلامهم أمام الرسول الكريم (ص).

(الإصابة، ج١/ص٢١٠، الطبقات، ج٧/ص٤٢).

٤٨ ـ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن (حصين) بن رزاح بن سعد (أسعد) بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، السعدي، يكنى أبا أيوب، وأبا يزيد، كان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، شاركه العديد من المعارك التي خاض غمارها، روى عنه الأحنف بن قيس، قال ابن عبد البر: ومن قال إنه عم الأحنف فلعله عمه لأمه، وإلا فلا يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة، وقال ابن حجر: يقال له عم الأحنف على سبيل التعظيم، ولعل هذا هو الأقرب إلى الصواب، نزل البصرة مع من نزلها من أبناء تميم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث لا تغضب، وعن علي رضي الله عنه، روى عنه الحسن البصري. قال العسكري: تميمي شريف، لحق النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ثم صحب علياً، وكان يُقال له محرق، لأنه أحرق ابن الحضرمي داخل الدار التي تحصّن بها ومعه عدد من الرجال بالبصرة، فقد أرسله الإمام علي بن أبي طالب إليها للقضاء على جماعة ابن الحضرمي، وبخاصة بعدما غدروا بأعين بن ضبيعة وقتلوه فيها، كان شجاعاً، فاتكاً، توفي في حدود الخمسين للهجرة في خلافة يزيد بن معاوية. (الإصابة، ج١/ص٢١٨، التهذيب، ج٢/ص٥٤، الطبقات، ج٧/ص٥٦، الإستيعاب، ص٢٢٦، أسد الغابة، ج١/ص٢٦٣، الإشتقاق، ص٢٥٣، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص١٨٧، ج٢/ص٣٥٤).

٤٩ ـ جذيم بن حذيفة بن عمرو السعدي، من بني سعد بن عمرو بن تميم، يُعدّ في الكوفيين، وقيل أنه سكن البصرة، شهد حجة الوداع، وروى حديثاً واحداً عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابنه زياد بن جذيم وقال ابن عبد البر حذيم بالحاء. (الوافي، ج١١/ص٣٢٩، الإصابة، ج١/ص٣١٧، الاستيعاب، ج١/ص٣٦٣).

٥٠ ـ جراد بن مالك بن نويرة، وهو ابن مالك بن نويرة المعروف. (الإصابة، ج١/ص٢٥٩).

٥١ ـ جرموز الهجيمي، من بلهجيم بن عمرو بن تميم، يقال له جرموز القريعي، له حديث واحد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وله صحبة، وحديثه عند عبيد الله بن أبي هوذة. (الإستيعاب، ج١/ص٢٥٩، الطبقات، ج٧/ص٧٩).

٥٢ ـ جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي، عم الأحنف بن قيس، روى عنه بجالة بن عبدة، ذكر في أخذ الدية من المجوس. لم يكن له شرف المشاركة في الجهاد تحت راية سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وإنما شارك في حروب تحرير العراق وبلاد فارس، فقد أسند إليه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مهمة قيادة قوات من المسلمين لمطاردة الهرمزان بعد فتح سوق الأهواز، وطارده حتى فتح مدينة دورق (سرق، في خوزستان، ويقال لها دورق ألفرس فيها كثير من المعادن)، فكتب إلى الخليفة يعلمه بتنفيذ المهمة القتالية المسندة إليه على أكمل وجه، عندئذ أمره الخليفة بالإقامة هناك، حيث قام بشق الأنهار وتعمير البلاد وأحيا الموات. شهد مع رجاله فتح تستر، وقاتل تحت راية أبي سبرة بن أبي رهم القرشي العامري، وعاد بعدها إلى الأهواز، واتخذ من البصرة دارة سكن ومقام بعد انتهاء مهامه القتالية، وعلى ما يبدو أنه لم يشارك في أحداث ألفتنة الكبرى التي ذرت قرنها بين صفوف المسلمين، وذلك بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، واعتزل الطرفين، وكذلك لم يرد له ذكر في كافة الحروب التي دارت رحاها بين الإمام علي ومعاوية رضي الله عنهما فيما بعد، وكذلك في أحداث الخوارج، أسند إليه زياد بن أبي سفيان بعض المهام إبان ولايته على الكوفة والبصرة، مما يدل على حياديته وبقائه حياً لتلك ألفترة. كان من أشراف تميم، فارساً مغواراً، وقائداً ناجحاً مشهوراً، ومن هنا كان تكليفه بقيادة قوات المطاردة، والتي لم يكن ليطلع بها إلا من هو أهل لمثل تلك المهام، من الصحابة الكرام والقادة الشجعان، وامتاز كذلك بالقدرة والخبرة الإدارية في تصريف شؤون البلاد المفتوحة، من حيث القيام بأعمال الإعمار وشق أقنية الري وإحياء الأرض الموات، وهو ابن البادية، ومن أعرابها، الذين تنقصهم الخبرة في مثل هذه الأمور. (الإصابة، ج١/ص٢٣٤، أسد الغابة، ج١/ص٢٨٣، الكامل، ج٢/ص١٠٩ــ ١١٠، ج٢/ص٢١٢، الطبري، ج٣/ص١٧٥، الوافي، ج١١/ص٨٣، معجم البلدان، ج٤/ص١٠٠، النقائض، ج٢/ص٧٤١).

٥٣ ـ جمرة بنت عبد الله اليربوعية، كان لها صحبة، وهي من أهل الكوفة، دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم، بالبركة، وذلك عندما قدمت المدينة المنورة مع إبل الصدقة، فمسح صلى الله عليه وسلم على رأسها ودعا لها. (الإصابة، ج٤/ص٢٦٠،

الاستيعاب، ج٤/ص٢٦٥).

٥٤ ـ جلاس بن السليط اليربوعي، بن صليت، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الوضوء، روت عنه ابنته أم منقذ. (الإصابة، ج١/ص٢٤١، أسد الغابة، ج١/ص٢٩٢).

٥٥ ـ جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب السعدي البصري، يقال له صحبة ولم تثبت، روى عن الزبير بن العوام، وشهد معه موقعة الجمل إلا أنه لم يقاتل، فقد روى فروة بن الحرث التميمي قال: كنت فيمن اعتزل عن الحرب بوادي السباع مع الأحنف بن قيس، وخرج ابن عم لي يقال له الجون، مع عسكر البصرة، فنهيته فقال: لا أرغب بنفسي عن نصرة أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج معهم، فإني لجالس مع الأحنف يستنبئ الأخبار إذا بالجون بن قتادة ابن عمي مقبلاً فقمت إليه واعتنقته وسألته عن الخبر فقال: أخبرك العجب، خرجت وأنا لا أريد أن أبرح الحرب حتى يحكم الله بين ألفريقين، فبينما أنا واقف مع الزبير إذ جاءه رجل فقال أبشر أيها الأمير فإن علياً لما رأى ما أعد له من هذا الجمع نكص على عقبيه وتفرق عنه أصحابه، وأتاه آخر فقال له مثل ذلك، فقال الزبير: ويحكم أبو حسن يرجع؟ والله لو لم يجد إلا العرفج لدب إلينا فيه، ثم أقبل رجل آخر فقال أيها الأمير إن نفراً من أصحاب علي فارقوه ليدخلوا معنا منهم عمار بن ياسر، فقال الزبير: كلا ورب الكعبة؟ إن عماراً لايفارقه أبداً، فقال الرجل: بلى والله مراراً فلما رأى الزبير أن الرجل ليس براجع عن قوله، بعث معه رجلاً آخر وقال اذهبا فانظرا فعادا وقالا: إن عماراً قد أتاك رسولاً من عند صاحبه، قال جون: فسمعت والله الزبير يقول: وانقطاع ظهراه، واجدع أنفاه، واسواد وجهاه، يكرر ذلك مراراً، ثم أخذته رعدة شديدة، فقلت: والله إن الزبير ليس بجبان وإنه لمن فرسان قريش المذكورين وإن لهذا الكلام لشأناً ولا أريد أن أشهد مشهداً يقول أميره هذه المقالة، فرجعت إليكم، وبذلك لم يشارك في تلك المعركة، وروى كذلك عن سلمة بن المحبق، روى عنه الحسن البصري، قرة بن خالد، وذكر ابن سعد والده قتادة في عداد الصحابة الكرام، بينما ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين، وأخرج حديثه عن سلمة وكذا الحاكم. (الإصابة، ج١/ص٢٥٦، التهذيب، ج٢/ص١٢٢، شرح نهج البلاغة، م١، ج١/ص١٧٠).

٥٦ ـ جويرية بن قدامة، لم يذكر ابن حجر أي معلومات عنه سوى إدراج اسمه بين الصحابة الكرام، وقال أبو حاتم: ليس بعم الأحنف بن قيس، وإنما هو جارية السابق الإشارة إليه، روى عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وروى عنه أبو حمزة الصقلي. (الإصابة، ج١/ص٢٦٤، الوافي، ج١١/ص٢٢٧، التهذيب، ج٢/ص١٢٥).

٥٧ ـ حابس أبو حية بن ربيعة، له صحبة ورواية فيما يقال، يُعدّ في البصريين، روى عنه ابنه حية، وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير، يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره البغوي في عداد الصحابة، وقال ابن حبّان له صحبة، وجزم ابن عبد البر أن اسم والده هو ربيعة. (الطبقات، ج٧/ص٦٦، الإصابة، ج١/ص٢٧٢، أسد الغابة، ج١/ص٣١٣، الوافي، ج١١/ص٢٣٢، التهذيب، ج٢/ص١٢٧).

٥٨ـ حابس بن عقال المجاشعي، والد ليلى أم غالب بن صعصعة جدة الفرزدق وأخت الأقرع بن حابس، قال الفرزدق :

بـأي أب يـا ابـن المراغـة تبتغـي ... رهـانى إلى عنايـات عمـى وخاليـا

هلـمَّ أبـاً كـابنى عقـال تعـدُّهُ ... وواديهمـا يـا بـن المراغـة واديـا

تجـد فرعـه عنـد السـماء ودارم ... مـن المجـد منـه أنزعـت لى الجوابيـا

بنـى لى بـه الشـيخاًن مـن آل دارم ... بنـاء يـرى عنـد المجـرة عاليـا

رهاني: مسابقتي. عمه من بني دارم. أخواله العلاء بن قرطة الضبـّي. ابنا عقال: ناجيه وحابس. (النقائض١/١٧٢، ٤٨٩).

٥٩ ـ حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، والد عطارد، كان رئيس تميم في عدة مواطن مثل يوم النسار والجفار، وكان بين اليومين سنة واحدة، وكانا قبل مبعث النبي (ص) بسبع وعشرين سنة، في حين كان يوم جبلة يوم مولد النبي (ص)، وكان في يوم جبلة غلاماً له ذؤابة .كان متزوجاً من بنت قيس بن مسعود سيد بكر بن وائل، وسمي حاجباً لغلظ حاجبة، وكان من أنبه بني زرارة وأذهبهم بنفسه، وهو الذي رهن قوسه على مال عظيم عند كسرى ملك ألفرس، وقبل منه ذلك،

لعظيم شأنه، ورفيع منزلته، قدم المدينة المنورة وأسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثه على صدقات تميم، وهو من سادات العرب في الجاهلية أيضاً، وكان مجوسياً قبل الإسلام مع والده زرارة وعدد آخر من سادات تميم، له حديث، توفى سنة ٣ للهجرة/٦٢٥م. وكان من حكام العرب في أسواق الجاهلية. (الإصابة، ج١/ص٢٧٣، الإشتقاق، ص٢٣٥، ٢٣٧، البيان والتبيين، ج٣/ص٨٩، الأعلام، ج٢/ص١٥٣، الملل والنحل، ج٣/ص٦٦١، النقائض، ج١/ص٢٣٩، ج٢/ص٧٩٠، المحبر، ص ١٣٤).

٦٠ ـ الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مر، كان من السابقين إلى الإسلام، ومن مهاجري الحبشة، ولدت زوجته عدداً من الأولاد في ديار المهاجرة بالحبشة وهم : موسى، عائشة، فاطمة، زينب، وعندما قدم المدينة المنورة زَوّجه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بنت عبد يزيد بن هاشم. (الإصابة، ج١/ص٢٧٧).

٦١ ـ الحارث بن سويد، أبو عائشة، أدرك الإسلام، ونزل الكوفة، روى عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، رضوان الله عليهم، وكان كبير القدر، توفى سنة اثنتين وسبعين للهجرة/٦٩١م.روى له البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الإصابة، ج١/ص٣٦٩، الوافي، ج/١١ص٢٥٤، أسد الغابة، ج١/ص٣٣١، الطبقات ج٦/ص٦٧، تهذيب التهذيب، ج٢/ص١٤٣).

٦٢ـ الحارث بن مسلم، وقيل مسلم بن الحارث، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الدعاء عند الانصراف من صلاة المغرب، روى حديثه عبد الرحمن بن حسان ألفلسطيني واختلف عليه من بعده، وقيل أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أرسله في سرية وكتب له كتاباً يوصي به أئمة المسلمين من بعده، توفى في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأشار كل من البخاري، مسلم، أبو حاتم، أبو زرعة الرازيان، الترمذي، ابن قانع، وغير واحد أن مسلم بن الحارث هو صحابي، روى هذا الحديث وأخرج ابن حبّان هذا الحديث في صحيحه. (الإصابة، ج١/ص٢٩٠، التهذيب، ج١٠/ص٢٥، الاستيعاب، ج١/ص٣٤٧).

٦٣ـ حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة

بن زيد مناة بن تميم، الغداني، يكنى أبا العَنْبَس، أدرك النبي صلى ا لله عليه وسلم، وغرق في ولاية عبد ا لله بن الحارث ببية على العراق سنة أربع وستين للهجرة، ومن المعتقد أن ولادته كانت قبل الهجرة، قيل أنه كان في حداثة سنه من أتباع سجاح المتنبئة، وشارك في وقعة الجمل، في جانب السيدة عائشة أم المؤمنين، رضي ا لله عنها، ثم مالبث أن التحق بصفوف الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه، ولحق زياد بن أبي سفيان، وأصبح من أخلص أصدقائه، وكان من أثر صداقته له أن أدرج اسمه في جرائد قريش مع أنه كان تميمياً، وهو تمييز زاد كثيراً في فضائله، وفي هذا قال رجل من بني كلب:

شهدت بأن حارثة بن بدر ... غُدَانيُّ اللهازم والكلام

وسَجْحُةُ في كتاب ا لله أدنى ... له من حارثٍ وابني هشام

(سجحة: سجاح التميمية).

أما الولاة الذين جاءوا بعد زياد فلم تكن علاقته بهم ودية مثل زياد. كان فصيحاً، بليغاً، شاعراً، عارفاً على الأخص بأيام العرب الأقدمين وأخبارهم، كما كان مشهوراً بالشجاعة، واشتهر بين قومه بدماثة خلقه، ورجاحة عقله، ومن ثم لقب بالداهية، وكانوا يعيبون عليه أنه صاحب شراب. حارب الخوارج إبان فترة الاضطرابات السياسية التي انتشرت في ديار الخلافة الإسلامية، وبخاصة بعد وفاة يزيد الأول، وكانت الحرب سجالاً بينه وبينهم، فقد بعثه أهل البصرة (الربيع بن عمرو الأجذم من بني غدانة) على رأس جيش لقتال الأزارقة، وكان على ميسرة جيش مسلم بن عبيس الذي واجه ابن الأزرق في دولاب، (وهي قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة والخوارج)، وقد قتل نافع في تلك الموقعة مع مسلم بن عبيس، فاستلم الراية من بعده ربيعة بن الأجذم التميمي، فقتل أيضاً في اليوم الثاني، فأخذ الراية عندئذ حارثة، فقاتل ساعة وقد ذهب الناس عنه، وبقي يقاتل في مؤخرة القوات لحمايتهم، وأقدم بعد ذلك بجمع فلول قواته في الأهواز، وفي ذلك قال أحد شعراء الخوارج :

ولو شهدتنى يوم دولاب أبصرت ... طعان امرئ في الحرب غير لئيم

غداة طفت في الماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم

ولما تولى المهلب قتال الخوارج عاد إلى البصرة، وقال لأصحابه :

كبر بنوا وَدَ وْلبوا وحيث شئتم فاذهبوا

قد أمر المهلب

وعندما تولى الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي والمعروف بالقباع ولاية البصرة من قبل عبد الله بن الزبير، كتب إليه حارثة بن بدر يسأله الولاية والمدد، فقال له رجل من بكر: إن حارثة ليس بذلك وإنما هو صاحب شراب، وفيه قال رجل من قومه:

ألم تر أن حارثة بن بدر يصلي وهو أكفر من حمار

ألم تر أن للفتيان حظاً وحظك في البغايا والعقار

عموماً، كان حارثة من وجوه وسادات تميم وشعرائها، إلا أنه لم يكن من الشعراء المبرزين، وكان من معاقري الخمر. فعابه الأحنف بن قيس على ذلك وأوجعه عتاباً، وقال: فضحت نفسك واسقطت قدرك، فقال له : إني سأعتبك، فانصرف الأحنف طامعاً في صلاحه، فلما أمسى جاء إليه فقال له : اسمع أبا بحر ما قلت، قال هات، وأنشده:

يذم أبو بجر أموراً أريدها ويكرهها للأرْيَحيِّ المُسَوَّدِ

فإن كنت عياباً فقل ما أريده ودَعْ عنك توبيخي فلستُ بأوْحَد

سأشربها صهباء كالمسك ريحُها أسُرُّ بها في كل نادٍ ومشهد

فقال الأحنف : حسبك فإني لا أراك مقلعاً عن غيك ولن أعاتبك بعدها أبداً، وعاتبه أنس بن زنيم فأنشده أبياتاً منها:

فحتى متى أنت ابن بدر مُخَيّمٌ وصَحبك تَحْسون الحليب من الكَرْم

فإن كان شراً فالهُ عنه وخلّه لغيرك من أهل التَّخَبطِ والظلم

وكان جواب حارثة عليه:

يَعيبُ علىَّ الراحَ من لو يذوقُها ... لـجُنَّ بها حتى يُغيَّبَ في القبر
فعِبْها أو امدحها فإنّا نُحبّها ... صُرَاحاً كما أغراك ربُّك بالهَجْر
علام تذم الراح والراحُ كاسمها ... تُريحُ ألفتى من همّه آخرَ الدَّهر
ولمني فإن اللوم مما يزيدني ... غراماً بها، إن الملامة قد تُغري

وكان يعارض الشعراء في الشعر، إلا أنه لم يكن معدوداً من فحولهم، وقد نسبوا عليه قوله:

إذا الهم أمسى وهو داءٌ فألقه ... ولستَ بمحصيه وأنت تعادله
لعمرك ما أبقى لى الدهر من أخ ... حفّى ولا ذي خُلّة لى أواصله
ولا من خليل ليس فيه غوائل ... فشّر الإخلاء الكثير غوائله
وقل لفؤادٍ إن نَزَا بك نَزْوَةً ... مِنَ الرَّوْع أفرخ، أكثرُ الرَّوع باطله
فلا تُنزلن أمرَ الشديدة بامرئ ... إذا رام أمراً عَوّقته عواذله

(نزا: اضطرب، الروع: ألفزع، أفرخ: أهدأ واطمئن)

وروى له الشريف الرضي أشعاراً أخرى، أكثرها في المنايا والصدق والإخلاص والنصح، وتجنّب أمكنة السوء، وفي تجاوز الأقرباء على حقوق القريب، والوقوع في الفقر، حيث يقول في بعضها:

وإذا افتقرت فلا تكن متخشعاً ... ترجو ألفواضلَ عند غير المفضل
واستغن ما أغناك ربك بالغنى ... وإذا تكون خصاصة فتجمّل

ومن شعره:

يا كعبُ ما راح من قوم ولا ابتكروا ... إلا وللموت في آثارهم حاوي
يا كعبُ ما طلعت شمسٌ ولا غربت ... إلا تُقرّبُ آجالاً لميعاد

وله أيضاً:

أهـــان وأقصـــى ثـــم ينصحونـــنى ومـن ذا الـذي يُعطى نصيحتـه قســرا
رأيـــت أكـــف المصلـــين عليكـــم مـــلاءً وكفـــى مـــن عطـــائكم صفـــرا
متـــى تســألونى مـــا علـــى وتمنعـــوا الـــذي لا أســـطيع في ذلكـــم صـــبرا

وقال فيه شاعر من تميم مشيراً لدوره في قتال الأزارقة:

فلـــولا ابـــن بـــدر للعراقـــين لم يقـــم بمـــا قـــام فيـــه للعراقـــين إنســـانا
إذا قيـل مـن حـامى الحقيقـة أومـأت إليـــه معـــدٌ بـــالأكف وقحطانـــا

قيـل أنـه توفـى غرقـاً بـأحد الأنهـار. (الإصابـة، ج١/ص٣٧٠، أمـالي المرتضـى، ج١/ص٣٨٠، الطبري، ج٢/ص٧٨، ١٤٦، ج٤/ص٨٥ - ٨٧، المفصل، ج٩/ص٩٠٣ - ٩٠٤، شـرح نهـج البلاغـة، ج١/ص٣٠٤ـ ٣٨٣، البيـان والتبيـين، ج٢/ص٢١٣، الـوافي، ج١١/ص٢٦٦ـ ٢٦٨، الإشـتقاق، ص٢٢٩، الملـل والنحـل، ج١/ص١١٣، النقائض، ج٢/ص٧٢٩).

٦٤ـ حبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضبارى بن حجبة بن حرقوص بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم المازني، يقال له حبيب ابن حبيب، لأنه لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، قال له أنت حبيب بن حبيـب. (الإصابـة، ج١/ص٣٠٥).

٦٥ـ حبيب بن حيان، أبو رميثة، قَدِم على النبي صلى الله عليه وسـلم في المدينـة المنورة، ومعه ابنه. (الاستيعاب، ج١/ص٣٣٠).

٦٦ـ حبة بن حابس، سمع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل حية، روى عن أبيه، وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وذكره ابن أبـي عـاصم في الصحابـة، وذكـره ابن حبّان في الثقات من التابعين. (الإصابة، ج١/ص٣٨٩، التهذيب، ج٣/ص٧٠).

٦٧ ـ الحُتَات بن زيد (يزيد) بن علقمة بـن جرى بـن سـفيان بـن مجاشـع بـن دارم، (أنظر بشر بن يزيد).

٦٨ـ حُجير بن أبي إهاب بن عزيز بن زيد بن قيس بن ربيعة بـن زيـد بـن عبـد الله بن دارم، حليف بني نوفل بن مناف، له صحبـة، روت عنـه مولاتـه خـبر زيـد بـن

عمرو بن نوفل وهو ممن نزل مكة المكرمة من أصحاب النبي (ص). (الإصابة، ج١/ص٣١٦، أسد الغابة، ج١/ص٣٨٧، الطبقات، ج٥/ص٤٥٦، الوافي، ج١١/ص٣٢٤).

٦٩- حذيم بن حذيفة بن عمرو السعدي، من بني سعد بن عمرو بن تميم، يُعدّ في الكوفيين، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، ويقول ابن الأثير أنه سكن البصرة. (الاستيعاب، ج١/ص٣٦٣، أسد الغابة، ج١/ص٣٩٣، الطبقات، ج٧/ص٧).

٧٠- حذيم جد حنظلة، قَدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وله صحبة، لم يوضح ابن حجر أي حنظلة هو المقصود وما اسم والده. ويقول ابن الأثير أنه كان يكنى بأبي حذيم وله ولابنه ولحنظلة صحبة. (الإصابة، ج١/ص٣٩٢، أسد الغابة، ج١/ص٣٩٢).

٧١- حرقوص بن زهير السعدي، صحابي فارس، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً، وأرسله الفاروق ابن الخطاب رضي الله عنه لقتال الهرمزان، وأمّره على الجيش، فقاتل الهرمزان، وفتح سوق الأهواز (مدينة في الأهواز، خوزستان أو المحمرة، عربستان الحالية)، ونزل بها، وشارك في فتنة عثمان سنة خمس وثلاثين، ونجا من القتل، كان متطرفاً في الرأي، مخلصا لما يعتقده مع تمسك بذلك حتى ولو مخطئاً، وهو من الفرسان المعدودين في الحروب، ذو شخصية قيادية نافذة، ذكي، ويتمتع بقرارات سليمة، وإرادة قوية، وقلب قوي متين، شهد مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين، ثم ما لبث أن تحول إلى صفوف الخوارج، وقاتل معهم الإمام علي لما خرج لقتالهم. قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: والله لا نريد بقتالك إلا وجه الله تعالى والنجاة في الآخرة، فتلا عليه الإمام علي: ﴿قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالاً، الذين قلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ (الكهف ١٠٤١)، ثم حمل على الخوارج وقُتل حرقوص في تلك الموقعة، وكان يلقب بذي الثدية، لأن له ثدياً كثدي النساء، وقيل له هكذا: لأنه كان يقال مخدج اليد أي ناقصها، وكان يقال له أيضاً ذو الخويصرة، وكان مقتله عام ٣٨ هـ /٦٥٨- ٦٥٩ م، ومن شعره فتح الأهواز:

غلبنا الهرمزان على بلادٍ لها في كل ناحية ذخائر
سواء برهم والبحر فيها إذا صارت نواجبها بواكر
لها بحرٌ يعج بجانبيه جَعافر لايزال لها زاخر

(النواجب: ج نجيب وهو الكريم من الإبل. جعافر: ج جعفر وهو النهر الصغير). (أسد الغابة، ج١/ص٤٧٤، الكامل، ج٢/ص٢١١، ج٣/ص٦١، الطبري، ج١/ص٣٣٧٧، ٣٣٨٢، الإشتقاق، ص١٦٣، الملل و النحل، ج١/ص١٠، قادة فتح فارس، ص١٤٧ـ ١٥٠، شرح نهج البلاغة، م١، ج١/ص١٦٢، ٢٠٢).

٧٢ ـ **حرقوص العنبري**، شهد فتح تستر مع أبي موسى الأشعري، وهو غير السابق أعلاه. (الإصابة، ج١/ص٣٧٥).

٧٣ـ **حرملة بن عبدا لله بن إياس العنبري**، نزل البصرة، روى حديثه عبد ا لله بن حسان العنبري عن جدته صفية ودهبية إبنتي عليبة وحبّان بن عاصم، أنه أخبرهم حرملة قال : قلت يا رسول ا لله ما تأمرني في الحديث، بينما يقول الصفدي أن المذكورتين هما إبنتا ابنه، وأن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال : إيت المعروف واجتنب المنكر. وكان من المصلين وله مقام قام فيه حتى غاصت قدماه من طول القيام . (الإصابة، ج١/ص٣٢٠، أسد الغابة، ج١/٣٩٧، الطبقات، ج٧/ص٥٨، الإستعاب، ج١/ص٣٣٨، الوافي، ج١١/ص٣٤١، التهذيب، ج٢/ص٢٢٨).

٧٤ـ **حرملة بن مُرَيْطة**، صحابي، هاجر مع الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، إلا أن كتب السيرة لم تقدم لنا أي معلومات حول مشاركته في أي من غزوات الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، وهو من المهاجرين، ومن صالحي الصحابة الكرام عليهم رضوان ا لله تعالى، وأول من قدم أرض فارس من الصحابة، ظهرت عبقريته العسكرية خلال فترة الحروب في العراق، فقدكان فيها إبان انشغال القوات الإسلامية بحروب الردة، ولما توجه خالد بن الوليد إلى العراق، كتب الخليفة الراشدي أبو بكر الصديق رضي ا لله عنه إلى كل من المثنى بن حارثة الشيباني وحرملة بن مريطة ومذعور بن عدي العجلي وسلمى بن القين التميمي ليلحقوا بخالد في الإبلة (الإبلة مدينة كانت مرفأ السفن القادمة من الصين وهي تقع جنوب البصرة القديمة بخمسة عشر ميلاً

وجنوب مدينة أبي الخصيب بنحو ميلين)، وكان معهم ثمانية آلاف مقاتل من كل ربيعة ومضر، شهد حرملة معارك العراق تحت قيادة خالد وأبي مسعود الثقفي، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان، وفتح مناذر (بلدتان بنواحي الأهواز وهما الكبرى والصغرى) ونهر تيري (بنواحي الأهواز، والنهر حَفره أردشير الأصغر ابن بابك)، وكذلك في قتال الهرمزان في معركة سوق الأهواز، وتمّ فتحها بقيادة حرقوص بن زهير، ومعه كل من حرملة وسلمى بن القين، وشهد فتح تستر تحت راية النعمان بن مقرن المزني، وهو من الصحابة الصالحين المجاهدين، إلا أنه بعد فتح تستر تنقطع أخباره، على وجه العموم كان تقياً، ورعاً، فاضلاً، سخياً، مأمون النقيبة، وكان يقود وابن عمه سلمى أربعة آلاف من بني عمهم تميم والرباب، وبهم حققوا النصر تلو النصر، وفي أكثر معارك تحرير العراق والأهواز، وكان من القادة الممتازين، يتمتع بالعديد من المزايا القيادية، ألفذة، ضمنت له محبة جنوده ورؤسائه، محباً للانضباط، ومنفذاً له، ومحباً للهجوم ويمقت الدفاع، ذو قرارات سليمة، دقيقة، شجاعاً، مقداماً، لا يهاب المنايا، وكيف يهابها وهو المؤمن المتخرج من مدرسة الرسول القائد الإسلامية الجديدة، وكان قوي الإرادة، شخصيته رصينة، يتحمل المسؤولية بشجاعة وحكمه، ويعرف مبادئ الحرب وينفذها بدقة، وحنكة ودراية، ويثق برجاله ويحبهم ويحبونه. سيّره عتبة بن غزوان في العام السابع عشر للهجرة لقتال ألفرس بميسان أيضاً. (الإصابة، ج٢/ص٢، أسد الغابة، ج١/ص٣٩٨، الطبري، ج٣/ص١٧١، قادة فتح فارس، ص١٣٧ـ ١٤١، المعجم، ج١/ص٨٩، ج٢/ص١٤٢، ٤٤٠).

٧٥ـ حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض المازني، كان شاعراً في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم، وعاش حتى عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، وسمعه ينشد على المنبر بعد قتال ابن الأشعث :

بنو المجد لا تقعد بهم أمهاتهم — وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

ألم تر قومي إن دعوا لملمة — أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا

فإن يكن طعن بالرديني، يطعنوا — وإن يك ضربٌ بالمناضل يضربوا

فقام إليه حريث وهو شيخ كبير فقال : أيها الأمير، من يقول هذا ؟

فقال: الحريث بن مخفض المازني، فلما نزل دعاه وقال: ما حملك على أن قطعت علي الخطبة؟

قال : أنا الحريث، فلما أنشدت شعري أخذتني الأريحية، فخلاه. (الإصابة، ج١/ص٣٧٥، الوافي، ج١١/ص٣٤٥ـ ٣٤٦، البيان والتبيين، ج٢/ص٣٥٥، الشعر والشعراء، ج٢/ص٥٦١، المفصل، ج٩/ص٨٩٥).

٧٦ـ حريش العنبري، من الصحابة الذين لم يذكر عنهم ابن حجر أي معلومات. (الإصابة، ج١/ص٣٢٣).

٧٧ ـ حريش بن هلال التميمي القريعي، أنشد له أبو تمام في الحماسة:

شهدت مع النبي مسومات حنيناً وهي دامية الخطوب

(الإصابة، ج١/ص٣٩٣).

٧٨ـ حزن بن نصر العدوي، من عدي تميم، (الإصابة، ج١/ص٣٧٦).

٧٩ـ حسان بن شداد بن شهاب بن زهير الطُهَوي، وفدت أمه على النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم. (الإصابة، ج١/ص٣٢٧).

٨٠ ـ حسان بن قيس بن أبي سود. (الإصابة، ج١/ص٣٢٧).

٨١ ـ حسناء بنت معاوية بن سليم الصريمية، ويقال لها خنساء، روت عن عمها عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الجنة والشهيد في الجنة، وروى عنها عوف الأعرابي، ويقال أن اسم عمها أسلم، قال في التقريب: مقبولة. (التهذيب، ج١٢/ص٤٠٩، ميزان الاعتدال، ج٤/ص٦٠٥، التقريب، ج٢/ص٧٢٥).

٨٢ ـ حُصين بن أوس النهشلي، يُعدّ من أهل البصرة، روى عنه ابنه زياد بن حصين، وكان قد قدم المدينة المنورة بإبل له في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه ودعا له. (الإسيتعاب، ج١/ص٣٣٤).

٨٣ ـ حُصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، اشتهر وغلب عليه اسم الزبرقان لحسنه، وقيل لأنه كان

يلبس عمامة مزبرقة أي مصفرة بالزعفران، وقيل لخفة لحيته، وكان يدخل مكة المكرمة معمماً لحسنه وجماله، كان شاعراً جميلاً يقال له قمر نجد، وكان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة لمبايعة الرسول الكريم وإعلان إسلامهم، فألقى قصيدة على مسامعه صلى الله عليه وسلم، يفتخر بها بقومه وقبيلته تميم، ولاّه الرسول صلى الله عليه وسلم صدقات قومه، فأداها في الردة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فأقره عليها ومن بعده الفاروق أيضاً، رضي الله عنه، وهو من سادات قومه وأكابرهم، كان شاعراً، خطيباً بيناً، وهو شاعر تميم كما أسلفنا يوم الحُجرات، وله مع الحطيئة وغيره من الشعراء مهاجاة، وقد شكا الحطيئة للخليفة عمر رضي الله عنه فسجنه ثم أطلقه، وقد قال فيه الحطيئة وقتذاك:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وقد شفع للحطيئة كل من عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فأطلق سراحه، بعد أن أخذ عليه عهداً ألا يهجو أحداً. سكن الكوفة وظل فيها حتى وفاته عام ٣٠ هجرية/٦٥٠ـ ٦٥١م. قال السهيلي: كان للزبرقان ثلاث كنى: أبو العباس، أبو شدزة، أبو عياش، وثلاثة أسماء: الزبرقان، القمر، الحصين، قال المخبل السعدي:

فهم أهلاتٌ حول قيس بن عاصم ... يَحُجُّون سِبَّ الزبرقان المُزَعْفَرا

وقيل:

فهم أهلاتٌ حول قيس بن عاصم ... إذا أدلجوا بالليل يَدْعُون كوثرا

وأشهدُ من عوفٍ حُلولاً كثيرة ... يحجون سبَّ الزبرقان المزعفرا

قيل له إنك من بني عامر ذي المَجَاسد فقال:

إن أكُ من كعبِ بن سعدٍ فإنني ... رضيتُ بهم من حَيٍّ صِدق ووالدِ

وإن يكُ من كعب بن يَشكُرَ منصبي ... فإنَّ أبانا عامرٌ ذو المجاسدِ

وقد اشتهر انه كان من المتبرقعين لفرط جمالهم عندما يدخلون مكة المكرمة مخافة النساء. (الإصابة، ج١/ص٣٣٦، ٥٤٣، أسد الغابة، ج٢/ص٢٤٧ـ ٢٤٩، المنتخب من كتاب الذيل للطبري، ص٣٢، الروض الأنف، ج١/ص٣٣٥، الإشتقاق، ص١٢٣،

٢٥٤، ٣٤٢، المفصل، ج٩/ص٨٨٣ - ٨٨٤، المحبر، ص ٢٣٢).

٨٤ - **حُصين بن مالك بن أبي الحر بن الخشخاش بن غياث بن الحارث بن خليف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم**، وقيل الحصين بن أبي الحر بن مالك، كان عاملاً للفاروق رضي الله عنه على ميسان، وبقي حتى أدرك الحجاج بن يوسف الثقفي فأتى به وهم بقتله، ثم قال : لا تظهروه بالقتال، لكن اطرحوه في السجن حتى يموت، فحبسه حتى مات، وهو جد القاضي عبيد الله بن الحسن العنبري، له صُحبة، روى له النسائي وابن ماجة، توفى في حدود التسعين للهجرة، ويكنى أبا القموص. (الطبقات، ج٧/ص١٢٥، الوافي، ج١٣/ص٩١).

٨٥ - **حُصين بن مشمت بن شداد بن زهير بن النمر بن حِمّان الحماني**، له صُحبة وابنه عاصم، إذ كان برفقة والده عند قدومهما المدينة المنورة للقاء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وصدق إليه ماله، روى عنه ابنه عاصم من حديث أولاده. (تاريخ الصحابة، ص٧٧).

٨٦ - **حُصين بن هريم**، من الصحابة، بعثه الزبرقان بن بدر إلى محكم بن الطفيل ينهاه عن الارتداد ويدعوه للرجوع للإسلام. (الإصابة، ج١/ص٣٧٧).

٨٧ ــ **حطان اليربوعي**، لم يورد عنه ابن حجر أيَّ شيء. (الإصابة، ج١/ص٣٤٢).

٨٨ - **حكم بن حزن الكُلفي**، وكُلفة في تميم، كان من أعضاء الوفد الذي أم المدينة المنورة وأعلنوا إسلامهم أمام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وقيل أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم سابع أو تاسع تسعة. (الإصابة، ج١/ص٣١٩).

٨٩ - **حكيم بن جبلة العبدي بن حُصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث**، قال ابن عبد البر: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم له رواية، وكان رجلاً صالحاً له دين، شجاعاً، مطاعاً. بعثه عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى السند، وهو واحد ممن ساروا للفتنة في المدينة المنورة على رأس مائة من أهل البصرة وشارك بهم ومع غيره في حصار الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. قُتل في موقعة الجمل. (أسد الغابة، ج٢/ص٤٤، فضائل الجهاد، ج٢/ص٩٩٧، شرح نهج البلاغة،

م١/ج١/ص١٦٢، ٢٣١).

٩٠ ـ حكيم بن قيس بن عاصم المنقري، ولد في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وذكره ابن حجر في عداد الصحابة، بينما ذكره ابن حبّان في عداد ثقات التابعين، روى عن أبيه، وروى عنه ابن مطرف بن عبد الله بن الشخشير. (الإصابة، ج١/ص٣٦٨، التهذيب، ج٢/ص٤٥٠).

٩١ ـ حمار بن أبي حمار بن ناجية، حَدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم وله ولد اسمه عياض. (الإشتقاق، ص٢٤٠).

٩٢ ـ حنظلة بن أوس بن بدر، من المخضرمين. (الإصابة، ج١/ص٣٨١).

٩٣ ـ حنظلة بن خذيم بن حنيفة، أبو عبيد الحنفي السعدي، كان له ولأبيه وجده صحبة، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: بارك الله فيك، حديثه عند ابنه الذيال بن حنظلة. (الإصابة، ج١/ص٣٥٩).

٩٤ـ حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث بن فحاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم، أبو ربعي الأسدي، يُقال له: حنظلة الكاتب، لأنه كان أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرسله إلى اهل الطائف، وشهد مع خالد بن الوليد حروبه في العراق، وقدم معه دومة الجندل، وهي من كور دمشق، ثم أتى معه إلى سواء، ووجهه خالد مع جرير وعدي بالأخماس إلى الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال الواقدي: كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتاباً، فسُمي الكاتب، وكانت الكتابة في العرب قليلة، وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي: وإنما سُميّ الكاتب لأنه كتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان بالكوفة فلما شُتم عثمان بن عفان رضي الله عنه، انتقل إلى قرقيسياء وكان قد اعتزل ألفتنة و لم ينحز لأيٍ من طرفي الصراع حينذاك، وظلَّ كذلك حتى وفاته، في العام الخمسين من الهجرة، وقد بعث إليه الإمام علي رضي الله عنه فقال له يا حنظلة أنت علي أم لي ؟ فقال : لا لك ولا عليك ! قال: فما تريد؟ قال أشخص إلى الرها فإنه فرج من ألفروج أصمد له حتى ينقضي هذا الأمر، فغضب من قوله خيار بني عمرو بن تميم وهم رهطه، فقال: إنكم والله لا تغروني في ديني، دعوني فأنا أعلم منكم، فقالوا: والله إن لم تخرج مع هذا الرجل لا ندع فلانة تخرج معك لأم ولده ولا ولدها ولئن

أردت ذلك لنقتلنك، فأعانه ناس من قومه واختطوا سيوفهم، فقال: أَجلّوني حتى أنظر، ودخل منزله وأغلق بابه حتى إذا أمسى هرب إلى معاوية وخرج من بعده إليه من قومه رجال كثير وهرب ابن المعتم أيضاً، واعتزل ألفريقين و لم يقاتل مع أي منهما، عندها أمر علي رضي الله عنه، بهدم دار حنظلة فهدمها عريفهم شبت بن ربعي (أورده شارح النهج شيث)، وبكر بن تميم، فقال حنظلة يهجوهما :

يا راكباً أما عرضت فبلغّن   مبلغة عني سراة بني عمرو
أوصيكم بالله والبر والتقى   ولا تنظروا في النائبات إلى بكر
ولا شيث ذي المنخرين كأنه   أزب جمال قد غار ليلة النفر

توفى في عهد معاوية بن أبي سفيان، و لم يعقب، وقيل أن عمره كان مئة وتسعين سنة. روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، ولما مات حنظلة جزعت عليه امرأته كثيراً، فنهاها جاراتها وقلن لها إن هذا يحبط أجرك فقالت:

تعجبتْ دعدٌ لمحزونَة   تبكي على ذي شيبة شاحب
إن تسأليني ما شفّني   أخبرك قولاً ليس بالكاذب
إن سواد العين أودى به   حُزْنٌ على حنظلة الكاتب

والأسدي، نسبة إلى أُسيد بن عمرو بن تميم الذي ينتمي إليه. وهو ابن أخ أكثم بن صيفي حكيم العرب المشهور. (الإصابة، ج١/ص٣٥٩، الطبقات، ج٦/ص٥٥، البخاري، ق١/ج٢/ص٣٦، التهذيب، ج٣/ص٦٠، الوافي، ج١٣/ص٢٠٩ــ ٢١٠، تقريب التهذيب، ص٨٦، فضائل الجهاد، ج١/ص١٤١، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص٢٨٠).

٩٥ ـ حنيف بن يزيد بن جعونة العنبري، لم يذكر عنه ابن حجر أيّ معلومات. (الإصابة، ج١/ص٣٨٢).

٩٦ـ حنيفة ابن جبير بن بكر بن حي بن سعد بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم، جد حنظلة بن حذيم. (الإصابة، ج١/ص٣٩٠).

٩٧ـ حَيدة بن محزم بن مخرمة بن قُرط بن جناب بن الحارث بن حممه بن عدي

بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، أخو وردان، وفدا على النبي صلى ا لله عليه وسلم في المدينة المنورة وأسلما بين يديه. (الإصابة، ج١/ص٣٦٥).

٩٨ ـ خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم النهشلي، أحد وجوه تميم الذين شاركوا في وفدها إلى المدينة المنورة حيث أعلنوا إسلامهم أمام الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، وكان من المقدمين في قومه، ومن فرسانها المعدودين في الجاهلية، قَتَل عمرو بن الأحوص يوم ذي نجب بوالده مالك الذي قُتل في يوم جبلة، تنافر والقعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حَدار أخي أسد بن خزيمة في الجاهلية، فقال لهما رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم : قد عرفتكما. (الإصابة، ج١/ص٤١٢، الاستيعاب، ج٢/ص٤٣٦، النقائض، ج١/ص٣٠٢، ٣٨٩).

٩٩ ـ خبّاب بن الأَرتّ بن جندلة، أبو محمد، وقيل أبو يحيى، وأبو عبد ا لله. كان من السابقين في الإسلام، وعُذّب في سبيل ا لله وصبر على دينه، وآخى الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم بينه وبين تميم مولى خِراش بن الصمّة، وقيل بينه و بين جبير بن عتيك، وهو من المهاجرين الأولين، شهد المشاهد كلها مع الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، وروى له الجماعة، وكان من فضلاء الصحابة الكرام المهاجرين الأولين عليهم رضوان ا لله، وكان سادس ستة أسلموا، وهو عربي لحقه سبي فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعي، وهو تميمي النسب خزاعي الولاء، أظهر إسلامه، ولقي من العذاب ألواناً وصنوفاً، وهو صامد صابر، لا يتزعزع إيمانه قيد أنمله، فكانوا يلبسونه درع الحديد ويصهرونه في الشمس، وكانت مولاته أم أنمار تكويه في رأسه بحديدة محماة، فشكا أمره إلى الرسول صلى ا لله عليه وسلم، فقال : اللهم انصر خباباً. كان يعمل قيناً، أي حداداً، يصنع السيوف، فاشتكت مولاته أم أنمار وجعاً في رأسها فكانت تعوي مثل الكلاب، فقيل لها اكتوي، فكان خبّاب يأخذ الحديد المحمأ فيكوي به رأسها، شهد مع الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه صفين، وقد سأله الخليفة الفاروق رضي ا لله عنه عما لقي من المشركين، فقال: يا أمير المؤمنين أنظر إلى ظهري، فنظر فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل.

قال: لقد أوقدت لي ناراً وسحبت عليها، فما أطفأها إلا ودك ظهري. روى عنه

أبو أمامة الباهلي، وابنه عبد الله، وأبو معمر عبد الله الشخير، وقيس بن أبي حازم، ومسروق بن الأجدع، وعلقمة بن قيس، وأبو وائل، وحارثة بن مضرب، وأبو الكنور الأزدي، وأبو ليلى الكندي، وأرسل عنه مجاهد والشعبي، وروى له الشيخان البخاري ومسلم رضي الله عنهما. نزل الكوفة وتوفي بها عام ٣٧ للهجرة/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨م، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وصلى عليه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو أول من دُفن بظاهر الكوفة من الصحابة الكرام، وكان الناس يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم، فلما توفي أوصى أن يدفن بظاهر الكوفة، فأخذ الناس يدفنون موتاهم ظاهرها، أقطعه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه قرية إستينيا بالكوفة. (الإصابة، ج١/ص٤١٦، أسد الغابة، ج٢/ص٩٨ـ ١٠٠، الطبقات، ج٣/ص١٦٤، طبقات خليفة، ج١، ص٣٧، الشذرات، ج١/ص٤٧، المنتخب للطبري، ص٤٣، أنساب الأشراف، ج٣/ص١٧٥ـ ١٨٠، الوافي، ج١٣/ص٢٨٧، التهذيب، ج٣/ص١٣٣، الاستيعاب، ج٢/ص٤٣٧، المعجم، ج١/ص١٧٦).

١٠٠ ـ الخُشْخاش بن الحارث بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، وهو جد معاذ بن معاذ قاضي البصرة، يُقال له ولبنيه مالك، قيس، عبيد، صحبة، وقد روى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أبي الحر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي، فقال رسول اله صلى الله عليه وسلم: إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك. (الإصابة، ج١/ص٤٢٨، أسد الغابة، ج٢/ص١١٦، الوافي، ج١٣/ص٣١٩، الطبقات، ج٧/٤١٧).

١٠١ ـ الخُشخاش بن خلف (المجفر) بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، أدرك الإسلام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم، كان والده يعرف بالمجفر (والمجفر يعني المتغير ريح الجسد)، من بني العنبر، وهو الذي قال له رسول اله صلى الله عليه وسلم: لا تجن شمالك على يمينك، وله حديث وعقب بالبصرة يقال لهم الأقدار، وكان له ابنان هما : مالك وعبيدة، كانا يليان الولايات، ولمالك ابن يقال له حصين ولي لزياد ابن أبيه ميسان، وبقي عليها أربعين سنة، وابن آخر يقال له الحر، ومن ولده معاذ بن العنبري، ولي القضاء، جماعة منهم مثل معاذ بن معاذ وغيره، من أهل العلم والنباهة، والخشخاش مشتق من الخفة والسرعة. (الإشتقاق، ص٢١٥، المعارف، ص٣٣٦).

١٠٢ ـ خليفة بن عبد قيس بن بَـوّ المنقـري، أحـد رجـالات تميـم في الإسـلام، شهد القادسية وهو الذي يقول :

أنـا ابـن بَـوّ ومعـى مخراقِـى أضـربُ كـلَّ قـدم وسـاق

إذ كـره المـوت أبـو إسحاق

نزل عليه عبيد ا لله بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنـه أيـام مصعـب بـن الزبـير. (الإشتقاق، ص٢٤٨).

١٠٣ ـ خولة بنت القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد ا لله بـن دارم، زوجة طلحة بن مرة، ولدت لـه موسى، سكنت وزوجهـا الكوفـة، كـان يقـال لولدها القعقاع: تيار الفرات لسخائه، وكانت متزوجة من أبـي الجهـم بـن حذيفـة بـن كعب فولدت له محمداً. (الطبقات، ج٥/ص١٧١، ج٦/ص٢١١).

١٠٤ـ دارم بن أبي دارم الجرشي أبو الأشعث، روى عنه ابنه الأشعث عن النبـي صلى ا لله عليـه وسـلم، أمـتي خمـس طبقـات، وفي إسـناده ضعـف. (الإصابـة، ج١/ص٤٧٢، أسـد الغابـة، ج٢/ص١٣٩، الـوافي، ج١٣/ص٤٥٣، تجريـد أسمـاء الصحابة، ج١/ص١٦٥).

١٠٥ـ ذو الأصابع التميمي، ويقال الخزاعي، سكن بيت المقـدس، وروى عـن النبي صلى ا لله عليه وسـلم في فضـل بيـت المقـدس والشـام. (الإصابـة، ج١/ص٤٨٤، الأنس الجليل، ج١/ص٢٦٦).

١٠٦ ـ ذو الخويصـرة التميمـي، أنظـر حرقـوص بـن زهـير. (الإصابـة، ج١/ص٤٨٥).

١٠٧ـ ذؤيب بن شَعْثن (شعثم) العنبري، **يُعْرف بالكلاج**، قَدِم على النـبي صلـى ا لله عليه وسلم فقال له: ما اسمك، قال الكلاج، فقال: اسمك ذؤيب، وكانت له ذؤابـة طويلة في رأسه، وهذا ما ذكره ابن حاتم، ذكره العقيلـي في الصحابـة، أمـا إن عبـد الـبر فقـال لا أعرفـه. (الإصابـة، ج١/ص٤٨٤، الاسـتيعاب، ج١/ص١٧٤، الـوافي، ج١٤/ص٥٠).

١٠٨ ـ رافع بن عمير، يُلقب دعموص الرمل، سكن الكوفة، كان أهـدى النـاس

للطريق. (الإصابة، ج١/ص٤٩٨).

١٠٩- **رباح بن الربيع بن صيفي**، أخو حنظلة الكاتب، روى عن النبي صلى ا الله عليه وسلم، وروى عنه حفيده المرقع بن صيفي وقيس بن زهير وابنه صيفي، أمره النبي صلى ا الله عليه وسلم أن يلحق خالداً ويأمره أن لا يقتل ذريةً ولا عسيفاً، نزل الكوفة مع شقيقه. وقيل أن اسم والده هو ربيعة. (المعارف، ص٣٠٠، الطبقات، ج٦/ص٥٥، الإصابة، ج١/ص٥٠١، التهذيب، ج٣/ص٢٣٣).

١١٠- **ربعي بن الأفكل العنبري**، ولاّه سعد بن أبي وقاص رضي ا الله عنه حرب الموصل، وله مشاهد في حرب العراق. (الإصابة، ج١/ص٥٠٣).

١١١ - **ربعي بن عامر**، صحابي جليل، أَمدّ الفاروق رضي ا الله عنه به قوات المثنى بن حارثة الشيباني في العراق، وهو من أشراف العرب، أسهم في حروب العراق والشام، وكان على مجنبة هاشم بن عتبة عند عودة جيش العراق من الشام بعد معركة اليرموك، شهد نهاوند وولاه الأحنف بن قيس طخارستان، وهي ولاية واسعة تشمل على عدة بلاد، من نواحي خراسان، وطخارستان العليا تقع شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، والسفلى غربي جيحون أيضاً، إلا أنها أبعد من بلخ. (الإصابة، ج٢/ص١٩٤، المعجم، ج٥/ص٣١).

١١٢- **ربيب بن ثعلبة**، له صُحبة، وكان ينزل الطُّنُب، فقيل له الطنبي، روى عن النبي صلى ا الله عليه وسلم، وروى عنه بنوه. (المعجم، ج٤/ص٤٢).

١١٣- **الربيع بن ربيعة بن عوف بن قتان (ثمال) بن أنف الناقة بن قُريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن سهم السعدي**، القُريعي، أبو بريد، المعروف بالمخبل السعدي الشاعر المشهور، كان مخضرماً، نزل البصرة وعمّر طويلاً. وردت له ترجمة مع الشعراء.

١١٤- **الربيع بن مطر بن بلخ**، له أشعار في ألفتوح في دمشق والقادسية وطبرية، ومن قوله في فتح طبرية:

وإنا لحلالون بالثغر نحتوى ... ولسنا كمن هر الحروب من الرعب
منعناهم ماء البحيرة بعدما ... سما جمعهم فاستهولوه من الرهب

أدرك حياة النبي صلى ا الله عليه وسلم. (الإصابة، ج١/ص٥٢٦).

١١٥- **ربيعة بن عِسل،** كان مع السيدة عائشة أم المؤمنين رضي ا الله عنها يوم الجمل، فوقع في الأسر لدى قوات الإمام علي بن أبي طالب رضي ا الله عنه فمَنَّ عليه ولحق بمعاوية بعد ذلك. (الإشتقاق، ص٢٢٨).

١١٦ - **رضى العنبري.** (الإصابة، ج١/ص٥١٤).

١١٧- **رديح بن ذؤيب العنبري.** (الإصابة، ج١/ص٥١٤).

١١٨ - **رُشَيدُ بن مالك أبو عميرة السعدي،** يُعدّ في الكوفيين، له حديث، إن رسول ا الله صلى ا الله عليه وسلم انتزع تمرة من فم الحسن ثم قذف بها وقال : إنا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة، روت عنه حفصة ابن طلق امرأة من الحي وهو جد واصل بن معروف. (الإصابة، ج١/ص٥١٦. والاستيعاب، ج١، ص١٨٧. الطبقات، ج٦/ص٢٩. الوافي، ج١٤/١٢٦).

١١٩- **رفاعة بن يثربي،** أبو رمثة، ويقال أنه هو الخشخاش العنبري. (الإصابة، ج١/ص٥٠٤).

١٢٠- **رياح بن الحارث المجاشعي،** كان في وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة للقاء الرسول الكريم صلى ا الله عليه وسلم، وأسلم معهم. (الإصابة، ج١/ص٥٢٣).

١٢١- **رياح بن ربيعة،** من بني شريف، له صُحبة. (الإشتقاق، ص٢٠٨).

١٢٢- **رويبة بن عامر بن العصبة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم،** أبو بطن من تميم، عرف باسم رويبة، وقد أعقب عدداً من الأولاد وهم : عبد ا الله، وسنان، وعمرو، وعمارة. (تاج العروس، ج١/ص٢٨٢).

١٢٣ - **الزبرقان بن بدر** : أنظر الحصين بن بدر.

١٢٤- **زبيب بن ثعلبة بن عمرو بن سواء العنبري،** سكن البادية على طريق الناس إلى مكة المكرمة من الطائف ومن البصرة، وله صُحبة، روى عن النبي صلى ا الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد، لم يرو عنه إلا ابنه عبد ا الله، ويقال عبيد ا الله ودجين وولداهما شعيث بن عبد ا الله، والعدون بن دجين، وله حديث حسن، قال: بعث رسول ا الله صلى ا الله عليه وسلم جيشاً إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية

الطائف فاستاقوهم إلى نبي ا لله صلى ا لله عليه وسلم، قال الزبيب: فركبت بكرة من إبلي فسبقتهم إلى الرسول صلى ا لله عليه وسلم بثلاثة أيام، فقلت: السلام عليك يا نبي ا لله ورحمة ا لله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم، وذكر تمام الحديث، وفيه أنه شهد له شاهد واحد على إسلامهم، فأحلفه مع شاهده ورد إليهم ذراريهم ونصف أموالهم. (الإصابة، ج١/ص٥٤٤، التهذيب، ج٣/ص٣١٠ والوافي، ج١٤/ص١٧٦).

١٢٥- **الزبير بن أبي هالة.** (الإصابة، ج١/ص٥٤٦).

١٢٦- **زر بن عبد ا لله بن كليب الفقيمي**، قال الطبري له صحبة، ووفادة، وكان من أمراء الجيوش أثناء فتح خوزستان، وكان على رأس مجموعة من الجند إبان حصار جنديسابور وتم فتحها صلحاً، ذكره ابن فتحون. (الإصابة، ج١/ص٥٤٩، فضائل الجهاد، ج١/ص٢٤٣).

١٢٧- **زُرارة بن المخبل الشاعر المشهور.** (الإصابة، ج١/ص٥٧٦).

١٢٨- **زياد بن جارية**، قال عنه ابن حجر أنه من ثقات التابعين، قُتل في دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويقال إن له صُحبة، روى عن النبي صلى ا لله عليه وسلم، وروى عنه مكحول، ويونس بن ميسرة بن جليس، وعطية بن قيس، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وكان قتله في حدود التسعين للهجرة. (الإصابة، ج١/ص٥٨٦، الوافي، ج١٥/ص١٣، التهذيب، ج٣/ص٣٥٦، تهذيب ابن عساكر، ج٥/ص٣٩٨).

١٢٩- **زياد بن حدرة بن عمرو بن عدي.** (الإصابة، ج١/ص٥٥٧).

١٣٠- **زياد بن حنظلة**، حليف بني عدي، قال ابن عبد البر له صُحبة ولا أعلم له رواية، بعثه رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة الأسود، كان أميراً في معركة اليرموك، وانقطع إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه، وشهد معه المشاهد كلها. (الإصابة، ج١/ص٥٥٧، الوافي، ج١٥/ص٩).

١٣١- **زياد بن هوذة بن شماس بن لأي التميمي** ثم القُريعي. (الإصابة،

ج١/ص٥٨٢).

١٣٢- زيد بن طلحة، قال ابن حجر أنه تابعي وأورده مع أسماء الصحابة (الإصابة، ج١/ص٥٨٨).

١٣٣- زيد بن عمرو بن قيس بن عتّاب بن هرمى بن رباح بن يربوع، مخضرم، وله شعر، يقال له الأحوص، قال:

لتبك النساء المرضعات بسُحرةٍ وكيعاً ومسعوداً قتيل الحناتم
كلا أخوينا كان فرعا دعامةٍ ولا يُلبثُ العرش انقضاض الدعائم
فلا ترجُ تيمُ ا لله أن يجعلوهما دياتٍ ولا أن يهزما في الهزائم.

وقال:

وكنت إذا مابـاب ملكٍ قرعتُهُ قرعتُ بآباء ذوي حسب ضخم
بأبناء عتّابٍ وكان أبوهم على الشرف الأعلى بآبائه ينمى
أنا ابن الذي ساد الملوك حياته ساس الأمور بالمروءة والحلم
حمينا حمى الأسد التى لشبولها تَجُّر من الأوصال لحماً إلى لحم
ونرعى حمى الأقوام غير مّحرم علينا ولا يُرعى حمانا الذي نحمى

(الإصابة، ج١/ص٥٨٣، النقائض، ج١/ص٣٠٠، ج٢/ص٩١٩).

١٣٤- زينب بنت الحارث بن خالد، صحابية هاجرت وأختاها عائشة وفاطمة وأمهم رائطة بنت الحارث بن جبلة إلى الحبشة، فلما رجعوا إلى المدينة المنورة هلكت زينب وأخواها موسى وعائشة. (الإصابة، ج٤/ص٣٢٠).

١٣٥- زينب بنت خبّاب بن الأرت، أسلمت وأدركت رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، وروت عنه. (الطبقات، ج٨، ص٢٩٠).

١٣٦- زينب بنت النباش بن زُرارة. زوجة النضر بن الحارث بن قصي، كان ولدها فراس من الصحابة. (الطبقات، ج٤، ص١٢٢).

١٣٧- زُهرة بن الجُوية بن عبـد ا لله بـن قتـادة بـن الجويـة التميمـي السـعدي، وقيل ابن عبد ا لله بن قتادة بن الحوية، قال ابن إسحاق جوية بالجيم، وقـال سـيف ابـن عمر بالحاء، وفد على رسول ا لله صلى ا لله عليـه وسـلم، رسـولاً مـن قبـل ملـك هجـر المنذر بن ساوى العبدي بعد دخولـه الإسـلام، ولقـي الرسـول الكريـم صلـى ا لله عليـه وسلم، فأسلم زهرة وعاد للبحرين بعـد أن تفقـه بـالدين الجديـد، ولم يـرد لـه ذكـر في الغزوات التي خاضها الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، إلا أنـه استعاض عـن ذلـك بشرف الصحبة والاجتماع بسيد المرسلين صلى ا لله عليه وسلم، ولم تتح لـه ألفرصـة في المشاركة بالجهاد تحت راية الرسول صلى ا لله عليه وسلم، ظل متمسكا بـأهداب الديـن الحنيف، ولم يرتد مع المرتدين لذا عُيِّن في خلافة الفاروق عمر بن الخطـاب رضـي ا لله عنه في صفوف قادة الجيوش الإسلامية، والتي لم تكن تلك القيادة تسـند إلا لمـن عُـرف بالكفاءة أو للصحابة الكرام، بدايةً، عُيّن قائد المقدمة في الجيش الإسلامي المتحرك من شَراف إلى القادسية، وشارك في معركة القادسية، إذ كان قائداً لميسرة القـوات، فـأبلى أحسن البلاء، حتى كان في عداد خمسة وعشرين بطلاً اختـارهم سـعد بـن أبـي وقـاص وفضلهم في العطاء لعظيم بلائهم واستبسالهم اللامحدود فيها. شارك في عمليات مطـاردة فلول القوات الفارسية المنسحبة من أرض المعركة وتمكن من قتل الجالينوس، وهو واحد من كبار قادة الجيش الفارسي، فأمر الخليفة عمر، سعداً، رضي ا لله عنهما بتسليم زهرة سلب الجالينوس بكامله، وباعه بسبعين ألف درهم. وعنـد تحـرك القـوات نحـو المدائـن، كان زُهرة على المقدمة، وهو أمر يدل على حظوة عظيمة، ونزل الكوفة واشـتبك مـع جمع من ألفرس في بُرس، وأوقع بهم الهزيمة، ثم تقدم إلى بابل، وبَهُـرَ سِـيْر (القريـة مـن بغداد الحالية) ولقيه دهقان ساباط وصالحه على الجزية. أُصيب زُهرة بسهم أثناء حصـار المدائن، إلا أنه أبى على نفسه المؤمنـة أن يخـرج مـن ميـدان القتـال، وتـابع القتـال رغـم إصابته بجراح، وشارك في فتح المدائن، وسكن الكوفـة واسـتقر بهـا، واعـتزل ألفتنـة ولم يشارك مع أي الطرفين، وظل محايداً حتى وفاته. كان سيداً في الجاهلية والإسـلام، يمتـاز بعقل راجح، وخلق قويم، وحسن تصرف في الأمور، تقياً، ورعاً، وفياً، صادقاً، شـهماً، غيوراً، محباً للخير، وقائداً محنكاً خبيراً، شجاعاً مقداماً، يؤثر الشهادة على الحياة. شارك في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي في القضاء على ألفتنة التي قام بهـا شبيب الخـارجي،

بسليم رأيه، وقد قال فيه خصمه شبيب، رغم أنه كان يقاتله: لرب يوم من أيام المسلمين قد حَسُن فيه بلاؤك وعَظُم فيه غناؤك، ولرب خيل للمشركين قد هزمتها، وسرية لهم قد أغرتها، وقرية من قراهم جم أهلها قد افتتحتها. وعلى العموم كان قائداً عبقرياً فذاً، أثبت جدارة فائقة وحسن دراية وعظيم شجاعة في كافة المواقع التي شهدها، وكان من خيرة القادة خبرةً وإدارةً. قُتل أثناء قتاله لشبيب الخارجي، عام سبع وسبعين للهجرة/٦٩٦م. (الإصابة، ج١/ص٢٢٥، الاستيعاب، ج١/ص٢١١، الطبري، ج٣/ص٨، أسد الغابة، ج٢/ص٢٦٠، الوافي، ج١٤/ص٢٢٥، الأعلام، ج٣/ص٨٥، قادة فتح العراق والجزيرة، ص٣٠٦ - ٣١٩).

١٣٨ـ ساعدة العنبري، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بئراً في الملاة . (الإصابة، ج٢/ص٣).

١٣٩ـ سَبرة بن عمرو، كان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة وبايعوا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الإسلام، وكان في جملة قواد المثنى بن حارثة الشيباني أثناء قيامه بحملاته التعرضية في العراق ضد القوات الفارسية. (الإصابة، ج٢/ص١٣).

١٤٠ـ سريع بن الحكم السعدي، من أعضاء وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة وبايعوا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الإسلام. (الإصابة، ج٢/ص٢١).

١٤١ـ سعد بن أحمد بن معاوية. (الإصابة، ج٢/ص١٢٤).

١٤٢ـ سعيد بن عمرو، حليف بني سهم، كان من السابقين في الإسلام وشهد هجرة الحبشة، استشهد في أجنادين هو وأخوه لأمه تميم بن الحارث بن قيس، أمه ابنة حرثان بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، قال أبو معشر: محمد بن عمر اسمه . (الإصابة، ج٢/ص٥٠، ١٢٧، الاستيعاب، ج٢/ص١٨، الطبقات، ج٤/ص١٩٧).

١٤٣ـ سعير بن خفاف، كان عاملاً للنبي صلى الله عليه وسلم على بطون تميم . وأقرّه الخليفة الصديق رضي الله عنه في عمله ذلك. (الإصابة، ج٢/ص٥٣).

١٤٤ ـ سفيان بن العديل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن دوبة بن كعب بن عمرو بن تميم، وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة أبي بكر

الصديق رضي ا لله عنه مع العلاء بن الحضرمي بالبحرين . (الإصابة ج٢/ص٥٥).

١٤٥ ـ سلامة الضبّية، راوية من راويات الحديث، روت عن النبي صلى ا لله عليه وسلم، وروت عنها أم داود الوابشية. (أعلام النساء، ج٢/ص٢٢٨).

١٤٦ـ سلمة بن أمية بن أبي عبيده بن همّام بن الحرث، نزل الكوفة، وروى عن النبي صلى ا لله عليه وسلم، وروى عنه ابن أخيه صفوان بن عبد ا لله بن يعلى بن أمية، روى له النسائي وابن ماجة حديثاً واحداً، قال ابن عبد البر : لا يوجد له سوى حديث واحد عند ابن إسحاق، وكان يُعدّ في أهل مكة المكرمة وهو أخو أبو يعلى ابن أمية. (الإصابة، ج٢/ص٦٣، الاستيعاب، ج٢/ص٩٠، التهذيب، ج٤/ص١٤١).

١٤٧ـ سلمى بنت صخر .

١٤٨ـ سُلمى بن القين بن عمير بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، صحابي مهاجر، شارك في حروب العراق، وانضم إلى قوات خالد بن الوليد بعد فراغه من حروب الردة، وشهد معارك العراق قبل وصول خالد، ومن ثم قاتل تحت لوائه، ومع أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان، وغيرهم، وشارك في فتح عدد من المدن منها مناذر، نهر تيري، تستر، بقيادة النعمان بن مقرن، وبعد ذلك لم نعد نسمع عنه شيئاً، وأغفل المؤرخون الحديث عنه وعن سيرته. كان تقياً، ورعاً، كريماً، سخياً، أميناً، وفياً، عاش حياته مجاهداً في سبيل ا لله ونشر رايات الدين الجديد، وليس في هذا جديد، وهو الذي تخرج من مدرسة القائد والمعلم والرسول الإنسان محمد بن عبد ا لله صلى ا لله عليه وسلم، وكان بذلك من القادة المعدودين البارزين، الذين أسهموا في حروب التحرير والفتح، ومن الشجعان، سريع البديهة، دقيق القرارات، جريئاً، بصيراً بالحروب، محبوباً من مرؤوسيه، حسن السيرة، عفيفاً، صارماً، مقداماً، ومع أنه أسهم في خوض العديد من المعارك في أرض العراق وفارس، قائداً وجندياً، مع مجموعة كبيرة من أبناء قبيلته تميم، ومع غيرهم من إخوانه المجاهدين في سبيل ا لله، ونصرة الحق، إعلاء كلمة الدين، ونشر راياته، إلا أنه وللأسف مات مغموراً فقيراً. وهو من أوائل الذين قدموا أرض فارس مع حرملة بن مُرَيطة، وهما من المهاجرين ومن صالحي الصحابة، فنزلا أطد، ونعمان، والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب. (الإصابة، ج٢/ص٧٠، الطبري،

ج٢/ص٥٥٤، المعجم ج٢/ص١٤٢، قادة فتح بلاد فارس، ص١٤٢ـ ١٤٦، الكامل، ج٢/ص١٤٧، أسد الغابة، ج٢/ص٣٤٢).

١٤٩ـ **سلمى بنت قعيد بن مهيض بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم**، زوجة صهيب بن سنان. (الطبقات، ج٣/ص٢٢٦).

١٥٠ـ **سُليط التميمي**، له صُحبة، يُعدّ في البصريين. (الإصابة، ج٢/ص٧٢، الاستيعاب، ج٢/ص١١٨).

١٥١ ـ **سليم بن جابر الهُجيمي**، أبا جرى، له صُحبة، وقيل جابر بن سليم، عداده في أهل البصرة، وَفَدَ على الرسول (ص) مع رهط من قومه وطلب منه الوصية، فقال له (ص): لا تحقرن من المعروف شيئاً. (تاريخ الصحابة، ص١١٧، الطبقات، ج٧/ص٤٣).

١٥٢ ـ **سمرة بن عمرو بن قُرط العنبري**، استعمله الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه على هوافي النعم (وهي الضوال ويريد ما ضلّ منها). (الإصابة، ج٢/ص٧٩، النقائض، ج١، ص٤٨٤).

١٥٣ـ **سهل بن عَدّي**، حليف الأنصار، استشهد في حروب الردة أثناء مشاركته قوات المسلمين في قتالهم للمرتدين. (الإصابة، ج٢/ص٨٩).

١٥٤ـ **سهل بن عقيب بن الحنظلية**، وهي أم جده، سكن الشام. (تاريخ الصحابة، ص١٢٢).

١٥٥ ـ **سهل بن منجاب**، كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه تميم. (الإصابة، ج٢/ص٩٠).

١٥٦ـ **سواد بن مالك**، من المشاركين في حروب العراق، أمّره سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، على أول سرية خرجت باتجاه أرض العراق، وبعدها أمّره على الطلائع، وهذا يدل على أنه كان فارساً مشهوراً وقائداً شجاعاً ومن المسلمين الذين لم يرتدوا عن دينهم. (الإصابة، ج٢/ص٩٧).

١٥٧ ـ **سويد بن هشام التميمي**، لم يذكر عنه أي معلومات. (الإصابة، ج٢/ص١٠١).

١٥٨ ـ شَبث بن رِبْعي بن الحصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع الرياحي اليربوعي، أبو عبد القدوس الكوفي، يقال أنه كان مؤذن سجاح عندما ادعت النبوة وثم تاب وحَسُنَ إسلامه، خرج على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه وعن حُذَيفة، وروى عنه عدد كبير من الأعلام منهم محمد بن كعب القرضي، وسليمان التيمي، وروى له أبو داود، قال مسدد عن معمر عن أبيه عن أنس قال : قال شبث أنا أول من حرر الحرورية. قال الدار قطني : يُقال إنه كان مؤذن سجاح ثم أسلم بعد ذلك وذكره ابن حبّان في الثقات وقال يخطئ. قال العجلي: كان أول من أعان على قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأعان على قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وبئس الرجل هو، وقال ابن الكلبي: كان من أصحاب علي، ثم صار مع الخوارج ثم تاب ورجع وحضر قتل الحسين. وقال المدائني: ولي شرطة القباع (الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأخو الشاعر عمر)، بالكوفة، وكان والياً عليها لعبد الله بن الزبير قبل أن يغلب عليها المختار. ذكر ابن مسكويه وغيره، أنه أدرك الجاهلية، وذكر الطبري في تاريخه قال: لما أخرج المختار الكرسي الذي زعم أنه مثل السكينة في بني إسرائيل، قال شبث: يامعشر مضر، لا تكفروا ضحوة، قال فأخرجوه. وكان عريف بني تميم في البصرة وقد هدم دار حنظلة بن الربيع الكاتب بعد فراره منها لعدم موافقته على المشاركة في القتال بين ألفريقين، وذلك بناء على أوامر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأرسله علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى معاوية بن أبي سفيان، لوضع حد للاقتتال بين ألفريقين مع عدد آخر من المسلمين، وأبدى شجاعة وجرأة كبيرتين في نقاشه مع معاوية، وكان على رأس جماعة عمرو بن تميم وحنظلة الكوفيين في صفين وفي ذلك قال شعراً:

وقفنا لديهم يوم صفين بالقنا ... لدن غدرة حتى هوت لغروب
وولى ابن حرب والرماح تنوشه ... وقد أرضت الأسياف كل غضوب
نجالدهم طوراً وطوراً نشلهم ... على كل محبوك السراة شبوب
فلم أر فرساناً أشدّ حفيظةً ... إذا غشي الآفاق لفح جنوب

أكـــرّ وأحمــــى بالغطـــاريف والقنـــا   وكـــل حديـــد الشـــفرتين عضـــوب

إلا أنه ما لبث أن خرج على الإمام علي رضي الله عنه بعد التحكيم. كان لـه بـلاء حسن في قتال المختار بن أبي عبيد، وذكر ابن سعد عن الأعمش قـال: شـهدت جنـازة شبث. اختُلف في تاريخ وفاته، فقيل أنه توفى في حدود الثمانين، وقال آخرون أنه توفى في حدود التسعين للهجرة. وهو من بني العجفاء من بني رياح أبو الهندي الرياحي، وقيل هو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث، وهو القائل:

شـــبث جـــدي وجـــدي معلـــم   فأنـــا القـــرم إذا عُـــدّت مضـــر

قال : أنا أول من حرّر الحرورية، وهي فرقة من الخوارج، قال فيه الفرزدق:

ولم تـــرث ألفـــوارس مـــن عبيـــد   ولا شـــبثاً ورثـــتَ ولا شـــهابا

(الإصابـة، ج٢/ص١٦٣، الطبقـات، ج٦/ص٢١٦، الإشـتقاق، ص٢٢٣، الـوافي، ج١٦/ص١٠٢، الذيـل للطـبري، ص١١٠ـ ١١١، مـروج الذهـب، ج٣/ص١٤٤، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٣٠٣، شـرح نهـج البلاغـة، ٢٨٠، ٣٤٦، ٤٩٧، النقـائض، ج١/ص٤٦٦، المعارف، ص٤٠٥).

١٥٩- **شراحيل المنقري**، له صحبة، ورواية عن النبي صلى الله عليه وسـلم، يُعدّ في الشـاميين، روى عنـه أبـو زيـد الهوزنـي. (الإصابـة، ج٢/ص١٤٢، أسـد الغابـة، ج٢/ص٣٩٠، الاستيعاب، ص٦٩٧، الوافي، ج١٦/ص١٢٧).

١٦٠- **شريك بن طارق بن سفيان الحنظلي**، نزل الكوفة وله صُحبـة. (الإصابـة، ج٢/ص١٥٠).

١٦١ - **شعبل بن أحمر**. (الإصابة، ج٢/ص١٥٢).

١٦٢- **شعبة العنبري**. (الإصابة، ج٢/ص١٥٣).

١٦٣- **شُعيث العنبري بن عبد الله بن زبيب** وقيل شعيب، كان ينزل بالطيّب من طريق مكة المكرمة، روى عن جده، وقيـل عـن أبيـه عـن جـده، روى عنـه ابنـه عمـار، وموسى بن إسماعيل، قال عمار: حدثني أبي وكان قد بلغ سبعة عشرة ومائة سنة، ذكره ابـن حبّـان في الثقـات، وروى لـه أبـو داود حديثاً واحـداً. (الإصابـة، ج٢/ص١٧٢،

التهذيب، ج٤/ص٣٥٩).

١٦٤- شماس بن لأي من ولد أنف الناقة، وهم بطن شهير من بطون تميم. (الإصابة، ج٢/ص١٦٨، الإشتقاق، ص٢٥٥).

١٦٥- شهاب العنبري والد حبيب، كان من المقاتلين في سبيل الله والرسالة، وكان أول من أوقد في باب تستر. (الطبقات، ج٧/ص١٤٠. الإصابة، ج٢/ص١٥٩).

١٦٦- شيبان بن علقمة بن زُرارة ابن عم القعقاع بن سعيد بن زُرارة الدارمي، من وجوه تميم، ومن قادتهم يوم النسار. (الإصابة، ج٢/ص١٦٠، النقائض، ج١/ص٢٥٨).

١٦٧- شيبان بن المخبل السعدي، شارك مع سعد بن أبي وقاص في حروب العراق، وطلبه والده من سعد فأعاده لخدمته، بعد موافقة الفاروق رضي الله عنه، لعدم وجود من يعيله. (الإصابة، ج٢/ص١٦٩).

١٦٨- صبيحة بن الحارث بن حميد بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مر، من مسلمة الفتح. (الإصابة، ج٢/ص١٧٦).

١٦٩- صرمة بن يربوع. (الإصابة، ج٢/ص١٨٤).

١٧٠- صعصعة بن صوحان أبو عمر، ويقال أبو طلحة العبدي، أخو زيد، من أهل الكوفة، سيّره عثمان إلى الشام مُبعداً، ثم قَدِم دمشق على معاوية، وشهد صفين مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أميراً على كردوس، وأرسله أيضاً لمقابلة الخوارج مع زياد بن النصر الحارثي، عبد الله بن عباس، وروى عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وغيره. كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكذلك أخوه سيحان، وكانت بيده الراية يوم الجمل فقتل، فأخذها أخوه زيد فقُتل، فأخذها صعصعة، وعدّه ابن قتيبة من الشيعة، توفى بالكوفة في حدود الستين للهجرة. (الإصابة، ج٢/ص١٨٦، أسد الغابة، ج٣/ص٢٠، طبقات خليفة، ص٣٢٧، الطبقات، ج٦/ص١٥٤، الوافي، ج١٦/ص٣٠٩، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٤٢٢، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص٢٠٧، المعارف، ص٦٢٤).

١٧١- صعصعة بن معاوية بن حصن(حصين) بن عبادة بن النزّال بن عبيد بن

مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة تميم السعدي، عم الأحنف بن قيس، له صُحبة، وقيل إنه من المخضرمين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري، وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، وهو أخو جزء عامل الفاروق على الأهواز. روى عنه ابنه عبد الله ومروان الأصفر والحسن البصري، قال النسائي: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال كان في ولاية الحجاج على العراق، وذكره في التابعين، وكذلك ذكره خليفة بن خياط، وكان سيد بني تميم في عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو العم الأصغر للمتشمس بن معاوية، وكان لديه فرس اسمها الطرة اشتراها بتسعين ألف درهم. (الإصابة، ج٢/ص١٨٦، الإستيعاب، ج٢/ص١٩٥، التهذيب، ج٤/ص٤٢٣، التقريب، ص١٥٢، فضائل الجهاد، ج١/ص٢٧٩، المعارف، ص٤٢٤).

١٧٢ـ صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع بن دارم الدارمي، أبو هنيدة، جد الفرزدق، وأمه فقير، من أشراف العرب وزعيم تميم في الجاهلية و الإسلام، كان أول من افتدى المؤودات في الجاهلية، وأول من أسلم من أجداد الفرزدق، روى عنه طفيل بن عمرو، وابنه عقال، والحسن، إلا أنه قال :حدثني صعصعة عم الفرزدق، وهو عندهم جد الفرزدق، وفي آخر حديثه، جاء الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة، كنت اشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لي في ذلك من أجر يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا باب من البر لك أجره إن منَّ الله عليك بالإسلام. اختُلف في عدد ما منع من الوأد، فقيل ألف، وقيل أقل، ولما ظهر الإسلام كان عنده ١٠٤ بنتا، وأخذهن من آبائهن لئلا يوأدن، فكان في ذلك نظير زيد بن عمر بن نفيل المتوفى سنة ٦٠٧م (قبل البعثة بخمسين سنة)، توفى صعصعة عام ٩ هجرية/٦٣٠ـ ٦٣١/. من شعره:

إذا المرء عادى من يودك صدره وكان لمن عاداك حِدِنـاً مصافيا

فلا تسألن عما لديه فانه هو الداء لا يخفى بذلك خافيا

سكن البصرة. وفيه يقول الفرزدق مشيداً بدوره في إحياء الموءودات

جدّي الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم يوءد

(الإصابـة، ج٢/ص١٨٦، الأغـــاني، ج٢١/ص٣٠٠، الـــوافي، ج١٦/ص٣٠٩، الطبقـات، ج٧/ص٢٥، أسـد الغابـة، ج٣/ص٢١، تهذيــب التهذيــب، ج٤/ص٤٢٣، الإشتقاق، ص٢٣٩، النقائض، ج١/ص٢٦٧، الأعلام، ج٣/ص٢٩٤).

١٧٣- صفوان بن أُسيد، ابن أخي أكثم بن صيفي. (الإصابة، ج٢/ص١٨٧).

١٧٤- صفوان بن صفوان بن أُسيد، كان عامل الرسـول الكريـم صلـى ا لله عليـه وسلم على بني عمرو وصفوان. (الإصابة، ج٢/ص١٨٨).

١٧٥- صفوان بن قتادة المزني من بني امرئ القيس بن زيد مناة ين تميم، هـاجر إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم وبايعه، وكان معـه ابنـاه عبـد الرحمن وعبـد ا لله، وكـان اسمهما عبد العزى، وعبد تميم، فغيرهما الرسول صلى ا لله عليـه وسـلم إلى عبـد الرحمن وعبد ا لله، وأقام صفوان بالمدينة المنورة حتى وفاته، بعث الخليفة الفاروق رضي ا لله عنه بابنه عبد الرحمن مدداً للمثنى بن حارثة الشيباني، وحديثه عند ابنه عبد الرحمن، وقيل أن اسمه صفـوان بـن قدامـة. (الإصابـة، ج٢/ص١٩٠، أسـد الغابـة، ج٣/ص٢٥، الـوافي، ج١٦/ص٣١٥- ٣١٦، المعجم الكبير للطبراني، ج٨/ص٨٥، الاستيعاب، ص٧٢٤).

١٧٦ - صفوان بن قدامة التميمي المرائي، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بـن تميم. روى عنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، قـال هـاجر إلى النبي (ص) إلى المدينـة فبايعه على الإسلام، فمد النبي (ص) يده فمسح عليها صفوان، فقال صفوان إني أحبـك يارسول ا لله فقال رسول ا لله (ص) المرء مع من أحب، وكان قـد دعـا قومـه ليخرجـوا معه، فأبوا، فخرج وتركهم، وأخرج معه ابنيه عبد العزى وعبـد بهـم، فغيّر النبي (ص) إسماهما : فسماهما عبد الرحمن وعبد ا لله .

قال ابن أخيه نصر بن قدامة :

تحمـــل صفـــوان فـــأصبح غاديـــاً ... بأبنائـــه عمـــداً وخلّـــى المواليـــاً

طـلاب الـــذي يبقـــى وآثـــرت غـــيره ... فشـــتان مـــا يفنـــى ومـــا كـــان باقيـــا

فـــأصبحت مجتـــازاً لأمـــر مفنـــد ... وأصبـــح صفـــوان بيـــثرب ثاويـــا

بأبنائـــه جـــار الرســـول محمـــد ... مجيبـــاً لـــه إذ جـــاء بـــالحق داعـــى

وقام صفوان بالمدينة حتى هلك، وترك ابنه عبد الرحمن مقيماً بالمدينة فأقام إلى خلافة عمر (رضي) ثم إن عمر بعث جرير بن عبد ا لله إلى المثنى بالعراق وكان المثنى كتب إلى عمر يستمده فأرسل إليه جريراً وعبد الرحمن في جيش مدداً له. (أسد الغابة، ج٢/٢٥).

١٧٧- صفوان بن مالك بن صفوان بن البدن بن الخلاخل الأسدي، وقيل الخلاحل، والحلاحل، بن أقيش بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم الأسيدي. له صُحبة وكان من خيار المهاجرين.قاله هشام الكلبي. (الإصابة، ج٢/ص١٩٠، أسد الغابة، ج٢/ص٢٥).

١٧٨- صفية بنت بَشَامة بن نضلة، كانت ممن خطبهن النبي صلى ا لله عليه وسلم و لم يدخل بهن، وكان قد أصابها سباء، فخيّرها النبي صلى ا لله عليه وسلم فقال: إن شئت أنا وإن شئت زوجك ؟ فقالت: بلى زوجي، فأرسلها صلى ا لله عليه وسلم، فلعنتها بنو تميم. (أعيان النساء، الحكيمي، ص٢٩٧، أعلام النساء، ج٢/ص٣٣١).

١٧٩- صُهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمر بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان، كنيته أبو يحيى مولى عبد ا لله بن جدعان، وقيل حليفه من سبي الموصل، أصله من الجزيرة أمه سلمى بنت قعيد، مات في شوال عام ثمان وثلاثين للهجرة/٦٥٨م، في خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه، ودفن بالبقيع وكان له سبعون سنة، ومن أولاده عمرة وعمارة. (تاريخ الصحابة، ص١٣٧).

١٨٠- ضابئ بن الحارث بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن عادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم البُرْجُمي، شاعر فحل، من شعراء الإسلام هجا بني نهشل فشكوه إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي ا لله عنه، فحبسه وظلَّ في حبسه إلى أن قُتل عثمان، وكان له جمل وقيل فرس اسمه قيار، فقال في الحبس:

فمن يك أمسى في المدينة رحله ... فإني وقيّاراً بها لغريب

ولما أمر عثمان بحبسه هم بقتله فلم يقدر على ذلك، فقال في ذلك:

هممتُ ولم أَفْعل وكدتُ وليتني ... تركتُ على عثمانَ تبكي حلائله

ولما خرج من الحبس، ورأى عثمان رضي الله عنه مقتولا، رفسه برجله، فكسر له ضلعين، في حين يروي صاحب نهج البلاغة أنه مات في السجن، وأن الذي كسر أضلاع الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، هو ابنه عمير، ولما ظفر به الحجاج بن يوسف فيما بعد قتله لذلك، من شعره:

لكل جديد لذة غير أنني ... رأيت جديد الموت غير لذيذ

(البيان والتبيين، ج٢/ص٢١٣، الإصابة، ج٢/ص٢١٥، الإشتقاق، ص٢١٨، الوافي، ج١٦/ص٣٤٩، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص١٦٨).

١٨١ ـ **ضُبّة بن محصن العنزي البصري**، قال ابن حجر أنه تابعي، روى عن عمر بن الخطاب وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما، وذكره ابن حبّان في التابعين. (الإصابة، ج٢/ص٢١٥).

١٨٢ـ **الضحاك بن عَرْفَجة السعدي**، أُصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة فأنتن، قال: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أتخذ أنفاً من ذهب. (الإصابة، ج٢/ص٢٠٧، الاستيعاب، ج٢/ص٢٠٩، أسد الغابة، ج٣/ص٣٦، الوافي، ج١٦/ص٣٥٤).

١٨٣ ـ **الضحاك بن قيس بن معاوية بن حُصَين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم**، المعروف بالأحنف بن قيس، وقد غلب عليه هذا اللقب حتى غدا علماً شُهر به، وقيل اسمه صخر، ضُرب به المثل في الحلم، أبو بحر. ولد بناحية البصرة وكان من سادات تميم المشهورين في الجاهلية والإسلام، اتصف برجاحة العقل والحلم والوقار، كان أحنف الرجلين ضئيلاً صلع الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن خفيف العارضين، فإذا تكلم جلا عن نفسه، ولم يكن له إلا بيضة واحدة، وكانت أمه ترقصه وتقول:

والله لولا حَنَفٌ برجْلِه

وقلّةٌ أخافها من نسلِه

ما كان في فتيانكُمْ من مِثْلِـه

ينتسب إلى مُرة بن عبيد من بطون تميم، وكانت مُرة تفخر بأن الأحنف منها، كما كان تميميو البصرة يَعدّونه من أعلامهم وأمه حبة بنت عمرو بن قـرط بـن أود بـن معن الباهلية. قُتل أباه في الجاهليـة، وأدرك عهـد النبي صلى الله عليه وسـلم، ولم يصحبه، وذكره الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وقال ابن قتيبة في كتـاب المعـارف: ولما أتـى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم إلى الإسلام، وكان الأحنف فيهم ولم يجيبـوا إلى أتباعه، فقال لهم الأحنف : إنه ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملائمهـا، فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان زمـن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وَفَدَ المدينة المنورة، وشارك في حروب التحرير والفتح في العـراق وفـارس، في زمـن الخليفتـين الفـاروق وعثمـان رضـي الله عنهمـا، وأسـند إليـه الفاروق قيادة جيش قبل خراسان، فبيتهم العدو وفرقوا جيوشهم، وكان الأحنف معهم، ففزع الناس فكان أول من ركب الأحنف، ومضى نحو الصوت وهو يقول :

إن علـــى كـــلّ رئيـــس حقـــاً أن يخضـــبَ الصَّعُـــدَةَ أو تندقّـــا

ثم حمل على صاحب الطبل فقَتَلَه، وانهـزم العـدو، فقتلوهـم وغنمـوا وفتحـوا مَـرْوَ الرُّوذ، ثم سار إلى بلخ، فصالحوه على أربعمائة ألف درهم، ثم أتى خـوارزم ولم يطقهـا فرجع . وكان قبل ذلك قد شارك في القتال تحت قيادة أبي موسى الأشعري ففتـح عـام ٣٢هجرية /٦٤٤م، ٢٩هجرية /٦٤٩ـ ٦٥٠م، قاشان وأصفهان متخذاً بلدة قُم قـاعدة حربية له، واشترك بعد العام ٢٩ في القتال تحت قيادة عبد الله بن عامر الذي عهـد إليـه فتح خراسان بدءاً من عام ٣٠هجرية/٦٥٠ـ ٦٥١م، فقاد الأحنف طليعة الجيـش وكـان من أنشط القادة وأكثرهم جلداً، وشجاعة، ومروءة، وهو الذي فتح كوهستان، هـراة، مرو، مرو الروذ، وغيرهم، وقد سمي أحد الحصون المجاورة لمرو الروذ باسمه لأمد طويـل، وعُرف باسم قصر الاحنف تمجيداً له . وسمي كذلك أحد المواضـع القريبـة مـن الحصـن باسم رستاق الأحنف. قاد الأحنف جيشه في طخارستان، وهـي بـلاد وعـرة المسـالك، أنيب مرة في حكم جزء من خراسـان، واستخلف عـام ٣٠ هجريـة علـى خراسـان. لم ينحز إلى صفوف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نزاعه مع أم المؤمنين رضي الله عنها، ولكنه لم يستطع أن يحمل التميميين على مناصرة علي، إلا أنه أعانـه في وقعـة

الجمل، بأن جعل تميمي البصرة وعددهم أربعة آلاف مقاتل يقفون موقف الحياد خلال تلك الموقعة (٣٦ هجري/٦٥٦م)، وفي صفين كان في عداد جند الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٧ هجري/٦٥٧م)، قيل إنه عارض في اختيار أبي موسى الأشعري ليكون ممثلاً لحزب الإمام في التحكيم، ومما يدل على بعد نظره وصلابة إيمانه، أنه رفض تصديق ادعاءات مسيلمة الكذاب، و لم يشارك قومه في الردة، وقد قدم وعمه المتشمس (مشمت بن معاوية)، على مسيلمة الكذاب يسمعانه . فلما خرجا، قال الأحنف : كيف تراه ؟ فقال أراه كذاباً. وقد ثبت معه رهط كبير من تميم، و لم ينخرطوا في عداد المرتدين، الأمر الذي يدل على رجاحة عقل وعظيم دوره في قومه، وصلابة إيمانه، وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قد دعا له عندما بلغه موقفه من الإسلام، وحثه بني قومه على إتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، ما جاء به من دين جديد فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر للأحنف . فكان الأحنف يقول: فما شيء أرجى عندي من ذلك، كما دعا له صلى الله عليه وسلم حين قدم وَفد تميم للمدينة المنورة وأعلنوا إسلامهم فذكروه له . وَفَدَ الأحنف على الخليفة الفاروق رضي الله عنه، وله رواية عن عمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم، قال الإمام الطرطوشي: كان الأحنف يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه، وكان لا يحسد أحداً ولا يبغي على أحد و لا يمنع أحد حقه، وكان من أعظم الناس سلطاناً في قيامه على نفسه. وقال الحسن البصري عنه: ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد قال فيه: هو سيد أهل المشرق المسمى بغير اسمه. لقد كان من السادات وله مكانته ودوره في قومه وغيرهم. وسيّد أهل البصرة، واعياً، حكيماً، نال ثقة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد أن اختبره حولاً كاملاً فأوصى به خيراً، وكتب لأبي موسى الأشعري: أما بعد، فأدن الأحنف وشاوره واستمع إليه. وكذلك نال ثقة الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبعد مقتله، اعتزل الطرفين وكان معه من قومه قرابة ستة آلاف رجل، فقصد كلاً من السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وطلحة والزبير عند وصولهم البصرة فقال لهم: والله لا أقاتلكم وفيكم (معكم) أم المؤمنين، ولا أقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمرتموني ببيعته، ولكن أعتزل. فأذنوا له بذلك.إن هذا يدل على إيمان عميق راسخ، وحرص

صادق على جمع كلمة المسلمين ووحدتهم وعلى الدم الإسلامي من أن يراق بلا طائل، وكذلك اعتزل الأحنف وقومه الإمام علي رضي الله عنه، عندما قدم البصرة، ولكنه آزره وسانده ووقف معه بل وشهد معركة صفين في قوات الإمام، وقد قال للإمام علي: يا أمير المؤمنين! إن يك بنو سعد لم ينصروك يوم الجمل، فلن ينصروا عليك غيرك، وقد عجبوا ممن نصرك يومئذ، وعجبوا اليوم ممن خذلك، لأنهم شكّوا في طلحة والزبير، ولم يشكّوا في عمرو ومعاوية. فقال علي: أكتب إلى قومك، فكتب الأحنف إلى بني سعد. ويوم صفين، قال لعلي أيضاً: لم نقاتل القوم لنا ولك إنما قاتلناهم لله، فإن حال أمرٌ دوننا ودونك فاقبله، فإنك أولى بالحق وأحقنا بالتوفيق، ولا أرى إلا القتال.

ولما استقر الأمر لمعاوية بن أبي سفيان، دعاه إلى حاضرة الخلافة الإسلامية الجديدة دمشق عام ٥٦ هجرية/٦٧٥م، ولما دخل عليه الأحنف، قال له معاوية: والله يا أحنف، ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في قلبي إلى يوم القيامة! فقال الأحنف بشجاعة المؤمن وصدقه ودونما مواربة أو رياء: والله يامعاوية، إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أغمادها، وإن تدن من الحرب فتراً، ندن منه شبراً، وإن تمش إليها، نهرول إليها. ثم قام وخرج، وكانت أخت معاوية تسترق السمع لما كان يدور في مجلس أخيها من وراء حجاب، فقالت: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يتهدد ويتوعد؟ قال : هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم يغضب. فَقَدَ عينه في جهاده في سبيل الله ودينه أثناء العمليات الحربية التي خاضها عند فتح سمرقند، وكان يهتم بقيافته فيرتدي مطرف خز وعمامة من خز أيضاً، وكان صديقاً لمصعب بن الزبير، ووفد عليه بالكوفة، وهو يومئذ والياً عليها وتوفى الأحنف عنده وهو ابن سبعين سنة، وذلك في عام ٦٧ هجرية/٦٨٦- ٦٨٧م، وقيل إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، وصلى عليه مصعب، ومشى راجلاً بين رجلي نعشه بغير رداء، وقال في تأبينه : هذا سيد أهل العراق، اليوم ذهب الحزم والرأي. دفن رحمه الله بالثوية (موضع قريب من الكوفة وقيل بها)، عند قبر زياد بن أبي سفيان.

كان الأحنف من بيوت تميم الكريمة، ثقةً مأموناً، وأحد الحكماء الدهاة، عاقلاً حكيماً ذا دين وذكاء وفصاحة، ومن سادات قومه، يُضرب به المثل بحلمه، وشريفاً مطاعاً مؤمناً عف اللسان، قال عنه الشاعر:

إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ظللن مهابةً منه خشوعا

قال عنه خالد بن صفوان: كان الأحنف يفرّ من الشرف، والشرف يتبعه، لا يحسد ولا يجهل، ولا يدفع الحق إذا نزل به خضع لذلك، يفعل الخير ويحبه، ويتوقى الشر ويبغضه، من أعظم الناس سلطاناً على نفسه.

سُئل الأحنف عن الحلم فقال: الذل مع الصبر، وكان يقول: وجدت الحلم أنصر لي من الرجال، ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم المنقري. وقال رجل للأحنف: علمني الحلم يا أبا بحر ! فقال هو الذل يا ابن أخي، أفتصبر عليه؟

ومع كل هذا، فقد كان جَمّ التواضع ومع كل شهرته وذيوع صيته بالحلم، فقد كان على درجة من التواضع، حيث كان يقول: لست حليماً ولكنني أتحالم. أما عن عقله فقد كان راجح العقل. قال مرة : من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع: من كان له دين يحجزه، وحسبٌ يصونه، وعقلٌ يرشده، وحياءٌ يمنعه. وقال: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي، وعن دينه فقد كان مؤمناً ورعاً، روى عدداً من الأحاديث الشريفة عن كل من عمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذر الغفاري، رضي الله عنهم، وروى عنه الحسن البصري، وعروة بن الزبير وغيرهم، وكان من الفقهاء البارزين أيام معاوية. ومما يدل على عميق إيمانه وورعه وتقواه، أنه آمن بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولم يره، وحث قومه على دخول الإسلام، وتمسك بأهداب الدين الحنيف، لذا سرعان ما أطاعه قومه وأسلموا جميعاً، لإدراكهم مدى رجاحة عقله وبُعد نظره، وثبت على الإيمان والإسلام بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فلم تخدعه الردة والمرتدين وأحابيلهم، وجاهد ودافع عن العقيدة الجديدة أصدق الجهاد وأخلصه، حتى يقال أنه فقد إحدى عينيه في فتح سمر قند. قال الأحنف: حبسني عمر بن الخطاب عنده بالمدينة المنورة سنة، يأتيني كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلا ما يحب، فكتب عمر معه كتاباً - بعد نجاح الإختبار العمري القاسي الصارم - إلى أمير البصرة: الأحنف سيد أهل البصرة، وقال عنه: هو مؤمن عظيم اللسان. وقال له بعد ذلك الاختبار الطويل الصارم: يا أحنف قد بلوتك وخبرتك، فلم أر إلا خيراً، ورأيت علانيتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك.

كان كثير الصلاة، كثير البكاء، وكان يضع إصبعه في المصباح ويقول: حسن يا

أحنف! ما حملك على كذا، ما حملك على كذا. ويقول لنفسه: إذا لم تصبر على المصباح فكيف تصبر على النار الكبرى!

قيل له: إنك تكثر الصوم وإن ذاك يرق المعدة، فقال : إني أعدّه لسفر طويل.من دعائه : اللهم إن تغفر لي فأنت أهل لذاك، وإن تعذبني فأنا أهل لذاك، اللهم هب لي يقيناً تهوّن به علي مصيبات الدنيا، وهو من الخطباء البلغاء، وكان حاضر البديهة قوي الحجة، منطقي، يؤثر غيره على نفسه، ويحب قومه، ويشعر بشعور الجميع، وقد قيل له: كيف سودّك قومك وأنت أرذلهم خلقة ؟ فقال لو عاب قومي الماء ما شربته. كان على درجة من الأمانة، ولا غرو في ذلك، فهو الرجل الحكيم المؤمن العاقل السيد في قومه، لذا لا بد أن تكون الأمانة ديدنه، وإلا عابه الناس وتخلوا عنه.وكان يتحرج من الهدايا، ويكتفي بعطائه وبسهمه من العطايا، أو الغنائم أسوة بأي رجل من مقاتلي المسلمين، وكان يعيش عيش الكفاف، إلا أنه مع كل هذا كان كريماً يجود حسب إمكانياته، ولم يُبْقِ له جوده أي شيء. ولم يكن متهوراً، وإنما كان شديد الأناة، يدرس الأمر ويدقق المواقف، وبعد ذلك يتخذ القرار المناسب، وقد قيل له يا أبا بحر ! إن فيك أناة شديدة. فقال: قد عرفت من نفسي عجلة في أمور ثلاثة : في صلاتي إذا حضرت حتى أصليها، وجنازتي إذا حضرت حتى أغيبها في حفرتها، وابنتي إذا خطبها كفيها حتى أزوجه.

كان صادق القول، قوي الشخصية لا يخاف أحداً، ما دام على الحق، وسبق أن أشرنا لموقفه من الخليفة معاوية في قصره وعلى مرأى ومسمع من جنده وحرسه، وغيره، أما في الميدان العسكري فقد كان يمثل أنصع صور القيادة، وأبهى وأصدق أمثلتها، لم يعرف الكِبر إلى نفسه طريقاً، ولا الثقة المفرطة أو الغرور، بل كان دائماً على صلة مع مرؤوسيه يسألهم ويستشيرهم، ويأخذ بآرائهم السديدة ويستفيد من خبراتهم مهما كانت في كل ميدان. وكان كذلك على درجة من الشجاعة والتعقل والدهاء، وكان قائداً فذاً يعرف كيف يستفيد من قواته القليلة العدد في مقاومة أعدائه الكثيري العدد، ومن ثم تحقيق النصر بأقل الخسائر، كان يُطبّق مبادئ الحرب من حيث الاستفادة من طبيعة الأرض، المفاجأة، والدفاع عند الضرورة، وحشد القوى على الإتجاهات الأكثر ملائمة، ورفع الروح المعنوية لمقاتليه، والاقتصاد في القوى والوسائط، وتنظيم التعاون بين القوات والقبائل العاملة تحت رايته، ويُذلّل الصعوبات الإدارية والمعنوية والمادية ويغرس

فيهم حب التضحية وألفداء ونكران الذات، والشهادة في سبيل ا لله والرسالة، لقد كان قائداً ناجحاً، دانت له قلوب أعدائه قبل رقابهم. من أقواله وحكمه:

- الشريف من عُدّت سقطاته وقلّت عثراته.

- إياكم ورأي الأوغاد وقالوا : وما رأي الأوغاد ؟ قال الذي يرون الصفح والعفو عاراً .

- كثرة الضحك تُذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عرف به.

- فيَّ ثلاث خصال ما أقولهن إلا ليعتبر معتبر : ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما، ولا أتيت باب أحد من هؤلاء ما لم أدع إليه، يعني الملوك، ولا حللت حبوتي إلى ما يقوم الناس إليه .

- ألا أدلكم على المحمدة بلا مرزئة ؟ الخلق السجيح والكف عن القبيح، ألا أخبركم بأدوأ الداء ؟ الخلق الدنيء واللسان البذيء .

- ما خانَ شريف ولا كذبَ عاقل ولا اغتابَ مؤمن .

- ما ادخرتْ الآباء للأبناء ولا أبقت الموتى للأحياء أفضل من اصطناع معروف عند ذوي الأحساب والآداب .

- جَنِّبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام فإني أبغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه .

- عجبت لمن جرى في مجرى البول كيف يتكبّر .

- أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم العار والنار .

- إذا دعتك قدرتك إلى ظلم الناس فاذكر قدرة ا لله على عقوبتك، وانتقام ا لله لهم، وذهاب ما آتيت لهم عنهم .

- آفة الحلم الذل .

- لا حلم لمن لا سفيه له .

- ما قلَّ سفهاء قوم إلا ذلوا .

ـ إياك وحمية الأوغاد فقيل وما هي ؟ قال: يرون العفو مغرماً، والتحمّل مغنماً .

ـ لا تشاور الجائع حتى يشبع، ولا العطشان حتى يروى، ولا الأسير حتى يطلق، ولا المُقّل حتى يجد، ولا الراغب حتى ينجح.

ـ إن الكرم منع الـجُرم، وما أقرب النقمة من أهل البغي!

ـ لا خير في لذة تعقبها ندماً، لم يهلك من مقصد، ولن يفتقر من زُهد.

ـ ربَّ هزلاً قد عادَ جداً .

ـ من أمن الزمان خانه، ومن تعظّم عليه أهانه.

ـ دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن، وخير القول ما صدقه العقل .

ـ احتملوا من دلَّ عليكم، واقبلوا عذر من اعتذر إليكم .

ـ احم أخاك وإن عصاك، ووصه وإن جفاك .

ـ أنصف من نفسك قبل أن يُنْتصف منك، وإياكم ومشاورة النساء، واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، ومن الكرم الوفاء بالذمم .

ـ لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان، ولا على البخل أسرع منك إلى البذل، واعلم أن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، فأنفق في حق ولا تكونن خازناً لغيرك .

ـ إذا كان الغدر موجوداً في الناس فالثقة بكل أحد عجز .

ـ اعرف الحق لمن عرَفه لك، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل .

ـ من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء، ومن غص بالماء فلا مساغ له، ومن خانه ثقاته، فقد أُتي من مأمنه.

ـ أسرع الناس إلى ألفتنة، أقلهم حياءً من ألفرار.

ـ قال لقومه عندما وجه الأقرع بن حابس في خيل لمطاردة العدو بالجوزجان: يا بني تميم تحابوا وتباذلوا تعدل أموركم وابدأوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم، ولا تغلوا يسلم لكم جهادكم. قيل له: من أحلم ؟ أنت أم معاوية ؟ قال: تا لله ما رأيت أجهل منكم، إن معاوية يقدر فيحلم، وأنا أحلم ولا أقدر، فكيف أقاس عليه أو أدانيه؟

عليك رحمة الله أبا بحر، فقد كنت بحراً في الوفاء، والعقل، والإباء، والدين، والبطولة والسخاء، وتركت من الحكم ما لا ينطق به إلا الحكماء العقلاء. (الكامل، ج٣/ص١٢٦، النويري، ج٦/ص١٠١ـ ٢٤٧، ج٨/ص١٨٥ـ ١٨٦، العقد ألفريد، ج١/ص٢٤، ٩٨، ١٥٨، ج٢/ ص١١٨).

١٨٤ ـ ضرس بن قطيعة. (الإصابة، ج٢/ص٢١٠).

١٨٥ـ طاهر بن أبي هالة الأسدي، حليف بني عبد الدار، أمه السيدة خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على بعض اليمن، فكان هو ومعاذ بن جبل، وخالد بن سعيد بن العاص، وعكاشة بن ثور، وأبو موسى، بعثهم متساندين، وأمرنا أن نتياسر، وأن نيسّر ولا نعسّر، ونُبشّر ولا نُنفر، وأن إذا قدم معاذ طاوعناه و لم نخالفه، وهو أخو هند وهالة، شارك في قتال المرتدين من أزد وعك وغلبهم. (الإصابة، ج٢/ص٢٢٢، الاستيعاب، ص٧٧٥، أسد الغابة، ج٣/ص٥٠، الوافي، ج١٦/ص٤١١).

١٨٦ـ طرفة بن عرفجة بن اسعد العطاردي، أصيب أنفه يوم الكلاب، روى حديثه إسماعيل بن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة عن أبيه، وأن عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب. (التهذيب، ج٥/ص١١).

١٨٧ـ ظمياء بنت أشرس .

١٨٨ـ عابس بن جعده، من بني السعيراء. (الإصابة، ج٢/ص٢٤٣).

١٨٩ـ عاصم بن عمرو، أخو القعقاع بن عمرو، القائد المشهور، وأحد الشعراء الفرسان، صحابي له أخبار وأشعار في فتوح العراق، أبلى بلاءً حسناً في موقعة القادسية، وكان يقود كتيبة تدعى الأهوال. أسلم سنة تسع للهجرة مع قومه بني تميم بعد غزوة تبوك، ونال شرف الصحبة، إلا أنه لم ينل شرف الجهاد تحت راية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وقاتل مع خالد بن الوليد في حروب الردة، وكان له دور كبير وتقديراً له ولعظيم دوره سيّره على رأس قوة من المسلمين إلى العراق، وقاتل ثانية تحت قيادته في معارك العراق، وقَتل في معركة المذار (في ميسان بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان، بينها والبصرة أربعة أيام) واحداً من قادة ألفرس البارزين، وبعد فتح الحيرة قاتل

مع خالد في الأنبار (ألفلوجة الحالية غرب بغـداد)، وعـين التمـر ودومـة الجنـدل، حيـث تمكن من أسر أكيدر ابن عبد الملك أحد أمرائها، وأنقذ عاصم ومـن كـان معـه مـن بـني تميم، بنو كلب من القتل في تلك المعركة، وفاءً لحلف قديم كان قائماً بينهما، فطلب من خالد أن يعفو عنهم وقَبِل ذلك. وهو أمر يدل على المكانة التي كانت له عند القائد مـن جهة، وعلى مدى إخلاص ووفاء عاصم لأصدقائه في وقت الشدة والمحنة وعند المقـدرة.

ظلَّ عاصم يقاتل في العراق، و لم يتوجه للشام مع الجيـش الـذي ذهـب لنجـدة المسـلمين فيها، وذلك بناء على إلحاح شديد من المثنى بن حارثة الشيباني، فتركه خالد واصطحب معه في تلك الرحلة العظيمة شقيق عاصم القعقاع وهما من القادة والفرسان المعدوديـن.

قاتل عاصم تحت لواء أبي عبيد بن مسعود الثقفي، قائداً لقومـه بـني تميـم، ووجهـه بعـد كسكر إلى نهر جور (بين الأهواز وميسان)، حيث حقق النصر على القـوات الفارسـية، ولعب دوراً رئيساً وهاماً في موقعة الجسـر الـتي استشـهد فيهـا أبـو عبيـد، فقـام والمثنـى بالقتال على رأس الجسر لتأمين تغطية القوات المنسحبة من المسـلمين، وتمكنـا مـن إنقـاذ الكثير من المقاتلين، وانتقل للقتال تحت راية المثنى، وقاد المجردة (القطعـات الراكبـة أمـام المقدمة من الفرسان وهي أشبه ما تكون بدوريات الاستطلاع)، في معركة البويب (نهـر كان في موضع الكوفة يأخذ ماءه من الفرات) وقام بمطاردة العدو وكان أول من دخـل حصن ساباط (وهي مدينـة بـالقرب مـن المدائـن).وأثنـاء تحـرك القـوات الإسـلامية نحـو القادسية تولى قيادة الساقة (مؤخرة ـ الشؤون الإدارية)، ثم أرسله سعد بن أبـي وقـاص على قوة استطلاعيه لشن غارة على ميسان، فقام بمهمته خير قيام، وعاد غانماً كثيراً مـن المواد اللازمة لإعاشة القوات المقاتلة، وأخصبوا إثرهـا أيامـا. وشـارك مـع أعضـاء الوفـد الذي أرسله سعد بن أبي وقاص لمقابلة كسرى، الأمر الـذي يـدل علـى مكانتـه وذيـوع صيته.كان له دور بارز وهام في معركة القادسية الخالدة، فقد كان أول المبـارزين لقـادة ألفرس، وتمكن وقومه من تميم أن يضعوا حداً لخطر الفيلة، ذلك السـلاح الجديـد، الـذي ألفت الجيوش الآسيوية استخدامه في صفوف قواتها المسلحة، والذي كـان يثـير الخـوف والذعر في نفوس المقاتلين والخيول، إزاء هذا الوضع الطارئ والخطير تمكن عاصم بثـاقب بصره وكبير حكمته، من أن يضع حداً لخطر الفيلة، فأمر بعضاً مـن بواسـل تميـم التقـدم وقطع أحزمه وسروج الفيلة ومذ نباتها، وفي اليوم التالي أسهـم وشقيقه العائد مجـدداً مـن

معركة اليرموك، بفقوء أعين الفيلة، والتي ولت الأدبار وسحقت من صادفته في وجهها من جنود ألفرس، فانقلب خطرها على القوات الفارسية.وقالوا عنه: كانت له في القادسية مقامات محمودة، وبلاء حسن، وكان على رأس القوات المسلمة التي عبرت نهر دجلة لتشكل حرساً متقدماً على رأس الجسر من الطرف الآخر لضمان حماية القوات وهي تقوم بعملية العبور خشية المفاجأة من قبل العدو، وبذلك أمّن الحماية لقوات المسلمين وتمكنت من العبور بسلام وأمان، بعيدا عن احتمالات التهديد من القوات الفارسية المعادية، وكان عبوره وقتذاك يُعدّ معجزة في حد ذاته يقف العقل والقلب أمامها وقفة إكبار وتقدير، ولعل ذلك يعود إلى الروح المعنوية العالية التي غرسها وبذر بذرتها الدين الجديد في نفوس جند الرسالة فتحولوا إلى مقاتلين من نوع آخر يحبون الموت ويسعون إليه طلباً للأجر والثواب ومرضاة ا لله ورسوله صلى ا لله عليه وسلم، بعيداً عن أي مكسب دنيوي أو مظاهر خادعة آنية، وهكذا فقد جذّر الدين والإيمان تلك العقيدة، وعملت العقيدة الجديدة على تنميتها وتغذيتها بشكل يفوق الوصف. وقدّم عاصم على رأس القوات التي دخلت أرض فارس، للعمل على فك الحصار المطبق على قوات العلاء بن الحضرمي، وكان يقود مجموعة من المقاتلين كان لبني تميم الحظ الأوفى، وشارك أيضاً في معارك جنوب العراق، وعقد إليه الخليفة الفاروق رضي ا لله عنه لواء سجستان وعينّه قائداً على قوة من مقاتلي البصرة وظل أميراً عليها بعد فتحها، لكن بعد ذلك توقفت أخباره، ولم نعد نسمع عنه شيئاً، وهكذا نجد أنه كان من الشعراء الفرسان، قال الكثير منه في مناسبات الحروب والمعارك التي خاض غمارها، جندياً عادياً، أو قائداً لا فرق البتة، ونجد في حنايا شعره إشارات كثيرة للأماكن التي دارت فيها تلك المعارك، والبلاد التي شارك في فتحها، أو المعارك التي خاضها في العديد من المناطق والأنحاء سواء في أرض العراق أو بلاد فارس.كان قائداً ناجحاً، مؤمناً، متين الإيمان، صادقاً، قوي العزيمة والعقيدة، ورعاً، صادق القول، والعمل، محباً للخير، شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام، سوّدته أعماله قبل أن يسوّده نسبه، وكان على درجة من الشجاعة كبيرة، ومقداماً لا يبالي، ولا يهاب المنايا، نتيجة إيمانه العميق، وثقته با لله، ورسوله الكريم صلى ا لله عليه وسلم، وعدالة القضية التي يجاهد من أجل نشرها، ورفع رايتها، فوق كل أرض، وتحت كل سماء، كان لآرائه وعبقريته دورهما في الإقلال من

دور الفيلة في القادسية، والتي لا يمكن أن تنسى أبد الدهر، وهل نجد ذلك غريباً على أولئك الفتية الأبطال الذين آمنوا فصدقوا بالإيمان، وعاهدوا فصدقوا الله على ماعاهدوا عليه، وتخرجوا من مدرسة العقيدة والإيمان، مدرسة الدين الحنيف، مدرسة الإسلام، التي أرسى جذورها وأوجد قواعدها سيد المرسلين وقائد القادة، النبي الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا نعم التلاميذ البررة، والقادة الكبار العظام، الناجحين الصادقين. توفي عاصم رحمه الله في العام التاسع عشر للهجرة / ٦٤٠ـ ٦٤١م/، بعد حياة حافلة ملآى بالعطاءات والإنجازات والجهاد والبطولة والمفاخر. (الإصابة، ج٢/ص٢٤٧، الاستيعاب، ج٢/ص٧٨٤، الكامل، ج٢/ص١٥٢، الأعلام، ج٤/ص١٤، الطبري، ج٢/ص٣٧٧، الطبقات، ج٧/ص٦).

١٩٠ ـ عامر بن عبد قيس بن قيس بن ثابت بن أسامة بن حذيفة بن معاوية العنبري، أبو عبد الله، وقال ابن سعد في الطبقات: عامر بن عبد الله أبو عمرو، زاهد مشهور، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان فيمن شهد فتح المدائن، قال المدائني: ثقة من كبار التابعين وعُبّادهم. وقال كعب الأحبار: هذا راهب هذه الأمة. عابد زمانه، روى عن عمر بن الخطاب، وسلمان الفارسي، رضي الله عنهما، وقد قيل أنه فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وقيل وشي به إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأمر أن ينفى إلى الشام فأنزله معاوية بن أبي سفيان والي دمشق، الخضراء، وبعث إليه بجارية وأمرها أن تُعْلمه ما حاله، وكان يقوم الليل كله، ويخرج من السحر فلا يعود إلا بعد العتمة، ولا يتناول من طعام معاوية شيئاً، وكان إذا غزا قال: إني استحي من ربي أن أخشى غيره، توفي في حدود السبعين للهجرة. سأله ربه ثلاث: أن يهون عليه الطهور في الشتاء، فكان يؤتى بالماء له بخار، وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي أذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وقلبه وهو في الصلاة فلم يقدر، من قوله: لحرف في كتاب الله أعطاه أحب إلي من الدنيا جميعاً، فقيل له: ما ذاك يا أبا عمرو؟ قال : أن يجعلني الله من المتقين، فإنه قال: إنما يتقبل الله من المتقين. (الإصابة، ج٣/ص٨٥، أسد الغابة، ج٣/ص٨٨، الطبقات، ج٧/ص٧٣، التهذيب، ج٥/ص٧٧، الزهد لابن حنبل، ص٢١٨، الوافي، ج١٦/ص٥٨٥، فضائل الجهاد، ج١/ص٣١٦).

١٩١ـ عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر الصديق رضي ا الله عنه، أحد السابقين الأولين في الإسلام، عُذِّب كثيراً في ا الله، واستشهد في بئر معونه، وكان حسن الإسلام. (لإصابة، ج٢/ص٢٥٦)

١٩٢ ـ عبد ا الله بن الأخرم بن سيدان بن فهم بن غيث بن كعب، عم المغيرة بن سعد بن الأخرم. الإصابة، ج٢/ص٢٧٣.

١٩٣ ـ عبد ا الله بن أبي الجدعاء التميمي، ويقال العنبري، له صُحبة، وقد قيل أنه عبد ا الله بن أبي الحمساء، والصحيح أنه غيره، روى عن النبي صلى ا الله عليه وسلم، وروى عنه عبد ا الله بن شقيق بحديث ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم. (لإصابة، ج٢، ص٢٧٧، الاستيعاب، ج٢/ص٢٧٩، التهذيب، ج٥/ص١٦٨).

١٩٤ ـ عبد ا الله بن الأعور (رؤبة) بن فزارة بن غضبان بن حبيب بن سفيان بن مكرز بن الحر ماز بن مالك بن عمرو بن تميم المازني الأعشى الشاعر، يكنى أبا شعيشه، ذكر أنه أتى النبي صلى ا الله عليه وسلم فأنشده :

ياما لك الناس وَدّيان العرب ... إنى لقيت ذربةً من الذرب

وفيها قصة امرأته وهربها، فكتب النبي صلى ا الله عليه وسلم إلى مطرف بن نهصل، الذي كانت امرأة الأعشى عنده بأن يعيدها إليه، فأعادها، فقال :

لعمرك ما حبى معاذة بالذي ... يُغيّره الواشى ولا قِدم العهد

ولاسوء ما جاءت به إذ أزلها ... غواة رجال إذ ينادونها بعدي

قيل له الكذاب، لكذبه، كان شاعراً راجزاً، وكان عاقاً لقومه، قال يهجوهم :

إن بنى الحر ماز قوم فيهم ... عجز وإيكال على أخيهم

فابعث عليهم شاعرا يخزيهم ... يعلم منهم مثل علمى فيهم

(الإصابة، ج٢/ص٢٧٦، أسد الغابة، ج١/ص١٠٢، المفصل، ج٩/ص٨٥٢ـ ٨٥٣، البيان والتبيين، ج٣/ص٢٥٤، الاستيعاب، ج٢/ص٢٥٨، الوافي، ج٩/ص٢٩١).

١٩٥ـ عبد ا الله بن الأهتم، أخو عمرو، وهو جد خالد بن صفوان بن عبد ا الله،

الخطيب، وآل الأهتم خطباء بالفطرة، وكلهم من الفصحاء المشهورين، وَفَدَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يُدعى في الجاهلية المُكَحّل لجماله، وكان له ابن يقال له نعيم من أجمل الناس. (الإصابة، ج٢/ص٥١٧، المفصل، ج٩/ص٨٨٥، الشعر والشعراء، ح٢/ص٥٢٨، البيان والتبيين، ج١/ص٣٦٨).

١٩٦- **عبد الله بن بسر المازني**، صحابي صغير، لأبيه صحبة، أبو بسر، سكن حمص ومات فيها، وهو آخر من مات من الصحابة في الشام، روى عنه الشاميون، وكان ممن صلى القبلتين، مات عام ٨٨هجرية /٧٠٦م. (أسد الغابة، ج٣/ص١٨٦، التقريب، س١٦٨، فضائل الجهاد، ج١/ص٢٢٩، الأعلام، ج٤/ص٢٠١، الشذرات، ج١/ص٩٨، البداية والنهاية، ج٩/ص٧٥، الطبقات، ج٧/ص٤١٣).

١٩٧- **عبد الله التميمي**، من المقاتلين بصحبة الصحابي الجليل عمار بن ياسر في المدائن، في عهد الخليفة الفاروق رضي الله عنه، ولم ترد أية تفاصيل عن حياته بعدها أو حتى قبلها. (الإصابة، ج٣/ص٩٦).

١٩٨- **عبد الله بن حصن اليربوعي**، كان في عهد عبيد الله بن زياد، أمره بالمناداة بالناس للصلاة جامعة في المسجد، إثر وفاة يزيد بن معاوية عام ٦٤هجري، وأخذ يتحدث عن عيوب ومثالب يزيد، فطلب منه الأحنف بن قيس أن يُعرض عن ذلك، لأن ليزيد بيعة في أعناقهم، وعليهم الوفاء بها. (الطبري، ج٧/ص١٩).

١٩٩- **عبد الله بن حصن الدارمي**، أبو مدينة، كانت له صُحبة. (الإصابة، ج٢/ص٢٩٧، أسد الغابة، ج٢/ص١٤٤).

٢٠٠- **عبد الله بن خبّاب بن الأرّت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم** . ابن واحد من السابقين في الإسلام، ويقال أنه مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وهو أول مولود في الإسلام، كان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل، ورد المدائن وقتَله الخوارج بالنهروان، بعد أن أخرجوه من منزله على شاطىء النهر، فقدّموه إلى الماء وذبحوه كما تذبح الشاة، وأخرجوا أم ولده فشقوا عما في بطنها، قيل إنه لقي قوماً من الخوارج بكسكر، وهو يمتطي حمارا، وبرفقته زوجته وهي حامل، وفي عنقه مصحف، فقالا له: إن هذا الذي في عنقك يأمرنا أن نقتلك! فقال لهم :ما أحياه القرآن فأحيوه، وما أماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبة سقطت من نخلة

فوضعها في فيه، فصاحوا فيه فلفظها تورعاً، وعرض لرجل منهم خنزير فضربه فقتله، فقالوا هذا فساد في الأرض وأنكروا قتل الخنزير، ثم قالا له : حدثنا عن أبيك! فقال: إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ستكون فتنة يموت بها قلب الرجل كما يموت بدنه، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، فكن عند الله المقتول ولا تكن القاتل، قالوا فما تقول في أبي بكر وعمر ! فأثنى خيراً، قالوا: فما تقول في علي قبل التحكيم، وفي عثمان في السنين الست الأخيرة، فأثنى خيراً، قالوا : فما تقول في علي بعد التحكيم والحكومة ؟ قال: إن علياً أعلم با لله و أشد توقياً على دينه وأنفذ بصيرة، فقالوا : إنك لست تتبع الهدى، وإنما تتبع الرجال على أسمائهم، ثم قربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه، وذلك سنة ٣٧هجرية /٦٥٨م، وساوموا رجلاً نصرانياً على نخلة له، فقال: هي لكم، فقالوا ما كنا لنأخذها إلا بثمن، فقال واعجباه ! أتقتلون مثل عبد الله بن خباب ولا تقبلون جنا نخلة إلا بثمن! (الإصابة، ج٢/ص٣٠٢، تاريخ بغداد، ج١/ص٢٥٠، شرح نهج البلاغة، ج١/ص٢٠٤ــ ٢٠٦، الشيعة والخوارج، فلهوزن، ص٧٩، المعارف، ص٣١٧، الطبقات، ج٥/ص٢٤٥).

٢٠١ ـ عبد الله بن صفوان بن قدامه، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه وأسلم، وقد غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه واسم شقيقه. (الإصابة، ج٢/ص٣٢٦، الإستيعاب، ج٢/ص٣٣٤).

٢٠٢ ـ عبد الله بن عثمان: لم يذكر عنه أي شيء.

٢٠٣ـ عبد الله بن عمر بن وقدان بن شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسن بن عامر بن لؤي، السعدي، أسلم يوم فتح مكة المكرمة، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، قدم الشام، فمات فيها مجاهداً. (الإصابة، ج٢/ص٣٥٤، الطبقات ج٧/ص٤٠٧، أسد الغابة، ج٣/ص٢٣٧).

٢٠٤ ـ عبد الله بن ماعز، من أهل البصرة، ذكره البخاري في الصحابة، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه، فقال أ ن ما عزا أسلم آخر قومه، وأنه لا يجني عليه إلا يده، فبايعه على ذلك. (الإصابة، ج٢/ص٣٦٣).

٢٠٥ـ عبد الله بن المنذر بن حلا حل، وذكر أنه استشهد باليمامة تحت لواء خالد بن الوليد، وقال نافع بن الأسود يرثيه

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل   موري حروبٍ وللعافين والنادي

ما كان يعدله في الناس من أحدٍ   ولا يوازيه في نعمى وإرصاد

لقد تركت بني عمرو وأخوتها   يدعون باسمك للمتناب والراد

(الإصابة، ج ٣/ص٩٤).

٢٠٦ ـ **عبد الله اليربوعي**، غير منسوب، ذهب للنبي (ص) ومعه ابنته جمرة، فقال: يارسول الله، ادع الله لابنتي، فأجلسني في حجره ودعا لي. روت عنه ابنته حمزة أو حمرة . (أسد الغابة، ج٢/ص٢٧٤. الإصابة، ج٢/ص٣٨٥، الاستيعاب، ح٢/ص٣٩٢).

٢٠٧ـ **عبد الله بن ورقاء الرياحي**، من القادة الفرسان شارك في فتوح فارس، وكان على مقدمة الجيش الإسلامي في معركة أصبهان، برز إلى قائد ألفرس شهر براز بن جاذويه، والذي كان يُعدّ واحداً من أشهر أبطال ألفرس، وقتله عبد الله، ثم لم نعد نسمع عنه أي شيء بعدها. (الإصابة، ج٥/ص٩٦، قادة فتح العراق، ص٤٨٨).

٢٠٨ ـ **عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة**، والد عمرة التابعية المشهورة. (الإصابة، ج٣/ص٦٩).

٢٠٩ـ **عبد الرحمن بن حنيش بن جعفر**، ويقال بن حبيش، وابن حبشي، بن جعفر، سكن البصرة، وكان له صُحبة، وحديثه عند أبي التياح. (الإصابة، ج٢/ص٣٩٦).

٢١٠ ـ **عبد الرحمن بن صبيحة التميمي**، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وحج مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وله دار بالمدينة المنورة عند أصحاب الأقفاص، وروى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (الإستيعاب، ج٢ /ص٤٢٧، أسد الغابة، ج٢/ص٣٠١).

٢١١ـ **عبد الرحمن بن صفوان بن قدامه المزني**، قدم المدينة المنورة برفقة والده وشقيقه، وأسلموا أمام النبي صلى الله عليه وسلم، غيّر اسميهما. وقد أرسله الخليفة مددا للقوات الإسلامية المقاتلة في جبهة العراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني. (الإصابة،

ج٢/ص٤٠٣).

٢١٢ـ عبد الرحمن بن معاذ التميمي، يقال له صُحبة. (تاريخ الصحابة، ص١٦٨).

٢١٣ـ عبدة بن الحسماس بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك، ابن عم المجذر ابن زياد وأخوه لأمه، قال ابن إسحاق وأبو عبيدة : عبادة بن الخشخاس من المسلمين السابقين، شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيدا في شوال على اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وليس له عقب. (الطبقات، ج٣/ص٥٥٣).

٢١٤ـ عبدة بن قُرط بن حبّاب بن الحرث العنبري، كان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة للقاء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وإعلان إسلامهم. (الإصابة، ج٢/ص٤٣٤).

٢١٥ـ عبدة الطيب، واسم الطيب هو : يزيد بن عمرو بن علي بن أنس بن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الشاعر المشهور، كان مخضرما، وقد ساهم في حروب العراق، فكان مع المثنى في قتاله هرمز، وفي جيش النعمان بن مقرن الذي قاتل بالمدائن، كان أسود ومن لصوص الرباب، ومن شعره :

هل حبل خولة بعد الهجر موصول ... أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

يقارعون رؤوس ألفرس ضاحيةً ... منهم فوارس لا عزلٌ ولا ميل

وله قصيدة لامية منها:

والمرء ساع لأمر ليس يدركه ... والعيش شحٌ وإشفاقٌ وتأميل

وقد أعجب الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذه القصيدة.

ومن شعره قوله في رثاء قيس بن عاصم:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

تحية من أوليته منك نعمة ... إذا زار عن شحط بلادك سلّما

وما كان قيس هلكه هُلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدّما

وعندما أحس بدنو أجله قال موصّياً أولاده:

ولقد علمت بأن مقري حفرة غبراءَ يحملني إليها شرجع

فبكت بناتي شجوهن وزوجتي والأقربون إليّ ثم تصدعوا

وتُركت في غبراءَ يكره وردها تسفى على الريح حين أودع

شرجع: سرير الموت، تصدعوا: تفرقوا. (الإصابة، ج٣/ص١٠٠، المفصل، ج٩/ص٩٠٠- ٩٠١، البيان والتبيين، ج١/ص٢٤٠).

٢١٦- عبد ربه بن المبرقع بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، السعدي، كان اسمه عبد العزى، فغيّر الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم اسمه إلى عبد ربه. (الإصابة، ج٢/ص٣٨٨).

٢١٧ - عبيد بن الحسحاس العنبري، أخو مالك وقيس، عداده في أعراب البصرة، قال أنهم أتوا النبي (ص) فشكوا إليه رجلاً من بني فهم، فكتب النبي (ص) إليه: هذا كتاب من محمد رسول ا لله لمالك وعبيد وقيس بن الحسحاس إنكم آمنون مسلمون على دمائكم وأموالكم لا تؤاخذون بجريرة غيركم، ولا يجني عليكم إلا أيديكم. (أسد الغابة، ج٢/ص٣٤٨).

٢١٨ - عبيد بن الخشخاش العنبري البصري، وربما يكون نفس الشخص السابق أعلاه. له صُحبة. (الإصابة، ج٢/٤٤٣).

٢١٩ - عبيد بن غاضرة بن عمرو بن قُرط العنزي، أدرك النبي صلى ا لله عليه وسلم وقيل غاضرة بن سُمرة، من شعراء تميم، كان معاصراً لجرير والفرزدق، ولُقبّ مثغوراً كما في قول جرير:

أيشهد مثغور علينا وقد رأى سميرة منا في ثناياه مشهدا

وقد استعمله سمرة على الضوال، وهو الذي دق ثنيتا سحيم انتقاماً من تهجم سمرة على أم سحيم بن وثيل في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي ا لله عنه، واستعدى عليه الخليفة عثمان، فحبس إبله ثم ما لبث أن اصطلحا. (الإصابة، ج٣/ص١٠١،

النقائض، ج١/ص٤٨٤).

٢٢٠- عبيد بن قيس بن عاصم المنقري. (الإصابة، ج٢/ص٤٤٦).

٢٢١- عبيد الله بن أبي مليكه، والد عبد الله الفقيه. (الاستيعاب، ج٢/ص٤٣٦).

٢٢٢- عبيدة بن خالد الحنظلي، من بني حنظلة، عم أشعث بن سليم، أبي الشعثاء، ذكره البخاري. (الإستيعاب، ج٢/ص٤٤٣، أسد الغابة، ج٢/ص٣٥٦).

٢٢٣- عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي، أبو عبد الله، نزل الكوفة، وهو الذي فتح الموصل في عهد الخليفة الفاروق رضي الله عنه. (فضائل الجهاد، ج١/ص٣٣٩، التقريب، ص٢٣٢).

٢٢٤- عتيبة بن عتيبة بن مرداس بن الحارث بن مدرك الدهماني، شاعر مخضرم مُقّل، كان هجّاءً، شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم بعدها. (الإصابة، ج٣/ص١٠٣).

٢٢٥- عثمان بن محمد، لم يذكر عنه أي معلومات.

٢٢٦- عرفجة بن أسعد بن كرز (كرب) بن صفوان بن خباب بن شجرة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد، السعدي العطاردي، كان من الفرسان في الجاهلية، وشهد يوم الكلاب فأصيب أنفه، فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يتخذ أنفاً من ذهب، وهو من أهل البصرة، جد عبد الرحمن بن طرفة، وعلى ما يبدو أن هناك أكثر من شخص وردت الروايات حول إصابتهم في يوم الكلاب، روى ابنه طرفة، وابن ابنه عبد الرحمن بن طرفة، والشاعر الفرزدق. (الإصابة، ج٢/ص٤٧٤، التهذيب، ج٧/ص٧٦).

٢٢٧- عروة بن سمرة العنبري، قَدِمَ على النبي (ص)، ولم ترد عنه معلومات كثيرة. (الطبقات، ج٧/ص٦٨).

٢٢٨- عروة الفقيمي، أبو غاضرة، يُقال له صحبة. (تاريخ الصحابة، ص١٩٦).

٢٢٩- عدي بن ربيعة، لم تذكر عنه أي معلومات.

٢٣٠- عسعس بن سلامة البصري التميمي، يقال إن حديثه مرسل وأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو ضمرة، قال الحافظ : قال ابن منده ذُكر في

الصحابة، ولا يثبت، روى حديثه أبو مدينة الطيالسي عن شعبة عن الأزرق عنه أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال : صبر ساعة في بعض المواطن خير من عبادة أربعين عاماً. (الاستيعاب، ج٣/ص١٨١، الإصابة، ج٢/ص٤٨٠، فضائل الجهاد، ج١/ص١٥٣).

٢٣١- عطاء بن حابس. (الإصابة، ج٢/ص٤٨٣).

٢٣٢ - عطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد ا لله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أبو عكرمة، وَفَدَ على النبي صلى ا لله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم، وعطارد مشتق من الطول، توجه كسرى مع حاجب، وفي ذلك قال الفرزدق :

رأيت مهابةً وليوث حربٍ وتاجُ المُلك يلتهبُ التهابا

وقال مسكين بن عمر:

كفانا حاجب كسرى وقوماً هم البيض الجعاد ذوو السبال

وسار عطارد حتى أتاهم فأعطوه المنى غير انتحال

هما حُبيا بديباج كريم وياقوتٍ يفصل بالمحال

وقد أتى كسرى، فرد الخفارة واسترد القوس التي رهنها حاجب عنده، فضربت العرب به المثل، وتناوله الشعراء في العديد من القصائد الرائعة التي ماتزال تخلد تلك الفعال العظيمة، وكساه كسرى حلة، ولما قدم المدينة المنورة مع وفد تميم، أهداها للرسول الكريم (ص) فلم يقبلها، فباعها للزبير بن باطا اليهودي بأربعة آلاف درهم. (الإصابة، ج٢/ص٤٨٣، الإشتقاق، ص٢٣٧، النقائض، ج١/ص٢٦٥، ٤٦٣)

٢٣٣- عُطارد الدارمي، ولم يورد ابن حجر أي معلومات عن هذا الصحابي الكريم سوى اسمه فقط كما هو الحال مع كثيرين غيره. (الإصابة، ج٢/ص٤٨٤).

٢٣٤- عفيف بن المنذر من بني عمرو، ذكر في الفتوح، وكان قد شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال الحطيم وأبلى فيه بلاءً حسنا، وهو القائل يذكر خوضهم البحر مع العلاء:

ألم تـــر أن ا لله ذلــــل بحــــره وأنــزل بالكفـــار إحـــدى الحلائـــل

دعــون الــذي شــق البحـــار فجاءنــا بــأعظم مــن فلــق البحـــار الأفــائل

(الإصابة، ٣/ص١٠٧).

٢٣٥ـ عقفان بن قيس بن عاصم المنقري، زار مكة المكرمة ومدح أروى بنت كريز أم عثمان بن عفان رضي ا لله عنه بقوله:

خلــف علـــى أروى ســـلاماً فإنمـــا جـــزاء الثـــوى أن يَعـــفّ ويُحمـــدا

سـلاماً أتـى مـــن وامـــق غـــير عاشـــق أرادَ رحيـــلاً مـــا أعـــفّ وأمجـــداً

(الثوى: الضعيف). له ولوالده صُحبة. (الإصابة، ج٢/ص٤٩٣، ج٣/ص١٠٨).

٢٣٦ـ عكاشة بن وداعة الهلالي، ويقال عقاف، قابل رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، وزوجه من زينب بنت كلثوم الحميرية. (الإصابة، ج٢/ص٤٩٥).

٢٣٧ـ عِكْراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن الـنزال بـن مـرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بـن تميم، أبـو الصهبـاء، من بني النزال من مِنقر، لقي النبي صلى ا لله عليه وسلم وله حديثين عنه صلـى ا لله عليـه وسلم، روى عنه ابنه عبيد ا لله، وهو الذي يـروي الحديـث في قدومـه علـى رسـول ا لله صلى ا لله عليه وسلم بإبل كأنها عروق الأرطى وأنـه أكـل معـه، وعبيـد ا لله هـو الـذي يقول فيه أبو النضر، مولى عبد الأعلى:

قــــــل لســــــوار إذا مـــــــا جئتــــــه وابـــــــن علاثـــــــة

زاد في الصبـــــح عبيـــــد الـــــــ ـــــــه أوتـــــاراً ثلاثـــــة

وله عقب بالبصرة، وهو القائل: زمن خؤون، ووارث شفون، فلا تـأمن للخـؤون، وكن وارث الشفون، قال ابن سعد : صحـب النبي صلـى ا لله عليـه وسـلم وسمـع منـه، وذكر ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الإشتقاق أنه شهد الجمل مع السيدة عائشــة أم المؤمنين رضي ا لله عنها، فقال الأحنف بن قيس : كـأنكم بـه وقـد أتـي بـه قتيـلاً أو بـه جراحة لا تفارقه حتى يموت! ضرب ضربة على أنفه، عاش بعدها مائة سنة واثر الضربـة

بـه. (الإصابـة، ج٢/٤٩٦، الإشتقاق، ص٢٤٩، التهذيـب، ج٧/ص٢٥٧، المعـارف، ص٣١٠، جمهرة أنساب العرب، ص٢٠٦-٢٠٧، الطبقات، ج٧/ص٧٤).

٢٣٨- علاثة بن صحار البُرجمي السُليطي، وقيل بـن شـجار، لـه صُحبـة، يـروي عنه الحسن البصري ويقول: حدثني رجل من بني سُليط، أنه سمـع رسـول الله صلـى الله عليه وسلم يقول:

المسلم أخو المسلم. (تاريخ الصحابة، ص١٩٦، الطبقات، ج٧/ص٤٨).

٢٣٩- علاق بن صُحار التميمـي، عـم خارجـة بـن الصلـت، روى الشـعبي عـن خارجـة عـن عمـه عـلاق عـن النـبي صلـى الله عليـه وسـلم في الرقيـة. (التهذيـب، ج٨/ص١٩٦).

٢٤٠- علقمة بن حاجب بن زرارة بن عدس. (الإصابة، ج٢/ص٥٠١).

٢٤١- علقمة بن هوذة، من الأشراف، وكان والـده مـن أشـراف ووجـوه تميـم، والهوذة : القطاه. (الإشتقاق، ص٢٥٦).

٢٤٢- علي بن علقمة. لم ترد حوله أية معلومات.

٢٤٣- عمارة بن رويبة بن عامر، له صُحبة، وهو ابن رويبة والد البطن المعروف. (تاج العروس، ج١/ص٢٨٢).

٢٤٤ - عمر بن بكر التميمي وقيل عمرو، مـولى بـني العنـبر، والملقـب بزادويـه، وهو من الأشخاص الثلاثة الذين وضعوا خطة للتخلص من الإمام علي بـن أبـي طـالب، ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وكان عمرو مكلفاً بقتل عمـرو بـن العـاص، إلا أنه في اليوم المحدد لم يخرج للصلاة كعادته، وأناب عنه خارجة بـن حذافـة أحـد بـني عامر بن لؤي، فشدّ عمرو عليه فضربه بالسيف فأثبته، وأخذ عمرو وأُدخِل علـي عمـرو بن العاص، فقتله. (شـرح نهـج البلاغـة، م٢/ص٤٢، تـاريخ الأمـير حيـدر الشـهابي، ص٤٨).

٢٤٥- عمران بن تميم، أبو رجاء العطاردي، أسلم في حياة النبي صلـى الله عليـه وسلم، وأخذ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطائفة، قال ابن قتيبـة : اسمـه عمـران بن تميم، ويقال عطارد بن برد، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وهو من ولد عطارد

بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال أنه مولى لهم، توفى عام ١٠٥هجرية/٧٢٣م، بالبصرة عن مائة وعشرين سنة في خلافة عمر بن عبد العزيز، أخذ عن عمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، وكان ثقة، له رواية وعلم بالقرآن الكريم، أمَّ قومه في مسجدهم أربعين سنة فلما مات أمّهم من بعده أبو الأشهب جعفر بن حيان أربعين سنة، وقد أدرك النبي (ص) وهو شاب أمرد، وكان يرعى الإبل لأهله، كان يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال مرة. (شذرات الذهب، ج١/ص١٣٠، الطبقات، ج٧/ص١٣٨- ١٤٠).

٢٤٦- عمرو بن الأهتم (والأهتم هو سنان) بن سُمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، من بني منقر، ويُعْرف بعمرو بن الأهتم، كانت أم سنان سبية من الحيرة، يقال إنها سبيت وهي حامل واسمها غفره، وفي هذا يقول قيس بن عاصم:

نحن سبينا أمكم مُقرباً يوم صبحنا الحيرتين المئون
جاءت بكم غفرة من أرضها حيريةٌ ليست كما تزعمون
لولا دفاعي كنتم أعبداً منزلها الحيرة والسيلحون

كان عمرو من سادات تميم وخطبائهم وشعرائهم، ومن ذوي اللسن والفصاحة، وقوة البيان في الجاهلية والإسلام، وهو صاحب الحديث المشهور مع الزبرقان بن بدر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وله مواقف مشهورة وكلام مروي مذكور، من شعره:

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مبيتٌ صالحٌ وصَديق

قيل فيه : إنما شعره حُلل مُنشرَّة بين أيدي الملوك، تأخذ منه ما شاءت، ولم يكن في بادية العرب في زمانه أخطب منه.وهو من أهل نجد قدم على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو صغيراً وأخوه عبد الله وارتد مع سجاح المتنبئة، ثم شهد فتوح العراق وفارس وهو قائد فارس شاعر، توجه بفتح ريشهر إلى الخليفة الفاروق رضي الله عنه فقال :

جئتُ الإمامَ بإسراع لأخبره بالحقّ عن خبر العبدي سَوّار

أخبـــار أروع ميمـــــون نُـقيـبتُـــــهُ   مســــتعملٌ في ســــبيل ا الله مِغـــوار

وكان من أسرة شهرت جميعها بالخطابة والشعر، ولم يبق من شعره غير قليل، توفي عام ٥٧ هجرية/٦٧٦م. (الإصابة، ج٢/ص٥٢٤، ج٤/ص٦٨، فنون الأدب للنويري، ج١٠/ص١٥٨، المفصل، ج٩/ص٨٨٤، البيان والتبيين، ج١/ص٢٨، ٣٦٨، الموسوعة العربية الميسرة، ص١٠، معجم البلدان، ج٣/ص١١٣، الطبقات، ج٧/ص٣٨).

٢٤٧- **عمرو بن جندب بن عمرو العنبري**، من الذين شاركوا في الفتوحات وحرب التحرير في بلاد الشام، أرسله أبو عبيدة بن الجراح رضي ا الله عنه إلى فحل، وقال الطبري: كان مع عكرمة بن أبي جهل في اليمن أثناء قتاله المرتدين هناك، وكان يُعْتبر من أعز بيتين في مضر، وضع عتيبة بن الحارث أسيره بسطاماً عنده، وفدى نفسه بعد ذلك، بأربعمائة بعير، وثلاثين فرساً، وهودج أمه وأطلق سبيله. (الإصابة، ج٢/ص٥٢٩، النقائض، ج١/ص٣١٧، ج٢/ص١١٣).

٢٤٨- **عمرو بن حبيب بن عمرو العنبري**، قيل عنه نفس ما قيل عن سابقه، وأنه سُيِّر من قبل أبي عبيدة بن الجراح رضي ا الله عنه إلى فحل، وقد يكون الشخصان شخص واحد، وقد يكون هناك اختلاف، فالذي قاتل مع عكرمة في اليمن غير الذي قاتل في الشام، وقد أفرد ابن حجر لكل منهما ترجمة مستقلة. (الإصابة، ج٢/ص٥٣٤).

٢٤٩- **عمرو بن خلف بن عُمير التميمي**. (الإصابة، ج٢/ص٥٣٥).

٢٥٠- **عمرو بن ربيعه (المستوغر) بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم**، السعدي، أبو بيهس، من فرسان العرب في الجاهلية، قال المرزباني : أنه عاش حتى أيام معاوية بن أبي سفيان، ويُقال أنه مات في صدر الإسلام، والأغلب أن وفاته كانت قبل الإسلام، هناك من يزعم أنه قد عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة وأدرك أيام معاوية، والمستوغر لقبه، ويُعدّ من شعراء تميم البارزين، لقب بذلك لقوله:

ينـــشُ المـــــاء في الرَّبَـــــلات منهـــــا   نَشِـيشَ الرَّضْـف في اللـــــبن الوغـــير

(الإصابة، ج٣/ص٤٦٨، الإشتقاق، ص٢٥٢، المفصل، ج٩/ص٤٤٩، ٨٩٥).

٢٥١- **عمرو بن قبيصة بن علقمة الدارمي**، يُعْرف بابن الطيفان، شاعر مخضرم

من ولد عبد الله بن دارم بن حنظلة، من شعره:

وإنـــي لمـــن قـــوم زرارةُ منهـــم وعمـــرو وبـــن قعقـاع الألى الغطـــارف

وذو ألفرس منا حـاجب قـد علمتـم كفـى مضـر الحمـراء إذ هـو واقـف

(الإصابة، ج٣/ص١١٦).

٢٥٢- عمرو بن يزيد التميمي، من المسلمين الأوائل، شهد بدراً وقَتَل فيها العاص بن هشام بن المغيرة خال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو حليف لقريش. (أعيان الشيعة، ج١/ص٢٤٩).

٢٥٣- عمير بن سنان بن عُرفطة بن وهب بن أنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، المازني، يُعرف بابن عفراء، له إدراك، وكان شاعرا فارسا، شهد الفتوح مع بعض الصحابة. (الإصابة، ج٣/ص١٢١).

٢٥٤- عِنبَرة، من الصحابة الكرام مولى سليم بن عمرو بن حديدة، حليف بني تميم بن كعب بن سلمة، شهد بدراً واستشهد بأحد، قتله نوفل بن معاوية الدالدئي. (الإصابة، ج٣/ص٤٠).

٢٥٥- عترة بن نقب، جد القاضي سوار بن عبد الله، يُقال له سارق العتر التي كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في وفد بني العنبر. (الإشتقاق، ص٢١٦).

٢٥٦- عوف بن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة الدارمي، وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم مع والده وهو غلام فأمر له الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ببرد. (الإصابة، ج٣/ص٤٣).

٢٥٧- عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، وأبو حمار هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وعياض هو الذي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شركه - قبل أن يُسلم - فقال: لا أقبل زاد المشركين وسكن البصرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير، والعلاء بن زياد، والحسن البصري، وعقبة بن صهبان وغيرهم، له عند مسلم حديث. وكان في البصرة، مسجد بنو مجاشع وفي خلافة الإمام علي بن أبي طالب

رضي ا لله عنه، وإذا نزل مكة المكرمة في الجاهلية نزل على النبي صلى ا لله عليه وسلم، ويقال له حرمي رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم. ولا يعلم له عقب. (الإصابة، ج٣/ص٤٧، الإشتقاق، ص٢٤٠، التهذيب، ج٨/ص٢٠٠، المعارف، ص٣٣٧).

٢٥٨- **غاضرة بن سُمرة بن عمرو بن قُرط بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري**، من القادة استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة، وذكره جرير في شعره، وقال ابن سعد غاضرة بن عروةبن سمرة، أحد بني عدي بن جندب، روى عن عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه. (الإصابة، ج٣/ص١٨٣، الطبقات، ج٧/ص١٢٦).

٢٥٩- **غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال الدارمي**. والد الشاعر الفرزدق وهو الذي أنهب ماله في معاقرته سحيم بن وثيل الرياحي. (الإصابة، ج٣/ص١٩٣. المحبر،ص ١٤٢).

٢٦٠- **غنم بن قيس**، المازني الكعبي، أبو العنبر البصري، أدرك النبي صلى ا لله عليه وسلم و لم يره، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه، وغزا مع عتبة بن غزوان، روى عن أبيه، وسعد بن أبي وقاص، وأبي موسى الأشعري، وابن عمر، وأبي العوام مؤذن بيت المقدس، رضي ا لله عنهم، وروى عنه سلمان التيمي، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وثابت بن عمارة الحنفي، وأبو السليل ضريب بن نفير، ويزيد الرقاشي، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة، وكان ثقة قليل الحديث، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات، قال شعبة بن عاصم الأحول عن غنيم بن قيس : إني أذكر أبياتاً قالها أبي على رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، وروى له مسلم حديثا واحداً، مات عام تسعين للهجرة /٧٠٨م. (التهذيب، ج٨/ص٢٥١).

٢٦١- **فراس بن حابس**، أخو الأقرع، قدم على النبي صلى ا لله عليه وسلم في وفد بني تميم، كان يعرف وشقيقه بالأقرعان، وهو من بني العنبر. (الإصابة، ج٣/ص٢٠١، والنقائض، ج١/ص٢٥٧).

٢٦٢- **فَنّج ابن دحرج**، أدرك النبي صلى ا لله عليه وسلم، ولي اليمن في عهد الفاروق رضي ا لله عنه، وهو يدل على أنه كان له مكانة وحظوة لدى الخليفة. (الإصابة، ج٣/ص٢١٤).

٢٦٣ - قارب التميمي.

٢٦٤ - قتادة بن أبي أوفى بن موله بن عتبة بن مازن بن قتادة بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي، والد إياس وكان متزوجا من الفارعة بنت حميرى بن عبادة بن النزال بن مرة بن رهط الأحرب. (الإصابة، ج٣/ص٢٢٤).

٢٦٥ - قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس، والد الجون، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب له كتابا بالشبكة بالدهناء (موضع بين القنعة والعرقة). (الإصابة، ج٣/ص٢٢٤والطبقات، ج٧/ص٦٢).

٢٦٦ - قرط بن أبي رمثة، ويقال قريط، وفد مع والده على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، وقام بفتح الأبلة في عهد الخليفة الفاروق رضي الله عنه، وغزا خراسان مع الأحنف بن قيس، ونزل مرو وعقبه بها. (الإصابة، ج٣/ص٢٦٦).

٢٦٧ - القعقاع بن عمرو، دخلت قبيلة تميم في الإسلام إثر غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة/٦٣٠م، إذ قدم وفد كبير جداً من ساداتها ووجوهها إلى المدينة المنورة والتقوا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وكان من أعضاء الوفد القعقاع، قال القعقاع : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت للجهاد ؟ قلت: طاعة الله ورسوله والخيل، قال: تلك الغاية.

لم يشارك في غزوات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لأنه أسلم متأخراً إلا أن له صُحبة، وهو أحد الفرسان المشهورين في الجاهلية والإسلام، وقد ظهر القعقاع وبرز وذاع صيته مع آلاف من القادة المسلمين الأبطال، على مسارح العمليات الحربية، خلال عمليات تحرير العراق والشام، فقد أمدَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، خالد بن الوليد بالقعقاع، فقيل لأبي بكر: أتمد رجلاً قد انفض عنه جنوده برجل؟ فقال: لا يُهزم جيشٌ فيه مثل هذا الرجل، وكان يقول رضي الله عنه: لصوتُ القعقاع في الجيش خير من ألف رجل، وله في قتال الفرس في القادسية وغيرها أعظم البلاء.شهد مع خالد بن الوليد معركة كاظمة (مدينة جنوب البصرة على طريق البحرين)، أنقذ القعقاع خالداً من الموت فيها، بعد أن عمل هرمز مكيدة لقتل خالد، إلا أن القعقاع كان لهم بالمرصاد فحمل عليهم وأفشل مخططهم وانهزم الفرس. ظل يقاتل تحت راية خالد حتى تحركهما من العراق إلى الشام لنجدة المسلمين فيها، وكان القعقاع واحداً من القادة الذين وقع

اختيار خالد عليه، لمعاونته في مهمته الشاقة تلك في فتح بلاد الشام، تولى قيادة أحد كراديس العراق في اليرموك، وأبدى اثناءها ضروباً من البطولة والفداء تفوق الوصف، وكان قدوةً رائعةً لجنوده، وشارك في فتح دمشق، وكان مع خالد على أسوارها، وشارك أيضاً في معركة فحل .وبعد فتح دمشق، ورد كتاب الخليفة الفاروق لأبي عبيدة بن الجراح القائد العام للجيش الإسلامي في جبهة الشام، "إصرف جند العراق إلى العراق، وأمرهم بالحث إلى سعد بن أبي وقاص" فكان من الطبيعي أن يكون القعقاع مع أولئك الجند العائدين لسوح القتال في العراق، وكان على مقدمة تلك القوات، والتي وصلت صبيحة اليوم الثاني من القادسية (أغوات)، وقام بمناورته الرائعة، حيث قَسّمَ قواته الموضوعة تحت تصرفه إلى جماعات صغيرة، كانت تتقدم واحدة تلو الأخرى، لينشر في روع الفرس أن إمدادات كبيرة وصلت أو هي في طريقها للجيش الإسلامي، وشارك من فوره بالمبارزة، وقتل عدداً من قادة الفرس، فقد حمل على الفرس ثلاثين حملة قتل في كل واحدة منها فارسا من فرسان القوات الفارسية. ولمقابلة الفيلة التي نشرت الرعب والذعر في صفوف المقاتلين المسلمين وخيولهم، ابتدع حيلة حربية رائعة تمثلت باستخدام الإبل المبرقعة، والتي كان لها نفس الدور في صفوف القوات الفارسية، وكانت بمثابة الرد العبقري على استخدام الفيلة، وشارك في عمليات مطاردة الفرس بعد هزيمتهم في القادسية، وبعدها تسلم قيادة كتيبة تدعى الخرساء، وتابع مشاركته في مطاردة القوات الفارسية حتى جلولاء، ثم عاد ثانية إلى الشام عندما استدعى الموقف على المسرح الشامي إعادة تحشيد القوات لمواجهة الحشود الرومانية الكبيرة، وكان قائد القوات التي توجهت لحمص، وبعدها عاد مرة أخرى لمسرح القتال في العراق، مع جنوده بعد تحقيق انتصارات رائعة في الشام، قاتل القعقاع في نهاوند وكان له أثر كبير في تلك المعركة ودخل همدان بعدها. وانتهى به المقام أخيراً لسكنى الكوفة، والاستقرار فيها، وتولى شؤون الحرب فيها في أيام سعيد بن العاص، وكان وفياً لعثمان بن عفان رضي الله عنه، ولبىّ نداءه لنجدته، حيث توجه مع جنوده للمدينة المنورة لنصرة الخليفة المحصور، إلا أن القدر كان أسرع منه حيث وصلها متأخراً وبعد فوات الأوان.كان من أنصار الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحاول إصلاح ذات البين مع جماعة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وكان مع علي يوم الجمل وصفين.

كان شاعراً، فارساً، صادق الإيمان، متين العقيدة، تمسك بالإسلام، و لم يرتد مع المرتدين، وكان إدارياً ناجحاً، راجح العقل، بعيد النظر، كريماً، مضيافاً، شهماً، غيوراً، وهب نفسه لعقيدته ودينه، فعاش عيش الكفاف لم يترك بعد موته عقاراً أو أموالاً، وكان قائداً من رأسه إلى أخمص قدميه، كرس حياته للجندية والجهاد فكانت أعماله فيها مشرفة، كان انضباطياً، له فكر عسكري رائع، تبدى واضحا خلال المعارك التي شارك فيها مقاتلاً وقائداً، في الشام والعراق وفارس. غنم في المدائن أدرع كسرى وسيفه، وكان يتقلّده في أوقات الزينة، توفي في الكوفة عام ٤٠ هجرية/٦٦٠ـ ٦٦١م. (الإصابة، ج٣/ص٣٢٠، ج٥/ص٢٤٤، أسد الغابة، ج٤/ص٤٠٩، الطبري، ج٢/ص٢٧٧، ٥٥٤، الكامل، ج٢/ص٤٩، ١١٠، قادة فتح العراق، ص٣٣١ـ ٣٣٥، الأعلام، ج٦/ص٤٨).

٢٦٨ـ القعقاع بن مَعْبد بن زرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، كان عظيم القدر في تميم، ويقال له تيار الفرات لسخائه، أخذ المرباع وهو ربع الغنيمة، وهذا دليل السيادة والزعامة في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم، وفي وفاته حديث يحدث به عبد الله بن المبارك، وله عقب بالبادية، واشتقاق قعقاع من قعقعة السلاح، وكل شيء سمعت له صوتاً متتابعاً فهو قعقعة، مدحه المسيب بن علس فقال:

لأُهدينّ مع الرياح قصيدةً ... مني مُغلغلةً إلى القعقاع

وقد اعتبر واحداً من أجواد العرب في الجاهلية، وفيه قال الفرزدق:

دُعمن بحاجب وابني عقال ... وبالقعقاع تيار الفرات

(الإصابة، ج٣/ص٢٤٠، البيان والتبيين، ج٢/ ص٣٠٦، الإشتقاق، ص٢٣٧، النقائض، ج١/ص١٠، ٦٣، ٢٢٩ ، المحبر، ص ١٤١).

٢٦٩ ـ القُلاح العنبري، شاعر معمر، ولد قبل ولادة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ونزل البصرة، قال:

أنا القلاح بن خباب بن جلا ... أخو خناثير أقودُ الجملا

(الإصابة، ج٣/ص٢٧٠، الإشتقاق، ص٢٥٠).

٢٧٠- قنفذ بن عمير بن جدعان، والد المهاجر، له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولاّه الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة المكرمة ثم صرفه. (الإصابة، ج٣، ص٢٤١).

٢٧١- قهطم الدارمي.

٢٧٢- قيس التميمي.

٢٧٣- قيس بن الحارث بن تميم، ذكره البغوي في الصحابة، روى عنه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قيل أن له صحبة، وليس بمشهور، ثم قال لم تثبت صحبته. (الإصابة، ج٣/ص٢٤٣، فضائل الجهاد، ج١/ص٤٢٦).

٢٧٤- قيس بن الحارث الغداني، له حديث في الجهاد، ذكر ابن عساكر عن الحاكم أنه صحابي معمر، ومن المحتمل أن يكون والسابق شخص واحد. وغُدانة بطن من تميم. (الإصابة، ج٣/ص٢٤٣، فضائل الجهاد، ج١/ص٤٢٦).

٢٧٥- قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حيّان، ابن عم المقنع وكان في عداد وفد تميم الذين قدموا المدينة المنورة لمقابلة الرسول الكري صلى الله عليه وسلم، في العام التاسع من الهجرة، ثم سكن البصرة فيما بعد. وقدم على النبي (ص) بصدقة إبله، وقال له: إن فيها ناقتين هدية لك، فعُزلت الهدية عن الصدقة، شهد القادسية ثم قدم البصرة فاختط بها، وكان له فرس يقال له جناح شهد عليه القادسية فقال:

لما رأيت الخيل زيل بينها ... طعان ونشاب صبرت جناحا

فطاعنت حتى أنزل الله نصره ... وود جناح لو قضى فأراحا

كأن سيوف الهند فوق جبينه ... مخاريق برق في تهامة لاحا

(الطبقات، ج٧/ص٦٢).

٢٧٦- قيس بن حازم.

٢٧٧- قيس بن الحرش

٢٧٨- قيس بن الخشخاش العنبري، يقال أن له صُحبة. (تاريخ الصحابة،

ص٢١٣).

٢٧٩- قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، المنقري السعدي، أبو علي، كان سيد تميم في الجاهلية وهو شاعر فارس، شجاع يضرب به المثل في الحلم، وكان كثير الغارات في الجاهلية، وهو أحد من وأد بناته فيها، وحرم على نفسه الخمر، أدرك الإسلام وأسلم، وحسن إسلامه، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم حياته، وعمّر بعده زمناً، وكان ميمون النقيبة، وظافراً في غزواته، وله أخبار وأحاديث في المروءة والحلم، قال يذكر ما في منقر من الخطابة:

إني امرؤ لا يعتري خُلُقي ... دَنَسٌ يُفنِّدُهُ ولا أَفْنُ

من منقر في بيت مكرمة ... والأصلُ ينبتُ حولَهُ الغصْنُ

خطباء حين يقول قائلُهم ... بيضُ الوجوهِ مصاقعٌ لُسْنُ

لا يفطنون لعيب جارهمُ ... وهُمُ لحِسُن جوارهم فُطُنُ

(الدنس: العيب الفاحش، الفند: اللوم وضعف الرأي، الأفن:ضعف العقل وفساد الرأي).

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم، وكان الأحنف بن قيس يقول: تعلمت الحلم من قيس بن عاصم، قيل له بماذا سدت قومك؟ فقال: بثلاث: بذل الندى، وكف الأذى، ونصر الولي. قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه في وفد تميم : هذا سيد أهل الوبر، استعمله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه، وكان موضع ثقة الصديق من بعده رضي الله عنه، نزل البصرة في أواخر أيامه، وخلّف من الأولاد اثنين وثلاثين ولداً ذكراً، قال فيه الشاعر:

وما كان قيس هُلكه هُلكُ واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدّما

نظم الشعر شأنه في ذلك شأن الكثيرين من العرب الفرسان، ومن شعره في الخمر:

رأيت الخمر طالحة وفيها ... خِصالٌ تُفسد الرجل الحليما

فلا والله أشربها صحيحاً ... ولا أشفى بها أبداً سقيما

ولا أعطـــى بهــــا ثمنـــاً حيـــاتى   ولا أدعـــو لهــــا أبــــداً نديمـــا

ومن جيد شعره :

إني امرؤ لا يعتري خُلُقي

وعندما حضرته الوفاة، دعا بنيه وقال: يا بني ! احفظوا عني فـلا أَحـدَ أنصـحَ لكـم مني، إذا أنا مت فسودّوا كبارکم ولا تسودّوا صغاركم، فيسفه الناس كبارکم وتهونون عليهم، وعليكم بإصلاح الحال، فإنه منبه لكريـم، ويُسْتغني بـه عـن اللئيـم، فإنهـا آخـر كسب الرجل. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابنـاه حكيـم وحصـين، وابن ابنه خليفة، والأحنف بن قيس، والحسن البصري، وأبـو سـوية سـهل بـن خليفـة، وشعبة بن التوأم، قال ابن عبد البر: كان قد حـرّم علـى نفسـه الخمـر في الجاهليـة، نـزل البصرة وبنى بها داراً وبها مات عن اثنين وثلاثين ذكـراً، وذلـك عـام ٢٠هـ. /٦٤٠م. (الإصابـة، ج٣/ص٢٤٢، ٢٥٢ـ ٢٥٤، ج٥/ص٢٨٥، الإسـتيعاب، ج٣/ص١٢٩٤، أسـد الغابـة، ج٤/ص٢١٩، ٤٣٢، التهذيـب، ج٨/ص٣٩٩، الأغـاني، ج١٤/ص٦٩، النقـائض، ج١/ص١٤٥، الأعـلام، ج٦/ص٥٧، المفصـل، ج٩/ص٨٨٤، المعـارف، ص٣٠١، ٥٥٦، البداية والنهاية، ج٨/ص٣١، الطبقات، ج٧/ص٣٦).

٢٨٠ـ قيس اليربوعي.

٢٨١ـ قيلة بنت مخرمة، من ربات الفصاحة والبلاغة، قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت منـه وصَلّـت معـه وحدّثـت عنـه. (أعـلام النسـاء، ج٤/ص٢٢٦ـ ٢٢٩).

٢٨٢ـ كبشة بنت لم يذكر صاحب الاصابة ابنة مَنْ.

٢٨٣ـ كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بـن نهشـل بـن دارم بـن مالك بن حنظلة، يُعْرف بابن القريرة النهشلي، شاعر مخضرم بقـي إلى أيـام الحجـاج بـن يوسف الثقفي، غزا الطالقان في عهده مع العباس بن مرداس، وأنشد في ذلك:

سـقى مــزن السـحاب إذا اسـتهلت   مصـــــارع فتيـــــة بالجوزجـــــان

ولم أدلج إلا طـــرق عـــرس جــــاري   ولم أجعـــل علـــى قومـــى لســـانى

ولكـــــنى إذا مـــــا هــــــــايجونى   منيـــعُ الجـــار مرتفـــع المكـــــان

(الإصابة، ج٣/ص٣١١- ٣١٢).

٢٨٤- **كرز التميمي**.

٢٨٥- **كعب بن ربيعة السعدي**، الشاعر المشهور باسم المخبل. (الإصابة، ج٣/ص٣١٤).

٢٨٦- **كعب بن عُيينة بن عابسة**، ورد خراسان مع عبد ا لله بن عامر في جيش الفتح، وله عقب بمرو. (الإصابة، ج٣/ص٣٠١).

٢٨٧- **كيسان العتري**.

٢٨٨ - **لُبيد بن عُطارد بن حاجب الدارمي**، من الذين قدموا المدينة المنورة ضمن وفد تميم في السنة التاسعة للهجرة لمبايعة الرسول الكريم على الإسلام، صلى ا لله عليه وسلم، وكان شاعراً وأحد وجوه أهل الكوفة وكان يجالس غسان السليطي ويناشده، قال فيه الأخطل:

وإذا عـــددت بيـــوت قومـــك لم تجـــد   بيتـــــاً كبيـــــت عطـــــارد ولبيـــــد

(الإصابة، ج٣/ص٣٢٨، النقائض، ج١/ص٢٥، ٤٩٨).

٢٨٩- **ليلى بنت حابس بن عقال**، أخت الأقرع بن حابس، وهي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق. (الإصابة، ج٤/ص٤٠٤، النقائض، ج١/ص١٧٢، ٢٥٢).

٢٩٠- **ليلى بنت حبيب بن عمرو بن الحارث البُرجمية**، تزوجت من أمية بن خلف بن جمح، وولدت له التوءمة وأخت لها في بطن واحد، فسميت التوءمة. (الطبقات، ج٨/ص٢٧٠).

٢٩١- **ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم**، تزوجت من الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه وولدت له عبيد ا لله وابو بكر. (الطبقات، ج٥/ص١١٧).

٢٩٢ـ ماعز، لم يقف ابن عبد البر على نسب لـه، بينما قال ابن حجر أن ابن منده قد نَسَبه لتميم، وقد كان له صُحبة، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ سكن البصرة فيما بعد. (الإصابة، ج٣/ص٣٣٧، فضائل الجهاد، ج١/ص١٣٦، الاستيعاب، ج٣/ص٤٣٨).

٢٩٣ـ مالك بن برهة.

٢٩٤ـ مالك بن الخشخاش العنبري، له صُحبة. (تاريخ الصحابة، ص٢٣٤).

٢٩٥ـ مالك بن عمرو بن مالك.

٢٩٦ـ مالك بن قهطم، أبو العشراء الدارمي. (الطبقات، ج٧/ص٨٥).

٢٩٧ـ مالك بن مرارة.

٢٩٨ـ مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، اليربوعي، أبو حنظلة، أبو المغوار، شاعر فارس، عُرف بفارس ذي الخمار، وهو اسم فرسه، ولقب بالجفول لكثرة شعره، كان من أبرز شعراء وفرسان يربوع المعدودين ومن أشرافهم ومن أرداف الملوك قال فيه جرير:

عتيبة والأحيمر وابن قيس ... وعتّاب وفارس ذي الخمار

وقوله :

من مثل فارس ذي الخمار وقعنبٍ ... والحنتفين لليلة البلبال

أدرك الإسلام فأسلم، ولمكانته في قومه ولاه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني يربوع، وأسهم مع المرتدين بسهم وافر، إذ منع الزكاة وأمسك الصدقة وفرقها في قومه، وقال في ذلك :

فقلت : خذوا أموالكم غير خائف ... ولا ناظر فيما يجيء من الغد

فإن قام بالدين المحوق قائم ... أطعنا وقلنا الدين دين محمد

أرسل أبو بكر الصديق رضي الله عنه، خالد بن الوليد إليه، فعرض عليه الصلاة دون الزكاة، فلم يقبل منه خالد ذلك، وقال له: لا تقبل واحدة دون أخرى، وأمر

ضراراً بن الأزور بقتله وذلك في العام ١١ هجرية /٦٣٢- ٦٣٣م. ويقال في السنة الثانية عشرة واشترى خالد زوجته من الفيء وتزوجها، وكانت فائقة الجمال، وقيل في ذلك الشيء الكثير تجنياً على سيدنا خالد القائد المسلم، فالبعض قال أنه قتل زوجها ليخلو له الجو ويتزوجها، وهو أمر بعيد التصديق عن رجال صدقوا ما عاهدوا ا لله عليه، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا لله ووهبوا أنفسهم وأموالهم وذراريهم فداءً لله ورسوله الكريم صلى ا لله عليه وسلم، ودينه الحنيف، وقيل أنه تزوجها إكراماً لها، وهو الأقرب للتصديق، وقيل إن عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه لامه في ذلك وكذلك الصديق أبو بكر رضي ا لله عنه، وقد رثاه أخاه متمم بمجموعة من القصائد التي تُعدّ من غرر قصائد الرثاء وأصدقها وأروعها، منها:

لقد لامني عند القبور على البكا — صحابي لتذراف الدموع السوابك

فقالوا أتبكي كل قبر رأيته — لقبر ثوى بين اللوى فالد كالدك

فقلت لهم إن الشجى يبعث الشجى — دعوني فهذا كله قبر مالك

وله شعر، من شعره في هجاء النعمان بن المنذر، الذي حاول استرضاءه بعد يوم طخفه فهرب منه وقال فيه :

لن يذهب اللؤم تاج قد حبيت به — من الزبرجد والياقوت والذهب

(الإصابة، ج٣/ص٣٣٦، المفصل، ج٣/ص٢٧٤، ج٩/ص٨٨٧ - ٨٨٨، الأغاني، ج١٥/ ص٢٩٨، الطبري، ج٣/ ص٢٧٨، معجم الشعراء، ص٣٦٠، المنتخب من الذيل للطبري، ص٣٢، الأعلام، ج٦/ص١٤٥، فوات الوفيات، ج٣/ص٢٣٣- ٢٣٦، النقائض، ج١/ص٢٤٧).

٢٩٩- متمم بن نويرة، أخو مالك، أسلما في عهد النبي صلى ا لله عليه وسلم، إلا أنهما سرعان ما ارتدا عن الدين وامتنعا عن أداء الزكاة للخليفة الصدّيق رضي ا لله عنه، ولما قُتل مالكاً، أخذ في نظم مجموعة من قصائد الرثاء التي لم يقل مثلها أحد من الشعراء، لما حوته من الجودة أو الصدق في العاطفة، والتأثير، من ذلك قوله :

أبى الصبر آياتٌ أراها وإنني — أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا

وإنـى متـى مـا دعُ بـاسمك لا تجـب وكنـتَ جديـراً أن تجيـب وتسـمعا

ومن قوله أيضاً :

نعـمَ القتيـل إذا الريـاح تنـاوحتْ فـوق القضـاة فقلـت يـا ابـن الأزور

أدعوتـه بـالله ثـم غدرتـه بـل لـو دعـاك بذمـةٍ لم يغـدر

لا يلبـس الفحشـاءَ تحـت ثيابـه صعـبٌ مقادتـه عفيـف المـئزر

فلنعـم حشـوُ الـدرع كنـتَ حاسـراً ولنعـم مـأوى الطـارق المتنـور

ترك ولدين شاعرين خطيبين، وكان فقيراً أعور، عشي في آخر أيامه . وكـان من الشعراء الفرسان المعروفين في تميم، من شعره أيضاً:

ونحـن عقرنـا مهـد قـابوس بعدمـا رأى القوم فيـه المـوت والخيـل تلحـب

عليـه دلاصٌ ذات نسـج وسـيفه جـراز مـن الجنثـى أبيـض مقضـب

وكان قد افتك عبد الله بن عنمة الضبّي من بـني شيبان قبل الإسلام. (الإصابة ج٦، ص٤٠ الأغاني، ج١٤/ص١٤٧- ١٦١، الشعر والشعراء، ج١/ص٢٠٥، البيان والتبيين، ج٢/ص٢٢٠، أسد الغابة، ج٤/ص٢٩٨، الموسوعة العربيـة الميسـرة، ص١٦٤٤، المفصل، ح٩/ص٨٨٦- ٨٨٧، فـوات الوفيـات، ج٣/ص٢٣٥، مـالك ومتمم ابنا نويرة، ابتسام مرهون الصفار، بغداد، ١٩٦٨، النقائض، ج١/ص٥٧١)

٣٠٠ ـ محمد بن سفيان بن مجا شع بن دارم، من وجوه تميم، كان له أولاد منهم عقال، وهو ممن سُمّوا محمداً في الجاهلية، وقيل إن عددهم كان خمسة عشر شخصاً، قال الفرزدق:

إنـى وجـدت أبـى بنـى لى بيتـه في دوحـة الرؤسـاء والحكـام

هذا ويعود السبب في هذه التسمية، إلى أن سفيان بن مُجاشع أتى الشام فنزل على راهب فيها فأعجبته فصاحته وعقله، فسأله الراهب عن نسبه، فانتسب إلى مُضر، فقال له: أما أنه سيبعث في العرب نبي يُقال له محمد. عندئذ سمّى ابنه محمداً. (الإشتقاق، النقائض، ج١/ص٢٦٥، المعارف، ص٥٥٦).

٣٠١ ـ **محمد بن عدي**. لم تتوفر عنه أي معلومات.

٣٠٢ ـ **محمد بن عمير بن عطارد بـن حـاجب بـن زُرارة**، مـن أشـراف الكوفـة، وأحد أمراء الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في موقعة صفين، وعمل فيمـا بعـد كاتباً لعبد الملك بن مروان، وهـو سـيد بـني تميـم في الكوفـة، كـان يضـرب بـه المثـل في الفصاحة والبيان والبلاغة، ولا عقب له.وكان من أجواد العرب المشهورين في الإسـلام. فقد حمل ألف رجل انهزموا إليه من بكر بن وائل بأذربيجـان علـى ألـف فـرس في غـداة واحدة. (الإصابـة، ح٣/ص٥١٦، البيـان والتبييـن، ج٢/ص٢٤٦، المعـارف، ص٤٢٥، النقائض، ج١/ص٤٩٤).

٣٠٣ ـ **محمد بن يزيد**.

٣٠٤ ـ **مخارق بن شهاب**.

٣٠٥ ـ **مر داس العنبري**.

٣٠٦ ـ **مطرف بن بهصلة بن كعب بن قشع بن دلف بن هضم بن عبد الله بـن جـابر بـن حرمـان بـن مـالك بـن مـازن بـن عمـرو بـن تميـم**، لـه صُحبـة .(الإصابـة، ج٣/ص٤٢٢، الإستيعاب، ج ٣/ص٤٦٣).

٣٠٧ ـ **مسـروق بـن أوس بـن مسـروق الحنظلـي**، ويقـال أوس، إلا أن الأول هـو الأصوب كما يقول ابن حجر، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، غزا في خلافـة الفـاروق رضي الله عنه، روى عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه حميد بن هلال، وقتـادة، وغـالب النهار، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الإصابة، ج٣/ص٤٩٣، التهذيب، ج١٠/ص١١٢).

٣٠٨ ـ **مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بـن نهشـل بـن دارم**، له إدراك، وهو والد ليلى زوجة علي بن أبي طالب رضـي الله عنـه، ورزق منهـا ولدان هما أبو بكر وعبد الله. (الإصابة، ج٣/ص٤٩٣).

٣٠٩ ـ **مسلم بن الحارث**، أبو الحارث، لـه صُحبـة، وحديثـه عنـد ابنـه الحـارث. (تاريخ الصحابة، ص٢٣٤).

٣١٠ ـ **مضرس بن عبيد بن حي بن ربيعة بـن سـعد بـن مـالك**، مخضـرم، أدرك الإسلام وأسلم. (الإصابة، ج٣/ص٤٩٦).

٣١١ - معقل بن الأعشى بن النباش، من القادة الفرسان، شارك مع غيره من جند المسلمين في حروب تحرير العراق تحت قيادة خالد بن الوليد، وشارك في معركة المذار، وكان يُعْرف بأبيض الركبان، وكان ذكياً، مدركاً، وله مشاهد مشهورة في قتال الفرس أيضاً. (الإصابة، ج٦/ص١٧٩، قادة فتح العراق والجزيرة، ص١٢٣).

٣١٢ - معقل بن قيس (أو عبد قيس) الرياحي، من بني يربوع، قائد من الشجعان، الأجواد، أدرك عصر النبوة، أرسله عمار بن ياسر رضي الله عنه للخليفة الفاروق رضي الله عنه بشيراً بفتح تستر. كان صاحب شرطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما بعد، وكان معه يوم الجمل، ثم صار مع المغيرة بن شعبة في الكوفة، وأرسله الإمام قائداً لجيش كوفي لقتال الخوارج الذين كان يقودهم الخريث بن راشد، التقى الفريقان عند رامهرمز، وتمكن وجيشه من هزيمة الخوارج، ولما خرج المستورد بن علفة، جهزه ثانية لحربه، ونشبت بينهما معركة على شاطئ دجلة، فتبارز معقل والمستورد، وقتلا معاً في عام ٤٣ هجرية/٦٦٣ـ ٦٦٤م. وقد كان من الفرسان الشجعان والمعروفين، فعندما قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأصحابه: أشيروا علي برجل صليب ناصح يحشر الناس من السواد فقال له سعيد بن قيس: يا أمير المؤمنين أشير عليك بالناصح الأريب الشجاع الصليب معقل بن قيس التميمي، قال نعم، وكان من أتباع علي رضي الله عنه ومن المقربين منه، وعيّنه قائداً على تميم وضبه والرباب وقريش وكنانة أسد أثناء تحركه لملاقاة قوات معاوية. (الإصابة، ج٣/ص٤٧٥، الطبري، ج٤/ص٥٦٥، ٥٧٤، الأعلام، ج٨/ص١٨٨، شرح نهج البلاغة، م١/ج١/ص٢٨٠، ٢٨٥، ج٢/ص٣٨١، ٤٥٣).

٣١٣ - معاوية بن صعصعة.

٣١٤ - مَعْبد بن عمرو.

٣١٥ - المقنع بن الحصين، وقيل المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حبّان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، السعدي، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة قومه، وذكر فيمن نزل البصرة من الصحابة رضوان الله عليهم. (الإصابة، ج٣/ص٤٦٤).

٣١٦ - المنذر بن كعب.

٣١٧ ـ منقع بن الحصين، وربما يكون نفس السابق الذي ذكر باسم المقنع.

٣١٨ ـ المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمي، ذكره الطبراني وغيره في الصحابة. (لإصابة، ج٣/ص٤٦٤، فضائل الجهاد، ج١/ص٣٦٥)

٣١٩ـ المنهال التميمي، سمع عبد الله بن مسعود يقول: لو أن أحداً هو أعلم بالقرآن مني تبلغه المطي لأتيته. (لطبقات، ج٦/ص٢٠٢)

٣٢٠ ملفع بن الحسين.

٣٢١ ـ مِلْقام بن التلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبري البصري، ويُقال هلقام، روى عن أبيه وله صُحبة، وروى عنه ابن أخيه غالب بن حجرة، وابنته أم عبد الله بنت ملقام، وذكر ابن حزم أنه مجهول. (التهذيب، ج١٠/ص٢٩٥).

٣٢٢ ـ نباش بن زرارة، والد زينب زوجة النضر بن الحارث بن قصي القرشي. (الطبقات، ج٤/ص١٢٢).

٣٢٣ ـ نعيم بن بدر.

٣٢٤ ـ نعيم بن زيد.

٣٢٥ ـ نعيم بن سعيد.

٣٢٦ ـ نعيم بن قعنب بن عتّاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح بن يربوع، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته وصدقة أهل بيته، فأعجب ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ومسح وجهه، وكان شريفاً كريماً من سادات قومه. (الإصابة، ج٣/ص٥٦٨).

٣٢٧ ـ نهشل بن جَرّيّ بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، كان من سادات وأشراف العرب وفرسانهم، وشاعر مخضرم من خيرة الشعراء، بقي إلى عهد معاوية بن أبي سفيان، وكان مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقُتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بني حنظلة، وكانت رايتهم معه، ورثاه نهشل بمراثي كثيرة منها:

وهوّن وجدي عن خليلي أنني إذا شئتُ لاقيتُ امرأً مات صاحبه

ومـن بـرّ بـالأقوام يومـاً بـروا بـه ... معـرة يـوم لا تـوارى كواكبـه

ومنها أيضاً:

تطاول هذا الليل ما كاد ينجلي ... كليل التمام ما يريد انصراما

وبت بذكرى مالك بكآبة ... أؤرق من بعد العشاء نياما

أبى جزعي في مالكٍ غير ذكره ... في تعذليني إن جزعت إماما

سأبكي أخي مادام صوت حمامة ... تؤرق من وادي البطاح حماما

وأبعث أنواحاً عليه بسحرة ... وتذرف عيناي الدموع سجاما

وأدعو سراة الحي تبكي لمالكٍ ... وأبعث نوحاً في الدجى وقياما

يقلن ثوى رب السماحة والحجا ... وذو عزةٍ يأبى بها أن تضاما

وفارس خيل لا ينازل خيله ... إذا اضطرمت نار العدو ضراما

واحيا عن الفحشاء من ذات كلة ... يرى ما يهاب الصالحون حراما

وأجرأ من ليث خفان محدر ... أمضى إذا رام الرجال صداما

وقال أيضاً يرثيه:

بكى الفتى الأبيض البهلول سنته ... عند النداء فلا نكساً ولا ودعا

بكى على مالك الأضياف إذ نزلوا ... حين الشتاء وعزّ الرسل فانقطعا

ولم يجد لقراهم غير مربعة ... من العشار تزجي تحتها ربعا

أهوى لها السيف صلتاً وهي راتعة ... فأوهن السيف عظم الساق فانجذعا

فجاءهم بعد رفد الناس أطيبها ... وأشبعت منهم من نام واضطجعا

يا فارس الروع يوم الروع قد علموا ... وصاحب العز لا نكساً ولا طمعا

ومـدرك النبـــل في الأعـــداء يطلبـــه وإن طلبـــت بنبـــل عنـــده منعـــا

قـالوا أخـوك أتـــى النــاعى بمصرعــه فانشـق قلبى غـــداة القـول فانصدعـا

ثـم ارعـوى القلـب شـيئاً بعـد طربتـــه والنفس تعلـم أن قـــد أثبتـت وجعـا

وقيل بن حَرّى. (الإصابة، ج٣/ص٥٨٦، البيان والتبيين، ج٣/ص٦٧، شرح نهج البلاغة، م١/ج٢/ص٤٩١، الإشتقاق، ص٢٤٤).

٣٢٨ ـ هالة بن أبي هالة ابن السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، وله صُحبة. (تاريخ الصحابة، ص٢٥٧).

٣٢٩ ـ هرماس بن حبيب العنبري، له صُحبة. (تاريخ الصحابة، ص٢٥٧؟)

٣٣٠ ـ هرماس بن زياد.

٣٣١ ـ هريم بن حواس، وقيل بن جواس، التميمي، من شعراء تميم، كان يهاجي الأغلب، وهو من المخضرمين، وافقه بسوق عكاظ، فقال له:

قبحـــت مـــن ســـالفة ومـــن قفـــا عبـــد إذا مارســـب القـــوم طفـــا

فمـــا صفـــا عدّوكـــم ولا صفـــا كمـا شـرار البقـل أطـــراف السـفا

فقال له : من أنت ويلك ؟

فقال:

أنـــا غـــلام مـــن بـــنى مقـــاعس الضـــاربين فلـــك الفـــوارس

(الإصابة، ج٣/ص٥٨٤، المفصل، ج٩/ص ٨٩٨).

٣٣٢ ـ هزال التميمي.

٣٣٣ ـ هلال بن وكيع، كان في قـوات السـيدة عائشـة أم المؤمنين رضي الله عنها يوم الجمل، وكان على الميسرة، هاجمه الأشتر قـائد قـوات الإمـام علي بن أبي طـالب فقتَلـه، بعـد أن اقتتـل الفريقـان قتـالاً شـديداً. (شـرح نهـج البلاغـة، م١/ج١/ص٨٦).

٣٣٤ ـ هملع بن أعفر.

٣٣٥ ـ هند بن أبي هالة (النباش بن زرارة) بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، أمه السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الحسن والحسين وابن عباس، وابنه هند بن هند رضي الله عنهم أجمعين. قال ابن عبد البر: كان هند فصيحاً بليغاً، وصف حلية النبي صلى الله عليه وسلم، فأحسن وامعن، قال الزبير: قُتل هند مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في وقعة الجمل، وذكر الدار قطني في كتاب الأخوة أنه شهد بدراً والمشاهد، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسكن البصرة وتوفى بها. ذكر النسائي في كتاب الأخوة أنه قتل يوم الجمل، وقال عنه أنه كان فصيحاً، وأدخله البخاري في الضعفاء، والمرجح بذلك أنه قتل يوم الجمل، وبذلك لم يقيض له المشاركة في المعارك اللاحقة والله أعلم، وكان يفاخر بنفسه ويقول : أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمي خديجة، وأختي فاطمة، وأخي القاسم. (التهذيب ج١١/ص٧٢، المعارف، ص١٢٣).

٣٣٦ ـ هند بنت مطرف بن سلامة بن مَخرمة بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم، تزوجت من عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ولدت له الحارث وأمة الله. (الطبقات، ج٥/ص٢٨).

٣٣٧ ـ هند بن هند بن زرارة بن النباش، مات بالبصرة ويقال له عقب بها وقيل مات بالطاعون الجارف، وجدّه كان زوج السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، وروى عن والده. (الإشتقاق، ص٢٠٨، المعارف، ص١٢٣).

٣٣٨ ـ هنيدة بنت صعصعة بن ناجية المجاشعية، أخت غالب والد الفرزدق، وزوج الزبرقان بن بدر، كانت تُدعى ذات الخمار، وكانت تقول مفاخرة بنفسها: من جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم، فصر متى لها، أبي صعصعة، وأخي غالب، وخالي الأقرع، وزوجي الزبرقان بن بدر، فسميت ذات الخمار. (الإصابة، ج٤/ص٤٢، العقد ألفريد، ج٢/ص٥٦، النقائض، ج١/ص١٢٧).

٣٣٩ - واقد بن عبد ا لله بن عبد مناف بن عويمر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، حليف الخطاب، كان أول من قاتل في سبيل ا لله في الإسلام وقَتَل عمرو بن الحضرمي، أسلم قبل دخول الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم دار ابن الأرقم، شهد بدراً والمشاهد كلها مع الرسول صلى ا لله عليه وسلم، وآخى الرسول صلى ا لله عليه وسلم بينه وبين بشر بن البراء بن معرور، وكان مع عبد ا لله بن جحش في سريته إلى نخلة، وهناك تمكن من قتل ابن الحضرمي في أول رجب، وكان بنو يربوع يفخرون بقولهم:

سقينا ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقدَ الحرب واقد

(الإصابة، ج٣/ص٦٢٨، الكامل، ج٣/ص٧٨. الطبري، ج٢/ص٤١٠، الاستيعاب، ج٣/ص٦٣٨، الطبقات، ج٣/ص٣٩٠).

٣٤٠ - وردان بن اسماعيل.

٣٤١ - وردان بن مجزم العنبري، وَفَدَ على النبي صلى ا لله عليه وسلم في وفد بني العنبر وكان سيّد قومه قال له النبي صلى ا لله عليه وسلم: أخبرني عنهم، قال: ما كانوا بالمسلمين المقبلين ولا بالمشركين المدبرين، قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: إن لكل حقاً ورحماً يا بني تميم أهب لكم ثلثاً واعتق ثلثاً وآخذ ثلثاً. ذُكر في الاستيعاب: وردان بن محرم بن مخرمة بن قُرط بن خبّاب العنبري، وَفَدَ وأخوه على النبي صلى ا لله عليه وسلم فأسلما ودعا لهما. (الإصابة، ج٣/ص٦٣٢، الاستيعاب، ج٣/ص٦٤٤).

٣٤٢ - ورقة بن حابس.

٣٤٣ - وقا بن الأشعر، يعرف بابن لسان الحمرة، كان مشهوراً بالفصاحة وكنيته أبو كلاب، وهو من المعمرين. (الإصابة، ج٣/ص٦٤٥).

٣٤٤ - وكيع بن عدس.

٣٤٥ - وكيع بن مالك، استعمله النبي صلى ا لله عليه وسلم على صدقات بني حنظلة وبني يربوع وتوفى رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وهو كذلك، كان موافقاً لسجاح، فلما فضّ ا لله جمعها، وعلم بقدوم جيش خالد بن الوليد سارع لاستقباله

بصدقات قومه، واعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه. (الإصابة، ج٣/ص٦٣٦، قادة فتح العراق، ص١٠٨).

٣٤٦ - يزيد بن سيف بن حارث اليربوعي، له صُحبة، (تاريخ الصحابة، ص٢٦٧).

٣٤٧ - يزيد بن عمرو.

٣٤٨ - يزيد بن نعامة الضبّي، ادرك النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه. (الطبقات ج٦/ص٦٥).

٣٤٩ - يعلى بن أمية بن أبي بن عبيده بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أبو صفوان، وقيل يعلى بن منية نسبة لأمه، من حلفاء بني نوفل بن عبد مناف بن قصي، أمه منية بنت جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور، وهي عمة عتبة بن غزوان، أسلم ووالده أمية وأخوه سلمة وأخته نفيسة، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً والطائف وتبوك، وروى هو وأخوه سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب، وعنبسة بن أبي سفيان، رضي الله عنهما، وروى عنه أولاده صفوان، ومحمد، عثمان، عبد الرحمن، قال أبو أحمد الحاكم : كان عامل أبي بكر الصديق رضي الله عنه على اليمن، ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه على نجران، وكان أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، وقال ابن عساكر وذكره أبو حسان الزيادي فيمن قُتل بصفين عام ٣٧ هجرية/٦٥٧ـ ٦٥٨م، صحب الزبير وعائشة أم المؤمنين ويقال هو حمل السيدة عائشة على الجمل الذي كان تحته يوم الجمل، ثم انضم إلى صفوف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان قد استعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة المهاجر عام ١٢ هجرية /٦٣٣/، على بلاد حلوان في الردة، ثم عمل للخليفة عمر رضي الله عنه على بعض اليمن، وكذلك لعثمان على صنعاء. كان سخياً معروفاً بالكرم، تزوج بنت الزبير بن العوام، وبنت أبي لهب، وكان له ابن يقال له عبد الله وكان ينزل عليب بالقرب من مكة المكرمة، وكان شاعراً. (أسد الغابة، ج٣/ص٥٢٣، ج٥/ص٥٢٣. الاستيعاب، ج٣/ص٦٦١ـ ٦٦٤، الأعلام، ج٩/ص٢٦٩، الطبري، الذيل، ص٤٠، التهذيب،

ج١١/ص٣٩٩، التقريب، ج٢/ص٣٧٧، فضائل الجهاد، ج٢/ص٦٠٥، الطبقات، ج٧/ص٣٣٧، المعارف، ص٢٧٥).

ثانياً: علماء الدين

تشمل هذه المجموعة عدداً كبيراً من العلماء الذين أتقنوا العلوم الدينية الإسلامية الجديدة والتي منها :

- حفظ القرآن الكريم وتفسيره.
- حفظ وشرح وتدريس الأحاديث النبوية الشريفة، وقد برز من أبناء تميم عدد كبير من العلماء الحفاظ والمحدّثين والرواة والمفسرين والفقهاء وغير ذلك ممن سنحاول الإشارة لتراجمهم فيما يلي:

أ ـ الحفاظ والمفسرون والقراء والمحدثون :

١ـ **أبان بن أبي عياش،** فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، قال الحافظ:متروك الحديث، مات في حدود الأربعين. (فضائل الجهاد، ج١/ص٥٠٦).

٢ـ **أبان بن عبد الله بن أبي حازم،** وثقّه يحيى بن معين، قال الإمام أحمد :صدوق صالح الحديث، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قال أبو حاتم:كان ممن فحش خطؤه وانفرد بمناكير. (فضائل الجهاد، ج٢/ص٨٨١).

٣ـ **إبراهيم بن أبي حية اليسع بن أسعد التميمي،** أبو إسماعيل المكي، قرأ على حميد بن قيس، وقرأ عليه داود بن حماد بن الفرافصة البلخي. (غاية النهاية، ج١/ص١٣).

٤ـ **إبراهيم بن احمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس،** أبو إسحاق التميمي الإسكندري الأصل، ثم الدمشقي، الشيخ الجليل، النبيل، كما الدين، (٥٩٦ ـ صفر ٦٧٦هجري/١١٩٩ـ ١٢٧٧م)، قرأ عليه الكثيرون قاريء، ولي نظر بيت المال. (غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ص٦، العبر ٥/٣٠٧. وفيات السلامي ٢/١٣٥).

٥ـ **إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن النعمان بن محمد بن حبون بن منصور،** أبو إسحاق الحريري الدمشقي، سمع على ابن أبي عمر مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي، ومن المسلم بن علان، وإسماعيل بن أبي عبد الله بن العسقلاني، وابن البخاري، والفخر، والمقداد بن هبة الله القيسي، وعبد الرحمن بن الزين، وزينب بنت مكي، والرشيد العامري وغيرهم، حَدّث بالكثير من الكتب والأجزاء، وكان رجلاً مباركاً ملازماً للجامع بدمشق والجُمع، ذكره ابن رافع وكان عنده عن أحمد بن شيبان جزء نعيم بن حماد، توفى ليلة السابع والعشرين من ربيع

الآخر عام ٧٣٧ هجرية/ص١٣٣٦م، وصُلّي عليه من الغد عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الشيخ شملة جوار مقابر الصوفية. (الدرر الكامنة، ج١/ص١٥).

٦- **إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي**، أبو إسحاق، (؟ - ٣٥٠هـ./؟ - ٩٦١م)، من علماء الشيعة، له مؤلف محن الأنبياء والأولياء والأوصياء. (معجم المؤلفين، ج١/ص٣).

٧- **إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق الطوسي العنبري الحافظ**، مُحدّث، حافظ، سمع بدمشق والحجاز والعراق ومصر وخراسان، سمع يحيى بن يحيى التميمي فيمن بعده، كان مُحدّث الوقت وزاهده بعد محمد بن أسلم بطوس، صنف المسند الكبير في مائتي جزء، وتوفى عام ٢٨٢ هجرية/٨٩٥م. (شذرات الذهب، ج٢/ص١٧٨، تذكرة الحفاظ، ج٢/ص٢٢٥).

٨ - **إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري**، أبو إسحاق، من أهل أصبهان، يروي عن الثوري، والمبارك بن فضالة وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن داود، كان عابداً، وفِرسان من قرى أصبهان. (المعجم، ج٤/ص٢٤٩).

٩ - **إبراهيم بن الحسين بن علي بن يونس زين الدين التميمي**، (؟- ٦٦٢هـ/؟- ١٢٦٣م)، مقرئ، فقيه، قرأ على عيسى بن عبد العزيز الإسكندري، وقرأ عليه الكثيرون، تصدّر بالجامع الظافري بالقاهرة. (غاية النهاية، ج١/ص١٢).

١٠- **إبراهيم بن الحسين بن علي بن موسى بن عمران أبو إسحاق**، الخراساني، قدم بغداد حاجاً، وحدّث بها عن الحسين بن علي الطالقاني، وحَدّثَ عنه أبو الفرج الحسين بن علي الطناجري، وكان قدومه لبغداد في عام ثمان وثمانين وثلاثمائة للهجرة /٩٩٨م، وبعدها لم يرد له أبي ذكر. (تاريخ بغداد، ج٦/ص٦٠).

١١ - إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله، أبو إسحاق الدارمي، ويُعرف بنهشل النهشلي، سمع على ابن حرب الطائي، وأحمد بن أبي سليمان القواريري، وعمر بن شبه النميري، وعباس بن عبد الله الترقفي، روى عنه عدد من العلماء منهم : علي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفر، وأبو عبد الله بن العسكري، وأبو الحسن الدار قطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس،

والمعافى بن زكريا، وأبو حفص الكتاني، والطيب بن يمن، وغيرهم، كان ثقة، مات في أول ذي القعدة عام خمس وعشرين وثلاثمائة هجرية/٩٣٦م، وهو ابن ثمانين عاماً. (تاريخ بغداد، ج٦/ص٧١- ٧٢).

١٢- **إبراهيم بن الزبرقان التميمي الكوفي،** ذُكر في رجال الصادق، ووثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم لا يُحْتج به، روى عنه ابو نعيم، قال البزّار والنسائي وأبو داود ليس به بأس وقال العجلي : كان ثقة راوية لتفسير القرآن وكان صاحب سنة، ذكره ابن حبّان وابن شاهين في الثقات، مات عام ١٨٣ هجرية/٧٩٩م. (أعيان الشيعة، م٢/ص١٣٨).

١٣ - **إبراهيم بن سالم بن أبي سرور التميمي،** ولد بالبحرين وغادرها للقطيف لتاروت، قال الشيخ جعفر الخطي يمدحه عام ١٠٠٦هجرية /١٥٩٧م، :

خليلي حال البعد دون لقاكما   فمن لي يا ابني سالم أن أراكما

(أعيان الشيعة، م٢/ص١٣٩).

١٤- **إبراهيم بن السري بن المغلس السقطي،** يُكنّى أبا إسحاق، حكى عن أبيه حكايات، وروى عنه، أبو العباس السراج النيسابوري، يرجع إلى زهد وتقّرٍ، وأحوال في المعاملات سنية، وهو قريب السيرة من أبيه. (تاريخ بغداد، ج٦/ص٨٩).

١٥- **إبراهيم بن عبّاد التميمي البصري،** قرأ على هشام، وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. (غاية النهاية، ج١/ص١٦).

١٦- **إبراهيم بن عبد اللطيف ، بن مبارك آل مبارك،** (١٢٦٥- ١٣٥١هـ./١٨٤٨- ١٩٣٢م)، تلقى العلم على يد والده الشيخ عبد اللطيف وغيره من علماء الأحساء، وأسست له مدرسة جديدة عام ١٩٠٥هجري، ١٨٨٧م، وأذنت له الحكومة العثمانية بالإفتاء. (كفاية الغريم، ص٢١٣).

١٧- **إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي النيسابوري،** المُحدّث، الأديب، توفى يوم عاشوراء عام سبع وستين ومائتين هجرية/٨٨٠م. (الوافي، ج٦/ص٢٩).

١٨- **إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الزبيدي** وقيل الزبيري، الإفريقي المعروف بالقلانسي، كان فاضلاً صالحاً، عابداً، عارفاً بمذهب الإمام مالك، وعالماً بالكلام والرد

على المخالفين له في ذلك تواليف حسنة، سمع من فرات بن محمد، وحماس بن مروان وآخرون، صنّف كتاباً " في الإمامة والرد على الرافضة"، فأثار حقد ونقمة أبو القاسم العبيدي الملقب بالقائم، واُمتحن على يديه وضُرب أربعمائة سوط وقيل سبعمائة سوط، وحبسه في دار البحر أربعة أشهر بسبب كتابه هذا، وما لبث أن توفى عام سبع وخمسين وثلاثمائة هجرية/٩٦١م/، بينما يذكر صاحب الديباج المذهب أنه توفى عام ٣٥٩ أو ٩٦٩/٣٦١ أو ٩٧١م. (الوافي، ج٥/ص٤٣، ج٦/ص٢٩، ترتيب المدارك، ج٤/ ص٥٢٤، طبعة بيروت).

١٩- إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى، أبو إسحاق الهُجيمي البصري، ولد سنة خمسين ومائتين/٨٦٤م، سمع الحديث، إلا أنه أقسم انه لن يُحدّث حتى يجاوز المائة سنة، فأبرّ ا لله قسمه، فجازها، وحَدّث في المحرم عام إحدى وخمسين وثلاثمائة هجرية/٩٦٢م، روى عن جعفر بن شاكر، والكديمي، وطائفة من العلماء، قال عنه الشيخ شمس الدين: مقبول الحديث. توفي في آخر عام ٣٥١هجري/٩٦٢/، بينما ذكر ابن الجوزي في المنتظم أن وفاته كانت في عام ٣٥٣هـ/ص٩٦٤م. لهم بالبصرة محلة مشهورة. والهجيمي نسبة إلى بني الهجيم، بطن من بني تميم. (الشذرات، ج٣/ص٨، المنتظم، ج٧/ص٢٣، العبر، ج٢/ص٢٩٧، الوافي، ج٦/ص٥٧، النجوم الزاهرة، ج٣/ص٣٣٤).

٢٠- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي، الدمشقي، القلانسي، (٦٥٢- ذي القعدة، ٧٢٢هجرية/١٢٥٢- ١٣٢٢م)، صنّف لنفسه مشيخة، وتوجه لمصروثم تحول إلى القدس، وقبيل وفاته عاد لدمشق، ثم رحل ثانية للقدس وتوفى فيها. (معجم المؤلفين، ج٤/ص٣٢٨).

٢١- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد ا لله بن هبة ا لله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين أبي سعد التميمي، الموصلي الأصل الدمشقي، الصدر الأصيل بهاء الدين أبو إسحاق، ولد في حدود عام ٦٧٠هجرية/١٢٧١م، سمع من عدد من العلماء منهم : الرشيد العامري، وعم والده محي الدين عمر بن محمد بن أبي عصرون، وأبي الفضل بن عساكر، والمقداد القيسي، وعبد الرحمن الفاقوسي، وحَدّث، ذكره الذهبي في معجمه وقال : مات في عام ٧٤٤هـ./١٣٤٣م، وقال السلامي أنه توفى بالغسولة ليلة الأربعاء الرابع عشر من

رجب، وحمل إلى دمشق المحروسة في يوم الجمعة السادس عشر منه، وصُلّي عليه ودفن بسفح قاسيون. (الدرر الكامنة، ج١/ص٦٢والوفيات، ج١/ص١٩٥).

٢٢- إبراهيم بن محمد الشيخ جلال الدين ابن القلانسي، (٦٥٤- ٧٢٢ هـ./١٢٥٦- ١٣٢٢م) قَدم الديار المصرية فقال له العلامة شهاب الدين محمود وتقي الدين ابن تمام: اقعد في هذه الزاوية ونحن نذكرك للناس، اتخذَ زاوية على بركة الفيل، وشرع الإثنان يجتمعان بالناس ويذكرانه بالصلاح، فذاع صيته، واشتهر ذكره، وتردد إليه الناس، ومماليك السلطان والأمراء إلا أنه غادر الديار المصرية بسبب الأمير ناصر الدين ابن البابا، من شعره:

قد كنتُ تُبتُ عن الهوى لكنَّ حبّك لم يَدْعني

توفى عام اثنتين وعشرين وسبعمائة هجرية/١٣٢٢م. (الوافي، ج٦/ص١٣٥، المنهل الصافي، ج١/١٢٨، الشذرات، ج٦/ص٥٦، أعيان العصر، ص٣١، الدرر الكامنة، ج١/ص٥٧).

٢٣- إبراهيم بن محمد آل مبارك، من العلماء الذين كانت لديهم معرفة وفقه، وهو من أسرة آل مبارك التميمية في الإحساء. (كفاية الغريم، ص٢٠٠).

٢٤- إبراهيم بن المختار أبو إسماعيل الرازي الحواري، ويقال له : حبويه، روى عن محمد ابن إسحاق بن يسار، ومالك بن أنس، وجُريج، وشعبة وغيرهم، وروى عنه محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن سعيد الإصبهاني، وفروة بن أبي المغراء، وعدي، قَدم بغداد وحَدّث بها. قال البخاري: فيه نظر، وهو من أهل خار، موضع بالري، قال يحيى بن معين : حديثه ليس بشيءوقال سليمان بن الأشعث أبو داود :ليس به بأس، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، ذكره ابن حبّان في الثقات، وكان بين وفاته وعبد ا لله بن المبارك سنة واحدة. (تاريخ بغداد، ج٦/ص١٧٤، تهذيب التهذيب، ج١/ص١٦٢).

٢٥- إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير، روى عن هشام بن يوسف الصنعاني، والوليد بن مسلم، ويحيى بن زائدة، وعيسى بن يونس، وعبدة بن سليمان، وخالد الواسطي، وأبي الأحوص، ويزيد بن زريع وآخرون، وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود والترمذي، مما يدل على أنه كان

ثقة، قال أبو زرعة : هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً منه ولا يحدث إلا من كتاب، وهو ألقن وأحفظ من صفوان بن صالح، قال أبو حاتم: من الثقات، قال الخليلي في الإرشاد : من الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري، يقرنون بأحمد ويحيى، إبراهيم بن موسى الصغير، ثقة، إمام. مات عام بضع وعشرين ومائتين وقال الذهبي أن وفاته كانت في عام ٢٣٠هجرية/٨٤٥م، وقد صنّف وجمع. (سير النبلاء، ج٨/ص٣٦، معجم المؤلفين، ج١١/ ص١١٨، تهذيب التهذيب، ج١/ص١٧٠).

٢٦- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الأحنفي الجوزجاني، من ولد الأحنف بن قيس التميمي، فنُسب إليه، وكان جوالاً في الآفاق، دخل ماراء النهر وحدّث في بلادها وهو صاحب كتاب الإمارات، روى عن جعفر بن عون، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن معقل، ومحمود بن عنبر، وآخرون، انصرف إلى العراق والشام ومات بدمشق عام ست وخمسين ومائتين هجرية/٨٦٩م، وقال المدائني : إن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر، وبه كان يكنى، وبنت، فولد بحراً ذكراً ودرج و لم يعقب، وانقرض عقبه من ابنته أيضاً. (الأنساب، ج١/ص١٤٨).

٢٧- أبو بكر النهشلي عبد الله، روى عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وآخرين، وكان آخر أصحابه موتاً هو جبارة بن المغلس، صدوق، وثقّة احمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، مات عام ١٦٦هجري/٧٨٢م، كان عابداً، ناسكاً، وله أحاديث، ومنهم من يضعفه. (العبر، ج١/ص٢٤٧، الشذرات، ج١/ص٢٦١، الطبقات، ج٦/ص٣٧٨).

٢٨- أبو بكر بن مجاهد التميمي البصري، كان فقيهاً معاصراً للوزيرين ابن مقلة، وعلي بن عيسى، وكان له دور سياسي هام إذ ذاك، توفى عام ٣٢٤هجري/٩٣٦م. (الغاية في القراءات للجزري، ج١/ص١٣٩، تاريخ التمدن الإسلامي، ج٣/ص٧٠).

٢٩- أحمد بن أبي شريح الدارمي النهشلي، والده صباح ويكنى أبا جعفر، قيل أنه مولى جرير بن حازم، وهو أحد القراء المعروفين، قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وسمع إسماعيل بن علية، ومروان بن معاوية، ووكيع بن الجراح، وأبا أحمد الزبيري، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ويعقوب بن شيبة

السدوسي. قالوا عنه: صدوق، أحد اصحاب الحديث، كان ثقة، ثبتاً. سكن المخرم من بغداد، ثم انتقل إلى الري فسكنها وأقرأ بها، وحدث حتى وفاته. (تاريخ بغداد، ج٤/ ص٢٠٥- ٢٠٦).

٣٠- أحمد بن أبي الصلت بن المغلّس الحِماني، أبو العباس الشرقي، كان ينزل الشرقية فنسب إليها، وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد، روى عن الفضل بن دكين، ومسلم بن إبراهيم، وثابت بن محمد الزاهد، وغيرهم، وروى عنه أبو عمرو بن السماك، وأبو علي بن الصواف، وابن الجعابي وغيرهم، وروى عنه أبو عمرو بن السماك، وأبو علي بن الصواف، وابن الجعابي وغيرهم.كان ضعيفاً، وضّاعاً للحديث، توفى عام ٣٠٨ هجرية، في شهر شوال/٩٢٠م. (المعجم، ج٣/ص٣٣٧).

٣١- أحمد بن أبي هارون أبو القاسم التميمي الإشبيلي، قرأ على عبيد ا لله بن اللحياني عن شريح وأحمد بن عيسون، وأجازه الحسن بن شريح، وقرأ عليه ابن وثيق سنة سبع وخمسين وخمسمائة. (غاية النهاية، ج١/ص١٤٦).

٣٢- أحمد بن أحمد بن أبي هارون أبو القاسم الإشبيلي التميمي، المقرئ، قرأ عليه أخوه محمد بن أحمد. (غاية النهاية، ج١/ص٣٨).

٣٣- أحمد بن أحمد بن علي بن عبد القادر بن عبد الهادي بن إسحاق بن نصر ابن أبي السعادات التميمي، الهمذاني الأصل، المصري، شهاب الدين.ولد عام ٦٩٤هـ. /١٢٩٤م، وسمع من عدد كبير من العلماء الأعلام في عصره منهم : ابن الصواف مسموعه من النسائي، ومن ست الوزراء، وابن الشحنة صحيح البخاري، ومنه أيضاً جزء أبي الجهم، ومن العز الموسوي صحيح مسلم.حدّث وسمع منه: أبو حامد بن ظهيرة وغيره، لم تعرف سنة وفاته بدقة، إلا أنها كانت في القرن الثامن الهجري. (الدرر الكامنة، ج١/ص١٠٠).

٣٤- أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبي الفضل بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن زيادة ا لله بن عبد ا لله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب التميمي السعدي، أبو الهدى، فخر الدين بن الحباب المصري، ولد في جمادى الآخرة عام ٦٤٣هجري/١٢٤٥م ـ رمضان ٧٢٠ هجري/١٣٢٠م، وتوفى وهو ابن سبع وسبعين سنة.اسمع على سبط السلفي جزء

الذهلي وغيره، وعلى الرشيد العطار. (الدرر الكامنة، ج١/ص١٠٦).

٣٥ ـ **أحمد بن الحسين بن حمدان أبو العباس التميمي الشمشاطي**، حَدّث ببغداد عن محمد بن عبد ا لله بن الحسين المستعيني، وروى عنه أبو بكر أحمد بن عمر بن النعّال، كان ثقة، قَدِم بغداد من الموصل سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة و لم تُعرَف السنة التي توفي بها. (تاريخ بغداد، ج٤/ص١٠٦).

٣٦ ـ **أحمد بن الحسين بن عبد ا لله بن الحسن بن محمد بن عبد الملك**، أبو الحسن، قريب السلامي، (٢٧ رمضان٣٨٣ ـ رجب٤٢٥هجري/٩٩٣ ـ ١٠٦٠م)، سمع أبا طاهر المخلص، وأبا حفص الكتاني، وأبا الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، وأبا القاسم بن الصيدلاني، روى عنه أحمد بن جامع الدهان، وعبد السلام بن علي المؤدب، وكانت وفاته بآمد. (تاريخ بغداد، ج٤/ص١١٢).

٣٧ ـ **أحمد بن الخليل بن أبي فراس التميمي**، روى القراءة عن محمد بن عيسى، وروى عنه ابنه محمد. (غاية النهاية، ج١/ص٥٢).

٣٨ ـ **أحمد بن الخليل بن عمر أبو الحسن العنبري**، روى القراءة عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، وروى عنه أبو الحسين معاذ بن الحسن البصري، وأبو الحسن الغضايري. (غاية النهاية، ج١/ص٥٢).

٣٩ ـ **أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس أحمد بن إسحاق بن عطية بن عبد ا لله بن سعد التميمي**، (؟ ـ ٤٢٣هجري/؟ ـ ١٠٣٢م) الصيدلاني، البغدادي، المقرئ، أبو الحسن، من مؤلفاته : الواضح في القراءات العشر. (معجم المؤلفين، ج١/ص٢٢٣).

٤٠ ـ **أحمد بن زيد الفقيه الشافعي**، أحد المعلمين في بلاد المحلا، سخط عليه الإمام صلاح الدين بن علي في قضية جرت له، فأمر بقتله، فحَمَل المصحف مستجيراً به على رأسه، فلم يُغْنه ذلك شيئاً، وقُتل وهو في تلك الحالة، عام ٧٩٣هجري/١٣٩٠م، ثم ما لبث أن أصيب الإمام بعد مدة قليلة فقيل أن ذلك كان بسببه. (الشذرات، ج٦/ص٣٢٧).

٤١ ـ **أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي**، السرخسي، أحد الفقهاء والأئمة في الأثر، سمع من النضر بن شميل وطبقته، وكان ثقة، روى عنه عدد كبير من أئمة

الحديث إلا النسائي، وكان الإمام أحمد بن حنبل يُجلّه، وإذا كاتبه قال له : لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل.توفى عام ثلاث وخمسين ومائتين، بينما يقول ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة أن وفاته كانت عام اثنتين وخمسين ومائتين. (النجوم الزاهرة، ج٢/ص٣٣٦، الشذرات، ج٢/ص١٢٧، العبر، ج٢/ص١٠، الوافي، ج٦/ص٣٦٠، تذكرة الحفاظ، ص٥٤٨، تاريخ بغداد، ج٤/ص١٦٦، تهذيب التهذيب، ج١/ص٣١).

٤٢ ـ **أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي**، (؟ ـ ٩٢٨هجري/ ؟ ـ ١٥٢٢م)، عالم من الأباضية، توفى بقرية من واحة إفرن من جبل نفوسة بطرابلس الغرب، له: شرح عقيدة النسفي، والسير. (معجم المؤلفين، ج١/ص٢٣٤).

٤٣ ـ **أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام**، حَدّث عنه، وعن عبد الصمد بن يزيد مردويه وآخرين، روى عنه هارون بن يوسف المعروف بابن مقراض، وغيره. (تاريخ بغداد، ج٤/ص١٨٤).

٤٤ ـ **أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي الضرير البصري**، نزيل مكة المكرمة، روى عنه الإمام البخاري، وثقّة أبو حاتم الرازي، وكذلك أهل العراق كما قال ابن عدي، قال أبو الفتح الأزدي: مُنكر الحديث غير مرضي، وقال ابن حجر في سياق رده على الأزدي : لا عبرة في قول الأزدي لأنه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثقات، وروى له النسائي، والترمذي، وأبو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ. توفى عام تسع وعشرين ومائتين هجرية/٨٤٣م. (الوافي، ج٦/ص٤١٥، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص٥٤٥).

٤٥ ـ **أحمد بن صالح بن محمد التميمي الأبسكوني**، أبو العلاء، كان ينزل صور، وبنى بها محرساً، سمع محمد بن حميد، وأبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازيين، كان كثير الحديث، روى عنه أبو أحمد عبد الإله بن عدي في معجم شيوخه. (الأنساب، ج١/ص٩٠).

٤٦ ـ **أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عُمير بن عطارد بن حاجب بن زُرارة**، أبو عمر المعروف بالعُطاردي، (١٧٧ـ شعبان ٢٧٢هجري /٧٦٣ـ ٨٨٦م)، من أهل الكوفة، قَدم بغداد، وحدّث بها عن عبد الله بن إدريس الأودي، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، وكان عنده تفسير عن أبي

معاوية، وعن يونس بن بكير مغازي ابن إسحاق.روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وقاسم بن زكريا المطرز، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ورضوان بن أحمد الصيدلاني، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزار، وأبو عمرو السماك، وحمزة بن محمد الدهقان، وأبو سهل بن زياد القطان، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وروى الحروف عنه عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وغيرهم، كان يُحدّث إملاء في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، قال عبد الله بن عدي الحافظ: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولا يُعْرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يُحدّث عنهم، وكان أحمد بن محمد بن سعد لا يحدث عنه، وذكر أن عنده عنه الكثير، قال ابن عدي : والعطاردي لا أعرف له حديثاً منكراً رواه، إنما ضعفوه لأنه لم يلق القوم الذين يُحدّث عنهم . وقال محمد بن عبد الله الحضرمي : كان يكذب، وهو قول يحتاج إلى كشف وبيان. وقال أبا عبيدة السري بن يحيى بن أخي هناد : ثقة، وقال الدار قطني: لا بأس به، أثنى عليه أبو كريب، وقال ابن حبّان في الثقات : ربما خالف و لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين.وقال الخليلي : ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء فاتهموه بذلك، وأثنى عليه الخطيب وقوّاه. (الشذرات، ج٢/ص١٦٢، تاريخ بغداد، ج٤/ص٢٦٢ــ ٢٦٥، العبر، ج٢/ص٥٥، الوافي، ج٧/ص١٥، تهذيب التهذيب، ج١/ص٥١، غاية النهاية، ج١/ص٦٥).

٤٧ ـ **أحمد بن عبد العزيز بن أحمد**، أبو الحسن، ابن الثرثال، البغدادي، روى عن المحاملي، ومحمد بن مخلد، وله جزء واحد، روى عنه الصوري والحبّال. توفى بمصر في ذي القعدة عام ثمان وأربعمائة هجرية /١٠١٧م، وله إحدى وتسعون سنة. (العبر، ج٣/ص١٠٠- ١٠١).

٤٨- **أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبّي**، المعروف بابن المحاملي، (رمضان ٣٤٣ــ ليلة الخميس ٢٤ ربيع الثاني ٤٢٩هجري/٩٥٤- ١٠٣٧م)، سمع أحمد بن سلمان النجاد، وأبا سهل بن زياد القطّان، وحامد بن محمد الهروي، وأبا بكر بن مالك الإسكافي، وأبا علي بن الصواف، عمر بن جعفر بن سلم، ودعلج بن أحمد، وغيرهم، كتب عنه الخطيب

البغدادي وكان سماعه صحيحاً، وآخر ما حدّث به كان في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب. (تاريخ بغداد، ج٤/ص٢٣٨).

٤٩- أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التميمي القيسي الهراوي، روى عن جرير بن عبد الحميد، والفضل بن موسى الشيباني أحاديث وضعها عليهما، وروى عن سفيان بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، وأبي ضمرة، وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ألوفاً من الأحاديث ما حدّثوا بشيء منها، وهو أحد أركان الكذب، وهو من جوبار من قرى هراة. (المعجم، ج٢/ص١٧٦).

٥٠- أحمد بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين التميمي الصقلي ثم الدمشقي، وقيل بن شعيب، قرأ بالروايات على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع الكثير وحَدّث، وكانت كتبه نفيسة، وأصوله حسنة، وكان في شبابه قد تزوج ابنة الشيخ علم الدين وأولدها، وتوفيت هي والولد و لم يتزوج بعدها. كان شديد الشح على نفسه، مع جدة وافرة، ووقف داره على الفقهاء المالكية بدمشق، كان ابن الصلاح يعجبه بحثه ويُعظّمه، وقرأ عليه كتاب علوم الحديث من أوله إلى آخره ومدحه بأبيات:

لقد صنّف الناس علم الحديث وصانوه عن صورة الباطل

ولم يلحقوا شأو هذا الكتاب ولا سيب أفضاله النائل

كان بيته بالمدرسة العزيزية، ذكر اليونيني أن وفاته كانت عام اربع وستين وستمائة هجرية/١٢٦٥م. (الوافي، ج٧/ص١٢٥، ذيل مرآه الزمان، ج٢/ص٣٥٠، الشذرات، ج٥/ص٣١٥، العبر، ج٥/ص٢٧٦).

٥١ - أحمد بن عبد الله بن القاسم بن هشام أبو بكر التميمي الورّاق، يعرف برغيف، كان مذكوراً في حفظ الحديث، موصوفاً بألفهم، حَدّث عن عبيد الله بن معاذ العنبري، وصالح بن حاتم بن وردان، روى عنه محمد بن مخلد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، مات عام تسع وستين ومائتين هـ/ ٨٨٢ م. (تاريخ بغداد، ج٤/ص٢١٨).

٥٢- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي

الكوفي، أبو عبد الله، (١٣٤ أو ١٣٢ ــ الخميس ٢٥ ربيع الآخر ٢٢٧هـ/٧٥١ أو ٧٤٩ـ ٨٤١م)، سمع الثوري، وابن عيينة، وزائدة، وعاصم بن محمد، وابن أبي الزناد، وإسرائيل، والليث وغيرهم.روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود والباقون، قال عنه أحمد بن حنبل : أحمد بن يونس شيخ الإسلام، وقال الإمام أحمد لرجل سأله عن من أكتب؟ قال أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام، وهو من شيوخ أبي زرعة في الكوفة، قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً آخر من روى عن الثوري، وكان من صالحي أهل الكوفة وسنييها.وقال النسائي: ثقة، قال البخاري عاش أربعا وتسعين سنة، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً صاحب سنة وجماعة، وقال العجلي : ثقة صاحب سنة، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال ابن قانع: كان ثقة مأموناً ثبتاً. (الشذرات، ج٢/ص٥٩، العنبر، ج١/ص٣٩٨، تهذيب التهذيب، ج١/ص٥٠، الطبقات، ج٦/ص٤٠٥).

٥٣ـ أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي المعروف بابن عبود الدمشقي، روى عن أبي مسهر، ومحمد بن بلال، ومروان بن محمد، وأبي صالح المصري، ومحمد بن كثير وجماعة. روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن أبي عاصم، وابن جوصاء وآخرون. قال ابن عساكر: ذكره محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه فقال : هو ثقة، وقال النسائي: صالح لا بأس به، قال العقيلي وابن عاصم وغيرهما: هو ثقة، توفى ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر شوال عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م. (تهذيب التهذيب، ج١/ص٥٧).

٥٤ـ أحمد بن عبدة الضبّي، سمع حماد بن زيد، والكبار، وروى الكثير، وروى عنه مسلم، وابو داود، والنسائي، وابن ماجة، وكان ثقة نبيلاً. توفى في شوال عام خمس واربعين ومائتين بالبصرة/٨٥٩م. (الشذرات، ج٢/ص١٠٧، الوافي، ج٧/ص١٦٦، العبر، ج١/ص٤٤٤).

٥٥ـ أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن حاتم بن ميمون بن صفوان بن ذكوان بن عبد الله، مولاهم البزاز، من أهل الكوفة وقَدم بغداد وحَدّث بها في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة عن إبراهيم أبي العنس، وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار، ويعقوب بن يوسف السمسّار، والهيثم بن خالد وغيرهم، كانت أحاديثه مستقيمة وكان أحد الشهود المعدلين، روى عنه ابن الشلاج، وأبو أحمد الفرضي. (تاريخ بغداد، ج٤/ص٣١١).

٥٦ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر، المحدّث جمال الدين، أبو بكر البغدادي القلانسي، (جمادى الآخرة ٦٤٠ـ ٧٠٤هـ/١٢٤٢ ـ ١٣٠٤م)، اعتنى بالرواية وهو ابن عشرين سنة، سمع الكثير من عبد الصمد، ومحمد ابن أبي المدينة، وابن بلدجي، خرّج وأفاد وكتب وروى قليلاً وروى عنه التقي محمد بن محمود الكرجي وابنه أحمد، وأحمد بن عبد الغني الوفاياتي، وعبد الله بن سليمان الغراد، ومحمد بن يوسف منكلي، كان صدوقاً وكتب عن المشايخ بالإجازات. (الوافي، ج٧/ص٢٤٣، المنهل الصافي، ج١/ص٣٧٥، الشذرات، ج٦/ص١٠، الدرر الكامنة، ج١/ص٢١٦).

٥٧ـ أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ صاحب المسند، (شوال ٢٢٠ وقيل ٣ شوال ٢١٠ــ ٣٠٧هــ/ص٨٥٢ــ ٩١٩م)، سمع جماعة من كبار العلماء، ويُعرف بأبي يعلى، روى عن معلي بن الجعد، وغسان بن الربيع، وصنّف عدداً من المؤلفات في الزهد وغيره منها : المسند، المعجم. كان إماماً عالماً محدّثاً، فاضلاً، وثقّه ابن حبّان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس، قال الحاكم: ثقة مأمون، قال أبو علي الحافظ: كان لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير. توفي وله من العمر سبع وتسعون سنة وأغلقت الأسواق لوفاته. (الشذرات، ج٢/ص٢٥٠، الوافي، ج٧/ص٢٤١، النجوم الزاهرة، ج٣/ص١٩٧، العبر، ج٢/ص١٣٤، ١٤٠، تذكرة الحفاظ، ص٧٠٧، المعجم، ج٥/ص٢٢٥، معجم المؤلفين، ج٢/ص١٧).

٥٨ ـ أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله العمي البصري، نزل بسر من رأى وحَدّث بها عن هشيم بن بشير، وعمر بن حبيب القاضي، وشعيب بن بيان القسملي، وحفص بن واقد البصريين، وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، وعفان بن مسلم.روى عنه محمد بن زكريا الدقاق، وعلي بن الفتح العسكري، ويوسف بن يعقوب الأزرق التنوخي، كان ثقة صدوقاً. (تاريخ بغداد، ج٤/ص٣٠٢).

٥٩ ــ أحمد بن عمار بن أبي العباس التميمي المهدوي أبو العباس .(؟ــ ٤٤٠هــ/؟ــ ١٠٤٨م) المقرئ المفسر، العالم بالنحو والآداب. ولد بالمهدية، وأخذ القرءات على محمد بن سفيان بالقيروان، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، روى عن أبي الحسن القابسي وغيره .

رحل إلى المشرق فأخذ بمكة عن أبي الحسن أحمد بن محمد القنطري، دخل الأندلس في حدود سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٨م فروى عنه كتبه جماعة من أهل الأندلس منهم أبو الوليد غانم بن وليد المخزومي المالكي، وأبو عبد الله محمد بن محمد الطرفي، وموسى بن سليمان اللخمي، ومحمد بن إبراهيم بن الياس، محمد بن عيسى بن فرج المغامي، ومحمد بن عبد العزيز القروي المؤدب، ويحيى بن إبراهيم بن البياز. توفى بالأندلس .

مؤلفاته :

- تفسير كبير سماه التفصيل الجامع لعلوم التنزيل.
- المختصر اسمه : التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل.
- أجناس الظاءات. في المكتبة العامة بالرباط ضمن مجموع ٢/٢٣٥
- تعليل القراءات السبع.
- التسيير في القراءات.
- ري العاطش وأنس الواحش.
- عجالة مصاحف الأمصار بمصاحب الأمصار على غاية التقرير والاختصار.
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءة وكثرة الطرق والروايات.
- شرح الهداية .
- الكفاية في شرح مقاري الهداية.
- الهداية إلى مذهب القراء السبعة.

قال عنه ابن جزي أما أبو العباس المهدوي فمتقن التأليف، حسن الترتيب، جامع لفنون علوم القرآن. (محفوظ، أعلام، ٣٩٧/٤ـ ٤٠١، معجم الأدباء ٣٩/٥، معجم المؤلفين ١٢٧/٢).

٦٠ـ أحمد بن عيسى أبي طيبة بن سليمان بن دينار الدارمي، أبو محمد الجرجاني، (؟ـ ٢٠٣هـ/؟ـ ٨١٨م)، من رجال الحديث، صدوق، له إفراد. (التقريب، ص١٣، فضائل الجهاد، ج١/ص٣٨٣).

٦١ـ أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الضبّي الرازي الحافظ، أحد الأئمة

الثقات، والحفاظ الأثبات، سمع بدمشق وغيرها من حاضرات العلم والثقافة الإسلامية، على عدد من كبار العلماء المشهورين في تلك المدن، فقد روى عن أبي أسامة، ويعلى، وابن نعير، وابن أبي فديك، وغيرهم من الكوفيين والشاميين، قَدم أصبهان قديماً قبل خروجه للعراق، أيام الحسين بن حفص فكتب عنه، ثم ارتحل إلى العراق، ورجع إلى أصبهان فاستوطنها، قال الخطيب : أحد حفاظ الحديث وكان قد سافر كثيراً، وجمع في الرحلة بين البصرة والكوفة والحجاز واليمن والشام ومصر والجزيرة، لقي علماء عصره، وورد بغداد في حياة أبي عبد الله أحمد بن حنبل وذاكر حفاظها بحضرته، وكان الإمام أحمد يقدّمه ويكرمه، روى عنه أبو داود في سننه، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وجعفر بن محمد ألفريابي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن غفير الأنصاري، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشقري، وجماعة من أهل أصبهان ويُعدّ في الرازيين. قدم مصر فاستلقى على قفاه فقال: خذوا حديث مصر، قال: فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهم، قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: إنه يكذب متعمداً، وقال ابن عدي : إن هذا تحامل من ابن خراش، ولا أعرف لأبي مسعود رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ، قال أبو نعيم: أقام بأصبهان يُحدّث بها خمساً وأربعين سنة، وتوفى في شعبان عام ثمان وخمسين ومائتين هجري/٨٧١م، وصلى عليه القاضي إبراهيم بن أحمد الخطابي، ودفن بمقبرة مردنان وغسّله محمد بن عاصم، قال عن نفسه : كتبت عن ألف وسبعمائة وخمسين رجلاً، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة، وعطّلت سائر ذلك، وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة ألف حديث، فأخذت من ذلك ثلاثمائة ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيرها، ذكره ابن عساكر في تاريخه. (تاريخ دمشق، ج٧/ص١٢٨- ١٣٤).

٦٢- أحمد بن قاسم بن أحمد بن عبد الحميد التميمي التونسي المالكي، يُعرف بابن عاشر، استقرّ به السلطان في مشيخة ترمبة بعد مشيخة القلصاني.(الضوء اللامع، ج٢/ص٦٢).

٦٣- أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التميمي البزّاز، أبو الفضل، التاهرتي، (؟- ٣٩٥هـ/؟ - ١٠٠٥م)، العبد الصالح سمع بالأندلس من قاسم بن أصبغ وطبقته، وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر أبوعمر، وأبي أحمد بن الفضل الدينوري، وأبي بكر محمد بن

معاوية القرشي، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وتاهرت : مدينة بأقصى المغرب. (العبر، ج٣/ص٦٠، المعجم، ج٢/ص٩، موسوعة دول الإسلام، ج١/ص٦٤٨).

٦٤ـ **أحمد بن قاسم بن محمد سامي التميمي**، (١٠٦٣ـ ١١٣٩هـ/١٦٥٣ـ ١٧٢٦م)، البوني، أبوالعباس، محدث، ولد ببونه، من تآليفه: نظم الخصائص النبوية، المستدرك على السيوطي. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٤٩).

٦٥ـ **أحمد بن قاسم بن معروف بن أبي نصر بن حبيب بن أبان**، أبو بكر التميمي البغدادي، (سامرا ؟ـ الأحد ٣ شعبان ٣٤٨هـ/ ؟ ـ ٩٥٩م)، ولد بسامرا وقَدِم مع والده لدمشق فسكناها وسمع بها أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، وبيافا أبا العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني، وعبد الواحد بن عبد الجبار الإمام اليافوني أبو الطاهر، روى عنه أخوه أبو علي محمد، وابن أخيه أبو محمد ابن أبي نصر، وتمام الرازي، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني، وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وغيرهم.توفي وهو شيخ مسن وثقة مأمون. (الوافي، ج٧/ص٢٩٢، ابن عساكر، ج٧/ص١٤٩، تهذيب ابن عساكر، ج١/ص٤٣٩).

٦٦ـ **أحمد القلانسي**، (؟ـ ١١٣٢هـ/؟ـ ١٧٢٠م)، فقيه، من تصانيفه: تهذيب الواقعات. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٥١).

٦٧ـ **أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الضبّي المحاملي**، العطّار، كان يبيع العطر، وكان مستوراً، سمع أبا الحسين ابن الأنبوسي، أبا الحسين الملطي، أبا محمد الجوهري، روى عنه أبو المعمر الأنصاري، ودفن بباب الأزج. (المنتظم، ج٩/ص٢٢٠).

٦٨ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهذيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم**، أبو نصر، الحافظ الطرقي الأصبهاني، ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ و لم يذكر تاريخ وفاته، وقال عنه: كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطرق الحديث حريصاً على طلبه حَسَنَ الخط كثير الضبط ساكناً وقوراً سليم الجانب، سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرز، وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني، وأبا القاسم غانم بن محمد البرجي، وأبا علي الحداد. (المعجم، ج٤/ص٣١).

٦٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبّي البغدادي الشافعي المعروف بالمحاملي، أبو الحسن (٣٦٨- ٢١ ربيع الثاني ٤١٥ هـ/٩٧٨- ١٠٢٤م)، فقيه، درس ببغداد، له عدد من المؤلفات منها: المجموع في عدة مجلدات، التجريد، المقنع، اللباب، وهي في الفقه، وصنّفَ في الخلاف كثيراً مثل كتاب عدة المسافر وكفاية الحاضر. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٧٤).

٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد البوني التميمي، (؟ - ١١١٦هـ/؟ - ١٧٠٤م)، عالم أديب، له عدد كبير من المؤلفات منها : فتح الأغلاق على وجوه مسائل مختصر خليل ابن إسحاق في فروع الفقه المالكي، نظم عقيدة السنوسي السادسة وشرحها، نظم الخصائص الكبرى للسيوطي، نظم شعب الإيمان، نظم تراجم كتاب الشمائل للترمذي، وغيرها. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٧٥).

٧١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي، أبو بكر الأصبهاني، (٣٤٩ - ربيع الأول ٤٣٠هـ/؟ -)، المقرئ، النحوي، سكن نيسابور، وتصدّر للحديث والإقراء العربية، روى عن أبي الشيخ وجماعة، والسنن عن الدار قطني. (العبر، ج٣/ص١٧٢ ، الشذرات، ج٣/ص٢٤٥).

٧٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دارة، أبو عبد الله الضبّي، الكوفي، قرأ على محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، وأحمد بن فرج، وقرأ عليه القاضي أبو العلاء الواسطي بالكوفة، في مسجد بني صباح سنة تسع وستين وثلاثمائة. (غاية النهاية، ج١/ص١٠٢).

٧٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد بن دينار أبو الدحداح، (؟- الأحد ٤ محرم ٣٢٨هـ/؟- ٩٣٩م)، عراقي المولد والأصل، قَدِم دمشق مع أهله وسكنوا في ربض باب الفراديس، في طرف العقيبة، في الزقاق الموجود شرقي المقابر، روى عن عدد من علمائها منهم: والده وجده وجد جده، وموسى بن عامر، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وطائفة كبيرة. روى عنه كثيرون منهم: الطبراني، وكان آخرهم أبو بكر بن أبي الحديد السلمي، قال الخطيب: كان مليا بحديث الوليد بن مسلم، وأهله هم من بيت علم. (ابن عساكر، ج٧/ص١٨٨- ١٩٠، الشذرات، ج٢/ص٣١١، العبر،

ج٢/ص٢١٧).

٧٤ـ أحمد بن محمد بن الحسين ين تميم التميمي، (؟ـ بعد ٦٢٤هـ/؟ـ ١٢٢٧م)، المُعظمّي، فقيه من أهل دمشق، له التذكرة المعظمية في الأحكام الشرعية. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٩٥).

٧٥ـ أحمد بن محمد بن حماد بن داود بن ماهان التميمي، أبو الحسن الرقي، روى القراءة عن أبي عمر الدوري، وروى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. (غاية النهاية، ج١/ص١١٢).

٧٦ـ أحمد بن موسى بن عباس، أبو بكر بن مجاهد، التميمي، كبير العلماء بالقراءات، وفي علوم القرآن الكريم، من أهل بغداد، له عدد من المؤلفات منها:

١ـ القراءات السبع :

آ ـ قراءة ابن كثير.

ب ـ قراءة أبي عمرو.

جـ قراءة عاصم.

د ـ قراءة نافع.

هـ ـ قراءة حمزة.

و ـ قراءة ابن عامر.

ز ـ قراءة النبي صلى ا لله عليه وسلم ..

٢ـ كتاب الياءات

٣ـ كتاب الهاءات

توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (٩٣٥ـ ٩٣٦م) عن تسع وسبعين عاماً. (معجم الأدباء، ١٧٦/٢، الأعلام، ٢٤٦/١).

٧٧ـ أحمد بن محمد بن السري ين يحيى بن السري التميمي الكوفي، أبو بكر بن أبي دارم، (؟ـ ٣٥٢هـ/؟ـ ٩٦٣م)، قال ابن ناصر الدين في بديعيته:

ابـــن أبـــي دارم الضعيـــف شـــيعهم برفضـــه نحيـــف

أي كان رافضياً، ولذلك ضُعّف، روى عن إبراهيم بن عبد ا لله القصّار، وأحمد بـن موسى الحمار، ومطـين، روى عنـه الحـاكم، وابـن مردويـه، وآخـرون، وكـان مُحـدّث الكوفة وحافظها، وجمـع في الحـط على الصحابـة وقـد اتهـم في الحديث. (الشـذرات، ج٣/ص١١).

٧٨- **أحمد بن محمد بـن الصلـت بـن المغلـس أبـو العبـاس الحمـاني**، (؟- شـوال ٣٠٨هـ/؟- ٩٢٠م)، أصله من الكوفة وسمـع بدمشـق وكـان يـنزل بالشـرقية، روى عـن عدد كبير من العلماء الأعلام منهم : ثابت بن محمد الزاهد، أبونعيم الفضـل بـن دكـين، مسلم بن إبراهيم، بشر بن الوليد، محمد بن عبد ا لله بن نمير، جبارة بن المُغلّس، أبو بكـر بن أبي شيبة، أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بـن حنبـل، وإسمـاعيل بـن أويـس، وأبـو غسان النهدي وغيرهم.روى عنه عدد كبير من العلماء منهم : أبو عمـرو السـماك، أبـو علي الصواف، أبو الفتح محمد الحسين الأزدي، ومكـرم بـن أحمـد القـاضي، وأحمـد بـن محمد بن الحسن بن مقسم، محمد بن عمر الجعابي، عيسى بـن حـامد الرخجى، تبـاينت الآراء حوله، فقال البعض بوثوقيته، وأشار البعض الآخر إلى أنه يكذب، قـال محمـد بـن أبي الفوراس : كان أحمد بن الصلت يضع الحديث، وقال أبـو الحسـن الدارقطـني : ابـن الصلت هذا يضع الأحاديث، وقال ابن عدي : مـا رأيـت في الكذابـين أقـلّ حيـاءً منـه، رأيته في سنة سبع وتسعين ومائتين قدرت أن له سـتين سـنة أو نيـف، قـال الصيمـري : ليس بثقة، ظل يكتب مع ابن الخطيب سبعين سنة، وهو ابن أخـي جبـارة ابـن المغلـس . (تاريخ بغداد، ج٤/ص٢٠٧- ٢١٠، ج٥/ص٣٣- ٣٤، ١٠٤، المنتظم، ج٦/ص١٥٦- ١٥٧، ابن عساكر، ج٧/ص٣٢٣- ٣٢٧).

٧٩- **أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري**، (؟- ٣٢٢هـ /؟- ٩٣٥م)، نسبة إلى القصر القديم، قصر الأغلب قرب القيروان من قبليها، أبو جعفر، مولى الأغلب بن سالم، الفقيه الصالح، روى عن إسحاق بن محمد، فرات بن محمد العبـدي، يحيـى بـن عمر، عبد الجبار بن خالد السرتي، ابن طالب القاضي، والمغامي، سليمان بن سالم، أحمد بن يزيد وغيرهم، ويبدو أن له رحلة لمصر، فقد سمع فيها من عبد الرحمن بن عبد ا لله بن عبد الحكم، سمع منه ابن اللباد، والخشـني وغيرهمـا، قـال الخشـني : كـان جَمّاعـاً كثير

الكتب، يميل إلى الحديث و لم يكن عنده حفظ ولا قريحة، وسمعنا عنه غير شيء من صنوف العلم، قال ابن ناجي : وكان ربما باع بعض ثيابه واشترى بها كتباً، قال أبو بكر المالكي: ووصل إلى سوسة برسم زيارة يحيى بن عمر فوجده ألف كتاباً فلم يجد ما يشتري به رقاً يكتب به، فباع قميصه الذي كان عليه، واشترى بثمنه رقا، وكتب الكتاب وقابله وأتى به القيروان، والكتاب هو أحكام السوق، قال الدبّاغ: له عناية بالعلم والروايات ويصحح الكتب ويجمعها، ثم نقل عن ابن أبي دليم وغلب عله الحديث، وكان كثير الرواية والناس يعظمونه، وهو أول الراوين لهذا الكتاب ــ أحكام السوق ـ ، له مؤلفات في معجزات النبي صلى ا لله عليه وسلم. (أعلام الأدباء التونسيين، ج٤/ص٩٠- ٩١، معالم الإيمان، ج٣/ص٩- ١٢).

٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد السلام بن أبي بكر بن العروس، (؟ـ ٨٤٦هـ/؟ـ ١٤٦٠م)، مؤسس الطائفة الدرويشية العروسية، والذين ينتمون إلى الشاذلية. (دائرة المعارف الإسلامية، م١/ص٧٠٠، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، ج١/ص١٥٢).

٨١ ـ أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم المري المعروف بابن ورد، (؟ـ ٥٤٠هـ/؟ ـ ١١٤٥م)، كان فقيهاً، حافظاً، متقناً، من علماء الأندلس قال بعضهم: كان من بحور العلم بالأندلس، شرح البخاري.قال ابن الآبار في تحفة القادم: سمعت الحافظ أبا الربيع ابن سالم يقول: سمعت أبا الخطاب ابن الحسن يقول: هو ابن الجميل، يقول: أبا موسى عيسى بن عمران ـ يعني قاضي الجماعة يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم ابن ورد. (الوافي، ج٨/ص٧٢- ٧٣، الصلة، ص٨٣، بغية الملتمس، ص٣٦٢، الموسوعة المغربية، ج١/ص١٢٢).

٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عُروة بن الجرّاح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش أبو الحسن النهشلي، ويُعْرف بابن الجندي (الخميس ٩ محرم ٣٠٧ ــ جمادى الآخرة ٣٩٦هـ/٩١٩- ١٠٠٥م)، روى عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، ومن في طبقتهم وبعدهم.روى عنه أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلاّل، ومحمد الورّاق، ومحمد بن عبد العزيز البرذعي، وأحمد بن محمد العتيقي وغيرهم،

وكان يضعف في روايته ويُطعن عليه في مذهبه. قال ابن الأزهري: ليس بشيء، وكان يرمى بالتشيع وله أصول حسان. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٧٧).

٨٣ ـ **أحمد بن محمد بن عنبس بن لُقيط أبو بكر الضبّي المروزي**، قدم بغداد وحدّث بها عن سويد بن نصر، وروى عنه محمد بن مخلد. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٧٢).

٨٤ ـ **أحمد بن محمد بن المظفر أبو بكر الأصبهاني**، يُعرف بالقصّاب، ورد بغداد شاباً في آخر أيام أبي علي بن شاذان فسمع منه ومن شيوخ ذلك الوقت، وقال عنه الخطيب البغدادي: لا بأس به فحدثني من لفظه وكتابه. (تاريخ بغداد، ج٥/ص١٠٦).

٨٥ ـ **أحمد بن محمد بن المُغلّس أبو عبد الله البزاز**، أخو جعفر الأكبر، (؟ـ جمادى الأولى ٣١٨هـ/؟ـ ٩٣٠م)، سمع من عدد من العلماء منهم: مجاهد بن موسى، وأبا همام السكوني، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن سليمان لوينا، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وسعيد بن يحيى الأموي، وأبا هشام الرفاعي.روى عنه مخلد بن جعفر، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وكان ثقة. (تاريخ بغداد، ج٥/ص١٠٤).

٨٦ ـ **أحمد بن محمد بن هارون**، أبو بكر الدارمي، أبو العز، (؟ـ ٣٧٠هـ/؟ـ ٩٨٠م)، من القرّاء المعروفين. (نهاية الغاية، ج١/ص١٣٢).

٨٤ ـ **أحمد بن منصور بن راشد أبو صالح الحنظلي المروزي**، (؟ـ ذي الحجة ٢٥٧هـ/؟ـ ٨٧٠م)، يلقب بزاج، ورد بغداد حاجاً سنة أربع وخمسين ومائتين، وحَدّث بها عن النضر بن شميل، والحسين بن علي الجعفي، ويعلى بن محمد بن عبيد، وعمر بن يونس اليمامي، وأبي عامر العقدي، وروح بن عبادة، وسلمة بن سليمان، وعلي بن الحسن بن شقيق المروزيين وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري، وقاسم بن زكريا المطرز، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، والحسين المحاملي، ومحمد بن مخلد. قال أبو حاتم: صدوق. (تاريخ بغداد، ج٥/ص١٥٠).

٨٥ ـ **أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني**، أبو القاسم، (؟ـ شوال٥٣٤هـ/؟ـ ١١٣٩م)، له روح الأرواح. (معجم المؤلفين، ج٢/ص١٨٣، المنتظم،

ج١٠/ص٨٦).

٨٦ـ أحمد بن موسى بن العباس بـن مجاهد التميمي الحافظ، أبو بكر، (سوق العطش، بغداد، ٢٤٥ـ الأربعاء ٣٢٤هجري/٨٥٩ـ ٩٣٥م)، شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة، قرأ ببغداد على عبد الرحمن بن عبدون، قنبل المكي، وعبد الله بن كثير، وروى الحروف سماعاً، اشتهر أمره وفاق نظراءه مع التديّن والحفظ، والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه ولا بلغت ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه. (غاية النهاية، ج١/ص١٣٩ـ ١٤٢).

٨٧ ـ أحمد بن موسى بن يونس بن حرب بن شبيب بـن زيد بـن إبراهيم، أبو زرعة المكي، قَدم بغداد وحَدّث بها عن أحمد بن أبي روح، والحسن بن أبي سعد الشيباني، وروى عنه أبو الطيب محمد بن جعفر بن عيسى بن الكدوش الورّاق، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي، وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني. (تاريخ بغداد، ج٥/ص١٤٨).

٨٨ ـ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي، (؟ـ ٩٤٨هـ/؟ـ ١٥٤١م)، من علماء نجد، ولد في العيينة من أرض اليمامة، ورحل إلى دمشق فأقام مدة يتلقى العلم على يد علمائها المشهورين وقتذاك، وعاد فتوفى ببلده، له عدد من المؤلفات منها: الروضة، التحفة، درر الفوائد وعقيان القلائد. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٢٠٤).

٨٩ـ أحمد بن يونس بن المُسيّب بن زهير بن عمر بن جميل بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كرز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة الكوفي، الضبّي، (؟ـ أصبهان ٢٦٨هـ/؟ـ ٨٨١م)، كوفي الأصل، بغدادي النشأة، نزل أصبهان وحَدّث بها عن عدد من أجلة العلماء الأفاضل منهم: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حجاج بن محمد الأعور، وأسود بن عامر بن شاذان، ويونس بن محمد المؤدب، ومحمد بن عبيد الطنافسي وأخيه يعلى بن عبيد، ومحاضر بن الورع، وأحوص بن جواب، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ومكي بن إبراهيم.روى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانيان، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.قال ابن أبي حاتم : كان محله الصدق، كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته، وهو ابن عم داود بن عمر بن المسيب

الضبّي، وقال مؤلف الشذرات : كان ثقة محتشماً. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٢٢٣، الشذرات، ج٢/ص١٥٤).

٩٠- أحمد بن الوليد القلانسي، حدّث عن روح بن عبادة، وروى عنه محمد بن مخلد الدوري. (تاريخ بغداد، ج٥/ص١٨٧).

٩١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر الحنظلي المروزي، أبو الحسن، (مرو ١٦١- ٢٣٧هـ/٧٧٨- ٨٥١م)، المعروف بابن راهويه، لقب راهويه كان لوالده إبراهيم عالم خراسان في عصره، لذا غلب عليه لقب ابن راهويه، وهو أحد الأئمة الأعلام، طاف البلاد لجمع الحديث الشريف، وقد تمكنَّ من الجمع بين الحديث والفقه، والورع، وكان أحد أئمة الإسلام، ذكره الدار قطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه، وعدّه البيهقي في أصحاب الشافعي، وكان قد ناظره في مسألة جواز بيع دور مكة المكرمة، قال أحمد بن حنبل : إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما عَبَرَ الجسر أفقه من إسحاق، وقد قرّبه، رحل إلى الحجاز، والعراق، واليمن، والشام وسمع من سفيان بن عُيينة ومن هم في طبقته، وأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، له مسند مشهور، قال إسحاق: أحفظ سبعين ألف حديث وأذاكر بمائة ألف حديث، وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته، وما حفظت شيئاً قط فنسيته. عاد من رحلاته العلمية الطويلة إلى نيسابور واتخذها دارة سكن في آخر عمره، وضع عدداً من المؤلفات منها: السنن في الفقه، وكتاب التفسير، إضافة للمسند، وقال البعض أن وفاته كانت في سنة سبع وثلاثين ومائتين، بينما قال ابن الأثير أنها كانت في سنة تسع وثلاثين وكان له اثنتان وسبعون سنة، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير، قال إسحاق لقيني أحمد بن حنبل بمكة المكرمة فقال: تعال اريك رجلا لم تر عيناك مثله، فأراني الشافعي وقال: فتناظرنا في الحديث، فلم أر أقرأ منه، ثم تناظرنا في الفقه، فلم أر أفقه منه، ثم تناظرنا في القرآن فلم أر أقرأ منه، ثم تناظرنا في اللغة، فوجدته بيت اللغة، وما رأت عيناي مثله قط. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٢٢٨، الأعلام، ج١/ص٢٨٤، تاريخ بغداد، ج٦/ص٣٤٥، النجوم الزاهرة، ج٢/ص٢٩٠، وفيات

الأعيان، ج١/ص١٩٩ــ ٢٠١، العبر، ج١/ص٤٢٦، الكامل، ج٧/ص٧٠، فضائل الجهاد، ج٢/ص٨٢٢، التهذيب، ج١/ص٢١٦- ٢٢١).

٩٢- إسحاق بن سويد بن هُبيرة التميمي العدوي البصري، (؟ـ البصرة ١٣١هـ/؟- ٧٤٨م)، روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، ومعاذة العدوية، وأبي قتادة تميم بن زيد العدوي، وثقّه أحمد بن حنبل، كانت وفاته بالطاعون في أول خلافة أبي العباس السفاح. (الطبقات، ج٧/ ص٢٤٣، الوافي، ج٨/٤١٤، الشذرات، ج١/ص١٨١).

٩٣- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي نزيل نيسابور الحافظ، (؟- نيسابور، الإثنين ١٠ جمادى الآولى ٢٥١هـ/؟ـ ٨٦٥م)، كان إماماً عالماً محدّثاً فقيهاً رحالاً، وهو أحد الأئمة الأعلام المشهورين في الحديث الشريف، روى عن ابن عيينة، وابن نمير، وعبد الرزاق، وأبي داود الطيالسي، وجعفر بن عون، وبشر بن عمرو بن نهدي، والقطّان، تلمذ لأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وله عنهم مسائل.قال مسلم : ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد المتمسكين بالسنة، قال الخطيب: كان فقيهاً عالماً، قال البخاري: مات بنيسابور يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء. (النجوم الزاهرة، ج٢/ص٣٢٣، تهذيب التهذيب، ج١/ ص٢٤٦).

٩٤- أسد بن عمار بن أسد أبو الخير السعدي الأعرج، حَدّث عن الحسين بن علي الجعفي، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وعبد الله بن صالح العجلي، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، روى عنه عبد الله بن أبي أسعد الورّاق، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو جعفر الحضرمي مطين، وابو حامد محمد بن هارون الحضرمي. (تاريخ بغداد، ج٧/ص١٩).

٩٥- أسعد بن المظفر، بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو المعالي مؤيد الدين التميمي، المعروف بابن القلانسي، الوزير، ولد بدمشق سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة، سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبر زد، وحنبل ابن عبد الله بن الفرج، والكندي، حَدّث بمصر ودمشق، وهو من ذوي البيوتات المشهورة بالحديث والعدالة والتقدم، وكان صدر البلد (دمشق)، رئيساً، وافر الحرمة، ضخم النعمة، كثير

الأملاك، واسع الصدر، متأهلاً للوزارة، وغيرها من المناصب الجليلة من رجال الدهر خبرةً وحزماً، وعنده قوة نفس، وأهلية المناصب وبيته من البيوت المشهورة بالتقدم بدمشق، وجده مؤيد الدين .. من شعره :

يارِبَّ جُد لي إذا ما ضمني جَدَثي ... برحمةٍ منك تُنجيني من النار

أحسن جواري إذا أصبحتُ جارك في ... لحدي فإنك قد أوصيت بالجار

توفي يوم الجمعة سابع ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بالقرب من قبة جهاركس بالتربة المعروفة . وقيل (٦٧٢هـ) وهو الأصح والأغلب .. روى عنه ابن الخباز، وابن العكار، وجماعة. (الوافي، ج٩/ص٣٩، النجوم الزاهرة، ج٧/ص٢٤١، شذرات الذهب، ج٥/ص٣٣٦، العبر، ج٥/ص٢٩٧، ذيل مرآة الزمان، ج٣/ص٣٦- ٣٨، الوفيات، ج٢/ص ١٤٣).

٩٦- **أسلم المنقري،** أبو سعيد، (؟- ١٤٢هـ/؟- ٧٥٩م)، كان يحَدّث في الكوفة، روى عن بلاد بن عصمة، وسعيد بن جبير، وزين العابدين وابنه أبي جعفر وغيرهم، روى عنه الثوري، وجرير، وأبو إسحاق الفزاري، ومحمد بن فضيل وآخرون. قال الإمام أحمد بن حنبل : هو عندنا ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم : صالح، والنسائي: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، والمنقري نسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس. (تهذيب التهذيب، ج١/ص٢٦٧).

٩٧- **إسماعيل التميمي التونسي أبو الفداء،** (١١٦٤- ١٢٤٨هـ/١٧٥١- ١٨٣٢م)، فقيه، مؤرخ، له عدد من المؤلفات منها : رسائل في الحبس والخلو، عقد نفيس رَدّ فيه على شبهات الوهابي، (معجم المؤلفين، ج٢/ص٢٦٣).

٩٨- **إسماعيل بن سليمان بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي،** روى عن أنس بن مالك، ودينار بن عمر البزّار، والشعبي، وروى عنه: إسرائيل، ووكيع، وعبيد الله بن موسى، قال ابن معين:ليس بحديثه شيء، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث، قال ابن نمير والنسائي : متروك، أدرك البخاري وأورد له حديث على الشاة بركة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال يخطئ. (تهذيب التهذيب، ج١/ ص٣٠٣).

٩٩- **إسماعيل بن علي العَمّي،** أبو علي، (؟- ٣٣٢هـ/؟- ٩٤٤م)، من مصنفي

الشيعة، روى عنه عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، له كتاب : ما اتفقت عليه العامية والشيعة من أصول الفرائض. (معجم المؤلفين، ج٢/ص٢٨٢).

١٠٠- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن ابان المحاملي الضبّي، من ضبة البصرة، سكن بغداد وحدّث بها عن الفيض بن وثيق، وعبد الله بن عون الخرّاز، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، روى عنه ابناه الحسين والقاسم شيئاً يسيراً. (تاريخ بغداد، ج٦/ ص٢٨٠).

١٠١- أسماء بن عبيد الضبعي البصري، (؟- ١٤١هـ/؟- ٧٥٨م)، والد جويرية، روى له مسلم، ووثّقه ابن معين. (الوافي، ج٩/ص٦٢).

١٠٢- أسيد بن المُتَشمّس بن معاوية، ابن عم الأحنف بن قيس، روى عن أبي موسى الأشعري في ذكر الهرج، وقيل عن الأحنف عن أبي موسى، روى عنه الحسن البصري، والمهلب بن أبي صفرة عن طريق غريب، ذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى لهم الحسن البصري، وروى له ابن ماجة، وذكره أبو نعيم الأصبهاني فيمن شهد فتح أصبهان مع أبي موسى الشعري.قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: سمعت ابن معين يقول : إذا روى الحسن البصري عن رجل فسماه هو ثقة يُحتّج بحديثه، ذكره ابن حبّان في الثقات. (تهذيب التهذيب، ج١/ ص٣٤٧).

١٠٣- إصبغ بن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم، التميمي الحنظلي أبو القاسم الكوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، والحسن بن علي، وعمّار بن ياسر، وأبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم، روى عنه سعد بن طريف، والأجلح، وثابت، وفطر بن خليفة، ومحمد بن السائب الكلبي، وغيرهم، قال ابن معين : ليس يساوي حديثه شيئاً، وليس بثقة، قال النسائي : متروك الحديث، قال ابن حبّان، فتن بحب علي، فأتي بالطامات فاستحق الترك، وقال العجلي : تابعي كوفي ثقة، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الحجامة، قال ابن سعد : كان شيعياً وكان يضعف في روايته وكان على شرطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال البزاز: أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره. (التهذيب، ج١/ص٣٦٢، الطبقات، ج٦/ص٢٢٥).

١٠٤- الأغر بن الصباح التميمي المنقري الكوفي، مولى آل قيس بن عاصم،

والد الأبيض، روى عن خليفة بن حُصين بن قيس بن عاصم، وأبي نضرة، روى عنه الثوري، وقيس بن الربيع، وشيبة، قال ابن معين والنسائي والعجلي : ثقة، قال أبو حاتم: صالح، قال ابن حبّان في الثقات أنه من أهل البصرة. (التهذيب، ج١/ص٣٦٤).

١٠٥- **أم الحسن عمة عبطة بن عمرو المُجاشعية**، راوية من روايات الحديث، روت عن جدتها عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وروت عنها ابنة أخيها. (أعلام النساء، ج١/ص٢٦٠).

١٠٦- **أم شبيب العبدية**، من أهل البصرة، روت عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وروى عنها حماد بن سلمة وغيره. (الطبقات، ج٨/ص٤٨٧).

١٠٧- **أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبّي المحاملي**، (؟- رمضان ٣٧٧هـ/؟- ٩٨٧م)، عالمة فاضلة، وفقيهة متفقهة في المذهب الشافعي، حفظت القرآن الكريم وقرأت القراءات والفقه الشافعي، والفرائض والحساب، والنحو وغير ذلك من العلوم، حدّثت وكُتب عنها الحديث، وكانت تفتي مع علي بن أبي هريرة، وهي من أحفظ الناس للفقه على المذهب الشافعي، وكانت كثيرة المبرات والصدقات، مسارعة في الخيرات، سمعت أبا إسماعيل بن العباس الورّاق، وعبد الغفار بن سلامة الحمصي، وأبا الحسن المصري، وحمزة الهاشمي وغيرهم، وردت في تاج العروس ستيتة بنت القاضي، وقيل آمنة. (أعلام النساء، ج١/ص٨٩، تاريخ بغداد، ج١٤/ص٤٤٢).

١٠٨- **أنس بن حكيم الضبّي**، من المُحدّثين، قال الحافظ : مستور، وهو من بني سُليط من تميم. (تهذيب التهذيب، ج١/ص٣٧٤، فضائل الجهاد، ج١/ص١٧١).

١٠٩- **إياس بن قتادة بن أوفى بن مواله بن عتبة بن ملادس بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من بني عبشمس بن سعد،** أمه الفارعة بنت حميرى، لوالده صُحبة، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ثقة قليل الحديث، كان إياس شريفاً في قومه، اعتزل يؤذن لقومه ويعبد ربه و لم يَغْشَ سلطاناً قط حتى مات، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. (الطبقات، ج٧/ص١٢٨- ١٤١).

١١٠- **أيوب بن أبي مسكين**، يقال له مسكين التميمي، أبو العلاء القصّاب الواسطي، (؟- ١٤٠هـ/؟- ٧٥٧م)، روى عن قتادة، وسعيد المقبري، وأبي سفيان،

وغيرهم.روى عنه إسحاق بن يوسف الأزرق، وخلف بن خليفة، وهشيم وزيد بن هارون وغيرهم.قال الإمام أحمد بن حنبل: لا بأس به رجل صالح ثقة، قال الفضل بن زياد: كان مفتي أهل واسط، قال إسحاق الأزرق: ما كان الثوري بأروع منه، وما كان أبو حنيفة بأفقه منه، قال ابن سعد والنسائي: ثقة، قال أبو حاتم: لا بأس به شيخ صالح يُكتب حديثه ولا يحتج به، قال ابن حبّان في الثقات: كان يخطئ. (التهذيب، ج١/ص٤١١).

١١١- أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي، الدمشقي، (١٢٠- ١٩٨هـ/٧٣٧- ٨١٣م)، قرأ على يحيى بن الحراث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ عليه عبد الله بن ذكوان، وكانت وفاته في أيام المعتصم وله تسع وتسعون سنة وشهران. (غاية النهاية، ج١/ص١٧٢، التاريخ الكبير، ٣ ص/٢٠٢).

١١٢- أيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى القرشي المدني، (؟- ٢٢٤هـ/؟- ٨٣٨م)، مولاهم، روى عنه البخاري، وروى عنه الترمذي وأبو داود والنسائي عنه بواسطة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الوافي، ج١٠/ص٤٥، التهذيب، ج١/ص٤٠٤)

١١٣- بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي الكوفي، والد الربيع المعروف بعُلَبة، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه، قال الذهبي: فيه جهالة. (التهذيب، ج١/ص٤٢٣).

١١٤- بَدَلَ بن المحبر بن المنبه التميمي اليربوعي أبو المنير البصري، (؟- ٢١٥هـ/؟- ٨٣٠م)، واسطي الأصل، روى عنه شعبة، وحرب بن ميمون، والخليل بن أحمد صاحب العروض، وزائدة، وعبد الملك بن الوليد بن معدان، وشداد بن سعيد، والمفضل بن لاحق وجماعة، روى عنه البخاري، وروى له الأربعة بواسطة بندار، وأبو قلابة الرقاشي، والدقيقي، وأبو الأزهر، ويعقوب بن شيبة، قال أبو زرعة:ثقة، قال أبو حاتم : صدوق، وهو أرجح من عفان وبهز وأمية بن خالد، ذكره ابن حبّان في الثقات، ضعّفه الدار قطني في روايته عن زائدة، وقاله الحاكم وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة، قال ابن حجر: هو تعنت و لم يُخْرج عنه البخاري سوى موضعين عن شعبة، أحدهما في الصلاة والآخر في الفتن، وروى له

أصحاب السنن، ذكر الصريفيني تاريخ وفاته. (التهذيب، ج١/ص٤٢٣، هدي الساري، ص٥٥٤).

١١٥- بركة الُمجاشعي، أبو الوليد البصري، والُمجاشعي نسبة لمجاشع بن دارم، روى عن بشير بن نهيك، وابن عمر، وابن عباس، رضي الله عنهم، روى عنه سليمان التيمي، وخالد الحذّاء، قال أبو زرعة : ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١/ص٤٣٠).

١١٦- بشر بن عائذ المِنقري البصري، روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في لبس الحرير. (التهذيب، ج١/ص٤٥٣).

١١٧- بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصبهاني، (؟- ٢٣٨هـ/؟- ٨٢٥م)، الفقيه الحنفي، أصله من اصبهان، ومولده بالري ثم رجع إلى أصبهان، أمتُحن أيام الخليفة العباسي الواثق فلم يجب القاضي، فعزم القاضي حيّان بن بشر على نفيه من أصبهان، فجاء البريد بموت الواثق، فطرد الأعوان عن داره، فقال الناس : ذهب بكار بالدست، وخرى القاضي في الطشت. (الوافي، ج١٠/ص١٨٧).

١١٨- بكر بن الحكم التميمي اليربوعي أبو بشر المزلق، روى عن عبد الله بن عطاء المكي، وثابت البناني، ويزيد الرقاشي، وروى عنه عدد من العلماء منهم : حبّان بن هلال، عبد الصمد بن عبد الوارث، حرمى بن عمارة، أبو عبيدة الحداد، وقال: كان ثقة، وأبو سلمة التبوذكي وقال عنه أيضاً بأنه ثقة، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالقوي، روى له النسائي حديثاً واحداً من رواية محمد بن علي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في الطيب، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال البزّار في مسنده كان ثقة. (التهذيب، ج١/ص٤٨٠).

١١٩- بكر بن محمد بن فرقد أبو أمية التميمي، حَدّث عن يحيى بن سعيد القطّان، وعبد الوهاب الثقفي، وروى عنه محمد بن مخلد العطّار، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال الدارقطني: لم يكن بالقوي، قال ابن مخلد: كان أبو أمية هذا الشيخ حافظاً. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٩٤).

١٢٠- بندار بن عمر بن محمد بن أحمد ابو سعيد التميمي الروياني، قدم دمشق

وحَدّث بها وبغيرها عن أبي مطيع مكحول بن علي بن موسى الخراساني، وأبي منصور المظفر بن محمد النحوي الدينوري، وأبي محمد عبد الله بن جعفر الجبّاري الحافظ، وعلي بن شجاع بن محمد الصيقلي، وأبي صالح شعيب بن صالح، روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر، وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي، ومكي بن عبد السلام المقدسي، وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي، قال عبد العزيز النخشبي : لا تسمع منه فإنه كذاب، ورويان مدينة في جبال طبرستان وكورة واسعة. (المعجم، ج٣/ص١٠٥).

١٢١- تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي، والد أبي العرب، المُكنىّ بأبي العباس، (؟- ٣٥٩هـ/؟- ٩٦٩م)، أدرك صغار رجال سحنون وسمع من أبيه والقطّان، وغيرهم، كان يحفظ المسائل، ويتكلم فيها، وكان من أهل الورع والاجتهاد والانقباض، قرئ عليه القرآن بالقيروان، قال المالكي : كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، متقناً، ناسكاً كثير الأخذ على لسانه، أغلب أقواله الورع والسخاء والمروءة، أجمع الناس على فضله، قال ابن مخلد: لم أر أعبد منه. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٥٣٢).

١٢٢- توبة بن كيسان بن أبي الأسد العنبري، أبو المورع البصري، (؟- ١٣١هـ/؟- ٧٤٨م)، أصله من سجستان، ومولده اليمامة، ومنشأه بها، ثم تحول إلى البصرة، من صغار التابعين، مولى أيوب بن أزهر العدوي التميمي، وأمه ظبية بنت يزيد بن عقيل بن ضبة من بني نمير، أتخذ حماما إلى جانب منزله في بني العنبر، كان صاحب بداوة، وحفر بئرا في البادية بالخرنق، وبين الخرنق والبصرة ثلاث مراحل، روى عن أنس بن مالك، وأبي بردة ابن موسى، وعطاء بن يسار، ونافع، والشعبي، وغيرهم، روى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة، وثقّه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وشذ أبو الفتح الأزدي فقال : منكر الحديث، قال ابن حجر : له في الصحيح حديثان أو ثلاثة رواية شعبة منه، وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وفد إلى سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك فوجهه إلى خراسان ضاغطاً على أسد بن عبد الله ثم صرفه إلى العراق فولاه يوسف ابن عمر سابور، ثم الأهواز، وعُزل يوسف وما يزال والياً له عليها، مات بضبع وهي من البصرة على يومين فدفن هناك وهو ابن أربع وسبعين سنة. (الطبقات، ج٧/ص٢٤٠- ٢٤١، هدي الساري، ص٥٥٥، تهذيب

التهذيب، ج١/ص٥١٥، الوافي، ج١٠/ص٤٤٠، تقريب التقريب، ج١/ص١١٤، ميزان الاعتدال، ج١/ص٣٦١).

١٢٣ـ ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي الأديب، (؟ـ ٢٠ صفر٤٦٩هـ/؟ـ ١٠٧٦م)، روى عن ابن سلمة، وابن عيسى، وأبي الفضل محمد بن عبد الله الرشيدي، ومنصور بن راش، والريحاني وغيرهم، وسمع منه شيرويه وغيره، كان صدوقاً. (معجم المؤلفين، ج٧/ ص١٤٠).

١٢٤ـ ثعلبة بن يزيد الحِمّاني الكوفي، من تميم، روى عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عينبة، قال البخاري: في حديثه نظر لا يتابع في حديثه، قال النسائي: ثقة، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه، قال ابن حبّان: كان على شرطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان غالياً في التشيع لا يُحتج بأخباره إذا انفرد به عن علي، كذا حكاه عنه ابن الجوزي، وقد ذكره في الثقات بروايته عن علي وبرواية حبيب بن أبي ثابت، وحِمّان قبيلة من تميم. (التهذيب، ج٢/ص٢٦، الطبقات، ج٦/ص٢٣٧).

١٢٥ـ جابر بن نوح بن المختار الحِمّاني، أبو بشر الكوفي، (؟ـ ٢٠٣هـ/؟ـ ٨١٨م)، ورد بغداد وحَدّث بها وكان إمام مسجد بني حمان، ولم يكن بثقة، روى عن الأعمش، وابن أبي ليلى، والمسعودي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، عبيد الله بن عمر العمري، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون من العلماء، وروى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن بديل اليمامي، ومحمد بن طريف البجلي، ويحيى بن موسى خت، وأبو كريب الهمداني، وجماعة مثل الحسين بن علي الجعفي، والحسن بن حماد الضبّي، ومحمد بن جعفر الفيدي، قال النسائي : ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال رأيت حفص ابن غياث يهزأ به، وقال سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عنه فقال : ما أنكر حديثه.قال أبو حاتم : ضعيف الحديث. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٢٣٩، النجوم الزاهرة، ج٢/ص١١٢، التهذيب، ج٢/ص٤٥).

١٢٦ـ جارية بن هرم، ويقال جارية بن بلج، من التابعين، روى عن أبي بن لَبا، وسمراء بنت نُهَيْك. (الوافي، ج١١/ص٣٧، ميزان الاعتدال، ج١/ص٣٨٥).

١٢٧- جبارة بن المغلس الحِمّاني الكوفي، (؟ـ ٢٤١هـ/؟ـ ٨٥٥م)، روى عن كثير ابن سليم الراوي عن أنس شيخه، وعن شيبة النهشلي، وأبو بكر النهشلي، وحماد بن يزيد، سعير ابن الخمس، وقيس بن الربيع، ومندل بن علي، وأبي عوانة وغيرهم، روى عنه ابن ماجة، وابن أخيه أحمد بن الصلت بن المغلس، وأبو سعيد الأشج، وأبو يعلى الموصلي، وبقي بن مخلد، وعبد الله بن أحمد، وعبدان الأحوازي، ومطين، وموسى بن إسحاق، وعبيد بن غنام وآخرون. قال البخاري: حديثه مضطرب، قال ابن سعد: كان إمام مسجد بني حِمّان، وكان يضعف، قال الدار قطني: متروك، قال صالح جزرة: كان رجلاً صالحاً، قال ابن معين وأبو حاتم: إنه كذاب، قيل كان يوضع له الحديث فيُحدّث به، قال في المغنى: جبارة شيخ ابن ماجة. (الشذرات، ج٢/ص٩٨، طبقات ابن سعد، ج٦/ص٤١٥، تهذيب التهذيب، ج٢/ص٥٧- ٥٩، العبر، ج١/ص٤٣٥، الوافي، ج١١/ص٤٣).

١٢٨- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبّي الكوفي ثم الرازي أبو عبد الله(٩٠ـ الري١٨٧هـ/٧٠٨ـ ٨٠٢م)، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، الأمر الذي يدل على علو مكانته وصدقه وموثوقيته لدى كافة الأئمة علماء الحديث المشهورين، وعدّه ابن قتيبة في المعارف من رجال الشيعة، وأورده الذهبي في الميزان فوضع عليه الرمز إلى اجتماع أهل الصحاح على الاحتجاج به، وأثنى عليه فقال : عالم أهل الري صدوق، يحتج به في الكتب، نقل الإجماع على وثاقته، ودونك في حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن الأعمش، ومغيرة، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني، روى عنه في الصحيحين قتيبة بن سعد، ويحيى بن يحيى، وعثمان بن أبي شيبة، وقيل أنه في آخر عمره كان يهم من حفظه. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٢٥٣، الوافي، ج١١/ص٧٧، تهذيب التهذيب، ج٢/ص٧٥، طبقات ابن سعد، ج٧/ص٣٨١، الشذرات، ج١/ص٣١٩، الطبري، ج١/ص٣٤، النجوم الزاهرة، ج٢/ ص١٢٧، المراجعات للموسوي، ص٥٩، فضائل الجهاد، ج١/ص٤٣٢).

١٢٩- جعفر بن حِبّان العُطاردي، أبو الأشهب، قال أنا جفري ولدت يوم الجفرة سنة ٧٠ أو٧١ أو٦٩ هجرية، في أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، (؟ـ

البصرة١٦٥هـ/؟ـ ٧٨١م)، روى عن أبي رجاء العطاردي، والحسن البصري، والكبار، وعاش قرابة خمس وتسعين سنة، فقد توفى في آخر يوم من عام ١٦٥ هجرية في خلافة المهدي، وهو ثقة، ويوم الجفرة هو وقعة جرت أحداثها فيما بين خالد بن عبد الله بن أمية، وأهل البصرة من أنصار مصعب بن الزبير. (المعجم، ج٢/ص١٤٧، العبر، ج١/ص٢٤٦، الطبقات، ج٧/ص٢٧٤).

١٣٠- جعفر بن سليمان الضبّيعي، أبو سلميان العبدي، من المحدّثين، صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع. (التقريب، ص٥٥- ٥٦، فضائل الجهاد، ج١/ص٥٠٦).

١٣١- جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مُجاشع أبو محمد الخُتلي، (؟- ٣١٧هـ/؟- ٩٢٩م)، حَدّث عن جماعة، روى عنه ابن المظفر، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وكان ثقة. (المنتظم، ج٦/ص٢٢٦).

١٣٢- جعفر بن محمد المغلس أبو القاسم، (؟- ذي الحجة٣١٩هـ/؟- ٩٣١م)، أخو أبي عبد الله أحمد، وكان الأصغر، حَدّث عن حوثرة بن محمد المنقري، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن غسان القطان، وعمار بن خالد النجّار، وإسحاق بن سيّار النصيبي، روى عنه أبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر النجار، ويوسف بن عمر القواس، وأبو حفص الكتاني، قال الدارقطني، ثقة. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٢١١- ٢١٢).

١٣٣- جعفر بن ميمون أبو علي الأنماطي، روى عن عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبي تميمة الهُجيمي، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية، وأبي ذبيان خليفة بن كعب وغيرهم، روى عنه ابن أبي عروبة، والسفيانيان، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطّان وغيرهم، قال أحمد : ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي : لم أرد أحاديثه منكرة وأرجو أنه لا بأس به ويُكتب في الضعفاء، قال الحاكم في المستدرك: هو من ثقات البصريين، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٢/ص١٠٨).

١٣٤- جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الفضل المعروف بابن الحكّاك، من أهل مكة المكرمة، (٤١٠- الجمعة ١٤ صفر الكوفة ٤٨٥هـ/١٠١٩- ١٠٩٢م)، سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري، وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي، والقاضي أبا عبد الله محمد بن

سلامة بن جعفر القضاعي وغيرهم، قدم بغداد وخَرّج لأبي الحسين ابن النقـور فوائـد في أربعة أجزاء، وتكلم عليها، وسمـع منـه ومـن أمثالـه، وكـان موصوفاً بالمعرفـة والإتقـان والحفظ، والثقة، والصدق، وكان يترّسل من ابن أبي هاشم أمير مكة المكرمة إلى الخلفـاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبـة المشرفة. وقـد رَحَـلَ في طلـب العلم للعديد من الأمصار الإسلامية طلبا للحديث كالشام والعـراق وفـارس وخوزسـتان وأَكثَرَ عن العراقيين، وآخر من حَدّث عنه أبو الفتح ابن البطي، وتوفـى بعـد عودتـه مـن الحج بالكوفة ودُفن في مقبرة البيع. (الـوافي، ج١١/ص١٧٦، العـبر، ج٣/ص٣٠٧، المنتظم، ج٩/ص٦٤، الشذرات، ج٣/ص٣٧٣).

١٣٥- جُويرية بن أسماء بن عُبيـد بـن مخراق الضبـّيعي، البصـري، سمـع نافعـاً، ومات سنة ثلاث وسبعين. (التاريخ الكبـير للبخـاري، ج٢/ ص٢٤١، فضـائل الجهـاد، ج١/ص٥٤٩).

١٣٦- جُويرية بن إسماعيل بن عبد بن مخراق الضبعي البصري، (؟- ١٩٣هـ/؟- ٨٠٨م)، سمع نافعاً، وروى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد، وكان أحد الثقات، قال ابـن معين : ليس بـه بـأس، روى لـه البخـاري، مسـلم، أبـو داود، النسـائي. (الـوافي، ج١١/ص٢٢٧، الطبقـات، ج٧/ ص٢٨١، تهذيـب التهذيـب، ج٢/ص١٢٤، الشذرات، ج١/ص٢٨٣).

١٣٧- جوهر ناز بنت مُضر بن إلياس بن مضر بن محمد التميمـي، مُحَدّثـة مـن هراة، حسنة السيرة، سمعت جدهـا إليـاس بـن مضـر، وأبـا إسمـاعيل عبـد الله بـن محمـد الأنصـاري، وغيرهمـا، وكتـب عنهـا وسمـع منهـا السـمعاني بهـراة. (أعـلام النسـاء، ج١/ص٢٢٦).

١٣٨- حاتم بن محمـد الطرابلسـي أبـو القاسـم القُرطـبي التميمـي، (٣٧٨- ذي القعدة ٤٦٩هـ/٩٨٨- ١٠٧٦م)، المُحَدّث، المُلقن، مسند الأندلس روى عن عثمان بن نابل، وأبي المطوف بن فُطيس وطبقتهما، ورَحَلَ فأكثر عن أبي الحسن القابسـي، وسمـع بمكة المكرمة من ابن فراس العبقي، وكان فقيهاً، مفتياً، قيـل أنـه دُعـي إلى قضـاء قرطبـة فـأبى. (الشـذرات، ج٣/ص٣٣٣، العـبر، ج٣/ص٢١، موسـوعة دول الإسـلام، ج١/ص٦٤٨).

١٣٩ـ الحارث بن عبيد بن الطفيل بن عامر البصري، روى عن يزيد الرقاشي، وروى عنه الوليد بن صالح النخاس. (التهذيب، ج٢/ ص١٥٠).

١٤٠ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة (زاهر) بن يزيد بن عدي بن السائب بن شمّاس بن حنظلة بن عامر بن الحارث بن مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو محمد التميمي البغدادي، (شوال ١٨٦ـ ٨ ذي الحجة ٢٨٢هـ/٨٠٢ـ ٨٩٥م)، سمع عدداً كبيراً من العلماء وروى عن : علي بن عاصم، يزيد بن هارون بن عبد الوهاب بن عطاء، وأبا النضرهاشم بن القاسم، وروح بن عبادة ومحمد بن عمر الواقدي، عبيد ا لله بن موسى العيس، أبا عاصم النبيل، محمد بن كنانة، إسحاق بن عيسى الطباع، الحسن بن موسى الأشيب، أسود بن عامر بن شاذان، هَوذة بن خليفة، عفّان بن مسلم، وآخرون من هذه الطبقة وممن بعدها، روى عنه كثيرون منهم : أبو بكر بن أبي الدنيا، محمد بن جرير الطبري، محمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، أحمد بن معروف الخشّاب، محمد بن مخلد العطّار، محمد بن أحمد الحكيمي، عبد الصمد بن علي الطستي، أبو عمرو بن السماك، أحمد بن سلمان النجاد، أبو سهل بن زياد، أحمد بن عثمان الآدمي، أبو بكر الشافعي، جعفر الخلدي، إسماعيل بن علي الخطيبي، أبو بكر بن خلّاد، وغيرهم.أثنى عليه العديد من العلماء وأهل الفضل والرأي، فقال الدار قطني : صدوق، وقيل فيه لين، كان يخضب بالحمرة وهو ثقة، وله مسند كبير. (العبر، ج١/ص٧٤، تاريخ بغداد، ج٨/ص٢١٨ـ ٢١٩، المنتظم، ج٥/ص١٥٥، الشذرات، ج٢/ص١٧٨، الوافي، ج١١/ص٢٦٠).

١٤١ـ حاشد بن عبد ا لله القصير بن عبد ا لله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد ا لله بن أعين بن عبد ا لله بن مرة بن الأحنف بن قيس السعدي الأغذوني، أبو عبد الرحمن، (؟ـ ٢٥٠هـ/؟ـ ٨٦٤م)، روى عن عبد ا لله بن موسى، وأبي نعيم الفضل بن موسى، وطلق بن غنّام، وروى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رفيد البخاري، وهو من قرية أغذون من قرى بخارى. (الأنساب، ج١/ص٣٢٠).

١٤٢ـ حِبّان بن عاصم العنبري، روى عن جدّه لأمه حرملة بن عبد ا لله التميمي، وروى عنه أبو الجنيد عبد ا لله بن حسّان العنبري، ذكره ابن حبّان في الثقات.

(التهذيب، ج٢/ص١٧٢).

١٤٣- حِبّان بن علي، أبو علي العتري الكوفي، وقيل أبو عبد الله، (١١١- ١٧١هـ/٧٢٩- ٧٨٧م)، أخو مندل، روى عن سليمان الأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الملك بن عمير، وأبي سعيد البغال، وليث بن أبي سليم، ومحمد بن عجلان، وروى عنه محمد بن عبد الصلت الأسدي، وحجين بن المثنى، ومحمد بن الصباح الدولابي، وخلف بن هشام المقرئ كان صالحاً ديّناً، تباينت الاراء حياله، بين مصدّق ومضعّف، وكان المهدي قد أحب أن يراهما فكتب إلى الكوفة إشخاصهما عليه، فلما دخلا عليه سلّما فقال : أيكما مندل؟ فقال مندل : هذا حبّان يا أمير المؤمنين، فقال حجر بن عبد الجبار : ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبّان بن علي، وقال يحيى بن معين: صدوق، ليس على حديثه شيء، وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت أبي عن حبّان بن علي فضعفه وقال: حبّان لا أكتب حديثه، قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، قال ابن الأشعث : لا أُحدّث عن حبّان بن علي، قال الدار قطني: متروك، ضعيف، قال محمد بن سعد : حبّان بن علي من أنفسهم، وقالوا عنه كوفي ضعيف، وكانت وفاته في خلافة الرشيد. (الطبقات، ج٦/ص٣٨١، تاريخ بغداد، ج٨/ص٢٥٥- ٢٥٧).

١٤٤- حبيب التميمي العنبري، روى حديثه النضر بن شميل عن الهرماس عن حبيب عن أبيه عن جدّه، أخرجا له حديثاً واحداً في الغريم. (التهذيب، ج٢/ص١٩٣).

١٤٥- حبيب بن نصر بن سهل التميمي، أبو نصر، (٢٠١- ٢٨٧هـ/٨١٦- ٩٠٠م)، فقيه من أهل إفريقية، أخذ عن سحنون، صاحب مظالم سحنون، ومعدود في أصحابه، كان من أبناء الجند القادمين من إفريقية، وكان فقيهاً، حسن الكتاب، والتقييد، قال ابن الحارث : كان نبيلاً في نفسه، ولاّه سحنون المظالم سنة ست وثلاثين لمدة ست سنين، له كتاب في مسائل لسحنون سماه بالأقضية. (ترتيب المدارك، ج٢/ص٢٤٦ معجم المؤلفين، ج٣/ص١٨٦).

١٤٦- حرب بن زهير المِنقري، الضبعي، أبو زهير، روى عن عبد بن بريدة. (تاج العروس، ج١/ص٢٠٨).

١٤٧- حرب بن سريج بن المنذر المِنقري، أبو سفيان البصري البزّار، (؟- ١٦٢هـ/؟- ٧٧٨م)، روى عن الحسن، وأيوب، وأبي جعفر الباقر، وابن أبي مليكة،

وقتادة، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهم، روى عنه ابن المبارك، وزيد بن الحباب، وعمرو بن عاصم، وأبو قتيبة، وشيبان بن فروخ، وأبو سلمة، وطالوت بن عباد، وآخرون. قال الإمام أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، قال ابن عدي: ليس بكثير الحديث وكل حديثه غريب، وأرجو أنه لا بأس به، قال البخاري: فيه نظر، قال ابن حبّان: يُخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، قال الدار قطني: صالح، أورده الذهبي في العبر باسم حرب بن شريح. (الشذرات، ج١ ص٢٥٦، العبر، ج١/ص٢٣٩، التهذيب، ج٢/ص٢٢٤).

١٤٨ـ حُريث بن السائب التميمي الأسدي، البصري، المؤذّن، روى عن الحسن البصري، وأبي نضرة، وابن المنكدر، وذكر المصنف في الأطراف أن ابن عساكر سمّاه عُبيد بن الأبح وهو خطأ، وأن شريح بن عبيد قد روى عنه وهو وهم، وإنما روى شريح عم حبيب عنه، ويزيد الرقاشي، وروى عنه أيضاً ابن المبارك، وابن مهدي، وعبد الصمد، وأبو داود الطيالسي، ووكيع، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم، قال ابن معين: ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال العجلي: لا بأس به، ذكره ابن حبّان في الثقات، وأدخله الساجي في ضعفائه. (التهذيب، ج٢/ص٢٣٤).

١٤٩ـ حُريث بن مالك، أبو هُنيدة المازني، كان ضعيفاً في الحديث. (الطبقات، ج٧/ص٢٣٧).

١٥٠ـ الحجّاج بن المنهال الأنماطي، أبا محمد، (؟ـ البصرة، السبت ٢٥ شوال ٢١٧هـ/؟ـ ٨٣٢م)، كان ثقة كثير الحديث، كان سمساراً بأنماط، وكان يأخذ من كل دينار حبة إذا باع السمسرة، حَدّث عنه البخاري وغيره، سمع شعبة وطائفة، وكان ثقة وصاحب سنة. (الشذرات، ج٢/ص٣٨، الطبقات، ج٧/ص٣٠١).

١٥١ ـ حسان بن إبراهيم، أبو هشام العنزي الكوفي.. ولد سنة ثمانين، رأى محارب بن دثار، وسمع صعيد بن مسروق الثوري، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر بن حفص، وليث بن أبي سليم، وإبراهيم الصايغ، ويونس بن يزيد، وسفيان الثوري، وداود بن عمرو، ومحرز بن بكّار الريان، وعلي بن المديني، وأبو إبراهيم الترجماني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم.. قَدم بغداد، وحَدّث بها، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وهو ثقة. توفى سنة ست وثمانين ومائة، وقيل إنه

كان له مائة سنة. (تاريخ بغداد، ٨/٢٦٠-٢٦١).

١٥٢ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي الغُطاردي، كوفي الأصل، حَدّث عن إسماعيل بن أبي إسرائيل، ومحمد بن سليمان لوين، وهيب بن حفص الحرّاني، وروى عنه محمد بن المظفر، ومحمد بن عبد الله الأبهري. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٢٦٨).

١٥٣ـ الحسن بن حبيب بن ندبه، ابو سعيد البصري الكوسج، (؟ـ ١٩٧هـ/؟ـ ٨١٢م)، روى عن أبي خلدة خالد بن دينار، وزكريا بن أبي زائدة، وإسماعيل بن أبي خالد، وروح بن القاسم، وهشام بن عروة، وغيرهم، روى عنه عبد الله بن الصباح العطّار، وعمرو بن علي الصيرفي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبو موسى، وأحمد، ويعقوب الدورقيان وغيرهم.قال الإمام أحمد بن حنبل : ما كان به بأس، قال أبو زرعة: لا بأس به، قال النسائي : ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٢/ص٢٦١).

١٥٣ـ الحسن بن الحسين بن محمد أبو علي، من أهل الكوفة، ذكر أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي : أنه قدم عليهم بغداد في سنة نيف وعشرين وثلاثمائة، وحَدّثهم عن محمد بن تسنيم. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٢٩٨).

١٥٤ـ الحسن بن دينار أبو سعيد البصري، بن واصل، ودينار زوج أمه، ذكره الحافظ عبد الغني المقدسي، وحذفه المزي لأنه لم يجد له رواية في الكتب التي عمل بها رجالها، قال عبد الغني : هو مولى بني سُليط، روى عن الحسن البصري، وحميد بن هلال، ومحمد بن سيرين، وعلي بن زيد بن جدعان، ويزيد الرقاشي، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن حمادة، ومعاوية بن قرة، وأيوب وغيرهم، روى عنه شيبان النحوي، وحمّاد بن زيد، والثوري، وأبو يوسف القاضي، وزيد بن الحبّاب، وآخرون، قال النسائي: متروك، وعدّه رواة الحديث ضعيفاً. (التهذيب، ج٢/ص٢٧٥).

١٥٥ـ الحسن بن سليمان بن نافع أبو معشر الدارمي البصري، (؟ـ الأربعاء ٢ جمادى الثاني ٣٠١هـ/؟ـ ٩١٣م)، سكن بغداد، وحَدّث بها عن أبي الربيع الزهراني، وهُدبة بن خالد، والعباس بن الوليد النرسي، وعمرو بن الحسين العقيلي، ونصر بن علي الجهضمي، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، ومخلد بن جعفر الدقّاق، وأبو الحسين الزينبي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم، قال الدار قطني : ثقة، ودفن في مقبرة باب الكوفة. (تاريخ بغداد،

ج٧/ص٣٢٧، المنتظم، ج٦/ص١٢٥).

١٥٦ـ الحسن بن عثمان بن محمد بن عثمان، أبو محمد بن بنت محمد بن غالب بن حرب التمتام، (؟ـ ٣٤١هـ/؟ـ ٩٥٢م)، حَدّث ببلاد خراسان وما وراء النهر، عن عبد الله بن إسحاق المدائني وطبقته، وأبي القاسم البغوي، وأبي زكريا الباغندي، وعبد الله بن زيد بن البجلي، روى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري وغيره، قال محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ: كان يحفظ وليس بالمعتمد في المذاكرة والتحديث، قَدِم نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ثم خرج إلى ما وراء النهر، وكانت وفاته في أسبيجاب بالشاش. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٣٦١).

١٥٧ـ الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس، الشيخ الأمين الخيّر المُسند بدر الدين أبو علي الأنصاري الدمشقي القلانسي ابن الجلال، (صفر ٦٢٩هـ ؟/١٢٣١مـ ؟)، أحد المكثرين، سمع من ابن اللتي، وابن المُقيّر، ومكرم، وأبي نصر الشيرازي، وجعفر الهمداني، وكريمة الزبيرية، وسالم بن صصري وخلق كثير من العلماء. وحضر ابن غسان، والإربلي، وأجاز له ابن روزبة، والسهروردي، وأبو الوفاء بن مندة، وله إثبات في ستة أجزاء، اعتنى بأمره خال أمه المحدّث ابن الجوهري، وروى شيئاً كثيراً في عدد من المدن مثل دمشق، حلب، مصر، وروى عنه المزي وابن تيمية، وابن البرزالي، وكان يخرج أميناً على القرى، وله فهم وعنده فضيلة. (الوافي، ج١٢/ص١٧٥، الدرر، ج٢/ص٢١، الشذرات، ج٦/ص٤).

١٥٨ـ الحسن بن علي بن بطحا، حدث عن هارون بن معروف، روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٣٦٩).

١٥٩ـ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن قرّة (ويروى بن شبيل بن فروة) بن واقد أبو علي التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب، (٣٥٠ـ الجمعة ١٩ ربيع الثاني٤٤٤ه /٩٦١ـ ١٠٥٢م)، سمع عدداً كبيراً من العلماء منهم: أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وابن شاهين، والدارقطني، ومحمد بن عبد الله بن أيوب القطّان، وابا بكر بن شاذان، ومحمد بن مظهر، وأبا سعيد الحرقي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن إسماعيل الورّاق وآخرون، لا يُعرَف فيه إلا الخير والدين، حَدّث عن ابن مالك عن أبي شعيب بحديث، وذكر أنه راوية

المسند للإمام أحمد بن حنبل، وفي اللباب أنه رواه عن أبي الحسن محمد بن المظفر، عاش تسعاً وثمانين عاماً، وكان مسكنه بدار القطن. (النجوم الزاهرة، ج٥/ص٥٣، الشذرات، ج٣/ص٢٧١، الوافي، ج١٢/ص١٢١، الكامل، ج٩/ص٥٩٢، تاريخ بغداد، ج٧/ص٣٩٠- ٣٩٢، المنتظم، ج٨/ص١٥٥والعبر، ج٣/ص٢٠٧).

١٦٠- **الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي**، (؟- ١٤٢هـ/؟- ٧٥٩م)، وثقّه أحمد بن حنبل، وروى له الإمام البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة. تعلم القرآن الكريم على يد سعيد بن جبير وتوفي في أول خلافة أبو جعفر المنصور. (الطبقات، ج٦/ص٣٤١، الوافي، ج١٢/ص١٩٨، تهذيب التهذيب، ج٢/ص٣١٠).

١٦١- **الحسن بن عنبسة النهشلي**، والد أبي عبيد الله حمّاد بن الحسن، حَدّث عن خلف بن خليفة الأشجعي، وروى عنه ابنه حماد. (تاريخ بغداد، ج٧/ص٣٥١).

١٦٣- **الحسن بن غالب بن علي بن غالب بن منصور بن صعلوك**، أبو علي التميمي ويُعرَف بابن المبارك، (٢٠ ذي الحجة ٣٦٦ - السبت ١٠ رمضان؟/٩٧٦- ؟)، تزوج ابنة إبراهيم بن عمر البرمكي، وصحب ابن سمعون، وحَدّث عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزُهري، وغيره، كان له سمة وهيئة وظاهر صلاح، قال أبو علي ابن البرداني : كان متهم في سماعه من أبي الفضل الزهري.قال أبو محمد السمرقندي: كان كذاباً، ودُفن عند قبر إبراهيم الحربي. (المنتظم، ج٨/ص٢٤٢- ٢٤٣).

١٦٤- **الحسن بن الفرات بن أبي عبد الرحمن التميمي القزّار الكوفي**، روى عن أبي معشر زياد بن كليب، وابن أبي مليكة، وغيلان بن جرير، وأبيه فرات، روى عنه ابنه زياد، وابن إدريس، ووكيع، وأبو نعيم، وأبو عاصم وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وله في الصحيح حديث واحد في طاعة الخليفة. (التهذيب، ج٢/ص٣١٥).

١٦٥- **حسن بن محمد بن محمد البكري التميمي النيسابوري الدمشقي الحافظ الصدر**، (٥٧٤- ذي الحجة٦٥٦هـ/١١٧٨- ١٢٥٨م). توفي في مصر. (العبر، ج٥/ص٢٢٧، الوفيات للسلامي، ج٢/ص١٤٩).

١٦٦- **الحسين بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن**

بطحا، أبو عبد الله التميمي، المحتسب، (؟- ٤٢٨هـ/؟-) سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبا سليمان الحرّاني، وحبيب بن الحسن القزّاز، كتب عنه الخطيب البغدادي، وكان ثقة، سكن شارع الرقيق. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٧٧، المنتظم، ج٨/ص٩٢).

١٦٧- **الحسين بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الله بن قطّان بن حبيب بن خُديج بن قيس بن نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم**، أبو أحمد، يقال له حُسَيْنَك، ويعرف بابن مُنَيْنَة النيسابوري، (٢٥٣- الأحد ٢٣ ربيع الثاني ٣٧٥هـ/٨٦٧- ٩٨٥م)، من بيت حشمة ورياسة، تربى في حجر الإمام ابن خزيمة، وكان يُقدّمه على أولاده، قال الحاكم: صحبته حضراً وسفراً نحو ثلاثين سنة فما رأيته يترك قيام الليل، ويقرأ كل ليلة سبعاً وكانت صدقاته دارّة سراً وعلانية، أخرج مرة عشرة أنفس إلى الغزاة بآلتهم بدلاً عن نفسه لما وقع الاستنفار لطرسوس حيث باع ضيعتين من أجلّ ضياعه بخمسين ألف درهم، ورابط غير مرة، وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة، سمع من ابن خزيمة محمد ابن إسحاق، وأبي العباس محمد بن إسحاق السرّاج، وحجّ سنة تسع وثلاثمائة، سمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، وعبد الله بن محمد البغوي، وعبد الله بن يزيد بن البجلي، وأبا عوانة الاسفراييني، ثم انصرف إلى بغداد ثانية في سنة ثلاث عشرة، فكتب أكثر حديث أبي القاسم البغوي، وسمع ممن أدرك ببغداد في ذلك الوقت، وكتب بالكوفة عن عبد الله بن زيدان، ومحمد بن الحسين الأشنائي، وطبقتهما، ورجع إلى نيسابور، ثم ما لبث أن دعاه حب العلم للعودة لى بغداد فعاد إليها وقد كبر سنه فحَدّث بها وكتب عن جماعة من العلماء، روى عنه أبو بكر البرقاني، ومحمد بن علي، والحسين بن أحمد بن بكير، وأحمد بن المؤدّب المعروف بالزعفراني، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وعبيد بن عمر بن شاهين، والحاكم، وعمر بن أحمد بن سمرور، قال البرقاني : كان ثقةً، جليلاً، حُجّةً، سمعت منه ببغداد وكان من أثبت الناس وأنبلهم، خرج السلطان للصلاة عليه وصلى عليه أيضاً أبو أحمد النيسابوري الحافظ فيها. (الشذرات، ج٣/ص٨٤، تاريخ بغداد، ج٨/ص٧٤، الوافي، ج١٣/ص١٨، طبقات السبكي، ج٣/ص٢٧٤، طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٢٠٧، الطبقات، ج٣/ص١٢٤، تذكرة الحفاظ، ج٣/ص١٦٧).

١٦٨- **الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث**، أبو عبد الله التميمي

المؤدّب، (؟ـ ربيع الأول ٤١٢هـ/؟ـ ١٠٢١م)، حَدّث عن أبي عمرو بن السماك أحاديث مستقيمة، وعن محمد بن الحسن بن زياد النقاش أحاديث باطلة، كَتَبَ عنه الخطيب البغدادي، دُفِنَ في مقبرة باب حرب وكان يسكن بباب الشعير في مشرعة الروايا. (تاريخ بغداد، ج٨/ص١٠٥).

١٦٩ـ الحسين بن محمد بن بهرام، (؟ـ ٢١٣هـ)؟ـ ٨٢٨م)، أبو أحمد المؤدّب، مروزي الأصل، كان ببغداد وحَدّث عن: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، ومحمد بن مطرف أبي غسان، وابن أبي ذؤيب، ومبارك بن فضالة، وأيوب بن عتبة، وخلف بن خليفة، وشريك النخعي، وأبي أويس المديني، وجرير بن حازم، ويزيد بن عطاء، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه : أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، محمد بن إسحاق الصاغاني، عباس بن محمد الدوري، محمد بن أحمد بن السكن، جعفر بن محمد الصايغ، إسحاق بن الحسن الحربي، حاتم بن الليث الجوهري، أحمد بن أبي خيثمة، حنبل بن إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي، عبد الرحمن بن مهدي، قال أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه، قال النسائي : ليس به بأس، قال ابن سعد والعجلي : ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وسكن بغداد وكانت وفاته في أواخر خلافة المأمون. (التهذيب، ج٢/ص٣٦٦، تاريخ بغداد، ج٨/ص٨٨ - ٩٠).

١٧٠ـ حُصين بن قيس بن عاصم المِنقري البصري، روى عن أبيه وروى عنه ابنه خليفة، وروى حديثه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري، أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٢/ص٣٨٧).

١٧١ـ حُصين بن نافع العَنبري، يُقال المازني، أبو نصر البصري الوراق، روى عن أبي رجاء العُطاردي، والحسن البصري، وروى عنه جعفر بن برقان، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو الوليد الطيالسي، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم : ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٢/ص٣٩١).

١٧٢ـ حفص بن سليمان المِنقري البصري أبو الحسن، (؟ـ ١٣٠هـ/؟ـ ٧٤٧م)، روى عن الحسن البصري وكان أعلمهم بقوله، وروى عنه حمّاد بن زيد، ومعمر بن راشد، والربيع بن عبد الله بن خطاف وآخرون، قال أبو حاتم: لا بأس به هو من قدماء

أصحاب الحسن، قال النسائي: ثقة، قال أحمد بن حنبل: صالح، قال البخاري في الأوسط: ثقة قديم الموت، قال أبو حاتم بن حبّان: كانت وفاته قبل الطاعون بقليل وكان الطاعون سنة أحدى ثلاثين ومائة. (التهذيب، ج٢/ص٤٠٢، الطبقات، ج٧/ص٢٥٦).

١٧٣- حفص بن عمر، أبو بكر الحبطي المعروف بالساري، بصري، قَدِم بغداد وحَدّث بها عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن كراز، ويونس بن عبد الله العميري، وأبي حفص بن عمر الضرير، روى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، ومحمد بن مخلد، وعلي بن إسحاق المادراني، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٢٠٠).

١٧٤ - حَفص بن عمر بن أبي القاسم الحَبطي الرملي أبوزكريا، نزيل بغداد، سكن في جوار عبدالله بن بكر السهمي، حَدّث عن عبدالملك بن جُريح، وأبي زرعة الشيباني، روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، علي بن الحسن بن عبدويه الخرّاز، محمد بن الفرج الأزرق، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، قال علي بن الحسين بن حيّان: وجدت بخط أبي قال: أبو زكريا الحبطي جار سعيد بن مسلم صاحب الشيباني قد رأيته ولم يكن ثقة ولا مأمون، أحاديثه أحاديث كذّاب. (تاريخ بغداد، ج٨/ص ٢٠٠).

١٧٥- حماد بن الحسن بن عنبسة أبو عبيد الله النهشلي الورّاق البصري، (؟- جمادى الآخرة ٢٦٦هـ/؟- ٨٧٩م)، سكن سر من رأى وحَدّث بها عن أزهر بن سعد السمان، ومحمد بن بكر البرساني، وعمر بن حبيب العدوي، وأبي داود الطيالسي، وأبي بكر الحنفي، وحمّاد بن مسعدة، وأبي عامر بن العقدي، وروح بن عبادة، وأبي عاصم النبيل، وأبي حذيفة النهدي.روى عنه موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر النيسابوري، ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، ومحمد بن جعفر المطيري، قال الدارقطني: ثقة، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بسامراء وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق. (تاريخ بغداد، ج٨/ص١٥٨، المنتظم، ج٥/ص٥٧).

١٧٦- حماد بن سَعْدَة أبو سعيد، وقيل مسعدة، (؟- البصرة جمادى الثاني ٢٠٢هـ/؟- ٨١٧م)، يُقال الباهلي، مولاهم، روى عن حميد الطويل، وسليمان التيمي، ويزيد بن أبي عبيد، هشام بن عروة، عبيد الله بن عمر، ابن أبي ذؤيب، مالك بن جريج، هشام الدستوائي، شعبة ابن عوان وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق

وعلي بن أسد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والغلاّس، بندار، أبو موسى، وهارون الحمّال، هارون بن سليمان، محمد بن عبد الله. قال أبو حاتم : ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، ذكره ابن حبّان في الثقات، وابن شاهين وقال ثقة لا بأس به. (طبقات خليفة، ج١/ص٥٤٦، سير النبلاء، ج٩/ص٣٥٦، التهذيب، ج٣/ص١٩، العبر، ج١/ص٣٣٦، الوافي، ج١٣/ص١٥٠، الطبقات، ج٧/ص٢٩٤، النجوم الزاهرة، ج٢/ص١٧٠).

١٧٧- **حَمّاد بن شُعيب الحِمّاني**، ويقال أبو شعيب التميمي، (؟- ١٩٠هـ/؟- ٨٠٥م). (الوافي، ج١٣/ص١١٧، أعيان الشيعة، ج٢٨/ص١٨، المغني للذهبي، ج١/ص١٨٩).

١٧٨- **حمد بن عبد اللطيف بن مبارك آل مبارك**، كان له حظ وافر من العلم، وجاور بمكة المكرمة بضع سنين، وكان له موقف مع المتصرف العثماني في عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، عندما سَجَن بعض أعيان أهل الإحساء فتوسط لديه وأطلق سراحهم. (كفاية الغريم، ص٢١٣).

١٧٩- **حميد بن حماد بن خُوار**، ويقال بن أبي الخوار، أبو الجهم، وأبو الخير، وأبو سعيد الكوفي، (؟- ٢١٥هـ/؟- ٨٣٠م)، روى عن الأعمش وسماك بن حرب والثوري ومسعر وغيرهم، روى عنه زيد بن الحبّاب، أبو كريب، محمود بن غيلان، محمد بن يعمر البحراني، جعفر بن محمد بن الحسن الكوفي، قال أبو زرعة: شيخ، وقال الدار قطني: يُعتبر به، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٣/ص٣٧).

١٨٠ - **حمزة الزيات**، من بني شريف، ومن عقب أكثم بن صيفي، صاحب القراءة في الكوفة. (الإشتقاق، ص٢٠٧).

١٨١- **حَوْثَرة بن محمد بن قديد المنقري**، أبو الأزهر البصري الورّاق، (؟- ٢٥٦هـ/؟- ٨٦٩م)، روى عن ابن عيينة، والقطّان، ابن مهدي، محمد بن بشر العبدي، أبي أسامة وغيرهم، روى عنه ابن ماجة، وابن خزيمة، وزكريا الساجي، والطبري، وأبو حامد الحضرمي، وابن صاعد وآخرون. ذكره ابن حبّان في الثقات، وذكره أبو علي في شيوخ أبي داود، روى عنه في كتاب بدء الوحي. (التهذيب، ج٣/ص٦٥).

١٨٢- خارجة بن الصلت البُرجمي، من تميم، روى عن عبد الله بن مسعود، وكان قليل الحديث، ممن نزل الكوفة. (الطبقات، ج٦/ص١٩٧).

١٨٣- خالد بن الحارث الهُجيمي البصري الحافظ، (؟- البصرة ١٨٦هـ/؟- ٨٠٢م)، أبا عثمان، أحد الأئمة، قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة، قال أبو حاتم : إمام ثقة، روى له الجماعة، كانت وفاته في عهد هارون الرشيد. (الوافي، ج١٣/ص٢٥٠، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص١٢٧، طبقات خليفة، ج١/ص٥٤٢، تهذيب التهذيب، ج٣/ص٨٢، الطبقات، ج٧/ص٢٩١، الشذرات، ج١/ ص٣٠٩).

١٨٤- خالد بن دينار السعدي أبو خَلْدة البصري الخيّاط، (؟- ١٥٢هـ/؟- ٧٦٩م)، روى عن أنس بن مالك، الحسن البصري، محمد بن سيرين، أبي العالية وغيرهم، روى عنه ابن مهدي، يحيى القطّان، ابن المبارك، وكيع، عبد الصمد بن عبد الوارث، يونس بن بكير، حرمى بن عمارة، بشر بن ثابت البزّاز، خالد بن الحارث، أبو داود الطيالسي، مسلم بن إبراهيم، أبو نعيم وغيرهم. كان مأموناً ثقة، قال النسائي وابن سعد: ثقة، وفي تاريخ البخاري، قال ابن مهدي : كان خياراً مسلماً صدوقاً، وقال ابن حبّان في الثقات: كان ابن مهدي يُحسن الثناء عليه. (التهذيب، ج٣/ص٨٨).

١٨٥- خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمّار التميمي، مُحدّثة، روت عن زوجها عبد الله بن أسد الفقيه، بموطأ القعبي، قراءة عليه، وقيّدت فيه سماعها بخطها في سنة ٣٩٤هـ. (أعلام النساء، ج١/ص٣٢٥).

١٨٦- الخضر بن تميم بن مزاحم بن إبراهيم، أبو القاسم الحنبلي، (؟- ذي الحجة٤١٥هـ/؟- ١٠٤٢م)، كان ضريراً، حَدّث في سنة ثمان وأربعمائة، سمع عنه الخطيب البغدادي. (التهذيب، ج٣/ص١١٢).

١٨٧- خلاد بن يزيد بن حبيب البصري، (؟- مصر٢١٤هـ/؟- ٨٢٩م)، روى عن حميد الطويل، وروى عنه ابن سيار. (التهذيب، ج٣/ص١٧٥).

١٨٨- خلف بن تميم بن أبي عتاب مالك، أبو عبد الرحمن الكوفي، (؟- ٢٠٦هـ/؟- ٨٢١م)، نزل المصيصة وروى عن عدد من العلماء، وروى عنه الحسين بن أبي السري العسقلاني، وعلي بن محمد المصيصي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وأبو

إسحاق الفزاري، قال ابن معين: صدوق، قال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة أحد النساك صحب إبراهيم بن أدهم، قال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، ذكره ابن حبّان في الثقـات، وقد كان من العبّاد، ذكره العجلي أنه لا بأس به. (التهذيب، ج٣/ص١٤٨).

١٨٩- **خَلَف بن حيّان بن صدقة،** والد وكيع القاضي، ذكر أحمد بن كامل أنه كان أحد الموصوفين بالشطارة، حَدّث عن يزيد بن هارون، وروى عنه ابنه محمد المعروف بوكيع. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٣١٠).

١٩٠- **خَلف بن مروان، أبو القاسم، التميمي القُرطبي،** (؟- ٤٤٠هـ/؟- ١٠٤٨م)، الورّاق، الدقّاق، نزيل إشبيلية، من القراء. (موسوعة دول الإسلام، ج١/ص٦٤٨).

١٩١- **خليف بن عقبة بن ربيع بن شيبان بن عُبيد بن عمرو بن مخلب بن عوف بن ثعلبة بن ذبيان بن الربيع بن الحارث - مقاعس - بن عمرو بن كعب بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم،** أبا بكر، كان من أصحاب محمد بن سيرين، مات قبل مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة وهو ابن إحدى وستين سنة. (الطبقات، ج٧/ص٢٥٨).

١٩٢- **خليفة بن خياط أبو هُبيرة،** (؟- ١٦٠هـ/؟- ٧٧٦م)، روى عن عمرو بن شعيب، حميد الطويل وغيرهما، روى عنه أبو الوليد الطيالسي، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٣/ص١٦١).

١٩٣- **خليفة بن خياط الكبير بن خليفة العصفري التميمي البصري،** جد الحافظ خليفة بن خياط أبو هبيرة السابق الحديث عنه، الملقب بشباب أبو عمرو، مُحدّث، نَسّابة، توفي وقد بلغ الثمانين من العمر، له عدد من المؤلفات منها : الطبقات، التاريخ، طبقات القرّاء، تاريخ الزمن والعرجان والمرضى والعميان، أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته، وثقّه ابن معين. (الوافي، ج١٣/ ص٣٨١، تهذيب التهذيب، ج٣/ص١٦١، معجم المؤلفين، ج٤/ص١٠٨).

١٩٤- **خليفة بن حُصين بن قيس بن عاصم المنقري،** روى عن أبيه حصين، وجده قيس بن عاصم، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن أرقم، رضي الله عنهما، وأبي

الأحوص الجشمي، وأبي نصر الأسدي الراوي عن ابن عباس، روى عنه الأغر بن الصباح، قال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (الطبقات، ج٦/ص٣١٩، التهذيب، ج٣/ص١٥٩).

١٩٥- خليفة بن كعب أبو ذِبيان البصري، روى عن ابن الزبير، والأحنف بن قيس، روى عنه حفصة بنت سيرين، شُعبة، جعفر بن ميمون الأنماطي، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٣/ص١٦٢).

١٩٦- الخليل بن عبد الجبار بن عبد ا لله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير بن أسد بن يزيد بن عبيد ا لله، أبو إبراهيم الفراتي، (؟- ٤٨٣هـ/؟- ١٠٩٠م)، من أهل قزوين، ومن بيت الحديث والرواية، رَحَلَ إلى خراسان والشام ومصر ولقي العديد من الشيوخ الأعلام، وهو مُحدّث ابن مُحدّث ابن مُحدّث ابن مُحدّث ابن مُحدّث، وبيتهم في العلم قديم، قال محب الدين ابن النجار : وأمارة الصدق على أجزائه حين يتأملها. (الوافي، ج١٣/ص٣٩٥، اللباب، ج٢/ص٢٥٠).

١٩٧- الخليل بن مُرّةَ الضُّبَعي البصري، (؟- ١٦٠هـ/؟- ٧٧٦م)، قال ابن معين:ضعيف، قال أبو حاتم : شيخ صالح ليس بالقوي، قال قتيبة: فيه نظر، قال أبو زرعة: شيخ صالح، روى له الترمذي. (الوافي، ج١٣، ص٣٨٤، تهذيب التهذيب، ج٣/ص١٦٩، التقريب، ج١/ص٢٢٨ فضائل الجهاد، ج٢/ص١٠٨٢).

١٩٨- دارم بن مالك بن الطوّاف أبو مُضَر، (بغداد ؟- سوسة ٢٠٨هـ/؟- ٨٢٣م)، من ولد امرئ القيس بن زيد بن تميم، ذكره أبو العرب محمد بن أحمد الحافظ في كتاب تاريخ القيروان، ولد ببغداد واتخذ من سوسة دارة سكن حتى وفاته بها، سمع من هَوذة بن خليفة، ويحيى بن معين وغيرهما، و لم يكن يضبط ما في كتبه، وكان مغرى بذلك، يقول: لا ينبغي أن يسمع من مثلي، وكان صاحب صلاة وتعبد. (الوافي، ج١٣/ص٤٥٣، لسان الميزان، ج٢/ص٤١٣، أدب الكاتب لا بن قتيبة، ص٧٩- ٨٠).

١٩٩- داود بن أبي عوف سُويد البُرْجُمي، مولاهم أبو الجحاف الكوفي، روى عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، وروى عنه السفيانيان، وشُريك وجماعة، قال عبد ا لله بن داود: كان سفيان يوثقه، قال ابن عيينة: كان من الشيعة، قال أحمد بن معين:ثقة، قال أبو حاتم: صالح الحديث، قال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عدي: له

أحاديث وهو من غالية التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به. ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٣/ص١٩٦).

٢٠٠- داود بن الفتح بن نصر أبو اليمان العمّي، ذكر ابن الثلاج أنه حَدّثهم عن عبد الله بن الفضل التنيسي سنة أحدى وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٣٨٠).

٢٠١- الدُّجَين أبو الغُصين بن ثابت اليربوعي البصري، المعروف بجحي، أعرابي من بني يربوع، كان ظريفاً، وله جيران مخنثون يمازحونه ويزيدون عليه، رأى أنساً وروى عن أسلم مولى عمر وهشام بن عروة، روى عنه ابن المبارك، مسلم بن إبراهيم، أبو جابر محمد بن عبد الملك، بشر بن محمد السكري، الأصمعي، ابو عمر الحوضي، وآخرون، قال عبد الرحمن بن مهدي : وسئل عن دجين الذي يروي عنه أسلم قال: قال لنا مرة حدّثني مولى لعمر بن عبد العزيز، فقلنا أن هذا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، قال فتركه، فما زال يلقونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب، فلا يُعتّد به كان يتوهمه ولا يدري ما هو، قال النسائي: ليس بثقة، توفي في حدود الستين ومائة. (الوافي، ج١٣/ص٥١١، لسان الميزان، ج٢/ص٤٢٨).

٢٠٢- دُحيبة بنت عُلّية العنبرية، راوية من راويات الحديث الثقات، رَوت عن جدها حرملة بن عبد الله العنبري، وعن جدة أبيها قيلة بنت مخرمة، روى عنها عبد الله بن حسّان العنبري، وروى لها أبو داود والترمذي. (أعلام النساء، ج١/ص٤٠٥).

٢٠٣- ذُهيل بن عوف بن شماخ الطُهَوي، روى عن أبي هريرة في المصراة، وروى عنه سُليط بن عبد الله الطهوي، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٣/ص٢٢٠).

٢٠٤- راشد بن نجيح الحِماني، أبو محمد البصري، مُحدّث، صدوق، مهما أخطأ، قال أبو حاتم: صالح الحديث، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال ربما يخطئ. (تقريب التقريب، ج١/ص٢٤٠، التهذيب، ج٣/ص٢٢٨، الجرح والتعديل، ج٣/ص٤٨٤، فضائل الجهاد، ج٢/ ص٧٣٨).

٢٠٥- الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد، أبو العلاء السعدي الأعرجي، يلقب

عليلة، ويقال العرجي، نسبة لمكان في مكة المكرمة، (؟ـ ١٧٨هـ /؟ـ ٧٩٤م)، حَدّث عن أبي الزبير المكي، وأبي هارون العبدي، وراشد أبي محمد الحِماني، والنهاس بن قهم، وابن جريج، وعن أبيه بدر بن عمرو، روى عنه عبد الله بن عوف بن أرطبان، ويحيى بن إسحاق السلحاني، وقيس بن حفص الدارمي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي، ومحمد بن سليمان لوين، بصري قَدِم بغداد وحَدّث بها وكتبوا عنه، قال يحيى بن معين: ليس بشيء ضعيف، قال عثمان بن أبي شيبة :ضعيف الحديث، قال الجوزجاني: واهي الحديث. (التهذيب، ج٣/ص٢٣٩، تاريخ بغداد، ج٨/ص٤١٥- ٤١٧).

٢٠٦- الربيع بن صبيح السعدي البصري، (؟- ١٦٠هـ/؟- ٧٧٦م)، أبا حفص، مولى لبني سعد بن زيد مناة، من رجال الحديث، صدوق، سيء الحفظ، روى عنه الثوري، كان عابداً مجاهداً، خرج غازياً إلى الهند في البحر فمات في جزيرة من جزر البحر، في أول خلافة المهدي. (الطبقات، ج٧/ص٢٧٧، تقريب التقريب، ج١/ص١٠١، فضائل الجهاد، ج١/ص٢٢٧).

٢٠٧- رجاء الغنوية، راوية من رواة الحديث، روى عنها محمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٦هـ/٧٣٤م. (أعلام النساء، ج١/ص٤٤٤).

٢٠٨- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث الإمام أبو محمد، البغدادي، الفقيه، الواعظ، شيخ الحنابلة، (٤٠٠ـ ١٥جمادى الأولى ٤٨٨هـ/١٠٠٩ـ ١٠٩٥م)، قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وتقدّم في الفقه والأصول والتفسير والعربية واللغة، وحَدّث عن أبي الحسين ابن المتيم، وأبي عمر بن مهدي والكبار، قال أبو علي بن سكرة: قرأت عليه ختمة لقالون وكان كبير بغداد وجليلها، وكان يقول: كل الطوائف تدعيني، قال ابن عقيل في فنونه: من كبار مشايخي أبو محمد التميمي شيخ زمانه، كان حسنة العالم وماشطة بغداد، وقال: كان سيّد الجماعة من أصحاب أحمد بيتاً ورياسة وحشمة، وكان من أحلى الناس عبارة في النظر وأجرأهم قلماً في الفتيا وأحسنهم وعظاً. له شعر في دار الرقيق وهي محلة ببغداد:

شارعُ دار الرقيق أرّقني ... فليت دار الرقيق لم يكن

به فتاةٌ للقلب فاتنةٌ ... أنا فداء لوجهها الحسن

وسمع منه الحافظ أبو العز ثابت بن منصور ابن البرك، ونصر ا لله بن محمد بن عبد القوي المصيصي. (العبر، ج٣/ص٣٢٢، المعجم، ج٣/ص٣٠٧).

٢٠٩- رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطية أبو الحسن، ويقال له رضوان بن جالينوس، (؟- ٣٢٤هـ/؟- ٩٣٥م)، سمع الحسن بن عرفة، وابن أبي الدنيا، روى عنه الدار قطني وابن شاهين والكتاني، والمخلص، كان ثقة. روى عنه أبو بكر بن شاذان، أبو الحسن الدار قطني، أبو حفص بن شاهين، عمر بن إبراهيم الكتاني، أبو طاهر المخلص، أبو القاسم بن الثلاج. (المنتظم، ج٦/ص٢٨٦، تاريخ بغداد، ج٨/ص٤٣٢).

٢١٠- رُفَيْع بن مهران الريّاحي مولى امرأة من بني رياح، وهم بطن من تميم، أبو العالية، (؟- الإثنين شوال ٩٣هـ/؟- ٧١١- ٧١٢م)، المقرئ المفسر، أدرك عصر النبي صلى ا لله عليه وسلم، وأسلم بعد سنين من وفاته صلى ا لله عليه وسلم، لم يكن في الصحابة أعلم منه بالقرآن الكريم، ومن بعده سعيد بن جبير، روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد ا لله بن مسعود، رضوان ا لله عليهم، روى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وثابت البناني، ومحمد بن واسع وآخرون، قال أحمد العجلي: أبو العالية بصري تابعي ثقة من كبار التابعين، ويقال إنه لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه شيئاً، إنما يرسل عنه، وقُتادة لم يسمع من أبي العالية إلا أربعة أحاديث، ويقال أنه أول من أذّن فيما وراء النهر، روى له الجماعة، وقال: ما مسست ذكري بيميني منذ سبعين سنة، قال الإمام الشافعي: حديث أبي العالية الرياحي رياح، قال أبو العالية: ما تركت من مال أو فضة أو ذهب فثلثه في سبيل ا لله، وثلثه في أهل النبي صلى ا لله عليه وسلم، وثلثه في فقراء المسلمين، وقال: أكثر ما سمعت من عمر يقول: اللهم عافنا واعف عنا، اعتزل ألفريقين في القتال الذي جرى في صفين، و لم يشارك مع أي من طرفي القتال. (العبر، ج١/ص١٠٨، الوافي، ج١٤/ص١٣٨- ١٣٩، لسان الميزان، ج٧/ص٢١٧، تذكرة الحفاظ، ج١/ص٦١، الطبقات، ج٧/ص١١٢- ١١٧، تقريب التقريب، ج١/ص١٠٤، فضائل الجهاد، ج١/ص٢٠٧).

٢١١- روح بن القاسم العَنبري أبو غياث البصري، (؟- ١٤١هـ/؟- ٧٥٨م)، طلب الحديث وهو متقدم بالسن وكان على درجة من الحفظ كبيرة، روى عن عبد ا لله بن محمد بن عقيل، وزيد بن أسلم، وعمرو بن دينار، وقتادة، ومحمد بن المنكدر،

ومنصور بن المعتمر، وهشام بن عروة، روى عنه محمد بن إسحاق، وعيسى بـن شعيب النحوي وغيرهم، قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: ثقة، وكذا قال عبد ا لله بن أحمـد بن حنبل، كان حافظاً متقناً. (التهذيب، ج٣/ص٢٩٨).

٢١٢- زَبّان بن العلاء، بن عمار بن عبد ا لله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو بـن العـلاء.. التميمـي، المازني، المقرئ، النحوي، أحد القراء السبعة. اختُلف في اسمه على عشرين قولاً، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طـالب رضي ا لله عنه، قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: لقـد علمـت مـن النحـو مـا لم يعلمه الأعمش، وما لو كتب لما استطاع أن يحمله. وقال أيضـاً: سـألت أبـا عمـرو عـن ألف مسألة، فأجابني فيها بألف حجة. قال فيه الفرزدق : -

مـازلت أفتـح أبوابـاً وأغلقهـا حتـى أتيـت أبـا عمـرو بـن عمـار

قال الذهبي صدوق حجة في القراءة .. كان له خاتم نقش عليه:

وإنَّ امـرءاً دنيـاهُ أكـبرُ همـّه لمستمسـك منهـا بحبـل غُـرور

من أقواله :

- ما تساب إثنان إلا غلب ألأمهما
- إذا تمكنَّ الإخاء قَبح الثناء
- ما ضاق مجلس بمتحابين، وما اتسعت الدنيا لمتباغضين

وزبان: كثير الشعر، قرأ القرآن الكريم على سعيد بن جُبير، ومجـاهد، وقيـل علـى أبي العالية الرباحي وغيرهم، حَدّث عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمّان، وعطاء بـن أبي رَباح، وغيرهم، كان رأساً في العلم أيام الحسن البصري. قال أبو عبيـدة:أبـو عمـرو أعلم النـاس بـالقراءات والعربيـة والشـعر وأيـام العـرب، وكـانت دفـاتره مـلء بيـتٍ إلى السقف، ثم تنّسك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوهها.

قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: ليس به بأس.

وهو من مواليد مكة المكرمة، وتوفي بالكوفة وله أربـع وثمـانون سنة (٧٠ ــ ١٥٤

هـ/ ؟ - ٧٧٠ - ٧٧١م). (العبر، ١/ص ٢٢٣، وفيات الأعيان، ٣ ــ ص ٤٦٦، معجم الأدباء، ٤/ص ٢١٦، فوات الوفيات، ٢/ص٢٨، الإشتقاق، ص ٢٠٥، البيان والتبيين، ١/ص٢١، الشذرات، ١/ص٢٣٧، الأعلام، ٣/ص٧٢).

٢١٣- الزبير التميمي البصري، روى عن عمران بن حصين، وقيل عن عمران، روى عنه ابنه محمد، روى له النسائي حديثاً واحداً في النذر، ذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء. (التهذيب، ج٣/ص٣٢٠).

٢١٤- زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي، حَدّث ببغداد عن الحسن البصري، وعامر الشعبي، وأبي غالب حَزَّور، صاحب أبي أمامة الباهلي، وأبي رجاء العُطاردي، روى عنه الحسن بن سوار البغوي، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي، وبشر بن الوليد الكندي، ومحمد بن بكّار بن الريّانِ الهاشمي، قال ابن معين : ليس بثقة، وكذلك قال النسائي. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٤٥١- ٤٥٢).

٢١٥- زَكريا بن عدي بن زريق أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، أخو يوسف بن عدي نزيل مصر، كان أبوهما ذمياً فأسلم، (؟- ٢١٢هـ/؟- ٨٢٧م)، روى عن شريك، حمّاد بن زيد، أبي الأحوص، ابن المبارك، عبيد الله بن عمرو الرقي، يزيد بن زريع وطبقتهم، روى عنه ابن راهويه والكَوْسَج، حجّاج بن الشاعر، عبد الله الدارمي، أحمد بن علي البربهاري، ومعاوية بن صالح الأشعري، والبخاري في غير الصحيح وفي الصحيح بواسطة آخرين، قال العجلي: ثقة رجل صالح متقشف، روى له البخاري، مسلم، الترمذي، النسائي، ابن ماجة. (تذكرة الحفاظ، ج١/ص٣٩٥، تهذيب التهذيب، ج٣/ص٣٣١، الوافي، ج١٤/ص٢٠٢، الطبقات، ج٦/ص٢٨٤، تاريخ بغداد، ج٨/ص٤٥٥).

٢١٦- زكرياء بن عبدي الحبطي، روى عن الشعبي، وروى عنه غسان بن عُبيد وهو ضعيف، الحبطي بطن منن تميم. (التهذيب، ج٣/ ص٣٣٢).

٢١٧- زكريا بن يحيى بن زكريا التميمي، أبو يحيى، قرطبي، (٢٨٨ــ ٣٥٩هـ/٩٠٠- ٩٦٩م)، يُعْرف بابن برطال، خال المنصور بن أبي عامر، سمع من كثيرين، كان فقيهاً، نبيلاً في الفتيا، وعَقْد الشروط، وتصرّف في القضاء ببطليوس وطليلطة وباجة وأكشونية ووادي الحجارة أيام الناصر والمستنصر، قال ابن الفرضي:

ثقة. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٥٦١).

٢١٨- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبّي السّاجي أبو يحيى، (؟- ٣٠٧هـ/؟- ٩١٩م)، كان أحد الأئمة الفقهاء الحفاظ الثقات، ذكره أبو إسحاق في طبقاته فقال: أخذ عن الربيع والمزني وصنف كتاب اختلاف الفقهاء، وكتاب علل الحديث، والساجي منسوباً إلى الساج وهو نوع جيد من الخشب. (طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٣١٦- ٣١٧).

٢١٩- زهير بن محمد أبو المنذر الخراساني المروزي الخَرقي، (خرقة؟- ١٦٢هـ/؟- ٧٧٨م)، من قرى مرو، قَدم الشام وسكن بغداد ونزل مكة المكرمة، روى عن كثيرين منهم الإمام جعفر الصادق، وعمرو بن شعيب، وروى عنه ابن مهدي، وأبو داود الطيالسي وجماعة، قال عنه أحمد بن حنبل: لا بأس به مستقيم، قال يحيى بن معين: صالح لا بأس به، قال عثمان بن يحيى: ثقة، قال العجلي: جائز الحديث، قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء، قال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبّان في الثقات: وقال يخطيء ويخالف، قال البخاري: روى أهل الشام عنه مناكير وله عنده حديث واحد، ذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء، قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به. (هدي الساري، ص٥٦٧ التهذيب، ج٣/ص٣٤٩، الشذرات، ج١/ص٥٢٦، تقريب التقريب، ج١/ص١٠٨، فضائل الجهاد، ج١/ص٤٩٧، المعجم، ج٢/ص٣٦٠).

٢٢٠- زياد بن الحسن بن الفرات القزّاز الكوفي، روى عن أبيه وجده وأبان بن تغلب، ومسعر، وإدريس الأودي، روى عنه يحيى، وأبو سعيد الأشج، وابن نُمير وآخرون. ذكره ابن حبّان في الثقات، روى له الترمذي حديثاً واحداً عن أبي هريرة، قال الدار قطني: لابأس به ولا يُحتّج به وأبوه وجدّه ثقتان. (التهذيب ج٣/ص٣٦٢).

٢٢١- زياد بن الحُصين بن قيس الحنظلي اليربوعي، أبو جهمة البصري، روى عن أبيه، وابن عباس، وابن عمر، وأبي العالية رضي الله عنهم، وروى عنه الأعمش، وعاصم الأحول، وعبيد المكتب، وعوف الأعرابي، قال العجلي: بصري ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وله في مسلم حديث واحد. (التهذيب، ح٣/ص٣٦٣).

٢٢٢- زياد بن كليب الحنظلي، أبو معشر الكوفي، (؟- ١٢٠هـ/؟- ٧٣٧م)، روى عن إبراهيم النخعي، وسعيد بن حبير، والشعبي، وفضيل بن عمرو الفُقيمي، روى عنه

قتادة، وخالد الحذاء، وغيرهم، قال العجلي: ثقة في الحديث قديم الموت، قال أبو حاتم: صالح من قدماء أصحاب إبراهيم ليس بالمتين في حفظه، قال النسائي: ثقة، قال ابن حبّان: كان من الحفاظ المتقنين، قال ابن سعد توفى في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وكان قليل الحديث. (التهذيب، ج٣/ص٣٨٢).

٢٢٣- زيد بن الحُباب بن الريّان أبو الحسن الكوفي، ويقال رُوْمان التميمي، أبو الحسين العكلي، (؟- ٢٠٣هـ/؟- ٨١٨م)، أصله من خراسان ورَحَلَ في طلب العلم إلى مصر وخراسان، وسكن الكوفة، كان صبوراً على الفقر، ووصل في طلب الحديث إلى الأندلس، قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : كان جوالاً في البلاد في طلب الحديث وكان حسن الحديث، روى عن أنس، والثوري، وكثيرون، وروى عنه الكثيرون منهم ابن أبي شيبة، ومحمد بن حاتم، حسن الحلواني، وأحمد بن المنذر، ابن نمير، ابن كريب، محمد بن رافع، زهير بن حرب، محمد بن الفرج، اعتبره ابن قتيبة من رجال الشيعة، وقال أحمد وأبو حاتم :صدوق، وذكر ابن عدي أنه من أثبات الكوفيين لا يُشكّ في صدقه، ذكره الذهبي في الميزان، فوصفه بالعابد الثقة الصدوق، ونقل توثيقه عن ابن معين وابن المديني، قال ابن زكريا في تاريخ الموصل : كان العكلي ذكياً حافظاً عالماً يُسْمع، وعكل بطن من تميم. (التهذيب، ج٣/ص٤٠٢، المراجعات للموسوي، ص٦٩- ٧٠).

٢٢٤- زيد بن الحواري العمّي، يُكنّى أبا الحواري، كان ضعيفاً في الحديث، (الطبقات، ج٧/ص٢٤٠).

٢٢٥- زيد بن سيّار المديبري الحرّاني التميمي، نسبة إلى المُدَيْبر وهو موضع قرب الرقة، روى عن مساير بن يقظان، وذكره ابن منده عن علي بن أحمد الحرّاني. (المعجم، ج٥/ص٧٧).

٢٢٦- زيد بن نَشيط بن سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن نشيط، أبو سعيد الضبّي، من أهل همذان، قَدِم بغداد وحَدّث بها عن إسماعيل بن توبة، والجّراح بن مخلد، وزيد بن أخزم الطائي، وبشر بن آدم، ويحيى بن حكيم، والحسين بن سلمة، روى عنه الحسين بن صفوان البرذعي، ومحمد بن خالد الراسبي بالبصرة، وأبو داود سليمان بن يزيد بقزوين، وعبد الله بن حمويه، والقاسم بن أبي صالح ببغداد، كان صدوقاً متقناً يُحسن هذا الشأن. (تاريخ بغداد، ج٨/ص٤٤٨).

٢٢٧ـ زَيْدَة بنت مَخرمة بن قرط، راوية من رواة الحديث، روت عن صفية ودحية. (أعلام النساء، ج٢/ص٤٤).

٢٢٨ـ سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عُبيد أبو النضر، مولى تميم، (؟ـ ١٢٩هـ/؟ـ ٧٤٦م)، روى له أصحاب الكتب الستة. (التهذيب، ج٣/ص٤٣١).

٢٢٩ـ سالم بن دينار الهُجيمي أبو جميع القزّاز البصري، روى عن ثابت البناني، والحسن بن سيرين وغيرهم، روى عنه ابن مهدي، أبو داود، يحيى بن إسحاق وآخرون، قال أبو زرعة: ليّن الحديث، قال أبو داود : شيخ، ذكره ابن حبّان في الثقات، وله في سنن أبي داود حديث واحد. (التهذيب، ج٣/ص٤٣٤).

٢٣٠ـ ست العراق بنت عبد الواحد العَنبري الأصبهانية، حفيدة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الأصبهاني، مُحدّثة، سمعت جدها أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد، وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص، وتوفيت في القرن السادس للهجرة. (أعلام النساء، ج٢/ص١٥٨).

٢٣١ـ سعير بن الخِمْس أبو مالك، روى عن إسحاق السبيعي، سليمان التيمي، زيد بن أسلم، الأعمش، عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهما، روى عنه ابن عُيينة، أبو الجواب، حسين الجعفي، عاصم بن يوسف اليربوعي. قال أبو حاتم: صالح الحديث يُكتب حديثه ولا يُحتّج به، قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، قال ابن سعد: صاحب سُنّة وعنده أحاديث، قال الدار قطني: ثقة، روى له مسلم حديثاً واحداً في الوسوسة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٤/ص١٠٥).

٢٣٢ـ سكينة بنت حنظلة، مُحدثّة، روت عن أبيها، وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان الغسيل. (أعلام النساء، ج٢/ص٢٢٤).

٢٣٣ـ سلام بن سلم أبو عبد الله التميمي المعروف بالطويل، من أهل خراسان، سكن المدائن، حَدّث عن زيد العمي، غياث بن المسيب، روى له أبو النضر هاشم بن القاسم، محمد بن جعفر المدائني، سعيد بن سليمان الواسطي، خلف بن الوليد، خلف بن هشام وآخرون، قال يحيى بن معين: له أحاديث منكرة كان ضعيفاً لا يُكتب حديثه، ليس حديثه بشيء.قال ابن حنبل: روى أحاديث منكرة و لم يرضه، قال ابن عمار: ليس

بحجة، قال ابن الغلابي: مدائني ضعيف مذموم، قال يعقوب الجوزجاني : غير ثقة، قال البخاري: تركوه، قال النسائي: متروك. (تاريخ بغداد، ج٩/ص١٩٥- ١٩٧).

٢٣٤- سلمة بن تمام أبو عبد الله الشُقري الكوفي، روى عن الحكم بن عُيينة والشعبي، أبي المليح وغيرهم، روى عنه جرير بن حازم، حمّاد بن يزيد، سعيد بن زيد، شريك النخعي وعدة، قال ابن معين: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة صدوق لا بأس به، قال النسائي: ليس بالقوي وله عنده حديث واحد في الذي يأتي إمرأته وهي حائض، وثقّه العجلي وابن نمير، وذكره ابن حبّان في الثقات، واعتبره في طبقة التابعين لروايته حديثاً عن ابن عمر. (التهذيب، ج٤/ص١٤٢).

٢٣٥- سلمة بن رجاء أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن إبراهيم بن أبي عيلة، هشام بن عروة، ابن إسحاق، شعثاء الكوفية، الوليد بن حميد وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن الخليل، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وجماعة، قال أبو زرعة: صدوق، قال أبو حاتم: ما بحديثه شيء، قال ابن معين: ليس بشيء، قال النسائي: ضعيف وله في البخاري حديث واحد، ذكره ابن حبّان في الثقات. (هدي الساري، ص٥٧٢، التهذيب، ج٤/ص١٤٤).

٢٣٦- سلمة بن علقمة أبو بشر البصري، روى عن محمد بن سيرين، الوليد بن أبي بشر العَنبري، نافع مولى ابن عمر وغيرهم، روى عنه حمّاد بن زيد، يزيد بن زُريع، بشر بن أبي المفضل، ابن علية، ابن أبي عدي وآخرون، قال أحمد بن حنبل وابن سعد وابن معين:ثقة، قال ابن المديني: ثبت، قال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة، قال النسائي: لا بأس به، ذكره البخاري في تاريخه وابن حبّان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً، قال العجلي: ثقة فقيه، مات قبل الأربعين ومائة. (الطبقات، ج٧/ص٢٦٠، التهذيب، ج٤/ص١٥٠).

٢٣٧- سُليط بن عبد الله الطُهَوي، روى عن ابن عمر، وذُهيل بن عوف بن شماخ الطُهَوي، روى عنه حجّاج بن أرطأة، جسر بن فرقد القصاب، قال البخاري: إسناده مجهول، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٤/ص١٦٣).

٢٣٨- سليمان بن داود أبو داود الجارود الطيالسي البصري، (١٣٣- البصرة، ٢٠٤هـ/٧٥١- ٨١٩م)، الحافظ، المحدث، قدم أصبهان، وله المُسند، كان يسرد من حفظه

ثلاثين ألف حديث. (الشذرات، ج٢/ص١٢، معجم المؤلفين، ج٤/ص٢٦٢).

٢٣٩ـ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش أبو محمد الكوفي، (٥٩ـ ١٤٥هـ/٦٧٨ـ ٧٦٢م)، له أحاديث في الكتب الستة، وكاهل نسبة إلى بني تميم، وهو منهم بالولاء. (التهذيب، ج٤/ص٢٢٢ـ ٢٢٦).

٢٤٠ـ سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، الحافظ أبو أيوب المنقري البصري، (؟ـ البصرة ٢٣٤هـ/؟ـ ٨٤٨م)، قَدِم بغداد وجالسَ الحُفّاظ بها وذاكرهم ثم خرج إلى أصبهان فسكنها وانتشر حديثه بها، روى عن عبد الواحد بن زياد، وحمّاد بن يزيد، جعفر بن سليمان، عبد الوارث وآخرون، وروى عنه أبو قلابة الرقاشي، أبو مسلم الكجي، أسيد بن عاصم، محمد بن يونس الكديمي، حمدون بن أحمد بن سلم السمّسار، إبراهيم بن محمد بن الحارث، محمد بن علي الفرقدي، الأصبهانيون، قال عمرو الناقد: قَدِمِ بغداد فقال لي أحمد بن حنبل اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال، وقال: ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد بن حنبل، ولا أَسْرَد لحديث من ابن الشاذكوني، ولا أعلم بالإسناد من يحيى ما قدر أحد أن يقلب عليه إسناداً قط.وقال نفس الشيء أحمد بن حنبل، سُئل عباس العَنبري أيهما أعلم بالحديث؟ هو ـ الشاذكوني ـ أو علي المديني، قال: ابن الشاذكوني بصغير الحديث وعلي بجليله. قال عبد المؤمن بن خاف: سألت أبا علي صالح بن محمد عن سليمان الشاذكوني فقال: مارأيت أحفظ منه، فقلت له بأي شيء كان يتهم؟ فقال: في الكذب، وكان يكذب في الحديث، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، قال البخاري: هو عندي أضعف من كل ضعيف، قال أحمد بن شعيب النسائي: ليس بثقة، قال عبدان الأهوازي: معاذ الله أن يُتهم الشاذكوني، كانت كتبه قد ذهبت فكان يُحدّث فيغلط، قال عباس العَنبري: مامات ابن الشاذكوني حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها، توفى بالبصرة، بينما قال الطبري أنه توفى بأصبهان. (تاريخ بغداد، ج٩/ص٤٠ــ ٤٨، الوافي، ج١٥/ص٣٧٩، تذكرة الحفاظ، ج٢/ص٤٨٨).

٢٤١ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي أبو أيوب ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، (١٥٢، ١٥٣ـ ٢٣٣هـ/٧٦٩، ٧٧٠ـ ٨٤٧م)، الحافظ، مُحدّث دمشق، روى عن إسماعيل بن عياش، يحيى بن حمزة

الحضرمي، الوليد بن مسلم، عبد الملك بن محمد الصنّعاني، محمد بن شعيب ابن شابور، محمد بن حمير الحمصي، وروى عنه البخاري في صحيحه، أبو داود، أحمد بن الحسن الترمذي، حَدّث عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، إبراهيم بن الجوزجاني، إسحاق بن إبراهيم الختلي، جعفر بن محمد الفريابي، أبو زرعة الرازي، والدمشقي، عمرو بن منصور النسائي، ابن وارة، أبو حاتم، وآخرون. قال ابن معين: ليس به بأس وثقة إذا روى عن المعروفين، قال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميز. قال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يجول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وهو ثقة، قال صالح بن محمد: لا بأس به لكنه يُحدّث عن الضعفاء، قال النسائي: صدوق، قال ابن حبّان في الثقات: يُعْتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، وعَدّه أبو زرعة الدمشقي فقيه دمشق. (الوافي، ج١٥/ص٣٩٨، العبر، ج١/ص٤١٤، الشذرات، ج٢/ص٧٨، التهذيب، ج٤/ص٢٠٧).

٢٤٢ـ سليمان بن سفيان التميمي أبو سفيان المدني، مولى آل طلحة بن عبيد الله، روى عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عبد الله بن دينار، روى عنه:سليمان التيمي، ابنه معتمر، أبو داود الطيالسي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن الثقات أحاديث منكرة، قال أبو زرعة: منكر الحديث، قال النسائي: ليس بثقة، قال الدار قطني: ضعيف، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال كان يخطئ. (التهذيب، ج٤/ص١٩٤).

٢٤٣ـ سليمان بن طرخان الهيثمي التميمي، (؟ـ ١٤٣هـ/؟ـ ٧٦٠م)، من التابعين، نَزَلَ البصرة وسمع أنساً بن مالك، وكان يقول: إذا دخلت بيت المقدس كأن نفسي لا تدخل معي حتى أخرج منه. (الأنس الجليل، ج١/ص٢٩٢).

٢٤٤ـ سليمان بن قرم بن معاذ، أبو داود الضبّي الكوفي، ذكره ابن حبّان كما يقال كان رافضياً غالياً، ومع ذلك وثقّه أحمد بن حنبل، قال ابن عدي: أحاديثه حسان، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير أخرج حديثه كل من مسلم، النسائي، الترمذي، أبو داود، في صحاحهم. (المراجعات، للموسوي، ص٧٥).

٢٤٥ـ سليمان بن يحيى، بن الوليد، أبو الوليد الضبّي، المقرئ، قرأ القرآن الكريم

بحرف حمزة، كان شيخاً صالحاً يقرئ في مدينة المنصور، سمع الحديث الشريف من خلف بن هشام وغيره.. روى عنه أبو بكر بن الأنباري، وأبو الحسين ابن المنادي، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. (المنتظم، ج٦/ص٤٦).

٢٤٦ـ سنان بن هارون البرجمي، من تميم، أخو سيف، روى عنه أيضاً. (الطبقات، ج٦/ص٣٨٧).

٢٤٧ـ سنان بن يزيد أبو حكيم الرهاوي التميمي، والد أبي فروة، (٢٠ـ ١٤٦هـ/ ٦٤٠ـ ٧٦٣م)، روى عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، روى عنه ابنه يزيد، قال أبو حاتم الرازي: قلت لمحمد بن يزيد كان جدك كبير السن أدرك علياً، ما كانت كنيته ؟ وكم أتت عليه من سنة ؟ قال: كان جدّي يُكنّى أبا حكيم، أتت عليه ست وعشرون ومائة سنة يوم مات. وأخبرني أنه غزا ثمانين غزوة. (التهذيب، ج٤/ص٢٤٣، النجوم الزاهرة، ج٢/ص٦).

٢٤٨ـ سُويْد بن إبراهيم البصري الجَحدري الحنّاط العطّار، (؟ـ ١٦٧هـ/؟ـ ٧٨٣م)، قال أبو زرعة : حديثه حديث أهل الصدق، قال ابن حبّان: يروي الموضوعات. (الوافي، ج١٦/ص٥٣، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٢٧٠).

٢٤٩ـ سيّار بن سلامة أبو المنهال الرياحي البصري، روى عن أبي برزة الأسلمي وأبي العالية الرياحي، البراء السليطي، قال ابن معين: ثقة، روى له الجماعة، وتوفي في حدود العشرين ومائة. (تهذيب التهذيب، ج٤/ص٢٩٠، الوافي، ج١٦/ص٦١، طبقات خليفة، ص٥٠٩).

٢٥٠ـ سيف بن هارون البُرجمي أبو الورقاء الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، سليمان التيمي، إبراهيم الهجري، بهز بن حكيم وآخرون، روى عنه أبو نعيم، أبو غسان النهدي، أبو الربيع الزهراني، إسماعيل بن موسى الفزاري وغيرهم، قال ابن معين: سنان أوثق من أخيه سيف، وهو فوقه وسيف ليس بشيء، قال النسائي: ضعيف، قال الدار قطني: ضعيف متروك، قال ابن عدي: له أحاديث ليست بالكثيرة وفي رواياته بعض النكرة، ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب في الرواية عنهم، قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، روى له الترمذي وابن ماجة حديثاً واحداً في السؤال عن الفِراء والسمن والجبن. (التهذيب، ج٤/ص٢٩٧، الطبقات، ج٦/ص٣٨٧).

٢٥١- شبيب بن سعيد التميمي الَحبطي أبو سعيد البصري، (؟- البصرة ٢٨٦هـ/؟- ٨٩٩م)، روى عن أبان بن أبي عيّاش، روح بن القاسم، يونس بن يزيد الإيلي وآخرون، روى عنه : وهب بن يحيى بن أيوب، يزيد بن بشر الحضرمي، ابنه أحمد بن شبيب، قال ابن المديني والدار قطني والطبراني في الأوسط: ثقة، كان يختلف في تجارة إلى مصر وكتابه كتاب صحيح، قال أبو رزعة: لا بأس به، قال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، قال النسائي: ليس به بأس، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى له البخاري ومسلم والنسائي. (الوافي، ج١٦/ص١٠٣، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٣٠٦).

٢٥٢- شجاع بن بكر بن محمد التميمي الدومي، أبو محمد، حدّث عن أبي هشام بن محمد الكوفي، وروى عنه عبد العزيز الكناني، ودومة، قرية من قرى الغوطة قريبة من مدينة دمشق، وهي اليوم مدينة كبيرة. (المعجم، ج٢/ص٤٨٦).

٢٥٣- شيبان بن أبي شيبة فروخ أبو محمد الحَبَطي الأُبلي، مولاهم، (؟- ٢٣٥هـ/؟- ٨٤٩م)، من كبار الشيوخ وثقاتهم، روى عن حمّاد بن سلمة، داود بن أبي الفُرات، أبي هلال الراسبي، جديج ابن حازم وطبقته، روى عنه مسلم، والترمذي، أبو يعلى الموصلي، أبو بكر الباغندي، البغوي، الحسين بن سفيان وغيرهم، وكان ثقة صدوقاً، وكان يرى القدر، قال عبدان: كان عنده خمسون ألف حديث. قيل أن وفاته كانت عام ست وثلاثين ومائتين. (الوافي، ج١٦/ص٢٠٠، الشذرات، ج٢/ص٨٥، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٣٧٤، الأنساب، ج١/ص١٢١).

٢٥٤- شيبان بن عبد الرحمن التميمي بالولاء، أبو معاوية، (؟- ١٦٤هـ/؟- ٧٨٠م)، مؤدب من رجال الحديث، والعربية، ولد بالبصرة، وسكن الكوفة، وتوفى ببغداد، له كتاب في الحديث. (معجم المؤلفين، ج٤/ص٣١٠).

٢٥٥- شهاب بن شُرْنُقه المُجاشعي، البصري، أحد القرّاء الكبار، قرأ على هارون بن موسى الأعور، وكان من سادة العُبّاد، توفى في حدود الثمانين ومائة. (الوافي، ج١٦/ ص١٨٨، ميزان الاعتدال، ج٢/ص٢٨٢).

٢٥٦- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، أبو الفضل التميمي الهمذاني، (٣٠٣- شعبان٣٨٤هـ/٩١٥- ٩٩٤م)، الحافظ، السمّسار، يُعْرف بابن الكوملاذ، مُحدّث

همذان، قَدِم بغداد وحَدّث بها عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن قارن الرازيين، الحسن بن علي المكتب، إبراهيم بن عمروس، القاسم بن بندار، عبد الرحمن بن حمدان الهمذانيين، محمد بن حمدان سفيان الطرائفي، سليمان بن داود، علي بن إبراهيم بن سلمة القزوينيين، عمر بن أحمد بن علي المروزي، محمد بن علي بن الحسن الصيدلاني، كان حافظاً، فهماً، ثقةً، ثبتاً، صادقاً، ديّناً، ورعاً لايخاف في الله لومة لائم، كان ركناً من أركان الحديث، وهو الذي أملى الحديث، باع طاحوناً له بسبعمائة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث، له عدد من المؤلفات منها : طبقات الهمذانيين، سنن التحديث، وغير ذلك. (الوافي، ج١٦، ص٢٤٧، العبر، ج٣/ص٢٧، الشذرات، ج٣/ص١١٠، تاريخ بغداد، ج٩/ ص٣٣١).

٢٥٧- صبح بن أحمد التميمي الهمذاني، (٣٠٣- ٣٨٤هـ/٩١٥- ٩٩٤م)، السمّسار، مُحدّث، حَدّث بهمذان، له عدة مصنفات. (معجم المؤلفين، ج٥/ص١٥).

٢٥٨- صخر بن جُويرية أبو نافع البصري، مولى بني تميم وقيل بني هلال، (؟- ١٩٠هـ/؟- ٨٠٥م)، روى عن أبي رجاء العُطاردي، وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ونافع، غيرهم، روى عنه أيوب السجستاني، وهو أكبر منه، عبد الرحمن بن مهدي، روح بن عبادة، عَفّان بن علي بن الجعد وآخرون، روى له الجماعة سوى ابن ماجة، كان ثبتاً، ثقة. (تهذيب التهذيب، ج٤/ص٤١٠، الوافي، ج١٦/ص٢٨٨ الطبقات، ج٧/ص٢٧٥).

٢٥٩- صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية التميمي، روى عن أبيه، وعمته سلمى، حديث التثنية، روى عنه عطاء بن أبي رباح، والزهري، وابن أخيه محمد بن حي بن يعلى، محمد بن جبير بن مطعم، روى له ابن ماجة حديثه في الحج، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٤/ص٤٢٨- ٤٣٢).

٢٦٠- الصلت بن بهرام الكوفي أبو هاشم، ذكره الحافظ عبد الغني المقدسي، وحذفه المزي لأنه لم يقف على رواية له في الكتب المذكورة، كان أَصْدَقَ أهل الكوفة، قال ابن معين: ثقة، قال ابن أبي حاتم: صدوق ليس به عيب إلا الإرجاء، ذكره ابن حبّان في الثقات فقال كوفي عزيز الحديث يروي عن جماعة من التابعين، روى أهل الكوفة عنه. (التهذيب، ج٤/ص٤٣٢).

٢٦١- طريف بن سفيان العطاردي، راوي ومُحدّث، ضعّفه يحيى القطّان. (تـاج العروس، ج٢/ص٤٢٦).

٢٦٢- طريف بن مجالد أبو تميمـة الهجيمـي، (؟- ٩٧هـ/؟- ٧١٥م)، البصـري، تابعي، روى عن أبي هريرة، أبي موسى الأشعري، ابن عمر، جندب بن عبـد الله، أبـي المليح بن أسامة، أبي عثمان النهدي وغيرهم، روى عنه خالد بن الحذّاء، سليمان التيمي، سعيد الجريري، قُتادة، أنـس بـن سـعيد أبـو عفّـان الطـائي، حكيـم الأشـرم، جعفـر بـن ميمون، بكر المزني، وآخرون، قال ابن سعد والدار قطني وابن عبد البر: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وذكره البعض في الصحابة، توفي في خلافـة سـليمان بـن عبـد الملـك. (الطبقات، ج٧/ص١١٠، الوافي، ج١٦/ ص٤٣٤، التهذيب، ج٥/ص١٢، الاستيعاب، ج٦/ص١٦١).

٢٦٣- طلحة الطلحي بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيـم بـن محمـد بن طلحة بن عبيد الله التميمي، أبو إسحاق، راوية، أخباري، من أهل البصرة، له عدد من المؤلفات منها: المتيمين، جواهر الأخبار. (معجم المؤلفين، ج٥/ص٤٢).

٢٦٤- ظفر بن محمد بن مطّهر أبو المقدام التميمي الإيلـي، قـدم بغـداد وحَـدّث بها عن الحسين بن علي الأسود العجلي، وأحمد بن عثمان بن حكيـم الأزدي، والحسـن بن علي بن عفان الكوفيين. (تاريخ بغداد، ج٩/ص٣٦٧).

٢٦٥- عاصم بن شيخ الغيلاني، مـن تميـم، كـان مـن رواة الحديـث، روى عنـه عكرمة بن عمار العجلي وغيره. (الطبقات، ج٥/ص٥٥٥).

٢٦٦- عاصم بن هلال البارقي ويقال العَنبري، أبو النضر البصري، إمام مسـجد أيوب، روى عن أيوب السختياني، قُتادة، محمد بن حمادة، هشام بن عروة، غـاضرة بـن عُروة الفُقيمي، روى عنه مسلم بن إبراهيم، إسماعيل بن مسعود الجحدري، زياد بن علي الحساني وآخرون، قال ابن معين: ضعيف، قال أبو زرعة: حَدّث بأحاديث مناكـير عـن أيوب، قال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، قال أبو داود وأبو بكـر الـبزّار: ليـس بـه بأس، قال ابن حبّان: كان ممن يقلب الأسانيد توهماً لا عمداً حتى بطل الإحتجـاج بـه. (التهذيب، ج٥/ص٥٨).

٢٦٧- عاصم بن يوسف اليربوعي أبو عمرو الخيّاط الكوفي، (؟- ٢٢٠هـ/؟- ٨٣٥م)، روى عن ابن شهاب الحنّاط، قُطبة بن عبد العزيز السعدي، أبي بكر، الحسن ابني عيّاش، روى عنه: يوسف بن موسى بن راشد القطّان، عمرو بن منصور النسائي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون، قال محمد بن عبد الله الحضرمي والدار قطني : ثقة، قال البزّار : ليس به بأس، ذكره ابن حبّان في الثقات، وروى البخاري عن أصحابه. (التهذيب، ج٥/ص٥٩، الشذرات، ج٢/ص٤٧، العبر، ج١/ص٣٧٩).

٢٦٨- عامر بن السِمْط السعدي، أبو كنانة الكوفي ويقال السبط، روى عن أبي الغريف الهمداني، وسلمة بن كهيل، وروى عنه عائذ بن حبيب القرشي، عبد العزيز بن سياه، علي بن مسهر، يزيد بن هارون، وآخرون، قال يحيى بن سعيد والنسائي: ثقة، قال ابن حجر: كان حافظاً، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال ابن معين: صالح. (التهذيب، ج٥/ص٦٥).

٢٦٩- عبّاد بن راشد مولاهم البصري البزّار، ابن أخت داود بن أبي هند، ويقال ابن خالته، وروى عن الحسن البصري، وداود بن أبي هند، سعيد بن أبي هبيرة، قُتادة، روى عنه هشيم، عبد الرزاق، أبو عامر العقدي، ابن المبارك، ابن مهدي، الطيالسي، وكيع، قال الجوزجاني عن أحمد: شيخ ثقة صدوق صالح وهو أثبت حديثاً عن عبّاد بن ميسرة المِنقري، قال ابن معين:صالح، قال أبو داود: ضعيف، قال النسائي: ليس بالقوي، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، قال العدلي والبزّار: ثقة، قال الساجي: صدوق، قال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وهو على استقامة. (التهذيب، ج٥/ص٩٢، التقريب، ج١/ص٣٩١، الجرح والتعديل، ج٦/ص٧٩، فضائل الجهاد، ج٢/ص٧٧٣).

٢٧٠- عبّاد بن ميسرة المنقري، البصري المعلم، من العُبّاد، روى عن الحسن البصري، محمد بن المنكدر، علي بن زيد بن جدعان، روى عنه الطيالسي، وكيع، موسى بن إسماعيل، وغيرهم، قال أبو داود: ليس بالقوي، قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٥/ص١٠٧).

٢٧١- عباس بن عبد العظيم بن توبة أبو الفضل العنبري البصري، (؟- ٢٤٦هـ/؟- ٨٦٠م)، روى عن يحيى القطّان، عبد الرحمن بن مهدي، معاذ بن هشام،

عبد الرازق، عمر بن يونس اليمامي، النضر بن محمد، يزيد بن هارون، أبي عاصم وآخرون، وروى عنه الجماعة إلا البخاري، فإنه روى عنه تعليقاً، وبقيّ بن مخلد، ابن خزيمة، عبدان الأهوازي، عمر بن بُحَير، زكرياء الساجي، وطائفة، قال النسائي : ثقة مأمون، وكان من عقلاء أهل زمانه. (الوافي، ج١٦/ص٦٥٦، تاريخ بغداد، ج١٢/ص١٣٧، الشذرات، ج٢/ص١١٢، تهذيب التهذيب، ج٥/ص١٢١).

٢٧٢- العباس بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الوليد بن أبان بن قطبة الضبّي، أبو الفضل، (؟- ٣٥٠هـ/؟- ٩٦١م)، مُحدّث، رَحَلَ في طلب الحديث، وصنّف وحدّث. (معجم المؤلفين، ج٥/ص٦٤).

٢٧٣- عبد الحميد بن صالح البَرْجَمي الكوفي بن عجلان أبو صالح، (؟- ٢٣٠هـ/؟- ٨٤٤م)، روى عن أبي بكر بن عيّاش، ابن المبارك، فضيل بن عياض، حفص بن غياث، زهير بن معاوية، هشيم وغيرهم، روى عنه عمر بن منصور النسائي، إبراهيم بن أبي داود البرلسي، عباس بن الدوري، محمد بن إسحاق الأنصاري، أبو حاتم، أبو زرعة، يعقوب بن سفيان، أبو الأحوص قاضي عكبرا وجماعة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الوافي، ج١٨/ص٧١، الجرح والتعديل، ج٣/ص١٤، تهذيب التهذيب، ج٦/ص١١٧).

٢٧٤- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي أبو يحيى، (؟- ٢٠٢هـ/؟- ٨١٧م)، ولاؤه لِحِمّان وهي بطن من تميم، وأصله خوارزمي، لقبه بَشْمين، روى عنه الأعمش وجماعة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، كان داعية إلى الإرجاء، قال النسائي: ليس بالقوي، ثقة، قال ابن معين: ثقة ولكنه ضعيف العقل، وقال ابن سعد كان ضعيفاً. (الشذرات، ج٢/ص٣، ميزان الاعتدال، ج٢/ص٥٤٢، العبر، ج١/ص٣٣٨، هدي الساري، ص٥٨٤، الوافي، ج١٨/ص٧٠- ٧١، تهذيب التهذيب، ج٦/ص١٢٠، الطبقات، ج٦/ص٣٩٩، التقريب، ج١/ص١٩٧، فضائل الجهاد، ج١/ص٤٠٣).

٢٧٥- عبد الرحمن بن أمية، وقيل بن يعلى بن أمية، روى عن يعلى بن أمية، وروى عنه ابنه عمرو، قال أبو حاتم: لا يُعْرف، روى النسائي له حديثاً واحداً في الهجرة، ذكره ابن حيّان في الثقات. (التهذيب، ج٦/ص١٤١).

٢٧٦- عبد الرحمن بن الحارث بن أبي شيخ أبو أحمد الغنوي، من أهل الجانب الشرقي من بغداد، (؟- ذي الحجة، ٣٦٤هـ/؟- ٩٧٤م)، حدّث عن علي بن الحسين بن حبّان، جعفر بن محمد الفريابي، عبد الله بن إسحاق المدائني، محمد بن جرير الطبري، أحمد بن سهل الأشنائي، أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، أبي سعيد العدوي، حدث عنه أبو بكر البرقاني، محمد بن عمير بن بكير المقرئ، بشر بن عبد الله الرومي، كان يُحدّث في جامع الرصافة إملاء، وكان فيه بعض التساهل، لم يكن يُعْتمد عليه في هذا الشأن، كانت كتبه طرية. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٩٧).

٢٧٧- عبد الرحمن بن حمّاد بن شعيب، أبو سلمة العنبري الشعيثي البصري، (؟- ٢١٢هـ/؟- ٨٢٧م)، روى عنه البخاري، والترمذي عن رجل عنه، قال أبو زرعة: لا بأس به، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. (الوافي، ج١٨/ص١٤١، ميزان الاعتدال، ج٢/ص٥٥٧، الجرح والتعديل، ج٢/٢/ص٢٢٥).

٢٧٨- عبد الرحمن بن خلف بن الحُصين، أبو محمد الضبّي البصري، (؟- البصرة، شعبان ١٧٩هـ/؟- ٧٩٥م)، ابن بنت فضالة بنت المبارك بن فضالة، يُعْرف بأبي رويق، قَدِم بغداد وحدّث بها، عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وحجاج بن نصير الفساطيطي، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير، إبراهيم بن بشار، عبد الله بن رجاء الغداني، محمد بن عمر الرومي، روى عنه أبو محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، محمد بن جعفر المطيري، إسماعيل بن محمد الصفار، (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٧٥).

٢٧٩- عبد الرحمن بن سعيد التميمي المعروف بالجزيري، من أهل قرطبة، أبا زيد، (؟- شوال٢٦٥هـ/؟- ٨٧٨م)، أخذ عن يحيى بن يحيى، وسمع من اصبغ بن الفرج، وزيد بن أبي الغمر، وحرملة بن المنذر، روى التفسير المنسوب لابن عباس، قال ابن حزم: كان ذا مال عظيم ودنيا، وكان فقيهاً، عالماً بالمسائل. (ترتيب المدارك، ج٢/ص١٥٣).

٢٨٠- عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد التميمي العُطاردي، حديثه في أهل البصرة، روى عن جده، وروى عنه أبو الأشهب، وسلمة بن زرير، قال العجلي :ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٦/ص٢٠١).

٢٨١ـ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن آل مبارك، ولد عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وتلقى علومه على يد أعمامه، ورحل عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م، إلى دبي ليتلقى العلم على يد خاله الشيخ عبد العزيز، واستقرَّ هناك ثم تنقل في أرجاء جزيرة العرب. (كفاية الغريم، ص٢١٤).

٢٨٢ـ عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الضبّي الزعفراني، من أهل البصرة، سكن بغداد مدة وحَدّث بها، ثم انتقل إلى نيسابور فنزلها، حَدّث عن محمد بن عمرو بن علقمة، حميد الطويل، داود بن أبي هند، عبد الله بن عون، النهاس بن قهم، عبّاد بن راشد، هشام بن حسان، روى عنه الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومقاتل بن صالح الهاشمي، وأبو النضر إسماعيل بن أبي عبد الله العجلي، وعلي بن شعيب البزاز، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وسهل بن المغيرة، كان ابن مهدي يكذبه، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده: حديثه ضعيف، و لم يكن بشيء متروك الحديث، قال أبو زرعة: كذّاب، وقال النسائي: متروك الحديث. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٥٠ ـ ٢٥٢).

٢٨٣ـ عبد الرحمن بن الشيخ مبارك بن محمد بن حمد من بني عمرو بن تميم، كان يُلقب بمالك الصغير، توفي في أوائل العقد السادس من القرن الثالث عشر الهجري. (كفاية الغريم، ص٢١٢).

٢٨٤ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي، أبو محمد، (٢٤٠ـ الري، محرم، ٣٢٧هـ/ ٨٥٤ـ ٩٣٨م)، عالم، مُحدّث، عارف بالرجال، فقيه، أصولي، متكلم، مفسر، له العديد من المؤلفات منها: تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات، الجرح والتعديل، الرد على الجهمية، مناقب الشافعي، المسند في إثني عشر مجلداً. (معجم المؤلفين، ج٥/ص١٧٠).

٢٨٥ـ عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن شعيب أبو الحسن، جار ابن الأكفاني، حَدّث عن أبيه، وعن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، وعبد الله بن أحمد بن شبويه، أبي كريب محمد بن العلاء، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، محمد بن عمر الجعابي، عبد العزيز بن جعفر الحرقي، أبو الحسن بن لؤلؤ الورّاق، كان صدوقاً. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٨٣).

٢٨٦ـ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الدمشقي الجوبري، أبو

الحسن، (؟ـ صفر ٤٢٥هـ/؟ـ ١٠٣٣م)، والجوبري: نسبة إلى قرية جوبر المجاورة لمدينة دمشق في الغوطة الشرقية، وما تزال عامرة حتى أيامنا هذه، كان أبوه محدّثاً فأسمعه الكثير من علي بن أبي العقب، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. (العبر، ج٣/ص١٥٩، الشذرات، ج٣/ص٢٢٩).

٢٨٧ـ عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث التميمي البخاري، وقيل بن إسحاق بن مزاحم بن غياث بن عمرو، أبو زكرياء، نزيل مصر، (ربيع الأول٣٨٢ـ الحوراء ٤٦١هـ/ ٩٩٢ـ ١٠٨٦م)، الحافظ، المُحدّث، صاحب الرحلة العلمية الواسعة للعديد من الديار الإسلامية، والمراكز الفكرية، سمع بالشام، مصر، اليمن، العراق، الثغور، بيكند، الحجاز، بخارى، الشمال الإفريقي، القيروان، الأندلس، وكتب عن شيوخ تلك البلدان، ودوّن رحلته في رسالة، لذا قيل لم يدخل الأندلس من أهل المشرق أحفظَ منه للحديث. سمع من عدد كبير من الشيوخ العلماء الأعلام، منهم : الحليمي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخاري، ببخارى، أبي يعلى المهلبي بخراسان، وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي، تّمام بن محمد الرازي بالشام، عبد الغني بن سعيد بمصر، أبي عمر بن مهدي ببغداد وآخرون، كان من الحفاظ الأثبات، وهو ثقة، عمّر طويلاً، وتوفى وهو ابن تسع وسبعين عاماً، بينما يقول الخطيب في نفح الطيب أن وفاته كانت عام ٤٧١هـ/١٠٧٨ـ ١٠٧٩م، له عدد من المؤلفات منها: رسالة في الرحلة وأسبابها، قول لا إله إلا الله وثوابها. (النجوم الزاهرة، ج٥/ص٨٤، الوافي، ج١٨/ص٣٢٠، نفح الطيب، ج٣/ص٦٢ـ ٦٤، الشذرات، ج٣/ ص٣٠٩، تذكرة الحفاظ، ص١١٥٧، المعجم، ج١/ص٣٥٥، معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٠٢).

٢٨٨ـ عبد الرحيم بن زيد بن الحواري، أبو زيد العمي البصري، قدم بغداد وحَدّث بها عن أبيه، روى عنه نعيم بن حماد، ومحمد بن بشير القاضي، يحيى بن الحماني، أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، قال ابن معين: ليس بشيء، قال أبو داود ابن الأشعث: ضعيف، قال النسائي: متروك الحديث. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٨٣، التقريب، ص٢١٢، فضائل الجهاد، ج١/ص١٨٤).

٢٨٩ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم الحافظ أبي سعيد بن محمد بن منصور بن

محمد بن عبد الجبار، الإمام فخر الدين أبو المظفر ابن الحافظ أبي سعد بن السمعاني المروزي الشافعي، (نيسابور ذي القعدة٥٣٧ـ مرو، ٦١٧هـ/١١٤٢ـ ١٢٢٠م)، اعتنى به والده أتّم عناية، ورحل به، وسمعه الكثير، وأدرك الإسناد العالي ووقع له عالياً: صحيح البخاري، سنن أبي داود، جامع الترمذي، سنن النسائي، تاريخ يعقوب الفسوي، سمع الكتب الكبار، مثل الحلية، مسند الهيثم بن كليب، خَرّج له أبوه معجماً في ثلاثة عشر جزءاً، وحدّث ببغداد، وعاد إلى مرو فقصدته الطلبة من كل حدب وصوب، وحدّث عن الأئمة وانقطع بموته شيء كثير من المرويات، وبه ختم البيت السمعاني، من مؤلفاته: العوالي من مسموعات الفرادي في مجلدين، معجم الشيوخ، وسمع من وجيه الشحامي، أبي تمام أحمد بن محمد بن المختار، أبي سعد الأسعد القشيري وخلق كثير، حَدّث عنه الأئمة ابن الصلاح، الضياء المقدسي، الزكي البرزالي، المحب بن النجار، خرّج لنفسه أربعين حديثاً. كان مفتياً، فقيهاً، محدّثاً، رحل إلى مرو، نيسابور، هراة، بخارى، سمرقند. (الشذرات، ج٢/ص٦٢، الوافي، ج١٨/ص٣٣١، وفيات الأعيان، ج٣/ص٢١٢، طبقات الشافعية للأسنوي، ج٢/ص٦٢، معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٠٦، تلخيص معجم الآداب، ج٤/ص/ق٣/ص٢١١، العبر، ج٥/ص٦٨).

٢٩٠ـ عبد السلام بن المطهّر بن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن أبي السري بن هبة الله بن المطهّر بن علي بن أبي عصرون، الفقيه شهاب الدين أبو العباس التميمي، الدمشقي، الشافعي، (؟ـ ٦٣٢هـ/؟ـ ١٢٣٢م)، وهو والد قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام (ت ٦٧٥هـ/١٢٧٦م)، وتاج الدين محمد مدرس الشافعية الصغرى (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، سمع من جدّه ومن جماعة من علماء دمشق وقتذاك، كان فقيهاً جليل القدر وافر الحرمة والديانة، ترّسل من حلب إلى بغداد والأطراف، وانقطع في الآخر بمكانه في الجبل عند حمّام النحاسين بدمشق، وكان منهمكاً في التمتع وكان له أكثر من عشرين سرية حتى فنيت أعضاؤه وتولّدت عليه أمراض. (الوافي، ج١٨/ ٤٣٦، ذيل الروضتين، ص١٦٢، مرآة الزمان، ج٨/ص٦٩٤، الشذرات، ج٥/ص١٤٩، النجوم الزاهرة، ج٦/ص٢٨٧).

٢٩١ـ عبد السلام بن محمد بن شاكر، أبو يحيى العنبري أخو أبو البختري، (؟ـ ذي القعدة٢٧٠هـ/؟ـ ٨٨٣م)، حَدّث عن عبادة بن موسى البصري، ومحمد بن عثمان

العاصمي، عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، روى عنه الحكيمي، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد الدوري، قال الدار قطني : لا بأس به، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٥٤).

٢٩٢ـ عبد الصمد بن الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري أبو سهل البصري، (؟ـ ٢٠٦هـ/؟ـ ٨٢١م)، كان من ثقات البصريين وحفاظهم، روى عن أبيه وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشُعبة، وحمّاد بن سَلَمَة، وأبان بن العطّار، وهشام الدستوائي، روى عنه ابنه عبد الوارث، وأحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، وإسحاق بن منصور الكوسج، وعبدة الصفار، كان ثقة وصاحب حديث، روى له الجماعة، وقال ابن ناصر الدين: كان مُحدّث البصرة وأحد الثقات، قال أحمد بن حنبل: صدوق صالح الحديث، قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، قال الحاكم: ثقة مأمون، قال ابن قانع: ثقة يخطئ، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الطبقات، ج٧/ص٣٠٠، العبر، ج١/ص٣٥٢، الوافي، ج١٨/ص٤٤٧، الجرح والتعديل، ج٣/١/ص٥٠، الشذرات، ج٢/ص١٧، تقريب التقريب، ص٢١٣، التهذيب، ج٦/ص٣٢٧).

٢٩٣ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الكتّاني، الدمشقي، الصوفي، أبو محمد، (٣٨٩ـ جمادى الثاني ٤٦٦هـ/ ٩٩٩ـ ١٠٧٤م)، مُحدّث، حافظ، مؤرخ، رحل إلى العراق وسمع بها الحديث، له كتاب ذيل على كتاب الوفيات لابن زبر، روى عن تمام الرازي وطبقته، ورحل سنة سبع عشرة وأربعمائة إلى العراق والجزيرة، كان يفهم ويذاكر، قال ابن ماكولا: مكثر متقن، مفيد الدماشقة، سمع الكثير، وكتب مالا ينحصر، ونقل عنهم ابن عساكر في تاريخه، مُحدّث، ثقة. (معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٤٢، العبر، ج٣/ص٢٦٣، تذكرة الحفاظ، ج٣/ص٩٧٠، الوافي، ج١٨/ص٥٣٩).

٢٩٤ـ عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله، أبو الحسن التميمي، (٣١٧هـ ، ذي القعدة ٣٧١هـ/٩٢٩ـ ٩٨١م)، أحد الفقهاء الحنابلة، حدّث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ونفطويه النحوي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، روى

عنه بشر بن عبد الله الرومي، وابنه أبو الفرج عبد الوهاب، قال أبو يَعلى الفَرّاء : رجل جليل القدر كان له كلام في مسائل الخلاف، وله تصّنيف في الفرائض وفي الأصول. (المنتظم، ج٧/ص١١٠، النجوم الزاهرة، ج٤/ص١٤٠، تاريخ بغداد، ج١٠/ص٤٦١، معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٤٤).

٢٩٥- عبد العزيز بن حمد آل مبارك (١٢٧٩- ١٣٥٩هـ/١٨٦٢- ١٩٤٠م)، عالم يشهد له القاصي والداني، له مصنف في الفقه المالكي، وبذل جهوداً كبيرة في ميدان العلم والتعليم في أنحاء الجزيرة العربية ودبي والعراق، وكان يدرس في مدرسة الأحمدية في دبي حتى عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، تخرّج على يديه عدد كبير من العلماء. (كفاية الغريم، ج١/ص٢١٤).

٢٩٦- عبد العزيز بن حمزة بن أسعد بن المظفر التميمي القلانسي، عماد الدين ابن الصاحب عز الدين، سمع على زينب بنت مكي، وحَدّث، وتوفي في القرن الثامن الهجري. (الدرر الكامنة، ج٢/ص٣٦٩).

٢٩٧- عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي البصري الحافظ، (؟- ١٨٧هـ/؟- ٨٠٢م)، روى عن أبي عمران الجوني والكبار، ويكنى أبا عبد الصمد، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره، وروى له الجماعة. (العبر، ج١/ص٢٩٧، سير أعلام النبلاء، ج٨/ص٣٢٧، الوافي، ج١٨/ص٥٢٢، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٣٤٦، الشذرات، ج١/ص٣١٦).

٢٩٨- عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسن بن عبد الله أبو المعالي محي الدين بن القاضي الأسعد أبي البركات بن القاضي الجلّيس في المعالي التميمي السعدي الأغلبي، المصري المعروف بابن الحبّاب، (رمضان ٥٩٥- منية ابن خصيب مصر ١٩ ذي القعدة٦٨٥هـ/١١٩٨- ١٢٨٦م)، سمع من جماعة من الشيوخ وكتب بخطه وحصل جملة من الكتب وحَدّث، بيته مشهور بالرياسة والتقدم. (مرآة الزمان، ج٢/ص١٩).

٢٩٩- عبد العزيز بن عبد الله بن ميمون (مولى آل الهدير التميمي وقيل غير ذلك) أبي سَلَمَة الماجشون، أبو عبد الله، وقيل أبو الأصبغ، (المدينة المنورة ؟- بغداد١٦٤هـ/؟- ٧٨٠م)، فقيه، مُحدّث، حافظ، أصله من أصبهان، نزل المدينة المنورة،

ثم قصد بغداد وتوفى بها ودفن في مقابر قريش، سمع عدداً كبيراً من العلماء الأعلام منهم: أبا حازم سلمة بن دينار، سعد بن إبراهيم، محمد بن أبي بكر الثقفي، حميد الطويل، عمرو بن أبي عمرو، صالح بن كيسان، هشام بن عروة، عبد الله بن الفضل، زيد بن أسلم، عبيد الله بن عمر، عبد الرحمن بن القاسم، سالم أبا النضر، عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلان، عبد الكريم بن أبي المخارق، حميد الخرّاط وآخرون، روى عن الليث بن سعد العالم المشهور، وبشر بن المفضل، وكيع بن الجراح، عبد الرحمن بن مهدي، يزيد بن هارون، أبو النضر هاشم بن القاسم، حجين بن المثنى، منصور بن سلمة، عبد العزيز الأدريسي، أبوغسان مالك بن إسماعيل، موسى بن داود الضبّي، سريج بن النعمان، أبو نعيم الفضل بن دكين، علي بن الجعد، بشر بن الوليد، كان عالماً فقيهاً، صادقاً، رَحَلَ إلى بغداد واتخذها دارة سكن، وحَدّث بها حتى وفاته، في خلافة المهدي، وصلى عليه ودفن في مقابر قريش، له كلام وكتب مصنفة في الأحكام وغيرها، قال إبراهيم بن إسحاق الحربي : الماجشون : فارسي وسُمّي بذلك لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسية المايكون أي الحمر، وعربه أهل المدينة المنورة فقالوا الماجشون، نودي مرة بالمدينة المنورة وبأمر من الخليفة المنصور، أن لا يفتي الناس إلا مالك وعبد العزيز بن الماجشون. قال عنه الذهبي: كان من بحور العلم. وروى له الجماعة. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٤٣٦ــ ٤٣٩، الطبقات، ج٥/ص٤١٤، ج٧/ص٣٢٣، تقريب التقريب، ج١/ص٥١٠، معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٥١، الأعلام، ج٤/ص١٤٥، تذكرة الحفاظ، ج١/ص٢٠٦، الشذرات، ج١/ص٢٥٩، الجرح والتعديل، ج٥/ص٣٨٦، العبر، ج١/ص٢٤٤، النجوم الزاهرة، ج٢/ص٤٨، وفيات الأعيان، ج٦/ص٣٧٧، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٣٤٣، الوافي، ج١٨/ص٥١٦).

٣٠٠ ـ عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن أبو القاسم التميمي العطّار المعروف بابن شبان، (٣٢٧ـ الخميس ٢٧ رمضان ٤١٥هـ/ ٩٣٨ــ ١٠٢٤م)، سكن البصرة وسمع أباعمرو بن السماك، وأبا بكر النجاد، وعبد الباقي بن قانع، وعبيد الله بن لؤلؤ السلمي، كتب عنه الخطيب البغدادي، وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٤٦٧).

٣٠١ ـ عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن زيرك بن محمد بن كثير بن عبد

الله التميمي، (؟- ٤٣٦هـ/؟- ١٠٤٤م)، أبو سعد، الشافعي، عالم فقيه، أديب، مشارك في أنواع من العلوم، من أهل همذان، له مصنفات في أنواع من العلوم. (معجم المؤلفين، ج٥/ص٢٦٨).

٣٠٢ ــ عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني أبو منصور، (بغداد ؟- ٤٢٠هـ/؟ــ ١٠٣٧ــ ١٠٣٨م)، تلقى العديد من العلوم في بغداد، ورَحَلَ إلى خراسان، واستقر في نيسابور، وفارقها إثر فتنة التركمان السلجوقيين إلى أسفرايين، من أعمال نيسابور، تفقّه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الأسفراييني، وقرأ عليه أصول الدين وكان ماهرا في فنون عديدة، وبخاصة الحساب، وله فيه تواليف نافعة منها كتاب التكملة وكان يُدرّس في سبعة وعشرين فناً، وكان عارفاً بالفرائض والشعر والنحو، وكان ذا مال وثروة، ولم يكتسب بعلمه مالاً، وفاق أقرانه في معظم العلوم، وجلس بعد أستاذه أبي إسحاق للإملاء في مسجد عقيل فأملى سنين، وتقاصده العلماء وحضروا جلسات وحلقات دروسه وقرأوا عليه مثل ناصر المروزي، وزيد الإسلام القشيري، ودفن إلى جوار شيخه في أسفرايين، من شعره

شبابى وشيبى دليلا رحيلى ... فسمعاً لذاك وذا من دليل
وقد مات من كان لى من عديل ... وحسبى دليلاً رحيل العديل

وله أيضاً:

يا سائلى عن قصتى ... دعنى أمت في غُصّتى
المال في أيدي الورى ... واليأس منه حصتى

وله:

طلبت من الحبيب زكاةَ حُسن ... على صغر من الحسن البهى
فقال: وهل على مثلى زكاة ... على قول العراقّى الزكى؟
فقلت: الشافعى لنا إمامٌ ... وقد فرض الزكاة على الصبّى

صنفّ ودرسّ في سبعة عشر علماً من مؤلفاته: تفسير القرآن الكريم، تأويل متشابه

الأخبار، فضائح المعتزلة، الكلام في الوعد والوعيد، الفاخر في الأوائل والأواخر، إبطال القول بالتولد، فضائح الكرامية، معيار النظر، تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر، الإيمان وأصوله، الملل والنحل، التحصيل في أصول الفقه، الفرق بين الفرق، بلوغ المدى في أصول الهدى، نفي خلق القرآن، الصفات، أصول الدين، فضائح القدرية، تفسير أسماء الله الحسنى. (الأعلام ج٤/ص١٧٣، البداية والنهاية، ج١٢/ص٤٤، فوات الوفيات ج٢ /ص٣٧٠ ـ ٣٧٢، مرآة الجنان، ج٣/ص٥٢، وفيات الأعيان ج/ص٢٠٣، طبقات السبكي، ج٣/ص٢٨٣، أنباه الرواة، ج٢/ص١٨٥، طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٩٦).

٣٠٣ ـ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد أبو سعد الوزّان التميمي، (؟ـ ٤٦٩هجري/ ؟ـ ١٠٧٦م)، من أهل طبرستان، سمع الحديث بمرو وما وراء النهر وبغداد، روى عنه زاهر بن طاهر، تفقّه وبرع في المناظرة، كانت له فصاحة. (المنتظم، ج٨/ص٣١٠).

٣٠٤ ـ عبد الكريم بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله، المعروف بابن السني القصري، (١٥صفر ٣٧١ـ الخميس ٨محرم ٤٥٩هجري /٩٨١ـ ١٠٦٦م)، من قصر ابن هبيرة، سكن بغداد وحَدّث بها عن: محمد بن عمر زنبور الورّاق، والقاضي أبي محمد بن الأكفاني، كَتَبَ عنه الخطيب البغدادي وقال عنه: كان صدوقاً، ديّناً كثير الدرس للقرآن الكريم، ودُفن في مقبرة باب حرب ببغداد. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٨٢، المنتظم، ج٨/ص٢٤٧).

٣٠٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أحمد القاسم بن إسماعيل، أبو الفتح بن المحاملي، (؟ـ الإثنين ٢٦محرم٤٤٨هجري /؟ـ ١٠٥٦م)، أخو أبي الحسن الفقيه، سمع أبا بكر بن شاذان، وعلي بن عمر السكر، وأبا الحسن الدار قطني، وأبا حفص بن شاهين، كتب عنه الخطيب البغدادي وكان ثقة. (تاريخ بغدادج١١/ص٨١).

٣٠٦ ـ عبد الكريم بن منصور السمعاني، أبو المظفر، (؟ـ ٦١٥هجري / ؟ـ ١٢١٨م)، من العلماء برجال الحديث، له معجم في تاريخهم في ثمانية عشر جزءاً. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٦).

٣٠٧ ـ عبد الله بن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد

الرهاوي، مولى بني طُهيّة، من بني تميم، قَدِم بغداد وحَدّث بها عن أبيه، وسعيد بن عبد الرحمن الحرّاني، روى عنه محمد بن أحمد بن المتيم، وعلي بن عمر الحربي، وذكر أنه سمع منه في سنة ثلاث وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص١٩٦).

٣٠٨ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل التميمي الإسكندراني السرّاج بن فارس، (؟- الإسكندرية ربيع الأول ٦٨٧هـ/؟- ١٢٨٨م)، أخو المقرئ كمال الدين، سمع من التاج الكندي، وابن الحرستاني. (الشذرات، ج٥/ص٣٩١، العبر، ج٥/ص٣٥٣).

٣٠٩ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس أبو حصين الكوفي، (؟- ذي القعدة٢٤٨هـ/؟- ٨٦٢م)، روى عن أبيه، وأبي زبيد عبثر بن القاسم، وروى عنه عدد كبير من العلماء منهم: الترمذي، النسائي، أبو حاتم، ابن خزيمة، ابن أبي الدنيا، موسى بن إسحاق، يعقوب بن سفيان، أبو حبيب العباس بن أحمد اليزني، محمد بن جرير الطبري، أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج، يحيى بن محمد صاعد، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والحضرمي: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٥/ص١٤١).

٣١٠ - عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن معمر القرشي التميمي، القرطبي، المالكي، (٣٦٥- ٤٤٤هـ/٩٧٦- ١٠٥٢م)، أبو بكر، مُحدّث، فقيه، له كتاب في أوقات الصلوات على مذهب العلماء. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٢٧).

٣١١ - عبد الله بن بجير بن حمران البصري، روى عن أبيه، والحسن البصري، وسيّار مولى بني أمية، وعباس الحريري، ومعاوية بن قرة، روى عنه ابن المبارك، وعبد الصمد بن عبد الوارث، أبو داود، أبو الوليد الطيالسي، بشر بن المفضل وآخرون، قال أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات.(التهذيب، ج٥/ص١٥٣).

٣١٢ - عبد الله بن بكير الغنوي الكوفي، مُحدّث، قال أبو حاتم : كان من عتق الشيعة، وقال الساجي : من أهل الصدق وليس بقوي، ذكره ابن عدي في المناكير، روى عنه ابن مهدي، وذكره ابن حبّان في الثقات. (لسان الميزان، ج٣/ص٢٦٤، فضائل الجهاد، ج٢/ ص٧٢٤).

٣١٣- عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبري، يلقب عتريس، روى عن حبّان بن عاصم العنبري، وجدتيه صفية ودحيبة ابنتي علية، روى عنه عفّان بن مسلم، عبد الله بن سوار العنبري، عبد الله بن رجاء الغداني، أبو داود الطيالسي، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، أبو عمر الحوضي، وغيرهم من أهل البصرة، وحَدّث عنه عبد الله بن المبارك. (التهذيب، ج٥/ص١٨٥).

٣١٤- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ، أبو طالب العنبري البصري، قدم دمشق وحَدّث بها عن أبي بكر محمد بن عدي بن علي بن زهر المنقري البصري، روى عنه عبد العزيز بن أحمد الكتابي. (تاريخ دمشق، حرف العين، ص١٣٧).

٣١٥- عبد الله بن رجاء الغُداني البصري، أبو عمرو، (؟- ذي الحجة ٢٢٠هـ/؟- ٨٣٥م)، روى عنه البخاري، وابن ماجة، وروى النسائي وابن ماجة بواسطة عنه، وإبراهيم الحربي، قال أبو حاتم : ثقة رضي، وقد روى عن عكرمة بن عمار وطبقته. (الشذرات، ج١٠/ص٢٨٣، العبر، ج١/ص٣٨٠، تذكرة الحفاظ، ج١/ص٤٠٤، تهذيب التهذيب، ج٥/ص٢٠٩).

٣١٦- عبد الله بن سلمة بن قعنب التميمي الحارثي، أبو عبد الرحمن، أصله من المدينة المنورة، وسكن البصرة، روى عن مالك، ابن أبي ذئب وابنه، مخرمة بن بكير، الليث، الدراوردي، العمري، الحمادين، سليمان بن بلال، روى عنه أبو زرعة، أبو حاتم، علي بن عبد العزيز، الذهلي، أحمد بن سنان، محمد بن سهل بن عسكر، الرمادي، أبو داود، وأخرج عنه البخاري ومسلم، قال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نُسلّم عليه، قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عينّي منه، قال أبو حاتم : بصري ثقة ما رأيت أخشع منه، توفى بمكة المكرمة في شهر محرم. (ترتيب المدارك، ج١/ص٣٩٨).

٣١٧ - عبد الله بن سنان الهروي، (؟- ٢١٣هـ/؟- ٨٢٨م)، نزل البصرة، روى عن يعقوب الأشعري، وابن المبارك، وروى عنه علي بن المديني، محمد بن المثنى، وثّقه أبو داود وآخرون. (فضائل الجهاد، ج٢/ص٦٤٢).

٣١٨- عبد الله بن سوار العبدي، شارك في عمليات الجهاد والتحرير، فتح القيقان سنة خمس وأبعين للهجرة. (الكامل، ج٣/ص٤٣٧، فضائل الجهاد،

ج٢/ص٩١٩).

٣١٩- عبد الله بن ظالم التميمي المازني الكوفي، روى عن سعيد بن زيد حديث عشرة في الجنة، روى عنه سماك بن حرب، عبد الملك بن ميسرة، هلال بن يساف، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال العقيلي : كوفي لا يصح حديثه، وكذلك قال ابن عدي عن البخاري، أما العجلي فقال عنه ثقة. (التهذيب، ج٥/ص٢٦٩).

٣٢٠- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، (سمرقند ١٨١- ٢٥٥ن/ ٥ آذار ٧٩٧- ٢١شباط ٧٩٨- ٨٦٨م)، من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، السمرقندي، أبومحمد، مُحدّث، فقيه، حافظ، مفسر، طَوّف الأقاليم، وحَدّث، رَحَلَ في طلب العلم للعديد من الحواضر الإسلامية المشهورة وقتذاك بمعاهدها العلمية ورجالاتهاالأعلام، فزار خراسان، بلاد الشام، العراق، مصر، الحجاز، درس على الحكم أبي اليمان بن نافع، ويحيى بن حسن، محمد بن عبد الله الرقاشي، محمد بن المبارك، حبّان بن هلال، زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وهب بن جرير وغيرهم، مستزيداً من العلم ومحاولاً الإفادة من حملته وأهله، حتى برع فيه، وأضحى من أشهر الحفّاظ في حينه، وهكذا كان واحداً من أشهر الرحالة في طلب الحديث والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثقة والصدق والورع والزهد، استقضي على سمرقند فأبى ولكن السلطان ألح عليه فقبل مكرهاً وقضى بقضية واحدة ثم استعفى فأعفاه السلطان، وكان على غاية من العقل وفي نهاية الفضل، يُضرب به المثل في الديانة، والحلم والرزانة، والاجتهاد، والعبادة، والتقلل والزهادة، صنّف العديد من المؤلفات منها المُسند وهو مجموعة من الأحاديث صنفها لينتفع الناس بها في معاشهم وقد رتبها في فصول الفقه وطبع الكتاب في كونيور عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، والتفسير، والجامع الذي يُعدّ مفقوداً. وله الثلاثيات في الحديث، قيل عنه الكثير، وكُتب عنه أكثر، وكان من أشهر العلماء الأعلام الذين كان هناك شبه إجماع ومن قبل الجميع وعلى اختلاف مشاربهم على علو كعبه في الحديث، وإمامته ورجاحته، وأثنى عليه الكثيرون، قال رجاء الحافظ: ما أعلم أحداً أعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عبدالرحمن، وقال أحمد بن سيار: كان حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير، قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، قال محمد بن نمير: غلبنا الدارمي بالحفظ والورع، قال رجاء

بن مرجل : ما رأيت أعلم بالحديث منه، قال ابن حبّان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجَمَعَ وتفقّه وصنّف وحدّث وأظهر السنة في بلده ودعا إليها وذبّ عن حريمها وقمع مخالفها، وقال إسحاق الورّاق: سمعته يقول ولدت في السنة التي مات فيها ابن المبارك، قال الحاكم: كان من حفّاظ الحديث المبرزين، قال أحمد بن حنبل: كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً، روى له مسلم ثلاثة وسبعون حديثاً، قال أبو سعيد الأشج: إمامنا، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : إمام أهل زمانه، قال ابن الشرقي: إنما أخرجت خراسان خمسة من أئمة الحديث وعده منهم، قال محمد بن إبراهيم الشيرزاي: كان على غاية من العقل والديانة وممن يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهد أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذبّ عنها الكذب وكان مفسّراً كاملاً وفقيهاً عالماً ومن أوعية العلم يجتهد ولا يُقلّد، وقد روى عن عدد كبير من الأئمة العلماء منهم : النضر بن شميل، يزيد بن هارون، يحيى بن حسّان التنيسي، يَعلى بن عبيد، أبي عاصم، أبي نعيم، عبد الله بن موسى، محمد بن يوسف الفريابي، جعفر بن عون، أبي المغيرة الحمصي، الحكم بن نافع البهراني، عثمان بن عمر بن فارس، سعيد بن عامر، عبد الصمد بن عبد الوارث، أحمد بن إسحاق الحضرمي، أشهل بن حاتم، أبي بكر الحنفي الرازي بن عدي، محمد بن المبارك الصوري، أبي صالح، وكاتب الليث بن سعد بمصر، وغيرهم، وكان له عدد كبير من التلاميذ الذين حضروا حلقات دروسه واستفادوا من غزير علمه وكثير حفظه وروائع تفاسيره منهم : مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، عيسى بن عمر السمرقندي، والبخاري روى عنه في غير الجامع، والحسن بن الصباح، والبزّار، وبندار بن بشار الذهلي، وهم أكبر منه سناً، وأبو حاتم، بقي بن مخلد، عبد الله بن أحمد بن حنبل، محمد بن يحيى الذهلي، رجاء بن مرجى الحافظ، وجعفر بن محمد الفريابي، وصالح بن محمد المعروف بجزرة، ومحمد بن عبدوس بن كامل السرّاج البغداديين، وغيرهم كثير. (الكامل في التاريخ، ج٧/ص٧١، تذكرة الحفاظ، ج٢/ص١١٥، تهذيب التهذيب، ج٥/ص٢٩٤- ٢٩٦، البداية والنهاية، ج١١/ ص٢٠، الشذرات، ج٢/ص١٣٠، الوافي، ج١٧/ص٢٤٢، العبر، ج١٢/٨/٢، تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٩، دائرة المعارف الإسلامية، ج٩١/٩، معجم المؤلفين، ج٦/ص٧١).

٣٢١- عبد الله بن عبد العزيز التميمي، أبو محمد، يُعْرَف بابن غرور، كان أحد

الفقهاء الأربعة الذين خرجوا من القيروان بعد خرابها، نزل المهدية، وكان من أصحاب أبي بكر وأبي عمران، كان فقيهاً، مفتياً، تفقه عليه الكثيرون، وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته، ومن أهل العبادة والفضل، أفتى وهو ابن نيف وعشرين سنة، وطُلِب على القضاء فامتنع. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٧٩٦).

٣٢٢ـ عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي، أبو محمد، روى عن الأعمش، عبد الملك بن عمير، ليث بن أبي مسلم، وروى عنه عبّاد بن يعقوب، محمد بن حميد الرازي، عبادة بن زياد الأسدي وآخرون، قال ابن معين: ليس بشيء رافضي خبيث، قال البخاري: هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف، قال أبو داود: ضعيف الحديث كان يُرمى بالرفض، قال النسائي والدار قطني: ضعيف، قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٥/ص٣٠٣).

٣٢٣ـ عبد الله بن عبد اللطيف بن مبارك بن محمد بن حمد التميمي، (١٢٥٠ـ ١٢٩٩هـ/١٨٣٤ـ ١٨٨١م)، كان بارعاً في العلم وله بعض التحقيقات على أمهات الكتب المالكية، أعجب به مدحت باشا، الإصلاحي العثماني وأبو الدستور إبان دخوله الإحساء حتى قال: لو نطقت جوارح هذا لملأها كلاماً، وكان الشيخ عبد الله خطيباً مفوّهاً، فصيحاً. (كفاية الغريم، ص٢١٣).

٣٢٤ـ عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي، أبو زيد، (؟ـ ٣٦٥هـ/؟ـ ٩٧٥م)، روى عن أبي الفرج وغيره، والجزيرة الخضراء مدينة بالأندلس شرقي شذونة وقبلي قرطبة. (المعجم، ج٢/ص١٣٦).

٣٢٥ـ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر المِنقري المقعد، (؟ـ ٢٢٤هـ/؟ـ ٨٣٨م)، البصري، الحافظ، قَدِم بغداد وحَدّث بها، وقالوا عنه أنه كان ثقة ثبتاً صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، قال ابن ناصر الدين كنيته أبو عمر، روى عن عبد الوارث بن سعيد التنوري وهو راويته، وعبد الوهاب الثقفي، ملازم بن عمرو الحنفي، عبد العزيز بن محمد الدراوردي، روى عنه البخاري، أبو داود، عبد الصمد بن عبد الوارث، إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو حاتم الرازي، محمد بن إسحاق الصاغاني، أحمد بن منصور الرمادي، عباس محمد بالدوري، جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، محمد بن صالح الأنماطي، إسحاق بن الحسن الحربي، قال ابن معين: ثقة، قال ابن الجنيد عن

يحيى : ثقة نبيل عاقل، قال ابن شيبة : كان ثقة ثبتاً صحيح الكتاب وكان يقول بالقدر وكان غالياً على عبد الوارث، قال أبو حاتم : صدوق متقن، قويٌّ الحديث غير أنه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند أهل العلم، قال ابن خراش : كان صدوقاً وكان قدرياً، ذكره ابن حبّان في الثقات. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٤، الشذرات، ج٢/ص٥٤، التهذيب، ج٥/ص٣٣٥، الطبقات، ج٧/ص٣٠٨).

٣٢٦ـ عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري، (؟ـ ٢٣١هـ/؟ـ ٨٤٥م)، أحد الأئمة، روى عن جويرية بن أسماء وجماعة، قال ابن ناصر الدين: كنيته أبو عبد الرحمن وهو حُجة، قال أحمد الدورقي: لم أر بالبصرة أحفظ منه. (الشذرات، ج٢/ص٧٠).

٣٢٧ـ عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البَخَتَري العَنبري البغدادي، (؟ـ الجمعة ذي الحجة ٢٧٠هـ/؟ـ ٨٨٣م)، من أهل الكوفة استوطن بغداد حتى وفاته، سمع يحيى بن آدم، محمد بن بشر الجعدي، أبا أسامة، حمّاد بن أسامة، حسين الجعفي، أبا داود الحضري، جعفر بن عون، الوليد بن القاسم الهمداني، روى عنه يحيى بن صاعد، القاضي أبو عبد الله المحاملي، محمد بن مخلد، الحسن بن إبراهيم عبد المجيد المقرئ، أبو الحسين بن المنادي، إسماعيل بن محمد الصفار، قال الدار قطني : صدوق ثقة، له شعر من نظمه :

يمنعنى من عيب غيري الذي	أعرفه عندي من العيب
عيبى لهم بالظن منى لهم	ولست من عيبى فى ريب
إذا كان عيبى غاب عنه فقد	أحصى ذنوبى عالمُ الغيب
فكيف شغلى بسوى مهجتى	أم كيف لا أنظر في جبينى؟
لو أننى أقبلّ من واعظ	إذاً كفانى عظة الشيب

كتب عنه الخطيب البغدادي بالرصافة. (الوافي، ج١٧/ص٤٤٦، طبقات الحنابلة، ج١/ص١٨٩، الشذرات، ج٢/ص١٦٠، تاريخ بغداد، ج١٠/٨٢، المنتظم، ج٥/ص٧٧، النجوم الزاهرة، ج٣/ص٤٨).

٣٢٨ ـ عبد الله بن محمد العَدوي، روى عن علي بن زيد ابن جدعان، عمر بن

عبد العزيز، عبد الله بن فيروز الداناج، أبي سنان المصري، روى عنه الوليد بن بكير أبو جناب، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث، وقال الدار قطني : متروك، قال ابن عدي، له من الحديث شيء يسير. (التهذيب، ج٦/ص٢٠).

٢٢٩- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس أبو الحسين الحنظلي السمناني، (؟- ٣٠٣هـ/؟- ٩١٥م)، رحل وسمع هشام بن عمار، محمد بن هاشم البعلبكي، المسيب بن واضح، إسحاق بن راهويه، محمد بن حميد، عيسى بن حماد بن عتبة، نصر بن علي، أبا كريب، روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، علي بن جمشاد العدل، أبو بكر الإسماعيلي، أحمد بن عدي، أبو علي الحسن بن داود النقّار النحوي العدل، قال الحاكم: من أعيان المحدّثين، سمع بخراسان والشام وبغداد، له شعر منه :

ترى المرء يَهَوى أن يطول بقاؤه — وطول البقاء ليس يشفى له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا — إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا

وسمنان بلدة بين الري ودامغان. (المعجم، ج٣/ص٢٥٢).

٣٣٠- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، (الدرعية ١١٦٥- ١٢٤٢هـ/١٧٥٢- ١٨٢٦م)، فقيه، متكلم، خلف أباه في مؤازرة آل سعود، تفقه على أبيه، وبرع في التفسير والعقائد وعلوم العربية، وكان مرجع قضاة المملكة العربية السعودية في عهد عبد العزيز محمد وابنه سعود وحفيده عبد الله واعتُقل وتوفى بمصر، له عدد من المؤلفات منها: جواب أهل السنة النبوية في الرد على اعتراضات بعض الشيعة والزيدية، الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة. (المستدرك، ص٤٣٥).

٣٣١- عبد الله بن محمد بن عزيز، أبو محمد الموصلي، (؟- السبت ١٤رجب ٢٨٨هـ/؟- ٩٠٠م)، سكن بغداد، وحَدّث بها عن غسان بن الربيع، وروى عنه إسماعيل بن علي الخطبي، وكان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٩٢، المنتظم، ج٦/ص٢٩).

٣٣٢- عبد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري، (؟- ٢٣٧هـ/؟- ٨٥١م)، سمع أباه، وعمر بن سليمان، قال أبو داود : كان فصيحاً يحفظ أربعة آلاف حديث. (النجوم الزاهرة، ج٢/ص٢٩١، العبر، ج١/ص٤٢٥، الشذرات، ج٢/ص٨٢).

٣٣٣ - عبد الله بن معبد الزِّماني البصري، نسبة إلى زمان بن مازن، روى عن

ابن مسعود، وأبي قُتادة، وأبي هريرة، رضي ا لله عنهم، روى له مسلم والأربعة، توفى في حدود التسعين للهجرة. (الوافي، ج١٧/ص٦٢٨، ميزان الاعتدال، ج٢/ص٥٠٧، الثقات، ص١٣٩، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٤٠).

٣٣٤- عبد ا لله بن مَعْقَل بن مُقَرّن المُزَني الكوفي، أبا الوليد، كان ثقة كثير الحديث، لأبيه صُحبة، روى عن أبيه وابن مسعود، وكعب بن عُجْرَة، روى له الجماعة سوى ابن ماجة، وتوفى في حدود التسعين للهجرة. (الوافي، ج١٧/ص٦٢٨، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٤٠، الطبقات، ج٦/ص١٢١، مشاهير علماء الأمصار، ص٧٧١، الثقات، ص١٣٦).

٣٣٥- عبد ا لله بن ميمون الماجشون المديني، أبو عبد العزيز، مولى آل المنكدر التميميين، قال ابن معين: تابعي من أهل المدينة المنورة، روى عن عبد ا لله بن عمر، عبد ا لله بن عامر بن ربيعة، مسعود بن الحكم، عمرو بن سليم، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، بكير بن عبد ا لله الأشج، محمد بن إسحاق، يزيد بن عبد ا لله بن الهاد، عمر بن حسين، قدم دمشق مع عروة بن الزبير وافداً على الوليد بن عبد الملك حين أصيب عروة بابنه ورجله. (تاريخ دمشق، ج٣٩/١٩٨- ٢٠٠، تاريخ يحيى بن معين، ج٢/ص٣١٢، تهذيب التهذيب، ج٥/ص٢٤٣).

٣٣٦- عبد ا لله بن ميمون الطُهوي، روى عن أبي حفص، وروى عنه أحمد بن بديل، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه. (التهذيب، ج٦/ص٤٩).

٣٣٧- عبد الملك بن سعد بن تميم الأسترباذي التميمي، أبو الفضل، (أستراباذ، أوائل شوال ٤٧٥هـ - ؟/١٠٨٢م - ؟)، تفقّه ببغداد على أبي بكر الشاشي، ثم رجع إلى بلده وخرج إلى جرباذقان وولي التدريس بها، ذكره الحافظ أبو سعد في الذيل، وذكر ابن الصلاح في أول طبقاته في أثناء ترجمته للماهباني عن شخص آخر يقال له أبو الفضل التميمي، قال هو الإمام محمد بن أحمد. (طبقات الأسنوي، ج١ /ص١٥٠).

٣٣٨- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد ا لله أبي سَلَمَة الماجشون المدني، أبا مروان، (؟- ٢١٢هـ/؟- ٨٢٧م)، كان من أصحاب مالك بن أنس، وكان له فقه ورواية، له كتاب في الفقه، وهو آخر الطبقة السابعة من التابعين. كان مفتي أهل المدينة المنورة. (النجوم الزاهرة، ج٢/ص٢٠٤، الأعلام، ج٤/ص٢٠٥، وفيات الأعيان،

ج٣/ص١٦٦، العبر، ج١/ص٣٦٣.تهذيب التهذيب، ج٦/ص٤٠٧، جمع الجواهر في الملح والنوادر، ص٣٦، الطبقات، ج٥/ص٤٤٢، معجم المؤلفين، ج٦/ص١٨٤).

٣٣٩ـ عبد الملك بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن جميل بن نويرة بن مالك بن نويرة التميمي، أبو مروان، (؟ـ ٣٥٩هـ/؟ـ ٩٦٩م)، قرطبي، سمع من الكثيرين، رحل وحجّ، سمع بمصر ومكة المكرمة والقيروان، ثم انصرف إلى الأندلس، فالتزم العزلة والانقباض، قال ابن عفيف: كان واحد عصره في التقشف والزهد والعقل، ومن الراسخين في الحفظ والفقه، وله المعرفة بالحديث واختلاف العلماء، صحب الصالحين فأخذ بسيرتهم، ورفض الدنيا ولزم منزله. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٥٥٠ـ ٥٥١).

٣٤٠ـ عبد المهدي بن حسان العنبري، أبا سعيد، (١٣٥ـ البصرة جمادى الثاني ١٩٨هـ/٧٥٢ـ ٨١٤م)، اللؤلؤي، مُحدّث، حافظ، مولى الأزد، بصري، خَرّج عنه البخاري ومسلم، كان كثير الفقه والحديث وعالماً بالرجال، وممن يجالسون الإمام الشافعي ويصحبه مع أحمد بن حنبل، له تصانيف في الحديث، روى عن هشام الدستوائي، وأيمن بن نائل، وعمر بن أبي زائدة، ومعاوية بن صالح، وإسماعيل بن مسلم العبدي قاضي جزيرة كش، وعبد الله بن بديل المكي، وعبد الجليل بن عطية، وأبا خلدة خالد بن دينار السعدي، وشعبة، وسفيان، المسعودي، وخلقا كثيراً. قال أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحيى بن سعيد القطّان، وإذا اختلف هو ووكيع، فابن مهدي أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب، قال ابن الدميني: كان أعلم الناس، لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني لم أر مثله أعلم منه، وكان أيضاً رأساً في العبادة، قال ابن ناصر الدين: أبو سعيد الحافظ المشهور والإمام، كان فقيهاً مفتياً عظيم الشأن، قال أحمد العجلي: شرب عبد الرحمن والطيالسي البلاذر، فبرص عبد الرحمن، وجذم الآخر، روى له الجماعة. (ترتيب المدارك، ج١/ص٣٩٩ـ ٤٠٤، معجم المؤلفين، ج٥/١٩٦، الوافي، ج١٨/ص٢٨٣، الطبقات، ج٧/ص٢٩٧، الجرح والتعديل، ج١/ص٢٥٢ـ ٢٦٢، تاريخ بغداد، ج١٠/ص٢٤٠ـ ٢٤٨، سير أعلام النبلاء، ج٩/ص١٩٢، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٢٧٩ـ ٢٨١، النجوم الزاهرة، ج٢/ص١٥٩، الشذرات، ج١/ص٣٥٥).

٣٤١ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفضل التميمي الفقيه الحنبلي، (٣٤١ـ الاثنين آخر ذي الحجة ٤١٠هـ/٩٢٥ـ ١٠١٩م)، حَدّث عن أحمد بن سلمان النجّاد، عبد الله بن إسحاق البغوي، أحمد بن كامل القاضي، أبي بكر الشافعي، محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، أبو بكر الجعابي، يحيى بن إسماعيل المزكى، أبي بكر الجوزقي النيسابوريين، كان صدوقاً، دفن في مقبرة باب حرب، وقيل أن عدد من حضروا جنازته وصلّوا عليه نحواً من خمسين ألفاً. (تاريخ بغداد، ج١١/ص١٤، المنتظم، ج٧/ ص٢٩٥).

٢٤٢ـ عبد الواحد بن محمد المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الآمدي، تاج الدين أبو الفتح، (؟ـ ٥٥٠هـ/؟ـ ١١٥٥م)، فاضل من آثاره: غُرر الحكم ودُرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، جواهر الكلام في شرح الحكم والأحكام من قصة سيد الآنام عليه الصلاة والسلام. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٢١٣).

٢٤٣ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أعين بن عبد الله بن قرة بن الأحنف بن قيس التميمي الأغْزُوني، جدّ أبي عبد الرحمن حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد البخاري، سكن قرية أغزون من قرى بخارى، سمع سفيان بن عُيينة، شريك بن عبد الله النخعي، يزيد بن عطاء، محمد بن مسلم الطائفي، حمّاد بن سلمة، قيس بن الربيع، إبراهيم بن سعد الزهري، وغيرهم، روى عنه محمد بن سلام البيكندي، كعب بن سعيد القاضي، وجماعة. توفى في حدود المائتين. (الأنساب، ج١/ص١٠٢، ٣٢١).

٣٤٤ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، أبو عبيدة البصري، أحد الأعلام، (؟ـ البصرة محرم١٨٠هـ/؟ـ ٧٩٦م)، روى عن عبد العزيز بن صهيب، شعيب بن الحبحاب، يحيى بن إسحاق الحضرمي، أيوب السختياني، سليمان التّيمي، عبد الله بن سوادة القشيري وآخرون، روى عنه الثوري، وابنه عبد الصمد وكثيرون، قال أبو زرعة: ثقة، قال أبو حاتم: صدوق، قال النسائي: ثقة ثبت، كان صالحاً في الحديث، وقالوا ما رأيت فقيهاً أفصح منه إلا حمّاد بن مسلمة، وكان عمره عند وفاته ثمانية وسبعين عاماً وأشهرا، قال ابن حبّان في الثقات : كان قدرياً متقناً في الحديث، قال الساجي : كان قدرياً صدوقاً متقناً ذُمّ لبدعته، قال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويُظهره. (التهذيب، ج٦/ص٢٤١ـ ٢٤٣، الطبقات، ج٧/ص٢٨٩).

٣٤٥- عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة العنبري البصري، حفيد عبد الوارث بن سعيد، (؟- رمضان ٢٥٤هـ/ ؟- ٨٦٨م)، روى عن أبيه، وأبي خالد الأحمر، أبي عاصم النبيل، أبي معمر المقعد البصري، روى عنه مسلم، الترمذي، النسائي، ابن ماجة، أبو حاتم، ابن أبي عاصم، ابن خزيمة، ابن أبي الدنيا، وآخرون، قال أبو حاتم، صدوق، قال النسائي: لا بأس به، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى له مسلم سبعة عشر حديثاً. (التهذيب، ج٦/ص٤٤٣).

٣٤٦- عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث، بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله، أبو الفرج التميمي، (٣٥٣- بغداد، ربيع الأول٤٢٥هـ/٩٦٤- ١٠٣٣م)، الفقيه الحنبلي، سمع الحديث ورواه، وكان فقيهاً، محدّثاً، واعظاً، دفن عند قبر الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، سمع من والده، وكان له في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى على مذهب الإمام أحمد. حَدّث عن أبيه، وأبي الحسن العتكي، ناجية بن محمد النديم. (المنتظم، ج٨/ص٨١، النجوم الزاهرة، ج٤/ص٢٨٠، تاريخ بغداد، ج١١/ص٣٢).

٣٤٧- عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب، أبو الفضل، (؟- ٤٩٢هـ/؟- ١٠٩٨م)، قال السمعاني عنه : كان حنبلياً فاضلاً متقناً واعظاً جميل المحيا، سمع أبا طالب بن غيلان، وذكر أبو الحسين في الطبقات: أنه كان يحضر بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة الإمام أحمد، وينهض بعد كلامه قائماً على قدميه ويورد فصولاً مسجوعة. (الشذرات، ج٣/ص٣٩٨).

٣٤٨- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي، (١١٧٢- ١٢٠٥هـ/١٧٥٩- ١٧٩١م)، الإحسائي، الحنبلي، فقيه، شارك في بعض العلوم، وتوفى شاباً في الزارة من ساحل بحر عمان، له عدد من المؤلفات منها: حواشٍ على شرح المنتهى في الفقه، حاشية على شرح المقنع لم يتمها، شرح الجوهر المكنون للأخضري في المعاني والبيان، له نظم. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٢٢٨).

٣٤٩- عبد ربه، أبو نعامة السعدي، روى عنه أيوب، حمّاد بن سلمة، وشُعبة. (الطبقات، ج٧/ص٢١٩).

٣٥٠- عبيد بن عِكْراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال

بن مرة بن عبيد، روى عن أبيه، وروى عنه العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري، أبو الحجاج النفري، قال البخاري: لا يثبت حديثه، قال أبو حاتم: شيخ مجهول، روى له الترمذي وابن ماجة حديثاً واحداً، وقال ابن حزم: ضعيف جداً. (التهذيب، ج٧/ص٣٧).

٣٥١- عبيد بن علي بن عبيد بن الزين التميمي الحنبلي، سمع من السخاوي بالقاهرة. (الضوء اللامع، ج٥/ص١٢٢).

٣٥٢- عبيد بن معتب الضبّي، يكنى أبا عبد الكريم، كان مكفوفاً، وضعيفاً جداً، روى عنه سفيان الثوري. (الطبقات، ج٦/ص٣٥٥).

٣٥٣- عبيد المكتب ابن مهران، مولى لبني ضبّة، كان ثقة، قليل الحديث. (الطبقات، ج٦/ص٣٤٠).

٣٥٤- عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو القاسم، (؟- ذي الحجة ٣٣٤هـ/؟- ٩٤٥م)، سمع من محمد بن علي بن قدامة، يحيى بن أبي طالب، حمدان بن علي الورّاق، علي بن عبد العزيز البغوي، أبا محمد بن قتيبة المصنّف، روى عنه الدارقطني، محمد بن الخضر بن أبي خزام، محمد بن عبد الرحيم المازني، أبو حفص بن الآجري، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٣٥٣).

٣٥٥- عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم، أبو الحسن الحريري، مولى بني تميم، (؟- ٣١٩هـ/؟- ٩٣١م)، كوفي الأصل، أقام بها سنين عديدة، وكان وكيلاً على السواني بطريق مكة المكرمة، وكان محدّثاً كثير الحديث، فهماً بحديثه، كثير الغرائب، حَدّث عن أبي سعيد الأشج بكتاب التفسير، وعن عمرو بن عبد الله الأودي، علي بن المنذر الطريفي، محمد بن حسّان الأزرق، روى عنه أبو العباس بن عقدة، عبد العزيز بن جعفر الحرقي، خرج من الكوفة وما لبث بعدها بقليل حتى توفي، وكان صاحب مذهب حسن. (تاريخ بغداد، ج١٠/ ص٣٤٩، المنتظم، ج٦/ص٢٣٨).

٣٥٦- عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة بن عمرو العنبري، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه شعيب، ذكره ابن حبّان في الثقات التابعين، فقال يروي عن أبيه وله صحبة. (التهذيب، ج٧/ص١١).

٣٥٧- عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي، والعائشي، وابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة، (؟- رمضان٢٢٨هـ/؟- ٨٤٢م)، كان من سادات البصرة، غير مدافع، أنفق على إخوانه أربعمائة ألف دينار، روى عن حمّاد بن سلمة، مهدي بن ميمون، أبي عوانة، وغيرهم، روى عنه أبو بكر الأثرم، أبو حاتم، أبو زرعة الحربي، الإمام أحمد بن حنبل، عباس الدوري، أبو القاسم البغوي وآخرون، قال أبو طالب: عن أحمد صدوق في الحديث، قال أبو حاتم : صدوق ثقة، قال ابن حبّان في الثقات: مستقيم الحديث وكان حافظاً عالماً بأنساب العرب، قال الساجي: صدوق يرمى بالقدر، وكان بريئاً منه، سمعت ابن أخيه يذكر ذلك ويقول إنما كان له خلق جميل وقريب إلى الناس. (التهذيب، ج٧/ص٤٥).

٣٥٨ - عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش العنبري، أبو عمرو البصري الحافظ (؟- ٢٣٧ أو ٢٣٨هـ/؟- ٨٥١ أو ٨٥٢م)، روى عن أبيه، وأخيه المثنى، ومعتمر بن سليمان، وكيع وآخرون، روى عنه مسلم، أبو داود، البخاري عن أحمد، حماد بن حميد عنه، روى له النسائي بواسطة زكريا السجزي، أحمد بن يحيى البلاذري، عثمان الدارمي، أبو يَعلى، أبو القاسم البغوي وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة، روى عنه البخاري سبعة أحاديث، ومسلم مائة وسبعة وسبعين حديثاً. (التهذيب، ج٧/ص٤٨).

٣٥٩- عبيد الله بن النعمان أبو عمرو المِنقري الدلاّل، سكن بغداد وحَدّث بها عن أبي عاصم النبيل، سعيد بن سلام العطّار، روى عنه محمد بن مخلد، محمد بن جرير الطبري، علي بن إسحاق المادراني. (تاريخ بغداد، ج١٠/ص٣٣٧).

٣٦٠- عبيد بن أبي رائطة المُجاشعي الكوفي الحذّاء، روى عن عاصم بن أبي النجود، عبد الرحمن بن زياد، عمر بن حفص صاحب أنس، روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حبّان بن هلال، والمحاربي وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وله في الترمذي حديث واحد. (التهذيب، ج٧/ص٨٢).

٣٦١- عبيدة بن بلال العمي البصري، (؟- ١٦٠هـ/؟- ٧٧٦م)، نزل بخارى، رأى أنس بن مالك وصحب الحسن البصري، وروى عن فرقد السنجي، روى عنه

عيسى بن موسى غنجار، قال سهل بن السري: الحافظ عبيدة العَمّي هو عبيدة بن بلال شيخ بصري قدم بخارى واستوطنها ومات بها، حكاه غنجار في تاريخ. (التهذيب، ج٧/ص٨٠).

٣٦٢ـ عبيدة بنت خالد بن صفوان، راوية من رواة الحديث، روت عن أبيها، وروى عنها أهل الشام. (أعلام النساء، ج٣/ص٢٤٢).

٣٦٣ ـ عُتَي بن زيد بن ضمرة بن يزيد بن شبل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم (؟ـ ١٤٧هـ/؟ـ ٧٦٤م)، ابن عم المنقع بن الحصين، وابن عم مسلم بن نذير بن يزيد بن شبل، كان ثقة، قليل الحديث، روى عن أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما وغيرهما، روى عنه الحسن البصري، وابنه عبد الله، قال العجلي: روى عنه الحسن ستة أحاديث وهو بصري ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الطبقات، ج٧/ص١٤٦، التهذيب، ج٧/ص١٠٤).

٣٦٤ ـ عتيق بن محمد، أبو بكر الورّاق التميمي، كان له حلقة في الجامع يقرأ الرقائق والمواعظ، ويذكر أخبار السلف الصالحين ومن بعده من التابعين، بادي الخشوع، سجي العبرات، محب للطرب، ويجيد الضرب على الطنبور، له شعر في العديد من الفنون. (فوات الوفيات، ج٢/ص٤٣٦).

٣٦٥ـ عثمان بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن الخرقي، (بغداد ٢٨٨هـ ـ ٣٥٧هـ ؟/ ٩٠٠مـ ؟) حَدّث بمصر ودمشق عن جعفر الفريابي، وقاسم بن زكريا المطرّز، أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي، عبد الله بن محمد البغوي، مكي بن عبدان النيسابوري، روى عنه القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، عبد الوهاب بن عبد المري الدمشقيان أحاديث تدل على ثقته، كان ثقة مأموناً، حَدّث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٣٠٤، المنتظم، ج٧/ص٤٥).

٣٦٦ـ عثمان بن زفر بن الهذيل، (؟ـ الكوفة ربيع الثاني ٢١٨هـ/؟ـ ٨٣٣م)، كان في خلافة المأمون. (الطبقات، ج٦/ص٤١١).

٣٦٧ـ عثمان بن سعد أبو بكر التميمي البصري الكاتب المعلم، روى عن أنس

بن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومجاهد، ابن أبي مليكة، روى عنه شُعبة، جارية بن هرم، يحيى بن كثير العنبري، أبو عاصم وآخرون، قال أبو حاتم: شيخ، قال أبو نعيم الحافظ: بصري ثقة، قال النسائي: ليس بثقة، قال الحاكم : ليس بالمتين عندهم وفي المستدرك قال: بصري ثقة عزيز الجانب، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، قال الدارمي: ضعيف، قال ابن عدي: حسن الحديث ومع ضعفه يُكتب حديثه. (التهذيب، ج٧/ص١١٧).

٣٦٨ - **عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي**، الدارمي، السجزي ـ السجستاني ـ أبو سعيد (٢٠٠- ذي الحجة ٢٨٠هـ/٨١٦- ٨٩٤م)، الشافعي، مُحدّث فقيه، حافظ، متكلّم، الإمام الحافظ صاحب المسند والتصانيف، روى عن سليمان بن حرب وطبقته، كان جزعاً، ورعاً، وقذى في أعين المبتدعة، قيّماً بالسنة، ثقة، حجة، ثبتاً، قال يعقوب بن إسحاق الفروي: ما رأينا أجمع منه، أخذ الفقه عن البويطي، والعربية عن ابن الأعرابي، والحديث عن ابن المديني، قال الأسنوي : هو أحد الحفّاظ الأعلام تفقّه على البويطي وطاف الآفاق في طلب الحديث وصنّف المسند الكبير، جالس الإمام أحمد بن حنبل، وابن معين، والحفاظ حتى قالوا: ما رأينا مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يُحدّث من يقول بخلق القرآن الكريم، له عدد من المؤلفات منها: المسند الكبير، الرد على الجهمية، الرد على بشر المريسي فيما ابتدعه من التأويل لمذهب الجهمية. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٢٥٤، النجوم الزاهرة، ج٣/ص٨٥، طبقات الأسنوي، ج١/ص٢٤٩ الشذرات، ج٢/ص١٧٦، العبر، ج٢/ص٧٠).

٣٦٩ - **عثمان بن عمر بن فارس العبدي**، (؟- ٢٠٩هـ/؟- ٨٢٤م)، أصله من بخارى، ثقة، قيل أن يحيى بن سعيد لا يرضاه. (التقريب، ص٢٣٥، فضائل الجهاد، ج١/ص٥٧٤).

٣٧٠ - **عُروة بن النزال الكوفي**، يقال أن اسم جده سبرة، روى عن معاذ بن جبل حديث الصوم جُنة، روى عنه الحكم بن عتيبة، روى له النسائي هذا الحديث الوحيد، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٧/ص١٨٩).

٣٧١ - **عِسْل بن سفيان اليربوعي التميمي**، أبو قرة، روى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، روى عنه إبراهيم بن طهمان، وشُعبة، الحجّاج بن الحجّاج

الباهلي، قال ابن معين: ضعيف، قال البخاري: عنده مناكير فيه نظر، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، قال ابن عدي: قليل الحديث وهو مع ضعفه يكتب حديثه، قال ابن سعد: فيه ضعف، قال الحاكم: ليس بالمتين عندهم، قال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك ولا هو حجة، ذكره ابن حبّان في الثقات فقال يخطئ ويخالف على قلة روايته. (الطبقات، ج٧/ص٢٥٧، التهذيب، ج٧/ص١٩٣).

٢٧٢ـ عقبة بن مكرم أبو عبد الملك العَمّي البصري الحافظ، (؟ـ البصرة ٢٤٣هـ/؟ـ ٨٥٧م)، قَدِم بغداد وكان ثبتاً حجة، حَدّث بها عن محمد بن جعفر بن غندر، محمد بن أبي عدي، سلم بن قتيبة، عون بن عمارة، يعقوب الحضرمي، أبي بكر الحنفي وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه، عبيد العجلي، أحمد بن علي الخرّاز، عبد الله بن أحمد بن حنبل، علي بن إسحاق بن زاطيا، أبو القاسم البغوي، يحيى بن صاعد، قال أبو داود : ثقة، ثقة، من ثقات الناس. (العبر، ج١/ص٤٤٠، تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٦٦).

٣٧٣ـ عقيل بن الفضل، أبو القاسم، روىعنه ابنه، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٣٠٠).

٣٧٤ ـ العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق، أبو سالم الرواس مولى بني تميم، من أهل سوق يحيى، بغدادي، حَدّث عن أبي حفص عمر بن حفص العبدي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود، وجعفر بن عون، محمد بن مصعب، روى عنه أبو عيسى الترمذي، وإسحاق بن سنين الختلي، إبراهيم بن نصر المنصوري، أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، يحيى بن محمد بن صاعد، عمر بن محمد الشذائي، قال الأزدي الحافظ: كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٤١).

٣٧٥ ـ علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن المبرك بن أحمد بن محمد بن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه الحنبلي أبو الحسن (١٩رمضان٥٨٨ـ ١٦رجب ٦٤٥هـ/١١٩٢ـ ١٢٤٧م)، أسمعه والده الكثير في صغره، من ابن يونس، ابن كليب، وتفقّه وحَدّث، روى عنه محمد بن أحمد القزّاز، وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم. (الشذرات، ج٥/ص٢٣٢).

٣٧٦ - علي بن أبي بكر بن روزبة، البغدادي، القلانسي، الصوفي، أبو الحسن (؟- ٦٣٣هـ/؟- م)، حَدّث بالصحيح عن أبي الوقت ببغداد، وحرّان، ورأس العين، وحلب. وَرَدَ منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود، توفي فجأة وقد نيّف على التسعين عاماً. (العبر، ج٥/ص١٣٤).

٣٧٧ - علي بن بطحا التميمي، حَدّث عن الحسن بن قتيبة المدائني، وروى عنه ابنه محمد. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٣٥٤).

٣٧٨ - علي بن جعفر بن زياد الأحمر، ابو الحسن الكوفي، (؟- ٢٣٠هـ/؟- ٨٤٤م)، قدم بغداد وحَدّث بها عن أحمد بن بشير، عبد الله بن إدريس، عبد الرحيم بن سليمان، حفص بن غياث، أبي بكر بن عياش، عبد السلام بن حرب، محمد بن فضيل، المطلب بن زياد، دبيس بن حميد الملائي، إسحاق بن منصور، كادح بن جعفر، روى عنه محمد بن عبيد الله المناوي، أحمد بن سعد الزهري، صالح بن عمران الدعا، أبو بكر المطوعي، محمد بن عبدوس بن كامل، محمد بن يحيى المروزي، عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وكان ثقة صدوقاً، قال عبد الله: رجل فاضل خير صالح. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٣٦٦).

٣٧٩- علي بن الحسن بن عبد الله، أبو القاسم، يُعْرف بابن بنت المدائني، من أهل قصر هبيرة، والد أبي عبد الله أحمد المعروف بالسيبي القصري، حَدّث عن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، ذكر أنه سمع منه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٣٨٢).

٣٨٠- علي بن الحسن البزّار الكوفي يُعْرف بكراع، سكن الري وروى عن حمّاد بن زيد، مالك، عبد الوارث بن سعيد، أبي الأحوص، روى عنه أبو حاتم، أبو زرعة، أبو يحيى جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني، قال أبو زرعة : لم يكن به بأس، قال أبو حاتم : شيخ. (التهذيب، ج٧/ص٣٠١).

٣٨١- علي بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو القاسم الضبّي المحاملي، (؟- السبت ٩رمضان٣٨٦هـ/ ؟- ٩٦٦- ٩٩٦م)، سمع أباه، محمد بن محمد الباغندي، إسماعيل بن العباس الورّاق، محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، روى عنه ابن اخيه أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي، أبو

القاسم الأزهري، أبو الفضل بن الكوفي الصيرفي، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٤٠٠).

٣٨٢- علي بن خضر بن جمعة التميمي المقدسي الحنفي، أخذ عن السخاوي بالقاهرة. (الضوء اللامع، ج٥/ص٢١٦).

٣٨٣- علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الأدمي، (؟- ٢٧ذي القعدة ٢٦٢ أو ٢٧٢هـ/؟- ٨٧٥ أو ٨٨٥م)، سمع سعيد بن أبي مريم، وأبا صالح كاتب الليث بن سعد، وعبد المنعم بن بشير المصريين، ومحمد بن عبد العزيز الرملي، نعيم بن حماد المروزي، عباس بن موسى الأزرق، عمرو بن خالد الحرّاني، آدم بن أبي إياس، روى عنه ابن ماجة، إبراهيم بن إسحاق الحربي، أحمد بن يحيى بن زهير التستري، محمد بن جرير الطبري، عبد الله بن محمد البغوي، يحيى بن صاعد، محمد بن العباس بن أيوب بن الأحزم، محمد بن مخلد، إسماعيل بن محمد الصفار، حمزة بن القاسم الهاشمي، أبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، قال الخطيب: كان ثقة، والقنطرة محلة ببغداد. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٤٢٤، التهذيب، ج٧/ص٣١٧، المعجم، ج٤/ص٤٠٥، المنتظم، ج٥/ص٨٧).

٣٨٤- علي بن ربيعة أبو الحسن المصري البزّار، (؟- صفر٤٤٠هـ/؟- ١٠٤٨م)، راوية الحسن بن رشيق. (العبر، ج٣/ص١٩٤).

٣٨٥- علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التميمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، يُنْسب أبوه إلى جدّ جدّه، ضعيف. (التقريب، ص٢٤٦، فضائل الجهاد، ج١/ص٥٠٨).

٣٨٦ - علي بن عبدان أبو حامد النيسابوري، (؟- ٣٢٥هـ/؟- ٩٣٦م)، الثقة الحجة، روى عن عبد الله بن هاشم، والذهلي وطائفة، و لم يرحل خارج بلده أسوة بغيره من طلبة العلم. (العبر، ج٢/ص٢١١).

٣٨٧- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي بالولاء، البصري، أبو الحسن، (؟- ٢٨٤هـ/؟- ٨٤٨- ٨٤٩م)، كان إمام المُحدثّين في عصره، يقال له ابن المديني، قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا بين يدي يحيى بن معين وابن المديني،

وأكثر الرواية له في صحيحه. (تاريخ بغداد، ج١١/ص٤٥٨، تذكرة الحافظ، ج٢/ص٤٢٨، تهذيب التهذيب، ج٧/ص٣٤٩).

٣٨٨ - علي بن عبدة بن قتيبة بن شريك بن حبيب، أبو الحسن المكتب، (؟- ٢٥٧هـ/؟- ٨٧٠م)، كان يسكن بالجانب الشرقي في مربعة الخرس، حَدّث عن إسماعيل بن علية، يحيى بن سعيد القطّان، أبي عباد يحيى بن عباد، خالد بن عمرو الكوفي، روى عنه أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، القاضي المحاملي، جعفر بن محمد بن عبدويه البرائي، محمد بن المسيب الأرغياني، قال الدارقطني : يضع الحديث، متروك. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص١٩).

٢٨٩ - علي بن الفتح القلانسي، حَدّث عن الحسن بن عرفه، وروى عنه محمد بن عبد الله بن أخي ميمي. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٤٩).

٢٩٠ - علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلي، والد أبي يَعلى الحافظ، روى عن هشام، جرير، ابن عُيينة، الحسن بن موسى الأشيب، نصر بن حمّاد الورّاق، روى عنه ولده أبو يحيى أحمد بن علي بن المثنى. (التهذيب، ج٧/ص٣٧٧).

٣٩١ - علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي التميمي، الشافعي، أبو الحسن، (أنطاكية٢٩٩- قرطبة، ٢٩ ربيع الأول ٣٧٧هـ/٩١٢- ٩٨٧م)، مقرئ، بصير بالعربية والحساب، وله حظ من الفقه، دفن في مقبرة الربض، له: الأصول في قراءة ورش نزيل الأندلس وشيخها. (موسوعة دول الإسلام، ج١/ص٦٤٨ .معجم المؤلفين، ج٧/ص١٨٤).

٣٩٢ - علي بن محمد التميمي، المغربي، الأشعري، القسنطيني، أبو الحسن، (؟- دمشق، ٥١٩ هـ/؟- ١١٢٥م)، متكلم، قدم دمشق وسافر للعراق، ثم عاد لدمشق ثانية، له عدد من المؤلفات منها: تنزيه الإله، كشف فضائح المشبهة الحشوية. (معجم المؤلفين، ج٧/ص١٨٧).

٣٩٣ - علي بن محمد بن عبد القادر التميمي الهمذاني، الشيخ نور الدين، (٦٨٢هـ - ؟/١٢٨٣م - ؟)، مُحدّث، أجاز له الفخر علي، وجماعة، سمع من الأبرقوهي وغيره، واعتنى بالحديث وقرأ الكثير، وكان حسن القراءة جداً، طيّب النغمة،

بهّي الصورة، حسن الخط، وله نظم حسن، وجمع وفيات، وحَدّث بالإجازة عن الفخر علي وآخرون. (الدرر، ج٣/ص١١٢).

٣٩٤- علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن العنبري الطوسي، قَدم بغداد، وحَدّث بها عن محمد بن زنجويه القشيري النيسابوري، روى عنه أحمد بن دينار المعدل. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٧٢).

٣٩٥ - علي بن محمد بن محمد المقدم الملقب بالمؤخر، التميمي، الصفاقسي، (كان حياً سنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م)، المقرئ، المتكلم، النحوي، الفلكي، أخذ عن الشيخ علي النوري علوم اللسان، والشريعة والميقات والحساب، وهو أكبر تلامذته سنا، ومدفون بتربة شيخه مع بقية زملائه تلامذة الشيخ علي النوري، وقرأ ببلده أيضاً على الشيخ عبد العزيز الفارتي، تولى الإمامة والتدريس للتجويد بضريح الشيخ أبي الحسن اللخمي، وكان ساكناً بصحن المقام مع عياله. زاره الشيخ معبد الله السوسي الكتّاني المغربي عند توجهه إلى جربة للقراءة على الشيخ إبراهيم الحجني.

مؤلفاته:

- تقييد في بعض قواعد من أصول القراءات.
- تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد، وهو شرح على الجوهرة.
- رسالة في العمل بالربع المُجيّب. (في الفلك)
- شرح ألفية السيوطي في النحو.
- فرائد في صحة الإيمان والعقائد منظومة فرغ منها صدر شعبان سنة ١١١١هـ
- لامية في حروف المعاني.
- مبلغ الطالب إلى معرفة المطالب.

(محفوظ، أعلام، ٤/٤١٧- ٤١٩).

٣٩٦- علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد التميمي، النيسابوري، السبزواري، أبو الحسن، (؟- ٥٣٣هـ/؟- ١١٣٩م)، قاضي، له منية الداعي وغنية الواعي. (معجم المؤلفين، ج٧/ص٢١٧).

٣٩٧- علقمة بن عمرو بن الحُصين بن لُبيد التميمي الدارمي العُطاردي، أبو الفضل الكوفي، (؟- ١٥٦هـ/؟- ٧٧٢م)، روى عن أبي بكر بن عياش، وروى عنه ابن ماجة، موسى ابن إسحاق الأنصاري، محمد بن عبد الله بن رسنة، أبو بكر بن معدان الأصبهاني، عبد الله بن عروة، أحمد بن الحسين الحرّاني، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٧/ص٢٧٦).

٣٩٨- عَمّار بن شعيب (شعيث) بن عبيد الله بن الزبيب بن ثعلبة التميمي العنبري البصري، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه سعد، وأحمد بن عبدة الضبّي. (التهذيب، ج٧/ص٤٠٣).

٣٩٩- عمّار بن زُريق الضبّي، الكوفي، أبو الأحوص، (؟- ١٥٩هـ/؟- ٧٧٥م)، كان عالماً كبير القدر، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، ومنصور، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مقسم، وفطر بن خليفة، روى عنه عدد كبير من العلماء منهم: أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي، أبو أحمد الزبيري، وزيد بن الحبّاب، وغيرهم، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، قال ابن معين وأبو زرعة وابن شاهين في الثقات وابن المديني: ثقة، قال أبو حاتم وأبو بكر البزّار: لا بأس به، قال النسائي: ليس به بأس، قال الإمام أحمد بن حنبل: كان من الأثبات، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الشذرات، ج١/ص٢٤٦، الجرح والتعديل، ج٣/١/ص٣٩٢، الوافي، ج٢٢/ص٣٧٨، تهذيب التهذيب، ج٧/ص٤٠٠ النجوم الزاهرة، ج٢/ص٣٥).

٤٠٠ - عمّار بن محمد بن مخلد بن جبير بن عبد الله بن إسماعيل بن سعد بن ربيعة بن كعب بن مرة بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، أبو ذر، (؟- الثلاثاء ١١صفر٣٨٧هـ/؟- ٩٩٧م)، سكن بخارى، وحَدّث بها عن: يحيى بن محمد بن صاعد، أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، أحمد بن إسحاق بن البهلول، إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، الحسين والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، محمد بن مخلد العطار، محمد بن يوسف بن بشر الهروي، عبد الغافر بن سلامة الحمصي

وغيرهم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجاري البخاري، والحاكم أبو عبد الله بن البيع الينسابوري، وعبد الواحد الزبيري الذي عاش بعده مائة وثمان سنين وهذا معدوم النظير، وجماعة من أهل خراسان وما وراء النهر. (العبر، ج٣/ص٣٨، تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٥٦، الشذرات، ج٣/ص٢٤)..

٤٠١ ـ **عمارة بن جوين**، أبو هارون العبدي، كان ضعيفاً في الحديث، روى عن أبي سعيد الخدري. (الطبقات، ج٧/ص٢٤٦).

٤٠٢ ـ **عُمارة بن علي بن زيدان، أبو محمد الحكمي المذحجي التميمي الشافعي**، الفقيه، نجم الدين، نزيل مصر، وشاعر العصر، قال ابن خلكان: كان شديد التعصب للسنة، أديباً، ماهرا، لم يزل ماشي الحال في دولة العبديين (الفاطميين)، إلى أن ملك صلاح الدين الأيوبي، فمدحه، ثم شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع الرؤساء في التعصب للعبيديين، من أجل إعادة دولتهم، فنُقل أمرهم للسلطان، وكانوا ثمانية، فشنقهم في رمضان.. سنة تسع وسبعين وخمسمائة. (العبر، ج٤/ص٢٠٨، وفيات الأعيان، ج٣/ص١٠٩).

٤٠٣ ـ **عُمارة بن عمير التميمي**، (؟ـ ٩٨هـ/؟ـ ٧١٦م)، روى أصحاب الكتب الستة له عدد من الأحاديث. (التهذيب، ج٧/ص٤٢١).

٤٠٤ ـ **عُمارة بن القعقاع بن شُبْرَمة الضبّي الكوفي**، كان أسّن من عمه عبدالله بن شُبْرمة، وثقّه ابن معين، وروى له الجماعة، وكانت وفاته في حدود الأربعين ومائة. (الوافي، ج٢٢/ص٤٠٨، تهذيب التهذيب، ج٧/ص٤٢٣، الطبقات، ج٦/ص٣٥١).

٤٠٥ ـ **عمر بن أبي الطيب بن محمد التميمي**، العطار، أبو حفص، (؟ـ ٤٣٠هـ/؟ـ ١٠٣٣م)، كان حافظاً، قيّماً بالمذهب المالكي، حسن الاستنباط، وكان اعتماده على المدونة، أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أبي الحسن القابسي، وكان من أقران ابن محرز ونظرائه، تفقّه عليه الكثيرون منهم، عبد الحميد الصائغ، ابن سعدون، وانتفع به خلق كثير، مات بالقيروان وقيل بالمنستير، ودفن بها، ولما مات قال شيخه أبو بكر بن عبد الرحمن: يا أبا حفص لقد كنت تنصرني وتكفيني كثيراً من الفتيا، له تعليق على المدونة، وقيل أملاه سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٦ـ ١٠٣٧م. (أعلام الأدباء التونسيين،

ج٣/ص٤٠٠، الحلل السندسية، ج١/٣/ص٦٧٦).

٤٠٦ ـ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهّر بن أبي عصرون، التميمي، الدمشقي، أبو الخطاب، محي الدين، (؟ـ ذي القعدة ٦٨٢هـ/؟ـ ١٢٨٣م)، مُحدّث. سمع في الخامسة من عمره من ابن طبرزد، والكندي، وغيرهما، وتعانى الجندية. ودَرّسَ بمدرسة جدّه بدمشق العصرونية. (العبر، ج٥/ص٣٣٩، وفيات السلامي، ج٢/ص١٦٩، الشذرات، ج٥/ص٣٧٩، ذيل مرآة الزمان، ج٤/ ص١٩٤).

٤٠٧ ـ عمر بن جاوان التميمي السعدي البصري، روى عن الأحنف بن قيس، وروى عنه حُصين بن عبد الرحمن، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص١٢).

٤٠٨ ـ عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي، أبو الحسن الحرّاني الجزري، (؟ـ ٢٢٩هـ/؟ـ ٨٤٠م)، نزيل مصر، روى عن زهير بن معاوية، والليث بن لهيعة وآخرون، روى عنه البخاري، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، أبو الأحوص محمد بن الهيثم، محمد بن إسماعيل الترمذي، قال أبو حاتم: صدوق، قال العجلي: مصري ثبت ثقة، قال الحاكم عن الدارقطني: ثقة حُجة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وفي الزهرة، روى عنه البخاري ثلاثة وعشرون حديثاً. وتوفى بمصر. (التهذيب، ج٨/ص٢٥).

٤٠٩ـ عمرو (عمر) بن الصُبح (الصبيح) بن عمران التميمي العدوي، أبو نعيم الخراساني السمرقندي، روى عن قتادة، وأبي الزبير، والأوزاعي، ويحيى بن أبي كثير، ومقاتل بن حيّان، ويونس بن عبيد، وثور بن يزيد وآخرون، روى عنه مخلد بن زيد الحرّاني، ومسلمة بن علي الخشني، وأبو قتادة الحرّاني، وحسين بن علوان وغيرهم، قال إسحاق بن راهويه: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب: جهم بن صفوان، عمر بن الصبح، مقاتل بن سليمان، قال أبو حاتم وابن عدي: منكر الحديث، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، قال الأزدي: كذّاب، قال الدارقطني: متروك، له حديث في الجهاد، قال النسائي في الكنى: ليس بثقة، قال العقيلي: ليس حديثه بالقائم وليس بمعروف النقل. (التقريب، ص٢٥٤، التهذيب، ج٧/ص٤٦٣).

٤١٠ ـ عمرو بن عبد الرحمن بن أمية التميمي، روى عن أبيه عن يُعلى بن أمية قال: جئت بأبي يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة، روى عنه الزهري، وذكره ابن حبّان في الثقات ونسبه ثقفياً. (التهذيب، ج٨/ص٦٨).

٤١١ ـ عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، من رجال الحديث، قال أبو حاتم: متروك الحديث، قال ابن عدي: اتهم بالوضع، قال ابن المديني: رافضي تركته لأجل الرفض. (ميزان الاعتدال، ج٣/ص٢٧٢).

٤١٢ ـ عمرو بن عبيد بن باب، ويقال ابن كيسان، التميمي، مولاهم أبو عثمان البصري، كان جدّه من سبي كابل بسجستان، وكان أبوه شرطياً عند الحجاج بن يوسف، كان عمرو يسكن البصرة، ويجالس الحسن البصري، وحفظ عنه، واشتهر بصحبته، ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة، فقال بالقدر، ودعا إليه، واعتزل أصحاب الحسن، وكان له سمعة وإظهار زهد، ولد سنة ثمانين، وتوفى سنة أثنين وأربعين (أو ثلاث وأربعين) أو أربعة ومائة، بطريق مكة، ودفن بمران، على ليال من مكة المكرمة، على طريق البصرة. رثاه أبا جعفر المنصور بقوله:

صلى الإله عليك من متوسد   قبراً مررت به على مران
قبرٌ تضمن مؤمناً متحنفاً   صدق الإله ودان بالقرآن
فلو أن هذا الدهر أبقى صالحاً   أبقى لنا حقاً أبا عثمان

روى عن الحسن البصري، وأبي العالية، وأبي قلابة، وعبيد الله بن أنس بن مالك، وروى عنه هارون بن موسى النحوي، والأعمش، وأبو عوانة، وابن عيينة وآخرون. تباينت آراء السلف فيه، بين مادح وقادح، ومما قالوه فيه، قال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة، قال أبو حاتم: متروك الحديث، قال النسائي: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه، قال في الكنى، قال حفص بن غياث: ما وصف لي أحد إلا رأيته دون الصفة، إلا عمرو بن عبيد، فإني رأيته فوق ما وصف لي، نثرت الحب للناس فلقطوا غير عمرو.. وهكذا فقد حظي بمنزلة رفيعة عند المنصور، حتى غدا صفيه، وكان يعرض عليه جوائزه فيترفع عن قبولها، زاد على واصل بن عطاء، بقوله بفسق كلا الطرفين المتقابلين يوم الجمل، خِلافاً لواصل، الذي قال إن أحد الفريقين فاسق دون تعيين واحد منهما.

يُدعى أتباعه العمرية، مات عن أربع وستين عاماً، واعتبر شيخ المعتزلة في زمانه، واشتهر بعلمه وزهده. (الملل والنحل، ج١/ص٤٨، ٢٢، البداية والنهاية، ج١٠/ص٧٨، وفيات الأعيان، ج٣/ص٤٦٠، الأعلام، ج٥/ص٢٥٢، مروج الذهب، ج٣/ص٣٠٥، تاريخ بغداد، ج١٢/ص١٦٦ـ ١٨٨، تهذيب التهذيب، ج٨/ص٧٠ـ ٧٥، شذرات الذهب، ج١/ص٢١٠).

٤١٣- عمرو بن عبيد التميمي، شيخ بصري، أرسل عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث يوشك أن تداعى عليكم الأمم، رواه عنه أبو داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث. (التهذيب، ج٨/ص٧٥).

٤١٤ - عمرو بن المرقِع بن صيفي بن الربيع التميمي الأُسيدي الكوفي، روى عن أبيه، وقيس بن زهير، روى عنه عبد الله بن إدريس، وأبو الوليد الطيالسي، قال ابن معين : ليس به بأس، قال أبو زرعة: شيخ، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال روى عن الثوري والكوفيين، له عنهما حديث. (التهذيب، ج٧/ص٤٩٧).

٤١٥- عمرو بن يزيد، أبو بردة الكوفي التميمي، روى عن علقمة بن مرثد، ومحارب بن دثار، وأبي إسحاق السبعي، وحمّاد بن أبي سليمان، وعطية، روى عنه: وكيع، أبو معاوية، طلق بن غنّام، أحمد بن يونس، يحيى الحِمّاني وآخرون، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء ضعيف، قال أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث وكان مرجئا، قال الدارقطني: ضعيف، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى له ابن ماجة حديث بريدة، قال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه في الضعفاء. (التهذيب، ج٨/ص١١٩).

٤١٦- عمير بن مأموم بن زُرارة التميمي الدارمي الكوفي، ويقال مأمون، أمه عنيدة بنت عطارد بن حاجب، وأختها أسماء كانت تحت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، روى عن الحسن بن علي، وابن الزبير، وأم الفضل بنت الفضل، وروى عنه: سعد بن طريف الإسكاف، وسالم بن أبي الجعد، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى له الترمذي حديثاً واحداً عن الحسن هو تحفة الصائم الدهن والمجمر. (التهذيب، ج٨/ص١٤٩).

٤١٧- عيّاش بن عمرو العامري التميمي الكوفي، روى عن عبد الله بن أوفى، وإبراهيم التميمي، ومسلم بن يزيد، وسعيد بن جبير، وزاذان أبي عمر، وأبي الشعثاء

المحاربي وغيرهم، روى عنه ابنه عبد الله، وسفيان الثوري، وشعبة، وقيس بن الربيع، والعوام بن حوشب، وشريك النخعي، وآخرون، قال ابن معين والنسائي: ثقة، قال أبو حاتم: صالح، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص١٩٨).

٤١٨- عيسى بن سليمان أبو طيبة الدارمي الجُرجاني، من رجال الحديث، ضعّفه يحيى ابن معين. (مجمع الزوائد، ج٥/ص٢٨٩، ميزان الاعتدال، ج٣/ص٣١٢).

٤١٩- عيسى بن أبي عيسى عبدا لله بن ماهان، أبو جعفر الرازي، التميمي، مولاهم، وقد اشتهر بكنيته، صدوق، سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. (التقريب، ص٣٩٩).

٤٢٠- عيسى بن عثمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن عجلان التميمي النهشلي الكوفي الكسائي، (؟- ١٥١هـ/؟- ٧٦٨م)، روى عن عمه يحيى بن عيسى الرملي، وروى عنه الترمذي، محمد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن إسحاق، الهيثم بن خلف، ابن أبي داود، وآخرون، قال النسائي: صالح. (التهذيب، ج٨/ص٢٢٠).

٤٢١- عيسى بن المغيرة التميمي الحرامي، أبو شهاب الكوفي، روى عن عمر بن عبد العزيز، والشعبي، وإبراهيم التيمي، روى عنه سفيان الثوري، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال الذهبي : ما علمت روى عنه إلا الثوري. (التهذيب، ج٨/ص٢٣١).

٤٢٢- عيسى بن مسلم، أبو داود الطهوي الكوفي الأعمى، روى عن عبد الأعلى بن عامر التغلبي، وعبد الله بن شريك العامري، وعمرو بن عبد الله بن عمرو بن هند، وقيس بن مسلم، وميسرة الأشجعي وآخرون، روى عنه إسماعيل بن أبان الورّاق، ومختار بن غسان التمّار، والحسن بن صالح بن أبي السود وغيرهم، قال أبو زرعة: كوفي ليّن، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يُكتب حديثه، قال الدارقطني: أبو داود الطهوي متروك. (التهذيب، ج٨/ص٢٣٠).

٤٢٣- عوف بن أبي جميلة الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة، رُمي بالقدر وبالتشيّع، مات وله ست وثمانون سنة. (التقريب، ص٢٦٧).

٤٢٤- عون بن كهمس بن الحسن التميمي، أبو يحيى البصري، روى عن أبيه، وبشر بن عمير، وهشام بن حسّان، وأبي الأسود الطفاوي، وسليمان التيمي، وشُعبة

وغيرهم، روى عنه أحمد بن عبد الله بن علي بن سُويد بن منجرف، وخليفة بن خياط، وأبو موسى، ومحمد بن يحيى القطيعي وآخرون، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص١٧٣).

٤٢٥ـ غالب بن حُجْرة بن الثلب بن ثعلبة بن ربيعة البصري، روى عن عمه ملقام بن التلب، وبنت عمه أم عبد الله بنت ملقام، روى عنه حرمي بن حفص، وموسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، روى له أبو داود حديثاً واحداً، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٢٤١).

٤٢٦ـ غِبطة بنت عمرو المُجاشعية البصرية، راوية من راويات الحديث، روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، روى عنها مسلم بن إبراهيم، نصر بن علي الأزدي المتوفى في خلافة المنصور، روى لها أبو داود. (أعلام النساء، ج٤/ص٦).

٤٢٧ـ غسان بن بُرْزين الطهوي، أبو المقدام البصري، روى عن المنهال سيّار بن سلامة، وثابت البناني، وابن عجلان، وراشد الحِمّاني، وأبي سعيد الرقاشي، وروى عنه أبو داود الطيالسي، وأسد بن موسى، ويونس بن محمد، وأسود بن عامر بن شاذان، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، وعفان بن مسلم بن إبراهيم، ومسدد، ومحمد بن عبد الله الخزاعي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الله بن معاوية الجمحي وآخرون، قال ابن معين والعجلي: ثقة، روى له ابن ماجة حديثاً واحداً وقال كان يخطئ، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٢٤٦).

٤٢٨ـ غنيم بن قيس الكعبي، من بني عمرو بن تميم، يُكنى أبا العنبر، وكان ممن فرض له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألفين في العطاء، كان ثقة قليل الحديث. (الطبقات، ج٧/ص١٢٣).

٤٢٩ ـ فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي، نور الهدى التميمية، (؟ـ ٦٨٨هـ/؟ـ ١٢٨٩م)، مُحدثّة، راوية، روت جزء أبي الجهم عن ابن الزبيدي، وجزء الفلكي عن ابن غسان الحمصي، وكانت وفاتها بمصر. (أعلام النساء، ج٤/ص٩٩).

٤٣٠ ـ فُرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله

البصري، سكن الكوفة، روى عن أبي الطفيل، وأبي حازم سلمان الأشجعي، وعبيد ا لله بن القبطية، سعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، ومخوص مولى أم سلمة، روى عنه ابنه الحسن ابن الفرات، وابن ابنه زياد بن الحسن، ومحمد بن جحادة، وشُعبة، والمسعودي، وعمر بن قيس الملائي، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وأبو الأحوص، وشريك، والسفيانيان وآخرون. قال ابن معين والنسائي والعجلي وابن سفيان: ثقة، قال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٢٢٨).

٤٣١- **فضالة بن الفضل بن فضالة التميمي الطهوي**، أبو الفضل الكوفي، (؟- ٢٥٠هـ/؟- ٨٦٤م)، روى عن أبي بكر بن عيّاش، وبزيع بن عبد ا لله اللحّام، وثابت بن محمد الزاهد، وأبي داود الحضري وجماعة، روى عنه الترمذي، وأبو بكر البزّار، وعمر بن محمد النميري، وأبو حاتم الرازي، وعلي بن العيّاش الشامي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والقاسم بن المطرّز، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو عروبة، يزيد بن الهيثم القاضي وآخرون، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال ربما يخطئ. (التهذيب، ج٨/ص٢٦٨).

٤٣٢- **الفضل بن جعفر**، أبو القاسم التميمي، (؟- ٣٧٣هـ/؟- ٩٨٣م)، المؤذن، الرجل الصالح بدمشق، وهو راوي نسخة أبي مسهر عن عبد الرحمن بن القاسم الروّاس، وكان ثقة. (الشذرات، ج٣/ص٨١).

٤٣٣- **الفضل بن دكين بن عمرو بن حمّاد بن زهير الملائي**، الكوفي، يُعْرف بأبي نعيم شيخ البخاري في صحيحه، (١٣٠- الكوفة الثلاثاء ٢١٦هـ/٧٤٧- ٨٣١م)، عدّه جماعة من كبار العلماء من رجال الشيعة، كابن قتيبة في المعارف، وذكره الذهبي في الميزان فقال: حجّة إلا أنه يتشيع، احتج به أصحاب السنن الستة، وكان إماماً تُنسب إليه الطائفة الدكينية، في أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة خلق القرآن، دعاه أمير الكوفة، فسأله عما يقول في خلق القرآن ؟ فأجابه : أدركت الكوفة وفيها أكثر من سبعمائة شيخ، الأعمش فما دونه، يقولون كلام ا لله، وعنقي أهون علي من زرّي، قال الخطيب أن وفاته كانت عام ٢١٩هـ/٨٣٣- ٨٣٤م عن تسع وتسعين سنة. والملائي لأنه كان يبيع ملاءات النساء. أورد له البخاري ومسلم، وذكره ابن سعد في طبقاته

فقال : كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة، وكانت وفاته في خلافة المعتصم. (المراجعات، ص١٠١، تاريخ بغداد، ج١٢/ص٣٤٦، التهذيب، ج٨/ص٢٧٠ـ ٢٧٦، الجرح والتعديل، ج٣/ص٦١، الأعلام، ج٥/ص٣٥٣).

٤٣٤ـ **فُضيل بن عمرو الفقيمي التميمي**، أبو النضر الكوفي، (؟ـ ١١٦هـ/؟ـ ٧٣٤م)، كان ثقة قليل الحديث، روى عن أبيه، وإبراهيم النخعي، وثابت البناني، وعامر الشعبي، وسعيد بن جبير، وأبي جهمة زياد بن الحصين، وعائشة بنت طلحة وغيرهم، روى عنه أخوه الحسن بن عمرو، العلاء بن المسيّب، الأعمش، منصور، الحجّاج بن أرطأة، أبو إسرائيل الملائي، أبان بن تغلب، عبيد بن مهران المكتب وآخرون، قال العجلي : كوفي ثقة، قال أبو حاتم: لا بأس به وهو من كبار أصحاب إبراهيم، قال ابن سعد ثقة وله أحاديث، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن سعد أن وفاته كانت في ولاية خالد بن عبد الله القسري. (الطبقات، ج٦/ص٣٣٤، التهذيب، ج٨/ص٢٩٣).

٤٣٥ـ **القاسم بن أحمد بن يوسف بن بريد، أبو محمد التميمي الخبّاط**، (؟ـ الجمعة ٢٠ ربيع الأول ٢٩١هـ/؟ـ ٩٠٣م)، من أهل الكوفة، كان صاحب قرآن، ورواية حروف، قرأ على محمد بن حبيب صاحب أبي يوسف الأعشى، روى عنه حسن بن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم حروفه، وحَدّث عن القاسم أبو علي الحسن بن داود النقّار الكوفي، قَدِم بغداد فأدركه أجله بها. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٤٣٨).

٤٣٦ـ **القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عُبيد المحاملي**، (٢٣٨ـ الأحد سلخ رجب ٣٢٣هـ/٨٥٢ـ ٩٣٤م)، أخو القاضي أبو عبد الله، سمع عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، الفضل بن يعقوب الرخامي، الحسن بن شاذان الواسطي، يعقوب بن الدورقي، رجاء بن مرجى الحافظ، أبا الأشعث العجلي، زياد بن أيوب الطوسي، محمد بن شعبة بن جوان، عمر بن محمد بن الحسن بن التل الكوفي، أبا السائب سلم بن جنادة، روى عنه محمد بن المظفر، أبوبكر بن شاذان، يوسف بن عمر القواس، أبو الحسن الدار قطني، أبو حفص بن شاهين وآخرون. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٤٤٧).

٤٣٧ـ **القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك**، أبو بشر التميمي، (؟ـ جمادى الآخرة ٢٥٣هـ أو ٢٥٤هـ/؟ـ ٨٦٧ أو ٨٦٨م)، حَدّث عن يزيد بن هارون، ومحمد بن

جعفر المدائني، والحارث بن النعمان الأكفاني، وأبي البحتري القاضي، والهيثم بن عدي، ووهب بن جرير، روى عنه أحمد بن علي الخزّاز، أبو الأذان عمر بن إبراهيم، وقاسم بن زكريا المطرّز، وأحمد بن عبد الله بن المنيري، والقاضي المحاملي وغيرهم، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٤٢٧).

٤٣٨ـ **قاسم بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي**، تونسي الأصل، أخو محمد بن محمد أبو زرعة بن الشمس، توفى في القرن التاسع. (الضوء اللامع، ج٦/ص١٨٤).

٤٣٩ـ **قُعنب التميمي الكوفي**، روى عن علقمة بن مرثد، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، روى عنه يزيد بن عبد العزيز بن سياه، وسُفيان بن عيينة، قال الحميدي عن سفيان : كان ثقة خياراً، قال أبو داود : كان رجلاً صالحاً، ذكره ابن حبّان في الثقات، وله عندهم حديث بريدة في حرمة النساء للمجاهدين، كان ابن أبي قد أراده على القضاء فامتنع، وقال أخّرني حتى أنظر، فتوارى فوقع عليه البيت فقتله. (التهذيب، ج٨/ص٣٨٤).

٤٤٠ـ **قَسامة بن زهير المازني التميمي البصري**، روى عن أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، روى عنه قُتادة، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان، وغنيم بن قيس، وعمران بن حدير، قال العجلي : ثقة تابعي بصري، قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله، توفى في ولاية الحجاج بن يوسف على العراق، ذكره الهيثم بن عدي، وخليفة بن خياط في تابعي أهل البصرة، وقال توفى بعد الثمانين، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٣٧٨، الطبقات، ج٧/ص١٥٢).

٤٤١ـ **قيس بن حَبْتر التميمي الكوفي**، النهشلي، سكن الجزيرة، روى عن ابن عباس، وابن مسعود فيما قيل، روى عنه عبد الكريم بن مالك الجزري، وعلي بن نديمة، وغالب بن عباد، وزفر العجلي، قال أبو زرعة والنسائي : ثقة، روى له أبو داود حديثين، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٣٨٩).

٤٤٢ـ **قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي الأُسيدي**، مولاهم أبو محمد البصري، (؟ـ ٢٢٧هـ/؟ـ ٨٤١م)، روى عن عبد الواحد بن زياد، وهشيم، معمر، طالب بن حجير، خالد بن الحارث، مسلمة بن علقمة، إسماعيل بن عباس، أبن علية،

فضل بن سليمان، جعفر بن سليمان، أبي عوانة، وعدة من العلماء المعروفين، روى عنه البخاري اثني عشر حديثاً، أبو داود في فضائل الأنصار، أحمد بن الحسن الترمذي، أبو زرعة، أبو حاتم، الحسن بن علي الخلال، وحرب بن إسماعيل الكرماني، أحمد بن سعيد الدارمي، أبو أمية الطرسوسي، محمد بن أيوب بن الضريس، يعقوب بن سفيان ألفسوي، محمد بن غالب بن حرب التمتام، عبد العزيز بن معاوية وغيرهم، قال ابن معين والدارقطني: ثقة، قال العجلي: شيخ لا بأس به كتبت عنه شيئاً يسيراً، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٨/ص٣٩٠، الأنساب، ج١/ص٢٦٢).

٤٤٣ - قيس بن سليم العنبري الكوفي، روى عن علقمة بن وائل بن حجر، ويزيد بن صهيب الفقير، عمير بن سعيد، أبي بكر بن حفص الزهري، الضحاك بن مزاحم، جوّاب التميمي، روى عنه ابن المبارك، أبو أحمد الزبيري، عبيد الله بن موسى، العلاء بن بدر، أبونعيم، قبيصة، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ما رفع رأسه للسماء تعظيما لله. (التهذيب، ج٨/ص٣٩٨).

٤٤٤- قيس بن عباد الضُّبَعي، أبو عبد الله البصري، مات بعد الثمانين، وكان البعض قد اعتبره من الصحابة الكرام، مخضرم. (التقريب، ج٢/ص١٢٩).

٤٤٥- كامل بن العلاء التميمي السعدي، أبو العلا، الكوفي، روى عن عطا بن أبي رباح، حبيب بن أبي ثابت، أبي صالح مولى ضباعة، منصور بن المعتمر، المنهال بن عمرو، أبي صالح السمان، الحكم بن عتيبة وآخرون، روى عنه يزيد بن الحبّاب، محمد بن ربيعة الكلابي، إسماعيل بن صبيح اليشكري، إسحاق بن منصور السلولي، الأسود بن عامر، شعيب ابن حرب، وكيع، أحمد بن عبد الله بن يونس وآخرون، قال ابن معين وابن سفيان : ثقة، قال النسائي : ليس بالقوي، قال ابن سعد: كان قليل الحديث وليس بذاك، قال ابن حبّان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فبطل الاحتجاج بأخباره، قال الحاكم: هو ممن يجمع حديثه. (التهذيب، ج٨/ص٤٠٩).

٤٤٦ - كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي، السعدي، أبو العلاء، سكن بخارى، وكان يورّق على باب صالح جزرة، روىعن الربيع بن سليمان. (المعجم، ج٣/ص٢٢٢).

٤٤٧- كثير بن محمد بن عبد الله بن عبادة بن قيس بن صبح، أبو أنس، قَدِم

بغداد وحَدّث بها عن سعيد بن عمرو الأشعثي، وإبراهيم بن إسحاق الضبـيّ، عبد الرحمن بن المفضل الغنوي، روى عنه محمد بن مخلد، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بخافض رأسه، وأبو العباس بن عقدة وآخرون. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٤٨٤).

٤٤٨- **كريمة بنت عبد الرحمن التميمية**، مُحدّثة، أدركها الخلاّل ونقل عنها أصحاب ابن منده. (أعلام النساء، ج٤/ص٢٤٢).

٤٤٩- **لاحق بن غالب**، أبو الفضل التميمي، ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثهم في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة عن خالد بن طاهر البالسي. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص٩٩).

٤٥٠- **لاهز بن عبد الله**، أبو عمرو التميمي البغدادي، حَدّث عن معتمر بن سليمان التيمي، وروى عنه أحمد بن عيسى الخشّاب التنيّسي، قال الأزدي الحافظ: غير ثقة ولا مأمون وهو أيضاً مجهول. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص٩٨).

٤٥١- **مالك بن سعير بن الخِمْس التميمي**، أبو محمد الكوفي، روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلى، وفُرات بن الأحنف، حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، السرّي بن إسماعيل، يوسف بن صهيب وغيرهم، روى عنه علي بن سلمة اللبقي، أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، محمد بن عبد الله المنبجي، علي بن حرب الطائي وآخرون، قال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني :ثقة، قال الأزدي: عنده مناكير، قال أبو داود: ضعيف، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقيل أنه توفى قبل ابن عُيينة. (التهذيب، ج١٠/ص١٧).

٤٥٢- **مبارك بن محمد بن حمد من بني تميم**، من كبار العلماء المالكية في ذلك الوقت معروف بالصلاح والتقى، وله تآليف جليلة منها كتابه : تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك، وقد قام د. عبد الحميد بن مبارك آل مبارك بتحقيق الكتاب، توفى هذا العالم الجليل قريباً من عام ١٢٣٥هـ/١٨١٩م، في المنتفق عند آل السعدون، بعد أن اضطر لترك الإحساء بناء على طلب من حمود بن ثامر السعدون لتعليم الناس في المنتفق. (كفاية الغريم، ج١/ص٢١٢).

٤٥٣ـ محبوب بن محرز التميمي القواريري العطّار، أبو محرز الكفي، روى عن الأعمش، الصعب بن حكيم، داود بن يزيد الأودي، أسامة بن زيد المدني، حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وبشر بن الحكم العبدي. روى عنه بشر بن الحكم العبدي، سريج بن يونس، أبوبكر بن أبي شيبة، وآخرون، قال أبو حاتم عن أبيه: يُكتب حديثه، قلت يُحتّج بحديث سعيد وسفيان، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف. (التهذيب، ج١٠/ص٥٢).

٤٥٤ ـ محفوظ بن علي بن عمر التميمي، ولد في شهر رجب سنة ٦٥٨هـ بالفيّوم، سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره، وسمع منه العز ابن جماعة، ومات في شهر ذي الحجة سنة ٧٣٠هـ. (الدرر الكامنة، ج٣/ص٢٧٨).

٤٥٥ـ المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، (١٦٧ـ ٢٢٨هـ/٧٨٣ـ ٨٤٢م)، روى عن أبيه، ومعتمر بن سليمان، خالد بن الحارث، بشر بن المفضل، يحيى القطّان، أبي قتيبة، وغيرهم، روى عنه ابناه الحسن ومعاذ، وأخوه عبيد الله، وابو خيثمة، محمد بن موسى بن عمران القطّان، أبو زرعة، يعقوب بن شيبة، عباس بن الدوري، أحمد بن أبي خيثمة، عثمان بن سعيد الدارمي وآخرون، قال ابن معين: لا بأس به، قال الحسين بن حبّان: رجل صدوق، ثقة، من خيار المسلمين، مازال منذ هو حَدْث خيراً من أخيه عبيد الله مائة مرة. (التهذيب، ج١٠/ص٣٧).

٤٥٦ـ المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو علي، من زَبْدَى، (؟ـ ٢٢٣هـ/؟ـ ٨٣٧م)، وقريته تقع قبالة جزيرة ابن عمر، سُميّت الكورة بأسرها بها، سكن بغداد وحَدّث بها، وهو جد أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى. (المعجم، ج١/ص٣٢١).

٤٥٧ـ محل بن محرز الضبّي، أبو بحر، كان مكفوفاً، من أهل الحديث، لكن اعتبره البعض ضعيفاً. (الطبقات، ج٦/ص٣٦١).

٤٥٨ـ محمد بن إبراهيم بن يوسف الأفرنجي، أبو علي، روى عن محمد بن الحارث المخزومي المديني، وكان من الحفّاظ، إبراهيم بن فهد، أحمد بن مهدي، أبي بكر بن النعمان، إبراهيم بن إسحاق الحربي وآخرون.وروى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد

بن أيوب الطبراني وأبو جعفر، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ. (الأنساب، ج١/ص٣٢٦).

٤٥٩- محمد بن أحمد بن أبي العوّام بن يزيد بن دينار، أبو بكر الرياحي، (؟- رمضان ٢٧٦هـ/؟- ٨٨٩م)، سمع يزيد بن هارون، عبد الوهاب بن عطاء، قريش بن أنس، أبا عامر العقدي، عبد العزيز بن أبان القرشي، روى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي، أبو العباس بن عقدة الكوفي، إسماعيل بن محمد الصفّار، محمد بن مرو الرزّاز، أبو عمرو بن السمّاك، أحمد بن سليمان النجّاد، أحمد بن عثمان بن الآدمي، أبو بكر الشافعي، محمد بن جعفر بن الهيثم البندار، وهو آخر من روى عنه، قال الدارقطني: صدوق، وكذلك قال عبد الله بن أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد، ج١/ص٣٧٢، المنتظم، ج٥/ص١٠٣).

٤٦٠ - محمد بن أحمد بن جعفر بن مهران، أبو عبد الله العنبري البغدادي، حَدّث عن عبد الله بن محمد البغوي، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي الكوفي، وذكر أنه سمع منه بالكوفة عند مرجعه من الحج سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج١/ص٣٢١).

٤٦١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين التميمي، الدلاّل، يُلقّب حريقا، حَدّث عن أحمد بن يوسف بن خلاّد العطّار، محمد بن علي بن حبيش الناقد، سهل بن إسماعيل الطرسوسي، كان صدوقاً، كتب عنه بعض أصحاب الخطيب البغدادي سنة عشر وأربعمائة . (تاريخ بغداد، ج١/ص٢٨٩).

٤٦٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي، أبو الفضل، (؟- ٣١٦هـ/؟- ٩٢٨م)، الزورابذي النيسابوري، سمع من محمد بن يحيى الذهلي وغيره، وروى عنه أبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم. زورابذ قرية من نواحي نيسابور. (المعجم، ج٣/ص١٥٧).

٤٦٣- محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي، ابن المازح، أبو محمد، (؟- ذي القعدة ٥٥٦هـ/؟- ١١٦٠م)، روى عن أبي نصر الزينبي وجماعة. (الشذرات، ج٤/ص١٧٨).

٤٦٤- محمد بن أحمد بن عبد ا لله بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو الحسن الجواليقي، مولى بني تميم، من أهل الكوفة، (؟- مصر ٤٣١هـ/ ؟- ١٠٣٩م)، سمع إبراهيم بن عبد ا الله بن أبي العزائم، جعفر بن محمد الأحمس، إبراهيم بن حُصين، محمد بن العباس العصمي الهروي، وآخرين من هذه الطبقة، قَدم بغداد في حوالي عشر وأربعمائة وحَدّث بها وكتب عنه عدد من الُمحدثّين، و لم يتمكن الخطيب البغدادي من لقائه، إلا أنه أجازه كتابةً جميع حديثه من الكوفة، وكان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١/ص٣١٤، المنتظن، ج٨/ص١٠٦).

٤٦٥- محمد بن أحمد بن عبد ا لله بن بكير، أبو بكر التميمي، (؟- ٣٠٥هـ/؟- ٩١٧م)، الفقيه المالكي، كان أحذق الناس بمذهب مالك بن أنس رضي ا لله عنه. (الوافي، ج٢/ص٥٩، الديباج المذهب، ص٢٤٣).

٤٦٦- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد ا لله التميمي، المؤدب، سمع أبا جعفر محمد بن عبد لله بن سليمان الحضرمي الكوفي مطيناً، وحدث عنه علي بن أحمد الرزّاز. (تاريخ بغداد، ج١/ص٣١٦).

٤٦٧- محمد بن أحمد بن عمرو البصري، أبو علي اللؤلؤي، (؟- ٣٣٣هـ/؟- ٩٤٤م)، راوية السنن عن أبي داود، لزمه مدة طويلة يقرأ السنن للناس. (الشذرات، ج٢/ص٣٣٤).

٤٦٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبي حامد بن الشمس التميمي المصري الشافعي، (٧٩١- محرم٨٥٥هـ/١٣٨٨- ١٤٥١م)، والد أحمد، ويعرف بابن المهندس، ولد بمصر، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم عند الشهاب الأشقر، وتلا به لأبي عمر، وعليه وعلى الزكي أبي بكر السعودي الضرير، وحفظ العمدة والتنبيه، وألفية بن مالك، وعرض العمدة على السراجين البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والفخر القاياتي والشمس بن القطّان، والشرق القدسي، والتنبيه على الضياء محمد بن محمد السفطي شيخ الآثار، والولي والعراقي، والعز ابن جماعة وأجازوه، وبحث في الفقه على النور الأدمي، والعز بن جماعة، ثم الشرف السبكي، وسمع الحديث على أولهم والولى والعراقي، وأكثر عن شيخنا ابن حجر وكتب عنه من فتاويه جملة، ولازم كتابة أماليه

والنيابة عنه في خطابه جامع عمرو، وكذا التوقيع ببابه والملازمة لخدمته حتى أنه سافر معه إلى حلب في سنة آمد، وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره، وبالشام وغيرها، ودخل عينتاب وزار القدس والخليل. وحجَّ أكثر من مرة، أولها سنة إحدى وثلاثين، وجاور بعدها، وكان ذا مشاركة في الجملة وبراعة في التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة، ولكن لم تحمد شهادته في كون شيخنا أوصى بالدفن في تربة بني الخروبي، وقد أجاز له قديماً في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج بن الشيخة الغزي، وبعد ذلك في استدعاء مؤرخ سنة ثمان وتسعين أبو هريرة، وأبوالخير العلائي وطائفة، حدث باليسير، أخذ عنه السخاوي أشياء. دُفن بالقرافة عند أبيه رحمه ا لله وإيانا. (الضوء اللامع، ج٧/ص٧١).

٤٦٩ ـ **محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسي**، (؟ـ ٧٥١هـ/؟ـ ١٣٥٠م)، أصله من غرناطة، قال ابن الخطيب: حمل عن ابن هارون، وابن الخبّاز، وابن عبد السلام، له شعر جيد. (الدرر الكامنة، ج٣/ص٣٥٧).

٤٧٠ ـ **محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبد ا لله بن عبد ا لله بن الحُصين بن علقمة بن لُبيد بن نعيم بن عُطارد بن حاجب بن زرارة**، أبو الحسن التميمي المصري، الملقب فروخه، (؟ـ ٣٠٤هـ/؟ـ ٩١٦م)، قَدم بغداد وحَدّث يها عن جماعة من أعلام المصريين، روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم، وحمد بن عمر الجعابي، محمد بن الظفر وغيرهم، كان ثقة، حافظاً. (تاريخ بغداد، ح١/ص٣٧٠، المنتظم، ج٦/ص١٤١).

٤٧١ـ **محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران**، أبو حاتم الحنظلي الرازي، (الري ١٩٥ ـ بغداد، شعبان ٢٧٧هـ/٨١٠ـ ٨٩٠م)، كان أحد الأئمة الحفّاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل، سمع من عدد كبير من خيرة علماء عصره، منهم: محمد ابن عبد ا لله الأنصاري، أبا زيد النحوي، عثمان بن المؤذن، هوذة بن خليفة، عبيد ا لله بن موسى، عتاب بن زياد، أبا مسهر الدمشقي، وأبا طاهر محمد بن عثمان التنوخي، وسعيد بن أبي مريم المصري، وأبا اليمان الحمصي، وكان أول كتبه في الحديث سنة تسع ومائتين، روى عنه عدد من العلماء في أكثر من مدينة، منهم: يونس بن عبد الأعلى، الربيع بن سليمان المصريان، أبا زرعة الرازي والدمشقي، ومحمد بن

عوف الحمصي، وقَدم بغداد وحَدّث بها، وروى عنه من أهلها جم غفير من صفوة علمائها، مثل أحمد بن منصور الرمادي، إبراهيم بن إسحاق الحربي، قاسم بن زكريا المطرّز، عبد الله بن محمد بن ناجية، أحمد بن إسحاق بن مصالح الوزان، أبو بكر بن أبي الدنيا، القاضي المحاملي، محمد بن مخلد الدوري، الحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان، قال يونس بن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماماً خراسان، قال موسى بن إسحاق: ما رأيت أحفظ منه، وقد رأى أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، أبا بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، قال أبو نعيم: كان أبو حاتم إماماً عالماً بالحديث، حافظاً له، متقناً، ثبتاً. (المعجم، ج٢/ص٣١١، المنتظم، ج٥/ص١٠٧، النجوم الزاهرة، ج٣/ص٧٧، التهذيب، ج٩/ص٣١- ٣٤، الأعلام، ج٧/ص٢٥٠).

٤٧٢- محمد بن أزهر بن نجم بن القاسم بن حرب، أبو بكر التميمي البخاري، قَدم بغداد وحَدّث بها عن أبي شهاب معمر بن محمد العوفي، وعبد الصمد بن الفضيل البلخيين، وعلي بن إسماعيل الفرغاني وآخرون، روى عنه محمد بن إسحاق القطيعي، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٨٤).

٤٧٣- محمد بن إسحاق بن مهران المنقري، (؟- ٣٥٢هـ/؟- ٩٦٣م)، يُعْرف بشاموخ، حَدّث عن أبي العباس البراثي، والحسن بن الحبّاب، وعلي بن حمّاد الخشاب، وحديثه كثير المناكير، روى عنه يوسف بن عمر القواس، وابن رزقويه. (المنتظم، ج٧/ص١٨).

٤٧٤ - محمد بن إسماعيل التَبُوذكي البصري، (؟- البصرة ٢٢٣هـ/؟- ٨٣٧م)، الحافظ، مولى بني منقر، روى عنه البخاري، أبو داود، وروى مسلم، النسائي، ابن ماجة، عنه عن رجل، وروى عنه أيضاً يحيى بن معين، الذهلي، أبو زرعة، أبو حاتم، وآخرون. (الوافي، ج٢/ص٢٠٥، الطبقات، ج٧/ص٥٦، تهذيب التهذيب، ج١٠/ص٣٣٣).

٤٧٥ - محمد بن تميم بن واقد العنبري الإفريقي، (؟- ٢٥٩هـ/؟- ٨٧٢م)، يروي عن أنس بن عياض، قال أبو سعيد بن يونس، يقال أن هذه المدينة لا تمطر أصلاً، وإنما تجيئها من غيرها، وفي أهلها جفاء عظيم. (المنتظم، ج٥/ص٢١).

٤٧٦ - محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر التميمي العسكري، حَدّث عن أبي

بكر بن أبي الدنيا، ومقاتل بن صالح المطرّز، روى عنه محمد بن فارس الغـوري. (تـاريخ بغداد، ج٢/ص١٤٦).

٤٧٧- محمد بن جعفر بن محمد بن خلف، أبو بلال التميمي، حَدّث عن الحسن بن عرفة العبدي، وروى عنه أبو أحمد بن عدي الجرجاني، وذكر أنه سمع منـه بسر مـن رأى. (تاريخ بغداد، ج٢/ص١٣٥).

٤٧٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بـن فـروة بـن ناجيـة بـن مـالك، أبـو الحسن المعروف بابن النجّار، من أهل الكوفـة، (الكوفـة ١٦ محـرم ٣٠٣- جمـادى الأولى ٤٠٢هـ/٩١٥- ١٠١١م)، قَدم بغداد وحَدّث بها عن محمـد بـن الحسين الأشـناني، عبيـد الله بن ثابت الحريري، إسحاق بن محمد بن مروان، محمد بن القاسم بـن زكريـا المحـاربي، أبي بكر بن دريد، نفطويه، أبي رواق الهزاني، محمد بن يحيى الصولي، حَدّث عنه محمد بـن علي بن مخلد الورّاق، أحمد بن علي التوزي، أبو الفتـح محمـد بـن أحمـد بـن عثمـان القـزاز المطيري (- ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، أبو القاسم الأزهري، أحمد بـن عبـد الوكيـل وغـيرهم. قال العتيقي: ثقة وهو آخر من حَدّث عن الأشناني، كذلك كان نحويـاً مقـرئاً. كـان يقـرأ لحمزة والكسائي، لقي أحمد بن يونس، وروى قراءة عاصم عنـه عـن الأعشـى، كـان مـن مجودّي القراء أخذ عن النقّار وغيره. له كتاب القراءات، مختصر في النحو، الملـح والنـوادر، التحف والطرف، الملح والمسار، روضة الأخبـار ونزهـة الأبصـار، تـاريخ الكوفـة. (العـبر، ج٣/ص٨٢، تـاريخ بغـداد، ج٢/ص١٥٨، المنتظـم، ج٧/ص٢٦٠، الشـذرات، ج٣/ص١٦٤، المعجم، ج٥/ص١٥٢، معجم الأدباء، ج١٨/ ص١٢٠- ١٠٤).

٤٧٩ - محمد بن جعفر بن يونس الدارمي السمرقندي الأشتابديزكي، نسبة إلى أشتابديزة محلة متصلة بباب دستان، وهي محلة كبيرة من حائط سمرقنـد، روى عـن عبـد الله بن حمّاد الآملي، حاتم بن منصور الشاشي، روى عنه عبد الواحد بن محمد الكاغدي وغيره. (الأنساب، ج١/ص٢٦٦).

٤٨٠ - محمد بن حازم المعروف بأبي معاوية الضرير التميمي الكـوفي، (الكوفـة ١١٣- ١٩٤هـ/٧٣١- ٨٠٩م)، وقيل بـن خـازم، مـولى بـني سعد بـن زيـد منـاة، فَقَدَ بصره، وهو ثقة، حَدّث عن سـليمان الأعمـش، أبي إسـحاق الشيباني، ليـث بـن أبـي سليم، وروى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، أبو خيثمة زهير بـن حـرب، يعقـوب

بن إبراهيم الدورقي، خلف بن سالم، يوسف بن موسى، الحسن بن محمد الزعفراني، الحسن بن عرفة، سعدان بن نصر، وعدد كبير من العلماء المعروفين في عصره، احتج به أصحاب السنن الستة، وقال الذهبي في الميزان: ثقة ثبت ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً، أحد الأعلام الأئمة الثقات، قال الحاكم: احتجّ به الشيخان، وقد اشتُهر عنه الغلو، غلو التشيع، قال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات وكان يرى الإرجاء وربما دلّس، قال أبو داود: كان مرجئاً وكان رئيس المرجئة بالكوفة، قال النسائي: ثقة، قال ابن خراش: صدوق، قال ابن المديني: كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً، قال ابن سعد: كان يُدلّس، وكان مرجئاً، قال وكيع: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، ولم يشهد وكيع جنازته، قال عن نفسه: حججت مع جدي أبي أمي وأنا غلام، فرآني أعرابي فقال لجدي: مايكون هذا الغلام منك؟ قال: إبني، قال: ليس بابنك، قال: ابن ابني، قال: ابن بنتك، وليكونن له شأن وليطأن برجليه هاتين بُسط الملوك، جرى له مع هارون الرشيد حديث منه: قال هارون" لا يثبت أحد خلافة علي بن أبي طالب إلا قتلته، فقال: ولم يا أمير المؤمنين؟ قالت تيم منا خليفة، وقالت عدي منا خليفة، وقالت بنو أمية منا خليفة، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة؟ لولا علي، فقال صدقت، لا ينفى أحد علياً من الخلافة إلا قتلته. (الوافي، ج٢/ص٣١٦، الطبقات، ج٦/ص٢٧٣، المراجعات، ص١٠٤، تاريخ بغداد، ج٥/ص٢٤٢-٢٤٩، التهذيب، ج٩/ص١٣٧- ١٣٩).

٤٨١- محمد بن حامد بن محمد بن الحارث بن عبد الحميد، أبو رجاء التميمي، حَدثّ عن محمد بن الجهم السمري، ومحمد بن يحيى الكسائي المقرئ، روى عنه أبو القاسم بن الثلاج، وأبو محمد بن النحّاس المصري، حَدثّ بمكة المكرمة سنة أربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٢٨٩).

٤٨٢- محمد بن حِبّان بن معاذ بن معبد بن سعيد ابن شهيد ابن هدبة بن مرة بن سعد ابن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، أبو حاتم، إمام عالم، متقن، كان مُكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره،

ومن تأمّل تصانيفه تأملّ منصف عَلِم أن الرجل كان بحرا في العلوم، سافر ما بين الشاش والإسكندرية، وأدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية، وأخذ فقه الحديث وألفرض على معانيه عن إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة، ولازمه وتلمذ له، وصارت تصانيفه عُدّة لأصحاب الحديث غير أنها عزيزة الوجود، سمع ببلده بست أبا أحمد إسحاق بن إبراهيم القاضي، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد البستي، وبهراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي، وبمرو أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، وأبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد المديني، وبقرية سنج أبا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي، وأبا عبد الله محمد بن نصر بن تَرْ قُل الهورقاني، وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمذاني، وبنَسا أبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني، ومحمد بن عمر بن يوسف، ومحمدبن محمود بن عدي النسوي، وبنيسابور أبا العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج الثقفي، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الأزدي، وبأرغِيان أبا عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق الأرغياني، وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن عبد الكريم الوزّان الجرجانيين، وبالري أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرئ، وعلي بن الحسن بن مسلم الرازي، وبالكَرَج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجّاج الحافظ، والحسين بن إسحاق الأصبهاني، وبعسكر مكرم أبا محمد عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي المعروف بعبدان الأهوازي، وبتُستر أبا جعفر أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير الحافظ، وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب، وبالأُبُلَّة أبا يعلى محمد بن زهير، والحسين بن محمد بن بسطام الأبليين، وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحبّاب الجحمي، وأبا يحيى زكرياء ابن يحيى الساجي، وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطابي، وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطّان، والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر، وبقم الصِّلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي، بنهر سابس (قرية من قرى واسط) خلاّد ابن محمد بن خالد الواسطي، وببغداد أبا العباس حامد ابن محمد بن شعيب البلخي، وأبا أحمد الهيثم بن خلف الدوري، وأبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البجكي، وبمكة أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء،

وأبا سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، وبسامرا علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا، وبالموصل أبا يَعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وهارون بن المسكين البلدي، وأبا جابر زيد بن علي ابن عبد العزيز بن حيّان الموصلي، وروح بن عبد المجيب الموصلي، وببلد سنجار علي بن إبراهيم بن الهيثم الموصلي، وبنصيبين أبا السَّري هاشم بن يحيى النصيبي، ومسدد بن يعقوب بن إسحاق القزويني، وبكفر توثا (من ديار ربيعة) الحسين بن أبي معشر السلمي، وبسرغا مرطا (من ديار مضر) أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحرّاني، وبالرافقة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي، وبالرقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان، وبمنبج عمر بن سعيد بن سنان الحافظ، وصالح بن الأصبغ بن عامر التنوخي، وبحلب علي بن أحمد بن عمران الجرجاني، وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصي، وبأنطاكية أباعلي وصيف بن عبد الله الحافظ، وبطرسوس محمد بن يزيد الدَّرْقي، وإبراهيم بن أمية الطرسوسي، وبأذَنة محمد بن علان الأذني، وبصيداء محمد بن أبي المعافى بن سليمان الصَّيْداوي، وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي المعروف بمكحول، وبحمص محمد بن عبيد الله بن الفضل الكُلاعي الراهب، وبدمشق أبا الحسن أحمد ابن عمير بن جَوْصاء الحافظ، وجعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، وأبا العباس حاجب بن أركين ألفرغاني الحافظ، وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي الخطيب، وبالرملة أبا بكر محمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني، وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، وسعيد بن داود بن وردان المصري، وعلي بن الحسين بن سليمان العدل، وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله ابن مندة الأصبهاني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ البخاري وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي، وأبو مسلمة محمد بن محمد ابن داود الشافعي، وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي، والحسن بن محمد الأسفيبمابي، والحسن بن محمد بن سهل الفارس، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون النروزي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خُشنام، الشَّروطي، وجماعة كثيرة لا تحصى.. قال عنه الحاكم: أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ

ومن عقلاء الرجال، صنّف فَخَرج له مـن التصنيـف في الحديـث مـا لم يسبق إليـه، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن، ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤هـ، وحضرنـاه يـوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سناً فقال: أمستمل: فقلت: نعم.. فاستمليت عليه، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور وغيرهـا وانصـرف إلى وطنه. وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته.

من مؤلفاته:

- الصحابة خمسة أجزاء.
- التابعين إثنا عشر جزءا.
- تبع الأتباع سبعة عشر جزءا.
- تباع التبع عشرون جزءا.
- الفصل بين النقلة عشرة أجزاء.
- علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء.
- علل حديث الزهري عشرون جزءا.
- علل حديث مالك عشرة أجزاء.
- علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء.
- علل ما استند إليه أبو حنيفة عشرة أجزاء.
- ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء.
- ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء.
- ما عند شعبه عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن.
- غرائب الأخبار عشرون جزءا.
- ما أغَرَبَ الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء.
- ما أغَرَبَ البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء.
- أسامي من يُعرف بالكنى ثلاثة أجزاء.

- الفصل والوصل عشرة أجزاء.
- التمييز بين حديث النضر الحُداني والنضر الخرّاز جزآن.
- الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن.
- الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور ابن راذان ثلاثة أجزاء.
- الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء.
- موقوف ما رُفع عشرة أجزاء.
- آداب الرجالة جزآن.
- ما أسند جُنادة عن عبادة جزء.
- الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء.
- ما جعل عبد الله بن عمر، عبيد الله بن عمر جزآن.
- ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء.
- مناقب مالك بن أنس جزآن.
- المعجم على المدن عشرة أجزاء.
- المُقلين من الحجازيين عشرة أجزاء.
- المُقلين من العراقين عشرون جزءا.
- الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءا.
- الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن.
- وصف المعدل والمعدّل جزآن.
- الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء.
- وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءا.
- الهداية إلى علم السنن، وقد قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه، ويذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل إسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته

ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة، فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما، وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلفظ للجمع بينهما حتى يعلم مما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً، وهذا من أنبل كتبه وأعزها..

- التقاسيم والأنواع؛ خمسة مجلدات.
- روضة العقلاء.
- الثقات.
- الجرح والتعديل.
- شعب الإيمان.
- صفة الصلاة.

قال عبد الله بن محمد الاستراباذي: أبو حاتم بن حبّان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة، وكان من فقهاء الدين وحفّاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم، ألف كتاب المسند الصحيح والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن.

توفى أبو حاتم ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة ٣٥٤هـ، ودُفن بعد صلاة الجمعة في الصُّفّة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره . وقبره معروف يزار. (ياقوت، ١/٤١٥- ٤١٩).

٤٨٣- محمد بن الحسن بن علي التميمي الفارسي، (؟- ٦٧٦هـ/؟- ١٢٧٧م)، نزيل مكة المكرمة، فقيه، أصولي، لغوي، توفى بعدن، له عدة مؤلفات. (معجم المؤلفين، ج٩/ص٢٠١).

٤٨٤- محمد بن الحسن بن علي بن الحارث، أبو إسحاق القلانسي الهروي، ذكر ابن الثلاج أيضاً أنه قدم بغداد حاجاً وحدّثهم فيها عن أحمد بن ياسين الحافظ. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٢٠١).

٤٨٥- محمد بن الحسين بن بندار بن منذر الواسطي القلانسي أبو العز،

(واسط، ٤٣٥- ٥٢١هـ/١٠٤٤- ١١٢٧م)، مقرئ العراق، له عدد من المؤلفات منها: كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، إرشاد المبتدي وتذكرة المبتدي في القراءات العشر، اختلاف القرّاء بالحجاز والشام والعراق. أخذ عن أبن غلام الهرّاس، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة، رحل إليه الناس من الأقطار للقراءات، نَسَبَه الشيخ عبد الوهاب الأنماطي للرفض وأساء الثناء عليه، قال الأسنوي: كان شافعيا إماماً في القراءات وله فيها مصنفات مشهورة، واعتمد الناس بواسطتها عليها. (معجم المؤلفين، ج٩/ص٢٣٦، العبر، ج٤/ص٥٠، طبقات الشافعية للأسنوي، ج٢/ص١٦١، المنتظم، ج١٠/ص٨، الوافي، ج٣/ص٤).

٤٨٦- **محمد بن الحسين أبي محمد بن الحسين التميمي الجُوبَيَناباذي**، أبو عبد الله، سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمدان بن يوسف السجزي، وهو شيخ لا بأس به، سمع منه عبد العزيز بن محمد النخشبي، وجوبيناباذ، من قرى بلخ. (المعجم، ج٢/ص١٧٨).

٤٨٧- **محمد بن الحسين بن علي التميمي**، روى عن محمد بن إسماعيل بن جعفر القرشي عن الأصمعي حروف أبي عمرو بن العلاء، حَدّث عنه أبو القاسم بن النحاس، وذكر أنه سمع منه في سنة تسع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٢٣٣).

٤٨٨- **محمد بن الحُصين التميمي الحنظلي**، أبو أيوب، روى عن أبي علقمة مولى ابن عباس، وروى عنه سليمان بن بلال، وقدامة بن موسى الحجي، عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عمر بن علي بن مقدم، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٩/ص١٢٢).

٤٨٩- **محمد بن حميد بن حيّان التميمي**، الحافظ، أبو عبد الله الرازي، (؟- ٢٤٨هـ/؟- ٨٦٢م)، روى عن يعقوب بن عبد الله القمي، عبد الله بن المبارك، سلمة بن الفضل، أبي داود الطيالسي، وغيرهم، روى عنه ابو داود، الترمذي، ابن ماجة، أحمد ابن حنبل، يحيى بن معين، وماتا قبله، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل، محمد بن جرير الطبري، عبد الله بن محمد البغوي وآخرون، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لايزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً، قال ابن معين: ثقة لا بأس به رازيّ وكيّس، قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، قال البخاري: في حديثه نظر، قال النسائي: ليس بثقة،

قال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة، أجمع عدد من مشايخ الري على أنه ضعيف جداً في الحديث، وأنه يُحدّث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيُحدّث بها عن الرازيين، قال ابن حبّان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. (التهذيب، ج٩/ص١٢٧- ١٣١).

٤٩٠ - **محمد بن داود بن يزيد**، أبو جعفر التميمي القنطري، (؟- الأحد٢٢ رجب٢٥٨هـ/؟- ٨٧١م)، سمع من آدم بن أبي إياس العسقلاني، سعيد بن أبي مريم المصري، جيرون بن واقد المغربي، روى عنه قاسم بن زكريا المطرز، هارون بن علي المزوّق، يحيى بن محمد بن صاعد، عبد الله بن إسحاق المدائني، محمد بن هارون بن المجدر، إسماعيل بن العباس الورّاق، محمد بن مخلد العطّار، كان ثقة، وهو أخو علي وهو الأكبر، ذكر ابن مخلد أنه لم يره يضحك ولا يبتسم تورعاً وديانة. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٢٥٢، المعجم، ج٤/ ص٤٠٥).

٤٩١ - **محمد بن راشد التميمي ثم المنقري البصري المكفوف**، روى عن الحسن بن ذكوان، عبد الله بن عون الأعرابي، هشام بن حسّان، عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، روى عنه سفيان بن زياد المؤدب، حميد بن مسعدة، محمد بن منصور الطوسي، ذكره ابن حبّان في الثقات، له عنده حديث أبي هريرة في النهي عن تغطية الفم في الصلاة. (التهذيب، ج٩/ص١٥٨).

٤٩٢ - **محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري**، روى عن أبيه، الحسن البصري، مكحول الشامي، علي بن عبد الله بن عباس، عمر بن عبد العزيز وغيرهم، روى عنه جرير بن حازم، ابن إسحاق، أبو حنيفة، يحيى بن كثير، سفيان الثوري، أبو بكر النهشلي، عبد الوارث بن سعيد وآخرون، قال أبو حاتم: ليس بالقوي في حديثه إنكار، قال البخاري: منكر الحديث وفيه نظر، قال النسائي: ضعيف وليس بثقة، قال ابن عدي: بصري، كوفي الأصل ، قليل الحديث، والذي يرويه غرائب وإفراد. (التهذيب، ج٩/ص١٦٧).

٤٩٣ - **محمد بن سابق التميمي**، أبو جعفر البزّار، الكوفي، (؟- ٢١٤هـ/؟- ٨٢٩م)، أصله من فارس ثم سكن بغداد، روى عن إبراهيم بن طهمان، زائدة بن قدامة، المنهال بن خليفة، مسعر، وغيرهم، روى عنه البخاري في الأدب المفرد، قال

العجلي: كوفي ثقة، قال ابن شيبة : كان شيخاً صدوقاً ثقة وليس ممـن يوصـف بـالضبط للحديث، قال النسـائي: ليـس بـه بـأس، روى عنـه البخـاري خمسـة أو سـتة أحـاديث. (التهذيب، ج٩/ص١٧٤).

٤٩٤ـ **محمد بن سعد بن عبد ا لله بن أبي بكر التميمي المالكي**، (؟ـ ٩٧٥هـ/؟ـ ١٥٦٧م)، فقيه، من آثاره: زبدة الحقائق في عمدة الحقائق، كفاية المبتدئ، تمهيد الحقائق في تلخيص العقود، تحرير الوثائق. (معجم المؤلفين، ج١٠/ص٢٠).

٤٩٥ـ **محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عُصم الضبّي**، المعروف بالعصمي، أبو عبـد ا لله، (٢٩٤ـ ٢٣صفر ٣٧٨هـ/٩٠٦ـ ٩٨٨م)، كـان عالمـاً، رئيسـاً كبـيراً، صالحاً، متواضعاً، كثير الإحسان، والصدقة علـى المستورين مـن أهـل العلـم والصـلاح، حتى أنه كان يموّن خمسة الآف بيت، ذا أخلاق جميلة، عرض عليه القضاء وغيره فـامتنع من ذاك أشد الإمتناع وكانت له ثروة ظاهرة، مات شهيداً برستاق خواف من نيسابور، فإنه دخل الحمام فلما خرج لبس قميصاً مسموماً، روى عـن جماعـة وروى عنـه جماعـة منهم الخطيب البغدادي. (طبقات الشافعية للأسنوي، ج٢/ص٨٩).

٤٩٦ـ **محمد بن عبد بـن عـامر بـن مـرداس بـن هـارون بـن موسـى**، أبـو بكـر السُغدي التميمي السمرقندي، (٢١٣ـ ؟/٨٢٨ـ ؟م)، قَـدم بغـداد وحَـدّث بهـا وبغيرهـا عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عبد ا لله بن عبد الرحمن الدارمي، قتيبة بن سعيد، عصـام وإبراهيم ابني يوسف البلخيين، محمد بن سـلام البيكنـدي، حنـان بـن محمـد بـن موسـى المروزي، إسحاق بن راهويه، أحاديث منكرة وباطلـة، روى عنـه أحمـد بـن عثمـان بـن الآدمـي، إسمـاعيل بـن علـي الخطبي، أبـو بكـر الشـافعي وآخـرون. (تـاريخ بغـداد، ج٢/ص٣٨٦ـ ٣٩٠).

٤٩٧ـ **محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الجبـار السمعاني التميمي أبـو منصـور**، (؟ـ ٤٥٠هـ/؟ـ ١٠٥٨م) فقيـه، مـروزي، أصـولي، مُحدّث، لغوي، عالم بالعربية، له تصانيف في الفقه والحديـث والأصـول والعربيـة منهـا: تحفة العيدين، دخول الحمام. (معجم المؤلفين، ج١٠/ص١٢٥).

٤٩٨ـ **محمد بن عبد الرحمن البُـتّاني**، من قرى نيسابور، من آل يحيى بـن أكثـم، كان يروي عن علي بن إبراهيم البتاني، وهو من أصحاب عبد ا لله بن المبارك. (المعجم،

ج١/ص٣٣٤).

٤٩٩ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي الكرسوطي الفاسي، (٦٩٠ـ ؟هـ/١٢٩١ـ ؟م)، نزيل مالقة، أبو عبد الله، فقيه، عروضي، له: الغُرر في تكميل الطُرر لإبراهيم الأعرج، الدرر في اختصارات الطرر. (معجم المؤلفين، ج١٠/ص١٤٨).

٥٠٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين التميمي، الجوهري، أبو بكر، (؟ـ ٣٦٠هـ/؟ـ م)، مفسر، مقرئ، خطيب، له تصانيف في التفسير والقراءات. (معجم المؤلفين، ج١٠/ص١٤٨).

٥٠١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع، أبو قبيصة الضبّي، (؟ـ ربيع الأول٢٨٢هـ/؟ـ ٨٩٥م)، كان ثقة، روى عنه ابن السماك، أبو بكر الشافعي، ذكره الدار قطني فقال: لا بأس به، كان يُوصف بكثرة الدرس وسرعته، كان من أهل الصدق، قيل أنه قرأ في أحد أيام الصيف أربع ختمات، فلما بلغ في الخامسة إلى براءة، أذّن مؤذن العصر. (المنتظم، ج٥/ص١٥٦).

٥٠٢ ـ محمد بن عبد ا لله بن إبراهيم بن عبدة التميمي النيسابوري السُليطي، (٢٧٢ـ ٣٦٤هـ/٨٨٥ـ ٩٧٤م)، أبو الحسن، والسُليطي نسبة لجدّه، روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، إبراهيم بن علي الذهلي وجماعة. (الشذرات، ج٣/ص٤٩).

٥٠٣ ـ محمد بن عبد ا لله بن أبي يعقوب التميمي الضبّي البصري، روى عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهم، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي، رجاء بن حيوة، عبد ا لله بن شداد ابن الهاد، حميد بن عبد الرحمن وغيرهم، روى عنه جرير بن خازم، مهدي بن ميمون، قال ابن معين، والعجلي، وابن نمير، والنسائي: ثقة، قال شعبة : سيد بني تميم، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٩/ص٢٨٤).

٥٠٤ ـ محمد بن عبد ا لله التميمي أبو مخلد، البصري، العمّي، روى عن ثابت البنّاني، أيوب السختياني، علي بن زيد بن جدعان، روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم، شبابة بن سوار، العباس بن فضل، ذكره البخاري في تاريخه وابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٩/ص٢٨٦).

٥٠٥ - محمد بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسن التميمي البزّار، ذكر أبو القاسم بن الشلاخ أنه حَدثّه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٤٥٠).

٥٠٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، (٢٨٩- ٧ شوال، بغداد، ٣٧٥هـ/٩٠١- ٩٨٥م)، المالكي الأبهري (بلدة قرب زنجان)، صاحب التصانيف على مذهب مالك بن أنس، مكثر من الحديث، فقيه فاضل، كان إمام أصحابه في وقته، سمع بحران أبا عروبة بن الحسين بن أبي معشر السلمي، أبا بكر محمد بن محمد الباغندي ببغداد، أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، وعبد الله بن زيدان بالكوفة، وأبا جعفر محمد بن الحسين الأشناني وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن مخلد، وابنه إسحاق بن إبراهيم، أحمد بن علي وآخرون، قال عنه ابن أبي ألفوراس: كان ثقة أميناً مستوراً وانتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك، له تصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج به والرد على من خالفه، شرح المختصر الصغير، والكبير لابن عبد الحكم، له الرد على المزني، الأصول، إجماع أهل المدينة، مسألة إثبات حكم الغابة، فضل المدينة على مكة، الجواد والدلائل، الملل، العوالي في الحديث، الأمالي، صُلّيَ عليه بجامع المنصور. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٤٦٦- ٤٧٣، الأنساب، ج١/ص١٢٥).

٥٠٧ - محمد بن عبد الله الضبّي الطهاني النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، (ربيع الأول٣٢١- صفر٤٠٥هـ/٩٣٣- ١٠١٤م)، إمام الحفاظ، والمحدّثين، وصاحب التصانيف التي لعلها تبلغ الألف جزء، جاب البلاد في رحلات علمية فسمع من أكثر من ألفي شيخ وعالم، كان أعلام عصره يقدّمونه على أنفسهم، مثل العسكري، ابن فورك وغيرهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ولا يرتابون في إمامته، وكل من تأخر عنه من محدّثي السنة عيال عليه، قال الذهبي في الميزان: إمام صدوق، شيعي مشهور، صاحب المستدرك، وتاريخ نيسابور، وفضائل الشافعي وغيرها، تفقّه على أبي الوليد النيسابوري، وأبي علي بن أبي هريرة، أبي سهل الصعلوكي، انتفع به خلق كثيرون، منهم البيهقي، فإنه روى عنه فأكثر، وبكتبه تخرّج ومن بحره استمد، قال عبد

الغافر الفارسي في الذيل: كان الحاكم إمام أهل الحديث في وقته، وبيته بيت الصلاح والورع والزهد واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبعي، وكان يراجع الحاكم في الأسماء الزائدة في السؤال والجرح والتعديل والتعليل. (طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص١٩٥، المراجعات، ص١٠٥).

٥٠٨ - **محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد بن صفوان بن عمرو الأهتم،** أبو بكر التميمي، المعروف بابن المقدر الأصبهاني، سكن بغداد، وحدّث بها عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقّاق المعروف بابن السمّاك، وروى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الأبنوسي، وكان سماعه منه مع أبيه سنة تسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٤٧٠).

٥٠٩ - **محمد بن عبد الله بن محمدبن صالح الأبهري** (نسبة إلى مدينة أبهر قرب أصفهان)، (٢٨٩ - شوال ٣٧٥ هـ / ٩٠١ - ٩٨٥م) وهما قريتان إحداهما قرب زنجان، والثانية بأصفهان، إلا أنه لم يُعْرف لأيٍ منهما يُنْسب. وقد سمع الكثير في عدد المدن العلمية بالجزيرة والشام والعراق. روى عن الباغندي، وعبدا لله بن بدران البجلي وطبقيتهما. قال القاضي عياض: له في شرح المذهب تصانيف وردٌ على المخالفين. أبو بكر التميمي: فقيه مالكي، جمع بين القراءات وعلو الاسناد. تفقه في بغداد، وأقام على الفتوى ستين سنة مع التدريس بجامع المنصور ببغداد، عُرض عليه القضاء فامتنع عن قبوله وبعد موته وتلاحق أصحابه خرج القضاء عن المالكية إلى الشافعية والحنفية وضعف مذهب مالك في العراق وقلّ طالبه لأن الناس تابعون لمذهب الدولة. من تصانيفه:

- شرح مختصر ابن عبد الحكم.
- كتاب في الأصول.
- كتاب في اجماع أهل المدينة.
- كتاب العوالي في الحديث.

هناك خلاف في تاريخ وفاته، إذ يقال أنه في سنة ٣٧٥هـ أو ٣٩٥هـ/.. ٣٧٥هـ/٩٨٥، ٩٨٦م عن ثمانين سنة ونحوها. (الوافي بالوفيات، ٣/٣٠٨، الإعلام، ٩٨/٧، تاريخ بغداد، ٤٦٢/٥، النجوم الزاهرة،ج٤/ ص ١٤٧، الشذرات، ج٣ـ

ص٨٥).

٥١٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حمّاد بن خلف التميمي، (٨١٨ هـ ـ ؟/١٤١٥ ـ ؟)، التونسي، المغربي المالكي، يُعْرف بابن المحبوب، ذكره البقاعي مجرداً ولقيه السخاوي. (الضوء اللامع، ج٧/ص١١١).

٥١١ ـ محمد بن عبد الله بن يونس، الصقلي، أبو بكر، (؟ـ ٢٠ربيع الأول، ٤٥١هـ/؟ـ ١٠٥٩م)، الفقيه، الإمام، الحفّاظ، الفرضي، النظّار، الفاضل، من أئمة الترجيح، ولد بصقلية وتعلّم بها، فأخذ عن القاضي أبي الحسن الحصايري، وعتيق بن عبد الحميد الفرضي، وأبي بكر بن عيّاش، انتقل إلى القيروان وأخذ عن شيوخها، وأكثر النقل عنهم، منهم أبو عمران الفاسي، وحَدّث عن أبي الحسن القابسي، له كتاب في الفرائض، وكتاب جامع للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات عليه اعماد الطلبة (شجرة النور)، واعتمد ترجيحاته خليل في المختصر، توفي بالقيروان وقبره بالمنستير حذو باب القصر الكبير يعرف بسيدي الإمام. (شجرة النور الزكية، ص١١١، أعلام الأدباء التونسيين، ج٥/ص١٤٨، معجم المؤلفين، ج١٠/ص٢٥٢).

٥١٢ ـ محمد بن عبد المجيد، ابو جعفر التميمي، حَدّث عن حمّاد بن زيد، عبيد الله بن عمرو الذهبي، المعلى بن زياد، سفيان بن عيينة، بقية بن الوليد، يحيى بن يمان، روى عنه القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، أبو بكر بن أبي الدنيا، أحمد بن علي الخزاز، عبد الله بن محمد بن ناجية وآخرون. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٣٩٢).

٥١٣ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عمر بن الميمون، أبو الفرج المعروف بالدارمي البغدادي، الشافعي، (بغداد السبت ٢٥ شوال ٣٥٨ـ دمشق الجمعة ١ ذي القعدة ٤٤٨هـ/٩٦٨ـ ١٠٥٦م)، كان أحد الفقهاء، موصوفاً بالذكاء والفطنة، يُحسن الفقه والحساب، ويتكلم في دقائق الأمور، ويقول الشعر، انتقل من بغداد إلى الرحبة، فسكنها مدة ثم تحوّل لدمشق فسكنها، ولقيه بها الخطيب البغدادي سنة خمس وأربعين وأربعمائة، تفقه على أبي الحسين الأردبيلي، ثم على الشيخ أبي حامد وغيره، صنّف الاستذكار في مجلدين كبيرين، وجمع الجوامع ومودع البدائع في فروع الشافعي، قال أبو إسحاق: كان فقيهاً حاسباً، شاعراً، متصرفاً، ما رأيت أفصح من لهجته، قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الاسفراييني فقلت:

مرضـــت فـــارتحت إلى عـــائدٍ فعـــادنى العـــالم في واحـــد
ذاك الإمـــام ابـــن أبـــى طـــاهر أحمـــد ذو الفضـــل أبـــو حـــامد

دُفن بالفراديس. (طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٢٤٦، تاريخ بغداد، ج٢/ص٣٦١، معجم المؤلفين، ج١٠/ص٢٦٦).

٥١٤ ـ محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن عَبْدَة التميمي السُليطي النيسابوري، أبو الحسن، (٢٧٢ـ ٣٦٤هـ/٨٨٥ـ ٩٧٤م)، روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، إبراهيم بن علي الذهلي وآخرون، (العبر، ج٢/ص٣٤٠).

٥١٥ ـ محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة العامري، الكوفي الحِمّاني، لقبه الحوت، من المُحدّثين، كان مقبولاً . (التقريب، ص٣١٠).

٥١٦ ـ محمد بن عتيق بن محمد بن أبي كدية، أبو عبد الله التميمي، القيرواني، (؟ـ ٥١٢هـ/؟ـ ١١١٨م)، من القرّاء وقد عاش عمراً مديداً جاوز التسعين عاماً. (موسوعة دول الإسلام، ج١/ص٦٤٨).

٥١٧ ـ محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن بسيل بن فروة بن واقد، أبو بكر التميمي، جد أبي علي بن المذهب، حَدّث عن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وروى عنه أبو علي بن المذهب، توفى سنة نيف وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٩٢).

٥١٨ ـ محمد بن علي بن بطحا بن علي بن مشعلة، أبو بكر التميمي، (؟ـ ذي القعدة٢٨٦هـ/؟ـ ٨٩٩م)، حَدّث عن هَوْذة بن خليفة، عفان بن مسلم، روى عنه إسماعيل بن علي الخُطَبي، أحمد بن محمد بن الصباح الكِسِّي، وكان ثقة. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٦٢).

٥١٩ ـ محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن نجية بن واصل بن فضالة التميمي الخياذاني، أبو بكر، كَتَبَ عنه جماعة من أهل البلد، وذكره ابن منده في تاريخ أصبهان، وخياذان : قرية من قرى أصبهان. (المعجم، ج٢/ص٤٠٩).

٥٢٠ ـ محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الخشخاش، أبو بكر العنبري، (؟ـ الأحد ٢٨ رمضان، ٣٨١هـ/؟ـ ٩٩١م)، حَدّث عن

محمد بن محمود الباغندي، أحمد بن سهل الأشناني، أبي القاسم البغوي، عبد الله بن أبي داود، أبي عروبة الحرّاني، أبي جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي، أحمد بن يعقوب بن سراج النصيبي، محمد بن حفص الألوسي، محمد بن أحمد الرسعني، عبد الله بن أبي سفيان الموصلي وآخرون، سافر كثيراً في طلب العلم وتحصيله، وكتب عن الغرباء، وحَدّث عنه أبو بكر البرقاني، محمد بن علي بن مخلد، القاضي أبو القاسم التنوخي، أبو القاسم الأزهري. قال البرقاني: ثقة، قال الأزهري: صدوق، كان مستأصلاً في الحديث. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٨٨).

٥٢١ ـ محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التميمي المازني، (٤٥٣ـ ربيع الأول ٥٣٦هـ/١٠٦١ـ ١١٤١، ١١٤٢م)، الفقيه المُحدّث، أحد الأئمة الأعلام، يُعْرف بالإمام، نزل المهدية من بلاد إفريقية، وأصله من مازر، وهي مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر، ويُنْسب إليها جماعة منهم أبو عبد الله إمام كل إفريقية وما وراءها من المغرب، كان آخر المشتغلين بالفقه من شيوخ إفريقية ورتبة الإجتهاد، ودقة النظر، وأخذ عن اللخمي، وأبي محمد بن عبد الحميد السوسي وغيرهما، دَرَسَ أصول الفقه والدين وتَقدّم في ذلك فجاء سابقاً، لم يكن للمالكية في عصره في أقطار الأرض في دقته ومن هو أفقه منه، ولا أقومَ لمذهبهم، سمع الحديث، وطالع معانيه، واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال في وقته في العلم، وإليه يُفزع بالفتوى في الطب في بلده، كما يُفزع إليه في الفتوى في الفقه، كان حسن الخلق، مليح المجلس أنيسه، كثير الحكايات، وإنشاد قطع الشعر، وكان قلمه أبلغ من لسانه، ألّف في الفقه والأصول (المحصول في برهان الأصول)، وشرح كتاب مسلم (المعلم بفوائد كتاب مسلم)، وشرح كتاب التلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهاب في عشر مجلدات، وليس للمالكية كتاب مثله، وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني، ومن تآليفه عقيدته التي أسماها نظم الفرائد في علم العقائد، من تلاميذه القاضي عياض أبو الفضل بالإجازة، وروى عنه أبو القاسم بن مجكان القابسي، صالح بن يحيى بن صالح الأنصاري القرطبي (ت٥٨٦ هـ)، وعيسى بن عبد الله الشلبي (ت بهراة ٥٥١ هـ)، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن مسعود المعفري البلنسي (ت ٥٧٤هـ)، وله في الأدب كتب عديدة، قال ابن دقيق العيد: ما رأيت أعجب من هذا ـ المازري ـ لأي شيء ما

ادعى الاجتهاد، روى عنه أبوجعفر بن يحيى القرطبي، ودُفن بالمنستير، وعمره ثلاث وثمانون سنة، أما مؤلفاته فهي: أمالٍ على شيء من رسائل إخوان الصفا سأله الأمير تميم عنه، الإنباء على المترجم بالإحياء ردّ فيه على الإمام الغزالي، شرح البرهان لإمام الحرمين، شرح التلقين، ألفرائد في علم العقائد، كشف الغطا عن لمس الخطا، المعلم بفوائد مسلم، الواضح في قطع لسان الكلب النابح، إيضاح المحصول في الأصول، النكت القطعية في الرد على الحشوية الذين يقولون بقدم الأصوات والحروق، فتاوي كثيرة. (أزهار الرياض، ج٣/ص١٦٥، وفيات الأعيان، ج٤/ص٢٨٥، العبر، ج٤/ص١٠٠، الوافي، ج٤/ص١٥١، الشذرات، ج٤/ص١١٤، حسن حسني عبد الوهاب، محمد بن علي، تونس، ١٩٥٥م، معجم أطباء المغرب).

٥٢٢ ـ محمد بن علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر المُجاشعي، التميمي الفرزدقي، القيروان (؟ـ ٤٧٩هـ/ ؟ ـ ١٠٨٦م)، أبو الحسن، من ذرية الشاعر الفرزدق، الإمام في اللغة والنحو والتفسير والسير، المؤرخ الشاعر، ولد بهجر، وطوّف في الأرض، وأقام بغزنة مدة وصادف بها قبولاً ورجع إلى العراق، وأقرأ ببغداد مدة، اللغة والنحو، وحَدّث عن جماعة من شيوخ المغرب. قال عبد الغافر الفارسي: "ورد ابن فضال نيسابور فاجتمعت به فوجدته بحراً في علمه ما علمت في البلديين ولا في الغرباء مثله . وكان حنبلياً يقع في كل شافعي ، رَحَلَ إلى العراق ولقي نظام الملك، وحظي عنده، وقال ياقوت الحموي في ترجمته: "هجر مسقط رأسه ورفض مألوف نفسه، وطفق يدوخ بسيط الأرض ذات الطول والعرض، يشرّق مرة ويُغرّب أخرى، ويركب القفار ويأوي إلى كل الأمصار برهة، حتى ألّم بغزته، فألقى عصاه، ودرّت له أخلافها فلقي وجه الأماني، وصنّف عدة تصانيف بأسامي أكابر غزنة سارت في البلاد، ثم عاد إلى العراق وانخرط في سلك خدمة نظام الملك مع أفاضل العراق، ولم تطل أيامه حتى نزل به حمامه".

مؤلفاته :

- الإشارة إلى تحسين العبارة، حققه د. حسن شاذلي مزهو، الرياض دار العلوم للطباعة والنشر ١٩٨٢.

- إكسير الذهب في صناعة الأدب، ٥ مجلدات.

- الإكسير في علم التفسير. ٣٥ مجلدا.
- البرهان العميدي في التفسير. ٢٠ مجلدا
- نجدة الذهب في معرفة أئمة الأدب.
- شرح عنوان الإعراب.
- شرح معاني الحروف.
- كتاب كبير في بسم الله الرحمن الرحيم.
- كتاب الدول في التاريخ. ٣٠ مجلدا.
- كتاب معارف الأدب في النحو. ٣ مجلدات.
- العوامل والهوامل في النحو.
- العروض.
- الفصول في معرفة الأصول.
- مدرج الأدب ذكره منسوبا إليه في خزانة الأدب ٣٤/١ طبع محب الدين الخطيب.
- المقدمة في النحو.
- النكت في القرآن .

(أعلام الأدباء، ج٤/ ص ٢٧ - ٢٩. أنباه الرواه، ج٢/ ص٢٩٩، الشذرات، ج٣ - ص٣٦٣، معجم الأدباء، ج١٤ - ص ٩٠ - ٩٨، معجم المؤلفين، ج٧ - ص ١٦٥).

٥٢٣ - محمد بن علي بن محمد بن سهل بن سليمان بن سالم بن نوج، أبوبكر الضبّي المحاملي، يُعْرف بابن الإمام، (؟- الخميس ٢٥شعبان ٣٥٧هـ/؟- ٩٦٧م)، حَدّث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، الحسن بن علي المعمري، أحمد بن علي الأبار، أحمد بن النضر بن بحر، جعفر الفريابي، أحمد بن يوسف بن الضحاك المهرمي، أحمد بن عبد الله بن عمار، روى عنه الدارقطني، المعافى بن زكريا، ابن رزقويه، علي بن أحمد الرزاز، أبو نعيم الأصبهاني، كان فيه تساهل . (تاريخ بغداد، ج٣، ص٨٥).

٥٢٤ - محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي، ابن القلانسي،

شرف الدين، ولد سنة ٦٣٦هـ، وسمع من السخاوي، والقرطبي، وابن المسلمة وغيرهم، وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة، وكان يحب الصالحين، وهو صاحب حمام الزهد وخال عز الدين ابن القلانسي، مات في حادي عشرى جمادى الأولى سنة ٧٠٤هـ. (الدرر الكامنة، ج٤/ص٨٢).

٥٢٥ ـ محمد بن عمر بن الحسن بن علي التميمي، البكري، الرازي، فخر الدين أبو عبد الله، المعروف بالفخر الرازي، أو ابن خطيب الري . (٥٤٣ـ ٦٠٦هـ/١١٤٨ـ ١٢٠٩م)، موسوعي رياضي، طبيب، حكيم، فقيه، مفسر، منطقي، لغوي، بحث في علوم الطبيعة، ولد بالري ونسب إليها، زار خوارزم وما وراء النهر وحَظي عند حكامها مكانة حسنة، لعلو كعبه بالعلوم، وسعة معارفه، تتلمذ عليه كثير من طلاب العلم، يقول ابن أبي أصيبعة: أنه كان إذا ركب مشى معه نحو ثلاثمائة تلميذ، توفي في هراة بعد مرض طويل يوم العيد غرة شوال، له عدد كبير من المؤلفات منها:

- مصادرات إقليدس
- كتاب في الهندسة
- رسالة في الهيئة
- السر المكتوم في علم الفلك والنجوم
- الطب الكبير (الجامع المكي الكبير)
- رسائل في الطب
- كتاب في النبض
- كتاب في التشريح من الرأس إلى الحلق لم يتمه
- كتاب في الأشربة
- المباحث الشرقية في المنطق، نُشر بمجلدين في حيدر أباد ١٣٤٣هـ/١٢ـ ١٩٢٤م
- التبصرة في المنطق
- المنطق الكبير
- الملخص في المنطق

- كتاب المنصص
- كتاب الجدل
- المطالب العلية من العلم الإلهي، حققه د.مصطفى عبد الجواد ١٩٧٣، وطبع بالكويت ١٩٨٤م
- رسالة في إثبات النفس وبقائها وفائدة الزيارة
- رسالة في الجوهر الفرد
- مباحث الحدود
- كتاب تعجيز الفلاسفة بالفارسية
- كتاب البراهين البهائية، بالفارسية
- الرسالة الكمالية في الحقائق الإلهية، بالفارسية، نقلها إلى العربية تاج الدين محمد الأرموي بدمشق عام ٦٢٥هـ.
- رسالة في النبوات
- عصمة الأنبياء
- كتاب الجبر والقدر
- حكمة الإشراق
- كتاب الكلام في الخلق و البعث
- غاية الكلام (الأنوار العلائية في الأسرار الكلامية)
- شرح وجيز الغزالي
- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ١٢ مجلد، طبع بمصر ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م في ثمانية عشر مجلدا
- المسائل الخمسون في أصول الفقه
- المحصول في أصول الفقه
- مختصر المحصول في أصول الفقه

- المحصول في علم الأصول، حققه طه جابر العلواني، وطبع بجامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٩٨٠م

- جامع العلوم

- المحصل في شرح الزمخشري في النحو

- شرح سقط الزند

- شرح نهج البلاغة

- كتاب في الملل والنحل

- رسالة في علم الفراسة

- المعالم

- شرح الكليات

- شرح عيون الحكمة، حققه د. أحمدحجازي السقا، طبع بالكويت.

(ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٤٦٢، الصفدي، الوافي، ج١/ص٢٤٨، تحفة ذوي الألباب، ج٢/ص١٠٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣/ص٥٥، أبو شامة، ذيل الروضتين، ص٦٨، حميدان، أعلام، ج٤/ص٢٧٨ـ ٢٩١، أعلام الأدباء التونسيين، ج٤/ص٢٣٢ـ ٢٣٨، الغنية للقاضي عياض وتحقيق د، محمد عبد الكريم، تونس١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، معجم المؤلفين، ج٢٢/ص٣٢، معجم العارفين، ج٢/ص٨٨، وفيات الأعيان، ج٤ـ ص٥٤٨ ـ ٢٥٢، الأنصاري، ج١/ ص٣٠٠).

٥٢٦ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح التميمي اليبرودي، حَدّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن موران و روى عنه عبد العزيز الكناني، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان. (المعجم، ج٥/ص٤٢٧).

٥٢٧ـ محمد بن عمرو بن بكر بن سالم، ويقال مالك بن الحبّاب التميمي العدوي، أبو غسان الرازي الطيالسي المعروف بزنيج، (؟ـ ٢٤١هـ/؟ـ ٨٥٥م)، روى عن حكام بن سلم، هارون بن المغيرة، جرير بن مسلم بن سلمة بن الفضل وغيرهم، روى عنه مسلم، أبو داود، ابن ماجه، ذكره الدار قطني في شيوخ البخاري، وأبو حاتم، أبو زرعة، إسحاق بن أحمد بن رموك، موسى بن هارون، الحسن بن سفيان، قال ابو

حاتم: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وفي الزهرة روى عنه تسعة عشر حديثاً. (التهذيب، ج٩/ص٣٦٩).

٥٢٨ ـ محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق، أبوعبد الله التميمي البغدادي العلاّف، (؟ـ الاثنين١٨ جمادى الآخرة٣٤٤هـ/؟ـ ٩٥٥م)، حَدّث بحلب، ومصر، عن أحمد بن عبيد الله النرسي، محمد بن سليمان الباغندي، أبي العباس الكديمي، إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، الحارث بن أبي أسامة، محمد بن غالب التمتام، محمد بن شاذان الجوهري، علي بن الحسين بن بيان الباقلاني، علي بن محمد بن أبي الشوارب، عبد الله بن أحمد بن حنبل، روى عنه عبد الغني بن سعيد، أبو محمد بن النحاس المصريان، توفي فجأة بمصر، وصُلّي عليه بعد العصر في مصلى بني مسكين. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٤٠٥، العبر، ج٢/ص٢٧٠).

٥٢٩ ـ محمد بن عيسى بن حسين بن أبي السعد بن سيّد الدارين يوسف التميمي، (٤٢٨هـ ـ ؟/١٠٣٦م ـ ؟)، أصله من تاهرت، وخرج جده إلى فاس، وهو آخر الطبقة السادسة ممن روى عن مالك بن أنس رضي الله عنه. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٥٨٤).

٥٣٠ـ محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبيش بن الطباخ بن مطر، أبو بكر التميمي الطرسوسي، (؟ـ ٣٨٠هـ/؟ـ ٩٩٠م)، قَدم بغداد في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحَدّث بها عن علي بن عبد الله بن السندي أخباراً مجموعة في فضائل طرسوس، سمع محمد بن أحمد بن رزقويه، قال ابن عدي هو في عداد من يسرق الحديث. (تاريخ بغداد، ج٢/ص٤٠٥، الوافي، ج٤/ص٢٩٦).

٥٣١ـ محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبّي التمار، المعروف بالتمتام، وقيل أبو حفص، (١٩٣ـ الخميس١٧رمضان ٢٨٣هـ/٨٠٨ـ ٨٩٦م)، من أهل البصرة، سكن بغداد، كان حافظاً مكثراً ثقة، روى عن عفان بن مسلم القعنبي، مسلم بن إبراهيم، أبي حذيفة النهدي، أبي نعيم الفضل بن دكين، أبي غسان النهدي، وغيرهم من علماء بغداد والبصرة والكوفة في وقته، روى عنه محمد بن محمد الباغندي، موسى بن هارون، يحيى بن محمد بن صاعد، إسماعيل بن محمد الصفّار، محمد بن عمرو الرزاز، أبو عمرو بن السمّاك، أحمد بن سليمان النجّاد، أبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي،

وجعفر بن البحتري وآخرون، قال الدار قطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يُخطئ وكان وهم في أحاديث، كان حريصاً على الكتابة مكثراً محموداً. (ميزان الاعتدال، ج٣/ص١١٨، المنتظم، ج٥/ص١٦٩، الوافي، ج٤/ ص٣٠٧، تاريخ بغداد، ج٣/ص١٤٣- ١٤٦).

٥٣٢ ـ محمد بن الفتح، أبو بكر القلانسي، (؟ـ ٣٣٣هـ/؟ـ ٩٤٤م)، حَدّث عن عباس بن عبد الله الترقفي، عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، أحمد بن عبيد بن ناصح، موسى بن هارون الطوسي، محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي وغيرهم، روى عنه محمد بن المظفر، أبو الحسن الدارقطني، أبو حفص بن شاهين، أحمد بن الفرج بن حجّاج، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج٣/ص١٦٧).

٥٣٣ـ محمد بن الفُرات، أبو علي التميمي الكوفي، قَدم بغداد وحَدّث بها عن محارب بن دثار، الحكم بن عتيبة، حبيب بن أبي ثابت، سعيد بن لقمان، روى عنه شعيب بن حرب، يونس بن محمد المؤدب، جبارة بن مغلس، قتيبة بن سعيد، يحيى بن إسماعيل الخواص، سريح بن يونس، عاصم بن علي، أبو توبة، يحيى بن يحيى النيسابوري، قال ابن عمار: لا شيء كذّاب، قال البخاري والساجي: منكر الحديث، قال أبو حاتم، والدار قطني، ابن حزم: ضعيف، قال أبو نعيم الأصبهاني: أبو الفتح الحافظ، متروك الحديث. (تاريخ بغداد، ج٣/ص١٦٣، التهذيب، ج٩/ص٣٩٦).

٥٣٤ـ محمد بن الفضيل بن عبد الله، أبو ذر التميمي، (؟ـ ٣٢٤هـ/؟ـ ٩٣٥م)، الفقيه الشافعي، الجرجاني، كان رئيس جرجان، جواداً، ممدحاً، داره مجمع الفضلاء والعلماء، رَحَلَ إلى العديد من البلاد طلباً للعلم، وسمع خلقاً كثيراً، منهم الحسن بن علي بن خلف وغيره، روى عنه الدارقطني. (الوافي، ج٤/ص٣٢٦).

٥٣٥ـ محمد بن الفضيل بن غزوان الضبّي، أبا عبد الرحمن، (؟ـ ١٩٥هـ/؟ـ ٨١٠م)، مولاهم الكوفي، كان ثقة، صدوقاً، كثير الحديث، متشيّعاً وبعضهم لا يُحتج به، روى عن الجماعة، وثقّه ابن معين، قال ابن حنبل: حسن الحديث مغرق، قال يحيى الحماني: سمعت فضلاً أو حدثت عنه، قال: ضربت أبي البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان رضي الله عنه فأبى علي، توفى بالكوفة وشهد جنازته وكيع بن الجراح. (الوافي، ج٤/ص٣٢٢، الطبقات، ج٦/ص٢٧١، ٣٨٩، ميزان الاعتدال،

ج٣/ص١٢٢، تهذيب التهذيب، ج٩/ ص٤٥٥، تقريب التقريب، ص٣١٥).

٥٣٦- محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي، الفاسي، أبو عبد الله، (؟- ٦٠٣هـ/؟- ١٢٠٦، ١٢٠٧م)، مُحدّث، سمع من أبي الحسن بن حنين، وغيره، رحل للمشرق رحلة حافلة أقام بها خمسة عشر عاماً، ولقي نحواً من مائة شيخ منهم أبو طاهر السلفي، أبو طالب التنوخي، أبو الفضل الغزنوي، من آثاره: النجوم المشرقة في ذكر من أخذت عنه من كل ثبت وثقة وبستان العابدين وريحان العارفين في ذكر أهل الصفوة والانقطاع إلى الله بالخلوة، المستفاد بمناقب الصالحين والعباد بمدينة فاس وما والاها من البلاد. وقد ذكر ابن عربي أنه سمع منه في عام ٥٩٣هـ/١١٩٨م. (معجم المؤلفين، ج١١/ ص١٤٠، محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي. زهرة الآس، طبعة الجزائر، ص٦، الموسوعة المغربية، ج٢/ص٤٤).

٥٣٧ - محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصوري القلانسي، (؟- دمشق٢١٥هـ/؟- ٨٣٠م)، روى عنه الجماعة، ويحيى بن معين، محمد بن يحيى الذهلي، قال ابن معين: كان شيخ البلد - دمشق - بعد أبي مسهر. (الوافي، ج٤/ص٣٨٠، تهذيب التهذيب، ج٩/ص٤٢٣).

٥٣٨ - محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الزمن، (١٦٧- ذي القعدة٢٥٢هـ/٧٨٣- ٨٦٦م)، من أهل البصرة، كان ثقة، احتج به سائر الأئمة، ثبتاً، قدم بغداد فحَدّث بها مدة، ثم رجع إلى البصرة فمات بها، وكان مشهوراً بكنيته، قالوا عنه: كان حجة، صدوق اللهجة، في عقله شيء، ورعاً، فاضلاً، عاقلا، أرجح من بندار وأحفظ منه لأنه رحل بينا بندار لم يرحل واتفقا في المولد والوفاة، سمع سفيان بن عيينة، إسماعيل بن علية، معتمر بن سليمان، يزيد بن زريع، عبد الوهاب الثقفي، يحيى بن سعيد القطّان، عبد الرحمن بن مهدي، غندراً، ووكيعاً، وأبا معاوية، روى عنه الجماعة، النسائي عن رجل عنه، والذهلي، أحمد بن منصور الرمادي، مسلم بن الحجاج، أبو زرعة، أبو حاتم الرازيان، أبو داود السجستاني، أبو عبد الرحمن النسائي، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو بكر بن داود، يحيى بن محمد بن صاعد، الحسين بن إسماعيل المحاملي وآخرون، قال أبا عروبة: مارأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم. (التقريب، ج٢/ص٢٠٤، الوافي، ج٤/ص٣٨٤، تاريخ

بغداد، ج٣/ص٢٨٣- ٢٨٦، تهذيب التهذيب، ج٩/ ص٤٢٥).

٥٣٩ - محمد بن محرز التميمي، جار الإمام أحمد بن حنبل، حدّث عن عيسى بن يزيد بن داب، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٢٨٦).

٥٤٠ - محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلانسي، (١٣ذي الحجة٦٨٣- الخميس٤جمادى الأولى، مصر، ٧٦٦هـ/١٢٨٤- ١٣٦٤م)، المسند، المعدل المكثر، فتح الدين أبو الحرم الحنبلي، سمع من غازي الحلاوي، ابن حمدان، الأبرقوهي، وغيرهم، سمع منه ابن المقرئ ابن رجب، وذكره في مشيخته وقال فيه صبر وتودد على التحدث، وسمع عليه الذهبي في القارة أجزاء منها السباعيات والثمانينات. حدّث وطال عمره، انتفع به خلق كثيرون، له مشيخة، كان خيراً، ديّناً، متواضعاً. (الدرر، ج٤/ص٣٥٣، السلوك، ج٣/ص١ الشذرات، ج٦/ص٢٠٦، وفيات السلامي، ص٣٩٥).

٥٤١ - محمد بن محمد الشرف التميمي المحلي المالكي، سمع على ابن حجر العسقلاني، وتوفى في القرن التاسع الهجري. (الضوء اللامع، ج١٠/ص٣٧).

٥٤٢ - محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد الكمال التميمي الشمني المغربي الأصل السكندري ثم القاهري المالكي، (٧٦٦- الإسكندرية٨٧١هـ/١٣٦٤- ١٤٦٦م)، اشتغل بالعلم في بلده ومَهَرَ وسمع من البهاء الدماميني، التاج بن موسى، أبي محمد القروي، أجاز له خلق كثير، وأخذ عن العراقي، وتخرّج به، والبدر الزركشي، سمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم، تقدّم في الحديث، وصنّف فيه، وقال الشعر الحسن، واستوطن القاهرة، دَرّس في الجمالية والزهر، وتحدّث عنه عدد من العلماء المعاصرين، فذكره ابن حجر في المعجم والإنباء، والعراقي في وفياته، والرشيد العطار في معجمه، له كثير من الفوائد وشرح نخبة ألفكر ونظمها، من شعره:

جزى الله أصحاب الحديث مثوبةً   وبوأهم فى الخلد أعلى المنازل

فلولا اعتناهم بالحديث وحفظه   ونفيهم عنه ضروب الأباطل

وإنفـــاقهم أعمـــارهم في طلابـــه	وبحثهـــم عنـــه بجـــدٍ مواصـــل
لـمـا كـان يـدري مـن غـدا متفقهـاً	صحيحَ حديـثٍ مـن سـقيم وبـاطل
ولم يستبن مـا كـان في الذكـر مُحَمِلاً	ولم نـدر فَرْضـاً مـن عمـوم النوافـل
لقـد بذلـوا فيـه نفوسـاً نفيسـةً	وبـاعوا بحـظٍ آجـل كـلّ عـاجل
وحبهـم فـرضٌ علـى كـلِّ مسـلم	وليس يُعـاديهم سـوى كـل جـاهل

(الضوء اللامع، ج٩/ص٧٤ـ ٧٥).

٥٤٣ ـ **محمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي**، أصبهاني أيضاً، يُكنى أبا جعفر، كان مُحدّثاً، سمع منه عدد من العلماء الأفاضل، ثقة، من الصالحين، سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، أبا عاصم النبيل، خلاّد بن يحيى وآخرون. (المعجم، ج٤/ص٢٥).

٥٤٤ ـ **محمد المولدي بن محمد بن عاشور التميمي البوعثماني**، (؟ـ رمضان١٣٥٢هـ/؟ـ ١٩٠٧م)، من أحفاد الشيخ بو عثمان صاحب الزاوية المشهورة بالسحل قرب الوردانيين، حفظ القرآن ببلده منزل تميم، ثم التحق بجامع الزيتونة فأخذ القراءات عن الشيخ محمد بن البشير التواتي وختم عليه بالسبع، وفي العلوم على محمد جعيط، والمكي بن عزّوز وغيرهم، كان موثقاً، ماهراً، فرضياً، حاسباً، ينظم الشعر، توفي بأرانة من ضواحي تونس ودُفن بمقبرتها، له أرجوزة في الفرائض قرضها شيخه المكي بن عزوز وغيره. (أعلام الأدباء التونسيين، ج٣/ص٣١٥).

٥٤٥ـ **محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حمّاد بن خلف بن حرز الله التميمي**، أبو حامد التونسي، المالكي الشاذلي، يُعْرَف بالمحجوب، (تونس، ٨٠٩هـ ـ ؟/١٤٠٦م ـ ؟)، قرأ القرآن الكريم لنافع، بحث في الفقه على يعقوب الزعبي قاضي تونس، وأبي القسم البرزالي وعنه أخذ طريق القوم، وكذا أخذها عن أبيه، وكلاهما عن أبي عبد الله البطراني عن ماضي بن سلطان عن أبي الحسن الشاذلي، حجّ سنة تسع وأربعين ولقيه السخاوي وقتذاك في الميدان، وكان ذا شكل حسن وتواضع وتؤده وعقل وسكينة. (الضوء اللامع، ج٩/ص٢٢٩).

٥٤٦ ـ محمد الكبير بن محمد بن محمد بن محمد السرغيني العنبري، (؟ـ جمادى الثاني، ١١٦٤هـ/؟ـ ١٧٥٦م)، المغربي، المالكي، فقيه، محدّث، مفسر، من آثاره: مختصر صحيح مسلم، تفسير قوله تعالى ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾. (معجم المؤلفين، ج١١/ص١٦١).

٥٤٧ـ محمد بن مِسْعَر، أبو سفيان التميمي البصري، قَدم بغداد وحَدّث بها، قال أبو نعيم: كان له خمسة أولادهم عبد الله، كدام، محمد، القاسم، الوليد، بينما قال البغدادي أنه لم يكن له ولد باسم محمد، سمع عدداً من العلماء منهم: داود بن عبد الرحمن العطّار، سفيان بن عُيينة، فضيل بن عيّاش، جالس ابن عُيينة كثيراً، حفظ كلامه، كان ابن عُيينة يكرّمه ويقدّمه، روى عنه المفضل بن غسان الغلابي، أبو إسماعيل الترمذي، أبو العيّناء محمد بن القاسم وآخرون، كان من خيار خلق الله. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٢٩٩).

٥٤٨ ـ محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ العنبري البصري، (؟ـ ٢٢٣هـ/؟ـ ٨٣٧م)، روى عنه مسلم، أبو داود، أبو زرعة، أبو حاتم، قال أبو حاتم صدوق. (الوافي، ج٥/ ص٣٨)

٥٤٩ ـ محمد بن المغيرة بن سنان الضبّي الهمذاني السكري الحنفي، (؟ـ ٢٩٠هـ/؟ـ ٩٠٢م)، مُحدّث همذان، ومسندها، وشيخ فقهائها الحنفية. (الوافي، ج٥/ص٥٠).

٥٥٠ ـ محمد بن المفضل بن سلمة الضبّي، أبو الطيّب، (؟ـ محرم٣٣٨هـ/؟ـ ٩٤٩م)، البغدادي، تفقّه على ابن سريج، وكان موصوفاً بفرط الذكاء، وقال الشيخ أبو إسحاق أنه كان عالماً جليلاً، كان والده من الأدباء، له مصنفات في العربية، يكنى أبا طالب، وجدّه سلمة بن عاصم تلميذ الفراء، وشيخ ثعلب، مات وهو شاب. (طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٣١٧).

٥٥١ ـ محمد بن منصور بن عبد الجبار، أبو بكر بن أبي المظفر السمعاني، التميمي المروزي، (٤٦٦ـ ٢ صفر، ٥١٠هـ/١٠٧٤ـ ١١١٦م) من أهل مرو، تاج الإسلام، مُحدّث، فقيه، حافظ، أديب، مؤرخ، نسابة، واعظ، مشارك في أشتات من العلوم، سمع الحديث من أبيه وجماعة، ثم رحل إلى نيسابور فسمع بها، وبالري،

وهمذان، وبغداد، والكوفة، ومكة المكرمة، روى الحديث، وورد بغداد ووعظ في النظامية، وخرج إلى أصبهان فسمع بها وعاد إلى مرو وأملى بها مائة واربعين مجلساً في جامعها، كان عالماً بالحديث، الفقه، الأدب، الوعظ، قال شعراً ثم غسله، أدركته المنية وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وأشهر، ودُفن عند قبر أبيه. (المنتظم، ج٩/ص١٨٨، معجم المؤلفين، ج١٢/ص٥٢).

٥٥٢ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمي، كان من الرواة. (فضائل الجهاد، ج١/ص٣٦٤).

٥٥٣ - محمد بن المنهال التميمي المجاشعي البصري الضرير، أبو جعفر، (؟- شعبان ٢٣١هـ/؟- ٨٤٥م)، الحافظ، روى عنه البخاري، مسلم، أبو داود، النسائي بواسطة، كان أحفظ من كان بالبصرة في وقته وأثبتهم، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال ابن معين: ثقة و لم أسمع منه شيئاً، وفي الزهرة روى عنه ستة أحاديث، روى عن يزيد بن زُريع، أبي عوانة، جعفر بن سليمان الضبعي، محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أمية بن خالد، أبي بكر الحنفي، أبي داود الطيالسي، وكان أبو يَعلى الموصلي يُفخّم أمره، قال أبو حاتم: ثقة حافظ كيّس، قال العجلي: بصري ثقة و لم يكن له كتاب. (الوافي، ج٥/ص٧٨، نكت الهميان، ص٢٧٦، تذكرة الحفاظ، ج٢/ص٣٣، التهذيب، ج٩/ ص٤٧٦، الشذرات، ج٢/ص٧١).

٥٥٤ - محمد بن موسى بن سيف، أبو الحسن التميمي، البغدادي، تغرّب وحصّل حديثه عن الغرباء. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٥٤٦).

٥٥٥ - محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن حمزة، أبو الفضل، جمال الدين التميمي، الدمشقي، المعروف بابن القلانسي، (دمشق، ذي الحجة ٦٠٦- ٢٤جمادى الأولى ٦٦١هـ/١٢٠٩- ١٢٦٢م)، سمع من أبي اليمن الكندي وغيره، حَدّث هو وعدد من أهل بيته، كان من العدول الرؤساء الأعيان، ومن أولي الثروة والوجاهة بدمشق، دُفن بسفح قاسيون. (ذيل مرآة الزمان، ج٢/ ص٢٢).

٥٥٦ - محمد بن يحيى بن الحسين، أبو بكر العمّي، (؟- محرم ٣٠٧هـ/؟- ٩١٩م)، بصري الأصل، حدث عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، أبي مالك كثير بن يحيى، سليمان بن داود الشاذكوني، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي، أبو حفص بن

الزيات، محمد بن المظفر وغيرهم، قال الدارقطني: ليس به بأس. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٤٢٦).

٥٥٧ ـ محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، (١٣٢ـ ٢٢٠هـ/٧٤٩ـ ٨٣٥م)، روى عن أبيه وجده، ومعقل بن عبد الله، ابن أبي ذؤيب، ويزيد بن عياض بن جعدبة، عثمان بن عمر بن ساج الجزري، عبد الله بن حدير وغيرهم، روى عنه أبو فروة يزيد، أبو حاتم، ابن وارة، المغيرة بن عبد الرحمن الحرّاني، أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب وآخرون، كان رجلاً صالحاً صدوقاً، قال النسائي: ليس بالقوي، قال الدارقطني: ضعيف، قال مسلمة والحاكم: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج٩/ص٥٢٤).

٥٥٨ ـ محمد بن يعقوب بن سَورة التميمي البغدادي، سمع أبا الوليد الطيالسي، والحكم بن موسى، عبد الله بن يونس بن بكير، روى عنه دعلج بن أحمد وغيره، كان ثقة، قال الدارقطني: لا بأس به. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٣٨٩).

٥٥٩ ـ محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبّي، المعروف بالفريابي، (؟ـ ٢١٢هـ/؟ـ ٨٢٧م)، من مشايخ البخاري. (الكامل، ج٦/ ص٤٠٨).

٥٦٠ ـ محمد بن الورد بن عبد الله، أبو جعفر التميمي، طبري الأصل، وهو أخو يحيى بن الورد، حَدّث عن عبد الوهاب بن عطاء، الحسن بن بشر البجلي، عبد العزيز بن يحيى المديني، روى عنه الحسين بن محمد بن عبيد العجل، عبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهما. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٣٣٥).

٥٦١ ـ محمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر القلانسي المخرمي، حَدّث عن روح بن عبادة، مكي بن إبراهيم، عثمان بن عمر بن فارس، هارون بن مسلم الحنائي، زكريا بن قانع الأرسوفي، هيثم بن جميل الأنطاكي، روى عنه محمد بن مخلد الدوري، قال ابن أبو حاتم الرازي: سمع منه بالري وسامراء، وسألت عنه فقال: لم يكن بصدوق، قال الدار قطني: ضعيف. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٣٣١).

٥٦٢ ـ محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي الدمشقي القلانسي، أبو هُبيرة، (؟ـ ٢٨٦هـ/؟ـ ٨٩٩م)، روى عنه أبو داود . (التهذيب، ج٩/ص٥٠٥).

٥٦٣ ـ محمود بن عبد المنعم التميمي الدمشقي، (؟ـ جمادى الأولى٥٩٨هـ/؟ـ ١٢٠١م)، روى معجم ابن جميع عن جمال الإسلام. (العبر، ج٤/ص٣٠٥).

٥٦٤ ـ محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي عصرون التميمي، نور الدين، (؟ـ رمضان١٦٩١هـ/؟ـ ١٢٩١م)، روى عن المؤيد الطوسي بالإجازة. (العبر، ج٥/ص٣٧٣، الشذرات، ج٥/ص٤١٩).

٥٦٥ ـ مخلد بن خالد بن عبد الله التميمي، أبو عبد الله النيسابوري، روى عن ابن المبارك، خارجة بن مصعب، الحسن بن محمد البلخي، عبد الحكم بن ميسرة، روى عنه ابنه عبد الله صاحب أبي عبيد. (التهذيب، ج١٠/ص٧٤).

٥٦٦ ـ مرقع بن صيفي، ويقال عبد الله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي، الحنظلي الأسيدي الكوفي، روى عن جده رباح، وعم أبيه حنظلة بن الربيع، وأبي ذر الغفاري، وابن عباس، رضي الله عنهم، روى عنه ابنه عمر، أبو الزناد، يحيى بن سعيد الأنصاري، موسى بن عقبة، يونس بن إسحاق، وذكره ابن إسحاق في الثقات. (التهذيب، ج١٠/ص٨٨).

٥٦٧ ـ مسلم بن نذير السعدي، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، ابن عم عُتي بن ضُمرة السعدي، كان قليل الحديث، روى عن أبي بن كعب، وعلي بن أبي طالب، وحذيفة رضي الله عنهم، كان من الشيعة. (الطبري، الذيل، ص١١١، الطبقات، ج٦/ص٢٢٨).

٥٦٨ ـ المسيّب بن دارم، محدّث، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه البغداديون. (الطبقات، ج٧/ص١٢٧).

٥٦٩ ـ المسيّب بن شريك التميمي الشُقري، أبا سعيد، (؟ـ ١٨٦هـ/؟ـ ٨٠٢م)، من بني شقرة من تميم، ولد بخراسان ونشأ بالكوفة، سمع الحديث من الأعمش، إسماعيل بن أبي خالد، عبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم، وكان ضعيفاً في الحديث لا يُحتّج به، ثم قَدم بغداد فنزلها وولي بيت المال لهارون الرشيد، وكان منزله في مدينة أبي جعفر المنصور وله عقب. (الطبقات، ج٧/ص٣٣٢، ميزان الاعتدال، ج٤/ص١١٤).

٥٧٠ ـ مصعب بن سلاّم التميمي الكوفي، نزيل بغداد، روى عن أبي سعيد

البقّال، عبد الله بن شُبرمة، عمرو بن قيس الملائي الكندي، ابن جريج، ابن سراقة بن شجاع، أبو نعيم الطحّان، ومحمد بن عبادة الواسطي، أبو سعيد الأشج وآخرون، قال ابن معين والبزّار والساجي: ضعيف، قال أبو حاتم والباغندي: شيخ محله الصدق، قال العجلي: ثقة، قال ابن حبّان: كان كثير الغلط لا يُحتّج به. (التهذيب، ج١٠/ص١٦١).

٥٧١- مضارب بن حزن، ويقال ابن بشر المُجاشعي التميمي، أبو عبد الله البصري، روى عن عثمان، علي، أبي هريرة، أبي الدرداء، بشير بن الخصاصية، مرثد بن ظبيان، معاوية بن أبي سفيان، أبي هريرة، رضي الله عنهم، روى عنه قتادة، خالد بن سمير، سعيد الحريري، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة وكان قليل الحديث، قال العجلي: بصري تابعي ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١٠/ص١٦٦، الطبقات، ج٧/ص١٩٨).

٥٧٢ - معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التميمي، وثّقه أحمد بن حنبل والنسائي، قال أبو حاتم: لا بأس به، قال أبو زرعة: شيخ واه، روى له النسائي وابن ماجة، وله في البخاري حديث واحد في الجهاد. (هدي الساري، ص٦١٩).

٥٧٣ - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني البصري، أبو إياس، من الثالثة، توفي وهو ابن ست وسبعين سنة. (التقريب، ص٣٤٢).

٥٧٤ - معبرة بنت حسّان التميمية، راوية من رواة الحديث، روت عن أنس بن مالك، وروى عنها أخوها الحجّاج بن حسان التميمي. (أعلام النساء، ج٥/ص٦٥).

٥٧٥ - معرف بن واصل من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان إمام مسجد بني عمرو بن سعد، وكان به فتق، كان يختم القرآن في السفر والحضر في ثلاث، أَمَّ قومه ستين سنة لم يسه في صلاة قط لأنها كانت تهمه. (الطبقات، ج٦/ص٣٥٦).

٥٧٦ - مُعَلّى بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري، (؟- ٢٨٨هـ/؟- ٩٠٠م)، المُحدّث، روى عن القعنبي وطبقته، سكن بغداد، كان ثقة، عارفاً بالحديث. (العبر، ج١/ص٨٧).

٥٧٧- المغلّس بن عبد الله الضبّي السيناني المروزي، (١١٥- ١٩١،

١٩٢هـ/٧٣٣ـ ٨٠٦، ٨٠٧م)، يُعدّ من التابعين، روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح، أبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني، علي بن حجر، إسحاق بن راهوية وغيرهم، كان من أقران ابن المبارك في السن والعلم، وكانت فيه دعابة وتبّرم أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه راودها عن نفسها، فانتقل عنهم إلى قرية راما شاه، فقدّر الله أن يبست جميع زروع سينان في ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع إليهم فقال: لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم علي، ففعلوا، فقال: لا حاجة لي إلى مجاورة الكاذبين، وهو أحد أئمة الحديث وواسع الرواية، وسينان من قرى مرو. (المعجم، ج٣/ص٣٠٠).

٥٧٨ ـ المُغيرة بن مقسم الضبّي، (؟ـ ١٣٠هـ/؟ـ ٧٤٧م)، مولى لهم، ويكنى أبا هشام، كان مكفوفاً، ثقة، قليل الحديث. (الطبقات، ج٦/ص٣٣٧).

٥٧٩ ـ المفضل بن عبد الله ـ عبيد الله ـ الحبطي اليربوعي البصري، سكن بغداد، روى عن داود بن أبي هند، إسماعيل بن مسلم، عمر بن عامر السلمي، روى عنه أبو معمر القطيعي، محمد بن عبد الله المخزومي، قال ابن معين: ليس بشيء، قال أبو حاتم: شيخ بصري محله الصدق، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. (التهذيب، ج١٠/ص٢٧٢).

٥٨٠ ـ مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي أبو السكن البلخي، الحافظ، (١٢٠ـ ١٦ شعبان، ٢١٥هـ/٧٣٧ـ ٨٣٠م)، قال عبد الصمد ابن الفضل: سمعته يقول: حججت ستين حجة، وجاورت عشرين سنة، وتزوجت ستين امرأة، وكتبت عن سبعة عشر نفس من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إلي لما كتبت دون التابعين عن أحد، روى عن الجعد بن عبد الرحمن، عبد الله بن سعيد بن أبي هند، أيمن بن نابل، أبي حنيفة، مالك، ابن جريج، جعفر الصادق وغيرهم، روى عنه البخاري، وحفيده محمد بن الحسن بن مكي، أحمد بن حنبل، ابن معين، يحيى بن يحيى النيسابوري، الذهلي وآخرون، قال أحمد بن حنبل والعجلي والدار قطني: ثقة، قال أبو حاتم: محله الصدق، قال النسائي: ليس به بأس، كان ثقة ثبتاً في الحديث، حدّث في بغداد في طريق ذهابه للحج وإيابه. (التهذيب، ج١٠/ص٢٩٣ـ ٢٩٥).

٥٨١ ـ مكي بن عبدان، أبو حامد التميمي النيسابوري، (؟ـ ٣٢٥هـ/؟ـ

٩٣٦م)، الثقة، الحجة، روى عن عبد الله بن هاشم، والذهلي، وطائفة، لم يرحل خارج بلده أسوة بغيره من طالبي العلم واكتفى بما حصله فيهاعلى يد علمائها. (الشذرات، ج٢/ص٣٠٧).

٥٨٢ - **مليح بن عبد الله السعدي**، روى عن أُبيّ رضي الله عنه، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي. (الطبقات، ج٥/ص٢٥٣).

٥٨٣ - **مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي**، أبو محمد الكوفي، (؟- ٢٣١هـ/؟- ٨٤٥م)، روى عن علي بن مسهر، بشر بن عمارة الخثّعمي، يزيد بن المقدام، شريك، حاتم بن إسماعيل، عبد الله بن المبارك وجماعة، روى عنه مسلم، أبو حاتم، الذهلي، أبو خيثمة، زهير بن حرب، بقي بن مخلد، أحمد بن علي الآبار، جعفر بن علي الفريابي وآخرون، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال هو ومطين وغيره. (التهذيب، ج١٠/ص٢٩٧، الطبقات، ج٦/ص٤١٢).

٥٨٤ - **مندل بن علي العنزي**، يُكْنى أبا عبد الله، (؟- ١٦٧، ١٦٨هـ/؟- ٧٨٣- ٧٨٤م)، وقيل اسمه عمرو ومندل لقب، كان أنبه من حبّان، وأصغر منه، توفى قبل أخيه في خلافة المهدي، فيه ضعف، منهم من يشتهي حديثه ويوثقه، كان خيّراً فاضلاً من أهل السنة. (الطبقات، ج٦/ص٣٨١، التقريب، ص٣٤٧).

٥٨٥ - **منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي**، أبو الحسن، المصري، (؟- ٣٠٦هـ/؟- ٩١٨م)، الفقيه الشافعي، الضرير، أصله من رأس العين، البلدة المشهورة بالجزيرة قرب القامشلي الحالية، أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي رضي الله عنه، وعن أصحاب أصحابه، ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء، والقاضي القضاعي أبو عبد الله في كتاب خطط مصر، فقال: أصله من رأس عين، وسكن الرملة، قدم مصر وسكنها، وكان فقيهاً جليل القدر، متصرفاً في كل علم، شاعراً مُجيداً، لم يكن في زمانه مثله بمصر، له عدد من المؤلفات منها: الواجب، المستعمل، المسافر، الهداية، وغير ذلك من الكتب. (وفيات الأعيان، ج٥/ص٢٨٩- ٢٩٢، معجم الأدباء، ج١٩/ ص١٨٥- ١٩٠، المنتظم، ج٦/ص١٥٢، طبقات السبكي، ج١/ص٣١٧، الشذرات، ج٢/ص٢٤٩، معجم المؤلفين، ج١٣/ص١٠).

٥٨٦ - **منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن**

عبد الجبّار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي المروزي السّمعاني، (ذي الحجة، ٤٢٦ـ الجمعة٢٣ ربيع الأول، ٤٨٩هـ/١٠٣٥ـ ١٠٩٦م)، أبو المظفر، مُفسّر، مُحدّث، متكلم، فقيه، أصولي، الإمام الزاهد، العابد، العالم الورع، قال عنه السبكي: إنه أحد أئمة الدنيا، تفقه على مذهب أبي حنيفة، ثم ورد بغداد سنة (٤٦١هـ/١٠٦٨م)، وناظر الفقهاء، وخرج إلى الحجاز، وانتقل إلى المذهب الشافعي، ورجع إلى بلدة سنة (٤٦٨هـ/١٠٧٥م)، فلم يقبلوه، وقام عليه العوام فخرج إلى طوس، ثم نيسابور حيث أكرمه نظام الملك، وقدّمه على أقرانه، من تصانيفه: منهاج أهل السنة، القواطع في أصول الفقه وهو يغني عن كل ما صنّف في هذا الفن، تفسير القرآن، الإصطلاح، الانتصار في الحديث، البرهان في الخلاف بين المذاهب، الطبقات وقد أجاد فيه وأحسن، وجمع في الحديث ألف جزء عن مائة شيخ، الرد على ابن الراوندي. ذكره حفيده أبوسعد، وعبد الغافر الفارسي في الذيل، والذهبي في العبر، وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته، وكان عمره عند وفاته ثلاثة وستون سنة، ودُفن بمقبرة مرو. (البداية والنهاية، ج١٢/ص١٥٣، الشذرات، ج٣/ص٣٩٣، العبر، ج٣/ص٣٢٨، النجوم الزاهرة، ج٥/ص١٦٠، وفيات الأعيان، ج٣/ص٢١١، الأعلام، ج٨/ص٢٤٣، طبقات الشافعية، ج٥/ص٣٣٥، معجم المؤلفين، ج١٣/ص٢٠، المنتظم، ج٩/ص١٠٢، طبقات الشافعية للأسنوي، ج١/ص٣٢١).

٥٨٧ ـ موسى بن إسماعيل، أبو سَلمة المنقري التبوذكي البصري، (؟ـ الإثنين١٣رجب، ٢٢٣هـ/؟ـ ٨٣٧م)، الحافظ، أحد أركان الحديث، سمع من شعبة حديثاً واحداً، وأكثر عن حمّاد بن سلمة وطبقته، قال عباس الدوري: كتبت عنه خمسة وثلاثين ألف حديث، قال ابن ناصر الدين: ثقة. (الشذرات، ج٢/ص٥٢، الطبقات، ج٧/ص٣٠٦).

٥٨٨ ـ موسى بن داود الضبّي، الكوفي، أبو عبد الله، (؟ـ ٢١٧هـ/؟ـ ٨٣٢م)، مُحدّث، فاضل، خطيب، حافظ، سمع شعبة، سفيان الثوري، وزهير، وخلقاً، نَزَلَ بغداد، وولي قضاء طرسوس ولم يزل بها حتى وفاته، كان مصنفاً مكثراً، ثقة وصاحب حديث، توفي بطرسوس وهو على قضائها. (معجم المؤلفين، ج١٣/ص٣٨، الطبقات، ج٧/ص٣٤٥، الشذرات، ج٢/ص٣٨).

٥٨٩ - موسى بن عُمير التميمي العنبري الكوفي، روى عن علقمة بن وائل، الشعبي، عبيد الله بن قيس النخعي، الحكم بن عتيبة، روى عنه حفص بن غياث، وكيع، عبد الله بن المبارك، عبد الله بن موسى، أبو نعيم، قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي والدولابي وابن نمير والخطيب: ثقة، قال أبو زرعة: لا بأس به، له في النسائي حديث واحد في الصلاة. (التهذيب، ج١٠/ص٣٦٤).

٥٩٠ - موسى بن قريش بن نافع التميمي البخاري، (؟_ ٢٥٢هـ/؟_ ٨٦٦م)، مُحدّث، روى عن إسحاق بن بكر بن مضر، ويحيى بن صالح الوحاظي، روى عنه مسلم بن الحجاج، وأبو منصور أحمد بن محمد بن نصر الأودني البخاري، قال إسحاق بن أحمد: كانت رحلته ومحمد بن إسماعيل وسفيان بن عبد الحكم في آخر سنة عشر ومائتين، وتوفى قبل البخاري بمدة. (التهذيب، ج١٠/ص٣٦٦، المعجم، ج١/ص٢٧٧).

٥٩١ - ميسرة أبو جميلة، الطهوي، من رواة الحديث، روى عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (الطبقات، ج٦/ص٢٢٤).

٥٩٢ - ميمونة بنت عبد الله بن معقل المزني، راوية من راويات الحديث، روت عن أبيها من حديث أبي أسامة. (أعلام النساء، ج٥/ص١٤١).

٥٩٣ - نصر بن محمد الخُتلي السمعاني، فقيه حنفي، شرح كتاب القدوري على مذهب أبي حنيفة، والختل نسبة إلى ختلان في طريق نيسابور. (المعجم، ج٢/ص٣٤٦).

٥٩٤ - نوفل أبا مسعود الضبّي، روى عن زهير، أبي الأحوص، شريك، ابن المبارك، وغيرهم، كان كثير الحديث، توفى بالكوفة قبل أن يكتب عنه. (الطبقات، ج٦/ص٤٠٧).

٥٩٥ - هارون بن رئاب الأُسيدي، من بني أُسيد بن عَمرو بن تميم، أبا الحسن، كان ثقة، قليل الحديث، ويخفي الزهد. (الطبقات، ج٧/ص٢٤٤).

٥٩٦ - هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي الأيْلي السعدي، مولاهم أبو جعفر نزيل مصر، (١٧٠_ الأحد٦ ربيع الأول، ٢٥٣هـ/٧٨٦_

٨٦٧م)، روى عن ابن عيينة، ابن وهب، أبي ضمرة، خالد بن أبي نزار، مؤمل بن إسماعيل، بشر بن بكر، روى عنه مسلم، أبو داود، النسائي، ابن ماجة، أبو حاتم، محمد بن وضاح، بقي بن مخلد، وآخرون. قال النسائي: لابأس به ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات وأشار إليه عدد من العلماء الأعلام في الحديث. (التهذيب، ج١١/ص٦).

٥٩٧ - هارون بن موسى بن حيّان التميمي، أبو موسى القزويني، (؟- ٢٤٨هـ/؟- ٨٦٢م)، روى عن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب، عبد العزيز بن المغيرة، أبي هارون البكاء، أبي ياسر عمار بن منصور، إبراهيم بن موسى ألفراء، روى عنه ابن ماجة، وابنه موسى، سعيد بن عمر البردعي، محمد بن معود الأسدي، أبو زرعة، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وهو صدوق ثقة، قال الخليلي: ثقة كبير المحل مشهور بالأمانة والعلم والديانة. (التهذيب، ج١١/ص١٣).

٥٩٨ - الهرماس بن حبيب التميمي العنبري، روى عن أبيه وعن جده، قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي ألزمه الحديث، روى عنه النضر بن شميل، قال أحمد بن حنبل وابن معين: لا نعرفه، قال أبو حاتم: شيخ أعرأبي لم يرو عنه غير النضر، ولا يُعْرف أبوه ولا جده. (التهذيب، ج١١/ص٢٧).

٥٩٩ - هشام بن يونس بن وائل بن والوضاح بن سليمان التميمي النهشلي، أبو القاسم اللؤلؤي، (؟- ذي القعدة٢٥٢هـ/؟- ٨٦٦م)، روى عن حفص بن غياث، والمحاربي، ابن عيينة، الدراوردي، القاسم بن مالك المزني، عبد السلام بن حرب، محمد بن فضل وغيرهم، روى عنه الترمذي، وحفيده إسحاق بن إبراهيم بن هشام، محمد بن يونس بن هشام، ابن ابنته محمد بن القاسم بن زكرياء المحاربي، أبو حاتم، مطين، ابن ناجية، علي بن العباسي المقانعي، أحمد بن الحسين الصوفي الصغير، أبو بكر بن أبي داود وآخرون، قال النسائي ومطين: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١١/ص٥٨).

٦٠٠- الهيّاج بن بسطام بن بسطام بن الهيّاج بن عمران بن الفضيل بن عابد بن قنبرة بن عمر بن همس بن غالب بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قيل أبو خالد، وأبو بسطام، وأبو يحيى.. رحل إلى العراق وسمع علماء عصره، مثل يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون، ويزيد بن كيسان، وإسماعيل بن أبي خالد، وليث بن

أبي سليم، وسعيد الجريري، وهشام الدستوائي، وعوف الأعرابي، وحسين بن ذكوان. المعلم، وحبيب بن أبي العالية، وأبي حنيفة الفقيه.. لساناً.. قال مالك بن سليمان: كان الهيّاج أعلم الناس، وأحلم الناس، وأفقه الناس، وأسخى الناس، وأشجع الناس، وأكمل الناس، وأرحم الناس، وأشد الناس في دين الله عزوجل.. وقال الحسين بن عمير الأعمش: كان الهيّاج بن بسطام لا يُمكّن أحداً من حديثه حتى يطعم من طعامه، كان له مائدة مبسوطة لأصحاب الحديث، كل من يأتيه لا يُحدّثه إلا من يأكل من طعامه. قال يحيى بن معين: هيّاج بن بسطام ليس بثقة، هروي، ضعيف الحديث.

٦٠١ - **الهيّاج بن عمران بن الفضيل التميمي البرجمي البصري**، روى عن عمران بن حصين، وسُمرة بن جندب رضي الله عنهم في النهي عن المثلة، وروى عنه الحسن البصري، حديث المثلة عن عمران بن حصين، كان ثقة، قليل الحديث، ذكره ابن حبّان في الثقات. (الطبقات، ج٧/ص١٤٩، التهذيب، ج١١/ص٨٩).

٦٠٢ - **واقد بن وقدان**، أبو يعفور العبدي، كان ثقة، عاش عمراً طويلاً حتى لم يبق بالكوفة رجل أكبر منه . (الطبقات، ج٦/ص٣٤٨).

٦٠٣ - **يحيى بن أبي الحجّاج الأهتمي المنقري الخاقاني**، أبو أيوب البصري، روى عن سعيد الجريري، يونس بن أبي صغيرة، الثوري، ابن عون، ابن جريج، عوف الأعرابي، هشام بن حسّان وغيرهم، روى عنه سعيد بن عامر الضبعي، الحميدي، أبو موسى، إسحاق بن راهويه، خليفة بن خياط، الذُهلي، أبو الأزهر النيسابوري وآخرون، قال النسائي وأبو حاتم: ليس بشيء، بينما قال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأساً، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال ربما يخطئ. (التهذيب، ج١١/ص١٩٦).

٦٠٤ - **يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطّان الأحول**، مولى بني تميم، مُحدّث زمانه، (١٢٠- ١٩٨هـ/٧٣٧- ٨١٣م)، عَدّه ابن قتيبة في المعارف من رجال الشيعة، سمع أبا جعفر الخطمي، هشام بن عروة، عبيد الله العمري، يحيى بن سعيد الأنصاري، سليمان الأعمش، شعبة، مالكاً، وغيرهم، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، عفّان بن مسلم، علي بن المديني، مسدد، أحمد بن حنبل، يحيى بن معين، أبو خيثمة، بندار، عبيد الله القواريري، محمد بن المثنى، عمرو بن علي، محمد بن عبد الله المخرمي، يعقوب الدورقي، حفص بن عمرو الربأبي وآخرون، قَدم بغداد وحَدّث بها، قال عبد

الرحمن بن مهدي: مارأيت أحداً أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يحيى بن سعيد القطّان وسفيان بن حبيب، قال إبراهيم بن محمد التيمي: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى، وما رأيت أعلم بصواب الحديث من ابن مهدي، وما رأيت أحداً أثبت من يحيى بن القطان، قال ابن حنبل: لم تر عيني مثل يحيى بن سعيد، كان يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء، وأقام عشرين سنة على ذلك، و لم يفته الزوال في المسجد منذ أربعين سنة، كانت نفقته من غلته، كان نقّي الحديث، لا يُحدّث إلا عن ثقة، قال ابن منجويه: كان من سادات زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهّدَ لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء، قال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة وهو من أجلّ اصحاب مالك بالبصرة، لم يكن ليمزح و لا يضحك إلا مبتسماً وما دخل حماماً قط، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة، وثقّه كل من النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي. (التهذيب، ج١١/ص٢١٦ــ ٢٢٠، تاريخ بغداد، ج١٤/ص١٣٥- ١٤٤، المراجعات، ص١١٥).

٦٠٥- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمّاني، (؟- ٢٣٠هـ/؟- ٨٤٤م)، من المُحدّثين، أبا زكرياء، قَدم بغداد وحَدّث بها عن سليمان بن بلال، إبراهيم بن سعد، شريك بن عبد الله، أبي عوانة، حمّاد بن زيد، خالد بن عبد الله، قيس بن الربيع، سفيان بن عُيينة، أبي بكر بن عيّاش، أبي خالد الأحمر، جرير بن عبد الحميد، أبي إسرائيل الملائي، الحكم بن ظهير، يحيى بن زمان، هشام، وكيع، أبي معاوية، روى عنه حمدان بن علي الورّاق، أحمد بن يحيى الحلواني، محمد بن عبيد بن أبي الأسد، موسى بن هارون، أي بكر بن أبي الدنيا، أبو قلابة الرقاشي، عبد الله بن محمد البغوي وآخرون، كان أحد المُحدّثين، يسرد مسنده أربعة آلاف سرداً، وهو صدوق، مشهور، ما في الكوفة مثل ابن الحِمّاني، وهو ثقة، وابنه كذلك، وكان حافظاً، ومع كل هذا فقد ذكر بعض الشيوخ بعضاً من مثالبه، توفي بالعسكر، وكان أول من مات بسامراء من المُحدّثين القادمين إليها. (الطبقات، ج٦/ص٤١١، تاريخ بغداد، ج١٤/ص١٦٧- ١٧٧).

٦٠٦ - يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن مُحرز الهُديري التميمي، أبو زكرياء، (؟- ٢٠٦هـ/؟- ٨٢١م)، مشهور بصحبة مالك

والرواية عنه، روى عنه الزبير بن بكار. (ترتيب المدارك، ج١/ص٣٧٢).

٦٠٧ - يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التميمي الدمشقي، أبو المفضل، (٦١٤- شوال، ٦٨٢هـ/١٢١٧- ١٢٨٣م)، الصدر الأوحد، المحيي ابن القلانسي، سمع من الموفق، وابن البدر، وطائفة. (العبر، ج٥/ص٣٤٢).

٦٠٨ - يحيى بن عيسى النهشلي الكوفي الفاخوري، (؟- الرملة، ٢٠١هـ/؟- ٨١٦م)، روى عن الأعمش وطائفة، وهو حسن الحديث ويقال ابن محمد النهشلي، سكن الرملة، روى عن الأعمش، أبي مسعود، عبد الأعلى بن مساور، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، مسعد بن كرّام، وغيرهم. روى عنه ابن أخيه عيسى بن عثمان بن عيسى، آدم بن أبي إياس، عيسى بن يونس ألفاخوري، ابن أبي شيبة، أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان وآخرون. قال ابن معين: ليس بشيء، قال العجلي: ثقة وفيه تشيّع، قال النسائي: ليس بالقوي، ذكره ابن حبّان في الثقات. (العبر، ج١/ص٣٣٧، التهذيب، ج١١/ص٢٦٢).

٦٠٩- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبّي، (؟- ٥٢٨هـ/؟- ١١٣٤م)، المحاملي، البغدادي، الشافعي، أبو طاهر، فقيه، توفي بمكة المكرمة، وله مصنّف في فروع الفقه الشافعي. (معجم المؤلفين، ج١٣/ص٢٢٢).

٦١٠ - يحيى بن محمد الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقسي التميمي الإسكندراني المالكي، جلال الدين، (٦٣٢- ٧٢١هـ/١٢٣٤- ١٣٢١م)، سمع من ابن عم أبيه أبي بكر محمد بن أبي الحسن بن عبد السلام مشيخة تخريج ابن العمادية، ومن ابن أبي الفضل المرسي الموطأ، وحَدّث، سمع منه الذهبي، والعز بن جماعة. (الدرر، ج٤/ص٤٢٦).

٦١١ - يحيى بن محمد بن عبد الله بن عطاء بن مصالح بن محمد بن عبد الله بن شعبان، أبو زكريا العنبري، النيسابوري، (٢٦٧- ٣٤٤هـ/ ٨٨٠- ٩٥٥م)، كان عالماً بالتفسير، لغوياً، أديباً، فاضلاً، حافظاً، روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي وطبقته، لم يرحل في طلب العلم، روى عنه الكثيرون، قال الحافظ أبو علي النيسابوري: أبو زكريا الحافظ يحفظ ما يعجز عنه وما أعلم أني رأيت مثله، والعنبري نسبة إلى العنبر بن تميم. (العبر، ج٢/ص٢٧١، الشذرات، ج٢/ص٣٦٩، معجم المؤلفين، ج٢٠/ص٣٤).

٦١٢ - يحيى بن محمد بن وهيب بن مسرة بن حكم بن مُفرّج التميمي، (٣٣٤-٣٩٤هـ/٩٤٤- ١٠٠٤م)، أبو زكريا، فاضل من أهل مدينة الفرج، سمع ببلده من جده وهب بن مسرة، ورحل إلى المشرق، روى عن أبي بكر الطرسوسي، الحسن بن رشيق، أبي الطيب الحريري وغيرهم، روى الناس عنه كثيراً، من آثاره مختصر كتاب الأسماء والكنى للنسائي. (معجم المؤلفين، ج١٣/ص٢٢٩).

٦١٣ - يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن التميمي الحنظلي الأزجي، أبو قميرة المؤتمن، أبو القاسم، (٥٦٥- ٦٥٠هـ/١١٦٩- ١٢٥٣م)، مسند العراق ومُحدّثها. (العبر، ج٥/ص٢٠٧، وفيات السلامي، ج٢/ص١٨٨).

٦١٤ - يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبو زكرياء النيسابوري، (؟- الأربعاء، صفر٢٢٦هـ/؟- ٨٤٠م)، شيخ خراسان، الإمام، أصله من مرو، وهو من بني تميم وهو من أَنْفَسهم، من موالي بني منقر، كان فاضلاً خيّراً، صائناً لنفسه، ثقة في الحديث، كان من سادات أهل زمانه علماً، وديناً، ونسكاً، وإتقاناً، ورعاً، حسن البيان، حسن الوجه، طويل اللحية، كان يشبه ابن المبارك في وقته، طوّف وروى عن مالك والليث، سليمان بن بلال، أبي الأحوص، ابن فضيل، وطبقتهما، روى عنه البخاري، مسلم، الترمذي عن مسلم عنه وكثيرون، قال ابن راهويه: مارأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسبه رأى مثل نفسه ومات وهو إمام أهل الدنيا، قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله وكان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً، وقال النسائي: ثقة ثبت، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال بشر بن الحكم حزرنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف إنسان. (التهذيب، ج١١/ص٢٩٦-٢٩٩، الكامل، ج٦/ص٥٢١، العبر، ج١/ص٣٩٧، الشذرات، ج٢/ص٥٩، تذكرة الحفاظ، ج٢/ص٤١٥، ترتيب المدارك، ج١/ص٤٠٧- ٤٠٩).

٦١٥ - يحيى بن الورد بن عبد الله، أبو زكريا التميمي المخرمي، (؟- محرم، ٢٦٢هـ/؟- ٨٧٥م)، أخو محمد بن الورد، سمع أباه، وروى عنه أبو العباس السرّاج النيسابوري، قاسم بن المطرّز، أبو عبيدة محمد بن أحمد المؤمل الناقد، يحيى بن محمد بن صاعد، محمد بن مخلد، كان ثقة. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص٢١٤).

٦١٦- يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري التميمي، (؟- ١٦١هـ/؟-

٧٧٧م)، روى عن الحسن البصري، ابن سيرين، ابن أبي مليكـة، قتـادة وآخـرون، روى عنه وكيع، عبد الله بن المبـارك، أبـو داود، أبـو الوليـد الطيلسيـان، سـليمان بـن حـرب وغيرهم، قال ابن حنبل، أبو زرعة، النسائي، أبو حاتم، ابن سعد: ثقة، قال الدارمي عـن أبي الوليد: مارأيت أكيّس منه. كان يُحدّث عن الحسن، ذكـره ابـن حبّـان في الثقـات. (التهذيب، ج١١/ص٣١١- ٣١٣).

٦١٧- يزيد بن الحوتكية التميمي الكوفي، روىعن عدد من كبار الصحابة منهم عمر بن الخطاب، عمار بن ياسر، أبي ذر الغفاري، أبـي بـن كعـب، رضـي الله عنهـم، روى عنه موسى بن طلحة بن عبيد الله، كان أحد أخوال موسى بن طلحة، وأكـثر مـا يأتي غير مسمى، قال أبو حاتم: لا أعلم أحداً سمّاه غـير حجّـاج بـن أرطـأة، ذكـره ابـن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١١/ص٣٣١).

٦١٨- يزيد بن سنان بـن يزيـد التميمـي الجـزري، أبـو فـروة الرهـاوي، (٦٩- ١٥٥هـ/٦٨٨- ٧٧١م)، روى عـن الأعمـش، سـليم بـن عـامر، الزهـري، ميمـون بـن مهران، النعمان بن المنذر، عـروة بـن رويـم اللخمـي، وآخـرون، روى عنـه ابنـه محمـد، شعبة، مروان بن معاوية، أبو خالد الأحمر، عيسى بن يونس، وكيع، وغـيرهم، قـال ابـن حنبل: ضعيف ليس حديثه بشيء، قال أبو داود، الدار قطني، الجوزجاني: ضعيف، قـال أبو زرعة: ليس بالقوي. (التهذيب، ج١١/ص٣٣٥).

٦١٩- يزيـد بـن القعقـاع بـن شـبرمة الضبـّي، مُحـدّث، روى عنـه الكثـيرين. (الطبقات، ج٦/ص٣٥٢).

٦٢٠- يوسف بن إبراهيم التميمي، أبو شيبة الجوهري الآل الواسطي، روى عـن أنس، وروى عنه أبو قتيبة، محمد بن الحسن المزني الواسطي، عمر بن سليم الباهلي، علي بن يزيد الصدائي، عقبة بن خالد السكوني وغيرهم، قال البخـاري: صـاحب عجـائب، قال أبو حـاتم والحـاكم وابـن حبّـان أنـه ضعيـف ومُنكـر الحديـث، وذكـره العقيلـي في الضعفـاء، بينمـا قـال ابـن عـدي: ليس بـالمعروف ولا لـه كثير حديــث. (التهذيــب، ج١١/ص٤٠٧).

٦٢١- يوسف البهلول التميمي، من أهل الأنبار، (؟- ٢١٨هـ/؟- ٨٣٣م)، سمع شريك بن عبد الله، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عبد الله بن إدريس، أبا خالد الأحمر،

روى عنه أحمد بن منصور الرمادي، يعقوب بن شيبة، أبو زرعة الرازي، حنبل بن إسحاق، أحمد بن الهيثم بن خالد البزّار، كان ثقة، سكن الكوفة، وحَدّث بها. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص٢٩٨).

٦٢٢- يوسف التميمي، ابن عياد، أبو الحكم، صاحب السهروردي، وهو أول من أدخل إلى الأندلس كتاب التلقيحات للسهروردي. (الذيل والتكملة، ج٥/ص٢٠٥، الموسوعة المغربية، ج٢/ص٧١).

٦٢٣- يوسف بن عبد الله التميمي القفصي، (٢٧٤- ٣٣٦هـ/٨٨٧- ٩٤٩م)، الفقيه، المُحدّث، اللغوي، الشاعر، كان من أجلّ زمانه، وأفقههم مع أدب بارع وعقل وتصوّر وصبر وزُهد في كل ما ينافس فيه من الدنيا، من أعلام مدينة قفصة في عصره، كان أهل بلده مجمعين على فضله وعلمه، روى عن مالك القفعي وغيره، له كتاب في الحديث نصر فيه أبا عبيد بن سلام على ابن قتيبة. (أعلام الأدباء التونسيين، ج١/ص٢٥٠، ج٤/ص١٠٠، ترتيب المدارك، ج٣/ص٣٥٦).

٦٢٤- ورد بن عبد الله التميمي، أبو محمد الطبري، نزيل بغداد، روى عن محمد بن طلحة بن مُعرف، عدّي بن الفضل، محمد بن جابر الحنفي، القاسم بن عبد الله بن عمر، إسماعيل بن عيسى، جرير، روى عنه ابناه محمد ويحيى، محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو الفضل أحمد بن ملاعب البغدادي، قال ابن جوصاء سألت إبراهيم بن يعقوب السعدي عن ورد فقال: ثقة. (التهذيب، ج١١/ص١١٢).

٦٢٥- الوليد بن بكير التميمي الطهوي، أبو جناب الكوفي، روى عن الأعمش، وإسرائيل، عبد الله بن محمد العدوي، وغيرهم، روى عنه موسى بن داود الضبّي، محمد بن عبد الله بن نمير، سعيد بن سليمان، الحسن بن عرفة وغيرهم، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الدار قطني: متروك الحديث. (التهذيب، ج١١/ص١٣٢).

٦٢٦- الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي العنبري، أبو بشر البصري، روى عن جندب البجلي، حمران بن أبان، أبي المتوكل الناجي، أبي الصديق الناجي، ابن التلب، أبي سفيان طلحة بن نافع وغيرهم، روى عنه سعيد بن أبي عروبة، يونس بن عبيد، أبو بشر، خالد الحذّاء، منصور بن زاذان، سلمة بن علقمة، محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، قال

ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١١/ص١٥١).

٦٢٧- وَهْب بن زمعة التميمي، أبو عبد الله المروزي، روى عن ابن المبارك، أبي حمزة السكري، سفيان بن عبد الملك، عبد العزيز بن أبي زرعة، فضالة بن إبراهيم ألفسوي، إبراهيم بن إسحاق الطالقاني وغيرهم، روى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، الترمذي، السنائي بواسطة محمد بن عبد الله بن قهزاذ، أحمد بن عبدة الآملي، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال النسائي: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات. (التهذيب، ج١١/ص١٦٣).

٦٢٨- وَهْب بن مَسَرّة بن مفرج بن حكيم الأندلسي التميمي، أبو الحزم، (٢٥٦- ١٥شعبان، ٣٤٦هـ/٨٦٩- ٩٥٧، ٩٥٨م)، مسند الأندلس، الفقيه، كان إماماً في مذهب الأمام مالك، محققاً بصيراً بالحديث وعلله، مع زهد وورع، روى الكثير عن محمد بن وضاح وجماعة، وهو من أهل وادي الحجارة، من تصانيفه: السنة وإثبات القدر والرؤية، ذكر ياقوت أن ولادته كانت عام ٢٦٠هـ. (الأعلام، ج٩/ص١٥٠، الشذرات، ج٢/ص٣٧٤، العبر، ج٢/ص٢٨٠، النجوم الزاهرة، ج٣/ص٣١٨، ترتيب المدارك، ج٤/ ص٤٥٢، معجم الأدباء، ج١٣/ص١٧٣).

ب ـ القضاة ورجال الإفتاء

تـمّ التصنّيف التالي وفقـاً لاعتبـارات شـخصية، وذلـك لسـهولة التمييز بـين العلمـاء والأعداد الكبيرة منهم، ومن هنا فإن كثير من أولئك العلماء الجاري الحديث عنهم، كـانوا قد مارسوا العديد من المهام التعليمية تماماً كما هو الحال مع سائر علماء هـذه الأمـة، فقـد كان عالم النحو واللغة فقيهاً ومفسّراً ورياضياً ومؤرخاً وحيسوباً وغير ذلك، إلا أنـه كـان يُلاحظ على البعض البروز في ميدان محدّد أو الاهتمام بموضـوع أكـثر مـن غـيره ومـن هنـا يُعْرف هذا بالفقيه، وذاك بالريـاضي وغـير ذلـك. ومـن هنـا كـان اختيارنـا لهـذه المجموعـة المترجم لها من علماء تميم على أنهم من القضاة أو رجال الإفتاء أو كليهما معاً.

١ـ **أبو سعيد بن عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهّر بـن علي بن أبي عصرون بن أبي السري**، التميمي، الحديثي الموصلي، الفقيـه، الشـافعي، الملقـب شرف الدين، (الموصل ٤٩٢ـ دمشق٥٨٥ هـ/١٠٩٨ـ ١١٨٩م)، صنّـف كتبـاً كثـيرة منها: صفوة المذهب في نهاية المطلب، الانتصار. (وفيات الأعيان، ج٢/ص٢٥٦).

٢ـ **أحمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن ورد التميمي**، يُكنـى ابـا القاسم، ويُعْرف بابن ورد، (؟ـ ١٢رمضان، ٥٤٠ هـ/؟ـ ١١٤٥م)، من أهـل الـمُرّية، كان من جلـّة الفقهـاء، والمحدّثين، قـال ابـن الزبـير: موفـور الحـظ مـن الأدب والنحـو والتاريخ متقدماً في علم الأصول والتفسير، حافظاً، متقناً، ويقال إن علم المالكيـة انتهـت إليه رئاسته، وإلى القاضي أبي بكر بن العربي في وقتهما، ولم يتقدمهما في الأندلس أحـد بعد وفاة أبي الوليد بن رشد، ولي قضاء المرّية سنة عشرين، فعَدَل وأحسن السـيرة، وبـه تفقّه طلبتها إذ ذاك، روى عن أبي علي الغساني، أبي الحسن بن السرّاج، أبـي بكـر بـن سابق الصقلي، أبي محمد بن عبد الله بن فرج المعـروف بالعسّـال الزاهـد، ولازمـه وهـو آخر من روى عنه، رحل إلى سجلماسة وناظر عند ابـن العـواد، وروى أيضـاً عـن أبـي

الحسن المبارك المعروف بالخشّاب، روى عنه جماعة منهم أبو جعفر بن البادش، أبو عبيد الله، ابن رفاعة، ابن عبد الرحيم، ابن حكم وآخرون، وآخر من روى عنه أبو القاسم بن عمران الخزرجي بفاس. (الإحاطة، ج١/ص١٦٩- ١٧١).

٣- **أحمد بن محمد بن محمد التميمي الأصبهاني**، أبو المكارم، المعروف بابن اللبّان، (؟- ذي الحجة٥٩٧هـ/؟- ١٢٠٠م)، العدل، القاضي، مُسند العجم، مكثر عن أبي الحدّاد، وله إجازة من عبد الغفار السروي. (الشذرات، ج٤/ص٣٢٩، النجوم الزاهرة، ج٦/ص١٧٩).

٤- **أحمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد بن القلانسي الشافعي**، جمال الدين، أبو العباس، (٦٦٩- ذي القعدة ٧٣١هـ/١٢٧٠- ١٣٣٠م)، سمع من البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما، وحفظ التنبيه ثم المحرر للرافعي، واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري فقرأ عليه النحو، والأدب على الرشيدي الفارقي، قال ابن كثير: تقدّم بطلب العلم والرئاسة وباشر جهات كثيرة ودرس في أماكن متفرقة، وتفرّد في وقته بالرياسة في البيت والمناصب الدينية، والدنيوية، وكان فيه تواضع وحسن سمت، وتودد، وإحسان، وبرّ بأهل العلم والصلحاء، وهو ممن أذن له - لابن كثير- بالفتيا، وسمع الحديث من جماعة، وخَرّج له فخر الدين البعلبكي مشيخة سمعناها عليه، ولي قضاء العسر، ووكالة بيت المال، ودَرّس في عدد من المدارس منها: الأمينية، الظاهرية، العصرونية، وعمل توقيع الدست، وغير ذلك، وكان حسن الخط، بهي المنظر، كثير الهمة، دُفن بتربتهم بقاسيون. (الشذرات، ج٦/ص٩٥، الدرر، ج١/ ص٣٠٠).

٥ - **إسحاق بن إبراهيم النهشلي، المعروف شاذان**، الفارسي، قاضي فارس، صدوق. (الجرح والتعديل، ج٢/ص٢١١، فضائل الجهاد، ج١/ص١٥٥).

٦ - **إسماعيل بن محمد التميمي**، (١١٦٤- ١٥ جمادى الأولى١٢٤٨هـ/١٧٥١ العاشر من تشرين الأول، ١٨٣٢م)، من كبار الفقهاء المحققين، أدرك رتبة الاجتهاد المذهبي، وهو الترجيح كما أخبر عن نفسه ولم ينكره معاصروه عليه، وله باع طويل في التاريخ، إذا تكلم في دولة وكأنه من رجالها، ولد ببلدة منزل تميم، وأصل سلفه من هنشير الصقلية وهي قرية قريبة من منزل تميم، أخذ عن الصوفي أحمد بن سليمان الذي أمره بالرحلة إلى تونس لطلب

العلم فامتثل أمره وقدم تونس، وأخذ عن أعلامها كالشيخ صالح الكواس، عمر المحجوب، محمد الشحمي وغيرهم، أخذ عنه الشيخ إبراهيم الرياحي، محمد البحري بن عبد الستار، صالح الغنوشي السوسي، وشيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخواجه، وأحمد بن أبي الضياف وآخرون، دَرَسّ بجامع الزيتونة، واحترف مهنة التوثيق، وكان الوزير الكاتب حمودة بن عبد العزيز يأتي إلى المحل الذي يباشر فيه التوثيق ولعاً بمحاضرته، تقلّب بين خطتي القضاء والفتوى، فتقلّد خطة القضاء في صفر ١٢٢١هـ/١٨٠٦م، على عهد حمودة باشا، ثم قدّمه محمود باشا لخطة الفتوى في الثاني من ربيع الثاني ١٢٣٠هـ/١٨١٥م، ثم أعاده للقضاء، ثم للفتوى يوم عيد النحر ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م، نفاه محمود باي إلى ماطر يوم الأحد ٢١ ذي القعدة ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، ثم ندم على ذلك فأعاده من منفاه في ١٨ ذي الحجة/٢٦ أيلول من نفس العام، ورجع إلى تونس في رجب ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م، وضع عدداً من المؤلفات منها: تقييد فيمن تولى الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة من عهد الإمام ابن عرفة إلى عصره، رسالة في الخلو عند المصريين والمغاربة، فتاوى، المنح الإلهية في طمس الضلالة الوهابية أتم تأليفها في شوال عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، وطُبع بتونس. (تراجم الأدباء التونسيين، ج١/ص٢٤٧- ٢٤٨).

٧ - **إسماعيل بن يحيى بن ممدود التميمي الشيرازي الشافعي**، فخر الدين، أبو إبراهيم، (؟- شيراز رجب، ٧٥٦هـ/؟- ١٣٥٥م)، قاضي القضاة، قال ابن السبكي: تفقّه على والده، وقرأ التفسير على قطب الدين الشعّار صاحب التقريب على الكشاف، ولي قضاء القضاء بفارس وهو ابن خمس عشرة سنة، وعُزل بعد مدة بالقاضي ناصر الدين البيضاوي، ثم أُعيد بعد ستة أشهر واستمر على القضاء خمساً وسبعين سنة، كان مشهوراً بالدين، ومكارم الأخلاق، والخير، وله شرح مختصر ابن الحاجب، ومختصر في الكلام، ونظم الكثير. (الشذرات، ج٦/ص١٨٠).

٨ - **إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني**، أبو وائلة، (٥٦- ١٢٢هـ/٦٧٥- ٧٣٩م)، قاضي البصرة وأحد الأعلام، اللسن البليغ، والألمعي المصيب، والمعدود مثلاً في الذكاء والفطنة، ورأساً لأهل الفصاحة والرجاحة، كان صادق الظن، لطيفاً في الأمور، مشهوراً بفرط الذكاء، وبه يضرب المثل في الذكاء، وإياه عنى الحريري في

المقامات بقوله في المقامة السابعة: فإذا ألمعيتي ألمعية ابن عباس، وفراستي فراسة إياس، روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير وآخرون، روى له مسلم، ابن ماجة، البخاري تعليقاً، ولاّه عمر بن عبد العزيز القضاء بالبصرة، وكان لجد أبيه صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقول: كل من لم يعرف عيب نفسه فهو أحمق، فقيل له: فما عيبك؟ قال: كثرة الكلام، قيل لمعاوية بن قرة والد إياس: كيف ابنك لك؟ قال: نعم الإبن، كفاني أمر دنياي وفرغّني لآخرتي، وعموماً كان أحد العقلاء الفضلاء، الدهاة، قال المدائني: كان قاضياً، فائقاً، مرجياً، توفى في قرية له هي عبدسي من أعمال دست ميسان، بين البصرة وخوزستان ـ الأهواز ـ وكان عمره ست وسبعون سنة. (الوافي، ج٩/ص٤٦٥ـ ٤٦٨، أخبار القضاة، ج١/ص٣٣٩، وفيات الأعيان، ج/ص٢٤٧ـ ٢٥٠، ميزان الاعتدال، ج١/ص٢٨٣، حلية الأولياء، ج٣/ص١٢٣، البيان والتبيين، ج١/ص٩٨، المعارف، ص٢٠٥).

٩ـ تقي الدين بن عبد القادر التميمي، الغزي، المصري، الحنفي، (٩٥٠ـ مصر ؟ جمادى الثانية، ١٠١٠هـ/١٥٤٣ـ ١٦٠١م)، عالم أديب، تولى القضاء بالجيزة وتوابعها، له عدد من المؤلفات منها: الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية، حاشية على شرح الألفية لابن مالك في النحو، السيف البراق في عنقي الولد العاق، مختصر يتيمة الدهر للثعالبي، وله نظم ونثر. (معجم المؤلفين، ج٣/ص٩١، خلاصة الأثر، ج١/ص٤٧٩).

١٠ـ جروة بن أُسيد بن عمّار البرجمي، من أهل الكوفة، ولي القضاء بسر من رأى في عهد الخليفة المتوكل، وكان يقوم بالصلاة إذا اعتل أميرها، وكان كثير المرض، فكان يقوم بالصلاة بهم ويدعو لأيوب على المنبر بالتأمير له، فقال محمد بن نوفل التميمي:

فمـاعجبٌ أن تطلـعَ الشـمسُ بُكْـرةً ... مـن الغرب إذ يعلو على ظهر مَنبر
ولـولا أنـاةُ الله جـلّ ثنـاؤه ... لَصُبّحـت الدنيـا بخـرى مُدَمَّـر
إذا جعفـرٌ رامَ الفخـار، فقـل لـه ... عليك ابن ذي موسى بموساك فافخر
فقـد كـان عمـار إذا مـا نسـبته ... إلى جـدّه الحجّـام لم يتكبّـر

ثم عُزل عن القضاء بالكوفة وحُمل إلى سر من رأى فولي القضاء إلى أن مات بهـا. (تاريخ بغداد، ج٧/ص١٦٣).

١٢- **حبيب بن نصــر بـن سـهل التميمـي**، أبـو نصـر، (٢٠١- ٢٨٧هـ/٨١٦- ٩٠١م)، أصله من أبناء الجند، القادمين إلى إفريقية، سمع من سحنون وعنه عامة رواياته، وعن عون بن يحيى بن عبد العزيز المديني وغيرهما، كـان فقيهـاً، ثقـة، حسـن الكتـاب، والتقييد، جيّد النظر، ولاّه الإمام سحنون (ت٢٤٠هـ/٨٥٥م)، قـاضي القـيروان، النظـر في الأسواق، سنة٢٣٦ أو٢٣٧هـ/٨٥١ أو٨٥٢م، وأذن له في أن يحكم بعشرين دينـاراً، جرت له محنة على يد قاضي القيروان سلمان بن عمران الحنفي المذهب فحبسـه وضربـه وهو أول قاض حنفي شنَّ حملـة عدائيـة ضـد المالكيـة، صلّـى عليـه بعـد وفاتـه حمديـس القطّان، ودُفن بباب سلم أحد أبواب القيروان، له تآليف في الفقه منها كتـاب الأقضيـة. (تراجم الأدباء التونسيين، ج١/ص٢٤٩).

١٣- **الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد التميمي القيرواني**، أبـو علـي، المعـروف بابن الربيب، (٣٤٠- ٤٢٠هـ/٩٥١- ١٠٢٩م)، ولي قضاء تـاهرت مـدة، وهـو لغـوي، نحوي أديب، شاعر، نسّابة، رياضي، طلب العلم بالقيروان، واعتنى به محمـد بـن جعفـر القزّاز كبير النحويين واللغويين في وقته، وكان محبا له، وبه تخرّج في اللغة والنحو، وكان عبد الكريم النهشلي يروي له ما لا يروي لأحد من شعراء عصره، مؤلفاته: رسالة كتب بها إلى ابن المغيرة عبد الوهاب بن عزام، رسالة إخوانية أجاب بها أبـا الحسـن علـي بـن مروان الرباطي الكاتب عن أبيات خاطبه بها، رسالة إلى أبي الحسن الرباطي، كتـاب في النسب، وضع ابن رشيق ترجمة مطولة له في الأنموذج، وأورد له شعراً كثيراً، وتكلّم على معانيه وبديعه، وقال عنه: كفى بهذا الشعر شاهداً بالحذق لما فيـه مـن القـوة والاندفـاع وجزالـة اللفـظ والمجانسـة. (الـوافي، ج١٢/ص٢٣٧، إنبـاه الـرواة، ج١/ص٣١٨، بغيـة الوعاة، ج٢/ص٥٢٥، تراجم أعلام الأدباء التونسيين، ج٢/ص٣٤٠).

١٤- **الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي**، أبو علي، (؟- ٢٠٤هـ/؟- ٨١٩م)، قـاضي الكوفة، وصاحب أبي حنيفة، كان يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألـف حديـث، قـال في العبر: ولم يخرجـوا لـه في الكتـب السـتة لضعفـه، وكـان رأسـاً في الفقـه. (الشذرات، ج٢/ص١٢).

١٥- الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مَرَام التميمي الأُرَمْنْتِي، كان من القضاة الفضلاء، تولى قضاء أرمنت، وهو من الأخيار الكرماء، مع ألفاقة والضرورة، وحسن الأخلاق، ودفن بأرمنت، من شعره:ـ

بكفك الثقتان الخُبر والخَبر ... بأنك البُغيتان السُؤل والوَطَرُ

وفيك أُثبتت الدعوى ببينة ... أقامها الشاهدان العينُ والأثرُ

يُمناك يُمْنٌ فكم ذا قد حوت مُلَحاً ... يحارُ في وصفها الألباب والفِكرُ

ندىً وليناً وتقبيلاً فوا عجبا ... أمزنة أم حرير أم هي الحَجَرُ

(الوافي، ج١٢/ص٦٣، الدرر، ج٢/ص١٧).

١٦- الحسن بن الهيثم بن علي التميمي الزيبي، أبو علي، سمع من الحسن بن الفرج الغزّي بغزة، وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، كان قاضياً، والزيب قرية قريبة من عكا بفلسطين. (المعجم، ج٣/ص١٦٣).

١٧- الحسين بن إسماعيل، ابن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبّي، القاضي، المحاملي، البغدادي، ولد في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين(٢٣٥ ـ ٣٣٠هـ / ٨٤٩ ـ ٩٤١م)، مُحدّث، حافظ، سمع الحديث وهو ابن عشر سنين، وشهد عند الحكام وله عشرون سنة. سمع يوسف بن موسى القطّان، ويعقوب الدورقي، والبخاري، وخلقاً كثيراً، وكان عنده سبعون رجلاً من أصحاب ابن عيينة، روى عنه دعلج بن أحمد، ومحمد بن المظفر، والدار قطني، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وكذلك ابن جميع، وإبراهيم بن خرشيد، وابن الصلت الأهوازي، وابن عمر بن مهدي، وأبو محمد بن البيع، ومحمد بن عمر الجعابي، وأبو الفضل الزهري، والكتاني، كان صدوقاً، أديباً، فقيهاً، في الفقه والحديث، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثم استعفى فأعفي، وعقد في داره مجلساً للنظر في الفقه في سنة سبعين ومائتين، فلم تزل تتردد إليه الفقهاء إلى أن توفي. سمع منه أبا هشام الرفاعي محمد بن يزيد الكوفي القاضي ت ٢٤٨ هـ، وعبدالرحمن بن يونس السرّاج، وزياد بن أيوب، أحمد بن المقدام، أحمد بن إسماعيل السهي، الحسن بن الصباح البزّار، عمرو بن علي الفلاّس، محمد بن المثني العنبري، أبا الأشعث

العجلي، إسحاق بن بهلول التنوخي، حفص بن عمرو الربالي، والحسن بن خلف، والحسن بن شاذان الواسطي، وإسحاق بن حاتم المدائني.. قال الخطيب: كان فاضلاً، صادقاً، ديّناً. قال ابن جميع: كان عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيينة، قال أبو بكر الدراوردي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل، قال الدارقطني: أثنى عليه بأحسن الثناء. له كتاب الأماني. والسنن في الفقه، وصلاة العيدين، الدعاء. (بغية الوعاة، ج١/ص٥٣٢، الوافي، ج١٢/ص٣٤١ـ ٣٤٢، شذرات الذهب، ج٢/ص٣٢٦، العبر، ج١/ص٤٥٣، تاريخ بغداد، ج٨/ص١٩ـ ٢٣، المنتظم، ج٦/ص٣٢٧ـ ٣٢٨، معجم المؤلفين، ج٣/ ص ٣١٥).

١٨ ـ الحسين بن هارون الضبّي، أبو عبد الله، البغدادي، (٣٢٠ـ ٣٩٨هـ/؟ـ ١٠٠٨م)، كان إليه القضاء بالكرخ، ثم صار إليه القضاء بالجانب الغربي بكامله، والكوفة وشقيّ الفرات، حَدّث عن الحسين المحاملي، وابن عقدة، وكان فاضلاً، ديّناً، حجةً، ثقةً، عفيفاً، عارفاً بالقضاء والحكم، بليغاً في الكتابة، وعُزل عن القضاء عام سبع وسبعين، فانحرف إلى البصرة وتوفى بها، قال الدارقطني: وهو غاية في الفضل والدين، عالم بالأقضية عالم بصناعة المحاضر والترسل موفق في أحواله جميعها، من آثاره الأمالي. (المستدرك، ص٢١٩، المنتظم، ج٧/ص٢٤٠، الشذرات، ج٣/ص١٥١).

١٩ـ أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم، (؟ـ ٣٨٢، ٣٨٣هـ/؟ـ ٩٩٢، ٩٩٣م)، من أهل مدينة الفرج بالأندلس، يُكنّى أبا سليمان، ويعرف بابن الطويل، رَحَلَ إلى المشرق، فسمع من ابن أبي الموت، عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن سلمة بن قتيبة وغيرهم، استقضاه الحكم المستنصر ببلده، وكان أديباً، حكيماً، قدم قرطبة وسمع منه ابن الفرضي. وكانت وفاته بوادي الحجارة. (المعجم، ج٤/ص٢٤٧).

٢٠ـ ربيعة بن مُخاشن، الأسيدي، من بني أُسيد من تميم، كان من سادات ووجهاء قبيلته، ومن الذين تسلّموا منصب القضاء في الجاهلية بسوق عكاظ. (النقائض، ج١/ص١٣٩).

٢١ـ زُفَر بن الهُذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، العنبري الكوفي، أبو

الهذيل، (١١٦- ١٥٨هـ/٧٣٤- ٧٧٤م)، كان ثقة في الحديث، موصوفاً بالعبادة، نزل البصرة وتفقهوا عليه، أصله من أصبهان، كان أبوه على أصبهان، وأخوه صباح بن الهذيل على صدقة بني تميم، كان أحد الذين دَوّنوا الكتب، أقام بالبصرة وتولى قضاءها وروى عن الأعمش، إسماعيل بن أبي خالد، ابن إسحاق، حجّاج بن أرطأة، أبي حنيفة وجماعة وكان في أول أمره من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي (القياس) فكان أقيّس أصحاب أبي حنيفة، وكانوا يقولون: إن أبا يوسف أتبعهم للحديث، ومحمد بن الحسن الشيباني أكثرهم تفريعاً، وزفر أقيسهم، كان يقول: نحن نأخذ بالرأي ما دام لا يوجد أثر فإذا جاء الأثر تركنا الرأي، امتُحن بالقضاء فأبى فعوقب بهدم داره أكثر من مرة، قال أبو نعيم: كان ثقة مأموناً، قال ابن معين: ثقة مأمون رجع عن الرأي وأقبل على العبادة، قال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء، والزُّفَر: المضطلع بالديات، وما كُلِّف من المغارم. (العبر، ج١/ص٢٢٩، الجواهر المضيئة، ج١/ص٣٤٣، الوافي، ١٤/ص٢٠٠، الطبقات، ج٦/ص٢٧٠، وفيات الأعيان، ج٢/ص٣١٧- ٣١٩، ميزان الاعتدال، ج١/ص٣٤٨، لسان الميزان، ج٢/ص٤٧٦، الإشتقاق، ص٢١٤، الشذرات، ج١/ص٢٤٣، الأعلام، ج٣/ص٧٨).

٢٢- **زيد بن الحواري، أبو الحواري العمّي، البصري،** قاضي هراة، يقال أن اسم أبيه مرة، وثّقه أحمد بن حنبل، وضعّفه أبو زرعة. (تقريب التقريب، ص١١٢).

٢٣- **سعد بن نظام بن جمال بن حسين بن حسنويه سعد الدين التميمي الكازروني ثم الشيرازي الشافعي،** سمع على المجد اللغوي، والشرف الجرجي، وابن الجزري، والفخر أبي القسم محمد بن أبي الخير محمد بن عمر بن حسين المازروني ويُعْرف بالعبادي، وابنه سعد الدين، وكلاهماله إجازة من المزي، وأخذ عن السيد نور الدين الإيجي، وسعد الدين الشيرازي، ومُعين الدين الجنيد الواعظ وغيرهم، لقيه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فسمع منه أشياء وأذن له في الإفتاء، قال : هو رأس علماء شيراز والمفتين بها، له بعض التصانيف والحواشي، وممن أخذ عنه السيد أحمد بن صفي الدين الذي تزوج ابنته، توفي بشيراز.(الضوء اللامع، ج٣/ص٢٥٤).

٢٤- **سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنبرة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مُجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، أبوعبد الله البصري،** (١٨٢- ٢٤٥هـ/٧٩٨- ٨٥٩م)، نزل بغداد وولي القضاء بها في الرصافة، حَدّث عن أبيه،

عبد الوارث بن سعيد، معتمر بن سليمان، عبد الرحمن بن مهدي، يحيى بن سعيد القطّان، يزيد بن زريع، بشر بن المفضل، معاذ بن معاذ، عبد الوهاب الثقفي، أبو داود الطيالسي، عبيد الله بن معاذ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، خالد بن الحارث، روى عنه علي بن سهل البزّاز، عبد الله بن أحمد بن حنبل، العباس بن أحمد البرتي، يحيى بن محمد بن صاعد، محمد بن عبد الله بن غيلان الخزّاز، أبو داود، الترمذي، النسائي، أبو زرعة الدمشقي، أبو بكر المروزي القاضي، إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، أبو حبيب اليزني، عثمان الدارمي، معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ، أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي الصغير وآخرون، قال أحمد بن حنبل: ما بلغني عنه إلا خير، قال النسائي: ثقة وذكره في أسماء شيوخه، ذكره ابن حبّان في الثقات، من شعره:

سلبتِ عظامى لحمها فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسر
وأخليت منها مُخها فكأنها ... قواريرُ في أجوافها الريح تصفر
خذي بيدي ثم اكشفى الثوبَ ... تنظري بى الضرٌّ إلا أننى أتستر
وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنها نفسٌ تذوب فَتَقْطُرُ

وذكرها أبو تمام في الحماسة، وعموماً كان ظريفاً، مطبوعاً، شاعراً، محسناً، فصيحاً، مفوهاً، فقيهاً، وافر اللحية، أعور، من بيت العلم والقضاء. (الوافي، ج١٦/ص٣٧، تاريخ بغداد، ج٩/ص٢١٠، الطبقات، ج٧/ص٢٤، أخبارالقضاة، ج١/ص٥٥ـ ٨٨، تهذيب التهذيب، ج٤/ ص٢٦٨، الشذرات، ج٢/ص١٠٨، العبر، ج١/ص٤٤٤).

٢٥ـ سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنبرة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، (؟ـ ذي القعدة، ١٥٦هـ/؟ـ ٧٧٢م)، وهو جدّ السابق، روى عن بكر بن عبد الله المزني، ، الحسن بن أبي الحسن البصري، وأبي المنهال سيّار بن سلامة، روى عنه ابنه عبد الله، وابن علية، عرعرة، بشر بن المفضل وغيرهم، كان أول تميمي خَطبَ على منبر البصرة، وكان قاضياً فيها، ولاّه الخليفة المنصور القضاء عام ثمان وثلاثين ومائة، وظلَّ في وظيفته تلك حتى وفاته، قال علي بن المديني: هو عندنا ثقة، قال ابن سعد: كان قليل الحديث، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال كان فقيهاً، له أخبار مشهورة في العدل والورع، وله ذكر في الأحكام من صحيح البخاري،

وقال ابن دريد في الإشتقاق: كان من أفاضل أهل البصرة، ولي القضاء والصلاة والمعونة للمنصور، وكان جدّه سيّد القرّاء بالبصرة، وسوار: سار يسير إذا وثب. (الطبقات، ج٧/ص٢٤، البيان والتبيين، ج١/ص٣١١، التهذيب، ج٤/ص٢٦٩، الإشتقاق، ص٢١٦).

٢٦- صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل، أبوالقاسم التميمي الدارمي، (٣٠٧هـ - ؟/٩١٩م- ؟)، من أهل الموصل، تولى القضاء بنصيبين، وقدم بغداد وحدث بها عن: إبراهيم بن ثمامة الحنفي، عبد الله بن معاوية الحجي، إسحاق بن أبي إسرائيل، إبراهيم بن سعيد الجوهري، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصري، بكر بن أحمد الشعراني، أحمد بن الحسن بن بكّار الدمشقي، عبد الله بن زياد بن المغيرة الموصلي، الحسين بن علي بن زياد الطبراني، أبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، أحمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخي، أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وآخرون، روى عنه علي بن المحسن التنوخي. (تاريخ بغداد، ج٩/ص٣٣٤).

٢٧- صَلصل بن أوس بن مُخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة، من قضاة تميم في الجاهلية، في سوق عكاظ. (النقائض، ج١/ص٤٣٨).

٢٨- ضُمرة بن ضَمرة النهشلي بن جابر بن قطن، أحد قضاة تميم في سوق عكاظ في الجاهلية، ومن شعرائها أيضاً، وفيه قال الفرزدق:

وضمرة والمُجبّر كان منهم وذو القوس الذي رَكَزَ الحرابا

(النقائض، ج١/ص١٣٩، اللسان، ج٦/ ص٢٠١).

٢٩- عاصم بن سليمان أبوعبد الرحمن الأحول البصري، مولى بني تميم، (؟- ١٤١، ١٤٢هـ/؟- ٧٥٨، ٧٥٩م)، بصري، تابعي، ثقة، كان على سوق البصرة على الحسبة في المكاييل والموازين، ثم ولي القضاء بالمدائن في خلافة المعتصم وقال ابن سعد في خلافة المنصور، وحمل عنه حديث كثير، سمع أنس بن مالك، عبد الله بن سرجس، صفوان بن محرز، أباعثمان النهدي، الحسن البصري، محمد بن سيرين، أبا المتوكل الناجي، روى عنه قتادة، سليمان التيمي، داود بن أبي هند، خالد الحذاء، ليث بن أبي سليم، سفيان الثوري، شعبة، أبوعوانة، حمّاد بن يزيد، سفيان بن عُيينة، ثابت بن يزيد، ابن المبارك، عبّاد بن عبّاد، إسماعيل بن زكريا، عبد الواحد بن زياد، عبد الله بن إدريس،

حفص بن غياث، مروان بن معاوية، عبدة بن سليمان، يزيد بن هارون، أبو معاوية الضرير وآخرون، قال سفيان الثوري: أدركت حُفّاظ الناس أربعة، إسماعيل بن أبي خالد، عاصم الأحول، يحيى بن سعيد الأنصاري، عبد الملك بن أبي سليمان، قال ابن سعيد: لم يكن بالحافظ، قال ابن مهدي: كان من حُفّاظ أصحابه، قال ابن معين والمديني: ثقة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عاصم الأحول من الحُفّاظ للحديث، ثقة. (تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٤٣-٢٤٧، الطبقات، ج٧/ص٢٥٦، ٣١٩، الأنساب، ج١/ص١٤٩).

٣٠- عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق المهدوي، أبو محمد (؟- ٦٣١هـ/؟- ١٢٣٣م)، من أحفاد الإمام المازري الفقيه، أخذ عن والده وغيره، تولى القضاء بغرناطة ثم إشبيلية ثم مراكش، وبها توفى، له كتاب رد فيه على ابن حزم دلّل فيه على علمه وسعة حفظه. (تراجم الأدباء التونسيين، ج٤/ص٤٠٢).

٣١- عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبّي، مولاهم، كان يتولى القضاء على الرقة، ثم في مدينة المنصور وبالشرقية، كان جدّه من أصحاب الدولة، ومن أصحاب أبي حنيفة النعمان، حسن الفقه، تقلّد الحكم في أيام المأمون وظلّ فيه حتى أيام المعتصم، ولما عَزَل المأمون بشر بن الوليد ضم عمله إليه، وكان على قضاء الشرقية فصار على الحكم بالجانب الغربي بكامله. (تاريخ بغداد، ج١٠/ ص٢٦٠).

٣٢- عبد الرحمن التميمي الشافعي، زين الدين، (٧٩٣- ٨٧٩هـ/١٣٩١- ١٤٧٢م)، وُلد في أحد الجمادين، ولي القضاء في القدس، له منظومة مَدَد الرحمن في أسباب نزول القرآن. (معجم المؤلفين، ج٥/ص١٣٢).

٣٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون، (؟- حماة٦٢١هـ/؟- ١٢٢٤م)، القاضي، نجم الدين، التميمي، إبن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين. (الوافي، ج١٨/ص١٦٤).

٣٤- عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي، (؟- ١٢٥٤هـ/؟- ١٨٣٨م)، أديب، عارف بالفرائض، والحساب، والجبر والمقابلة، والهيئة والهندسة، ولد في قرية الزبير من أعمال البصرة بالعراق، ورحل إلى بغداد وتولى القضاء في سوق الشيوخ إلى أن توفى بها، له عدد من المؤلفات منها: مرقاة السلم، شرح بها سلم العروج في المنازل والبروج لابن عفالق الإحسائي. (معجم المؤلفين، ج٥/ص٢١٩).

٣٥ـ عبد العزيز بن الحسين بـن الجبّاب الأغلبّـي السـعدي التميمـي الصقلـي الأصل، المعروف بالقاضي الجليس، أبو المعالي، (؟ـ ٥٦٠هـ/؟ـ ١١٦٥، ١١٦٦م)، كان أديباً، ومترسلاً، وشاعراً مشهوراً وله شعر رائق، أصله من صقلية، وهو من مصر، كـان يجالس الخلفاء ويخاطبهم بجرأة، وكان يُعلّم الظافر وأخويه، أولاد الحافظ، القرآن الكريـم والأدب، وكانت عادتهم تسمية مؤدبهم بالجليس فسُميّ بذلك، ذكر عمـارة في كتـاب تاريخ اليمن، وقيل في كتابه النكت العصرية في أخبار الـوزراء المصريـة (ص/٣٤، ٣٥)، أن ابن الجبّاب تولّى ديوان الإنشاء للفـائز الفـاطمي مـع الموفـق بـن الخـلال، كـان كبير الأنف، وكان جدّه يُعْرف بالجبّاب لجلوسه في سوقهم، من شعره:

ومـن عجـب أنَّ السـيوفَ لديهُـم تحيـضُ دمـاءً والسـيوفُ ذكـورُ

وأعجـب مـن ذا أنهـا في أكفِهّـم تـأجج نـاراً و الأكـفُ بحـورُ

(الـوافي، ج١٨/ص٤٧٣ـ ٤٧٦، الروضتـين، ص٣٦١، النجـوم الزاهـرة، ج٥/ص٣٧١، وفيات الأعيان، ج٧/ص٢٢٣، فوات الوفيات، ج٢/ ص٢٣٢).

٣٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن يحيى بن مهران التميمي البصري ثم الصعدي، (؟ـ الأربعاء ٨ رجب١٠١٦هـ/؟ـ ١٦٠٧م)، قاضي علاّمة، كان متضلعاً في كل العلوم، قال عنه أحمد بن يحيى حابس: أنه كان يعرف جميع علم الاجتهاد علم إتقـان لكنـه يستنبط الأحكـام وهو شيخ الشيوخ في الحديث والتفسير وعَرَفَ جميع الصنائع، مدحه ابن الضمدي:

لله درك يا عبد العزيز لقد وضعت هذا الدوا في موضع الداء

وذكره ابن أبي الرجال في تاريخه، ، والصعدي نسبة إلى صعـدة اليمـن والـتي توفـى ودُفن بها. (خلاصة الأثر، ج٢/ص٤٢٤).

٣٧ـ عبد الله بن أحمـد بـن طـالب بـن سـفيان بـن ظـالم بـن عقـال بـن خفاجـة التميمي، أبو العباس، (٢١٠ـ ٢٧٥هـ/٨٢٦ـ ٨٨٨م)، من بني عم الأغالبة، ومـن كبـار تلاميذ سحنون وأصحابه بل من أجلّ أعيان مدرسة الفقـه المـالكي بالقـيروان، رحـل إلى المشرق ولقي بمصر محمد بن عبد الحكم، ويونـس بـن عبـد الأعلـى، وحـجّ ثـم عـاد إلى بلده، وتولى قضاء إفريقية مرتين آخرها عام ٢٧٥هـ/٨٨٨م، سمع منه خلق كثيرون منهم أبو العرب التميمي، وابن اللبّاد، قال الخشني في حقه: كان لقناً فطناً جيد النظر مشـغوفاً

بالمناظرة يجمع في مجلسه المتخالفين، دارت عليه محنة في أيام إبراهيم الثاني بن الأغلب لأنه أنكر عليه بعضاً من سيرته، فعزله عن القضاء وسجنه في رقادة ومات وهو في حبسه وهو ابن ثمان وخمسين سنة، من مؤلفاته: الرد على من خالف مالك، أماليه في ثلاثة أجزاء. (معجم المؤلفين، ج٦/ص٢٥، ٦٤، تراجم الأدباء التونسيين، ج٣/ص٢٧١).

٣٩- عبد ا لله التميمي، الدارمي، أبو محمد، (١٨١- ٢٥٦هـ/٧٩٧- ٨٦٩م)، تولى قضاء سمرقند، ودَرّسَ الحديث، وعُرِف بالورع والغيرة على الدين، من مصنفاته: المسند، التفسير. (الموسوعة العربية الميسرة، ص٧٧٤).

٤٠- عبد ا لله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو بكر الضبّي المحاملي، (؟- ٣٧١هـ/؟- ٩٨١م)، سمع أباه، وأبا بكر عبد ا لله بن محمد بن زياد النيسابوري وغيرهما، تولى القضاء في العديد من الأماكن وفي عهود مختلفة، الأمر الذي يدل على ثقة كبيرة كان يتحلى بها لدى العديد من الخلفاء، وحَدّث شيئاً يسيراً، قال الدارقطني: ولاّه أمير المؤمنين المتقي القضاء على آمد وارزن وميافارقين وما يلي ذلك سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ثم ولاّه أيضاً في سنة إحدى وثلاثين القضاء على طريق الموصل، وقطر بل، ومسكن، ونهر بوق، وذيب، وغير ذلك، وفي سنة أربع وثلاثين ولاّه المطيع القضاء على الموصل والحديثة وما يتصل بها، ثم ولاّه القضاء على حلب وإنطاكية وأعمالهما، ثم ولاّه الطائع أيضاً في أيام عضد الدولة القضاء على ديار بكر، آمد، آرزن، ميافارقين، وارمينية وأعمال ذلك، كان عفيفاً، نزيهاً، فقيهاً، يسلم الناس من يده ولسانه، وورد في المنتظم باسم عبد ا لله بن الحسن. (تاريخ بغداد، ج٩/ص٤٤٠، المنتظم، ج٧/ص١٠٩).

٤١- عبد ا لله بن سَوّار بن عبد ا لله بن قدامة بن عنبرة، العنبري، أبو السوار القاضي البصري، (؟- ٢٢٨هـ/؟- ٨٤٧م)، روى عن أبيه، وجرير بن حازم، أبان بن يزيد وغيرهم، روى عنه ابنه سوار، أبو زرعة، أبو حاتم، أبو إسحاق بن راهويه، معاوية بن صالح الأشعري، حرب الكرماني، عباس العنبري، عمر بن شبة النميري وآخرون، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن قانع: بصري ثقة، قال المحدثون: صاحب سنة وعلم، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى عنه النسائي. (الوافي، ج١٧/ص٢٠٥، تهذيب التهذيب، ج٥/ص٣٤٨، الطبقات، ج٧/ص٥٧٢، أخبار القضاة، ج٢/ص١٥٥).

٤٢- عبـد ا لله بـن شـبرمة ابـن الفضـل بـن حسّـان الضبيّ، أبـو شـبرمة، (؟- ١٤٦هـ/؟- ٧٦٣م)، القاضي، ثقة، فقيه، قال عن الجهاد ضد الكفـار بأنـه فـرض عـين، كان رجلاً عربياً حسن الخلق، ولاّه عيسى بن موسى قضـاء أرض الخـراج، ولي اليمـن، ولم يستبدل قميصه منـذ ولي اليمـن إلى أن عُـزِل، وكـان شـاعراً. (تقريـب التقريـب، ص١٧٦، الطبقات، ج٦/ص٣٥١).

٤٣- عبد ا لله بن محمد بن هبة ا لله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون التميمي الحديثي الموصلي، شرف الديـن، أبـو سـعد، (رمضـان ٤٩٣ـ ١٢ربيـع الثـاني، ٥٨٥هـ/١١٠٤- ١١٨٩م)، قاضي القضاة، وأحد الأعلام، تفقّـه بـالموصل، وسمع بهـا من أبي الحسن بن طوق، ثم رحل إلى بغداد، فقرأ علي أبي عبـد ا لله البـارع القـراءات، وسبط الخياط، ومن أبي الحصين وطائفة، درس النحو والأصلين، ودخـل واسـط وتفقّـه بها، ورجع إلى الموصل ودَرّسَ بها وأفتـى، ثـم سـكن سنجار، ومـا لبـث أن رحـل إلى حلب، ودرس بها، وأقبل على نور الدين الشهيد محمود، فقدم معه عندمـا افتتـح دمشـق عام ٥٤٩هـ، وبنى له نور الدين عدداً مـن المـدارس في حلـب وحمـاة وحمـص وبعلبـك، وبنى مدرستين واحدة بحلب والأخرى بدمشق وبها قبره، ولي القضاء فيما بعد، لصلاح الدين الأيوبـي سـنة ثـلاث وسبعين، ولـه عـدد مـن المؤلفـات منهـا: الانتصـار في أربـع مجلدات، صفوة المذهـب في نهايـة اختصـار نهايـة المطلـب في سـبع مجلـدات، المرشـد في جزأين، فوائد المهذب في جزأين، التنبيـه في معرفـة الأحكـام جـزء واحـد، جـواز قضـاء الأعمى وهو خلاف مذهبـه، الذريعـة في معرفـة الشـريعة، التيسـير في الخـلاف في أربـع مجلدات، مآخذ النظر، مختصر في الفرائض، الإرشاد المغرب في نصرة المذهـب لم يكمله، وله نظم، قال الشيخ موفـق الديـن بـن قدامـة: كـان ابـن أبـي عصـرون إمـام أصحـاب الشافعي، قال ابن الصلاح في طبقاته: كان من أفقه أهل عصره، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام، وتفقّه به خلق كثير، وأمضى ستون سنة وهو يفتي بين الناس، وما ظَلَمَ أحـداً في القضاء، وكانت علاقته وطيدة مع الشيخ أبي عمر والموفق، وبه خُتمت ألفتيا، وكـان قد أضرَّ في أواخر أيامه، والحديثي: نسبة إلى حَدِيثـة الموصـل، وهـي بليـدة علـى دجلـة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى، وهـي غـير الحديثـة الـتي يقـال لهـا حديثـة النـورة. (الشذرات، ج٤/ص٢٨٥، نزهة الخاطر، النجوم الزاهرة، ج٦/ص١٠٩، خريدة القصر،

ج٢/ص٣٥١ـ ٣٥٧، الروضتين، ج٢/ص٦٧٣، وفيات الأعيان، ج٣/ص٥٣ـ ٥٧، العبر، ج٤/ص٢٥٦، طبقات الشافعية للأسنوي، ج٢/ص١٩٣ـ ١٩٦، طبقات السبكي، ج٧/ص١٣٢- ١٣٧، طبقات القراء، ج١/ص٤٥٥، السلوك، ج١/ ص١٠٣، الدارس، ج١/ص٣٩٩- ٤٠٣، معجم المؤلفين، ج٦/ص١٤٣).

٤٤- عبد المؤمن بن خلف التميمي النسفي، أبو يَعلى، (٢٧٧ـ ٣٦٤هـ/٨٩٠ـ ٩٧٤م)، الحافظ، الثقة، رَحَلَ وطوّف، وسمع أبا حاتم الرازي وطبقته، روى عنه عبد الملك الميداني، أحمد بن عمّار بن عصمة، أبو نصر الكلاباذي، كان عظيم القدر، عالماً، زاهداً، كبيراً، وصل في رحلته العلمية إلى اليمن سعياً وراء العلماء، وكان مفتياً، ظاهرياً، أثرياً، أخذ عن أبي بكر بن داود الظاهري. (الشذرات، ج٢/ص٣٧٣).

٤٥- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله، أبو المكارم، السعدي التميمي، (غرة محرم ٥٨٩ـ ٢٩ جمادى الأولى ٦٦٩هـ/١١٩٣ـ ١٢٧٠م)، المصري، المعدل، المعروف بزين القضاء بن الجبّاب، من بيت الرئاسة والنبل، والعدالة، والفضل، وهي من البيوت المشهورة في مصر، من حيث استوطنها وهم من ذرية زيادة الله بن الأغلب، آخر ملوك إفريقية الذي انتقل عنهم الملك إلى الخلفاء الفاطميين، ودُفن بسفح المقطم. (ذيل مرآة الزمان، ج٢/ص٤٦١).

٤٦ - عبيد الله بن الحسن بن الحُصين أبي الحر مالك الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مُجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، (١٠٠، ١٠٦، ذي القعدة ١٦٨هـ/٧١٨، ٧٢٤- ٧٨٤م)، سمع داود بن أبي هند، خالد الحذّاء، سعيد الجريري، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، معاذ بن معاذ العنبري، خالد بن الحارث الهُجيمي، محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو همّام بن الزبرقان، قَدِم بغداد أيام الخليفة المهدي، ولي القضاء بعد سوار بن عبد الله العنبري، وكان محموداً، ثقة، عاقلاً بين الرجال، قال الوثيق بن يوسف: ما رأيت رجلاً قط أعقلَّ من عبيد الله بن الحسن، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال من سادات أهل البصرة فقهاً وعلماً، روى له مسلم حديثاً واحداً، وذكر ابن شبة في تاريخ البصرة أن الخليفة المهدي عزله عن القضاء سنة ست وستين، وكان مع علمه بالفقه والأحكام، أديباً، بليغاً، محدّثاً، راوية للأشعار، قيّماً بالأخبار، من شعره :

لايغرّنـــــك عشـــــاءٌ ســـــالمٌ　　ســوف يــأتى بالمــنيّات السَّــحَرْ

وله أيضاً:

أيـن الملـوكُ الـتى عـن حظّهـا غفلــت　　حتـى سقاها بكــأس المـوت ســاقيها

أموالنــا لــذوي المــيراث نجمعهــا　　ودُورنــا لخــراب الدهــر نبنيهــا

(الذيل، ص١٠٦، تاريخ بغداد، ج١٠/ص٣٠٦- ٣١٠، الطبقـات، ج٧/ص٢٨٥، التهذيب، ج٧/ص٧، النجوم الزاهرة، ج٢/ص٥٦، البيان والتبيين، ج٢/ص٣٨٥).

٤٧- عتبة بن خيثمة بن محمد بن حـاتم التميمـي النيسـابوري، أبـو الهيثـم، (؟- ٤٠٦هـ/؟- ١٠١٥م)، القـاضي، شيخ الحنفيـة بخراسـان، كـان عديـم النظـير في الفقـه والفتوى، تفقّه على أبي الحسين قاضي الحرمين، وأبي العباس التبّان، ولمـا حـجّ سمـع مـن أبي بكر الشافعي، وجماعة، ولي القضاء في نيسابور تسع سنين، وروى عنه ابن خلـف . (الشذرات، ج٣/ص١٨١، العبر، ج٣/ص٩٦).

٤٨- عثمان بن أبي عبد ا لله بن أحمد، أبو عبد ا لله، (؟- ٦٣١هـ/؟- ١٢٣٤م)، قـاض مـن فقهـاء الأباضيـة بعُمـان، لـه كتـــاب: البصــيرة، النــور. (معجــم المؤلفــين، ج٦/ص٢٥٨).

٤٩- علي بن محمد بن محمد، القاضي علاء الدين، أبـو الحسـن بـن الصـدر شرف الدين بن القلانسي التميمي الشافعي الدمشقي، أخو القــاضي جمـال الديـن، ومحـي الديـن، تفقّه وتأدّب، ورأس وتقدّم، وكان كيّساً متواضعاً، خدم مدة وأُخِذَ في نوبة قازان أسـيراً مـع بدر الدين بن فضل ا لله وابن شقيروابن الثير إلى بلاد أذربيجان، وبقي معتقلاً مدة، ثـم تمكـن من الفرار وتنكر، وتم البحث عنه كثـيراً، إلا أنـه استبدل اسمـه وسمـى نفسـه يوسـف، وبعـد شهرين من التخفي تمكن من الوصول إلى البلاد، في زي فقـير، فأكرمـه نـائب حلـب، وبعثـه على البريد، وسُرَّ به أهله، إثر عودته عام إحدى وسبعمائة في شهر جمـادى الأولى، ولي نظـر ديوان الأمير سيف الدين تنكز ونظر البيمارستان والتوقيع في الدست، فلما مات أخـوه جمـال الدين خلفه في وظائفه، في النظر علـى الظاهريـة ودرسـها، ودَرّسَ بالعصرونيـة ووكالـة بيـت المال، وقضاء العسكر بالإضافة إلى الوظائف التي كانت بيده، مع تدّريس الأمينية، فأعطى ابن أخيه أمين الدين نظر الظاهرية وتدّريس العصرونية وانفرد بالباقي و لكن ما لبث أن تغيرت به

الأحوال جراء تنكر الأمير سيف الدين عليه، فأخذ منه جملة من الوظائف و لم يُبق له إلا تدّريس الأمينية والظاهرية في العام ٧٣٤هـ/١٣٣٣م، وكان أخيراً يعاني التقصير في كلامه، وكان حسن الشكل والوجه، قال الذهبي: كان كيّساً متواضعاً حسن المشاركة في الفضائل. (الدرر، ج٣/ ص١٣٨، الوافي، ج٢٢/ص١٣٨، البداية والنهاية، ج١٤/ص١٧٥، الدارس، ج١/ص١٩٨).

٥٠- علي بن محمد بن يحيى العلاء أبو الحسن التميمي الصرخدي ثم الحلبي الشافعي، تفقّه بدمشق والقاهرة، وأخبر أنه سمع المزي بدمشق، وقَدِم حلب فسكنها، ناب في القضاء عن الشهاب بن أبي الرضى، وغيره. كان عالماً مستحضراً، فاضلاً في الفقه وأصوله، ذكياً، بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعي بنفس عال، وأثنى البلقيني عند قدومه حلب على علمه وفضيلته، ومع ذلك فقد كان يتورّع عن الفتيا، ولا يكتب إلا نادراً، مع ملازمة بيته، وعدم التردد إلى أحد غالباً، وكان يحضر المدارس مع الفقراء، فلما بنى تغرى بردى النائب، جامعه، فَوّض إليه تدريس الشافعية به، فحضره ودَرّسَ فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية، وترجمه بما هذا ملخصه: وقال: إنه انتفع به كثيراً، ومات في الفتنة القمرية سنة ثلاث، وتبعه شيخنا في أنبائه، وقال أنه تفقّه وهو صغير. وسمع من المزي وغيره، وجالس الأذرعي، وكان يبحث معه ولا يرجع إليه. (السخوي، الضوء اللامع، ٦/٢٦).

٥١ - علي بن هارون التميمي، أبو الحسن، من شيوخ المالكية، ومن أهل البصرة، أخذ عنه أبو يَعلى العبدي، إمام البصرة، سمع أبا يعقوب المخرمي، وولي القضاء، وله كتاب بصحة ما صح فيما يلزم المسلمين في دينهم. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٧٦٤).

٥٢- القاسم بن منصور التميمي، ولي القضاء في الجانب الشرقي ببغداد أيام الخليفة المهتدي با لله، و لم يُحْمل عنه من العلم إلا أخبار عن أبي محلم وغيره، ظل في عمله حتى مقتل الخليفة عام ست وخمسين ومائتين، فلم يُعْرف عنه بعد ذلك شيئاً. (تاريخ بغداد، ج١٢/ ص٤٢٩).

٥٣- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل أبو الحسين الضبّي القاضي المعروف بالمحاملي، (٣٣٢- الخميس ١٠ رجب ٤٠٧هـ/٩٤٣- ١٠١٦م)، فقيه، شافعي، حفظ القرآن الكريم، والفرائض وحسابها، والدور، دَرَسَ الفقه على مذهب

الإمام الشافعي، وكتب الحديث، ولزم العلم، ونشأ فيه، وهو عند ابن الجوزي ممن يزداد خيراً كل يوم، سمع إسماعيل بن محمد الصفّار، أبا عمرو بن السمّاك، أبا بكر النجّاد، أبا عمر الزاهد، وكان ثقة، صادقاً، خيّراً. (المنتظم، ج٧/ص٢٨٥).

٥٤ ـ محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد، أبو بكر التميمي السَفاقُسي الإسكندري، عُرِف بابن المقدسية، (١٥ محرم ٥٧٢ـ ٣جمادى الأولى ٦٥٤هـ/١١٧٢ـ ١٢٥٦م)، ولد وعاش بالإسكندرية، حضر الحافظ أبا طاهر السلفي، وسمع من أبي القسم هبة الله بن البوصيري وغيره، وهو آخر من كان باقياً من أصحاب السلفي، ناب في الحكم بالإسكندرية مدة، وكانت وفاته بها ودُفن بمقبرة دعلة، والسبب في لقبه أنه ابن أخت الحافظ أبي الحسن بن المفضل المقدسي، أسمعه خاله من أحمد بن عبد الرحمن الحضري وغيره، له مشيخة خرّجها منصور بن سليم الحافظ. (الشذرات، ج٥/ص٢٦٦، ذيل مرآة الزمان، ج١/ص٣٣، الوافي، ج٢/ص٣٥٢، ج٣/ ص١٨، العبر، ج٥/ص٢١٩).

٥٥ ـ محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة بن زياد، الضبّي المعروف بوكيع، (?ـ بغداد، السبت٢٤ ربيع الأول٣٠٦هـ/?ـ ٩١٨م)، كان عالماً فاضلاً، عارفاً بالسير، وأيام الناس وأخبارهم، نبيلاً، فصيحاً، من أهل القرآن، والفقه، والنحو، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاة، وفي عدد آي القرآن الكريم، الرمي والنضال، المكاييل والموازين، الطريق، الشريف، وله شعر، كان يسكن بالجانب الشرقي في درب أم حكيم، حَدّث عن الزبير بن بكّار، أبي حذافة السهمي، محمد بن الوليد البشري، العلاء بن سالم، علي بن مسلم الطوسي، محمد بن عبد الله المخرمي، علي بن شعيب، الحسن بن محمد الزعفراني، محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، علي ومحمد ابني اشكاب، العباس بن أبي طالب، محمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير، روىعنه أحمد بن كامل القاضي، أبو علي الصواف، أبو طالب بن البهلول، محمد بن عمر بن الجعابي، علي بن محمد بن لؤلؤ، موسى بن جعفر بن عرفة السمسّار، أبو جعفر المتيّم، محمد بن المظفر وآخرون، من شعره:

إذا ماغدت طلاّبة العلم تبتغى — من العلم يوماً ما يُخلّد في الكتب

غدوت بتشمير وجّدٍ عليهم — ومحبرتى أذنى ودفترها قلبى

تقلد القضاء على الأهواز كلها. (معجم المؤلفين، ج٩/ص٢٨٣).

٥٦ ـ **محمد بن سليم،** أبا عبد الله العبدي، سمع سماعاً كثيراً، وولي القضاء ببادرايا، وباكسايا، في عهد الخليفة المأمون، وقال ابن سعد أنه رأى أصحاب الحديث يثقون بحديثه ومن ثم الرواية عنه. (الطبقات، ج٧/ص٣٥٦).

٥٧ ـ **محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر،** أبو عبد الله التميمي، (١٣٠ـ ٢٣٣هـ/٧٤٧ـ ٨٤٧م)، كان أحد أصحاب الرأي ومن الحُفّاظ الثقات، كتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد جميعاً، روى الكتب والأمالي، ولي القضاء في بغداد في عهد الخليفة الرشيد بعد وفاة يوسف بن أبي يوسف في عام اثنتين وتسعين ومائة، والمأمون، وظلَّ في منصبه إلى أن ضعف بصره في أيام المعتصم فاستعفاه، حَدّث عن الليث بن سعد، أبي يوسف القاضي، محمد بن الحسن، المسيب بن شريك، يَعلى بن خالد الرازي، روى عنه الحسن بن محمد بن عنبر الوشّاء، محمد بن عمران الضبـّي، قال الضبـّي: سمعت بن سماعة يقول: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوما واحداً ماتت فيه أمي ففاتني صلاة واحدة في جماعة، فقمت فصليت خمساً وعشرين صلاة، قال ابن معين: لو كان أهل الحديث يصدقون ابن سماعة في الرأي لكانوا فيه على نهاية، وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة، من مؤلفاته: كتاب أدب القاضي، النوادر، المحاضر والسجلات. (تاريخ بغداد، ج٥/ص٣٤١ـ ٣٤٣، الوافي، ج٣/ص١٣٩، الجواهر المضيئة، ج٢/ص٥٨، الأعلام، ج٧/ص٢٣، التهذيب، ج٩/ص٢٠٤).

٥٨ـ **محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن شبرمة الوهبي التميمي،** (١٣٠٠ـ ١٣٨٥هـ/١٨٨٣ـ ١٩٦٥م)، فقيه، أديب، ملم بتاريخ نجد الحديث، ولد ونشأ بعنيزة، من القصيم بنجد، رحل في طلب العلم إلى بريدة، فالبصرة، فبغداد، واستقّر به المقام في الأزهر الشريف، فلازم دروس شيخه الشيخ محمد عبده، وقرأ بدمشق على جمال الدين القاسمي، وانتقل إلى بغداد فأكثر ملازمة محمود شكري الألوسي، رجع إلى عنيزة عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ودعي للتدريس بالبحرين فأجاب واستدعاه أمير قطر، فولاّه الإفتاء والقضاء والوعظ، ودعاه الملك عبد العزيز بن سعود عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، فدَرّسَ في الحرم المكي، وولي رئاسة محكمة التمييز بمكة المكرمة، ثم عُيِّنَ وزيراً للمعارف ورئيساً لهيئة تمييز القضاء الشرعي، طلب حاكم قطر من السعودية انتدابه للعمل بها، فأقام بقطر إلى أن مرض، وسافر إلى

بيروت مستشفياً، فتوفى بها ونُقل إلى قطر، من كتبه: مختصر عنوان المجد في تاريخ نجد، سبل الهدى في شرح قطر الندى، الكواكب الذرية على الدرة المضية للسفاريني في التوحيد، رسالة في تحريم الإجارة على تلاوة القرآن، إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب. (المستدرك، ص٦٨٢).

٥٩- **محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون**، القاضي محي الدين، ابن القاضي العلامة شرف الدين أبي سعد التميمي الشافعي، قاضي دمشق وابن قاضيها، (؟- ٦٠١هـ/؟- ١٢٠٤، ١٢٠٥م)، ولي القضاء بالشام لما أصيب والده بالعمى، وظلّ كذلك طيلة حياته، وبعد موت والده حتى دخل الجند واشتغل بتربية الخيول واتخاذ المماليك الترك ومباشرة الحروب، ومعاملة الأمراء، فعزله السلطان صلاح الدين الأيوبي عام سبع وثمانين وخمسمائة. (الوافي، ج٣/ص٣٤٩).

٦٠- **محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمذاني المصري**، كمال الدين، الشافعي، (٦٥٥- ٧٢٦هـ/١٢٥٧- ١٣٢٥م)، روى عن النجيب وجماعة، وقرأ عليه الإمام نور الدين صحيح البخاري، وله عليه حواش بخطه المنسوب، وكان إماماً، قاضياً، توفى بمصر. (الدرر، ج٤/ص٦٨، الشذرات، ج٦/ص٧٣).

٦١ - **محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار**، أبو بكر التميمي، قاضي الموصل، المعروف بابن الجعابي، (٢٤صفر، ٢٨٤- ٣٥٥هـ/٨٩٧- ٩٦٥م)، طاف في العديد من البلدان منها حلب وغيرها طلباً للعلم وسعياً وراء حامليه من العلماء الأعلام، حَدّث عن عبد الله بن محمد بن البختري الحنائي، محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، محمد بن يحيى المروزي، يوسف بن يعقوب القاضي، أبي خليفة الفضل بن الحبّاب، محمد بن جعفر القتات، محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، محمد بن إسماعيل العطّار، جعفر الفريابي، إبراهيم بن علي المعمري، الهيثم بن خلف الدوري، محمد بن سهل العطّار، محمود بن محمد الواسطي، عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، أحمد بن الحسن الصوفي، وخلق كثيرون غيرهم، روى عنه الدار قطني، ابن شاهين، أبو الحسن ابن رز قويه، ابن الفضل ابن القطّان، علي بن أحمد بن عمر المقرئ، علي بن أحمد الرزّاز، محمد بن طلحة الثعالبي، أبو نعيم الحافظ الحسن بن علي بن يزيد بن داود، أبو سعيد ابن حسنويه الأصبهاني، كان أحد الحُفّاظ المعروفين، صَحِبَ أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وله العديد من المؤلفات في الأبواب والشيوخ،

ومعرفة الأخـوة والأخـوات، وتواريـخ الأمصـار، وكـان كثير الغرائـب، ومذهبـه في التشيّع معروف، وكان يسكن بعض سكك البصـرة، كـان إمامـاً في المعرفـة بعلـل الحديـث وثقـات الرجال من معتليهم وضعفائهم وأسمـائهم وأنسـابهم، وكنـاهم ومواليدهـم وأوقـات وفـاتهم، حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا، قـال أنـه كـان يحفـظ أربعمائـة ألـف حديـث، وذاكر بستمائة ألف حديث، تقلّد قضاء الموصل فلم يُحْمَد في ولايته، قال الدار قطني: خلط وكان شيعياً وقيل كان يترك الصلاة، قال ابن ناصر الدين: كان شيعياً يُرمى بالشرب، قـال أبو علي الحافظ النيسابوري: ما رأيـت في المشايخ أحفـظ مـن عبدان بـن أحمـد بـن موسـى الجواليقي الأهوازي أبو محمد الحافظ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابي، من آثاره: مسند بن عمر بن أبي طالب من بـني هاشـم، أخبـار آل أبـي طـالب، الموالي. (تـاريخ بغداد، ج٣/ص٢٦- ٣١، النجوم الزاهرة، ج٤/ص١٢، معجم المؤلفين، ج١١/ص٩٢).

٦٢- محمد بن محمد بن إسـحاق بـن إبراهيـم بـن مخلـد، أبـو الطّيـب الحنظلـي المعروف جدّه بابن راهويه، (؟- الرملة، ٣٣٧هـ/؟- ٩٤٨م)، مـروزي الأصـل، سـكن بغداد، وحَـدّث بهـا عـن محمـد بـن المغـيرة السـكري الهمذانـي، روى عنـه أبـو الفضـل الشيباني، كان ثقة، عالماً بمذهب مالك بن أنس، استخلف على القضاء بالجانب الشرقي من بغداد، مدة يسيرة. (تاريخ بغداد، ج٣/ص٢١٥).

٦٣- محمد بن محمد بن صالح بن قاسم بـن علـي الجـودي التميمـي القـيرواني، (١٢٧٨- ؟/١٨٦١م- ؟)، فقيه، راوية، مشارك في كثير من العلوم العقلية والنقلية، أفتـى بالقيروان، من آثاره: ذيل على معالم الإيمـان سمّـاه مـورد الظمـآن بأخبـار المتـأخرين مـن علماء وصلحاء القيروان، تاريخ قضاة القيروان. (معجم المؤلفين، ج١١/ص٢٢٥).

٦٤- محمد بـن هبـة ا لله بـن خلـف التميمـي، القـاضي الأغّـر، (؟- ٥٣٢هـ/؟- ١١٣٧م)، ولي بانياس، وكان ذا كرم ومروءة، وكانت وفاته بدمشق، قال فيـه الشـاعر ابن منير هجاء كثيراً منه:

هـو قـاض كمـا يقـول ولكـن ... مـا عليـه مـن القضـاء علامـة
عمـةٌ تمـلأ الفضـاء عليـه ... فـوق وجـه كعُشـر عشـر القلامـة
وعليهـا مـن التصـاوير مـا لم ... يجمـع القـس مثلـه والقمامـة

(الشذرات، ج٤/ص١٠١).

٦٥ـ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التميمي، أبو عبد الله ابن الحذّاء القرطبي المالكي، (٣٤٧ـ ٤١٠هـ/٩٥٨ـ ١٠١٩م)، كان مُحدّثاً، فقيهاً، بليغاً، عارفاً بفنون الأدب بارعاً بها، له معرفة بعلم التعبير، روى عن أبي عيسى الليثي، وأحمد بن ثابت وطبقتهما، حجَّ فأخذ عن أبي القاسم عبد الرحمن الجوهري، أبي بكر المهندس وطبقتهما، وتفقّه على أبي محمد الأصيلي، وأخذ عن الحافظ عبد الغني، ولي قضاء بجّاية ثم إشبيلية وبلنسية، رحل في فتنة البربر فقطن سرقسطة ومات بها، ذكره القاضي عياض في طبقات المالكية، له عدد من المؤلفات منها: الإنباه على أسماء الله تعالى وأوصى أن ينشر بين أكفانه فنثرت أوراقه بين القميص والكفن، الاستنباط بمعاني الأسماء، الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ في ثمانية أجزاء، التعريف برجال الموطأ، في أربعة أسفار، البشرى في تعبير الرؤيا في خمسة عشر مجلداً، وهوعبارة عن شرح على كتاب الأماني، الخطب والخطباء في مجلدين، ويقولون الحدّاء من حدا الإبل، وأن جدّهم الذي ينسبون إليه هو حادي النبي صلى الله عليه وسلم، سكن أوائلهم بقرطبة، وجدّهم داود أمير مرج راهط، فكان صدراً في عهد بني أمية، وهو الذي دخل الأندلس من الشام. (معجم الأدباء، ج١٩/ص١٠٨، الشذرات، ج٣/ص٢٠٦، العبر، ج٣/ص١٢٤، الصلة، ص٤٧٨، الوافي، ج٥/ص١٩٦، ترتيب المدارك، ج٤/ص٧٣٣).

٦٦ ـ محمد بن يحي أبو عبد الله، سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق وحجَّ أكثر من مرة، وسمع الكثيرين هناك، ولي القضاء لأيام الناصر في ريه، ثم حيّن، أول أيام المؤيد وأحكام الشرطة، وبعد وفاة ابن زرب ولي قضاء الجماعة مكانه سنة إحدى وثمانين، وظلَّ حتى سن متقدمة، فصرفه ابن أبي عامر، سنة اثنتين وتسعين، ونقله إلى الوزارة تنويهاً بمكانه وتسلية له، كان شيخاً مسمتاً جميلاً، وقوراً، حليماً، متواضعاً، كثير الصوم، لم يحفظ له فيما تولاه بنفسه قضية جور، توفي وهو ابن ست وتسعون سنة. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٥٦١).

٦٧ـ معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن تميم العنبري، أبو المثنى التميمي الحافظ البصري، (١١٩ـ ربيع الأول، ١٩٦هـ/٧٣٧ـ ٨١١م)، روى عن

عدد كبير من العلماء المعاصرين له منهم: سليمان التيمي، حميد الطويل، ابن عون، أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، بهز بن حكيم، عاصم بن محمد بن زيد، عمران بن حدير، عوف الأعرابي، عبيد الله بن الحسن العنبري وغيرهم، روى عنه ابناه عبيد الله، والمثنى، عبد الرحمن بن أبي الزناد، أحمد، إسحاق، أبو خيثمة، يحيى بن معين، علي بن المديني، أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وآخرون، كان من الحُفّاظ، ولي قضاء البصرة في عهد الخليفة هارون الرشيد ثم عُزل، قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً وما رأيت أعقل منه قرة عين في الحديث وإليه المنتهى في التثبت بالبصرة، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد: ثقة، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: كان فقيهاً عالماً متقناً، قال يحيى بن القطان: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، توفي بالبصرة وصلى عليه محمد بن عبّاد المهلبي، وكان يومئذ على صلاة البصرة والإمرة. (الطبقات، ج٧/ص٢٩٣، العبر، ج١/ص٣٢٠، الشذرات، ج١/ص٣٤٥، التهذيب، ج١٠/ص١٩٤).

٦٨ـ **المهلب بن أحمد بن سعيد بن أبي صفرة التميمي**، أبو القاسم، (؟ـ ٤٣٣، ٤٣٦هـ/؟ـ ١٠٤١م)، سكنَّ المُرّية، من أهل العلم الراسخين، المتفنين في الفقه والحديث والعبارة والنظر، سمع الأصيلي وتفقه منه وكان صهره، وسمع من شيوخ الأندلس، والقيروان، ومصر، ولي القضاء بمالقة، قال ابن الحذّاء: كان أذْهَن من لقيت وأفهمهم، له في البخاري اختصار مشهور سماه كتاب النصيح في اختيار الصحيح. (ترتيب المدارك، ج٤/ص٧٥١).

٦٩ـ **هشام بن هُبيرة الضبّي**، كان قاضياً بالبصرة، معروفاً، قليل الحديث، توفي في أوائل أيام الحجاج بن يوسف في ولاية العراق، في خلافة عبد الملك بن مروان. (الطبقات، ج٧/ص١٥١).

٧٠ ـ **يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشجَّ التميمي الأُسيدي المروزي**، أبو محمد، من ولد أكثم بن صيفي حكيم العرب، (١٥٩ـ الربذة ٢٤٢هـ /٧٧٥ـ ٨٥٧م)، كان أحد أعلام الدنيا علماً، وفضلاً، ورياسة وسياسة، وبارع تدبير، وكان مع كل هذا وذاك أديباً جامعاً، وكاتباً بليغاً، وخطيباً مفوهاً، وشاعراً مجيداً، وذا رأي محكماً، سمع من عبد الله ابن المبارك، الفضل بن موسى السناني، حفص بن عبد الرحمن النيسابوري، يحيى بن الضريس، مهران بن أبي عمر الرازيين، جرير بن عبد الحميد الضبّي، عبد الله بن إدريس الأودي، سفيان بن عُيينة، عبد العزيز الدراوردي، عيسى بن

يونس، وكيع بن الجراح، علي بن عيّاش الحمصي، أبا توبة الحلبي، روى عنه البخاري، أبو حاتم الرازي، إسماعيل بن إسحاق القاضي وأخوه حمّاد بن إسحاق، محمد بن إبراهيم البرتي، أبوعيسى بن العرّاد، كان عالماً بالفقه والأحكام، ولاّه المأمون القضاء ببغداد ثم جعله قاضي القضاة، وأضاف إليه تدبير مملكته، فكان وزراء الدولة لا يُبْرِمون أمراً إلا بمشورته، وقد غلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده، وقد استطاع أن يُقْنع المامون بتحريم المتعة وكان قد نادى بتحليلها، ولم يقل بخلق القرآن، اتهمه حساده بأمور سادت وشاع البعض عنه وتناقلها الناس في أيامه وتداولها الشعراء، فذكر منها شيء للإمام أحمد بن حنبل فقال: سبحان الله من يقول هذا وأنكر ذلك إنكاراً شديداً وأشار إلى حسد الناس له، سخط عليه المأمون في آخر أيامه فعزله، وأوصى المعتصم ألا يقربه ولا يستوزره، وظلَّ كذلك حتى خلافة المتوكل فرده لعمله ثم عزله وصادر أمواله، وتوجه إلى مكة المكرمة عازماً المجاورة، فبلغه أن المتوكل صفا قلبه عليه، فانقلب راجعاً فلما كان بالربذة من قرى المدينة المنورة هي على ثلاثة أميال منها وتوفى بها الصحابي الجليل أبو ذر رضي الله عنه، فمات بها ودُفن فيها، وكان قد تولى القضاء بالبصرة وهو شاب صغير، ثم في مصر وغيرها. وكان من أئمة العلم، ومن نظر له في كتاب التنبيه عرف مقدار علمه ومعرفته. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص١٩١- ٢٠٤، ميزان الاعتدال، ج٤/ص٣٦١، النجوم الزاهرة، ج٢/ص٣١٦، العبر، ج١/ص٤٢٩، وفيات الأعيان، ج٦/ص١٤٧، الشذرات، ج٢/ص٢٠٣، البيان والتبيين، ج٢/ص١٠٨، مروج الذهب، ج٣/ص٤٣٤، الأعلام، ج٩/ص١٦٧، التهذيب، ج١١/ص١٧٩- ١٨٣).

٧١ - **يوسف بن بحر بن عبد الرحمن، أبو القاسم التميمي**، بغدادي الأصل، سكن حمص وتولى قضاءها، وحَدّث بها عن علي بن عاصم، يزيد بن هارون، حجّاج بن محمد، أسود بن عامر، محمد بن مصعب القرقساني، سعيد بن مسلمة الأموي، أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، مروان بن محمد الطاطري، روىعنه يحيى بن صاعد، عباس بن يوسف الشنكلي، علي بن سراج المصري، محمد بن المسيّب الأرغياني، محمد بن سليمان أخو خيثمة الأطرابلسي، قال الدار قطني: ليس بالقوي. (تاريخ بغداد، ج١٤/ص٣٠٥).

ثالثاً: المتصوفة والزهاد:

١ - **إبراهيم بن منصور بن زيد بن جابر التميمي**، وعرف بابن أدهم، زاهد مشهور، من كورة بلخ، كان من أولاد الملوك والأشراف، كان أبوه شريفاً كثير المال والخدم والجنائب والبزاة، سكن الشام، روى عن جماعة من التابعين، منهم: أبو إسحاق السبيعي، يحيى بن سعيد الأنصاري، سعيد بن المرزبان، مقاتل بن حيّان النبطي، مالك بن دينار، الأعمش الثوري، ثم ما لبث أن روى الثوري عنه. اشتغل بالزهد عن الرواية، مرَّ في سوق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا: يا أبا إسحاق، إنَّ الله عز وجل يقول في كتابه العزيز: ادعوني أستجب لكم، ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا فقال إبراهيم: ماتت قلوبكم في عشرة أشياء أولها: عرفتم الله و لم تؤدوا حقه. والثاني: قرأتم القرآن و لم تعملوابه، الثالث: ادعيتم حُبَّ رسول الله صلى عليه وسلم وتركتم سنته، والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه. و لخامس: قلتم إنكم تحبون الجنة و لم تعملوا لها. والسادس: قلتم نخاف النار وذهبت أنفسكم بها. والسابع: قلتم إنَّ الموت حق و لم تستعدوا له. والثامن: اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونسيتم عيوبكم. والتاسع: أكلتم نعمة الله و لم تشكروها والعاشر: دفنتم موتاكم و لم تعتبروا بهم. قال علي بن بكار: كنا جلوساً بالمصيصة وفينا إبراهيم بن أدهم، فقدم رجل من خراسان فقال: أيكم إبراهيم بن أدهم؟ فقال القوم: هذا وأشاروا إليه. قال: إن إخوتك بعثوني إليك، فلما ذكر إخوته، أخذ بيده فنحّاه وقال: إن كنت صادقاً فأنت حر، وما معك لك، إذهب فلا تخبر أحداً. هاجر إلى بلاد الشام، بعد أن تصوّف، وعاش هناك من عمل يده، وظلّ كذلك حتى وفاته، وضعت عنه عديد من القصص منها: سيرة السلطان إبراهيم بن أدهم، تأليف

الدرويش حسن الرومي، ومنظومة بعنوان: قصة ولي ا لله إبراهيم، ونَظّمّ أبو الحسن محمد باللغة الهندوستانية قصيدة عنه بعنوانها: جُلزاري إبراهيم، طبعت بميرات عام ١٨٦٥ وفي لكنهو عام ١٨٦٩م وفي كانبور عام ١٨٧٧م. وهناك قصة بلغة الملايو إضافة لوجود قصص عنه في بستان السلاطين الجزء الرابع، الفصل الأول، والمؤلف في انجه ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠ - ١٦٣١م، قيل إن والده حجّ وأمه، وكانت تحمل بإبراهيم فولدته بمكة المكرمة، فجعلت تطوف به على الحلق بالمسجد وتقول: ادعو لإبني أن يجعله صالحاً.

أشاد به العديد من الأعلام والعلماء، فقال النسائي: إبراهيم أحد الزهاد وهو مأمون ثقة. قال الدارقطني: ثقة، قال البخاري: مات سنة إحدى وستين ومائة، وسيرته في تاريخ دمشق ثلاث وثلاثون ورقة، وهي طويلة في حلية الأولياء، قال يعقوب بن سفيان: كان من الخيار الأفاضل.

قال ابن حيّان في الثقات: كان صابراً على الجهد والفقه والورع الدائم والسخاء الوافر، إلى أن مات في بلاد الروم أثناء اشتراكه بحملة ضد البيزنطيين وقيل بحملة بحرية (١٦٢هـ/ ٧٧٨ - ٧٧٩م)

روى له الترمذي حديثاً واحداً في الطهارة، وله ذكر في كتاب الأدب للبخاري، وهو من ثقات التابعين، قيل في سبب تزهده، أنه خرج يوماً يتصيّد وأثار ثعلباً أو أرنباً، وأسرع في طلبه، فهتف به هاتف: ألهذا خلقت أم بهذا أمرت، ثم هتف به من قربوس سرجه: وا لله ما لهذا خلقت، ولا بهذا أمرت فنزل عن دابته وترك الإمارة ودخل البادية وتزهّد، وصحب الإمام أبا حنيفة وله من الكرامات ما هو مشهور بها، قَدِم بيت المقدس وقام بالصخرة الشريفة، وسكن الشام، وتوفي بمدينة جبلة من أعمال طرابلس وقبره مشهور حتى أيامنا هذه. من أقواله رحمه ا لله تعالى: من عَرَف ما يطلب، هان عليه ما يبذل، من أطلق بصره طال أسفه. ومن أطلق أمله ساء عمله، ومن أطلق لسانه قَتَلَ نفسه. وقال له رجل أوصني فقال له: اتخذ ا لله صاحباً، وذر الناس جانباً. كان يحفظ كرماً فمر به جندي فقال: أعطنا من هذا العنب، فقال: ما أمرني صاحبه، فأخذ يضربه بسوطه فطأطأ رأسه وقال: اضرب رأساً طالما عصى ا لله فأعجز الرجل ومضى، وقال لرجل: أطب مطعمك ولا حرج عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار. كان يدعو: اللهم انقلني من ذلّ معصيتك إلى عزّ طاعتك. له: اخوتي، عليكم بالمبادرة والجد

والاجتهاد، سارعوا وسابقوا، فإن نعلاً فقدت أختها سريعة اللحاق بها. وقال: الزهد ثلاثة: واجب، ومتحب، وزهد سلامة، فأما الواجب، فالزهد في الحرام، والزهد عن الشهوات الحلال مستحب، والزهد عن الشبهات سلامة. وقال لن ينال الرجل درجة الصالحين حتى يحوز ست عقبات: أولها: أن يغلق باب النعمة، ويفتح باب الشدة. والثاني أن يغلق باب العز، ويفتح باب الذل الثالث: أن يغلق باب الراحة، ويفتح باب الجهد، الرابع: أن يغلق باب النوم ويفتح باب السهر الخامس: أن يغلق باب الغنى، ويفتح باب الفقر، السادس: أن يغلق باب الأمل، ويفتح باب الاستعداد للموت. وقال: من ضبط بطنه ضبط دينه، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان، والشبع يميت القلب، ومنه يكون الفرح والمرح والضحك. (وفيات الأعيان ج١/ص ٣١ - ٣٢، النجوم الزاهرة ج٢/ص٣٦ العبر ج١/ ص ٢٣٨، فوات الوفيات ج١/ص ١٣ - ١٤ طبقات السلمي ص ١٣ التوابين ص ٣٤٢ تاريخ دمشق ج٢/ص ١٦٧ الوافي ج٥/ص ٣١٨ - ٣١٩ حلية الأولياء ج٧/ص ٣٦٧ تذكرة الأولياء ج١/ص ٨٥ - ١٠٦، التهذيب ج١/ص ١٠٢ دائرة المعارف الإسلامية ج١/ص ٣٣ - ٣٦، هكذا تكم الأولياء ج١/ص١١٦، ج٢/ص ٧٩، ٨٠ البداية والنهاية ج١٠/ص١٣٥).

٢ - **أحمد بن عروس**، عربي الحسب، تميمي النسب، (٧٨١ - ٨٦٨هـ / ١٣٧٩ - ٢٢ تشرين أول ١٤٦٣م) ولد بقرية المزاتين في الجزيرة القبلية وكانت والدته من كرام النساء واسمها سالمة وهي مسراتية النسب، توفي والده وهو صغير، مع شقيقين عبد المغيث، وأبا بكر، وهو الأصغر سناً، انتقل من بلدته إلى القصيبية ثم باجة، وبعد ذلك إلى ميلة وجلس بها لتأديب الصبيان وتعليمهم القرآن الكريم وبعد أن تلقى العديد من العلوم، وطوّف في الكثير من المدن طلباً للعلم، انتقل إلى تونس فأقام بها، وكان منذ البداية يلبس جبة الصوف والشملة ولا يفارق الخمس في الجامع الزيتونة، واشتهرت كنيته بأبي الصرائر لأنه اتخذها لإخفاء السرائر، كان له زاوية دُفن بها، وكانت قبل ذلك خاناً كان له كرامات ذكر أهل البلاد التي مرّ بها أو أقام بين ظهرانيها، وصلى عليه إمام جامع الزيتونة يومئذ أبو العباس أحمد المسراتي وكانت وفاته وهو ابن تسعين سنة، وقيل عنه أنه كان من السبعة الأبدال، كما قال بذلك الشيخ الكامل أبو إسحاق

إبراهيم التازي: ما انتفعت بأحدٍ من أصحابنا الشاذلية مثل ما انتفعت بسيدي سعيد الصفوي وكان يقول في مجالسه الجمهورية: أبو العباس أحمد بن عروس من أولياء ا لله وهو من السبعة الأبدال. (الحلل السندسية ج٣/ص ٧٧ - ٨٦).

٣ - **أحمد بن علي بن عبد ا لله التميمي القصّار**، ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وسمع من شيوخ عصره، برع في علم التصوف، ومال إلى مذهب أهل الظاهر، لصحبته الشيخ الجنيد حتى عُرف به، وصحب أكابر الناس من الفقهاء وأهل التصوف، ولم يترك صناعة قصارة الثياب بيده، ولا غيّر زيَّ العامة، توفي بمصر في سادس صفر سنة ثمانمائة. (درر العقود ج١/ص٢٨٠ - ٢٨٢).

٤ - **أحمد بن محمد بن عبد ا لله أبو منصور العنبري الصوفي النيسابوري** (٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م) سكن بغداد وحدّث بها عن عبد ا لله بن أحمد بن عامر الطائي الذي يروي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا، روى عنه الحاكم أبو عبد ا لله بن البيّع النسابوري، ظلّ في بغداد مدة تزيد عن عشرين عاماً وأثرى بها بعد أن لبس المرقعة أكثر من ثلاثين سنة، لقيه الخطيب البغدادي في قطيعة الربيع في داره سنة ثمان وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ج٥/ص٤٦).

٥ - **إياس بن قتادة بن أوفى** من بني مناة بن تميم، وابن أخت الأحنف بن قيس كان من الطبقة الأولى من التابعين، وأمه الفارعة بنت حميرى ولأبيه صحبة، كان قاضياً لبني تميم، وهو الذي حمل الديّات في فتنة تميم والأزد، حيث تحمل الشطر الأكبر منها، وقد دفع رهينة وأعطى يديه مختاراً لبني بكر، حتى يحول دون تفجر نهر الدم بين الحيين في البصرة، وكان من أثرياء تميم، فقيهاً، شاعراً، من شعره:

سأنحرُ أولاها وأحْذِفُ بالعصا … على إثرها إني لما قلتُ عازمُ

اعتزل قومه وانصرف للعبادة حتى وفاته سنة ثلاث وسبعين وقبل ثلاث وثمانين، وقيل أنه توفى وهو مرابط في سبيل ا لله، (الطبري ج٢/ص٤٦٥، البيان والتبيين ج٣/ص٥٦، الوافي ج٩/ص ٤٦٣ - ٤٦٤، الطبقات ج٧/ص ١٠٢).

٦ - **بَلجْ نُشبة**، من بني جُشم بن سعد، والبلج: وضوح اللون، وكل واضح أبلج، صاحب مسجد بلج بالبصرة، وإليه ينسب البياج البلجي من السمك الصغير أمثال شبر

وهو أطيب أنواعه. (الإشتقاق ص٢٦٠)

٧ – **جعفر بن جِرفاس**، كان من عبّاد أهل البصرة المعدودين،ذكره الحسن فقال: إني لا أرى مثل الجعفرين، يعني جعفراً هذا، وجعفر بن زيد العدوي. (الإشتقاق ص٢٥٢).

٨ – **الحارث بن أسد المحاسبي**، أبو عبد الله، أحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن، حدّث عن يزيد بن هارون وطبقته، روى عنه أبو العباس ابن مسروق الطوسي وغيره. له العديد من الكتب في الزهد وأصول الديانات، والرد على المخالفين من المعتزلة، والرافضة وغيرهم، وله مصنّفات في السلوك والأصول، وهي كثيرة الفوائد، جمة المنافع، وهو أحد شيوخ الجنيد. ذكر أبو علي بن شاذان يوماً كتاب الحارث في الدماء، فقال: على هذا الكتاب عوّل أصحابنا في أمر الدماء التي جرت بين الصحابة، قال أبو العباس أحمد بن مسروق: سمعت حارثاً يقول: ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة: حسن الوجه مع الصيانة، حسن الخلق مع الديانة، حسن الإخاء مع الأمانة. وقال: لكل شيء جوهر، و جوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل التوفيق. وله: ترك الدنيا مع ذكرها صفة الزاهدين، وتركها مع نسيانها صفة العارفين. وقال: المحاسبة في أربعة مواطن: فيما بين الإيمان والكفر، وفيما بين الصدق والكذب، وبين التوحيد والشرك، وبين الإخلاص والرياء. وقال: العلم يورث المخافة، والزهد يورث الراحة، والمعرفة تورث الإنابة. وقال: الفتوة أن تنصف ولا تنتصف. كان الجنيد يرافقه في أحيان كثيرة ويسأله الشيء الكثير. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (هكذا تكلم الأولياء والصالحون ج١/ ص١٤١، ج٢/ ص١٠٤ الملل والنحل ص٢٧، ٨١، تاريخ بغداد ج٨/ ص٢١١ – ٢١٦).

٩ – **الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد التميمي النيسابوري**، الصدر البكري أبو علي، ثم الدمشقي الصوفي (٥٧٤ – ١١ ذي الحجة ٦٥٦هـ / ١١٧٨ ـ ١٢٥٨م)). الحافظ، سمع بمكة المكرمة من عمر الميانشي، وبدمشق من ابن طبرزد، وبخراسان من أبي روح، وبأصفهان من أبي الفرج بن الجنيد، كتب الكثير وعني بهذا الشأن أتّم عناية، وجَمَعَ وصنّف، وشرع في مسودة ذيل على تاريخ ابن عساكر، وولي مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق، وعظم في دولة المعظم، ثم فتر سوقه،

وابتلي بالفالج قبل موته بأعوام، وتحول إلى مصر وتوفي فيها.

قال الزكي البرزالي: كان كثير التخليط، وضعفه البعض. (العبر ج٥/ ص٢٢٨)

١٠ – **السرّي بن المُغلس السقطي**، قدم بيت المقدس، روى عنه جماعة قال: خرجت من الرملة إلى بيت المقدس الشريف فممررت بمشرفة وغدير ماء وعشب فجلست آ كل من العشب وأشرب من الماء، فقلت في نفسي: إن كنت أكلت أو شربت في الدنيا حلالاً فهو هذا، فسمعت هاتفاً يقول : ياسري فالنفقة التي بلغتك من أين ؟ توفى سنة إحدى وخمسين ومائتين .(الأنس الجليل ج ١ / ٢٩٥) .

١١ . **سعيد بن يزيد أبو عبد ا لله التميمي النباجي**، الزاهد، حكى عن الفضل، وأبي خزيمة العابد، وحكى عنه أحمد بن أبي الحواري وغيره . كان عابداً، سائحاً، قال السلمي : هو من أقران ذي النون، له كلام حسن في المعرفة وغيرها، وقيل ان النباجي سأل ا لله تعالى أن يجعل رزقه في الماء، فكان غذاؤه في الماء، وكان مُجاب الدعوة وله أحوال وكرامات . حكى النباجي قال : بينما نحن صافون نُقاتل العدو بأرض الروم فإذا بغلام كأحسن من رأيت من الغلمان وعليه طرة وقفاً، وعليه حلة ديباج، وهو يقاتل قتالاً شديداً ويقول:

أنـــا في أمــــري رشـــاد بـــين غـــزو وجهــــاد

بدنـــي يغـــزو عـــدوي والهـــوى يغـــزو فـــؤادي

فقلت ياغلام : هذا القتال وهذه المقالة والطرة والقفا والحلة لايشبه بعضها بعضاً ؟ فقال: أحببت ربي فشغلني بحبه عن حب غيره فتزينت للحور العين لعلها تخطبني إلى مولاها .

توفي النباجي في حدود العشرين ومائتين . (الوافي ج ١٥ / ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣، حلية الأولياء ج ٩ / ص ٣١٠) .

١٢ ـ سويد بن شعبة اليربوعي التميمي، من أصحاب الخطط الذين اختطوا بالكوفة أيام الفاروق عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه، ولم يرو عن عمر شيئاً، كان عابداً مجتهداً. (الطبقات ج٦ / ص ١٦٠) .

١٣ . **عامر بن عبد ا لله بن عبد القيس العنبري**، أبا عمرو، روى عن عمر، سأل

ربه ثلاث : أن يهوّن عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار، وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالي أذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه وهو في الصلاة فلم يعد، من قوله : لحرف في كتاب الله أعطاه أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً، قيل له وما ذاك يا أبا عمرو ؟ قال : أن يجعلني الله من المتقين فإنه قال: إنما يتقبل الله من المتقين. (الطبقات ج٧ / ص١٠٣ - ١١٢).

١٤ . عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أحمد الفرد في زمانه الشيخ محي الدين بن سيف بن علم الدين سليمان بن عبد الرزاق بن قيس شاكر بن سويد بن عفيف الدين بن سعيد بن علي الهائم بن منصور الموله بن تاج الدين ثوبان بن الأمير الكبير إسحاق بن السلطان إبراهيم بن الأدهم الادهمي الحنبلي الصوفي القادري المعروف بالمرزباني، كان من مشاهير الصوفية بالشام، له الوقار والهيبة، وعنده إلمام بمعارف كثيرة، وكان أيضاً أديباً بارعاً، حسن المحاضرة، وله اطلاع كثير على الأشعار والنوادر، وصنع مجموعاً بخطه فيه كل معنى نادر وحكاية مستلذة، رحل إلى الروم في ثمان وعشرين وألف، ونال بعض جهات الشام، ثم قدّم دمشق، وأقام بداره بالصالحية، وكان مخالطاً للأدباء، وله كرم وإيثار، ولايزال مجلسه غاصاً بأهل الأدب والمعرفة، وكان يجري بينه وبينهم حوارات ومحاورات، وينظم الشعر، وشعره متحسن، منه ماكتبه إلى فتح الله بن النحّاس الحلبي الشاعر المشهور يستدعيه إلى محله:

إن أغلقَ الأعداء أبوابهم … عنى ولم يصغوا إلى نصحى
وزرتنى يوماً ولو ساعة … في الدهر تبغى بينهم نجحى
علمت أن الحق من لطفه … قد خصنى بالنصر والفتح
لازلت في عزّ مدى الدهر ما … غرّدت الأطيار في الصبح

وله أشياء كثيرة أخرى، وكانت ولادته أول ساعة من نهار الخميس ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبعين وألف، وصُلّي عليه بالجامع المظفري ودُفن بروضة السفح، ونسبته إلى سلطان الأولياء إبراهيم بن أدهم مستفيضة مشهورة، وقف المحبي على كتابات لعلماء دمشق تؤكد وتبين هذه النسبة وسُمي بذلك لانقياد السباع إليه وإطاعتها له، وأصل المرزبان

بالفارسية هو السلطان. (خلاصة الأثر ج٢ / ص ٣١٦ - ٣١٨).

١٥ . عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي .(٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ/ ٨٥٤ ـ ٩٣٨، ٩٣٩ م) . الإمام ابن الإمام، والحافظ ابن الحافظ، الثقة، رَحَلَ به والده سنة خمس وخمسين ومائتين، فسمع من أبي سعيد الأشجّ، والحسن بن عرفة وطبقتهما، روى عنه حسينك التميمي، وأبو أحمد الحاكم وغيرهما، أشاد به العديد من العلماء الأعلام فقال أبو يَعلي الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنّف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان زاهداً يُعّدّ من الأبدال. قال ابن الأهدل: هو صاحب الجرح والتعديل والعلل المبّوب على أبواب الفقه وغيرهما. قال يحيى بن مندة: صنّف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء، وكتاب الزهد والكنى، والفوائد الكبير، وفوائد الرازيين، وتقدمة الجرح والتعديل . وبالإضافة لهذه فقد كان له أيضاً : تفسير القرآن الكريم المشهور باسم تفسير الرازي، كتاب في مناقب الشافعي، علل الحديث، الرد على الجهمية، وغير ذلك، كان يسكن في درب حنظلة بالري، فنُسب إليه، وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (٩٣٨ - ٩٣٩م) وهو ابن سبع وثمانين عاماً، ذكره ابن الصلاح في طبقاته. (الحموي ج٣/ ص١٢٠، طبقات الحفاظ ص٣٤٥، النجوم الزاهرة ج٣/ص٢٦٥، البداية والنهاية ج١١/ص١٩١، ميزان الإعتدال ج٢/ص٥٨٧، العبر ج٢/ ص٢١٤، تذكرة الحفاظ ج٣/ص٤٦، الوافي ج١٨/ ص٢٢٨ - ٢٢٩، طبقات الشافعية ج١/ص٢٠٠، طبقات المفسرين للداودي ج١/ ص٢٧٩ - ٢٨١، معجم المؤلفين ج٥/ ص١٧٠، لسان الميزان ج٢/ ص٤٣٢، الشذرات ج٢/ ص٣٠٨، فوات الوفيات ج١/ ص٢٦٠، طبقات الحنابلة ج٢/ ص٥٥).

١٦ – عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن علي بن سليمان التميمي، أبو محمد الكتّاني الدمشقي الصوفي الحافظ، (٣٨٩ - ٤٦٦هـ / ٩٩٨ ـ ١٠٧٣م). روى عن تمام الرازي وطبقته، ورحل سنة سبع عشرة وأربعمائة إلى العراق والجزيرة، كان يفهم ويذاكر، كتب ما لا ينحصر، ونقل عنه ابن عساكر في تاريخه، وهو مفيد الدماشقة، قال ابن ماكولا: مكثر متقن، توفي في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة. (العبر

ج٣/ ص٢٦٣، تذكرة الحفاظ ج٣/ ص٩٧٠، الوافي ج١٨/ ص٥٣٩).

١٧ - عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بني حنظلة، أحد الأئمة، من سكان خراسان، كان أبوه تركياً وأمه عربية، (١١٨ - ١٨١هـ/ ٧٣٦ - ٧٩٧، ٧٩٨م). كان أستاذه تاجراً فتعلّم منه. سمع من عدد كبير جداً من كبار العلماء الأعلام المشهورين في وقته، والذائعي الصيت في عديد من الحواضر الإسلامية، منهم: هشام بن عروة، إسماعيل بن أبي خالد، سليمان الأعمش، سليمان التيمي، حميد الطويل، عبد الله بن عون، يحيى بن سعيد الأنصاري، موسى بن عقبة، سعيد الجريري، معمر بن راشد، ابن جريج، ابن أبي ذئب، مالك بن أنس، سفيان الثوري، شعبة، الأوزاعي، الليث بن سعد، يونس بن يزيد، إبراهيم بن سعد، زهير بن معاوية، أبا عوانة، خالد بن سعيد الأموي، عاصم الأحول، وآخرون. روى عنه عدد كبير من العلماء منهم: داود بن عبد الرحمن العطّار، سفيان بن عُيينة، أبو إسحاق الفزاري، معتمر بن سليمان، يحيى بن سعيد القطّان، عبد الرحمن بن مهدي، عبد الله بن وهب، يحيى بن آدم، عبد الرزاق بن همام، أبو أسامة، مكي بن إبراهيم، موسى بن إسماعيل، مسلم بن إبراهيم، عبدان بن عثمان، يعمر بن بشر، أبو النضر هاشم بن القاسم، يحيى بن معين، أبو بكر بن أبي شيبة، الحسن بن الربيع البوراني، الحسن بن عرفة، يعقوب الدورقي، إبراهيم بن محشر، فُضيل بن عياض، معمر بن راشد، وآخرون. كان قطباً من أقطاب العلم في العديد من فنونه، ومن الربانيين في العلم، الموصوفين بالحفظ، المذكورين بالزهد، قدم بغداد غير مرة، وحَدّث بها، كان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم، طلب العلم وسعى له، وروى روايات كثيرة، وصنّف كتباً عديدة في أبواب العلم، وكان ثقة مأموناً حجة كثير الحديث. كان يحجّ عاماً ويغزو عاماً. فإذا حجّ جمع نفقة إخوانه وكتب على كل نفقة اسم صاحبها، ثم ينفق عليهم ذهاباً وإياباً، من أنفس النفقة وأحسنها، ويشري لهم الهدايا من مكة المكرمة والمدينة المنورة، فإذا رجعوا اتخذوا سماطاً عليه من جنان الفالوذج نحو خمس وعشرين فضلاً عن غيره، فيطعم إخوانه ومن شاء الله ثم يكسوهم، وقبل أن يتفرق جمعهم، ويغادرون كلٌ إلى بلده، يرد إلى كل منهم نفقته التي استلمها منه في بداية رحلة الحج كاملة غير منقوصة، ويعود السبب في ذلك إنه كان له تجارة واسعة، وكان ينفق منها على طلبة

العلم ومرافقيه في الحج. أشاد الكثيرون وأفاضوا بذكر مناقبه وخصاله الحميدة، الأدبية والعلمية والدينية والإجتماعية فقالوا فيه: قال محمد بن عبد الوهاب الفرّاء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة، ابن المبارك، والنضر بن شميل، ويحيى بن يحيى. قال علي بن صدقة: سمعت أبا أسامة يقول: ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس. قال إسماعيل بن عيّاش: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في ابن المبارك، ولقد حدثّني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة يطعمهم الخبيص وهو صائم الدهر. قال يحيى بن معين: ما رأيت أحداً يُحدّث إلا ستة نفر، منهم ابن المبارك، كان رحمه الله كيّساً، ثقة، مستثبتاً، عالماً، صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدّث بها عشرين ألفاً أو واحد وعشرين ألفاً. قال عبد الرحمن بن مهدي: الأئمة أربعة: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، وابن المبارك، وقال ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان الثوري، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح لهذه الأمة من ابن المبارك. قال أبا إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. قال ابن عُيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه. قال ابن المديني: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك ثم من بعده إلى يحيى بن معين. قال إبراهيم بن شمال: رأيت أفقه الناس، وأروع الناس، وأحفظ الناس، فأما أفقه الناس فابن المبارك، وأروع الناس ففضيل بن عياض، وأما أحفظ الناس، فوكيع بن الجراح. قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: ابن المبارك مروزي ثقة. قال هارون الرشيد عندما بلغه نبأ وفاة ابن المبارك: مات سيد العلماء.

قال عمار بن الحسن:

إذا سار عبد الله من مرو ليلة ... فقد سار منها نورُها وجمالُها

إذا ذكر الأحبار في كل بلدة ... فهم أنجمٌ فيها وأنتَ هلالها

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماماً يُقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة

قال أبو أسامة: ما رأيتِ أطلب للعلم من ابن المبارك. قال العباس بن مصعب: كانت أمه خوارزمية وأبوه تركياً. قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمانه أطلب للعلم

منه، جمع أمراً عظيماً ما كان أحد أقل سقطاً منه، كان رجلاً صاحب حديث حافظ، وكان يُحدّث من كتاب قال شعبة: ما قدم علينا مثله. قال فضيل بن عياض: أما أنه لم يخلف بعده مثله، ورب هذا البيت ما رأت عيناي مثل ابن المبارك: قال أبو حاتم: نعى ابن المبارك إلى سفيان بن عُيينة فقال: لقد كان فقهياً عالماً عابداً، زاهداً، شيخاً شجاعاً شاعراً. قال سلام بن مطيع: ما خلف بالمشرق مثله. قال العباس بن مصعب: جمع الحديث والفقه والعربية والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفراق، قال ابن سعد: مات بهيت منصرفاً من الغزو وله ثلاث وستون سنة وقالوا عنه: جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والإنصات وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو والفروسية، والشجاعة والشدة في بدنه، وترك الكلام في ما لا يعينه وقلة الخلاف على أصحابه قال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق، وأولاهم بذلك علماً وزهداً وشجاعة وسخاء. قال ابن جريج: ما رأيت عراقياً أفصح منه،، قال الحسن بن عيسى: كان مجاب الدعوة، قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، وكان جامعاً للعلم، قال ابن حيّان: في الثقات، كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الأرض كلها، قال مالك بن أنس: فقيه خراسان، قال الخليلي في الإرشاد: ابن المبارك الإمام المتفق عليه له من الكرامات ما لا يحصى، ويقال أنه من الأبدال، وقال كتبت عن ألف شيخ.

وحكى الحسن بن عرفة عنه في دقيق الورع، أنه استعار قلماً من رجل بالشام وحمله إلى خراسان ناسياً فلما وجده معه رجع به إلى الشام حتى أعطاه لصاحبه. قال النسائي: لا نعلم في عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه.

قال ابن ناصر الدين: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام. وأحد أئمة الآنام ذو التصانيف النافعة، والرحلة الواسعة، حدّث عنه ابن معين، وابن منيع، أحمد بن حنبل، جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر وفصاحة العرب مع قيام الليل والعبادة. قال ابن الأهدل: تفقه بسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وروى عنه الموطأ، وكان كثير الانقطاع في الخلوات، شديد الورع وكذلك كان أبوه مبارك، روى أنه نظر بستاناً لمولاه فطلب منه رمانة حامضة، فجاءه برمانة حلوة، فقال له أنت ما تعرف الحلو من

الحامض؟ قال: لا و لم؟ قال: لأنك لم تـأذن لي فيه فوجده كذلك، وعظم قدره عند مولاه، حتى كانت له بنت خُطبت كثيراً، فقال له يا مبارك: من ترى نزوج هذه البنت؟ فقال: في الجاهلية كانوا يزوجون للحسب، واليهود للمال، والنصارى للجمال، وهذه الأمة للدين. فأعجبه عقله وقال لأمها: ما لها زوج غيره، فتزوجها فجاءت بعبد الله، وكان واحد وقته وفيه يقول القائل كما أشرنا لذلك قبلاً، قال الذهبي: كان رأساً في العلم، رأساً في الذكاء، رأساً في الشجاعة والجهاد، رأساً في الكرم، وقبره بهيت ظاهر يُزار ومما ينسب لابن المبارك من شعر في محبة الله تعالى قوله:

تعصى الإله وأنت تُظهر حبّه ... هذا لعمري في الفعال بديع
لو كان حبّك صادقاً لأطعته ... إنّ المحب لمن يحبّ مطيع

كان يتمثل بهذين البيتين:

وإذا صاحبت فأصحب صاحباً ... ذا حياء وعفافٍ وكرم
قائلاً للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

من شعره:

وهل أفسدَ الدِّينَ إلا الملوكُ ... وأحبارُ سوء ورُهبَانُها

طُبع له كتاب الزهد، والجهاد، وله كتاب السنن في الفقه، والتفسير، والتاريخ، والبر والصلة، قال في مدح الإمام أبي حنيفة النعمان:

لقد زان البلاد ومن عليها ... إمام المسلمين أبو حنيفة

وله أيضاً :

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الأساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين أموال المساكين
صيّرت دينك شاهيناً تصيد به ... وليس يُفلح أصحاب الشواهين

من كلامه: تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا، خرج مرة إلى الحج فاجتاز

بعض البلاد فمات معهم طائر فأمر بإلقائه على مزبلة هناك، وسار أصحابه أمامه، وتخلف وراءهم، فلما مرّ بالمزبلة إذا جارية هناك، قد خرجت من دار قريبة منها فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته وأسرعت به عائدة إلى الدار، فجاء وسألها عن أمرها، وأخذ منها الميتة، فقالت أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوت إلا ما يُلقى على هذه المزبلة وقد حلت لنا الميتة منذ أيام، فأمر ابن المبارك برد الأحمال وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: ألف دينار، فقال عدّ منها عشرين ديناراً تكفينا إلى مرو وأعطها الباقي، فهذا أفضل من حجنا هذا العام ثم قفل عائداً إلى بلاده. ومن أقواله: ربّ عملٍ صغير تعظمه النية، ورب عمل كبير تصغره النية. الأدب للعارف كالتوبة للمستأنف، من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن. ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة، وقال عن الزهد هو الثقة با لله مع حب الفقر. (الطبقات ج٧/ص ١٠٤ -١٠٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٤، حلية الأولياء ج٨/ص ١٦٢ - ١٩٠، تاريخ بغداد ج١٠/ص١٥٢ - ١٦٩، العبر ج١/ص ٢٨٠ - ٢٨١، تذكرة الحفاظ ج١/ص ٢٧٤ - ٢٧٩، البداية والنهاية ج١٠/ص٢٩٥ - ٢٩٧، الوافي ج١٧/ص٤١٩ وما بعدها، وفيات الأعيان ج٣/ص ٣٢ - ٣٤، تاريخ التمدن الإسلامي ج٣/ص ٨١، النجوم الزاهرة ج٢/ص١٥، الطبري الذيل ص ١٠٧ الأعلام ج٤/ص٢٥٦، معجم المؤلفين ج٦/ص١٠٦، هكذا تكلم الأولياء والصالحون ج١/١١٨،ج٢/ص١١،٣١،٣٥).

١٨ - **عبد الملك بن هذيل بن عبد الملك بن إسماعيل بن نويرة بن جميل بن نويرة بن مالك بن نويرة التميمي** من ذرية مالك بن نويرة المشهور، قرطبي، أبو مروان، سمع من كثير من علماء مكة ومصر والقيروان، رحل وحجّ، وعاد إلى الأندلس، فالتزم العزلة والإنقباض، قال ابن عفيف: كان واحد عصره في التقشف والزهد والعقل، ومن الراسخين في الفقه والحفظ، وله المعرفة لأحاديث واختلاف العلماء، صحب الصالحين فأخذ بسيرتهم، ورفض الدنيا ولزم منزله، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، (ترتيب المدارك ج٤/ص ٥٥٠ - ٥٥١).

١٩ - **عجردة العمّية**، عابدة من عابدات البصرة، كانت تحيي الليل صلاة، وربما قامت من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع

العابدون دجى الليالي بتكبير الدلج إلى ظلم الأسحار يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسالك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن تعرفني إليك بدرجة المقربين وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء ياكريم. ثم لا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر فكان ذلك دأبها ثلاثين سنة، وذكروا أنها لم تفطر ستين عاماً، وقيل لها: أو نمت من الليل شيئاً؟ فبكت وقالت: ذكر ا لله لا يدعني أنام. (أعلام النساء ج٣/ص ٢٥٥، هكذا تكلم الصالحون والأولياء ج١/ص١٩٠).

٢٠ - علم بنت عبد ا لله بن المبارك، الزاهدة العابدة، كانت تضاهي رابعة العدوية في زمانها مرض ولدها أحمد بن الزبيدي فاحتضر، وجاء وقت الصلاة، فقالت: يا بني ادخل في الصلاة، فدخل وكبّر ومات، فخرجت إلى النساء وقالت: هنّيني! قلن ماذا؟ قالت ولدي مات في الصلاة، فتعجب الناس من أمرها، كانت وفاتها سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وعمرها مائة وست سنين، ولم يتغيّر لها شيء من حواسها. (النجوم الزاهرة ج٦/ص٨٥، أعلام النساء ج٣/ص ٣٣٠).

٢١ - علي بن فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي المكي الزاهد، كان شاباً عابداً زاهداً ورعاً، ويصلي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فيلتفت إلى أبيه فيقول: يا أبت سبقنا العابدون. روى عن: عبادة بن منصور، ليث بن أبي سلم، محمد بن ثور الصنعاني، عبد العزيز بن أبي رواد، وروى عنه: أبوه: ابن عُيينة، أبو بكر بن عيّاش وأبو سليمان الدارمي، أحمد بن عبد ا لله بن يونس وغيرهم، روى له النسائي، له الكثير من الأخبار في الغشي عند التلاوة، وتوفى في حياة والده، وقيل أن سبب وفاته أنه سمع قارئاً يتلو: ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد... فشهق وسقط ميتاً في حدود الثمانين ومائة (١٨٣هـ أو ١٨٧هـ).

قال ابن عُيينة: ما رأيت أخوّف من الفضيل وابنه. (البداية والنهاية ج١٠/ص١٨٣ التهذيب ج٧/ص ٣٧٣، حلية الأولياء ج٨/٢٩٧ - ٣٠٠، النجوم الزاهرة ج٢/ص١١١، الوافي ج٢١/٣٨٥ - ٣٨٦).

٢٢ - عمر بن محمد بن عبد ا لله بن محمد التميمي البكري الصوفي الشافعي، شهاب الدين (٥٣٩ -٦٣٢هـ /١١٤٤، ١١٤٥ - ١٢٣٤، ١٢٣٥م) (الشذرات

ج٥/ص١٥٣ الأنصاري ج٢/ص٢٢).

٢٣ – فُضَيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد الخراساني المشهور، أحدرجال الطريقة، ولد بخراسان بكورة أبيورد وقيل بسمرقند، ونشأ بأبيورد. كان في بداية حياته قاطعاً للطريق، بين أبيورد وسرخس، وفي إحدى الليالي وبينا هو يحاول تسلق جدار يوصله لعشيقته، سمع تالياً يتلو: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله. (الحديد ١٦). أثرت تلك الآية في نفسه أشد التأثير، وكان لها مفعول السحر، فقال: يارب قد آن ورجع، وآواه الليل إلى خَربة فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال البعض الآخر: نبقى حتى نصبح، فإن فُضيلاً على الطريق، يقطع علينا فتاب الفضيل وآمنهم، وجعل توبته بمجاورة البيت الحرام، روى عن عدد كبير من العلماء الذين تتلمذ عليهم وسمع منهم أمثال: الأعمش، منصور بن المعتمر، عبيد الله بن عمر، محمد بن إسحاق، سليمان التيمي، جعفر بن محمد الصادق وسمع بالكوفة، ثم جاور بمكة المكرمة، حتى وفاته فيها، روى عنه: الثوري، وهو من شيوخه، ابن عُيينة عبد الله بن المبارك، يحيى القطّان، الأصمعي، الشافعي، يحيى بن يحيى التميمي، أحمد بن عبد الله بن يونس، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ذكره العديد من المؤرخين ومدونو التراجم والعلماء الآخيار وآشادوا بمناقبه وزهده وورعه. قال ابن عُيينة والدارقطني: ثقة، قال ابن مهدي: رجل صالح ولم يكن بحافظ. قال العجلي: كوفي ثقة متعبد رجل صالح سكن مكة. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي ثقة مأمون رجل صالح. قال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث. قال ابن المبارك: أما أورع الناس ففضيل بن عياض، ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من فضيل، إذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا. قال النضر بن شميل: سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أروع من الفضيل. قال الهيثم بن جميل عن شريك: لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم، وأن فضيل حجة لأهل زمانه. قال بشر بن الحارث: عشرة كانوا يأكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره، ولو استفوا التراب فذكر فيهم. قال إبراهيم بن الأشعث خادمه: ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل كان إذا ذكر الله عنده أو سمع القرآن ظهر به الخوف والحزن، وفاضت عيناه فبكى حتى يرحمه من بحضرته، قال إسحاق بن إبراهيم الطبري: ما رأيت

أحداً كان أخوفَ على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل، وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدّث. قال أبو بكر بن عفّان: سمعت وكيعاً يوم مات الفضيل يقول: ذهب الحزن من الأرض: قال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقةً صدوقاً وليس بحجة. ذكره ابن حيّان في الثقات وقال: أقام بالبيت الحرام مجاوراً مع الجهد الشديد والورع الدائم، والخوف الوافر، والبكاء الكثير، والتخلي بالوحدة، ورفض الناس، وما عليه أسباب الدنيا إلى أن مات بها، قال شريك القاضي: فضيل حجة لأهل زمانه، قال ابن ناصر الدين: إمام الحرم شيخ الإسلام، قدوة الأعلام، حَدّث عنه الشافعي ويحيى القطّان وغيرهما، وكان إماماً ربانياً كبير الشأن ثقة نبيلاً عابداً زاهداً جليلاً. قال الذهبي في القسطاس في الذبّ عن الثقات: فضيل ثقة بلا نزاع سيد. قال ابن العماد في الشذّرات: مُحدّث فقيه وشيخ الحرم المكي وعابد صالح. قال له الرشيد: ما أزهدك، قال: أنت أزهد مني لأني زهدت في الدنيا الفانية، وأنت زهدت في الآخرة الباقية. وقال له يا حسن الوجه، أنت الذي أمر هذه الأمة والعباد بيدك وفي عنقك، لقد تقلدت أمراً عظيماً، فبكى الرشيد وأعطى كل واحد من الحاضرين والعباد بدرة وهي عشرة آلاف درهم، فقبلها الكل إلا الفضيل، فقال له سفيان ابن عُيينة: أخطأت ألا صرفتها في أبواب الخير فقال: يا أبا محمد، أنت فقيه البلد وتغلط هذا الغلط فلو طابت لأولئك طابت لي. قال الكثير من الحكم والمواعظ منها: لإذا أحبَّ الله عبداً أكثر غمه، وإذا أبغض عبداً وسّع عليه دنياه. لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليّ على أن لا أحاسب عليها لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم من الجيفة إذا مرّ بها إن تصيب ثوبه. ترك العمل لأجل الرياء هو الرياء، والعمل لأجل الناس هو الشرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما. لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام، لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد. لأن يلاطف الرجل أهل مجلسه ويحسن خلقه، خير له من قيام ليله وصيام نهاره، احفظ لسانك، وأخف مكانك، وعالج قلبك، ودع ما تنكر. إنما يريد الله عز وجل منك نيتك وإرادتك. خمس من علامات الشقوة: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل. وقال: هاه تريد أن تسكن الفردوس وتجاور الرحمن في داره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؟ بأي عمل عملته؟ بأي شهوة تركتها؟ بأي غيظٍ كظمته؟ بأي رحمٍ قاطع وصلتها؟ بأي زلة لأخيك غفرتها؟ بأي قريب باعدته

في ا لله؟ بأي بعيد قاربته في ا لله؟ قال أبو علي الرازي: صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا مبتسماً إلا يوم مات ابنه علي، فقلت له في ذلك: فقال: إن ا لله أحب امراً فأحببت ذلك الأمر. وهذا يدل على إيمان عظيم راسخ، وثقة لا حدود لها بقضاء ا لله وإرادته. توفى مجاوراً بمكة المكرمة سنة سبع وثلاثين ومائة في شهر محرم، وله اثنتين وثمانين سنة، وقبره بالأبطح. (البيان والتبيين ج١/ص٢٧٦، البداية والنهاية ج١٠/ص ١٩٨، التهذيب ج٨/ص ٢٩٤ - ٢٩٧، الأعلام ج٥/ص٣٦٠ حلية الأولياء ج٨/ص٨٤، الشذرات ج١/ص٣١٦ - ٣١٨، إحياء علوم علوم الدين ج٤/ص١٨٦، وفيات الأعيان ج٤/ص٤٧ - ٥٠، لسان الميزان ج٦/ص ٦٦٨ مروج الذهب ج٣/ص٣٥٤، العبر ج١/ص٢٩٨، النجوم الزاهرة ج٢/ص١٢١، هكذا تكلم الأولياء والصالحون ج١/١٢٧، ج٢/ص١١،١٢،٢٣٠).

٢٤ - **محمد بن أحمد بن سيّد حَمُدوية**، أبو بكر التميمي الدمشقي الزاهد، له الكرامات والأحوال، صحب أبا القاسم الجوعي، وأقام خمسين سنة ما استند ولا مدّ رجله بين ا لله هيبةً له. نبح عليه كلب في الليل فأخسأه فمات، وذلك سنة إحدى وثلاثمائة (الوافي ج٢/ص٣١).

٢٥ - **محمد بن أحمد العقيلي الدمشقي ابن القلانسي جلال الدين ابن زين الدين**، الزاهد الكبير، الكاتب، روى عن ابن عبد الدايم، والكرماني ودخل مصر متحصلاً وانقطع في مسجد، فقالوا فيه وتوهموا بذكره وعظموه وبنوا له زاوية واشتهر، وحصل لأخيه عز الدين الحسبة ونظر الخزانة وتوفى بالقدس في شهر ذي القعدة سنة٧٢٢هـ عن ثمان وستين سنة. (الشذرات ج٦/ص ٥٦).

٢٦ -**محمد بن أسد بن علي بن محمد التميمي** أبو عبد ا لله، شقيق المؤرخ أبو يعلى حمزة، كان على الطريقة المرضية من حسن الأمانة والتصوّف والديانة ولزوم داره، والتنزه عن كل ما يسيء للدين، ويكره بين خيار المسلمين، غير مكاثر للناس، ولا معاشر لهم، ولا متخلط بهم. توفي يوم السبت الثالث عشر من رجب سنة ٥٣٩ هـ بعلة الذرب ودُفن خارج الباب الصغير بدمشق. (ذيل تاريخ دمشق، ص ل).

٢٧ - **محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمي**، من أهل أصبهان من بيت الحديث والعدالة، (٤٦٧ - الاثنين ١٨ ذي العقدة ٥٣٦ هـ). سمع عبد الوهاب

بن مندة وغيره.

كان ثقة، كثير التعبّد، قَدم بغداد لأداء فريضة الحج مع ركب الحـج وهـو مريـض، فتوفي ودُفن بزبالة على طريق الحج العراقي. (المنتظم ج١٠/ ص١٠٠).

٢٨ – محمد بن عبد الرحمـن أبـو عبـد الله الحلفـاوي التونسـي، نزيـل غرناطـة، يُعْرَف بابن المؤذن، قال ابن الخطيب: قدم ومعه تجارة فأنفقه في سبيل البر، وتجرّد وأقبـل على العبادة والتلاوة إلى أن اشتهر بالخير والصدق، فصار يُقصـد بالصدقـات فيفرقهـا في المحتاجين، فانهال عليه الرجـال والنسـاء والصبيـان، ومـع ذلـك فرفـده يعمهـم، وكـان صاحب مقامات وكرامات حسن الصـلاة جـداً، وكـان يختـم في رمضـان مائـة ختمـة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٧١٥ هـ، وكانت جنازته حافلة. (الدرر ج٤/ ص١٨٤).

٢٩ – مرد اس بن عمرو بن حدير بن ربيعة بن حنظلة، ويعرفان بابني أديـة، مـع أخيه عروة، نسبة لجدة لهم، وهو من ربيعة الجوع، أبو بلال، كان من العبّـاد المتورعـين، وهو رأس كل خارجي يتولاه، وكان قد خرج على عبيـد الله بـن زيـاد، ولـه حديـث. وهو من علماء الخوارج، وأحد الخطباء الأبطال العبّاد، شهد صفين مع الإمـام علـي بـن أبي طالب رضي الله عنه، وأنكر التحكيم، وشهد النهروان، سـجنه عبيـد الله بـن زيـاد بالكوفة، ونجا من السجن، وجمع نحواً من ثلاثين رجلاً ونـزل بهـم إلى اسـك، وأذاع في الناس أنه لم يخرج ليفسد في الأرض ولا ليردع أحـداً، ولكنـه هـرب مـن الظلـم وأنـه لا يقاتل إلا من قاتله، ولا يأخذ من الفيء إلا بمقدار أعطياته وأصحابه، فوجـه إليهـم عبيـد الله بن زياد جيشاً كبيراً فهزموه، ووجه جيشاً آخر بقيادة عباد بن علقمة المازني، فـدار بين الطرفين قتال ضار يوم الجمعة وظلّ كذلك حتـى الظهـر، فتـوادع الفريقـان لمـا بعـد الصلاة، فلما كان مرداس وأصحابه في صلاتهم، أحاط بهم عبّاد وجنوده وقتلهم عـن آخرهم، وحُمل رأ س مرداس إلى ابـن زيـاد، سـنة ٦١ هـ/ ٦٨٠، ٦٨١م. (الإشـتقاق ص٢١٩، الكامل ج٣/ ص ٢٠٣، الأعلام ج٨/ ص٨٧، الطبري ج٦/ ص٣٧١).

٣٠ – مصعب بن أحمد بن مصعب، أبو أحمد القلانسي، بغـدادي الولـد والمنشـأ، أصله من مرو، وهو من زُهاد المتصوفة من أمثال الجنيـد ورويـم، إليـه ينتهـي أبـو سـعيد الأعرابي، حجّ سنة سبعين ومائتين، فمات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل، ودُفن بأجيـاد عند الهدف. (المنتظم ج٥/ ص٧٩ – ٨٠).

٣١ - **هارون بن رِياب التميمي ثم الأُسيدي أبو بكر**، ويُقال أبو الحسن، العابد البصري، روى عن أنس وقيل لم يسمع منه، والأحنف بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وكنانة بن نعيم، وعبد الله بن عمير، وسعيد بن المسيب و غيرهم، روى عنه أيوب، والأوزاعي، والحمّادان، وجعفر بن سليمان، ومعمر بن راشد، وهمّام بن يحيى، وسفيان بن عُيينة وآخرون. قال يعقوب بن سفيان وأحمد بن حنبل والنسائي وابن معين: ثقة. قال أبو داود، أنه أجلّ أهل البصرة. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال لم يسمع من أنس وكان من العباد يخفي الزهد، وكان من السنة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. (التهذيب ج١١/ ص٤).

٣٢ - **هنّاد بن السري الدارمي الكوفي أبو السري**، الزاهد، الحافظ، كان يُقال له: راهب الكوفة، سمع وكيعاً، وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي، وغيره من أصحاب الكتب الستة إلا البخاري. توفي يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين، صاحب كتاب الزهد، روى عن: شريك، إسماعيل بن عياش وطبقتهما فأكثر، جَمَعَ وصنّف، قال أحمد بن حنبل: عليكم بهناد. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: ثقة. قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يُعظّم أحداً تعظيمه لهناد. ذكره ابن حبّان في الثقات، وممن روى عنهم أيضاً : عبد الرحمن بن أبي الزناد، هشيم، أبي بكر بن عياش، عبد الله بن إدريس، أبي الأحوص، حفص بن غياث، يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، أبي معاوية الضرير، عبد الله بن المبارك، فضيل بن عياض، ابن عُيينة، ووكيع وآخرون. روى عنه ابن أخيه محمد بن السري بن يحيى بن السري وكثيرون غيره. (الشذرات ج٢/ ص١٠٤، التهذيب ج١١/ص٧٠، النجوم الزاهرة ج٢/ ص٣١٦).

٣٣ - **يحيى بن معاذ بن جعفر**، وكانوا ثلاثة إخوة: يحيى، إسماعيل، إبراهيم، وكان أكبرهم إسماعيل، ويحيى أوسطهم، من أقواله: ما دام العبد يتعرّف يُقال له لا تختر ولا تكن مع اختيارك حتى تعرف فإذا عرف وصار عارفاً يُقال له إن شئت اختر، وإن شئت لا تختر، الورع الوقوف على حد العلم من غير تأويل. حقيقة الفقر أن لا يستغني إلا با لله، ورسمه عدم الأسباب كلها. لست بشاكر ما دمت تشكر وغاية الشكر التحيّر، وذلك أن الشكر نعمة من الله يجب الشكر عليها. صبر المحبين أشد من

صبر الزاهدين، واعجباً كيف يصبر الإنسان عن حبيبه، وقال في مناجاته: يكاد رجائي لك من الذنوب يغلب رجائي إياك مع الأعمال، لكني أعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وأنت بالجود موصوف. حبك الفقراء من أخلاق المرسلين، وإيثارك مجالستهم من علامة الصالحين، وفرارك من صحبتهم علامة المنافقين. وقال: إلهي حجتي حاجتي، وعُدّتي فاقتي، وسيلتي إليك نعمتك علي، وشفيعي إليك إحسانك إلي. وكان يدعو: اللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب، يا أكرم الأشياء علينا، لا تجعلنا أهون الأشياء عليك. ويقول: عمل كالسراب، وقلب من التقوى خراب، وذنوب بعدد الرمل والتراب، ثم تطمع في الكواعب الأتراب؟ هيهات، أنت سكران بغير شراب، ما أكملك لو بادرت أملك، ما أجلك لو بادرت أجلك، ما أقواك لو خالفت هواك. ويقول: ليكن حظ المؤمن منك ثلاثاً إن لم تنفعه فلا تضره، وإن لم تفرحه فلا تغمه، وإن لم تمدحه فلا تذمه. ويقول: إلهي كيف أفرح وقد عصيتك؟ وكيف لا أفرح وقد عرفتك؟ وكيف أدعوك وأنا خاطيء؟ وكيف لا أدعوك وأنت كريم؟ وله: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتفكير، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرّع عند السحر، ومجالسة الصالحين. والناس ثلاثة: رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما معاً، فالأولى درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين. إلهي إن كانت ذنوبي عظمت في جنب نهيك، فإنها قد صغرت في جنب عفوك. وقال: ثلاث خصال من صفة الأولياء: الثقة بالله في كل شيء والغنى بالله عن كل شيء، والرجوع إلى الله في كل شيء، والفوت أشد من الموت، لأن الفوت انقطاع عن الحق، والموت انقطاع عن الخلق. اجتنب صحبة ثلاثة أصناف من الناس: العلماء الغافلين، والقرّاء المداهنين، والمتصوفة الجاهلين. (إحياء علوم الدين ج١/ ص٢٣١، ٢٣٥ - ٢٤١، ج٤/ ص١٥٣، ١٩٨، النجوم الزاهرة ج٣/ ص٣٠، هكذا تكلم الأولياء والصالحون ج١/ ص١٩٩).

رابعاً: رجال الفرق والمذاهب الدينية:

١ - **أحمد بن عطاء الهجيمي البصري**، كان داعية إلى القدر، متعبداً مغفلاً. (لسان الميزان ج١/ ص٢٢١، الملل والنحل ص٩٣).

٢ - **إسماعيل بن محمد بن حامد التميمي**، أبو إبراهيم، من دعاة الباطنية وله عند الطائفة الدرزية مقام كبير، وهم يُكنّونه بالنفس، ويلقبونه بالمجتبي والوزير الثاني، وله في كتب عقائدهم ألقاب أخرى عديدة منها: النفس الكلّي، المشيئة، ذومعة، التالي، داعي الإمام. كان من رجال الحاكم بأمر الله الفاطمي ومن العاملين على نشر دعوته في أيامه ومن بعده، له كتب ورسائل منها: تفسير (أو تقسيم) العلوم كتبه بأمر حمزة بن علي الفارسي. الزناد والشمعة. الرشد والهداية. شعر النفس وهو من منظوماته. توفي سنة ٤٢٠ هـ /١٠٢٩، ١٠٣٠م. (الأعلام ج١/ص٣٢٢، معجم الأدباء ج٢/ ص٢٩٠).

٣ - **بشر بن جرموز الضبّي**، كان في حاشية أبي الصيداء (صالح بن طريف مولى بني ضبّة) بعد ثورة الحارث بن سريج، من أهل الدبوسية، واختلف أصحاب الحارث فيما بينهم، وكان أول من نبذ التحالف غير الطبيعي بين الحارث والكرماني، بشر، الذي كان من أكبر أنصار ومؤيدي الحارث، فخرج يدعو إلى الكتاب والسنة، وقال للحارث: إنه إنما قاتل معه طلباً للعدل، وأن انضمام الحارث للكرماني معناه القتال لأجل الغلبة والعصبية، فاعتزل بشر في خمسة أو أربعة الآف وخمسمائة، ولما بدأ القتال بعد ذلك، انضم الحارث إلى بشر، وانفصل عن الكرماني، ولكن الأزد وحلفاءهم غلبوا تميماً ومُضر في آخر رجب سنة ١٢٨ هـ/ نيسان ٧٤٦م، وأخرجوهم من مرو وخربوا عسكرهم وقتل الحارث. (الطبري ج٢/ ص١٩٢٨).

٤ ـ **البلجاء الحرامية**... من نساء بني حرام، كانت من القانتات المجتهدات ومن نساء

الخوارج اللاتي اشتهرن وذاع صيتهن، أخرجت في ولاية عبدالله بن زياد على البصرة، فأخذها وقطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق، وكانت متمسكة بعقيدتها ورأيها، والدفاع عنها مهما بلغ الثمن، ودفعت فعلاً ثمناً غالياً لهذا الرأي وتلك العقيدة. (البيان ١/٣٧٥).

٥ – **بيان بن سمعان التميمي النهدي**، من غلاة الشيعة القائلين بالحلول، وإليه تنسب الطائفة البيانية، ويُقال له بيان الزنديق، وغلا أيضاً في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حتى قال: هو إله وحلّ فيه جزء إلهي اتحدَّ بناسوته، به كان يعلم الغيب وظفر بالكفار وبه قلع باب خيبر، وأن روح الإله تعالى حلّت في علي، ثم من بعده في ابنه محمد ابن الحنيفة ثم من بعده في ابنه أبي هاشم ثم من بعده في بيان نفسه. وذهب إلى أن معبوده على صورة إنسان عضواً فعضواً، وأنه يهلك إلا وجهه، كتب إلى الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبي، وفي كتابه أسلم تسلم وترتق في سلم، فإنك لا تدري حيث يجعل الله النبوة، فأمر الباقر أن يأكل الرسول قرطاسه الذي جاء به، فأكله فمات في الحال، وكان اسمه عمر بن أبي عفيف الأزدي. وقال في تفسير قوله تعالى "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام" أراد به علياً فهو الذي يأتي في ظلل الغمام، والرعد صوته، والبرق تبسمه، وادعى أنه انتقل إليه الجزء الإلهي بنوع من التناسخ، ولذلك استحق أن يكون إماماً وخليفة، وذلك الجزء الذي استحق به آدم سجود الملائكة. أُحرِقَ بيان والمغيرة بن سعد، وبعض من أنصاره وأتباعه بأمر من خالد بن عبد الله القسري، والي الكوفة سنة ١١٩ هجرية / ٧٢٧م، وكان يعتقد أن الآية ﴿وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾ (آل عمران ١٣٩)، تشير إليه، ولذلك اعتبره أتباعه نبياً، وقالوا أن الذات الإلهية تجسّدت فيه، وقد اعتمد على تفسير خاطيء لسورتي الرحمن (آية ٢٦ – ٢٧)، والقصص (آية ٨٨). ومن الواضح أن مذهب بيان هذا يقوم على بعض التصورات القديمة التي نجد أمثالها عند المانوية. (الوافي ج١٠/ ص٣٢٧، الملل والنحل ج١/ ص١٥٢، الكامل ج٥/ ص٨٢، فرق الشيعة ص٣٤، ميزان الاعتدال ج١/ ص١٦٦، دائرة المعارف الإسلامية ج٤/ ص٣٦١ – ٣٦٤).

٦ – **جَهْم بن خلف المازني الأعرابي**، من مازن تميم، له اتصال بالنسب بأبي عمرو بن العلاء المازني، المقريء، كان راوية، علامة بالغريب والشعر، وكان في عصر

خلف الأحمر والأصمعي، وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر، وسُمّيّ جهماً لأنه كان جهم الرواية، وله شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، من شعره في حمامة:

مطوقـــــة كســـــاها اللــــــــ ـــــه طوقـــاً لم يكـــن ذهبـــا

جمـــــود العـــــين مبكاهـــا يزيـــد أخـــا الهـــوى نصبـــا

وقال ابن مناذر يمدحه:

سُـــميتّم آل العـــــلاء لأنكـــم أهـــلَ العـــلاء ومَعْـــدَنُ العلْـــم

ولقـــد بنـــى آل العـــلاء لمـــازن بيتـــاً أحلـــوه مـــع النجـــم

(معجم الأدباء ج٧/ ص٢١١، الوافي ج١١/ ص٢٠٩ – ٢١٠).

٧ – جنادة، أبو ثمامة، القلمس بن أمية عوف بن قلع بن حذيفة بن عبد فقيم، نسأ الشهور أربعين سنة، وقد أدرك الإسلام، وكان أول من نسأ هو قلع، وكان يقال لنسأة الشهور القلامس، وأحدهم القلمس، وهو الرئيس المشهور. (التاج ٢١ ج١/ ص١٢٤).

٨ – جنبة بن طارق بن عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمى بن رياح، كان مؤذناً لسجاح التميمية عندما ادعت النبوة. (التاج ج١/ ص١٩٢).

٩ – الحارث بن مزيد الإباضي، افترقت الإباضية ثلاث فرق: حفصية، وحارثية، ويزيدية، وتنسب الحارثية لهذا، وهم خالفوا الإباضية في قولهم بالقدر على مذهب المعتزلة في إثبات طاعة لا يراد بها وجه الله تعالى، وقد أكفرهم سائر الإباضية في قولهم في باب القدر بمثل قول المعتزلة لأن جمهورهم على قول أهل السنة في أن الله تعالى خالق أعمال العباد وفي أن الاستطاعة مع الفعل، وزعمت الحارثية أنه لم يكن لهم إمام بعد المحكمة الأولى إلا عبد الله بن أباض وبعده حارث بن مزيد، وتُنسب الإباضية إلى عبد الله بن أباض. (الملل والنحل ص١٣٣، الفرق بين الفرق ص٨٤، الوافي ج١١/ ص٢٦١، اللباب ج١/ ص١٧).

١٠ – الحارث بن سريج بن يزيد بن ساوى التميمي، أبو حاتم، ثائر متمرد

على الحكم الأموي، كان من سكان خراسان وخرج على أميرها عاصم بن عبد الله الهلالي سنة ١١٦ هجرية، فلبس السواد، خالعاً طاعة بني أمية والخليفة يومئذ هشام بن عبد الملك، وداعياً إلى الكتاب والسنة والبيعة لمن ترضى عنه الأكثرية، سار إلى الفارياب ومنها إلى بلخ، فقاتله أميرها، وتمكنَّ الحارث من هزيمته، ودخلها ثم استولى على الجوزجان والطالقان ومرو، وقيل إن عدة جيوشه بلغت سبعين ألفاً، إلا أن جيشه مُني بالهزيمة على أبواب مرو، فتفرّق جمعٌ كبير من أصحابه، عندئذ انصرف إلى بلاد الترك فأقام بها زمناً، ولما تولى نصر بن سيار خراسان، سنة ١٢٠ هـ، أرسل إليه رسلاً يحملون إليه أمان الخليفة يزيد بن الوليد، ويدعوه للعودة إلى خراسان، فعاد إلى مرو سنة ١٢٧ هـ، وأعاد إليه نصر جميع ما كان قد أخذ منه وأجرى عليه كل يوم خمسين درهماً، وعرض عليه أن يوليه ويعطيه مائة ألف دينار، فأبى وأرسل يقول: إنني لست من الدنيا واللذات في شيء، إنما أسألك كتاب الله والعمل بالسنة وأن تستعمل أهل الخير، فإن فعلت ساعدتك على عدوك. لم يطق المقام طويلاً في مرو، فدعا الناس إليه، واجتمع حوله ثلاثة آلاف رجل من تميم، وأقسموا له يمين الولاء، وقال لنصر: إنما خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث عشر سنة إنكاراً للجور وأنت تريدني عليه، ثم كتب لنصر أن يجعل الأمر شورى، فأبى نصر الإذعان لمطلبه، وقاتله، واستمرت نار الفتنة إلى أن قُتِلَ الحارث أمام أسوار مرو سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥ - ٧٤٦. (الطبري ج٧/ ص١٠٩، الكامل ج٥/ ص١٨٣، البداية والنهاية ج١٠/ ص٢٦، الأعلام ج٢/ ص١٥٥).

١١ - **الحجاج بن عبد الله الصرّيمي**، التميمي، من بني سعد بن زيد مناة، ويُعْرف بالبرك، ثائر من أهل البصرة، كان أول من عارض التحكيم، ولما سمع بذكر الحكمين بين علي ومعاوية، قال: لا حكم إلا لله، وخرج على الفريقين، وكان أحد الثلاثة الذين اتفقوا فيما بعد على قتل علي، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وتعهّد بقتل معاوية، فذهب لدمشق، وكمن له حتى يخرج للصلاة، وضربه فأصاب إليته، ولم يتمكن من قتله، فقبض عليه معاوية وقَتَله سنة ٤٠ هـ/ ٦٦٠ - ٦٦١م. (الإشتقاق ص٢٤٦، ٢٤٧، الكامل ج٣/ ص١٧٥، مروج الذهب ج٢/ ص٢٨٩، ٢٩٤، الملل والنحل ص١١٠، الأعلام ج٢/ ص١٧٤).

١٢ - **الزبير بن الماحوز التميمي**، من بني الحارث بن سُليط، كان بنو الماحوز من

أمراء الخوارج مع نافع بن الأزرق، وكان على ميسرته سنة ٦٥ هـ، فلما قتل نافع، وقائد قوات البصرة مسلم بن عبيس، تولى قيادة الأزارقة في محاربتهم عمر بن معمر بفارس، وكان يقود قوات مصعب بن الزبير سنة ٦٨ هـ. (الطبري ج٢/ص٨٦، ج٣/ص١٦٢، الملل والنحل ص١١١، الكامل ج٧/ ص٢٢٩، النقائض ج١/ ص١١٨).

١٣ - زرارة بن أعين الكوفي، واسمه عبد ربه، الشيعي (- ١٥٠ هـ /- ٧٦٧م). وزُرارة لقب له، وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلّم القرآن الكريم، فأعتقه وزرارة أخو حمران يترفض، وكانوا ثلاثة إخوة شيعة، وكان حمران أشدهم، وكان من المُحدِّثين، روى عن أبي جعفر كتاباً، تتبع في حديثه، ولم يره وكان يدعى إمامة الأفطح عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين هو وجماعة معه، فقدم زرارة المدينة ولقي عبد الله فسأله فألفاه لا يدري فرجع إلى الكوفة فسأله أصحابه عنه وكان المصحف بين يديه فأشار إليهم وقال لهم: هذا إمامي لا إمام غيره لي، مما يدل أنه رجع عن تشيّعه، ويُعدّ من فقهاء الشيعة ومحدِّثيهم وفقهائهم، متكلّم من آثاره كتاب الإستطاعة والجبر. (معجم المؤلفين ج٤/ ص١٨١، لسان الميزان ج٢/ ص٤٧٣، الملل والنحل ص١٦٩، ١٩٠).

١٤ - زياد بن المنذر العبدي الهمذاني الخراساني الأعمى الكوفي، الملقب سرحوب، لقّبه بهذا الباقر، ويُكنّى أبا الجارود، زيدي المذهب، رافضياً وإليه تنسب الزيدية الجارودية، وله كتاب التفسير وقد اعتبره ابن معين من الكذّابين، مات بعد الخمسين ومائة. (الملل والنحل ص١٦٢).

١٥ - سجاح بنت أوس بن حِقّ بن أسامة، وقيل بنت الحارث بن سويد، أم صادر، من بني يربوع، متنبئة وعرّافة، واحدة من طائفة من المتنبئين وشيوخ القبائل الذين ظهروا في بلاد العرب قبيل الردة أو إبانها، أمها من بني تغلب، القبيلة المشهورة بتنّصر عدد كبير من أبنائها، وكانت هي نصرانية أيضاً، وكنت تلقي برسائلها من منبر بالشعر المنثور، ويسير في ركابها مؤذن وحاجب، أظهرت نفسها في السنة الحادية عشرة للهجرة، بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وانضم إليها رهط من ربيعة وتغلب وبني النمر وشيبان وبنو مالك بن يربوع بن حنظلة بن تميم. التقت ومسيلمة الكذاب في الفكرة، ويروى أنهما تزوجا، ثم انفصلا، وبعد حرب الردة، عادت إلى

قبيلتها التي ولدت فيها، وعاشت مغمورة بين أهلها، وعادت للإسلام وحَسُن إسلامها، واتخذت من البصرة موطناً، بعد أن غدت المركز الأول لبني تميم في العهد الأموي. وممن تبعها الزبرقان بن بدر، وعطارد بن حاجب، وعمرو بن الأهتم وغيرهم من رجالات تميم المشهورين توفيت بالبصرة سنة ٥٥ هـ/ ٦٧٤ - ٦٧٥م، وصلّى عليها سمرة بن جندب والي البصرة، قال فيها قيس بن عاصم:

أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأصبحت أنبياء الناس ذُكرانا

وقال آخر:

أضلّ الله سَعْيَ بني تميم ... كما ضلّت بخطبتها سجاح

(أعلام النساء ج٢/ص١٧٧ - ١٨٠، دائرة المعارف الإسلامية ج١١/ ص٢٧٣ - ٢٧٤، الأغاني ج١٨/ ص١٦٥، الموسوعة الميسرة ص٩٧٠، الطبري ج٣/ ص٢٦٧، مروج الذهب ج٢/ ص٣١٩ - ٣٢٠، الأعلام ج٣/ ص١٢٢).

١٦ - **سهم بن غالب الهُجيمي**، من زعماء الثائرين على معاوية بن أبي سفيان، خرج سنة ٤٥ هـ، بالبصرة، وقاتل حتى فني أصحابه، فاختفى فطلبه زياد بن أبيه، وظلّ متوارياً عن الأنظار مدة، حتى تمكن عبيد الله بن زياد من القبض عليه وقَتَله بالبصرة سنة ٥٤ هـ/ ٦٧٣ - ٦٧٤م. (الكامل ج٣ ١٦٦، الأعلام ج٣/ ص٣١١).

١٧ - **شُبْيل بن عَزْرة الضُّبعيُّ**.. أبو عمرو.. كان من صفرية الخوارج، وثقّه ابن معين، وكان ختن قتادة بن دعامة السدومي، من علماء الخوارج، صاحب الغريب، كان راوية خطيباً، شاعراً ناسباً، وكان في السبعين سنة رافضياً، ثم انتقل خارجياً صُفريّاً. (البيان ١/٣٥٧).

١٨ ـ **شديد بن ربعي**، كان من رؤساء القرامطة. (أخبار القرامطة ص٢٨٢).

١٩ - **صالح بن طريف**، أبو الصيداء مولى بني ضبّة، من الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عهد عمر بن عبد العزيز، ووجهه إلى بلاد السغد لدعوة أهلها إلى الإسلام، على أن يضع الجزية عن من يدخل الإسلام، وذهب إلى سمرقند، ولاقت دعوته نجاحاً كبيراً، فأنشئت الكثير من المساجد هناك، وأخذ الوثنيون يدخلون في دين الله زرافات ووحداناً. (الطبري ج٢/ ص١٥٠٧ - ١٥١٠).

٢٠ - صالح بن مخراق العبدي، من رؤساء الخوارج، ومن الذين خرجوا مع نافع بن الأزرق من البصرة، جمع جموعه وقال: يا قوم أنكم أقررتم عين عدوكم وأطعمتموه فيكم بما يظهر من خلافكم فعودوا إلى سلامة قلوبكم، واجتماع الكلمة، قَتَله أحد الفتيان من الشراة الذين كانوا في جيش المهلب بن أبي صفرة. (الملل والنحل ص١١٢).

٢١ - صالح بن مُسَرَّح التميمي، زعيم الخوارج الصفرية، وأول من خرج منهم، كان عابداً كثير التلاوة والعبادة، ناسكاً مخبتاً، مَصفّر الوجه، وإلى صُفرته يُنسب الصفرية، وصفرة الوجه سمة غالبة على أصحابه، لأنهم كثيرو العبادة والصيام. كان يسكن مدينة دارا بالجزيرة، وينتقل بين الموصل ونصيبين، وله أصحاب يقرأ لهم القرآن ويعظهم، فدعاهم إلى الخروج على الحكم وإنكار الظلم وجهاد المخالفين لهم، فأجابوه ووفد عليه شبيب بن يزيد الشيباني، فكان قائداً لجيشه، نشبت بينه وبين أمير الجزيرة محمد بن مروان، العديد من الوقائع قرب الموصل، قُتل فيها صالح سنة ٧٦ هـ/ ٦٩٥، ٦٩٦م، على يد الحرث بن عميرة الهمذاني، وآلت مقاليد الزعامة من بعده إلى شبيب، وقبره بالموصل، لا يخرج أحد من الصفرية إلا حضر قبره وحلق رأسه عنده. (الطبري ج٧/ ص٢١٧، ٢٢١، الكامل ج٣/ ص٢٠٢، الملل والنحل ص ١٢٣، ١٢٧، الأعلام ٢٨٢/٣، الإشتقاق ٢١٧).

٢٢ - صخر بن حنبا التميمي، من زعماء الخوارج الأزارقة، ومن الذين خرجوا مع نافع بن الأزرق من البصرة إلى الأهواز وغلبوا على كورها وما وراءه من بلدان فارس وكرمان أيام عبد الله بن الزبير، وقتلوا عماله في تلك النواحي. (الملل والنحل ص١١٢).

٢٣ ـ الصّدى بن الخَلَق الصَريمي.. من الخوارح، كان خطيباً، وَفَد به الحجاج بن يوسف الثقفي على الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك. فقال له: ممن أنت؟

قال: من بني صريم.

قال له: ما اسمك؟

قال: الصدى بن الخَلَق

قال: دُعّاً في عُنقه، خارجي خبيث! (البيان ٢٣٤/٢).

٢٤ – **طلق بن حبيب العنزي**، من أهل البصرة، تحوّل إلى مكة المكرمة وكان يرى الأرجاء، وممن يخشى الله تعالى، وهو من العباد الثقات، روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم. ذُكر فيمن مات بين التسعين والمائة، من أقواله: إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العبد، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين. التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله مخافة عقاب الله. (التهذيب ج٥/ ص٣١، الطبقات ج٧/ ص٢٢٧، الملل والنحل ص١٤٣، هكذا تكلم الأولياء والصالحون ج٢/ ٧١، ٨٤).

٢٥ – **عبد الله بن أباض من بني مرة بن عُبيد، المُقاعسي التميمي**، من بني مرة، رأس الفرقة الأباضية، وإليه نسبتهم، كان معاصراً لمعاوية بن أبي سفيان، وعاش حتى أواخر أيام عبد الملك بن مروان، كان بداية مع نافع بن الأزرق، ثم ما لبث أن انفصل عنه، مؤسساً مذهباً خارجياً جديداً، وهو أقرب هاتيك الفرق إلى السنة، فهم يرون أن القدوة الحسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هما أبو بكر الصديق والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعندهم أن الإمام لا يشترط فيه أن يكون قرشياً بل يكفي أن يكون ورعاً، وأن يحكم طبقاً لأحكام القرآن الكريم، فإذا خالف أوامره وأحكامه وجب خلعه، ويدعون مخالفيهم كفار نعمة لا كفار اعتقاد، وقالوا: إن دار مخالفيهم من أهل الإسلام دار توحيد، إلا معسكر السلطان فإنه دار بغي، وأجازوا شهادة مخالفيهم على أوليائهم، وقالوا في مرتكبي الكبائر إنهم موحدون لا مؤمنون، دخل مذهبهم إلى المغرب، وأصبح المذهب الرئيس هناك، ولا يزال له أتباع كثيرون في العديد من بلاد المغرب العربي في الجزائر وصحراء تونس وجربة وغيرها، وانتشر في عُمان وزنجبار إثر خضوعها للسيطرة العمانية توفي سنة ٨٦ هـ/ ٧٠٥م. (المعارف ص٢٠٥، لسان الميزان ج٣/ ص٢٤٨، الملل والنحل ص١٣١، مروج الذهب ج٣/ ص١٧٢، الأعلام ج٤/ ١٨٤).

٢٦ – **عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغَلّس أبو الحسن**، الفقيه الظاهري، حَدّث عن جده محمد بن المغلس، وعلي بن داود القنطري، وأبي قلابة الرقاشي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المعمري وغيرهم. روى عنه أبو الفضل الشيباني، وكان ثقة، فاضلاً، فهماً، أخذ العلم عن أبي بكر محمد بن داود، وعن ابن المغلس انتشر علم داود في البلاد،

له مصنّفات على مذهب داود بن علي، توفي أبو الحسن سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وقد أصابته سكتة. (تاريخ بغداد ج٩/ ص٣٨٥).

٢٧ - عبد الله بن الماحوز، من بني الحارث بن سليط، وهو من أمراء الخوارج الأزارقة الذين خرجوا مع نافع بن الأزرق من البصرة، (الملل والنحل ص١١، الكامل ج٧/ ص٢٢٩).

٢٨ - عبد الله بن وال التميمي، كان من قادة الكوفة، الذين ثاروا سنة خمس وستين لمقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وشارك في موقعة عين الوردة مع قوات عبد الملك بن مروان، والتي كان يقودها عبيد الله بن زياد، ومعه جبلة جد عبد الله الخثعمي. (مروج الذهب ج٣/ ص١٠٧).

٢٩ - عبيد بن مهران المكتب الكوفي، زعيم الفرقة العُبيدية، روى عن مجاهد والشعبي وغيرهما، قال أبو حاتم ثقة صالح الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة الحديث، روى عنه السفيانيان وفضيل وغيرهم، كان يقول: ما دون الشرك مغفور لا محالة، وإن العبد إذا مات على توحيده لم يضره ما اقترف من آثام، واجترح من السيئات. كان وأصحابه يقولون: إن علم الله تعالى لم يزل شيئاً غيره، وكذلك دين الله لم يزل شيئاً غيره، وزعم إن الله تعالى على صورة إنسان، وحمل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم خلق آدم على صورة الرحمن. (الملل والنحل ص١٣٨، التهذيب ج٧/ ص٧٤).

٣٠ - عبيد الله بن الماحوز، من أبناء بشير بن يزيد المعروف بالماحوز، كان من أمراء الجوارج الأزارقة مع إخوته. (الكامل ج٧/ص٢٢٩، الملل والنحل ص١١١).

٣١ - عثمان بن الماحوز، كان وإخوته من أمراء الأزارقة، وهم بنو بشير بن يزيد المعروف بالماحوز، ومن الذين خرجوا مع نافع بن الأزرق من البصرة. (الكامل ج٧/ ص٢٢٩، الملل والنحل ص١١١).

٣٢ - عُروة بن حدير بن عامر التميمي، أبو بلال، يُعْرف باسم عروة ابن أدية وهي جدّته وإليها يُنْسب مع أخيه مرداس. كان من رجالات النهروان الذين خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأول من قال: لا حكم إلا لله، وكان أول من سّلّ سيفه من أباة التحكيم والرافضين له، عاش إلى عهد معاوية بن أبي

سفيان، وجيء به إلى زياد بن أبيه، فسأله عن أبي بكر وعمر، فقال خيراً، وسأله عن عثمان وعلي، فأثنى على عثمان لست سنين من خلافته، ثم شهد عليه بالكفر في البقية، وأثنى على علي حتى التحكيم، ثم كفّره، فسأله عن معاوية، فسبّه سباً قبيحاً، وسأله عن نفسه فأغلظ له، فأبقى عليه إلى أن كانت ولاية عبيد الله بن زياد للعراق فقتله سنة ٥٨ هـ/ ٦٧٧، ٦٧٨م.

وكان السبب في قتله أن ابن زياد خرج في رهان له، فلما جلس ينتظر الخيل، اجتمع إليه الناس وفيهم عروة، فأقبل إلى ابن زياد يعظه، وكان مما قاله: ﴿اتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، وإذا بطشتم جبارين﴾ (الشعراء ١٢٧، ١٢٩). فلما قال ذلك ظن ابن زياد أنه لم يقل هذا القول إلا ومعه جماعة تنصره وتؤيده، فقام وركب وترك رهانه، فقيل لعروة: ليقتلنك، فاختفى فطلبه ابن زياد، فهرب، وأتى الكوفة، فقُبض عليه وأُتي به لابن زياد فقطع يديه ورجليه ثم دعا به، فقال له كيف ترى؟ قال له: أرى أنك أفسدت دنياي وأفسدت آخرتك، فقتله، وابنه. (الملل والنحل ص١١٧، ١١٨ الكامل ج٣/ ص٢٠٣).

٣٣ – **علي بن الماحوز**، وهو بشير بن يزيد، كان من أمراء الخوارج الأزارقة الذين خرجوا وإخوته مع نافع بن الأزرق من البصرة. (الكامل ج٧/ ٢٢٩، الملل والنحل ص١١١).

٣٤ – **علي بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني**، المتكلم الأشعري، قَدِم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وخرج إلى العراق وقرأ علي أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني، ولقي الأئمة ثم عاد لدمشق، وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي، ولم يرو الحديث، لكن قرأ عليه بعض كتب الأصول، وكان يذكر أنه كان يعمل كيمياء الفضة . له مُصنّف في الأصول سماه: تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية. توفى بدمشق في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥م. (الحموي ج٤ / ص ٣٤٩) .

٣٥ ـ **عمر بن عمير العنبري**، من رؤوس الخوارج، من تميم. (الملل والنحل، ص١١١) .

٣٦ ـ **عمرو بن بكر التميمي**، أحد الذين ائتمروا على قتل علي بن أبي طالب،

ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠، وكان قد تعهدّ بقتل عمرو بن العاص، فلم يخرج عمرو في تلك الليلة لمرض ألمّ به، وناب عنه صاحب شرطته خارجة بن حذاقة، فشدّ عليه عمرو فقتله، وهو يظن أنه قتل ابن العاص، ولما قبض عليه الناس وقادوه لابن العاص، وسألهم من هذا ؟ قالوا عمرو بن العاص، فقال من قتلت إذن ؟ قالوا خارجة بن حذاقة، فقال: أما والله يافاسق ما ظننته غيرك. فقال عمرو: أردتني وأراد الله خارجة، ثم قتله سنة ٤٠ / ٦٦٠ ـ ٦٦١ م. (الطبري حوادث سنة ٤٠، الأعلام ج ٥ / ص ٦٤٠) .

٣٧ ـ قَطري بن الفُجاءة، جعونة بن مازن بن يزيد بن زياد ابن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر . أبو نعامة المازني الخارجي، خرج زمن مصعب بن الزبير أثناء ولايته على العراق، نيابة عن أخيه عبد الله، سنة ست وستين للهجرة، وبقي قطري يقاتل عشرين سنة، ويُسلّم عليه بالخلافة، ولم يتمكن الحجاج رغم الجيوش العديدة التي سيّرها لقتاله من السيطرة عليه، وظلّ كذلك، حتى توجه اليه سفيان بن الأبرد الكلبي، فتمكن منه وقتله سنة ثمان وسبعين للهجرة، وكان المباشر لقتله سودة بن أبجر التميمي، وقيل إن قتله كان بطبرستان سنة تسع وسبعين، حيث عثر به جواده فوقع واندقت عنقه، وأُخذ رأسه للحجاج ولم يترك عقبا. كان من الشجاعة والفروسية والتدبير، على جانب عظيم، بايعته الخوارج بعد مقتل رئيسهم الزبير بن علي، جرت بينه والمهلب بن أبي صفرة وقائع عدة، وحروب كثيرة، وكان خطيباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، وله كنيتان، في السلم أبو محمد وفي الحرب أبو نعامة . أصله من قطر، وجعونة هو السمين الفقير، من شعره:

أقول لها وقد طارت شعاعاً ... من الأبطال ويحكِ لا تراعي
فإنك لو سألت بقاءَ يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً ... فما نيلُ الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عزّ ... فيطوي عن أخي الخَنَع اليراع
سبيل الموتُ غايةُ كل حيٍّ ... وداعيةٌ لأهل الأرض داعي

ومــن لايُـغْـتَـبط يســأم ويَهْـرَم   وتُـسْلِمُـه المنـون إلى انقطـاع

ومـا للمـرء خـيرٌ في حيـاةٍ   اذا عُـدّ مـن سـقط المتـاع

سمع يوما قائلا ينشد أبياتا لأبي العلاء المعري:

ضحكنـا وكـان الضحـك منـا سـفاهةً   وحـقّ لسـكان البسـيطة أن يبكـوا

وتحطمنـا الأيـام حتـى كأننـا   زجـاج ولكـن لايُعـاد لناسـيك

فقال مجيبا:

كذبـت وبـين ا لله حلفـةَ صـادق   سيبكنا بعد النوى من لـه الملك

ونرجـع أجسـاماً صحاحـاً سـليمةً   تَعَـارَفُ في الفـردوس مـا عندنـا شـك

ومن شعره :

يـاربّ ظـل عقـاب قـد وقيـت بـه   مهـري مـن الشـمس، والأبطـال تجتلـد

ورب يومـا حمـى أرعيـت عقوتـه   خيلـي اقتسـاراً وأطـراف القنـا تجتلـد

وهو من الخطباء المشهورين في ديار العرب بالبلاغة والفصاحة (البيان والتبـين ج١ / ص ٣٥٦، وفيات الأعيان ج٤ / ص ٩٣ ــ ٩٥، العبر ج / ص ٩٠ النجـوم الزاهـرة ج١/ ص ١٩٧، الشذرات ج١/ ص ٨٦، الطبري ج٧ / ص ٢٧٤، الكامل ج٤ / ص ٢٨٦ - ٤٤١، الاغاني ج٦/ ص ١٤٧، المعارف ص ٤١١ الأعلام ج٦/ ص ٤٦).

٣٨ - كَهْمَس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصـري، روى عـن أبـي الطفيـل وعبد ا لله بن بريـدة، سيّار بـن منظـور وغـيرهم، روى عنـه: ابنـه عـون، القطّـان، ابـن المبارك، وكيع، عبد ا لله بن يزيد المنقري وآخرون. وهو من صغـار التـابعين، قـال أحمـد وأبو داود: ثقة، قال أبـو حـاتم: لابـأس، قـال السـاجي: صـدوق، وضَعّـفه ابـن معـين، وذكره ابن حيّان في الثقات، أخرج له البخاري أحاديث يسيرة من روايته عـن عبـد ا لله بن بريدة، واحتجّ به البـاقون. تـوفي سـنة تسـع وأربعـين ومائـة. اعتـبره البعـض أنـه مـن المشبهة، وذكر الأشعري عن محمـد بـن عيسـى أنـه حكـى عـن مضـر وكهمـس وأحمـد الهجيمي أنهـم أجـازوا علـى ربهـم الملامسـة والمصافحـة، وأن المخلصـين مـن المسـلمين

يعاينونه في الدنيا والآخرة، إذا بلغوا من الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد المحض. (الملل والنحل ص ٩٣، النجوم الزاهرة ج٢ / ص ١٢، التهذيب ج٨ / ص٤٥٠، هدى الساري ص ٦١٠).

٣٩ ـ لاهز بن قريظ التميمي، من دُعاة بني العباس في خراسان، أسره أسد بن عبد الله مع رهط من دعاة بني العباس في خراسان سنة ١١٧ هجرية، وقتل بعضهم وعاقب من كان منهم من تميم، ومنهم موسى بن كعب الذي تحطمت أسنانه، واحتج لاهز لترك الخزاعيين والبكريين، فأمر أسد بضربه ثلاثمائة سوط، ثم قال اصلبوه، فتدخل رجل من الأزد، كان سبباً في تخلية سبيله . (الطبري ج٢ / ص ١٥٨٦،).

٤٠ ـ محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير، مولى بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم رهط سعير بن الخمس، كان ثقة، كثير الحديث/ يُدّلس. وكان مرجئاً، توفي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة (الطبقات، ج٦/ ص٣٩٢).

٤١ ـ محمد بن زائدة التميمي، أبو هشام الكوفي، الصيرفي، روى عن أبيه، وليث بن أبي سليم، محمد بن سلمان بن الأصفهاني، رقبة بن مصقلة، داود بن يزيد الأودي، أبي إسحاق المديني، روى عنه منجاب بن الحارث، إسحاق بن موسى الأنصاري، أبو سعيد الأشجّ، قال ابن معين: كان يرى القدر (التهذيب، ج ٩/ص ١٦٦).

٤٢ ـ محمد بن عتيق أبي بكر محمد بن أبي نصر أبو عبد ا لله التميمي القيرواني، الأشعري (وقال الحموي الثغري نسبة إلى ثغر الأندلس)، المتكلم، المعروف بابن كُدَيّة، دَرَسَ الأصول بالقيروان على أبي عبد ا لله الحسن بن حاتم الأزدي، صاحب ابن الباقلاني، وسمع بمصر من أبي عبد ا لله القضاعي وقَدِمَ الشام وأخذ عنه أبو الفتح نصر ا لله بن محمد المصيصي بصور، ودخل العراق وأقرأ الكلام بالنظامية، وكان صلبا في الأعتقاد، سمع ابن عبد البر بالأندلس، وتوفي ببغداد في الثامن عشر من ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودُفن عند الأشعري بتربته في مشرعة الروايا خارج الكرخ، قال ابن الجوزي : يحفظ كتاب سيبويه من شعره :

كلام إلهي ثابتٌ لا نفارقُهْ ... وما دون ربّ العرش فا لله خالقُهْ

ومن لم يقلْ هذا فقد صار ملحداً ... وصار إلى قول النصارى يوافِقُهْ

(فـوات الوفيـات ج٣ / ص ٤٢٩ ــ ٤٣٠، النجــوم الزاهـرة ج٥ / ص ٢١٧، الوافي ج٤ / ص ٧٩، غاية النهاية ج٢ / ص ١٩٥، الحموي ج٤ / ص ٤٢١) .

٤٣ ـ محمد بن عمر بن حمّاد الظفاري التميمي، واعظ معروف بـالأبلوج، قَدم من بلاده ونزل دمشق ووعظ بها ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ومات بها في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة . (الدرر ج٤ / ص ١٠٤)

٤٤ ـ ميمون بن عمران، من الخوارج، على مذهب العجاردة، ثم خالفهم ورجـع إلى مذهب القدرية في باب القدر، والإرادة والاستطاعة من حيــث اعتبـاره القـدر خيره وشره من العبد، وإثبـات الفعـل للعبـد خلقـاً وإبداعـاً، وإثبـات الاستطاعة قبـل الفعـل، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر، وليس لـه مشيئة في معـاصي العبـاد، وقـالوا بوجوب قتل السلطان وحده، ومن رضي بحكمه، فأما مـن أنكـره فلايجـوز قتالـه إلا إذا أعان عليه أو طعن في دين الخوارج، أو صار دليلاً للسلطان، وأطفال الكفـار عندهـم في الجنة، ثم اختار من المجوسية استحلال بنات وبنات البنـين وأبـاح لأتباعـه الـتزوج بهـن، وكذلك أباح لهم التزوج ببنات الأخوة والأخوات إذ لم تشـملهن آيـة التحريـم، وكـان يُنكر سورة يوسف ويقول: إنها ليست من القرآن، ولا يجوز لمن كـان مثلهـم أن يكـون من فرق الإسلام، وعُرفت فرقته بالميمونية. (الملل والنحل ص ١٢١ ـ ١٢٦، الفرق بـين الفرق ص٢٦٤).

٤٥ ـ النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون، أبو حنيفة التميمـي، يقـال له القاضي النعمان، وهو كبير فقهاء الشيعية الإسماعلية، وله مواهب تاريخية وأدبية تـولى عدداً من الوظائف، من صاحب الخبر، إلى أمين المكتبة، إلى قاضي القضاة، خدم المهدي، والقائم، والمنصور والمعز لدين الله، قدم معه إلى مصر، وهو كبير قضاته، وتوفي بها آخر جمادى الثانية أو أول رجب سنة ٣٦٣هـ / آذار ٩٧٤ م، استقضاه المنصور ثالث الخلفاء الفاطميين بطرابلس الغرب، وبعد إخماده ثورة أبي يزيد الخارجي استقدمه المنصـور مـن طرابلس، بعد فراغه من بناء عاصمتـه الجديـدة المنصوريـة وأمـر بإقامـة الصـلاة والخطبـة بجامع القيروان، وعهد له بقضاء المنصورية والقيروان وسائر مدن إفريقية وأعمالها. أسهم في نشر الدعوة، وتدوين فقهها، وسجلّ أمجادها، مما جعل منه دعامة متينة للفقه الشـيعي والإسماعيلي له عدد من المؤلفات منها: دعائم الإسـلام وذكـر الحـلال والحـرام جـزاءن،

طبع بالقاهرة ١٩٥٢ م، ١٩٦٢ م، بتحقيق آصف فيضي. تأويل دعائم الإسلام، وعنوانه الأصلي: تربية المؤمنين بالتوقيف على حدود باطن علم الدين نشر منه محمد حسن الأعظمي بالقاهرة ١٩٦٩ م. الاقتصار نشره وحيد ميرزا بدمشق ١٩٥٧ م . أساس التأويل نشره عارف تامر الإسماعيلي اللبناني ببيروت ١٩٦٠ م. الهمة في آداب اتباع الأئمة نشره محمد كامل حسين ١٩٤٧ م. افتتاح الدعوة في ذكر أمراء الدعوة بالمغرب إلى المهدي وابتدائها فيها نشر بتحقيق د. وداد القاضي ببيروت ١٩٧٠م. وفي تونس بتحقيق د. فرحات الدشراوي ١٩٧٥ م . والمجالس والمسايرات حققه الحبيب الفقي وابراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي وطبع بالمطبعة الرسمية التونسية ١٩٧٨ م. الأرجوزة المختارة نشرها إسماعيل قربان بوناولا في مونتريال بكندا ١٩٧٠ م .(تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٥ / ص ٢٠٠٠، معجم المؤلفين ج١٣ / ص ١٠٦، المستدرك ص ٧٥٦) .

٤٦ ـ **الهيصم بن جابر**، أبو بَيْهَس، أحد بني سعد بن ضُبَيْعَة، كان قد طلبه الحجّاج أيام الوليد فهرب إلى المدنية المنورة، فطلبه بها عثمان بن حيّان المري مولى أبي الدرداء وكان عامل الوليد على المدنية سنة ٩٣ هجرية، فظفر به وحبسه، وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الخليفة الوليد بقطع يديه ورجليه، ثم بقتله، ففعل به ذلك، سنة ٩٤هـ / ٧١٣ م وعُرفت فرقته بالبيهسية. (الملل والنحل ج١/ ص١٢١، ١٢٩، ج٢/ ٤٠٥).

خامسا : الأدباء (النحويون، الخطباء المؤدبون، المدرسون) : -

١ - **أحمد بن بكر العبدي**، أبو طالب، وكان لغوياً قيماً بالقياس والافتنان في العلوم العربية، أخذ عن القاضي أبي سعيد السيرافي، وأبي الحسن الرماني، وأبي علي الفارسي، ومات في سنة ست وأربعمائة في خلافة القادر با لله، له كتاب : شرح الأيضاًح لأبي علي الفارسي، شرح الجرمي، أصيب في آخر أيامه بعقله واختل .(معجم الأدباء ج٢ / ص ٢٣٦ - ٢٣٨) .

٢ - **أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون التميمي الشافعي**، قطب الدين أبو المعالي، (رجب ٥٩٢ ـ الاربعاء ١٦ جمادى الآخرة ٦٧٥هـ / ١١٩٥ ـ ١٢٧٦م) . ولد بحلب، وختم القرآن الكريم سنة تسع تسعين وهو ابن تسع سنين، وأجاز له ابن كليب عبد المنعم بن عبد الوهاب (ت ٥٩٦ هـ) ببغداد، وسمع من : طبرزد، الكندي، عبد الصمد الحرستاني، عبد الجليل بن مندوبة، ابن ملاعب، وآخرون، ونال الإجازة من أبي الفرج ابن الجوزي، وابن المعطوش، وجماعة من أعلام العراق، وأبو طاهر الخشوعي وغيره من دمشق، وتفقّه مدة، و لم يبرع في الفقه، لكن له محفوظات وبيت جلالة، ودَرّسَ في العديد من مدارس دمشق، مثل الأمينية، العصرونية وقف جده، وامتد به العمر وعلت رواياته، وأكثر الطلبة الأخذ عنه، قال الشيخ شمس الدين: وقد أجاز لي جميع مروياته وهو من أكبر شيوخي، واسمه في إجازة ابن عبدان، وهو من بيت من البيوتات التي ذاع صيتها واشتهرت بالعلم والتقدم، وكانت وفاته بحلب . (ذيل مرآة الزمان ج٣ / ص ١٨٩ - ١٩٠، الوافي ج٧ / ص ٦٠، المنهل الصافي ج١ / ص

٣١٦، مرآة الزمان ص ٦٩٤، الشذرات ج٥ / ص ٣٤٥، العبرج ج٥ / ص ٣٠٥) .

٣ ـ أحمد بن علي بن حسن، أبو الصقر الضرير التميمي المؤدب، حَدّث عن علي بن عثمان اللاحقي، وروى عنه الطبراني .(تاريخ بغداد ج٤ / ص ٣٠٥).

٤ ـ أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش النهشلي، (٣٠٥ ــ ٣٩٠ هـ / ٩١٧ ــ ١٠٠٠ م) . المعروف بابن الجندي، أبو الحسين، عالم مشارك في أنواع من العلوم من مؤلفاته : الأنواع، عقلاء المجانين، الخط، العين والورق، فضائل الجماعة .(معجم الأدباء ج٢ / ص ١٤١).

٥ ـ أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري (٣٣٢ هـ/ ٩٤٤ م) . ويُعْرف بولاد، أبو العباس النحوي، أصله من البصرة، كان شيخ الديار المصرية في العربية، مع أبي جعفر النحاس، له: المقصور والممدود، الإنتصار لسيبويه على المبرد . (الشذرات ج٢ / ص ٣٣٢، العبر ج٢ / ص ٢٣٧، معجم المؤلفين ج٢ / ص ١٦٧).

٦ – بكر بن محمد بن بقية المازني البصري أبو عثمان (٢٤٨هـ/ ــ ٨٦٢ م). نحوي، أديب، لغوي، روى عن أبي عبيدة والاصمعي، وأبي زيد الأنصاري، له: علل النحو، مايلحن فيه العامة، الألف واللام، والتصريف، والعروض. (معجم المؤلفين ج٣ / ص ٧١، الكامل ج٧ / ص ١٢٥).

٧ – ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي، (صفر ٤٦٩ هـ/) الأديب، ذكره شيرويه فقال : روى عن ابنه سلمة، وابن عيسى، وأبي الفضل محمد بن عبد الله الرشيدي، ومنصور بن رامش وغيرهم. سمع منه الصفدي وكان صدوقاً (الوافي ج١٠/ ص ٤٦٧، إرشاد الاديب ج٢ / ٣٩٦) .

٨ – جبر بن حبيب بن عطية، من بني عمرو بن سعد، كان عالماً باللغة، والأنساب، أخذ عنه علماء البصرة، واشتهر وأخوه عبد الله. كما كان خطيباً مشهوراً. (البيان والتبين ج١/ ص٣٦٩، الإشتقاق ص٢٥٩).

٩ ـ جَحْدَب: ـ من خطباء تميم، كان خطيباً راوية، كان قد قضى على جرير في بعض مذاهبه، فقال جرير:

قَبَحَ الإلـه ولا يُقَبِّحُ غيرَهُ   بَظْراً تفلَّقَ عن مفارق جَحْدَبِ

لقيه خالد بن سَلمه المخزومي الخطيب النابه، فقال: وا لله ما أنت من حنظلة الأكرمين، ولا سعد الأكثرين، ولا عمرو الأشدّين، وما في تميم خيرٌ بعد هؤلاء! فقال له جَحدب: وا لله إنك لمن قريش، وما أنت من بيتها، ولا من نُبوتها، ولا من شُوّلرها وخلافتها، ولا من أهل سِدانتها وسِقايتها. (البيان ج١ / ص٣٥١).

١٠ - **جروة بنت مرة بن غالب التميمية**، من ربات الفصاحة والبلاغة، سألها معاوية بن أبي سفيان عن قومها، فقالت: هم أكثر الناس عدداً، وأوسعه بلداً، وأبعده أمداً، هم الذهب الأحمر، والحسب الأفخر. قال: صدقت، فنزليهم لي: قالت يا أمير المؤمنين: أما بنو عمرو بن تميم، فأصحاب بأس ونجدة، وتحاشد وشدة، لا يتخاذلون عند اللقاء، ولا يطمع فيهم الأعداء، سلمهم فيهم، وسيفهم على عدوهم. قال صدقت ونعم القول، قالت: وأما بنو سعد بن زيد مناة، ففي العدد الأكثرون، وفي النسب الأطيبون، يضرون إن غضبوا، ويدركون إن طلبوا، أصحاب سيوف، وجحف، ونزال وزلف، على أن بأسهم فيهم، وسيفهم عليهم، وأما حنظلة، فالبيت الرفيع، والحسب البديع، والعز المنيع، المكرمون الجار، والطالبون بالثأر، والناقضون للأوتار، قال: إن حنظلة شجرة تفرع، قالت: صدقت يا أمير المؤمنين، وأما البراجم، فأصابع مجتمعة، وأكف ممتنعة، وأما طهية فقوم هوج، وقرن لجوج، وأما بنو ربيعة فصخرة صماء، وحية رقشاء، يغزون بغيرهم، ويفخرون بقومهم، وأما بنو يربوع ففرسان الرماح، وأسود الصباح، ويعتنقون الأقران، ويقتلون الفرسان، وأما بنو مالك، فجمع غير مغلول، وعز غير مجهول، ليوث هرّارة، وخيول كرّارة، وأما بنو دارم، فكرم لا يدانى، وشرف لا يساوى، وعز لا يوازى. قال: أنت أعلم الناس بتميم، فكيف علمك بقيس؟ قالت كعلمي بنفسي، قال: فخبريني عنهم. قالت: أما غطفان، فأكثر سادة، وأمنع قادة، وأما فزارة فبيتها المشهور، وحسبها المذكور، وأما ذبيان فخطباء شعراء، أعزة أقوياء، وأما عبس فجمرة لاتطفأ، وعقبة لا تعلى، وحية لا ترقى، وأما هوازن، فحلم ظاهر، وعز قاهر، وأما سليم، ففرسان الملاحم، وأسود ضراغم، وأما نمير، فشوكة مسمومة، وهامة مذمومة، وراية ملمومة، وأما هلال، فاسم فخم، وعز قوم، وأما بنو كلاب، فعدد كثير، وفخر أثير. قال: لله أنت، فما قولك في قريش؟ قالت يا أمير المؤمنين: هم ذروة السنام، وسادة الأنام، والحسب القمقام، قال فما قولك في علي؟ قالت: جاز وا لله في الشرف

حداً لا يُوصف، وغاية لا تعرف، وبا لله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما أتخوف، قال: قد فعلت، وأمر لها بضيعة نفيسة غلتها عشرة آلاف درهم. (أعيان النساء ص٦٩ - ٧٠، أعلام النساء ج١: ص١٩١ - ١٩٣).

١١ - **الحسن بن علي الحرمازي**، أبو علي، مولى بني هاشم، ثم آل سليمان بن علي بن عبد ا لله بن عباس، نزل البصرة في بني حرماز من تميم فنسب إليهم، أخذ عنه أبو عبيدة، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، والأصمعي، له شعر. (معجم الأدباء ج٩/ ص٢٤ - ٢٧).

١٢ ـ **الحسن بن محمد بن الحسن بن زكرويه التميمي**... أبو القاسم الأنباري الشاعر، قدم بغداد ومدح الإمامين المقتدي، وابنه المستظهر. وكان أديباً، سمع منه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي. وله شعر قال عنه الصفدي أنه متوسط. (الوافي، ج١٢/ ص ٢٢٠، جريدة القصر، ج٤/ ص٢٩١).

١٣ - **الحسين بن مالك**، أبو العالية الشامي، مولى العِمِّيين، وبنو العم قوم من فارس نزلوا البصرة أيام الخليفة الفاروق رضي ا لله عنه، في بني تميم، وأسلموا وغزوا مع المسلمين، فحمدوا بلاءهم، فقالوا لهم: أنتم وإن لم تكونوا من العرب، إخوتنا وأهلنا، وأنتم الأنصار وبنو العم، فلقبوا بذلك. نزل أبو العالية البصرة، ثم قَدِم بغداد، فأدّب العباس بن المأمون، كان أديباً، شاعراً، راوية، من أصحاب الأصمعي أو غيره، وتكلم معه، وانتصف منه وزاد عليه. (الوافي ج١٢ / ص٢٠٩ - ٢١٠، فوات الوفيات ج١/ ص٢٥٤).

١٤ ـ **الحكم بن النضر المِنقري**، أبو العلاء، من خطباء بني منقر المعروفين، كان يُصرِّف لسانه حيث يشاء، مع جَهارةٍ واقتدار. (البيان ج١ /ص ٣٦٨).

١٥ - **حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم التميمي** المعروف بالموصلي، روى عن أبيه كتاب الأغاني، حدث عنه محمد بن أبي الأزهر، وعبد ا لله بن مالك النحويان. (تاريخ بغداد ج٨/ ص١٥٩، الأغاني، ج١ / ص٥، ٤٧.).

١٦ - **خاقان بن المؤمل بن خاقان بن الأهتم**، من خطباء تميم المشهورين. (البيان

والتبيين ج١/ ص٣٣٤).

١٧ - خالد بن صفوان بن عبد ا لله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقـري، أبـو صفوان، أحد فصحاء العرب، (- ١٤٠هـ / - ٧٥٧م). كان خطيباً بليغاً لسناً مبيناً، ولد ونشأ بالبصرة، وكان من جلساء عمر بن عبد العزيز، وهشام بـن عبـد الملـك، ولـه معهما أخبار وأحاديث كثيرة، وكذلك خالد القسـري، كـان موسراً، ومـع هـذا كـان مبخلاً مطلاقاً، وكان يقول: أربعة لا يطمع فيهن عندي: القرض، والهـرس، وأن أسعى مع أحد في حاجة! فقيل له: وما يُصنع بك بعد هذا؟ فقال المال البارد وحديث لا ينـأى وليده. قيل له من أحب إخوانك إليك فقال: من سدّ خللي، وغفر زللـي، وقبـل عللي، قال الدارقطني: هو مشهور برواية الأخبار سمع رجـلاً يتكلـم ويكـثر فقـال: إعلـم أيهـا الرجل، أن البلاغة ليس بخفة اللسان وكثرة الهذيـان، ولكنهـا إصابـة المعنـى والقصـد إلى الحاجة. قيل كان أحد بخلاء العرب الأربعة، من حكمه: إن جعلك الأمـير أخـاً فاجعله سيداً، ولا يحدثن لك الاستئناس به غفلة عنه ولا تهونا. أبذل لصديقك مالك، ولمعرفتك بشرك وتحيتك، وللعامة رفدك وحسن محضرك ولعدوك عدلك، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحـد. مـات في عهـد السـفاح وكـان مـن سُمّاره أيضـاً، ويسـمع مشـورته في معضلات أموره، في سنة ١٣٣ هـ / ٧٥٠م، وقيل في سنة ١٤٠ هــ/ ٧٥٧م، ويـروي الجاحظ بعضاً من أخباره، فقد فَخَر عليه ناس من بلحارث بن كعب وأكثروا في القول، فقال أبو العباس السفاح: لم لا تتكلم ياخالد؟ فقال: أخوال أمـير المؤمنـين وأهلـه؟ قـال: فأنتم أعمام أمير المؤمنين وعصبته؟ فقل. قال خالد: وما عسى أن أقول لقوم كـانوا بـين ناسج بُرد، ودابغ جلد، وسـائس قـرد، وراكـب عَـرْد (الحمـاز)، دلّ عليهـم هدهدهـم، وغرّقتهم فأرة، وملكتهم إمرأة؟ قال مكي بن سوادة في صفته:

عليـــمٌ بتـــنزيل الكـــلام مُلَقَّـــنٌ ... ذكـــورٌ لمـــــا سَــــــدَّاهُ أوّلَ أوّلا

يبـــذُّ قَريـــع القـــوم في كـــل محفـــل ... وإن كـان سـحبّان الخطيـــب ودَغفــلا

تـرى خطبـاء النـــاس يـــومَ ارتجالـــه ... كـــأنهم الكَـــروانُ عـــاينَّ أجـــدلا

كان خالد جميلاً، ولم يكن بالطويل، فقالت له امرأته: إنـك لجميلٌ ياأبـا صفـوان؟ قال: وكيف تقولين هـذا! ومـا فيّ عمـود الجمـال ولا رداؤه ولا بُرنسـه؟ فقيـل لـه: مـا

عموج الجمال؟ قال: الطول، ولست بطويل، ورداؤه البياض، ولست بأبيض، وبُرنسه سواد الشعر، وأنا أشمط، وكان يُعدّ في الصُّلعان. (أنساب الأشراف ج٣/ ص١٦٠، ١٦٦ - ١٦٧، المستطرف ج٢/ ص٤٦٠، الوافي ج١٣/ ص٢٥٤ - ٢٥٥، معجم الأدباء ج١١/ ص٢٤ - ٣٥، البيان والتبيين ج١ /ص٤٣، ٣٥٣ــ ٣٥٥، ج٢/ ص٩٣، ج٣/ ص١٦٤، العقد الفريد ج١/ ص١١، تاريخ الحكماء ص٣٨٩ - ٣٩٠).

١٨ ـ الخَزرج بن الصَّدَى ابن الخلق الصَريمي، من الخطباء المعدودين من بني صريم بن الحارث، ذكره الجاحظ فيمن اعتبره من أشهر خطباء العرب، كان من الخوارج، شأنه شأن عامة بني صريم الذين كانوا في معظمهم من الخوارج. (البيان، ج١ /ص ٣٦٩، ج٢ / ص٢٣٥).

١٩ - خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التادفي، أبو الماضي، كتب عنه السلفي بالرحبة شعراً، وكان من أهل الأدب، وتادف قرية بينها و حلب أربعة فراسخ. (الحموي ج٢/ ص٦)

٢٠ - رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي، أديب شاعر، مجيد، توفي ببغداد في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودُفن بداره، وقال الذهبي أنه من مواليد سنة أربعمائة، قرأ على أبي الحسن، (معجم الأدباء ج١١/ ص١٣٦ - ١٣٨).

٢١ - سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو الرجى، الحاجب المعروف بالمنتخب العروضي، البغدادي، له معرفة بالأدب والعروض، وكان وحيداً في معرفة العروض، صنّف أرجوزة في النحو مثل الملحة، وكتاباً في صناعة الشعر، وآخر في القوافي، وكتاباً في العروض. سافر إلى خراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي، وكان حسن الأخلاق، متودداً محبوباً إلى الناس، قال ياقوت: هو أول شيخ قرأت عليه بدمشق. من شعره:

يا ماجداً جلّ أن تُهدى لمكرمة لأنه بالدنايا غيرُ موصوف

إن قلتُ جُد بعد دعواي التى سبقت من عفتى وإبائى خفت تعنيفى

هب أنني بتُّ لا أرجو ندى أحدٍ   يوماً فهل تُبت عن إسداء معروف

توفي يوم الأحد خامس ذي العقدة سنة إحدى عشرة وستمائة ببغداد، وقد جاوز الخمسين من العمر. (معجم الأدباء ج١١/ ص١٧٨، الوافي ج١٥/ ص٧٨، إنباه الرواة ج٢/ ص٦٧).

٢٢ - سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي، أمين الدين ابن أبي الدر، أبو الغنائم القلانسي، (٦٤٥ - ٧ شعبان ٧٢٦هـ / ١٢٤٧ - ١٣٢٥م) تفقه وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره، وعلى الإمام النووي أيضاً، وشرف الدين ابن المقدسي، عز الدين ابن الصائغ، ولي تدريس الشامية الجوانية، وناب في الحكم وقرأ منه، ونسخ منه مسموعاته، ورتب صحيح ابن حبّان، وكان خبيراً بالدعاوى والحكومات والكتب والحكمة، مشهوراً بالمروءة والعصبية، ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما، فقال البرزالي: فقيه فاضل بلغ رتبة التدريس والفتيا، وذهنه جيد، وفيه نهضة وكفاية ومروءة، ودَرّسَ بالشامية الجوّانية. (الدرر ج٢/ ص١٢٣.)

٢٣ - سعيد بن مَسْعَدة المُجاشعي مولى بني مجاشع بن دارم، أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط، ولد بمدينة بلخ، ودَرَسَ على سيبويه، وعاش بعد أستاذه وعمل على نشر كتابه ودرسه، له عدد كبير من المؤلفات إلا أنه لم يصل إلينا منها شيء. كان أخلع، أي لاتنضم شفتاه على أسنانه، وبه ضعف في البصر وعينيه بهما ضيق، ومن هنا كان تلقيبه بالأعمش الأوسط، نحوي من علماء اللغة والأدب، ومن علماء البصرة، زاد في بحور الشعر بحر الخبب، بعد أن جعلها الخليل بن أحمد خمسة عشر بحراً، وبذلك أصبحت ستة عشر بحراً. كان معتزلياً، عالماً بالكلام، حاذقاً في الجدل، كان يقول: ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه علي، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه، حَدّث عن هشام الكلبي وغيره، وروى عنه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، وكان معلم ولد الكسائي، ووضع عدداً كبيراً من المؤلفات منها: تفسير معاني القرآن، المقاييس في النحو، الأوسط في النحو، الإشتقاق، العروض، القوافي، معاني الشعر، الملوك، الأصوات، المسائل الكبير، المسائل الصغير، الأربعة، وقف التمام، صفات الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها، غريب القرآن، غريب الموطأ، وغير ذلك كثير، توفي سنة ٢١٥ هـ/ ٨٢٩، ٨٣٠ م، عن خمس وسبعين سنة. (دائرة المعارف الإسلامية ج٣/

ص٥١٨ - ٥١٩ الوافي ج١٥/ ص٢٥٨ - ٢٦٠، الشذرات ج٢/ ص٣٦، معجم الأدباء ج١١/ ص٢٢٤ - ٢٣٠، وفيات الأعيان ج٢/ ص٣٨٠ - ٣٨١، إنباه الرواة ج٢/ ص٣٦، البداية والنهاية ج١٠/ ص٢٩٣، الأعلام ج٢/ ص١٥٤).

٢٤ - شبة بن عقال بن صعصعة المُجاشعي، كان من خطباء العرب، بينما كان يخطب في أحد الأيام، ومن فرط انفعاله في خطبته، فقد ضرط، فضرب بيده على استه فقال: يا هذه كفيناك السكوت فاكفينا الكلام،

قال فيه جرير:

فانفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر ... في كرنباء هدية القفال

فضح الكتيبة يوم يضرط قائماً ... سلح النعامة شبة بن عقال

(النقائض ج١/ ص٣٢٣).

٢٥ - شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، أبو معمر البصري المِنقري الخطيب التميمي (؟- ١٦٢ هـ / ؟ ـ ٧٧٨م) كان فصيحاً، بليغاً، وهو من رهط خالد بن صفوان، كان يوصف بأديب الملوك، وجليس الفقراء، وأخو المساكين، كان داهياً أريباً، ينادم الخلفاء من بني أمية، ويقضي حوائج الناس لديهم، وكان يجمتع وخالد بن صفوان، وواصل بن عطاء، والفضل بن عيسى الرقاشي، عند عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أيام كان والياً على العراق. روى عن: أبيه، ابن عمه خالد بن صفوان، الحسن، ابن سيرين، عطاء بن رباح، محمد بن المنكدر، هشام بن عروة، وغيرهم. روى عنه: عيسى بن يونس، أبو شجاع بن الوليد وولداه عبد الرحيم، وعبد الصمد، والأصمعي، وكيع، أبو معاوية، جبارة بن المغلس، مسلم بن إبراهيم، يحيى بن يحيى النيسابوري، وآخرون. كان له لسن وفصاحة، قدم بغداد من البصرة أيام المنصور، فاتصل به وبالمهدي بعده، وكان كريماً عليهما، أثيراً عندهما. قال ابن معين: ليس بثقة. قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي. قال أبو داود: ليس بشيء. قال النسائي والدارقطني والبرقاني: ضعيف. قال صالح بن محمد البغدادي: صالح الحديث. قال الساجي: صدوق. قال ابن المبارك: خذوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب. قال ابن عدي: إنما قيل له الخطيب لفصاحته. قال الأصمعي: كان رجلاً شريفاً يفزع إليه الناس

وأهل البصرة في حوائجهم. قال ابن حبّان: كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه، وكان يهم في الأخبار، يخطيء إذا روى غير الأشعار، لا يُحتّج به، إذا انفرد، ولا يشتغل بما لا يتابع عليه من الآثار، قال الذهبي: كان فصيحاً بليغاً إخبارياً. له في الترمذي حديث واحد في تعليم والد عمران بن حصين حين أسلم. قيل إن أي خطيب بلدي يكون في أول أمره متكلفاً، مستثقلاً إلى أن يحرز الإجادة يغني عن إسهاب المكثرين. من أقواله: اطلب الأدب فإنه دليل على المروءة وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة وصلة في المجلس. (التهذيب ج٤/ ٣٠٧، البيان والتبين ج١/ ص٤٣، وفيات الأعيان ج٢/ ص٤٥٨ - ٤٦٠، الشذرات ج١/ ٢٥٦، العبر ج١/ ص٢٣٩، تاريخ بغداد ج٩/ ص٢٧٤).

٢٦ - شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي، النحوي، المؤدب، البصري، (١٦٤ هـ / ٧٨٠م) سكن الكوفة زماناً، ثم انتقل إلى بغداد، كان من أكابر القراء والمحدّثين والنحاة، وحَدّث بها عن الحسن البصري، وقتادة ويحيى بن أبي كثير. روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، معاذ بن معاذ العنبري، يزيد بن هارون، الحسين بن محمد المروزي، الحسن بن موسى الأشيب، يونس بن محمد المؤدب، علي بن الجعد، وغيرهم، وكان يؤدب سليمان بن داود بن علي الهاشمي ببغداد، قال يحيى بن معين: ثقة في كل شيء، وهو صاحب كتاب، رجل صالح، مات في خلافة المهدي ودُفن في مقابر الخيزران. قال العجلي والنسائي والترمذي وابن سعد: ثقة. قال أبو حاتم: حسن الحديث قال يُكتب حديثه. قال ابن خراش: كان صدوقاً. ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال أسلم في تاريخ واسط: كان ثقة. قال الساجي: صدوق عنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها وأثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل، وكان ابن مهدي يُحدّث عنه ويفخر به. قال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: كان معلماً صدوقاً حسن الحديث. قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي قال أبو حاتم لا يُحتّج به، وكانت وفاته ببغداد، ودُفن في مقابر قريش بباب التين. (معجم الأدباء ج١١/ ص٢٧٥ - ٢٧٦، التهذيب ج٤/ ص٣٧٣ تاريخ بغداد ج٩/ ص٢٧١ - ٢٧٤، الطبقات ج٦/ ص٣٧٧، ج٧/ ص٣٢٢).

٢٧ - صالح بن درويش بن علي بن محمد بن حسين بن زين العابدين الكاظمي

النجفي الحلي البغدادي، المعروف بالشيخ صالح التميمي، أبو سعيد (١١٩٠ - ١٢٦١هـ/ ١٧٧٦ - ١٨٤٥م) أديب، ناثر، ناظم، ولد في الكاظمية بحدود ١١٩٠هـ (وفي أعيان الشيعة ١٢١٨هـ)، رحل إلى النجف، وتوفي ببغداد لست خلون من شعبان. من آثاره: شرك العقول وغرايب المنقول، وشاح الرود في نظم الوزير داود (والي بغداد، داود باشا)، الأخبار المستفادة من منادمة الشاه زادة، الروضة التميمية، ديوان شعر. (معجم المؤلفين ج٥/ ص٧).

٢٨ - صباح بن خاقان بن المؤمل بن خاقان المنقري، من الخطباء المشهورين، كان ذا علمٍ وبيان ومعرفة، وشدة عارضة، وكثرة رواية، مع سخاء واحتمال، وصبر على الحق ونصرة للصديق، وقيام بحق الجار، وهو من الخطباء المعدودين. (البيان والتبين ج١/ ص٣٦٩).

٢٩ - صفوان بن عبد الله بن الأهتم، كان خطيباً رئيساً وابنه خالد، وقد اشتهر أبناء الأهتم بالخطابة بشكل خاص في صفوف تميم، إضافة للأمور التي برزوا ومهروا فيها. (البيان والتبين ج١/ ص٣٦٨).

٣٠ - صفية بنت هشام المِنقرية، من ربات الفصاحة والبلاغة، أقبلت لما دُفن ابن عمها الأحنف بن قيس حتى وقفت على قبره فقالت: لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن، إنا لله وإنا إليه راجعون، جعل الله سبيل الخير سبيلك، ودليل الرشد دليلك، أما والذي أساله أن يفسح لك في مدخلك، وأن يبارك لك في محشرك، والذي كنت من أجله قاعدة، ومن الكآبة في مدة، وفي الأثرة إلى نهاية، ومن الضمار إلى غاية، لقد كنت صحيح الأديم، منيع الحريم، عظيم السلم، فاضل الحلم، واري الزناد، رفيع العماد، وإن كنت لموداً وإلى الملوك لموفداً، وفي المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، وكانت الملوك لقولك مستمعين، ولرأيك متبعين، ولقد عشت حميداً ودوداً ومت شهيداً فقيداً. خطبها مصعب بن الزبير لنفسه فأبت عليه فما زال يتعهدها ببره حتى قُتل (أعلام النساء ج٣/ص ٣٥٠ - ٣٥١).

٣١ - ضَمْرة بن ضَمْرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم التميمي، من رجال نهشل في الجاهلية لساناً وبياناً. قبل إن اسمه شِقّ بن ضمرة أو شبق، ويقال إن النعمان بن المنذر نظر إليه فقال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه، تسمع بالمعيدي خير من أن

تراه، فقال ضمرة: أبيت اللعن: إن الرجال لا تُكال بالقفران ولا توزن بالميزان، قال الشاعر:

أضَمَرَ بن ضَمرة ماذا ذكر ... تَ من صرمةٍ أُخذت بالمُغار

وقد كان من حطام العرب وتميم في الجاهلية، ويعتبر من البرص الأشراف المعروفين في الجاهلية (الإشتقاق ص٢٤٤، المفصل ج٣/ص٢٨٣، المحبر، ص١٣٤).

٣٢ – **الطيب بن علي التميمي**، أبو القاسم، الورّاق، يلقب منلى، لغوي مشهور، سَمِع من محمد بن جعفر النوفلي، وأبا عبد الله نفطويه وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن شاذان وأبو عبد الله المرزباني، (تاريخ بغداد ج٩/ص٣٦٣، الحموي ج٥/ص ١٦٥).

٣٣ – **عامر بن عمران بن زياد الضبّي أبو عكرمة** (–٢٥٠هـ /٨٦٤م) نحوي، لغوي، راوية، من أهل سر من رأى، أخذ عن ابن الأعرابي، وأخذ عنه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، له كتب منها: الإبل والغنم، كان أعلم الناس بأشعارالعرب وأرواهم لها، وفي أخلاقه شراسة. (معجم الأدباء ج١٢/ص٣٩، معجم المؤلفين ج٥/ص٥٥).

٣٤ – **عباس بن حسين بن بدر التميمي**، شرف الدين، (– ذي الحجة ٧٨١ هـ/ ١٣٧٩م). كان ينفع الطلبة في القراءات ودرّس بالسابقية بالقاهرة، وخطب بجامع أصلم، كان مصاباً بداء الفيل برجله. (الشذرات ج٦/ص٢٧٥ أنباء الغمر بأبناء العمر ج١/ص٢٥٨).

٣٥ – **عبد الله بن حبيب بن عطية**، من خطباء تميم، من ولد مالك بن سعد، كان وأخوه جبر، ناسبين، عالمين، أديبين دَيّنيين. (البيان والتبيين ج١/٣٦٩).

٣٦ – **عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور**، ابو القاسم التميمي الأسفرائيني، (– ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م) نزل بلخ وأقام بها، وتولى التدريس بالنظامية، وكان إماماً فقهياً، فاضلاً نبيلاً حسن المعرفة بالأصول، والفروع جيّد الكلام في مسائل الخلاف، له جاه وثروة وحشمة ومنزلة عند الأكابر، سمع من: جده لأمه أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، وعلي بن محمد بن محمد الطرازي، عبد الرحمن بن حمدان النصروي وآخرون. ورد بغداد وحدّث بها، أَنفَذ إلى شيخ الإسلام عبد الله بن الأنصاري لما قَدم من هراة إلى بلخ بما قيمته ألف دينار هَروية مما يحتاج إليه من الخيم والفرش والبسط وما

استرد منه شيئاً. (الوافي ج١٧/ ص٢٢٣، طبقات الشافعية للسبكي ج٥/ص٦٣ - ٦٤، طبقات الشافعية للأسنوي ج١/ص١٩٦).

٣٧ – عبد ا لله بن عبد ا لله بن الأهتم: من الخطباء، ولي خراسان، وَفَد على الخلفاء، وخطب عند الملوك، من ولده: شبيب بن شيبة، وعبد ا لله، ويُقال أنه خاقان، وكان من خطباء تميم المشهورين، وهو من أسرة عُرفت بالفصاحة والخطابة، نبغ منها عدد كبير من الخطباء. (البيان والتبيين ج١/ ص٣٦٩).

٣٨ ـ عبدا لله بن عبدا لله بن عبدا لله الأهتم: من خطباء تميم، ومن أبناء تلك الأسرة والأحفاد بخطبائها، حيث أتقنّ أبناؤها فن الخطابة فتوارثها الأبناء والأحفاد وأحفادهم، وهم من بني مِنقر. (البيان، ج١/ ص٣٦٩).

٣٩ – عبد ا لله بن مَخْلَد بن عبد ا لله بن خالد بن عبد ا لله التميمي، راوية أبي عبيد، وهو من أهل نيسابور، أبو محمد، ويُقال أبو بكر النحوي. روى عن: أبيه، أبي عبيد القاسم بن سلام، أحمد بن حنبل وآخرون، روى عنه: أبو داود، ابنه أبو بكر بن أبي داود، ابن خُزيمة، أبو عمرو المستملي، أبو بكر الجارودي وغيرهم. قال الحاكم: سمع بخراسان والكوفة وغيرهما، وهو راوي كتب أبي عبيد بخراسان. توفى بنيسابور سنة ستين ومائتين. (الوافي ج١٧، التهذيب ج٦/ص٢٤، إنباه الرواة ج٢/ص١٤٩، بغية الوعاة ج٢/ص٣٢).

٤٠ – عبد ا لله بن ياسين، أبو محمد التميمي، من أهل الأدب، قرأ منه قطعة صالحة على أبي منصور بن الجواليقي، وابن السجزي ببغداد، قَدِم دمشق ثم خرج منها، وما لبث غير قليل إلا وعاد أدراجه إليها، وكان حسن الخط، وله عناية بتذهيب المصاحف الشريفة، توجه بعدها إلى بلاد العجم وقطن خوارزم، توفى هناك. (تاريخ دمشق ج٣٩/ص ٣١٩).

٤١ – علي بن أحمد بن أسد التميمي الإخباري، أبو الحسن، من أهل شهرزور، نزل نيسابور، كان من الأدباء الحُفّاظ، الشعراء المتقدمين والمتأخرين، ومن العلماء بأيام الناس وأنساب العرب، سكن قديماً نيسابور ثم دخل بلاد خراسان وانصرف ثانية إلى نيسابور وسكنها، وكان قد سمع الحديث بالعراق. (الأنساب ج١/ص١٥١).

٤٢ – علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد ا لله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة ا لله بن محمد بن الأغلب السعدي بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد ا لله بن عبّاد بن محرث بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ، المعروف بابن القطاع السعدي، الصقلي المولد، المصري الدار والوفاة، اللغوي. (١٠ صفر ٤٣٣ – صفر ٥١٥ هـ/ ١٠٤١ – ١١٢١م). كان أحد أئمة الأدب وبخاصة اللغة، وله تصانيف نافعة كثيرة، وكان قد قرأ الأدب في صقلية على عدد من علمائها منهم، ابن البر اللغوي وأمثاله وبَرَع في النحو بشكل كبير، واضطرته الظروف العامة إلى مغادرة وطنه بعدما أخذت محاولات الإفرنج في استعادة الجزيرة تؤتي أكلها، وتوجه إلى مصر التي وصلها حوالي سنة خمسمائة، ولقي من أهلها تكريماً وترحيباً كبيرين، عَلّم أولاد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير الملقب بالآمر ا لله، له نظم، من مؤلفاته: كتاب الأفعال ٣ مجلدات، وهو أحسن من كتاب ابن القوطية، كتاب أبنية الأسماء والأفعال، ويدل دلالة أكيدة على سعة اطلاعه، كتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة، وقيل الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة، وهو عبارة عن كتاب تراجم لشعراء جزيرة صقلية، كتاب لمح الملح، جمع فيه تراجم ومعلومات عن عدد كبير من شعراء الأندلس، العروض والقوافي، تاريخ صقلية، فرائد الشذور وقلائد النحور في الأسفار، حواش على الصحاح، توفي بالقاهرة ودُفن بالقرب من الإمام الشافعي. (وفيات الأعيان ج٣/ص ٣٢٢ – ٣٢٤، إنباه الرواة ج٢/ص ٢٣٦، معجم الأدباء ج١٢/ ص٢٧٩ – ٢٨٣).

٤٣ – علي بن ربيعة، أبو الحسن التميمي المصري، البزّاز، راوية الحسن بن رشيق القيرواني، توفي في شهر صفر سنة ٤٤٠هـ. (الشذرات ج٣/ص٢٦٤).

٤٤ – علي بن سليمان، أبو الحسن، الملقب حِيْدَة اليمني وقيل حيدرة، النحوي التميمي كان من وجوه أهل اليمن، وأعيانهم علماً ونحواً وشعراً، صنّف العديد من الكتب منها: كشف المُشكِل في النحو في مجلدين، قال هو نفسه يمدح ويصف مؤلفه هذا:

صنفت للمتأدبين مصنفا سمّيته بكتاب كشف المشكل

سبق الأوائل مع تأخّر عصره كم آخر أزرى بفضل الأول

قيدت فيه كلّما قد أرسلوا ليس المقيد كالكلام المرسل

وكان قد ولد ببلاد بكيل وهي مخلاف من مخاليف اليمن على مرحلتين من صنعاء، توفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة، (الوافي ج٢١/ص١٤٦ - ١٤٧، بغية الوعاة ج٢/ص١٦٨ معجم الأدباء ج١٣/ص٢٤٣ - ٢٤٦، معجم المؤلفين ج٧/ص١٠٥).

٤٥ - علي بن محمد بن أحمد بن حبيب التميمي القَلْيُوبي الكاتب، نقل الصفدي من خط أبي سعيد المغربي قال: وصفه ابن الزبير في كتاب الجنان، بالإجادة في التشبيهات، وغلا في ذلك إلى أن قال: أن أُنصِف لم يُفضَّل ابن المعتز عليه. ذكر أنه أدرك العزيز الفاطمي، ومدح قادته وكتابه، وعاش حتى أيام الظاهر، من شعره:

أقمتُ بالبركة الغَرّاء مُرْهَفةً والماءُ مجتمعٌ فيها ومَسفُوحُ

إذا النسيمُ جرى في مائها اضطربت وكأنما ريحُهُ في جسْمِها روحُ

ويقصد بالبركة، هي بركة الحبش المقامة على نيل مصر خلف القرافة، وهي ليست ببركة، وإنما شبهت بها. (الحموي ج١/ص٤٠١، الوافي ج٢١/ص٤١٥ - ٤١٨).

٤٦ - علي بن محمد بن طاهر بن علي، أبو تراب التميمي الكرميني، أحد الأئمة الكبار، أديب عظيم، حافظ لأصول اللغة، عديم النظير في زمانه، ورع، عفيف، كثير التلاوة، توفى سنة ست وخمسين وخمسمائة. (بغية الوعاة ج٢/ص١٨٩، الوافي ج٢٢/٢٩، الأنساب ج١٠/ص٤٠٧).

٤٧ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبيل بن فروة بن واقد، أبو الحسن التميمي، المؤدب، والد أبي علي بن المذهب، سمع أحمد بن سلمان النجّاد، وأبا بكر الشافعي، كان صدوقاً، حاول الخطيب البغدادي اللقاء به والسماع منه، إلا أن ذلك لم يتحقق له، فحدّثه عنه الأزجي، وكانت وفاته يوم الأربعاء لخمس خلون من المحرم سنة عشر وأربعمائة. (تاريخ بغداد١٢/ص٩٧).

٤٨ - علي بن محمد بن يحيى العلاء، أبو الحسن التميمي الصرخدي ثم الحلبي الشافعي، تفقّه بدمشق والقاهرة، وأخبر أنه سمع المزي بدمشق، وقَدِم حلب فسكنها،

وناب في القضاء عن الشهاب بن أبي الرضى وغيره. كان عالمًا فاضلاً في الفقه وأصوله، ذكياً وكان يناقش في المسائل العلمية كبار علماء وقته بثقة عالية، تدل على علم وفير، وقد أثنى البلقيني على علمه وفضيلته عندما التقاه خلال زيارته لحلب، ومع ذلك فقد كان يتورع ويعزف عن الفتيا، ولا يكتب إلا نادراً، مع ملازمة بيته وعدم التردد إلى أحد في أغلب الأحيان، وكان يحضر المدارس مع الفقراء، فلما بنى تغرى بردى النائب جامعه، فوض إليه تدريس الشافعية به، فحضره ودَرّس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة، وممن أخذ عنه، ابن خطيب الناصرية، وقال: أنه انتفع به كثيراً، وكانت وفاته سنة ثلاث في الفتنة القمرية. (الضوء اللامع ج٦/ص٢٦).

٤٩ – علي بن منصور بن زيد بن أبي القاسم الهمداني التميمي، (٦٥٢ – ٧٠٧ هـ/ ١٢٥٤ ـ ١٣٠٧م). ولد بمشهد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالنجف في العراق، قَدِم القاهرة، وعاد إلى الشام، وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك النحوي، صاحب الألفية المشهور. (الوافي ج٢٢/ص٢٣٩).

٥٠ – عُمارةُ بن أبي سليمان، كان من خطباء تميم المعروفين، والذائعي الصيت بين العرب، وهو من مقاعس، (البيان والتبيين ج١/ص٣٦٩).

٥١ – عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن التميمي العجلي، أبو المعالي، إمام الدين القزويني، (٦٥٣ – ١٥ ربيع الآخر ٦٩٩ هـ/١٢٥٥ – ١٨ كانون الأول ١٣٠٠م) ولد بتبريز، واشتغل ببلاد العجم والروم، وقَدِم دمشق أيام الدولة الأشرفية، فأكرمت وفادته، وحظي بالإحترام والإجلال، لرئاسته وفضله وعلمه، ودَرّس بالمدرسة الأمينية سنة أربع وتسعين وستمائة، وبالقيمرية سنة خمس وتسعين، ودخل مصر سنة ست وتسعين، ولي القضاء عوضاً عن القاضي بدر الدين بن جماعة بعد عزله في جمادى الأولى من نفس السنة، دَرّس بالمدرسة العادلية في منتصف رجب، وناب عنه أخوه جلال الدين محمد، وبعدما طرقت القوات المغولية بلاد الشام، وتوجه السلطان على رأس جيش كبير للتصدي لها وملاقاتها، ودارت بين الطرفين معركة ضارية، في وادي الخازندار، قرب السلمية في محافظة حماة السورية من ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وستمائة، والموافق العشرين من كانون الثاني ١٢٩٩م، ومنيت قوات السلطان بهزيمة منكرة، ولما وصلت الأنباء إلى دمشق توجه

القاضي إمام الدين إلى القاهرة وبينا هو في الطريق ألمت به وعكة وتألم مدة أسبوع مات بعدها، قال الذهبي: كان تام الشكل، وسيماً حسن الأخلاق، متواضعاً، فاضلاً عاقلاً قال ابن كثير: كان جميل الأخلاق كثير الإحسان، رئيساً قليل الأذى. وقال آخرون: كان من محاسن الزمان، فاضلاً في الأصول والخلاف والمنطق وكانت وفاته بالقاهرة، ودُفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه، وصُلّي عليه صلاة الغائب بدمشق في شهر شعبان له شرح العقيدة الدرة الفريدة في عروض الساوي. (الشذرات ج٥/٤٥١، معجم المؤلفين ج٧/ص٢٨٨، الأنصاري ج٢/ص ٢٨ - ٣٠، البداية والنهاية ج١٤/ص١٣).

٥٢ - عمر بن عثمان بن خطاب بن بشير التميمي، أبو حفص النحوي المغربي، له كتاب الأمر والنهي، ويُعْرف بكتاب المكتفي. (معجم الأدباء ج١٤/ص٦٧).

٥٣ - عمر بن عيسى بن نصير بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين التميمي، القوصي، مجد الدين، ابن اللمطي، (٦٣٨ - ٧٢١ هـ /١٢٤٠ - ١٣٢١م). أديب، شاعر، سكن القاهرة، وتوفي بقوص وقد بلغ ثلاث وثمانون سنة، له قصيدة تذكرة الأديب. (معجم المؤلفين ج٧/ص ٣٠٤).

٥٤ - الفضل بن إسماعيل التميمي، أبو عامر الجرجاني، أديب فاضل لبيب أحد أصحاب عبد القاهر الجرجاني النحوي، كان مليح الخط، صحيح الضبط، رائق النظم، فصيح النثر، جيد التصنيف، حسن التأليف، من مؤلفاته: البيان في علم القرآن، عروق الذهب من أشعار العرب، سلوة الغرباء، قلائد الشرف في الشعر، ورد نيسابور في شعبان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، كتب مدة للشيخ أبي المحاسن الجرجاني وغيره، وسمع الحديث من أبي سعد بن رامش، وأبي نصر بن رامش المقريء، أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وسمع منه الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور بن أحمد المغربي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. (معجم الأدباء ج١٦/ص١٩٢ - ٢٠٤).

٥٥ - القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي، الدارمي البصراوي الحنفي، أبو محمد، صفي الدين، (السبت ١٥ شعبان ٦٠٨ - ٦٨٠هـ/ ١٢١١ ـ ١٢٨١م). كان من أعيان الفقهاء الأحناف، دَرّس بالمدرسة الأمينية ببصرى عدة سنين حتى وفاته، كان فاضلاً، فيه مكاره ورياسة. ولد وتوفي ببصرى. (ذيل مرآة الزمان ج٤/ص ١٢٠).

٥٦ - **كيسان بن المعرف الهُجيمي**، أبو سليمان، أخذ عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان ثقة، من الطيّاب المزاحين. (معجم الأدباء ج١٧/ص٣٢ - ٣٤).

٥٧ - **مَنْجورُ بن غيلان بن خرشة الضبّي**: من خطباء بني ضبّة وعلمائهم. كان مقدّماً في المنطق، كان معاصراً للحجّاج بن يوسف الثقفي، كتب إليه يقول: إنهم قد عرضوا عليّ الذهب والفضّة، فما ترى أن آخذ؟

قال: أرى أن تأخذ الذهب، فذهب عنه هارباً ، ثم مالبث أن قَتله، وذكره القُلاخُ بن حزن المِنْقَري فقال:

أمثالُ منجور قليلٌ ومِثلُهُ — فتى الصدق إن صفّقته كلٌ مَصْفق
وما كنت أشريه بدنيا عريضةٍ — ولا بابن خال بين غربٍ ومشرق
إذا قال بذّ القائلين مقالهُ — ويأخذ من أكفائه بالمُخَنَّق

(البيان، ج١/ ص٣٥٥)

٥٨ ـ **مجاهد بن سليمان بن مرهف بن أبي الفتح التميمي المصري الخيّاط**، ويُعْرف بابن أبي الربيع، الأديب المعروف، (؟- الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة ٦٧٢ هـ/ ؟ ـ ١٢٧٣م) كان من كبار أدباء العوام، لكنه قرأ النحو وفهم، وكان قد سَلّطه الله تعالى على أبي الحسين الجزّار شاعر الديارالمصرية، وكان بينهما مهاجاة، من شعره:

أبا الحسين تأدّب — ما الفخر بالشعر فخرُ
وما تبللتَ منه — بقطرة وهو بحر
وإن أتيتَ ببيت — وما لبيتك قدر
لم تأتِ بالبيت إلاّ — عليه الناس حِكرُ

دُفن بالقرافة الكبرى، لأنها كانت سكنه، وقد ناهز السبعين عاماً، ومن شعره في هجاء أبي الحسين:

إن تاه جزّاركم عليكم — بفطنةٍ عنده وكَيْس

فليـــس يرجـــوه غـــير كلـــب وليـــس يخشـــاه غـــير تيـــس

(النجوم الزاهرة ج٧/ص ٢٤٢ - ٢٤٣، فوات الوفيات ج٣/ص٢٣٦ - ٢٣٧، ذيل مرآة الزمان ج٣/ص ٦٨ - ٧١).

٥٩ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل، زين الدين، أبو عبد الله العقيلي القلانسي، أبو جلال الدين، الدمشقي الكاتب قرأ القرآن الكريم على السخاوي، وعرض عليه القصيد، وسمع منه، ومن عتيق السلماني، ومكي بن علان، كان كاتباً متصرفاً، فيه دين وخير، وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة.(الوافي ج٢/ص١٤٢ - ١٤١، غاية النهاية ج٢/ص٩٤).

٦٠ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد بن جانبك الكنجي الشهير بابن أبي عصرون (١١٥٠هـ /١٧٣٧م). فاضل له: بلوغ المنى في تراجم أهل الغنا، رشف النبيه من ثغر التشبيه في شرح زهر الربيع. (معجم المؤلفين ج٩/ص٢٠).

٦١ - محمد الأحول بن خاقان المنقري، كان خطيباً معدوداً من خطباء تميم، لقيه الجاحظ وسمع منه. (البيان والتبيين، ج١/ ص ٣٦٩).

٦٢ - محمد بن جعفر أبو عبد الله التميمي القيرواني المعروف بالقزاز (٣٤٤ - ٤١٢ هـ/ ١٠٢١ - ١٠٢٢م) شيخ اللغة بالمغرب، كان لغوياً، نحوياً، بارعاً مهيباً عند الملوك، محبوباً عند العامة، صنّف العديد من الكتب منها: الجامع في اللغة، وهو كتاب كبير يقال أن لم يصنف مثله، وقد صنفه للمعز لدين الله الفاطمي، كتاب ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر، التعريض والتصريح مجلد ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارضين في كلامهم، إعراب الدريدية في مجلد، ما أُخذ على المتنبي من اللحن والغلط، الضاد والظاء، أدب السلطان والتأدب له في عشر مجلدات، شرح رسالة البلاغة في عدة مجلدات، ابيان معانٍ من شعر المتنبي، العَشَرات في اللغة وقد ذكر اللفظة ومعانيها ويزيد في البعض على العشرةٍ وأشار في آخر الكتاب أنه بصدد الإعداد لكتاب المئات، الحلي والثياب، العثرات، وغير ذلك، خدم العزيز بن المعز الفاطمي وقال ابن رشيق القيرواني في كتاب الأنموذج: إن القزّاز فضح المتقدمين، وقطع ألسنة المتأخرين، وكان قليل الخوض في علم دين أو دنيا، يملك لسانه ملكاً شديداً. مدحه الشعراء، وله شعر

جيد، والقزّاز نسبة لعمل القز وبيعه. (وفيات الأعيان ج٤/ص ٣٧٤ - ٣٧٦، الوافي ج٢/ص ٣٠٤ - ٣٠٥، إنباه الرواة ج٣/ص٨٤ معجم الأدباء ج٦/ص٤٦٨، ج١٨/ص ١٠٥ - ١٠٩، النحويين للعمري ج٤/ص٣٩٩ الأعلام ج٦/ص٢٩٩).

٦٣ - **محمد بن جميل الكاتب التميمي**، الكوفي، مولى بني تميم، يقول لحميد بن عبد الحميد الطوسي:

لئن أنا لم أبلغ بجاهِكَ حاجةً ولم يك لى فيما وليتَ نصيب

وأنت أمير الأرض من حيث أطلعتْ لك الشمسُ قرنيها وحين تغيبُ

(الوافي ج٢/ص٣١٠، معجم الشعراء ص ٤٢١).

٦٤ - **محمد بن الحسن بن علي بن ميمون التميمي القلعي**. أبو عبد الله (- ٦٧٣ هـ/١٢٧٤م). أديب، نحوي، لغوي، شاعر، نشأ بالجزائر وانتقل إلى بجاية واستوطنها، وتصدّر للتدرّيس في فنون العربية، وكان جد أبيه ميمون قاضياً في قلعة حماد التي يُنسب إليها، وتوفى بها، من آثاره: الموضح في علم العربية، حدق العيون في تنقيح القانون، نشر الخفي في مشكلات أبي علي في النحو، وله شعر فيه نفحة صوفية أيضاً. (تاريخ الجزائر العام ج٢/ص٦٠، الأعلام ج٦/ص٣١٧ معجم المؤلفين ج٩/ص٢٠٥).

٦٥ - **محمد بن عبد الجبار بن أحمد، القاضي أبو منصور السمعاني المروزي**، الفقيه الحنفي، والد العلامة أبي المظفر السمعاني، كان إماماً ورعاً نحوياً لغوياً، وله عدد من المؤلفات. قال الباخرزي في الدمية: أنشدت بحضرته قصيدةً في مدح ذي المجدين، أبي القسم علي بن موسى الموسوي، وذكر الباخرزي جانباً منها، فقال أبو منصور في بديهة:

حُسنُ شعر وعُلا قد جُمعا لك جمعاً يا علّى بن الحسنْ

أنت في عين العُلى كحلٌ ومن ردَّ قولى فَهْو في عين الوسنْ

وله أيضاً:

الحمد لله على أنّه لم يَبلنى بالماء والضَيعةِ

فالمـــاءُ يغـــنى مـــاء وجـــه الفتـــى وصـــاحب الضيعـــة في ضيعـــةِ

قال فيه الباخرزي:

شـــغلتُ بسَـــمعانّي مـــروَ مســـامعي فَحُزْتُ المُنـــى مـن أوحـد العصـر فـرده

وأُلبســـتُ زيّـــاً مـــن نســـايجَ وَشْـــيه وُقلِّـدت سِـمطاً مــن جواهـر عِقـــده

وســـرّحتُ منـــه الطـــرف في متواضـــع أبـى نخـوة الجبّـار وهـــو ابــنُ عبـده

فبـات غَريـرَ العيـــش في بيـــت عـــزّةٍ وظـلٌ قريـرَ العـين في ظـلّ مجـــدهِ

توفي بمـرو في شـهر شـوال سـنة خمسين وأربعمائـة. (العبر ج٣/ص٢٢٥، الـوافي ج٣/ص٢١٤ - ٢١٥، الجواهر المضيئة ج٢/ص٧٢).

٦٦ - **محمد بن عبد الرحمن بن سعد الكرسوطي الفاسي**، (٦٩٠هـ ـ ؟/ ١٢٩١ ـ ؟) نزيل مالقة، قرأ على أبيه، وأبي الحسن القيجاطي، أبـي زيـد الجـزولي، أبـي الحسـن الصغير وآخرون، قال ابن الخطيب: كان غزير الحفظ، عديم القرين، بعيد الشأو، يفيـض من حديث إلى فقه، ومن أدب إلى نوادر، ومن نظم وغيره، كثير الوقار والاحتمال، أقرأ بغرناطة ومالقة بعد العشرين، وتعرّف بأولي الأمـر فـأثرى، وسـرد الفقـه بالجـامع، وولي الخطابة وكان في حفظ الفقه آية، وصنّـف في العـروض، ولخـص التهذيـب لابـن بشـير، وكان عالماً بتعبير الرؤيا، وكان حيّاً في العقد الأول مـن القـرن الثـامن الهجـري. (الـدرر ج٣/ص٤٩٨).

٦٧ - **محمد بن عبد السلام بن المطّهر**، العلامة شرف الديـن أبي سعد بـن أبـي عصرون، الإمـام المسـند تـاج الديـن أبـو عبـد الله بـن القـاضي شـهاب الديـن التميمـي الشافعي (٦١٠ - ربيع الأول ٦٩٦هـ/ ١٢١٣ ـ ١٢٩٦م) نشـأ واشـتغل وقـرأ الفقـه، وسمع من أبي الحسن بن روزبة، ومكرم بن أبي الصَقـر، والعلـم بـن الصـابوني، ووالـده شهاب الدين، والعزّ بن رواحة، وعبد الرحمن بـن أبـي القسـم الصـوري، وحصـل على إجازات من العديد من كبار العماء، منهم: المؤيد الطوسـي، عبـد المعز الهـروي، زينـب الشَعَّرية، سعيد بن الرزّاز، أحمد بن سليمان بن الأصفر، وطائفة أخرى، دَرّس بالشـامية الجوانية بدمشق، وهو من كبار شيوخ الشيخ شمس الدين، كان خيّراً، حسـن التدريـس.

(الشذرات ج٥/ص٤٣٢، الوافي ج٣/ص٢٥٦ - ٢٥٧، الدارس ج١/ص٣٠٣، أعلام النبلاء ج٤/ص٥٢٧، وفيات السلامي ج٢/ص١٧٧).

٦٨ - **محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم ناصر الدين،** أبـو الفـرج التميمـي، المغربي الأصل المدني المـالكي، (٨٥٧هـ / ١٤٥٣م) ولـد بالمدينـة المنـورة، وبهـا نشـأ وتعلّم، فحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالفقه والعربيـة علـى يـد مسـعود المغربـي، ولازم السخاوي أثناء مجاورتـه بالمدينـة المنـورة، وزار القـاهرة أكـثر مـن مـرة. (الضـوء اللامـع ج٧/ص٥٨).

٦٩ - **محمد بن عبد الله بن محمد بن رجا التميمي،** أبـو الفضـل، (٣٢٩هـ / ٩٤١م). أديب، منشيء، بياني، توفى في صفر، لـه: تلقيـح البلاغـة، المقـالات. (معجـم المؤلفين ج١٠/ص٢٣٩).

٧٠ - **محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بـن الليـث بن سليمان بن الأسود بن سفيان،** أبو الفضل التميمي، ابن عم أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، سافر إلى بلاد المغرب، ودخل القيروان، وأخذ يدعو لبني العباس فوجد قبولاً، ثم ما لبثت الفتن أن نشبت في هاتيك الربوع، فغادرها إلى الأندلس، ونال حُظوةً ومكانة كبيرة عند ملوكها، واستوطن طليطلة حتى وفاته، له شعر منه:

أينفـــع قـــولي أنـــنى لا أُحبّـــه ... ودمعـــى بمـــا يُمليـــه وجـــدي يكتـــبُ

إذا قلـــت للواشـــين لســـتُ بعاشـــق ... يقـــول لهـــم فيـــضُ المدامـــع يكـــذبُ

ذكر ابن حبّان أنه توفى ليلة الجمعة لأربع عشر ليلة خلـت مـن شـوال سـنة خمـس وخمسـين وأربعمائـة، بطيطلـة، في كنـف المـأمون يحيـى بـن ذي النـون، وقيـل أنـه أتهـم بالكذب. (الوافي ج٤/ص٧٠ - ٧١، الذخيرة ج٤/ص٦٧).

٧١ - **محمـد بـن علـي التميمـي المغربـي التونسـي** (١٢٨٦ هـ ــ ١٨٦٩ م). فاضل قَدِم مصر وجُعل ناظراً لمسجد أبي الذهب وأوقافه، واتصل بإبراهيم باشا بن محمد علي، فكان يُعلّم أولاده العربية، ودَرّسَ في الأزهر، ولما توفي إبراهيم باشا نفاه الخديـوي عباس إلى الحجاز، ثم رحل منهـا إلى القسـطنطنية وتـوفي بهـا، لـه مؤلفـات عـدة منهـا: تعديل المرقاة وجلاء المرآة، حاشية على مرآة الأصول لملا خسرو. (معجم المؤلفين ج١٠

/ ص ٣١٢، تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٥ / ص ٢٠٣).

٧٢ . **محمد بن علي الحسن بن علي التميمي القيرواني الصقلي**، (٤٥٩ هـ/١٠٦٦ ـ ١٠٦٧ م). أبو بكر بن البر، ولد بصقلية، ونشأ بالقيروان، ورحل إلى المشرق طلباً للعلم، وعاد بعدها للمغرب، واستوطن صقلية، واتخذ من مدينة مازرة موطناً ومقاماً، فأكرمه صاحبها أبو الحسن بن عمر بن منكود، ثم أخرجه منها لما بلغه أنه يشرب الخمرة فتحول إلى مدنية بلوم، أخذ العلم عن كثيرين، منهم جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطّاع (ت ٣٩٧ هـ)، وكان إماماً في النحو، واللغة، وانتفع بعلمه الكثير من الطلبة. (إنباء الرواة ج٣ /ص ١٩٠، بغية الوعاة ص ٧٥، نحاة القيروان ص ٥٨) .

٧٣ . **محمد بن عمران بن زياد الضبّي**، أبو جعفر النحوي الكوفي، (؟ ـ ٢٥٥هـ/ ؟ ـ ٨٦٨م) كان الغالب عليه الأدب والأخبار، وكان ثقة، يُعلّم الصبيان، فلما اتصل بالمعتز مؤدّباً له، جعله على القضاة والفقهاء. (الوافي ج٤ / ص ٢٣٥) .

٧٤ . **محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان بن الحكم العنبري**، أبو عدنان الأصبهاني الكاتب الأديب، (٤٨٢هـ / ١٠٨٩م) . قال يحيى بن منيرة : هو صاحب صلاة واجتهاد، كان متقناً للغة والنحو لدرجة كبيرة، وقال: ما رأيت رجلاً أحسن صلاةً منه، حسن الوجه، جميل الطريقة. حَدّث عن أحمد بن موسى بن مردويه، وأبي بكر بن أبي علي، ومن بعدهما من الشيوخ. (الوافي ج٤ / ص ٣٢٥ بغية الوعاة ص٩٠).

٧٥ . **محمد بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد ا لله بن السكن التميمي**، أبو عبد ا لله بن أبي سعد، الكاتب المعروف بابن المعوّج، (؟ ـ ٥٦٥هـ/ ؟ ـ ١١٦٩م) . من أهل باب المراتب، والبيوت الكبار، كان كاتباً سديداً، أديباً فاضلاً، حسن العبارة، له نظم ونثر، كان صالحاً، حسن الطريقة، سمع أبا الخطاب نصر بن البَطر، وأبا عبد ا لله بن الحسين بن البشري وغيرهما، روى عنه عبدالوهاب بن علي الأمين أبو الفتوح بن الخضري وجماعة، وأضر في آخر عمره، له شعر منه:

ا لله يُسعدُ مولانا ودولته   بكلّ عام جديدٍ وافد أبدا

ولاتـــزال لـــــه الأعـــوامُ خادمـــــةً تُوليـه مجـداً وتحبـوه سـداً ونَـدى
مـــا لاح بـــرقٌ ومـــا غنّــت مُطوّقــــةٌ علــى الأراك ومـــا أولى الأنـــامَ يـــدا

(الوافي ج١ / ١٧١) .

٧٦ ـ محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محي الدين، أبو زرعة بن الشمس التميمي المغربي التونسي الأصل المكي، يُعْـرف بـابن عـزم (شـوال ٨٥٢ ـ ربيع الأول ٨٨٤ هـ/ ١٤٤٨ ـ ١٤٧٦م) ولد بمكة، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز لـه، وأقرأه القرآن الكريم والكثير من الكتب، واشتغل وتميّز، ورحل إلى القاهرة، فأخذ فيهـا عن الجوهري، ويحيى بن الجيعان والسنهوري وآخريـن، وحضـر عنـد السـخاوي يسـيراً ورجع و لم يلبث إلا قليلاً حتى توفي، وتوجّع أبوه لفقده، ووصفه بالفقيـه العلـم الفـاضل المجاز والإفادة، عوضه ا لله الجنة .(الضوء اللامع، ج٩ / ص ١٧٥ ـ ١٧٦) .

٧٧ ـ محمد بن المفضل بن سَلَمة بن عاصم، أبو الطيب الضبّـي البغـدادي، الفقيـه الشافعي صاحب ابن سريج، كان موصوفا بفرط االذكاء، فقيه، أديـب، لغـوي، صنّـف العديد من الكتب، وهو صـاحب وجـه، وكـان وأبـوه وجـده مـن مشـاهير أئمـة اللغـة والنحو، توفي وهو في ريعان الشباب، سنة ثمان وثلاثمائـة هجريـة / ٩٢٠م / . (معجـم الأدباء ج١٢ / ص ٤٣، الوافي ج٥ / ص٥٠).

٧٨ ـ محمد بن هبة ا لله بن الحسين بن جُزْنا، أبـو منصـور التميمـي الكـوفي، قـرأ الأدب على أحمد بن ناقة. وسمع منه الحديث أيضاً . ومن أبي الحسن محمد بن محمد بـن غبرة الحارثي، وكتب بخطه شيئاً من الحديث والنحو وغـير ذلـك. قـال محـب الديـن بـن النجار: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً، حسناً أديباً فاضلاً، متديناً، صدوقاً أميناً، زيـدي المذهب، حسن الإعتقاد، جميل الطريقة، لازماً منزلـه، مشتغلاً بمـا يعنيـه ولا يتدخـل في أمور غيره . توفي في شهر صفر سنة سبع وستمائة ودُفن بالوردية.

(الوافي ج٥ / ص ١٥١ ـ ١٥٢، مختصر ابن الدبيثي ص ١٥٧).

٧٩ . محمد بن هشام بن عوف التميمـي السـعدي، (١٣٨ ـ ٢٤٥ هـ / ٧٦٥ـ ٨٥٩م).

٨٠ ـ أبو محلم الشيباني، لغوي من الأعراب، حافظ للشعر ووقـائع العـرب، ولـد

بالأهواز، ورحل إلى مكة المكرمة، والبصرة، والكوفة، وأقام في بادية العراق مدة، له من الكتب: خلق الإنسان، الأنواء، الخيل. (معجم الأدباء ج١٢ / ص٩٢) .

٨١ ـ **محمد بن وَلّاد**، عُرِف بذلك وهو ابن الوليد التميمي، النحوي، (٢٤٨ ـ ٢٩٨هـ / ٨٦٢ ـ ٩١١ م) . صاحب المؤلفات الكثيرة في العربية وعلومها، أخذ عن المبرد النحو إذ قرأ عليه كتاب سيبويه، وعن ثعلب، وغيرهما وكان قد أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري، كان به عرج، وهو حسن الخط، جيّد الضبط، تزوج أبو علي الدينوري والدته، وله في النحو كتاب سماه: المنمق في النحو، والمقصور والممدود. مات وهو في سن متقدمة حوالي سنة ثلاثمائة . (الوافي ج٥ / ص١٧٥، معجم الأدباء ج١٢ / ص٩٥، ج١٩ / ص ١٠٥، إنباء الرواة ج٣ / ص ٢٢٣، طبقات الزبيدي ص ٢٣٦) .

٨٢ . **محمد بن يوسف بن عبد ا لله إبراهيم التميمي القرطبي السرقسطي المازني**، المعروف بالاشتركوي نسبة إلى اشتركوي، وهو حصن قريب من طليطلة وأصله منه، ولد في سرقسطة، وسكن قرطبة، وتلقى العلم على يد عدد من علمائها، وحَدّث فيها حيناً من الزمان، وروى بها عن أبي الحسن بن الباذش وأبي علي الصدفي، وأبي محمد بن السيد وآخرون، كُنيته أبو طاهر، كان كاتباً، لغوياً، وشاعراً، معتمداً في الادب وكان فرد زمانه في حينه بالأدب، متقدماً على نظرائه وقتذاك، روى عنه : القاضي أبو العباس بن مَضاء، الذي أخذ عنه الكامل للمُبرِّد والمُقْري المُسن، والخطيب أبو جعفر بن يحيى الكتامي، وتوفى بقرطبة ظهيرة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى، سنة (ثمان وثلاثين وخمسمائة/ ١١٤٣ـ ١١٤٤م)، بعد أن أصيب بمرض لازمه نحواً من ثلاث سنوات، وله شعر كثير. (الإحاطة ج٢/ ص ٥٢١ـ ٥٢٢، الأعلام ج٨/ ص٢٢).

٨٣ – **محمود بن جرير الضبّي الأصبهاني**، أبو نصر، فريد العصر، أديب، لغوي، نحوي، طبيب، أقام بخوارزم مدة، وانتفع بعلومه وتخرّج عليه جماعة في اللغة والنحو، منهم الزمخشري، يُضرب به المثل في أنواع الفضائل، توفي بمرو سنة سبع وخمسمائة هجرية، ١١١٣م، له كتاب: زاد الركب، ويشتمل على أشعار وحكايات وأخبار.(معجم الأدباء ج١٢/ ص ١٥٦، ج١٩/ ص ١٢٣).

٨٤ – **محمود بن عابد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن جعفر بن عمارة بن**

عيسى بن علي بن عمارة التميمي، أبو الثناء الصرخدي الحنفي، الشيخ الإمام، (٥٧٨- الخميس ٢٦ ربيع الآخر ٦٧٤هـ / ١١٨٢- ١٢٧٥م). ولد بصرخد (صلخد الحالية في محافظة السويداء السورية).

وكان من العلماء الصالحين العاملين، كثير التواضع، قنوعا من الدنيا، معرضا عنها، وكانت له حظوة ووجاهة عند أولى الأمر من الملوك وغيرهم، انتفع به خلق كثير، وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر، قال عنه الذهبي: شيخ الأدب، التاج الصرخدي، الشاعر المحسن، وقال الكتبي: كان فقيها صالحا، نحويا، بارعا، شاعرا محسنا، ماهرا، متعففا، متواضعا، دمث الأخلاق، كبير القدر، وافر الحرمة، وكان مسكنه بالمدرسة النورية، عرف بالنحوي الشاعر المشهور الحنفي، من شعره:

حدث فقد حدثتنا دوحة السلم   عنهم فما أنت في قول بمتهم
أخيموا بالكثيب الفرد أم نزلوا   منابت الرمل بالوعاء من إضم

وله:

قسما بتعريف الحجيج وليلة المسـ   ـعى وأيام الحطيم وزمزم
والرمي والجمرات والتشريق والبيـ   ـت العتيق وكل أشعث محرم
وسعي إخوان الصفاء على الصفا   وبما أريق على المحصب من دم

وله أيضا أبيات أنشدها للشيخ شمس الدين السبتي الواعظ البغدادي عندما زار دمشق وجامعها المعمور الأموي وكان ذلك في عهد الدولة المعظمية، فقال:

أيها العالم الذي ورثته العلـ   ـم جدا أجداده ميراثا
والذي، أتى بوعد وعهد   كان لا مخلفا ولا نكاثا
كل يوم نراك بحرا خضيما   نغرف الدر منه يوم الثلاثا
قسم الدهر للتفحص في العلم   والنسك والندى أثلاثا
نام طرف الخليل ليلا فنودي   هب فاذبح مطهما دلهاثا

والبشـــير النذيـــر نـــام ومـــا كـــا ن يـــــذوق المنـــــام إلا حثاثــــــا
فأتــــاه آت فنــــــاداه قـــــم فـــــار كــب مــتن الـــبراق وامـــض مُغاثــا
واســـر حتـــى تـــرى مقامـــاً كريمـــاً تعجـــز ســـيرك الـــبروق الحثاثـــا
أيّ فـــرق بـــين المنـــامين بـــين مـــــاتراه في البريـــــه عاثــــــا

وله:

مـــا للفـــؤاد إذا ذكرتـــــك يخفـــقُ والدمـــعُ مـــن عيـــنى يســـحُ ويدفـــقُ

مات ليلة الجمعة، ودُفن بمقابر الصوفية عند قبر شيخة جمال الدين الحصيري محمـود بن أحمـد بـن عبـد السـيد الحنفـي(ت ٦٣٦هــ)، مـن آثـاره: تشـنيف الأسمـاع بمسـائل الإجماع، وقيل بأحكــام الأسمــاع. (فـوات الوفيـات ج٤/ ص١٢١- ١٢٢، العبر ج٥/ ص٣٠٢ النجـوم الزاهـرة ج٧/ ص٢٤٩- ٢٥٠، الشـــذرات ج٥/ ص ٣٤٤، معجـم المؤلفين ج١/١٧٢، ذيل مرآة الزمان ج٣/ص١٥٤-١٦١).

٨٥ – محمـود بـن علـي بـن أبـي طـالب بـن عبـدا لله بـن أبـي الرجـا التميمـي الأصفهاني، أبو طالب، المعروف بالقاضي، تفقّه علـى محمـد بـن يحيـى، وبـرع في علـم الخـلاف، وصنّـف فيـه طريقـة مشـهورة، وكـانت عمـدة المدرسـين في إلقـاء الـدروس، وكانوايعدون تاركها قاصر الفهم عن إدركها، اشتغل عليه عدد من الطلبة، وصاروأئمـة أعلاما، وكان خطيباً واعظاً، له اليد الطولى في الوعـظ، دَرّس بأصبهـان مـدة، وتـوفي في شـهر شـوال سنة خمسـة وثنـانين وخمسـمائة رحمـه ا لله تعـالى. (وفيـات الأعيـان ج٥/ ص١٧٤، طبقات الشافعية للسبكي ج٤ / ص٣٠٤، الشذرات ج٤/ص ٢٨٤، طبقـات الشافعية للأسنوي ج٢/ ص٦٩).

٨٦ – مَعْبد بن طوق العنبري: من الخطباء المشهورين، دخل على بعض الأمـراء فتكلم وهو قائم فأحسن، فلمـا جلـس تلهبـع في كلامـه، فقـال لـه: مـا أظرفـك قائمـاً، وأموقك قلعجاً! قال" إذا قمت جددتُ، وإذا قعدت هَزلت! قال: ما أحسـن مـاخرجت منها. (تلهيع: تكلّف الكلام وأفرط، (البيان، ج١/ ص ٣٦٢).

٨٧ ـ **المعلي بن أسد العمي أبا الهيثم،** أخو بهز بن أسد، كان معلما، مات بالبصرة في شهر رمضان المبارك سنة ثماني عشرة ومائتين.(الطبقات ج٧/ ص ٣٠٦).

٨٨ – **مَعْمَرُ بن خاقان،** من خطباء تميم المعدودتين .(البيان والتبيين).

٨٩ ـ **مَعْمر بن المثنى التميمي،** أبو عبيدة، (١١٠ – ٢١٠هـ/ ٧٢٨ – ٨٢٥م)، ولد في البصرة، دَرَسَ على الأصمعي، وعلى يد أبي عمرو بن العلاء، روى الكثير من أخبار العرب وأشعارهم، من كتبه المثالب. (المستطرف، ج١/ ص ٢١).

٩٠ – **المفضل بن سلمة بن عاصم الضبّي الكوفي،** أبو طالب، أديب لغوي، نحوي، كوفي المذهب، حَدّث عن عمر بن شبة، وأخذ عن أبي عبد الله الأعرابي، وروى عنه محمد بن يحيى الصولي، من تصانيفه: الإشتقاق، البارع في اللغة، المدخل إلى علم النحو، الفافر فيما يلحن فيه العامة، ضياء القلوب في معاني القرآن .(معجم الأدباء ج١٢/ ص ٣١٤).

٩١ ـ **المفضل بن محمد بن يعلي،** أبو عبد الرحمن الضبّي، الراوية، الأديب، النحوي، اللغوي، كان من أكابر علماء الكوفة، عالماً بالأخبار والشعر والعربية، كان ثقة ثبتاً، له عدد من المؤلفات منها: كتاب الإختيارات، معاني الشعر، الأمثال، الألفاظ، العروض، المفضليات وهي أشعار مختارة جمعها للمهدي توفي سنة ١٣٨هـ.(معجم الأدباء ج١٩/ ص ١٦٤/ ١٦٧).

٩٢ – **مكي بن محمد بن الغَمْر،** أبو الحسن التميمي الدمشقي، المؤدّب الورّاق، مستملي القاضي الميانجي، أكثر عنه، وعن أحمد بن البرائي، وطبقتهما، رحل إلى بغداد فلقي القطيعي، كان ثقة، روى عن أبي سليمان بن زبر، ورى عنه عبد العزيز الكتّاني التميمي، وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وأربعمائة.(الشذرات ج٣، ص ٢١١، العبرج٣/ ١٣١/ ١٣٢).

٩٣ – **منصور بن مسلم بن علي بن محمد، أبو نصر التميمي الحلبي،** المعروف بالدُّمَيْك، وبابن أبي الخرجين، (٤٤٧/ ٥١٠هـ/- ١١١٦، ١١١٧م). ولد بحلب ونشأ بها، وتعلّم فيها ثم انتقل إلى الشام طلباً للمزيد من العلوم، وبها كانت وفاته عن

ثلاث وستين وسنة، نحوي، شاعر، كان يُعلّم الصبيان، متقناً للعربية، صنّف كتاباً في الرد على ابن جني دعاه: إعراب الحماسة، دلَّ على تعمق في العربية، وفي شعره نجد البعض من شعر الغزل، الذي يدل على حس مرهف، وشاعرية رقيقة، ويتناول في غزله غربته ولوعته وآلام الفراق والبعد عن الأهل والأوطان ويتمنى جرعة ماء من ماء جوشن، وهو الجبل المشهور المشرف على حلب، فيقول:

وما باختيار المرء تشعب نيّة ... فَتَبْرَحُ أوطانٌ وتَنْزَحُ أوْطانُ

عَسى موردٌ من ماء جوشنَ ناقعٌ ... فإني إلى تلك المواردِ ظمآنُ

وما كلُّ إنسان ينالُ مُرادَهُ ... ويُسْعِدهُ فيما يحاولُ إمْكانُ

وعيشُ الفتى طَمعان حُلوٌ وعَلْقَمٌ ... كما حاله قِسْمان رزقٌ وحِرْمانُ

ومن شعره في الحكم:

رأيت الفتى يأتيه مالا يناله ... بسعي ولو أنضى الركائب والركبا

ومن رام إدراك المنى بفضيلةٍ ... فقد رامَ أمراً ليس يُدْركه صعباً

ويذهب بالود المراء ويمتري ... حفائظ لا تُبقى على صاحبٍ صحبا

تَوّقَ قليلَ الشر خوفَ كثيره ... ولا تحقرن النزر ربما أربى

فإنّ صغيرَ الشيء يَكبر أمره ... وكم لفظةٍ جرّت إلى أهلها حَرْبا

(معجم الأدباء ج٧/ ص١٩١).

٩٤ - منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر التميمي، أبو الفتح الأصبهاني، كان نحوياً، أديباً، متكلماً، كثير الرواية، حريصاً على العلم، قَدم بغداد واستوطنها، وقرأ بها العربية، وصحب الصاحب بن عباد، وكان معتزلياً متظاهراً بالاعتزال. صنّف كتاب ذم الأشاعرة، مات يوم السبت ثامن عشرة جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.
(معجم الأدباء ج١٩/ ص١٩٠).

٩٥ – مؤمل بن خاقان، من خطباء تميم، قال أبو الزبير الثقفي: ما رأيت خطيباً من خطباء الأمصار أشبه بخطباء البادية من المؤمل بن خاقان، كان أهلـه يخالفون جمهور بني سعد في المقالة، ولشدة تحدّبه على سعد وشفقته عليهم، كان يناضل عند السلطان كل من سعى على أهل مقالاتهم، وإن كان قوله خلاف قولهم حَدَباً عليهم. ذكر تميم في خطبة له فقال:

" إن تميماً لها الشرف القديمُ السؤدد، والعزّ الأقعس، والعدد الهيْضل، وهي في الجاهلية القُدّام، والذروة والسنام". (البيان والتبيين ج١/ ص٣٦٩).

٩٦ – النضر بن أبي النضر، أبو مـالك التميمـي، أعرابـي مـن أهـل الباديـة، لغـوي، شاعر وَفَدَ على الرشيد، ومدحه وخدمه، وانقطع إلى الفضل بن يحيى وتقدّم عنـده، كـان فصيحاً جيّد الشعر مليح النادرة، امتدح الخلفاء والأمـراء وتقـرّب منهـم. (معجـم الأدبـاء ج١٩/ ص٢٣٧).

٩٧ – النضر بن شُـمَيْل بـن خرشـة بـن يزيـد بـن كلثوم بـن عبـدة بـن زهـير السكب، بن عروة بن حليمة بن مجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمـرو بـن تميـم، التميمي المازني المروزي البصري أبو الحسن، ولد بمرو، وتوفي بمرو عام ٢٠٤ هـ ٨١٨ – ٨١٩م)، كان عالماً بفنون من العلـم صدوقـاً ثقـة، صـاحب غريـب، وفقـه، وشـعر، ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد، ذكره أبـو عبيـد في كتاب مثالب أهل البصرة فقال: ضاقت المعيشـة على النضـر بـالبصرة، فخـرج يريـد خراسان، فشيّعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا مُحدّث أو نحـوي أو لغوي أو عروضي أو أخباري، فلما صار بالمربد جلس فقال: يا أهل البصرة، يعزّ علي فراقكم، ووا لله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم، قال: فلم يكن أحد منهـم يتكلف له ذلك، فسار حتى وصل خراسان، فأفاد بها مالاً عظيماً، وكانت إقامته بمـرو، سمع من هشام بن عروة، إسماعيل بن أبي خالد، حميد الطويل، عبد الله بن عون، هشـام بن حسّان، وغيرهم من التابعين، وروى عنه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وكل مـن أدركه من أئمة عصره، دخل نيسابور غير مرة وأقام بها زماناً وسمع مـن أهلهـا، لـه مع المأمون عندما كان مقيماً بمرو، قبـل توليـه الخلافـة، حكايـات ونـوادر، ولـه الكثـير مـن الكتب منها: كتاب في الأجنـاس على مثـال الغريـب سمـاه كتـاب الصفـات قـال علي

الكوفي: يحتوي الجزء الأول منه على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء، والثاني على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشعاب، وفي الثالث يتحدث عن الإبل فقط، والرابع عن الغنم والطير والشمس والقمر والليل والنهار والألبان والكمأة والآبار والحياض والأرشية والدلاء وصفة الخمر، والخامس يتناول الزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار والرياح والسحاب والأمطار، وله كتاب السلاح، كتاب خلق الفرس، كتاب الأنواء، كتاب الشمس والقمر، رسالة في الحروف، المعاني، الجيم، غريب الحديث، المصادر، المدخل إلى كتاب العين للخيل، وغير ذلك، وكان أول من أظهر السنة في بلاد خراسان، (وفيات الأعيان ج٥/ ص٣٩٧، البداية والنهاية ج١٠/ ص٢٣٨ - ٢٤٣، العبر ج١/ ص٣٤٢، معجم الأدباء ج١٩/ ص٢٣٨ - ٢٤٣، إنباه الرواة ج٣/ ص٣٢٨).

٩٨ - **النوار بنت أعين المُجاشعية**، من ربات الفصاحةوالبلاغة والعقل والرأي والأدب والشعر، خطبها رجل من قومها فجعلت أمرها للفرزدق، الذي كان في نفسه هوىً إليها، فحاول إفشال الزواج للزواج منها. (أعلام النساء ج٥/ ص١٩٣ - ١٩٥).

٩٩ - **أم الهيثم المِنقرية**، من ربات الفصاحة والبلاغة، قالت لما مات الأحنف بن قيس: اليوم مات سيّد العرب. (أعلام النساء ج٥/ ص٢٦٩).

١٠٠ - **يعقوب بن عبد الرحمن، شرف الدين بن أبي عصرون**، روى، وحَدّث، ودَرّسَ بالقاهرة بالمدرسة القطبية مدة، وله مسائل جمعها على المهذب، أرخه البرزالي في وفياته التي هذّبها الذهبي، أنه توفي بمدينة المحلة، في شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة ١٢٦٧م، من آثاره: مسائل على المهذب للشيرازي في فروع الفقه الشافعي. (معجم الأدباء ج١٣/ ص٢٥٠، طبقات الشافعية للأسنوي ج٢/ ص٨٣).

١٠١ - **يوسف بن محمد الفُقيمي الصابري**، أبو المعالي، كان أديباً عارفاً بأنواع العلوم، وله شعر جيد، ومعرفة بالعربية، سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن مَتَّويه الصوفي، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال أخذت عنه الأدب، والصابر سكة بمرو معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد. (الحموي ج٣/ ص٣٨٧).

١٠٢ - **يونس بن حبيب،أبو عبد الرحمن الضبّي**، إمام نحاة البصرة في عصره، ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات، كانت حلقته مجمع فصحاء الأعراب وأهل

العلم والأدب، أخذ عنه سيبويه، والكسائي، والفراء، وأبو عبيدة، وخلف الأحمر، وغيرهم. كان عالماً بالشعر، نافذ البصيرة في تمييز جيده من رديئه، له مؤلفات منها: كتاب معاني القرآن الكريم، النوادر، الأمثال، ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. (معجم الأدباء ج٢٠/ ص٦٤ - ٦٧).

سادساً: العلوم الدنيوية (الطب، الصيدلة، الهندسة، الفلك، التاريخ، الكيمياء، الزراعة):

١ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحِمّاني السعدي، المعروف بابن الطبني، (٣٩٦ - ٤٦١هـ /١٠٠٥ - ١٠٦٨م).

طبيب من قرطبة بالأندلس. ابن بشكوال، الصلة، ج١/ ص٩٥الخطابي، الطب والأطباء في الأندلس، ج١/ ص٥٢ ، عيسى، معجم الأطباء، ص٦٣ حميدان، ج٥/ ص٢٠

٢ - ابن أبي رومية التميمي، من أشهر أطباء الجاهلية، ومن الجراحين الذين نالوا شهرة كبيرة، فقد كان جراحاً مزاولاً لأعمال اليد. (طبقات الأطباء ج١/ ص ١١٦، تاريخ التمدن الإسلامي ج٣/ ص٢٤).

٣ ـ أبو بكر بن الحكم الأسدي.. نسابة، راوية، شاعر، من بني أسيد بن عمرو بن تميم، كان أحلى الناس لساناً، وأحسنهم منطقاً، وأكثرهم تصرفاً، وهو الذي يقول له رؤبة بن العجاج:

لقد خشيتُ أن تكون ساحراً راويةً مَرّا ومَرّا شاعرا

(البيان ١/٣٣٥)

٤ - أبو حامد بن محمد إبراهيم بن محمد التميمي الأشرفي (- ٦٣٠ هـ/ - ١٢٣٣م). له عمدة الطالب وتحفة الراغب في علم الرمل، فرغ منها في سنة ٦٣٠ هـ. (معجم المؤلفين ج٣/ ص١٨١).

٥ – **أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلى بن أسد العمي**، أبو بشر (– ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م). مُحدّث مؤرخ، له: التاريخ الكبير، التاريخ الصغير، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، أخبار صاحب الزنج، عجائب العالم. (الفهرست ج١/ ص١٩٧، معجم المؤلفين ج١/ ص١٣٤).

٦ – **أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد التميمي** الملقب بجالينوس الصيدلاني، والد رضوان المشهور، روى عنه ابنه قال: سمعت أبي يقول: دخلت دار المجانين بالبصرة فرأيت شاباً من أحسن الناس وجهاً وقدامه قيد وسلسلة، وكنت رأيته قبل ذلك في سوق البزّازين بالبصرة في نعمة وهيئة حسنة فقلت له: ما الذي دهاك؟ فقال:

تمطى علينا الدهر في متن قوسه ... ففرّقنا منهم بسهم شتاتِ

فيا زمناً ولّى على رغم أهله ... ألا عُدْ كما كنت مُذ سنواتِ

(الوافي ج٦/ ص٢٣٧).

٧ – **أحمد بن علي التميمي**، ابن الكماد، عالم فلكي، حرر جداول فلكية بعدسنة ٦٧٩ هـ ١٢٨٠، ١٢٨١م، بقليل، اعتماداً على مؤلفات ابن الزرقالة الأندلسي. (تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٤/ ص١٧٤).

٨ – **أحمد بن علي المثنى بن يحيى التميمي الموصلي أبو يعلى**، وضع معجم الصحابة.

٩ – **أحمد بن القاسم بن معروف أبي بكر التميمي بن أبي نصر**، من تلاميذ أبي زرعة والرواة عنه، كان لديه ثلاثة أجزاء من تاريخ بن أبي زرعة، رواها عن المؤلف، توفي سنة ٣٢٨ هـ. (الوافي ج١/ ص٦١).

١٠ – **أحمد بن قاسم البوني التميمي**، طبيب من مواليد ميناء بونة شرقي الجزائر،

من آثاره : إعلام أرباب القريحة الأدوية الصحيحية

فهرس المخطوطات بالجامعة الأردنية، ج٢/ ص ٣٢

حميدان أعلام ج٥/ ص٦٩

١١- أحمد الكعاك، كان حيّاً في سنة ١٣١٢هـ. له العقد الثمين في تاريخ غراسة الزياتيين، طُبع في تونس سنة ١٣١٢ هـ. وهو خبير بالزراعة.(معجم المؤلفين ج٢/ ص ٥٩، تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٤/ ص١٦٦).

١٢- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عُميرة الضبّي أبو جعفر (٥٩٩هـ/- ١٢٠٣م) .

مؤرخ ولد في مدنية بلش بالأندلس، ركب متن السفار في شمال إفريقية وطوّف في بلادها، فزار سبته، ومراكش، وبجابة، ثم قَدم الاسكندرية، له بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس. (معجم المؤلفين ج٢/ ص٢٠٠٠).

١٣- الأبلق الأسيدي، من بني أُسيد بن عمرو بن تميم، كان يُرقي من الحمرة ويداوي، وقد أصيب جرير بالحمرة فتورم، فأتى ابن الخطفي فقال له : ماتجعل لي إن داويتك حتى تبرأ، قال جرير: أجعل لك إن أبرأتني من وجعي هذا حكمك، قال فداواه ورقاه حتى برئ، فقال له جرير احتكم فاحتكم عليه الأبلق أن يزوجه أم غيلان بنت جرير فزوّجه إياها وكان جرير وفياً، وفيه قال الفرزدق:

أبليق رقاء أُسيدُ رهطه ... إذا هو رجلى أم غيلان فرقا

١٤- الأسود بن أوس من بني الحُمرة من ثعلبة من يربوع، كان النجاشي قد علمه مداواة داء الكلب، وكانوا يداوون به إلى زمن طويل، وقد صار منهم إلى بني المحل، فهو فيهم أيضاً .(الإشتقاق ص٢٢٥).

١٥- ثعلبة بن سهيل التميمي الطهوي، مالك الكوفي، كان متطبباً، روى عن الزهري، وليث بن أبي سليم، وجعفر بن أبي المغيرة، ومقاتل بن حيّان وغيرهم، روى عنه محمد بن يوسف الفريابي، جرير بن عبد الحميد، أبو أسامة، يعقوب بن عبد الله القمي وآخرون، روى له الترمذي وابن ماجة، ذكره ابن حيّان في الثقات، قال الأزدي عن ابن معين : ليس بشئ.(التهذيب ج٢/ ص٢٣) .

١٦ ـ جمال الدين القرشي التميمي البكري البغدادي. (٥٠٨- ٥٩٧هـ/ ١١١٤- ١٢٠٠م) طبيب، مؤرخ، فقيه، له عدد من المؤلفات منها: لقط المنافع في الطب، المنتظم في التاريخ. (ابن خكان، وفيات الأعيان، ج١ / ص ٣٥١ ، معجم المؤلفين، ج٣/ ص ١٥٧، حميدان، أعلام ج٣/ ص١٨٩).

١٧- حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان التميمي الاتاربي، أبو الفوارس، الاثـاري الحلبي نسبة إلى الأتارب قرية غربي حلب، مؤرخ وطبيب، وشاعر وأديب، كان في عهد الأمير طغتكين صاحب دمشق (ت ٥٢٢هـ/ ١١٢٨م)، صنّف كتاب القـوت في تـاريخ حلب، وتناول فيه الحوادث من سنة ٤٩٠هـ ومابعدها، ويتضمن أخبار الفرنج وأيـامهم وخروجهم للشام، له شعر جيد يتشوق به إلى معـرة مصرين (بليـدة تقـع غربـي حلـب أيضاً)، وفيها يقول:

جـــادت معـــرة مصريـــن مـــن الدِّيـــم ... مثـل الـذي جَـاد مـن دمعـــى لبينهـــم

وســـــالمتها الليـــــالى في تغيرّهـــــا ... وصافحتهـــــا يـــــدُ الألاء والديــــم

حــاكت يــدُ القَطْــر في أفنانهــا حُلــلاً ... مـن كـل نــور شــنيب الثغــر مبتســم

إذا الصبــا حرَّكــت أنوارهـــا اعتنقـــت ... وقبّلـــــت بعضهـــــا فَمـــــاً بفـــــم

توفي سـنة ٥٢٠هــ/ ١١٢٦، ١١٢٧م.(أعـلام النبـلاء ج٤/ ص٢٢، الأعـلام ج٢ /ص ٣٠٤) المعجم ج١/ ص ١٠٦، هديـة العـارفين، ص ٣٣٥، أعـلام الحضـارة ج٣/ ٢١٨).

١٨- حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي الدمشقي، أبـو يَعلـي القلانسـي، (٤٦٤- ٥٥٥هـ/ ١٠٧٢- ١١٦٠م) . مؤرخ عربي من أسرة معروفة وعريقة بدمشق، أتمَّ تاريخ هلال الصابئ المنتهي عام ٤٤٨هـ ووصل به حتى العام ٥٥٥هـ، وعنونه باسم ذيل تاريخ دمشق، وقد أخذ عنه الكثير من المؤلفين، نشره أمدروز عام ١٩٠٨م، وكـان فيه نقص من بدايته، وتمت طباعته في ليدن، حَدّث عن سهل بن بشير الأسفرائيني، وولى رئاسة البلد دمشق مرتين، يعتبر كتابـه تكملـة لتـاريخ ابـن عسـاكر، رتـّبه علـى النظـام الحولي المعتمد لدى بعض المؤرخين الإسلاميين كالطبري مثلا، وذكر بعد كل سنة منه، شرح الحوادث الواقعة والأخبار التي علقها أو أستقاها مـن أفـواه الـرواة الثقـات، وذكـر أيضاً طرفاً من أخبار المصريين وبعضا من أحداث السنين، له شعر منه:

إيـــاك تَقْـــنَط عنـــد كـــل شـــديدة ... فشـــدائد الأيـــام ســـوفَ تهـــونُ

وانظــر أوائــل كــلّ أمـــر حـــادثٍ ... أبـــداً فمـــا هـــو كـــائنٌ ســـيكون

توفي بدمشق الشام يوم الجمعة السابع من ربيع الأول سنة ٥٥٥هـ /١١٦٠م، ودُفن في اليوم التالي بسفح قاسيون .(الشذرات ج٤/ ص ١٧٤، العبر ج٤/ ص١٥٦، معجم الأدباء ج١٠ / ص٢٧٨، النجوم الزاهرة ج٥/ ص٤، ٣٣٢، ٣٣٣، دائرة المعارف الإسلامية ج١/ ص٢٦٥، معجم المؤلفين ج٤/ص ٧٧).

١٩ ـ الحَنْتَفُ بن زيد بن جَعْوَنَةَ العنبري.. من أعلام بني العنبر، تعرّض له دغفل بن حنظلة العلامة عند عبدا لله بن عامر بن كريز بالبصرة، فقال له: متى عهدك بِسجاح أمِّ صادر؟

فقال له: مالي بها عهد منذ أضلّت أمَّ حِلْسٍ (وهي بعض أمهات دغفل، فقال له: نشدتك ا لله أنحن كنا لكم أكثر غزواً في الجاهلية أم أنتم لنا؟

قال: بل أنتم فلم تُفلحوا و لم تنجحوا، غزانا فارسكم وسيدكم وابن سيدكم فهزمناه مرة وأسرناه مرة، وأخذنا في فدائه خِدر أمّه، وغزانا أكثركم غزواً/ وأنبهُكم في ذلك ذكراَ، فأغْرَجناه ثم أرجلناه.. فقال ابن عامر: أسألكما با لله لّما كففتما. وكان يُعدّ من النسّابين. (البيان ١/٣٣٣).

٢٠ ـ خالد بن شعبة بن القلعم.. من علماء النسب المعدودين، جمع مع بلاغة اللسان والعلم، الحلاوة والظرف، وكان الحجاج لا يصبر عنه. (البيان ١/٣٣٥).

٢١ ـ خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الحافظ أبو العصفري البصري المعروف بشباب،(٢٤٠هـ/- ٨٥٤م). مُحدّث أخباري، نسابة، عالماً بأخبار الأيام، صنّف في التاريخ والطبقات وغير ذلك، وهو من شيوخ البخاري، روى عن إسماعيل بن أمية، وبشر بن المفضل، أبي داود الطيالسي، يزيد بن زريع وآخرون روى عنه البخاري، أبو يُعلي الموصلي، عبد ا لله بن أحمد بن حنبل، الصنعاني، وروى له البخاري في صحيحه سبعة أحاديث، قال ابن عدي : مستقيم الحديث صدوق من متيقظي الرواة، قال ابن حيّان: كان متقناً عالماً بأيام الناس، قال الصقلي: غمزه ابن المديني، قال ابن أبي حاتم: مارضي أبو زرعة يقرأ علينا حديثه وقال لا أحدّث عنه هو غير قوي كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد، صنّف في التاريخ عشرة أجزاء، وفي الطبقات ثمانية أجزاء، حققهما سهيل زكار وصدر عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية. (التهذيب ج٣/ ص١٦٠، تذكرة الحفاظ ج٢/ ص ٢١، الوافي ج١٣/ ٣٨١، تحفة ذوي

الألباب ج١/ ص٨٨، وفيات الأعيان ج١/ ١٤، هدى الساري ص٥٦٤، الشذرات ج٢/ ص٩٤).

٢٢- طلحة الطلحي بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي، أبو اسحاق، راوية، أخباري، من أهل البصرة، له: المتيمين، جواهر الأخبار. (معجم المؤلفين ج٥/ ص ٤٢).

٢٣ ـ سليط بن كعب بن يربوع.. من سادات ووجوه يربوع، اشتهر بالبيان والخطابة والحكمة ، وسموه سليطاً لسلاطة لسانه، وقال جرير: إن سليطاً كاسمه سليطاً. (البيان ١/٣٧٦).

٢٤ – سليمان بن عبد الله التميمي المكي، أبو الربيع، كان عارفاً بالأنساب. (الحموي ج١/ص٥٠٩).

٢٥ – سيّار بن حاتم العنزي البصري، صاحب القصص والرقائق، راوية جعفر بن سليمان الضبعي، خرّج له الترمذي والنسائي وغيرهما. وَثقّة ابن حيان، قال في المغني: صالح الحديث فيه خفة و لم يضعف، توفى سنة تسع وتسعين ومائة. (الشذرات ج١/ص٣٥٧).

٢٦ – سيف بن عمر التميمي الأسدي، ويقال الضبّي الكوفي (-٢٠٠ هـ/-٨١٥م). نشأ في الكوفة وعكف على رواية الأخبار والسير، ويُعّد من أبرز رواة الفتوح وأغزرهم مادة، اعتمده الطبري فيمن روى عنه حروب الردة والفتوح، كما نقل الحافظ ابن عساكر عنه أيضاً، وكانا يأخذان عنه بالرواية والإسناد، وليس نقلاً عن كتبه. روى عن عبد الله بن عمر العمري، وأبي الزبير، وابن جريج، وهشام بن عروة، ومحمد ابن إسحاق، ومحمد ابن السائب الكلبي، وغيرهم، روى عنه النضر بن حمّاد العتكي، يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عبد الرحمن المحاربي، وآخرون. قيل أنه روى عن طائفة كثيرة من المجاهيل والأخباريين، وروي أنه كان يضع الأحاديث، روى له الترمذي، قال ابن معين والنسائي: ضعيف الحديث. قال أبو حاتم: متروك الحديث. قال أبو داود: ليس شيء. قال الحاكم وابن حبّان: اتهم بالزندقة هناك تباين في تاريخ وفاته فقد ذَكَرَ ابن حجر نقلاً عن الذهبي أنها كانت في سنة مائتين، بينا أشار الصفدي في الوافي أنها كانت في سنة الثمانين ومائة. له عدد كبير من المؤلفات، لكن للأسف فُقِدَ الكثير منها، وعلى

الرغم من وفرة مروياته، فإننا نجد أن الكثيرين ممن ترجموا للرجال لم يذكروه، وحتى علماء الحديث ضَعّفوه و لم يذكروه حتى الضعفاء والمتروكين، غير أننا يمكن أن نقول: أن تجريح ونقد هؤلاء السادة الأفاضل من علماء الفقه والحديث وغيرهم، كان مداره وميدانه باب الحديث فقط، و لم يكن من الجانب الإخباري التاريخي، لأن لرجال الحديث مقاييسهم الخاصة والمتشددة في فحص الرجال رواة الحديث وهو أمر جد منطقي بالنسبة لهم لأنهم يريدون أن يزيلوا من الأحاديث الشريفة ما شابها من الروايات المدسوسة والأحاديث غير الصحيحة، ولا يمكنهم الوصول لذلك لولا تلك الدقة التي اتبعوها في هذا المجال ومن هنا لا يطعن جرحه ذلك في روايته لأحداث وحوادث التاريخ والأيام التي كان له دور كبير في رواية أحداثها من مؤلفاته: الفتوح الكبير، الردة، الجمل، (الوافي ج١٦/ص٦٦، التهذيب ج٤/ص٢٩٥، معجم المؤلفين ج٤/ص٢٨٨، الأعلام ج٣/ص٢٣٠).

٢٧ ـ **شعبة بن العلقم**.. من علماء النسب المشهورين من بني الحُرقوص، وكان ذا لسانٍ وجوابٍ وعارضة، وصافاً فصيحاً، وله عدد من الأولاد وهم عبدا لله ، عمر، خالدٌ، كانوا في نفس صفته. (البيان ١/٣٣٥).

٢٨ – **شُعيب بن إبراهيم الكوفي**، راوي كتاب الردة والفتوح عن سيف بن عمر التميمي. (تاريخ دمشق ج٣٤/ص٤، ميزان الإعتدال ج٢/ص٢٧٥).

٢٩ – **صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد ا لله بن قيس بن الهُذيل بن يزيد ابن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذاني**، (٣٠٣ – ٢٢ شعبان ٣٨٤هـ/ ٩١٥ ـ ٩٩٤م). ولدفي قرية كوملاذ من قرى همذان، من الأئمة والعلماء والحُفّاظ، وكذلك كان والده، له تاريخ همذان، روى عن والده، وسمع الكثير ورواه وصنّف وكان من الأبدال وله كرامات. (الحموي ج٤/ص٤٩٥).

٣٠ ـ **عَبّاد بن كُسيب، العنبري**، أبو الخنساء.. كان شاعراً، علامة، راوية ، نسابة، وكانت له حُرمة أبي جعفر المنصور. (البيان ١/٣٣٥).

٣١ – **العبّاس بن رؤبة**، شقيق عبد ا لله، الراجز المشهور، كان علاّمة، ناسباً، رواية، وكان خطيباً ذائع الصيت، من ولد مالك بن سعد. (البيان والتبيين ج١/ص٣٦٩).

٣٢ - **عبد الجليل التميمي**، ولد في القيروان في ١٩٣٨/٧/٢١م، درس المرحلة الإبتدائية والثانوية والعالية في كل من تونس وبغداد وتركيا وفرنسة، حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة اكس أون بروفنس سنة ١٩٧٢، وحصل على ثلاث ديبلومات في الأرشيف، والمعلومات، والمكتبات، من كل من فرنسة، الولايات المتحدة الأمريكية، أستاذ كرسي التاريخ الحديث بجامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تونس الأولى منذ ١٩٧٦م، رئيس اللجنة العربية للدراسات العثمانية، واللجنة العالمية للدراسات الموريسكية، والإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وعضو في عدد من المنظمات الدولية، آخرها نائب الرئيس للجنة العالمية للفلسفة والعلوم الإنسانية التابعة لليونسكو، عمل على تأسيس مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات منذ سنة ١٩٨٥م. له العديد من الكتب والدراسات منها: بايلك قسنطينة والحاج أحمد باي ١٨٣٠ - ١٨٣٧م، تونس ١٩٧٨م. موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر، تونس ١٩٧٩م. بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، الجزائر، تونس، ليبيا ١٨١٦ - ١٨٧١م، طبعة ثانية، تونس ١٩٨٠م، دراسات وثيقة عن الأملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم بمدينةالجزائر، تونس ١٩٨٠م. دراسات في التاريخ العربي- الإغريقي، زغوان، تشرين أول ١٩٩٤م. الدولة العثمانية وقضية الموريسكين الأندلسيين، زغوان ١٩٩١م. دراسات في التاريخ الموريسكي الأندلسي ١٩٩٣م. البيبلوغرافيا العامة للدراسات الموريسكية الأندلسية زغوان ١٩٩٥م. كشاف المجلة التاريخية المغربية من العدد ١ - ٥٠، زغوان ١٩٨٨م. كشاف المجلة التاريخية المغربية من العدد ٥٣ - ٧٢، زغوان ١٩٩٤م. كتاب ومذكرات المناضل يوسف الرويسي السياسية، إعداد وتقديم، زغوان ١٩٩٥م.الأمير عبد القادر بالمشرق العربي. دراسات ووثائق حول التاريخ المغاربي في العصر الحديث. دراسات ووثائق حول الحركة التبشيرية بالمغرب العربي خلال العهد الحديث.

٣٣ - **عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي**، أبو الحسن، طبيب مغربي، اعتنى بكتب جالينوس عناية صحيحة، وقرأ كثيراً منها، على أبي سعيد بن محمد بن البغونش، واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك، وكانت له عبارة بالغة، وطبع فاضل في المعاناة، ومنزع حسن في العلاج، وله تصرّف في دروب من الأعمال

اللطيفة، والصناعات الدقيقة. (عيون الأطباء، ص ٤٩٧، معجم أطباء المغرب والأندلس ص ٦٦، أعلام الحضارة ج٥/ص٢٥٥).

٣٤ ـ عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي الفارسي النهشلي التبريزي، المولى أبو أحمد (٧٠٣هـ - ؟/ ١٣٠٣م - ؟) فلكي، عالم بالقراءات، مُنجّم، تاريخ وفاته غير معروف. (البغدادي، هدية العارفين ج١/ص٥٧٤ العزاوي، تاريخ علم الفلك، ص٩٩، حميدان، أعلام، ج٤/ص٣١).

٣٥ - عبد القوي بن القاضي الجلّيس عبد العزيز بن الحسين التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي، ابن الحبّاب، القاضي الأسعد أبو البركات الأخباري، المعدل، راوي السيرة عن ابن رفاعة، كان ذا فضل ونبل وسؤدد، وعلم ووقار، وحلم، وكان جمالاً لبلده توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة، وله خمس وثمانون سنة. (الشذرات ج٥/ص٩٥، العبر ج٥/ص٨٣).

٣٦ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل ابن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب السمّعاني المروزي التميمي، أبو سعد، قوام الدين، تاج الإسلام، مُحدّث المشرق، (شعبان ٥٠٦ - ربيع أول ٥٦٢هـ/١١١٣ - ١١٦٦ - ١١٦٧م) ولد بمرو، وسافر للعديد من البلاد والمدن الإسلامية، طلباً للعلم، فزار ما وراء النهر، وخراسان، العراق، الجزيرة، الشام، وغيرها من البلاد، وأخذ عن علمائها وجالسهم وناظرهم، سمع حضوراً من الشيروي، أبي منصور الكراعي، الفراوي، وطبقته بنيسابور، وهَراة، وبغداد، وأصبهان، ودمشق، وهو من أصول عربية، استوطنت أسرته مرو منذ زمن بعيد، وخرج منها عدد كبير من كبار العلماء في العديد من الفنون العلمية، قال ابن النجّار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه شخص آخر، وكان ظريفاً واسع الرحلة، صدوقاً، ديّناً، جميل السيرة، مليح التصانيف. وقد زار بيت المقدس في فترة السيطرة الصليبية عليه، والسمعاني نسبة إلى سمعان، وهو بطن من تميم، من مؤلفاته: ذيل تاريخ بغداد للخطيب ١٥ مجلد. تاريخ مرو ٢٠ مجلد. طراز الذهب في أدب الطالب. الإسفار عن الأسفار. الإملاء والاستملاء طبع في ليدن ١٩٥٢م بإعتبار مايكس ويسويلر. التذكرة والتبصرة. معجم البلدان. معجم

الشيوخ. تحفة المسافر. التحف والهدايا. عز العزلة. الأدب في استعمال الحسب. المناسك. الدعوات الكبير. الدعوات المروية عن الحضرة النبوية. الحث على غسل اليدين. أفانين البساتين. دخول الحمام. فضائل التسبيح. التحايا والهدايا. تحفة العبد في الطبقات. فضل الديك. الرسائل والوسائل. صوم أيام البيض. سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب. التخبير في المعجم الكبير ٨ مجلدات أو عشر. فرط الغرام إلى ساكني الشام ٨ أجزاء كتبه سنة ستين وخمسمائة. مقام العلماء بين يدي الأمراء. المساواة والمصافحة. ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل. الأمالي الخمسمائة. فوائد الموائد. فضل الهرة. الأخطار في ركوب البحار. الهريسة. تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة. الأنساب ٨ مجلدات مطبوع. الأمالي. نجار بخور البخاري. تقديم الجفان إلى الضيفان. صلاة الضحى. الصدق في الصداقة. الربح والخسارة في الكسب والتجارة. رفع الإرتياب عن كتابة الكتاب. النزوع إلى الأوطان والنزاع إلى الإخوان. حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام. لفتة المشتاق إلى ساكن العراق. السدّ والعدّ لمن اكتنى بأبي سعد. فضائل الشام. فضل يس. المعجم ١٨ جزءاً. عوالي ابنه أبي المظفر مجلدان. (العبر ج٤/ ص١٧٨، الشذرات ج٤/ ص٢٠٥ - ٢٠٦، وفيات الأعيان ج٣/ ص٢٠٩ - ٢١٢، النجوم الزاهرة ج٥/ ص٣٧٨، الأنس الجليل ج١/ ص٣٠٢، المنتظم ج١٠/ ص٢٢٤، طبقات الشافعية للأسنوي ج١/ ص٣٣٧، معجم المؤلفين ج٦/ ص٤).

٣٧ - عبد المالك بن خلف التميمي، ولد بالكويت عام ١٩٤٢م، حصل على الدكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة درم بإنكلترة عام ١٩٧٨م. عمل أستاذاً مساعداً في قسم التاريخ بجامعة الكويت، ثم رئيساً لقسم التاريخ ١٩٨٠ - ١٩٨١م.

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية محلياً وعربياً ودولياً. عضو هيئة تحرير المجلة العربية للعلوم الإنسانية بالكويت. له عدد من المؤلفات منها: التبشير في منطقة الخليج العربي. الخليج العربي دراسة في التاريخ الإقتصادي والاجتماعي، الاستعمار الثقافي في منطقة الخليج العربي. اليهود والصهيونية في منطقة المغرب العربي. ملامح الوضع الاقتصادي في المغرب العربي قبيل الاستعمار الغربي. الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي (عالم المعرفة العدد ٧١).

٣٨ - عبد الواحد بن علي المراكشي، من أهل مراكش، نشأ في أسرة غنية، وجيهة تتصل اتصالاً وثيقاً بالبيت المالك، تنقّل في المغرب والأندلس، وسافر إلى مصر وأدى فريضة الحج وعاد إلى مصر وزار الشام والعراق. اشتهر بكتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ألّفه في المشرق بطلب من وزير عباسي، كان قد اصطفاه، وأغدق عليه إحساناً، ولعله مؤيد الدين القمي الذي تولى الوزارة للعباسيين خلال المدة من ٥٩٥ - ٦٢٣ هـ، وفي كتابه هذا دون تاريخ الموحدين مع مقدمة مثيرة للأحداث السابقة لها. لم يعد عبد الواحد إلى المغرب، واستقرَّ في مصر، وتوفي بها سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧، ١٢٤٨م عن أربع وستين عاماً. (الأعلام ج٤/ ص٣٢٦).

٣٩ - عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة بن علي بن عبيد الله البغدادي التميمي، أبو بكر، المعروف بابن المرستانية، فخر الدين، طبيب ماهر في صناعة الطب، تولى النظر بالمارستان العضدي، ثم قبض عليه وحبس به سنتين ثم أفرج عنه، وكان مع هذا فقيهاً حنبلياً، أديباً، محدثاً، مؤرخاً، ندب من ديوان الخلافة سنة ٥٩٩ هـ بمهمة إلى تفليس، فتوجه إليها وأدى المهمة وعاد وفي طريق العودة وافاه الأجل، وتوفي بموضع يعرف باسم خرج بند، ودفن هناك وعمره ثمانية وخمسون سنة، في سنة ٥٩٩ هـ/ ١٢٠٢، ١٢٠٣م. (الشذرات ج٤/ ص٣٣٩ - ٣٤٠، طبقات الأطباء ص٤٠٧، الأعلام ج٤/ ص٣٥١).

٤٠ - علي بن ربيعة، أبو الحسن التميمي، المصري، البزّاز، راوية الحسن بن رشيق، توفي في صفر سنة ٤٤٠ هـ. (الشذرات ٣/ ٢٦٤).

٤١ - علي بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر نور الدين أبو الحسن التميمي الجيزي الشافعي، ويُعْرف بابن الجُرَيش، ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة بالجيزة، ونشأ بها فتعانى إدارة المعاصر والدواليب والزراعات ونحوها مما كان أبوه يعاينه فأثرى ثراء جداً، وصار لذلك يهادن ويهادى، ويصادق ويعادى، وهو في أثنائه يشتغل يسيراً عند الشهاب البنبي مؤدب الأطفال بالجيزة، بل أخذ العلم عن البلقيني وحسين اللارى والكمال السيوطي والجلال البكري وغيرهم. وسمع على شيخنا وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد والتمس من (السخاوي) كتابة كل من فهرست شيخنا ورفع الاصر له بخطى، ثم ألح عليّ في ذيلي على ثانيهما وكذا في ترجمة الفودي من تصينفي أيضاً،

حصل هو من تصانيفي عمدة المجتبى، والقول البديع، والابتهاج، وغير ذلك. وكان مغرماً بتحصيل الكتب، اقتنى منه نفائس من كل نوع شراءً وانتساخاً مما قيل أنها تساوي أربعة آلاف دينار، وكان زائد الذكاء تام العقل، محكماً لدنياه، حسن الفهم، كثير الأداب، والتودد، مشتملاً على أفضال وفضائل، كتب إليّ غير مرة ليسأل عن أشياء مهمة بعبارة حسنة رقيقة فأجبته عنها، بل سمعت أنه كان ينظم الشعر، وحجّ مراراً، منها في الرجبية، وفي الآخر سافر في البحر وحمل معه جمل كتبه حتى وصل إلى مكة، فأقام بها حتى حج، ثم عزم على الاستيطان بها، من كثرة ما كان يقاسيه من جماعة الأعيان، وصار يحضر دروس قاضيها البرهاني إلى أن ابتدئ به الضعف فأقام مدة، ثم مات في جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا وعفا عنه. (السخاوي الضوء اللامع، ج٦/ص ٤ - ١٣).

٤٢ ـ عيّاش بن الزِّبرقان بن بدر السعدي، ابن الصحابي الشهير وابن عمة الشاعر الفرزدق، أمه هنيدة بنت صعصعة، كان خطيباً مارداً شديد العارضة، شديد الشكيمة، وجيهاً، قال له جرير:

أمن عهد ذي عهد تفيض دموعنا   كأن قذى العينين من حب فلفل

أعيّاش قد ذاق القيونُ مرارتي   وأوقدتُ ناري فادْن دونك فاصْطل

كان عالماً بأنساب الخيل، فقد قاد إلى عبدالملك بن مروان خمسة وعشرين فرساً، فلما جلس لينظر إليها نَسبَ كل فرسٍ منها إلى جميع آبائه وأمهاته، وحلف على كل فرس بيمينٍ غير اليمين التي حلف بها على الفرس الآخر، فقال عبدالملك بن مروان: عجبي من اختلاف أيمانه أشد من عجبي من معرفته بأنساب الخيل. (البيان ١/٣٢١، النقائض، ج٢/ ص ٧٧٩).

٤٣ – عيس بن أبي عيسى (ماهان) أبو جعفر التميمي. أصله من مرو، سكن الري فنُسِب إليها، ويقال أن مولده بالبصرة، سمع من عطاء بن أبي رياح، وعمرو بن دينار، وقتادة، والربيع بن أنس، ومنصور بن المعتمر، وحصين بن النزال، ويونس بن عبيد. روى عن: شعبة، جرير، وكيع، يونس بن بكير، حكام بن سلم، أحمد بن بشير، حاتم بن اسماعيل، أبو أحمد الزبيري، أبو نعيم، أبو النضر هاشم بن القاسم، خلف بن

الوليد، علي بن الجعد. وهو من إحدى قرى مرو، يقال لها بُـرْزٌ، وهي الـتي نزلها الربيع بن أنس أولاً، ثم تحوّل عنها إلى الري فمات بها، فقيل الرازي، كـان ثقـة، قَـدِم بغـداد والكوفة عدة مـرات، وحَدّث ببغـداد، وكـان حافظاً للسير، وقيل أنه كـان يزيـد في الأحاديث ما ليس منها. قال البخاري: منكر الحديث. قال الدارقطني: الأخباري، حظي عند الهادي وكان يدعو له. وكان خلف الأحمـر ينسب إليـه الكذب، ويضـع الحديث بالمدينة. (تاريخ بغداد ج١١/ ص١٥).

٤٤ ـ **محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن علي، التميمي**، الفارسي، المعروف بالأيكي، أبو عبـدا لله، بـدر الدين (؟ - عـدن ٦٧٧هـ/ ؟ - ١٢٧٨م) ولـد ونشأ في عدن، عاصر السلطان الرسولي المنصور يوسف بن السلطان عمر، فلكي، ميقاتي، بيطري، موسيقي، أديب، له عدد كبير من المؤلفات منها:

- تيسير المطالب في تسيير الكواكب
- معارج الفكر الوهيج في حل مشكلات الزيج
- نهاية الإدراك في أسرار علم الأفلاك
- آيات الآفاق من خواص الأوفاق
- الدرة المنتخبة في الأدوية المجربة
- وضع الألحان
- التبصرة في علم البيطرة
- مادة الحياة وحفظ النفس من الآفات في أنواع السموم والمسمومات
- الأدوية المنتخبة في الأدوية المجربة.

(الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج١/ص٢٠٤ حاجي خليفة/ كشف الظنون، ص ١٥٧٤، ١٩٨٥ عبد ا لله الطيب بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ج٢/ص٣٠٦ العزاوي، تاريخ علم الفلك، ص ٢٣٢ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩/ص١١٧ حميدان، أعلام ج٤/ص٢٢٣ - ٢٢٥، الأعلام، ج٦/ ص٢٧٩).

٤٥ ـ **محمد بن أحمد بن سعيد**، أبو عبدا لله التميمي المقدسي، الطبيب، كان أولاً بالقدس ونواحيها، وله معرفة بالنبات وماهياته، ولكنه تميّز في الطبّ والاطلاع على

وثائقه، وله خبرة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة، واستقصى معرفة الدرياق الكبير وركّب منه شيئاً كثيراً، انتقل إلى مصر وأقام حتى وفاته. اجتمع بالقدس براهب يُقال له أنباز خرما ابن ثوابة، وكان يتكلّم في أجزاء من العلوم الحكمية والطب، وذلك في المائة الرابعة فلازمه، وأخذ عنه فوائد جمّة. اختص التميمي بالحسن بن عبدا لله بن طغج المستولي على الرملة، ثم أدرك الدولة الفاطمية بمصر، وصحب الوزير يعقوب بن كلّس، وصنّف له كتاباً في عدة مجلدات سمّاه: مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرّز من ضرر الوباء، وله أيضاً: ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه، وكتاب الفحص والإختبار، حبيب العروس وريحان النفوس في مجلدين.

ذكره القلقشندي باسم طبيب العروس، وقال آخر نجيب الروس. لقي بمصر عدد كبير من أطبائها المشهورين، وحاضرهم وناظرهم، وتمكنّ من مخالطة الأطباء القادمين من المغرب، فتبادل وإياهم المعلومات الطبية واستفاد منهم وأفادهم، توفي بعد سنة ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ - ٩٨١م، وهو من أسرة عريقة بالطب ذاع صيتها في بيت المقدس. (طبقات الأطباء، ص٥٤٦، الوافي، ج١٢- ص٨١، فنون الأدب للنويري، ج١٢/ ص٢٠١، الحموي/ ج٥/ ص٣١٣، الأعلام، ج١٦/ص٢٠٣).

٤٦ - **محمد بن أميل بن عبدا لله التميمي**، أبو عبدا لله، (؟ - ١٧٠ هـ / ؟ - ٧٨٦م)، حكيم، كيماوي، من آثاره: ماء الورق والأرض النجمية في الحكمة، السيرة النقية في مفاتيح الحكمة في الكيمياء. (معجم المؤلفين، ج٩/ ص٦٨).

٤٧ - **محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام التميمي القيرواني**، أبو العرب (٢٥٠ - ٣٣٣ هـ/ ٨٦٤ - ٩٤٥م). المُحدّث الفقيه المؤرخ الأديب، كان جدّه تمّام بن تميم أمير تونس، وهو الذي ثار على محمد بن مقاتل العكي بالقيروان سنة ١٨٣ هـ/ ٧٩٩م، وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران وغيرهما، وأسرته عريقة في تقاليد الإمارة حديث العهد بتقاليد العلم، وهي لا تريد أن تضحي بهذه (العلم) في سبيل تلك. سمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون وأكثر علماء القيروان، مثل أبي داود العطّار، عيسى ومحمد ابنا مسكين، ابن طالب، عبد الجبّار بن خالد وغيرهم، قال أبو عبد ا لله الخرّاط: كان صالحاً ثقة عالماً بالسنن والرجال من أبصر أهل وقته بها،، كثير الكتب، حسن التقييد كريم النفس، والخلق، كتب بخطه

كثيراً من الحديث والفقه، يُقال إنه كتب ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة، وشيوخه تُنِّيف على العشرين مائة، قال ابن أبي دليم: كان حافظاً للمذهب مُعتنياً به وغَلَبَ عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والأسماع. سمع عليه خلق كثير منهم: ابناه أبو العباس تمّام، وأبو جعفر تميم، الحسن بن سعيد، ابن أبي يزيد، والشذوني، وغيرهم، ناله الأذى على يد الدولة الفاطمية، كما هو الحال مع غيره من علماء المالكية الآخرين، فحُبِس وقُيّد مع ابنه مرة، بسبب بني الأغلب، وقد خرج للقتال ضدهم مع أبي يزيد الخارجي، وكانت نهايته الموت في السجن، من مؤلفاته: كتاب التاريخ ١٧ جزءاً، كتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر، كتاب الصلاة، كتاب ثقات المحدّثين، كتاب ضعاف المحدّثين نقل منه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان مرات عديدة وتوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية، كتاب طبقات أهل البصرة في المكتبة الوطنية برقم ١٥١، كتاب علماء إفريقية وتونس حققه محمد بن أبي الشنب وطبع بالجزائر سنة ١٩١٤م، كتاب عباد إفريقية، كتاب عوالي حديثه، كتاب فضائل مالك، كتاب موت العلماء جزءآن، كتاب المحن حققه يحيى وهيب الجبوري ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٨٢م ونقل منه المقري في أزهار الرياض، كتاب مناقب بني تميم، كتاب الوضوء والطهارة، (معجم المؤلفين ج٨/ص٢٤، تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٣/ص٣٥٩ - ٣٦٢، ترتيب المدارك ج٣/ص٣٣٤ - ٣٣٦).

٤٨ ـ **محمد بن أيوب التميمي**، الكركي، أبو بكر. موقت أصله من بلدة الكرك، وعاش في القدس. (بروكلمان، الملحق، ج٢/ ص١٥٦، حميدان، أعلام، ج٦/ ص٣٣٩).

٤٩ ـ **محمد بن بَهْرام بن محمد القلانسي السمرقندي**، بدر الدين، (؟ ـ ٦٢٠هـ/ ؟ ـ ١٢٢٣م) طبيب، عارف في معالجة الأمراض ومداواتها، له كتاب الأقراباذين في مصطلحات الصيدلة، وقيل الأنقراباذين، والأول هو الأصح، ويضم تسعة وتسعين باباً ضمّنه كل ما يحتاج إليه من الأدوية المركبة ، وقد قام بجمع تلك المعلومات من العديد من الكتب القديمة أمثال القانون في الطب، الحاوي، الكامل، المنصوري، الذخيرة، الكفاية، وغيرها، وله أيضاً المختصر في الطب. (الوافي، ج٢/ ص ٢٧٣، طبقات الأطباء، ج٢/ ص٣١، معجم المؤلفين، ج٩/ ص ١٢٢، أعلام الحضارة، ج٤ـ ص

٢٢٦، الأعلام، ج٥ / ص٨٨).

٥٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي بن الحلفاوي من أهل تونس، يُكنى أبا عبد الله، تزيل غرناطة، ويُعرف بالتونسي وبابن المؤذن ببلده.

ورد الأندلس في جملة من تجار بلده، وبيده مال كبير بذله في معاملة ربِّه، إلى أن استأصله بالصدقة، وأنفقه في سبيل الله، ابتغاء مرضاته، وأخذ نفسه بالصوم والصلاة والتلاوة وكثرة السجود، عازباً عن الدنيا، ابتنى مسجداً، وكان يختم القرآن في شهر رمضان مائة ختمة، فما من ليلة إلا ويحيي الليل كله فيها بمسجده. ولد في تونس في حدود الأربعين وستمائة، وتوفي في شهر ربيع الثاني عام خمسة عشر وسبعمائة، وكان الحفل في جنازته عظيماً استوعب الناس كافة، وحضر السلطان فمن دونه، وكانت تنّم، كما زعموا على نعشه وقبره رائحة المسك وتبرّك الناس بجنازته، وقبره بباب إبيرة عن يمين الخارج إلى مقبرة العسّال. (الإحاطة ٢٧١/٣٢ - ٢٧٣)

٥١ ـ محمد بن عبد العزيز التميمي، طبيب بغدادي، له رسالة في تحريم الخمر في الهند. (بروكلمان، الملحق ج٢/ص١٠٢٩ حميدان، أعلام، ج٦/ص٣٧٥).

٥٢ ـ محمد بن تلميح التميمي، (؟ ـ رمضان ٣٧١هـ/ ؟ ـ ٩٧١م)، طبيب، نحوي، شاعر، راوية، كان طبيب الخليفة الناصر ثم المستنصر إبان إقامته في قرطبة، تولى بعض المناصب في القضاء والإدارة، وذكر صاعد أن الخليفة المستنصر با لله ولاّه النظر في بنيان الزيادة في قبلي الجامع بقرطبة، فتولى ذلك وتمّ إنجاز المهمة. من آثاره: كتاب الاشكال في الطب. (صاعد، طبقات الأطباء، ص ١٢٣، ابن جلجل، طبقات الحكماء، ص ١٠٨، الخطابي، الطب والأطباء في الأندلس، ج١/ ص ٤٣، أعلام الحضارة، ج ٥ ـ ص ٤٢٩).

٥٣ ـ محمد بن حبيب، أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب، كان ثقة، مؤدباً، ولا يُعْرف أبوه، وإنما نُسب إلى أمه، قال السيد المرتضى: ومحمد بن حبيب نسّابة، وحبيب هذه أمه أو جدته، له العديد من الكتب في الأخبار منها كتاب المحبر، والموشى، وغيرهما، توفى بسامراء سنة ٢٤٥هـ ، أيام الخليفة المتوكل. (الأغاني، ج١ / ص ٨٥).

٥٤ ـ محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي
جمال الدين أبو عبد الله (حماة، ٦٠٤ - ٦٧٢هـ/ ١٢٠٧ - ١٢٧٣م)

ولد بحماة، ودَرَسَ وتعلّم فيها، مؤرخ مهندس، درس الطب والفلك والمنطق والفقه، وخدم الملك الظاهر بيبرس بمصر، وأرسله بسفارة إلى ملك صقلية مانفرد، لقبه الظاهر، بقاضي القضاة وشيخ الشيوخ، بعد عودته إلى مسقط رأسه حماة. له عدد من المؤلفات منها:

- التاريخ الصالحي
- شرح أشكال التأسيس في الهندسة لإقليدس
- مختصر أدوية ابن البيطار
- مختصر المجسطي
- تصانيف في الهيئة
- مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، مطبوع بتحقيق جمال الدين الشيّال.
- الأنبروية، رسالة في المنطق
- هداية الألباب، في المنطق
- شرح ما استغلق من ألفاظ كتاب الجمل، في المنطق.

(الصفدي، الوافي ج٣/ص٨٥ ، أبو الفداء، مختصر في تاريخ البشر، ج٤/ ص٣٩ السيوطي، بغية الوعاة، ص٤٤ حميدان أعلام ج٤/ص٢٣٦، وفيات السلامي، ٢/ص١٧٦، الأعلام، ج٧ـص٣، المدخل إلى التاريخ ، ص ٣١٢).

٥٥ - محمد بن حمد البسام التميمي (-١٢٤٦هـ/١٨٣١م) مؤرخ من أهل العراق، توفي بمكة المكرمة، له: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر تكلم فيه على عشائر العرب في نجد والحجاز واليمن والعراق والجزيرة، (معجم المؤلفين ج٩/ ص٢٦٨).

٥٦ ـ - محمد بن عبد العزيز، التميمي، طبيب من بغداد، له رسالة في تحريم الخمر، (بروكلمان، الملحق، ج٢/ ص ١٠٢٩، أعلام الحضارة، ج٦/ ص ٣٧٥).

٥٧ – **محمد بن عبد العزيز السَّمعاني البندكاني**، كان إماماً فاضلاً مناظراً، عارفاً بالتواريخ، تفقه على الفوراني، وبندكان من قرى مرو. (طبقات الشافعية ج١/ص١١٧).

٥٨ – **محمد بن علي الرياحي**، التونسي، مؤرخ، من آثاره: السحر الحلال في تراجم أعيان الرجال. توفى سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م. (معجم الأدباء ج١١/ص١١).

٥٩ – **محمد بن علي بن سلوم التميمي النجدي**، عالم بالفرائض والهيئة، ولد في العطار من قرى سدير بنجد، وانتقل إلى الأحساء، ثم سكن سوق الشيخ، كف بصره في آخر أيامه، وتوفى سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣١م، له: شرح البرهانية في الفرائض، ومختصرات كثيرة. (معجم الأدباء ج١١/ص١٣).

٦٠ – **محمد بن عبد ا لله بن عاصم التميمي** الملقب بالحَزَنْبل، ابو عبد ا لله، أحد رواة الأخبار والنسّابين والثقات، روى عن ابن السكّيت كتاب سرقات الشعر، وهو كثير الرواية عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني، ذكره ابن إسحاق وله كتاب الخمر وأسمائها، له شعر، مدح المعتمد وأخاه الموفق، وأحمد بن عبد العزيز بن أبي دُلَف، ولكنه توانى عن صلته فقال فيه:

لا تقبلنّ المدح ثم تعُوّقه ... فتنام والشعراء غير نيام

واعلم بأنّهمُ إذا لم يُنصَفوا ... حكموا لأنفسهم على الحكام

(الوافي ج٣/ص٣٢٨، الفهرست ص١٠٨)

٦١ – **محمد بن القاسم التميمي**، البصري أبو الحسن، نسّابة له عدد من الكتب منها: أخبار الفرس وأنسابها، الأنساب والأخبار، المنافرات بين القبائل، أشراف العشائر، أقضية الحكام بينهم في ذلك، توفي سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م. (معجم الأدباء ج١/ص١٣٨).

٦٢ – **محمد القاسم بن معروف التميمي الأخباري**، أبو علي، قال الكتاني: حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي بأكثر كتبه، واتهم في ذلك وقيل إن أكثرها إجازة، كان صاحب دنيا، يُحب المُحدّثين ويكرمهم، عاش أربعاً وستين سنة، وتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. ذكر صاحب الشذرات أبو القسم (العبر ج٢/ص٢٣٨،

الشذرات ج٢/ص٣٧٦).

٦٣ - محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي، أبو بكر السمعاني، (٤٦٦ - الجمعة ٢ صفر ٥١٠هـ/ ١١١٦ - ١١١٧م)،والد الحافظ أبي سعد، المروزي، الحافظ، نشأ في عبادة وتحصيل ونال حظاً كبيراً في الأدب والشعر ، من شعره:

فياليت أنّى النور من كلّ ناظر ... فيُبصر بى من كان وجهك مُبصراً

وإنى كنت الذهن من كل خاطر ... فيفكر بى من كان فيك مُفكّرا

وبرع في الفقه، وزاد على أقرانه بعلم الحديث والرجال والأنساب والتواريخ والوعظ، روى عن محمد بن أبي عمران الصفّار، ورَحَلَ فسمع ببغداد من ثابت بن بندار وطبقته، ونيسابور من نصر الله الخُشْنامي وطبقته، وبأصبهان والكوفة والحجاز، أملى الكثير وتقدّم على معاصريه، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، أملى في جامع مرو مائة وأربعين مجلساً في غاية الحسن والفوائد له مؤلفات في علم الحديث، قيل أنه غسل شِعْره قبل موته (الشذرات ج٤/ص٢٩ - ٣٠، الكامل ج١٠/ص٥٢٤، طبقات الشافعية للأسنوي ج١/ص٣٢٢، طبقات السبكي ج٤/ص١٨٦، العبر ج٤/ص٢٢ إنباه الرواة ج٣/ص٢١٦، الوافي ج٥/ص٧٥).

٦٤ - محمد بن محمد صالح بن قاسم بن الحاج علي الجودي التميمي القيرواني، (١٢٧٨ - ١٣٦٢هـ/١٨٦١ - ١٩٤٣م). المسند المحدّث، الفقيه، المؤرخ والمشارك في كثير من العلوم العقلية والنقلية، من كبار الأعلام الذين ازدان بهم القطر التونسي، نشأ بالقيروان وقرأ بها على الشيخ القاضي محمد العلاني وغيره ثم رحل إلى تونس، وقرأ بجامع الزيتونة على عدد من علماء وقته، منهم: سالم بوحاجب، عمر بن الشيخ محمد بن جعيط، محمد النجّار، محمد الطيّب النيفر، محمد المختار شويخه، كان له خبرة ودراية بالتاريخ والتراجم، واعتناء بالغ بالرواية والاسناد والبحث عن الكتب النادرة، وجمع مكتبة نفيسة، أوقفها على الجامع الكبير، جامع عقبة بن نافع بالقيروان، واستفاد من سعة اطلاعه المراقب المدني المستشرق شارل منشيكور في بحثه عن الطريقة الشابية بالقيروان، حَجّ ثلاث مرات، في السنوات ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥/١٩١٣،

١٩١٤، ١٩١٥م، واجتمع بأعلام أخذ منهم وأجازوه منهم: أحمد البرزنجي المدني، محمد معصوم الهندي، عبد الباقي الهندي، ياسين الخياري، بدر الدين المغربي، جمال الدين القاسمي، أبو الخير عابدين من دمشق، أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائري مفتي المالكية بالمدينة المنورة، ولي التدّريس بالجامع الكبير بالقيروان في الثامن من صفر ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، والتدّريس بالمدرسة القرآنية وتخرّج عليه كثيرون، وأُسندت إليه خطة الفتوى في رجب ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ثم أُسندت إليه خطة رئاسة الفتوى بها. من مؤلفاته: تاريخ قضاة القيروان من الفتح الإسلامي إلى عهده ومنه نسخة مصورة بالمكتبة الوطنية بتونس، مورد الظمآن بأخبار المتأخرين من علماء وصلحاء القيروان، فتاوى كثيرة. (تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٢/ص٧٠ - ٧١).

٦٥ - **محمد بن يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي الأسدي**، رياضي من آثاره: مسائل الأعداد، توفي سنة ٢٤٢هـ/٨٥٧م (معجم الأدباء ج١٢/ص١٠٠).

٦٦ - **مَطَر بن الدَّرَّاج، من بني سعد بن زيد مناة**، كان أبصر الناس بالخيل، وكان في صحبة الخليفة العباسي المهدي. (الإشتقاق ص ٢١٧).

٦٧ ـ **مُعلّلْ بن خالد الهجيني**، من بني أنمار، كان نسّابة، علامة، راوية، صدوقاً، مُقلّداً ، وقد ذُكر للمنتجع بن نبهان فقال: كان لا يُجارى ولا يُمارى. (البيان ١/٣٣٥).

٦٨- **ناصح بن عبد الله التميمي المُحَلَمي أبو عبد الله الحائك الكوفي**.. روى عن سماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن السائب، وروى عنه أبو حنيفة، وإسماعيل بن عمر، والبجلي، ويحيى بن يعلى الأسلمي، وإسحاق بن منصور السلولي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد العزيز بن الخطاب وآخرون.

قال الحسن بن صالح: نعم الرجل

قال ابن معين: ليس بشيء وكذلك أبو داود

قال عمرو بن علي: متروك الحديث

قال الترمذي: ليس بالقوي عند أهل الحديث

قال النسائي: ضعيف ليس بثقة.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكره

قال ابن حبّان: كان شيخاً صالحاً غلب الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش منه استحق التـرْك، تفرّد بالمناكير عن المشاهير وهو من جملة متشيّعي الكوفة، وهو ممن يُكْتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف. (التهذيب ٤٠١/١)

٦٩ – نصر بن مزاحم بن سيّار المِنقري التميمي الكوفي، أبو الفضل، أديب، أخباري، مؤرخ من غلاة الشيعة، كان عطّاراً بالكوفة، ولاّه أبو السراياسوقها، ثم سكن بغداد، صنّف العديد من الكتب الدالة على تشيّعه منها: كتاب الجمل، كتاب صفيّن، كتاب مقتل الحسين، كتاب مقتل حجر بن عدي، كتاب أخبار المختار، كتاب في مناقب الأئمة، الغارات، روى عنه أبو سعيد الأشج، ونوح بن حبيب وغيرهما، وروى عن شعبة بن الحجّاج، اتهم بالكذب وضعّفه آخرون. توفي سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٦، ٨٢٧م. (معجم الأدباء ج٧/ ٢١٠، ج١٩/ص٢٢٥، الأعلام ج٨/ص٣٥٠).

٧٠ – يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القسم بن أبي الحسن التميمي الحنظلي: الأزجي، ابن قميرة المؤتمن أبو القسم، التاجر السفّار، مسند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمائة، وسمع من شُهْدَة، وتجنيّ، وعبد الحق، وجماعة، وحَدّث في تجارته بمصر والشام، توفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمسين وستمائة (شذرات الذهب ٢٥٣/٥ العبر ٢٠٦/٥ – ٢٠٧).

سابعاً: أصحاب المناصب (الولاة - الأمراء - الوزراء - قادة الشرطة - المحتسبون).

١ - إبراهيم بن أحمد بـن محمد (٢٦١ - ٢٨٩هـ/ ٨٧٤ - ٩٠١م) من أمراء الأغالبة، تولى الولاية بعد وفاة أخيه محمد بن أبي الغرانيق، بموافقة أهل القيروان، كان ولعاً بالعمارة، ويتصف بالقسوة، شيّد قصر الرّقادة والمحارس والحصون على طول ساحل البحر، وكانت توقد فيها النيران في ليلة واحدة من سبتة وحتى الإسكندرية، ويقال أن بأرض المغرب من بنائه وبناء آبائه ثلاثين ألف حصن، وهو أمر لم يُسمع بمثله، ومَصّر سوسة وبنى لها سوراً، خاض غمار العديد من الحروب، من أبرزها، تلك الحرب التي دارت بينه والعباس بن أحمد بن طولون، الذي قام بالإغارة على إفريقية سنة ٢٦٦هـ/ ٨٧٩ - ٨٨٠م، وانتقل في سنة ٢٨١هـ إلى تونس، متخذاً منها مقراً، وبنى فيها الحصون والقصور، وبنى مدينة رقادة وقصر الفتح، وفي آخر أيامه غلبت عليه السوداء، فأكثر من سفك الدماء، وَقَتَل جماعة من بناته وحظاياه بدون أي ذنب. قَدِم عليه رسول من الخليفة العباسي يستدعيه للمثول في حاضرة الخلافة العباسية، ويعهد بالإمارة إلى ولده أبا العباس، وذلك جرّاء الشكاوى الكثيرة التي وصلت دار الخلافة عنه، إلا أنه لم يمتثل للأمر، وأظهر التوبة، ورفض الملك ولبس الخشن من الثياب، وأخرج من كان في السجون، وسلّم الأمر لولده، وتوجّه إلى صقلية مجاهداً، ففتح فيها وعَبَرَ المجاز (المضيق) إلى قِلّورية، وسبى وقتل، وهرب سكان تلك المناطق إلى الجبال والقلاع، وقيل أنه مات مبطونا بزلق الأمعاء، ودُفن في صقلية، إلا أن ابن الأثير يشير إلى أن وفاته كانت أثناء

حصاره كوسنزا (COSENZA) في التاسع عشر من ذي القعدة ٢٨٩هـ/ التاسع والعشرين من تشرين الأول ٩٠٢م، ونقل جثمانه إلى القيروان، حيث دُفن في غرة محرم سنة ٢٩٠هـ/ الخامس من كانون الأول ٩٠٢م. كان جُلّ حرسه من السودان الذين نالوا ثقته، وكانوا أداة قسوته، من شعره يفخر بقبيلته تميم وقومه:

نحن النجوم بنو النجوم وجَدُّنا قمرُ السماء أبو النجوم تميم

والشمس جدّتُنا فمن ذا مثلنا متواصلان كريمةٌ وكريم

(الوافي ج٥/ص٣٠٤، الكامل ج٧/ص٩٥ - ١٩٨، الحلة السيراء ج١/ص١٧١، دائرة المعارف الإسلامية ج١/٣١، ابن عذاري ج١،/ص١١٦، تاريخ الإسلام السياسي ج٣/ص٢٧٦، الأعلام ج١/ص٢٢).

٢ - إبراهيم بن أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد الرئيس مجد الدين ابن مؤيد الدين التميمي الدمشقي ابن القلانسي، أخو الصاحب عز الدين حمزة، الفقيه، المقرئ، أبو إسحاق، الشافعي، كان حسن الكتابة، جميل الشكل والبزة، له إلمام بالأدب وله نظم، كان ملازماً لتلاوة القرآن الكريم، كثير البر والإحسان، خدم في العديد من الأماكن، وتوفي يوم الثلاثاء أول محرم سنة تسع وثمانين وستمائة، وفي الدرر كانت وفاته سنة ٧٦٥، وكذلك في درر العقود للمقريزي، والتاريخ الأول هو الأصوب، ولم يرزق بعقب. (الوافي، ج٥/ ص٣٢٤، درر العقود، ج١/ ص٨٢، الدرر، ج١/ ص١٨).

٣ - ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال التميمي، مؤسس دولة الأغالبة في الشمال الإفريقي، حكم أبوه أفريقية بعد رحيل ابن الأشعث سنة ١٤٨هـ، وقُتل بعد ذلك في أثناء ثورة الحسن بن حرب سنة ١٥٠ هـ . تمكن إبراهيم بذكائه من كسب ود الخليفة العباسي هارون الرشيد، وخاصة بعد نجاحه في إعادة الأمن والإستقرار لتلك البلاد إثر طرد ابن مقاتل (١٨٣هـ - ٧٩٩م)، ونال ثقة الخليفة، لدرجة كبيرة ، حتى أنه لم يعد بمقدور الرشيد التخلي عن خدماته، ولهذا أسند إليه بدايةً ولاية الزاب سنة ١٧٩ هـ/ ٧٩٥م، مقابل مبلغ من المال يسدده للخزينة مقداره أربعين ألف دينار سنوياً. وبعد ذلك ترك له حكم أفريقية وفقاً لنصيحة هرثمة بن أعين ، فقام بتشييد

عاصمة جديدة له، دعاها العباسية لتحل مكان القيروان، وأخمد ثورة حمديس القيسي في تونس سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م، وأنشأ قوة بحرية مكنت خلفاءه من بعده من غزو صقلية والتصدي للأساطيل المعادية في المتوسط، وفي سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٥م، طرد أهل طرابلس عاملها الأغلبي سفيان بن المضاء، مالبث أن قامت ضده ثورة أخرى اضطرته إلى أن يركن في حاضرته العباسية، والتي ظل محاصراً فيها قرابة عام، وتوفي في مدينة القيروان سنة ١٩٦هـ / تموز ٨١٢م، وهو ابن ست وخمسين عاماً، ثم استولى عليها الفاطميون في عهد آخر ملوكها زيادة الله الثالث. كان إبراهيم فقيهاً، عالماً، أديباً، خطيباً، شاعراً، وقائداً شجاعاً، سمع من الليث بن سعد، وكان ذا بأس وحزم، وعلم بالحرب وفنونها، ومكائدها، ولم يل إفريقية قبله أحد أعدل منه سيرة، ولا أحسن سياسة، ولا أوفى برعيته بعهد، ولا أرعى لحرمته منه، وكان أول من أدخل زنوج السودان بالجند الافريقي. (الوافي ج٥/ ص ٣٢٧- ٣٢٩، الكامل ج٦- ص ٩٦، ١٠٦ - ١٠٨، مروج الذهب ج٢/ ص ٢٤٣، دائرة المعارف الإسلامية ج١/ ص ٣٦ ـ ٣٨، الموسوعة العربية الميسرة ص١٠، الأعلام ج١/ ص ٢٥).

٤ - **إبراهيم بن خازم بن خزيمة التميمي النهشلي**، من القادة المشهورين، قتله الوليد بن طريف البشاري سنة ١٧٨هـ / ٧٩٤م. (الطبري ج٨ /ص٢٥٦).

٥ - **إبراهيم بن عبدا لله بن الأغلب** ، ابن أخي زيادة ا لله بن إبراهيم بن الأغلب أمير أفريقية، ولاّه عمه على صقلية سنة ٢٢٠ هـ، فافتتح أعماله بفتح مدينة بلرم، أخذها بالأمان بعد أن حاصرها أسلافه منذ عام ٢١٥هـ، ودخل في طاعته بالأمان أيضاً الكثير من الحصون والقلاع.

كان شجاعاً، كريماً، عاقلاً، كانت إقامته في بلرم، يوجّه منها سراياه، وفيها توفى سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠، ٨٥١م.

وبعد وفاته، ولّى أهل صقلية العباس بن الفضل بن يعقوب بن فرارة، وأقره العباس على ذلك. (البيان المغرب، ١/١١١، الأعلام، ١/٤١)

٦ - **إبراهيم بن محمد بن الأغلب التميمي** أمير القيروان، أمنت البلاد في أيامه، وبنى حصوناً كثيرة، وتوفى قبل الخمسين ومائتين، وكنيته أبو أحمد كان حسن السيرة، كثير العطاء ميمون الطلعة واشترى العبيد والسلاح، ولما توفى ولي مكانه ابنه زيادة ا لله

وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. (الصفدي الوافي ٦/١٠٤).

٧ - **إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا بن علي بن مشعلة التميمي**، أبو إسحاق، المحتسب، ولد في أول خمسين ومائتين، سمع والده، وحماد بن الحسن بن عنبسة، وعلي بن حرب الطائي، وأحمد بن سعد الزهري، وعباس بن عبدالله الترقفي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي، ومحمد بن الجهم السمري، وأحمد بن ملاعب المخرمي، والحسن بن مكرم البزاز، ومحمد بن أبي الحنين الكوفي، وآخرين. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس، وأبوبكر بن أبي موسى الهاشمي، وأبو حفص بن الآجري المقرئ، وجماعة آخرهم عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي. ذكره ابن القواس في جملة شيوخه الثقات، وقال علي بن عمر الحافظ: ثقة فاضل، توفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. (المنتظم ج٦/ص٢٤٢ تاريخ بغداد ج٦/ص١٦٤).

٨ - **أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي** البصروي الحنفي. صدر الدين أحد الأمراء الفقهاء، وأحد أمراء الطبلخانة، خدم شقيقه الناصري عندما كان بالكرك فأحبه، فلما مات أعطى أخاه إقطاعاً وتدريس المدرسة ببصرى، ولي نابلس فباشرها بشهامة وأمانة ومهابة عدة سنين، وتولى نظر القدس والخليل بآخره، حجَّ بالناس أميراً للحج سنة ٧٦٥هـ وعَمَّرَ بركة الرجيع التي تُعتبر مدداً لبركة عطاف، وأنفق على عمارتها عشرة آلاف من ماله الخاص، وباشر العمل فيها في الحر الشديد، الأمر الذي أدى لمرضه ووفاته، أواخر سنة ٧٥٩هـ، أو أوائل التي بعدها، ودُفن بمقبرة ماملا بالقدس الشريف، وهو في الستين من عمره، وقال برهان الدين بن جماعة أن وفاته في خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٦٠هـ، وله نظم (الدرر ج٣/ص٢٦٠، الأنس الجليل ج٢/ص٢٧٢).

٩ - **أبو بكر بن محمد بن عباس التميمي الجوهري**، الصدر نجم الدين، صاحب المدرسة الجوهرية الحنفية بدمشق، توفي في شوال ودُفن بمدرسته عن سن عالية، وذلك في أربع وتسعين وستمائة للهجرة. (العبر ج٥/ص٣٨٥).

١٠ - **أبو مدلاج التميمي**، وجهه عمار بن ياسر رضي الله عنه أيام ولايته الكوفة في عهد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على رأس جيش يستقري ما فوق

الفرات، فتولى فتح الفرات، وأشرف على بناء الحديثة الواقعة على الفرات، وولده بهيت. (الحموي ج٢/ص٢٣٠).

١١ - **أحمد بن إبراهيم الضبّي**، أبو العباس، المُلقب بالكافي الأوحد، آلت إليه مقاليد الوزارة في عهد فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدين البويهي بعد الصاحب بن عباد، وكان رفيقاً للصاحب منذ صباه، واجتمع فيه الرأي والهوى، فاصطنعه لنفسه، وأدّبه بآدابه، إلا أن الأمور لم تبقَ على ودها وصفائها معه، فاتهمته أم مُجدّ الدولة بأنه عمل على سمّ ابن أخيها، عندئذ فرّ إلى بروجرد سنة اثنتين وتسعين، وكانت من أعمال بدر بن حسنويه، وكان من شعراء أهل البيت المجاهرين، وهو من أجلاء الكتاب، قال الثعالبي: هو من جذوة نار الصاحب ونهر من بحره وخليفته النائب منابه في حياته والقائم مقامه بعد وفاته، وقال فيه العديد من الشعراء الكثير من القصائد منهم مهيار الديلمي، وابن الحريش وله شعر منه:

لا تركنن إلى الفراق فإنّه مرّ المذاق

والشمس عند غروبها تصفّر من ألم الفراق

كانت وفاته في صفر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في بروجر، ودفن في مشهد الحسين رضي الله عنه حسب وصيته (معجم الأدباء ج٢/ص١٠٥ - ١٢٢، أعيان الشيعة ج٢/ص٤٦٩ - ٤٧١).

١٢ - **أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز**، القاضي الوزير، نجيب الدين، أبو العباس التميمي السعدي الأهتمي الصفراني الخالدي الإسكندراني المالكي، سمع وحَدّث وتنقلت به الأحوال في الخدمات المختلفة بالديوان في مصر، ودمشق، والجزيرة، وولي نظر الديوان بدمشق، ثم مالبث أن عُيّن وزيراً للملك العادل، وكان مالكي المذهب، وعلى معرفة بالنحو، توفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة، (الوافي ج٦/ص٢٥٥).

١٣ - **أحمد بن سيف آل ثاني**، رجل دولة قطري تولّى العديد من المناصب الحكومية منها، وزير الدولة للشؤون الخارجية، (دليل الإعلام والأعلام في العالم العربي ص٤٠٩).

١٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن أبي نصر التميمي الدمشقي المعدل أبو علي. أحد الأكابر بدمشق، روى عن يوسف الميانجي وجماعة توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة للهجرة. (الشذرات ج٣/ص٢٦٥، العبر ج٣/ص١٩٧).

١٥ - أحمد بن الزين محمد بن أحمد العقيلي بن القلانسي، عز الدين، المحتسب، ناظر الخزانة، كان مليح الشكل متواضعاً، نزهاً، ديّناً، ورعاً، أُخذت منه الحسبة واعتقل لامتناعه من أداء شهادة، وتوفى بدمشق سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو في الثالثة والستين من العمر. (الشذرات ج٦/ص١١٢).

١٦ - أحمد بن علي آل ثاني، أمير قطر في الفترة ما بين (١٩٦٠ - ١٩٧٢م).

١٧ - أحمد بن محمد بن الأغلب أبي عقال، أبو إبراهيم، من أمراء الدولة الأغلبية، تولى الحكم بعد وفاة والده أبي العباس محمد سنة ٢٤٢ هـ، كان حسن السيرة، كريم الأخلاق مع دين وتجنب للظلم، وكان رحيماً بالضعفاء والمساكين، يخرج في الليل ويوزع النقود حتى ينتهي إلى المسجد الجامع بالقيروان. بنى الكثير من المساجد وزاد في جامع القيروان، وبنى سور مدسنة سوسة، وفي عهده فتح المسلمون كثيراً من حصون وقلاع صقلية، ثار عليه الخوارج في سنة ٢٤٥هـ من الأباضية بطرابلس، وتمكنوا من هزيمة أخيه عبد الله، عاملها وقتذاك، فسيّر إليهم جيشاً بقيادة شقيقه زيادة الله الثاني الذي قضى على الفتنة وهزم الخارجين على السلطة، توفى أحمد في ريعان الشباب وهو ابن ثمان وعشرين سنة، في سنة ٢٤٩هـ /٨٦٣ - ٨٦٤م. وخلفه من بعده أخوه زيادة الله الثاني. (الكامل ج٥/ص٣٠٠ تاريخ ابن خلدون ج٤/ص٤٣١، البيان المغرب ج١/ص١١٣ - ١١٤، الحلة السيراء ص١٦٤).

١٨ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم التميمي، ابو جعفر بن أبي الفتح بن أبي منصور، الوزير المعروف بابن البلدي، ولاّه الإمام المستنجد النظر بواسط، فأقام بها مدة، ثم كاتبه بالوزارة فتوجّه لبغداد، وكان شهماً مقداماً شديد الوطأة عظيم الهيبة، وسكن دار ابن هبيرة، ولما امتثل بين الخليفة قال:

بأي لسان أم بأي بيان أقابل ما أوليتنيه زماني

ولم يزل وزيراً إلى ان أرجف بموت المستنجد، فجمع الجموع وحشد الحشود ولبس

السلاح، وايقن بأنه يقصد، وكان ذلك يوم الجمعة، فبات ليلة السبت إلى قريب الظهر، فتفلل الأجناد وبقي الوزير وحده بعد أن تفرقت الجموع من حوله، ومات الخليفة في ذلك الوقت فأغلق باب النوبي والعامة، واستدعي الوزير للبيعة، فخرج من داره حافياً مفتوق الجيب، ومعه صاحب المخزن وابن النجار ووصلوا صحن السلام، فتقدّم إليهم بأن يجلسوا أو لا يبايعوا، فخرج أستاذ الدار ومعه ابن السيي فقال: أستاذ الدار لابن السيي: قد تقدم السلطان بأن تستوفي القصاص من هذا وأشار إلى الوزير، أُخِذَ الوزير وسُحِبَ وقُطع أنفه ويده ورجله، وضربت عنقه، وجمع في ترس وألقي على التل الذي يلي باب المراتب، ودفع من أعلاه إلى الماء. وكان الوزير قد قطع أنف أم ابن السيي هذا، وقطع يد أخيه ورجله أيام ولايته فاقتص منه، وذلك سنة ست وستين وخمسمائة (الوافي ج٧/ص٤٠١).

١٩ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد، فخر القضاة، أبو الفضل ابن الحبّاب التميمي السعدي المصري المالكي العدل ناظر الأوقاف، حَدّث بصحيح مسلم مرات عديدة، وروى عنه الحافظان المنذري والدمياطي، وجمال الدين الظاهري، وفتح الدين ابن القيسراني، وكان صحيح السماع، توفى سنة ثمان وأربعين وستمائة للهجرة (الوافي ج٨/ص٥٥، الشذرات ج٥/ص٢٤٠).

٢٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمي الدمشقي، جمال الدين ابن القلانسي، وكيل بيت المال، قاضي العسكر، مُدرّس الأمينية والظاهرية، كاتب توقيع الدست. كان صدراً نبيلاً، مليح الشكل، روى عن ابن البخاري، وبنت مكي، وأذن لجماعة في الإفتاء، عاش نيفاً وستين سنة، ولما بلغ الأمير سيف الدين تنكر نائب الشام وهو في الصيد قرب حمص، نبأ وفاته، كتب بكافة الوظائف التي كان يشغلها، لأخيه القاضي علاء الدين، أرسل الصفدي - المرافق للأمير تنكز - قصيدة تعزية فيه لولده القاضي أمين الدين الموقع، منها:

أي خطب أصمى الحسا بنبالهْ ... حينَ راعَ الوجودَ فَقدُ جَمالهْ

يا لدمع الغمام ينهلُّ حُزناً ... ولنَوح الحمام من فوق ضالهْ

أسعداني فإنَ خَطبىَ جليلٌ ... وأعينا مَنْ لم تكونا بحالهْ

أيهـــا الفـــاضلُ المهـــذبُ لا تجــــــــزع لــذاكَ الخليــل عنــد انتقالــهْ

كلنـــا في المصـــاب رهـــنُ التأســـي بـــالنبى الكريـــم والغـــرِّ آلـــهْ

وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة للهجرة (الوافي ج٨/ص١٢٥، الدرر ج١/ص٣٠٠، الشذرات ج٦/ص٩٥، البداية والنهاية ج١٤/ص١٥٦، الدارس ج١/ص١٩٧).

٢١ – إسحاق بن يحيى بن معاذ، كان عامل عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون)، على دمشق في سنة ٢١٨هـ، (تاريخ دمشق ج٣٩/ص٣٩٧).

٢٢ – أسعد بن العميد أبو يعلى (حمزة) بن القلانسي التميمي، وزير الملك الأفضل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي، كان فاضلاً، رئيساً عالماً، كاتباً، مؤرخاً وصدر البلد، له كتاب الوضيئة في الأخلاق المرضية، وغيره، له إسهام في النثر والنظم، ولد يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان المبارك سنة سبع عشرة وخمسمائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وهو جد أسعد بن المظفر، روى عن نصر الله المصيصي. (الوافي ج٩/ص٣٩، العبر ج٤/٣٠١، ذيل مرآة الزمان ج٣/٣٧، التكملة للمنذري ج٢/٣٤١، الشذرات ج٤/ص٣٣٤).

٢٣ ـ الأبرد بن قرة التميمي، كان على ميسرة جيش ابن الأشعث في قتاله للحجاج بن يوسف، إلا أنه غادر ميدان القتال، بعد نشوب المعركة، وكان شجاعاً، ولم يكن الفرار له بعادة، فظنّ الناس أنه أعطي الأمان، وقد صولح على أن ينهزم بالناس، وكان ذلك في سنة ٨٢هـ /٧٠١م. (الطبري ج٢/ص١٠٩٧، ج٨/ص١٧).

٢٤ ـ الاصبغ ابن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم

كان على شرطة الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وهو من شيعته... من الكوفة...

٢٥ ـ أبو عقال الأغلب بن إبراهيم يلقب بخزر، خلف أخاه زيادة الله بعد وفاته ٢٢٣ هـ/ ٨٣٧ – ٨٣٨م، وكان عهده عهد دعة وسكون لم يقطعهما إلا انتقاض الخوارج في إقليم قفصة وقسطيلية سنة ٢٢٤ هـ، فسيّر إليهم جيشاً بقيادة عيسى بن

ربعان الأزدي فأخضعهم..

اهتمّ أول أمره بأمر صقلية، فبعث سنة ٢٢٤ هـ حملة بحرية، تمكنت من افتتاح عدد من الحصون، وتتحقيق بعض الانتصارات على الأسطول البيزنطي في معركة بحرية دارت بين الطرفين...

توفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠ - ٨٤١م، وخلفه ابنه أبو العباس (البيان المغرب ١٠٧/١ ابن خلدون ٤٢٨/٤ ابن الأثير ٢٥٣/٥).

٢٦ - **الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي**، أصله من مرو الروذ بخراسان، وهو جدّ الأغالبة ملوك إفريقية، وأول من نزلها منهم، كان من أصحاب أبي مسلم الخراساني، وساهم بدور فعال ونشط في نشر الدعوة العباسية والعمل لها وهي ما تزال في مهدها الأول بخراسان، ورحل إلى إفريقية مع محمد بن الأشعث، ثم ما لبث أن ولّاه المنصور الإمارة فيها سنة ١٤٨ هـ/ ٧٦٥، ٧٦٦م، بعد إعفاء ابن الأشعث منها، فأقام بالقيروان وعمل على توطيد الأمور واستتباب الأمن، خرج عام ١٥٠هـ/ ٧٦٧ - ٧٦٨م، لحرب الخوارج الصفرية الذين احتشدوا بزعامة إمامهم أبي قرة بن دوناس االيفزني، وقبل وصوله لميدان المعركة، خَرَجَ عليه أحد قادته من اليمنية وهو الحسن بن حرب الكندي، واستولى على تونس، وانضم إليه جماعة من جُند الأغلب، ثم استولى على القيروان نفسها، ولما وصلت تلك الأنباء إلى الأغلب، قرّر العودة لمقاتلة الحسن ليضمن وحدة البلد وتأمين حماية ظهره، وبعدها يعود أدراجه لقتال الخوارج، توجه الأغلب وبناء على مشورة أصحابه المخلصين إلى قابس، وعمل هناك على حشد جيش لجب، تمكنَّ من إيقاع الهزيمة بالحسن وأعوانه، فولّى الأدبار وتوجه إلى تونس، عاد الأغلب بعدها إلى القيراون، عمل الحسن على تجميع فلول قواته المنهزمة، وأعدّ جيشاً كبيراً أراد به الثأر لتلك الهزيمة المرة، وألتقى والأغلب سنة ١٥٠هـ /٧٦٧ - ٧٦٨م، في حرب ضارية وقتال عنيف، أصيب خلاله الأغلب بسهم غرب فقتله، بينما ثبت رجاله وانتهت تلك المعركة بهزيمة ثانية للحسن، ومن ثمَّ فراره إلى تونس، خلف الأغلب في الإمارة عمر بن حفص المهلبي هزار مرد. (الكامل ج٥/ص٥٨٦، وفيات الأعيان ج١/ص٣٣٩، تاريخ ابن خلدون ج٤/ص٤١١، الأعلام ج١/ص٣٣٩).

٢٧ - **بَحير بن ورقاء الصريمي البصري**، أحد الأشراف والقادة بخراسان، توفى

في حوالي التسعين للهجرة. (الوافي ج١٠/ص٨٤).

٢٨ - **البرج بن خنزير التميمي المازني**، كان معاصراً للحجاج في العراق، وقد ألزمه أن يرسل للقتال والمهلب بن أبي صفرة، ضد الخوارج، فما كان منه ألا أن غادر العراق فاراً للشام، وقال:

إن تنصفونا آلَ مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعادِ
فإنَّ لنا عنكم مَزاحاً ومزحلاً بعيس إلى ريح الفلاة صَوادِ
مُخيَّسةٍ بُزل تخايلُ في البُرى سوار على طول الفلاة غواد
وفي الأرض عن ذي الجور منأىً ومذهبٌ وكلُّ بلادٍ أوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن خلّفنا حفير زياد؟
فلولا بنى مروان كان ابن يوسفٍ كما كان عبداً من عبيد إياد

وله أيضاً :

أيوعدني الحجاج إن لم أقم له بسولافَ حولاً في قتال الأزارق
وإن لم أُرد أرزاقه وعطاءه وكنتُ امرأً صباً بأهل الخرانق
فأبرقْ وأرعِدْ لي إذا العيس خلّفت بنا دارة الآرام ذات الشقائق
وحَلَف على أسمى بعد أخذك منكبى وحبّس عريفى الدورقىّ المنافق

(الحموي ج٢/ ص٢٧٧، ٤٢٥).

٢٩- **بُكَير بن وشاح التميمي**، أحد بني عوف بن سعد، من شعراء خراسان، ولاّه المهلب بن أبي صفرة على خراسان بعد مغادرته إياها، عينه عبد الله بن حازم على شرطته فيها، وأمره ألا يمكن تميمياً من دخول هراة، وعَرَضَ بكير عليهم أموالا كثيرة، فأبوا، وقتلوا ابن عبدالله، محمد، وخرجوا إثر ذلك إلى مرو الروذ، وازدادوا قوة، بعد أن انضم اليهم من كان فيها من قومهم. عيّنه عبد الله بن حازم، على مرو، واستعر الصراع بينه وبين بحير بن ورقاء، وكلاهما من تميم، في سنة ٦٤هـ، وعندما قَدِم الوالي

الجديد لخراسان أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص، عرض على بكير ولاية الشرطة وقيادتها، إلا أنه رفض ذلك أنفة في المنصب، عندئذ، أعطى أمية المنصب لخصمه بحير، الأمر الذي أثار حفيظة بكير، واغتنم فرصة خروج الأمير في حملة حربية، عندها ثار عليه في مرو، إلا أن أمية نجح في القبض عليه وقتله يوم جمعة وبيد بحير، ليكون بعيداً عن الثأر وليزيد من الفرقة والتناحر في صفوف تميم التي كانت من أقوى القبائل المقيمة في خراسان، أورد له المرزباني في معجمه قوله:

ترك التـقّية من أتاك مشمراً ... بالسيف يخطر كالهزبر الضيغم

إن القرابة ضيعتها وائلٌ ... فاضرب بسيفك هامة المستلئم

ولما عُزل عبد الله بن حازم عن خراسان قال:

أبلغ بنى خازم إنى مُفارقُهُم ... وقائل لجيادٍ غُدوةً بينى

إنى امرؤ غرض من مَنْزلةٍ ... لا شدتى ترتجى فيها ولا لينى

(الطبري ج٢/ ص ١٠٣٠، ج٧/ ص ٢٠٨، النقائص ج١/ ص ٣٧٢، الوافي ج١٠/ ص ٢٧٣).

٣٠ ـ الترجمان بن هريم بن أبي طعمة التميمي . من الشجعان الفرسان، البلغاء، كان أميراً على الأهواز، ورأس بني حنظلة في العهد الأموي. (البيان١/٢٢٢).

٣١ – تمّام بن تميم التميمي، كان أميراً على تونس، قام بثورة على محمد بن مقاتل العكي سنة ١٨٣هـ/ ٧٩٩م، وهو من أسرة عريقة في الإمارة. (تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٣/ ص٣٥٩).

٣٢– ثاني بن محمد، عميدة أسرة آل ثاني في قطر، والجد الأول لهذه الأسرة، والد الشيخ محمد أول شيوخها في قطر، تمكنً من جمع ثروة كبيرة من الأموال، ساعدت أولاده من بعده في السيطرة على القبائل وكسب ودها.

٣٣ – جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني، عُيّن ولياً للعهد منذ ٢/ ١٠ / ١٩٩٦م. وهو من مواليد ٢٥ آب عام ١٩٧٨، ويجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وهو ضابط في القوات المسلحة، برتبة ملازم ثاني، درس في كلية سند هرست العسكرية

البريطانية تخرّج منها في التاسع من آب ١٩٩٥، يهوى الموسيقى الكلاسيكية.

٣٤ - **جاسم بن محمد آل ثاني**، رجل دولة قطري، استلم عدداً من المناصب منها، وزير الكهرباء والماء عام ١٩٧٠م، وهو من مواليد عام ١٩١٧م، (دليل الأعلام ص٤٠٩).

٣٥ - **جرير بن سهم التميمي**، كان في عداد أفراد جيش الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عند توجهه إلى صفين للقاء معاوية بن أبي سفيان، حكى عنه سنان بن يزيد الرهاوي أنه كان يقول أمامهم:

يافرسي سيري وأمي الشاما.

(التهذيب ج٢/ ص٧٣).

٣٦- **الحرّ بن يزيد الحنظلي التميمي**، قائد شجاع حرّ، أرسله عبيد الله بن زياد أمير العراق لاعتراض الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أثناء قدومه لأرض العراق، ومحاولة منعه من الدخول إليها، فالتقاه في مكان يدعى (ذو حسم)، و لم يمسه بسوء وكان حريصاً على حياته، أرسل ابن زياد في إثره، عمر بن سعد بن أبي وقاص مع أربعة آلاف رجل ومعه شمر بن ذي الجوشن، فالتقوه، الحسين في كربلاء، ناشدهم الحسين بالله والإسلام أن يوصلوه لأمير المؤمنين يزيد ليضع يده بيده، وتتصافى القلوب، وتعود الوحدة لصفوف الأمة الإسلامية، فما كان منهم إلا أن رفضوا ذلك، وطلبوا منه النزول على حكم ابن زياد، فأبى، فلما سمع الحر قول الحسين، قال لهم: ألا تتقون الله؟ ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم ؟ والله لو سألتكم هذا الترك والديلم ما حلّ لكم أن تردوهم، فأبوا إلا الانصياع لحكم ابن زياد، عندئذ، انحاز الحرّ إلى صفوف الحسين رضي الله عنه، وظلّ يُقاتل معه حتى قُتل سنة ٦١هـ/ ٦٨٠، ٦٨١.(الكامل ج٤/ ص٤٦، البداية والنهايةج٨/ ص١٦٢، الأعلام ج٢/ ص١٨١).

٣٧- **الحَرِيش بن هلال بن قُدامة السعدي**، من فرسان تميم، كان على رأس تميم في قتالها الخوارج في جيش المهلب بن أبي صفرة، في سولاف، كانت له خبرة وحنكة ودراية في الحرب وفنونها، وأشار على المهلب ألا يقاتل الخوارج إلا بعد أن ينال جنده قسطاً من الراحة، وانصاع المهلب لمشورته، وله بخراسان أيام مشهودة، عيّنه زياد سنة

٦٥هـ على خمس تميم، ثم مالبث أنه تولى قيادتها في قتالها لابن خازم، وكان معه جمهرة من الفرسان المعدودين، لم يدرك مثلهم، فالرجل منهم كتيبة بمفرده، منهم شمّاس بن دثار، ويحيى بن ورقاء وغيرهم، استمر القتال بين الفريقين عدة سنوات، ولحقن الدماء طلب الحريش، من ابن خازم المبارزة معه، ولم يتمكن أي منهما من الوصول لخصمه، عندها توادعا وتصالحا، ووصله ابن خازم بأربعين ألفاً، فقال بعض شعراء تميم في هذا:

لو كنتم مثل الحَريش صبرتُم ... وكنتم بقصر المِلح خيرَ الفوارس

إذاً لسقيتم بالعوالي ابن خازم ... سجالَ دم يُورثنَ طُولَ وساوس

وقال الحريش في قتاله لابن خازم:

أزال عظم يميني عن مُركّبه ... حَمْلَ الرديّنى فى الإدْلاج والسَّحَر

حولين ماااغتمضت عينى بمنزلةٍ ... إلا وكفى وسادٌ لى على حَجَر

بَزّي الحديدُ وسربالى إذا هجعتْ ... عنى العيونُ مجال القارح الذَّكر

وقال لما بلغه قتل ابن خازم لعدد من أبناء تميم ثأراً بأخيه سنة ٦٦هـ:

أعاذلُ إنى لم ألم في قتالهم ... وقد عضّ سيفى كبشُهم ثم صمما

أعاذلُ ما وليتُ حتى تبدّدت ... رجالٌ وحتى لم أجد متقدما

أعاذر أفنانى السلاح ومن يُطلْ ... مقارعة البطال يرجع مكلما

أعَيْنَىَّ أن أترفُتما الدمعَ فاسكبا ... دماً لازماً لى دون أن تسكبا الدما

أبعد زهير وابن بشر نتابعا ... وورد أرجّى فى خراسان مَغْنَمَا

أعاذل كم من يوم حرب شهدتُهُ ... أكُرُّ إذا مافارس السوء أحْجَما

(وزهير هو ابن ذؤيب، وابن بشر عثمان بن بشر بن المحتضر المازني، وورد هو ابن الفلق العنبري من الأبطال الذين قتلوا يومذاك).

ومن شعره يرثي قَطَن بن عمرو بن الأهتم:

إذا ذُكــرت قتلــى الكــرام تبــادرتْ	عيـونُ بــنى سـعدٍ علـى قَطَـن دمـا
أتــاه نعيــمٌ يبتغيـــه، فلـــم يجـــدُ	ببيهــقَ، إلا جَفْــنَ ســيفٍ وأعْظُمــا
وغـــير بقايـــا رمّـــةٍ لعبـــت بهـــا	أعاصـيرُ نيسـابور، حـــولاً مُجَرَّمــا

(الطبري ج٧/ص٨٧، ٩١- ٩٢-١٣٨-١٣٩، شرح نهج البلاغة ج١/٣٨٦، الحموي ج١ /ص٥٣٧ الإشتقاق ص٢٥٧).

٣٣ - حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية في دولة قطر.

٣٤ ـ حمزة بن اسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي، الصاحب عز الدين أبو يعلى، الدمشقي، الصاحب الأمجد، ورئيس الشام، كان محتشماً، معظماً، متنعماً، عمل الوزارة وغيرها.. ولد في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة.. سمع الصاحب عز الدين ابن عبد الدائم والرضي بن البرهان، وابن أبي اليسر والمقداد القيسي وحجَّ مرتين، وحَدّث بدمشق والحجاز، وولي الوازرة بعد حضور السلطان من الكرك في المرة الثانية.. وصادره الأمير سيف الدين كراي المنصوري لما ولي النيابة بدمشق ورسم عليه ومنع أن لا يدخل إليه أحد، وكان كل يوم يسير إليه طبق طعام وطبق فاكهة، وصحن حلوى ومشروباً، وهو تحت الترسيم عنده، وكان يستحضره فإذا رآه قام له، فما لبث إلا يسيراً حتى حضر المرسوم بإمساك كراي، والإفراج عن ابن القلانسي، وبعدها لم يتولى أي منصب..

بالإضافة للوزراة. فقد كان قد تولى وكالة السلطان، وكان ذا حرمة وافرة في الدولة، يهادي أمراء مصر والشام الكبار، وكان ذا رأي وحزم وعزم ومعرفة وذكاء وجيهاً في الدول مقبول القول...

قال الذهبي: كان رئيساً وافر الحرمة كثير المكارم، وكان يدخل في أمور وحجّ في الشيخوخة فصرف ستين ألفاً...

قال البرزالي: رافقته في الحج وقرأت عليه بالمدينة المنورة وغيرها، وكان عدول البلد وأقدمهم وكان معرضاً عن الولايات مع العراقة في الرياسة والوجاهة إلى أن ولي الوكالة ونظر الخاص ثم ولي الوزارة سنة عشر ثم انفصل عنها بعد ستة شهور، واستمر على

رياسته، ومكانته إلى ان مات، وكان محسناً لأتباعه وشفاعته مقبولة..

قال ابن الزملكاني: ترقىّ إلى أن تفرّد برياسة البلد، وكان يبذل ماله على قيام حرمته ووجاهته، ولم يزل في علودرجته إلى أن مات... وكانت ولايته للوكالة مطلوباً مرغوباً فيه بحيث أنه طلب على البريد فلما احتج بالسلطان عرض عليه فقال أنه حلف بالطلاق فقال: وأنا حلفت وأنت تحلف وتبّر وأنا أحلف وأحنث، فأجاب وذلك سنة سبع وسبعمائة وكان كريماً، إذا ورد أحد إلى دمشق كائناً من كان، إما مقيماً أو متوجهاً إلى بلد غيرها، ربُّ سيف أو قلم يبادر إليه بالسلام ويُجّهز إليه ضيافة متجملة، وكان يركب مركوبه بعض أوقات بلا خف

رآه الصفدي مراراً وكان على ذهنه تاريخ كثير، ووقائع لأهل عصر ولآبائهم يستحضر منها جملة تنفعه في نكاية من يريد إنحاسه وأنشأ خلقاً وكان ذا ثروة وأملاك، وكان كثير المكارمة، محسناً إلى اهله ومماليكه وأولادهم..

توفي في سادس ذي الحجة سنة تسع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة وأشهر...وكذلك تحدّث عنه ابن كثير وابن طولون، وابن بدران. (الوافي ٣/١٩٠ - ١٩١، الدارس ٩٦/١، شذرات الذهب ١٧٤/٤، الدرر الكامنة ٧٥/٢، القلائد الجوهرية ٨٥/١ - ٨٦).

٣٥ - حمد بن خليفة آل ثاني: من رجالات الدولة القطرية ولد عام ١٩٥٠ تخرج من كلية سندهرست وتولى عدداً من المناصب، وهو الابن الأكبر لأمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد، أطاح بوالده وتولى الحكم بدلاً منه منذ ٢٥ آب ١٩٩٥م بعد أن كان ولياً للعهد منذ ١٩٧٧/٥/٣١م، ووزيراً للدفاع والقائد العام للجيش والقوات المسلحة القطرية. (دليل الإعلام ص٤٠٩).

٣٦ - حمد بن عبد الله آل ثاني، كان ولياً للعهد في حياة والده الأمير عبد الله وتولى الحكم نيابة عنه في حياته وتوفى عام ١٩٥٤م.

٣٧ - حمد بن عبد الله آل ثاني، وزير الدفاع في دولة قطر عام ١٩٩٦م.

٣٨ - حمد بن محمد بن جابر آل ثاني، دبلوماسي قطري، تنقل في مراكز مختلفة فكان سفيراً لقطر في الأردن وغيرها. (دليل الإعلام ص٤٠٩).

٣٩ – حُويزة بن بدر التميمي، كان قائداً مشهوراً في العهد الأموي، أرسله عبيد الله بن زياد، على رأس قوات، وذكر الذهبي أنه كان مع الذين قاتلوا الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما.(تاريخ الإسلام للذهبي ج٢/ص٣٤٨).

٤٠ – حيوة بن رجاء التميمي، من التابعين ومن الذين دخلوا الأندلس في صفوف الجيش الإسلامي هناك.. (قادة فتح المغرب ج١/ص٢٥٦).

٤١ – خازم بن خزيمة بن خازم التميمي، من كبار دعاة بني العباس في خراسان، ومن قادة أبي مسلم الخراساني وأعوانه المخلصين، أسهم بدور فعال وكبير في القضاء على العديد من الثورات التي قامت ضد الحكم العباسي، وجهه بدايةً، أبو مسلم للاستيلاء على مروالروذ، فاستولى عليها وقَتَلَ عامل نصر بن سيّار الأموي، وفي سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٨م تمكنَّ من قمع الثورة التي قام بها شبيان بن سلمة الحروري في سرخس، وفي سنة ١٣٤هـ/ ٧٥٢م، قمع ثورة الخوارج التي أشعلها الجلندي في عُمان، وتصدّى وأبو مسلم في سنة ١٣٧هـ/ ٧٥٥م، لثورة عبدا لله بن علي العباسي، ضد الخليفة المنصور، وقضى على ثورة ملبّد ابن حرملة في الموصل والجزيرة، سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٦م، وثورة عبد الجبّار الأزدي سنة ١٤٢هـ/٧٦٠م، وفي سنة ١٤٥هـ/٧٦٣م، شارك في محاربة المتمردين في الأهواز وفارس بقيادة إبراهيم بن عبد الله الطالبي، وقبل ذلك تمكنّ من إخضاع طبرستان وإيقاع الهزيمة بمليكها سنة ١٤١هـ/ ٧٥٩م، ثم أخمد ثورة أستاذ سيس في كل من هراة وسجستان سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٨م، وكان له مشاركة في الجيش الذي أُعِدّ لملاقاة نصر بن سيار، وكان يقوده إبراهيم بن محمد، توفي بعد سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٨م، بعد أن أسهم بدورٍ كبيرٍ وفعال في تدعيم وترسيخ قواعد الحكم العباسي، والقضاء على الفتن والثورات العديدة التي شهدتها مختلف مناطق وأصقاع الخلافة الإسلامية، فكان بحق بطلاً، وقائداً مقداماً، وفياً، أميناً، لم يحاول استغلال ماوصل اليه من ثقة ومحبة الخلفاء العباسيين لتحقيق مصالح شخصية، والخزيمية منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الأصفر منسوبة اليه.(الطبري حوادث سنة١٢٩/ ١٣٤/١٤١/١٥٠هـ، الحموي ج٢/ص٣٧٠،فتوح البلدان للبلاذري ص٤٧٢، تاريخ الدولة العربية ص ٤٩٥، ٥٠٩).

٤٢– خالد بن حمد آل ثاني، من رجال الدولة في قطر، ولد عام ١٩٢٤م، وتولّى

العديد من المناصب المختلفة منها وزارة الداخلية عام ١٩٧٢م. (دليل الإعلام ص٤٠٩).

٤٣- خالد بن الريّان المحاربي، مولاهم، ولي أبوه الحرس لعبد الملك بن مروان، بينما تولى هو الحرس لكل من عبد الملك، والوليد، وسليمان، إلا أن عمر بن عبد العزيز أعفاه منها، وعيّن مكانه عمرو بن مهاجر الأنصاري، نسيه الناس، لذا قال نوفل بن الفرات : مارأيت شريفا خمل ذكره حتى لايذكر مثله، إن الناس ليقولون مافعل خالد، أحيٌّ أم قد مات.(الوافي ج١٣/ ص٢٥٠، تاريخ خليفة ج١/ ص٣٩٦).

٤٤- خالد بن عتّاب بن ورقاء الرياحي، من أشراف الكوفة، فارس شجاع، شارك في محاربة شبيب الخارجي، ضمن قوات الحجاج بن يوسف، وقَتَلَ أخاه وأخته غزالة الحرورية المشهورة، والتحم معه أصحاب شبيب في معركة ضارية بناحية المدائن، فانهزم أصحابه، وأشرف على نهر دجلة، فألقى بنفسه فيه وهو على ظهر جواده، ولواؤه بيده، فقال شبيب : قاتله الله، هذا أشدُّ الناس، وكانت وفاته سنة ٦٦هـ/ ٦٩٦، ٦٩٧م.(الطبري ج٦/ ص ٢٧١، ٢٧٤، الأعلام ج٢/ ص ٣٣٩).

٤٥- خالد بن يزيد الكاتب، أبو الهيثم التميمي الخراساني، كان يعمل كاتباً للجيش ببغداد، ولاّه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات عملاً ببعض الثغور، له شعر مُدوّن، معظمه في الغزل والحكمة، عاش عمراً مديداً، إلا أنه اختلط في أواخر أيامه، وقيل أنه عاش حتى خلافة المعتمد. قال بعض الرواة: كبر خالد الكاتب حتى دق عظمه، ورق جلده، فوسوس، فرأيته في بغداد والصبيان يتبعونه ويصيحون به: يابارد يابارد. توفي سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢، ٨٨٣م. (تاريخ بغداد ج٨ /ص٣٠٨، وفات الاعيان ج٢/٢٣٢، فوات الوفيات ج١/ ص٢٩٦، المنتظم ج٥/ ٣٥-٣٩، معجم الأدباء ج٤/١٧١، ج١١/ص٤٧-٥٢).

٤٦- خزيمة بن خازم بن خزيمة التميمي، من القادة الكبار، والأبطال الولاة في العهد العباسي، إبان حكم الرشيد والمأمون، له وقائع مشهورة، تولى البصرة في عهد الرشيد، ثم الجزيرة في عهد الأمين وكان مع طاهر بن الحسين أثناء حصار بغداد إبان الفتنة التي وقعت بين الأمين والمأمون، وسبق أن عيّنه الرشيد والياً على أرمينية سنة ١٦٩هـ، ثم نقله للبصرة بعد سنة ١٧٠هـ، وأعاده ثانية لأرمينية سنة ١٨٧هـ لقمع ثورة

الخرمية التي اندلعت فيها، سكن بغداد بعد ذلك، وقيل أنه توفي في يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من شعبان، سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٩م أو ٢٠٣هـ/ ٨١٨، ٨١٩م، وكان والده أيضاً من كبار الدعاة للدولة العباسية وقائداً من قادتهم، ويُنسب اليه درب خزيمة الكائن ببغداد، أصيب بالعمى آخر أيامه، وهو من أشراف العميان. .(تاريخ بغداد ج٨/ ص٣٤١، البيان والتبين ج١/ص٣١٢، الطبري وابن الاثير حوادث سنة ١٦٩، ٢٠٣هـ، الأعلام ج٢/ ص٣٥١).

٤٧- **الخيّار بن سَبرة المُجاشعي**، من بني سعد، قُتل على يد زياد بن المهلب بن أبي صفرة في عُمان إبان فتنة يزيد بن الهلب، وكان أميراً على عُمان، أمرّه عدي بن أرطأة الفزاري، الذي كان عاملا لعمر بن العزيز على البصرة، وله حديث.(النقائص ج٢/ص٩٧٣،الإشتقاق ص٢٤١).

٤٨- **خليفة بن حمد آل ثاني**، أمير دولة قطر خلال المدة ١٩٧٢-١٩٩٥م، وهو من مواليد ١٩٣٠م، تولى عدداً من المناصب الحكومية والإدارية منها ولى عهد قطر في عهدالأمير علي بن عبد الله، وكان الرئيس الأعلى لجامعة قطر، عزله ابنه عن الحكم وتولى مكانه.

٤٩- **راشد عويضة آل ثاني**، رجل دولة قطري، تولى عدداً من المناصب منها، نائب المدير العام للمؤسسة العامة القطرية للبترول.(دليل الإعلام(ص٤٠٩).

٥٠- **ربيعة الأجذم التميمي**، من وجوه البصرة، انتدب سنة ٦٥هـ، لقيادة القوات التي خرجت لمقاتلة نافع بن الأزرق، بعد مقتل مسلم بن عبيس والأزرق، وظلَّ يُقاتل حتى قُتل، فأخذ الراية من بعده حارثة بن بدر. (الطبري ج٧/ص ٨٦).

٥١- **رشيد آل ثاني**، من رجال الدولة القطرية، عمل في الصحافة والرياضة، رئيس تحرير بجلة الدوري الرياضية القطرية. (دليل الأعلام ص٤٠٦).

٥٢- **زهير بن حيّان**، من فرسان تميم، أرسله عبد الله بن خازم، على رأس قوة من تميم، لنصرة الأزد المحاصرين من قبل الترك، في أسفاد، وتمكنَّ من إيقاع الهزيمة بالترك، وظلَّ يطاردهم حتى مضى قسم كبير من الليل، وعاد وقد يبست يده على رمحه من شدة البرد، فدعا غلامه كعباً، فخرج إليه، وجعل يسخن له الشحم فيضعه على يده،

ودهنوه وأوقدوا له ناراً حتى لان ودفئ، ثم عاد إلى هراة، وفي ذلك يقول كعب بن معدان الأشقري:

أتاكَ أتاكَ الغوثُ في برق عارض ... دُروعٌ وبيضٌ حشوهنّ تميم

أبوا أن يَضمُوا حشو ماتجمع القُرى ... فضمّهم يوم اللقاء صميم

ورزقُهم من رائحاتٍ تزينُها ... ضروعٌ عريضاتِ الخواصر كوّم

وقال ثابت قُطْنَة:

فدت نفسى فوارسَ من تميم ... على ما كان من ضنكِ المقام

بقصر الباهلى وقد أرانى ... أحامى حين قلّ به المحامى

بسيفى بعد كسر الرمح فيهم ... أذودهم بذي شُطب حُسام

أكرّ عليهم اليحموم كرّاً ... ككر الشرب آنيةَ المدام

فلولا الله ليس له شريكٌ ... وضربى قَوْنَس الملك الهمام

إذا فاضتْ نساء بنى دثار ... أمامَ الترك باديةَ الخِدام

(الطبري ج٧/ص٤٦).

٥٣ - زيادة الله بن إبراهيم، أبو محمد، تولى الحكم بعد وفاة أخيه عبد الله سنة ٢٠١ هـ، وأقرّ الخليفة العباسي إمارته، حدثت في عهده الكثير من الإضطرابات والفتن والثورات، وضعف أمره، حتى لم يبق على طاعته في سنة ٢٠٩ هـ، من إفريقية سوى قابس، والساحل وطرابلس، وقبائل نفزاوة، ثم قوي أمره، واستطاع بفضل نجدة ودعم تلك القبيلة من استعادة زمام الأمور والسيطرة على الأوضاع والقضاء على الخارجين على سلطانه. جهّز أسطولاً عظيماً سنة ٢٠١ هـ، وسيّره إلى جزيرة صقلية، بقيادة القاضي أسد بن الفرات، فاستولى على سراقوسة، بعد محاصرتها براً وبحراً، واصيب بجراح أثناء عمليات الحصار تلك، أدت لوفاته سنة ٢٢٣ هـ /٨٣٧ - ٨٣٨م وهو ابن إحدى وخمسون سنة. من شعره ما بعث به للمأمون وهو سكران. وقد أتاه رسول الخليفة بما لا يُحب:

أنـــا النـــارُ في أحجـــاره مســـــتكنّة فـإن كُنـتَ ممـن يقـدح النـارَ فـاقدح

أنـــا الليـــثُ يحمـــي غيلـــه بزئـــيره فـإن كنـتَ كلبـاً حـانَ موتـكَ فـافرح

(الـوافي ج١٥/ص١٨ - ١٩، تـاريخ ابـن خلـدون ج٤/ص٤٢٢، ج٦/ص٣٢٨، البيان المغرب ج١/ص٩٦، الأعلام ج٣/ص٩٣).

٥٤ - زيادة ا لله الثالث بن عبد ا لله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بـن الأغلـب، أبو منصور، ابن أبي العباس التميمي، صاحب القيروان. تولّى الحكـم بعـد مقتـل والـده، ودخل في طاعة الخليفة العباسي المكتفـي، وأرسـل إليـه هدايـا،منهـا دراهـم علـى أحـد وجهيه:

يـا سـائراً نحـــو الخليفـــة قـــل لـــه هـــل قـــد كفـــاك ا لله أمـــرك كُلَّـــهُ

بزيـــادة ا لله بـــن عبـــد ا لله ســـيف ا لله مـــن دون الخليفـــة ســـلّهُ

وعلى الوجه الآخر كتب:

مـا ينـــبري لـــك بالشـــقاق مخـــالفٌ إلا اســـتباح حريمَـــهُ وأذلّـــه

مـن لا يـرى لـك طاعـــةً فـــا للهُ قـــد أعمـــاه عـــن طـــرق الهـــدى وأضَلّـــه

عكف زيادة ا لله على الملذات والشهوات، وملازمة الندماء، والمضحكـين، وأهمـل أمور البلاد، وأحوال الرعية، واشتدت شوكة الداعي الفاطمي أبو عبد ا لله، الـذي كـان يدعو لعبيد ا لله المهدي، فتوجـه إليـه أبـو عبـد ا لله علـى رأس جيـش مـن قبيلـة كتامـة، وتغلّب عليه في معركة دارت بينهمـا سـنة ٢٩٦هــ، وتمكـنَّ مـن الإسـتيلاء علـى مدينـة الأبلس التي كان يتحصن بها، ومنها ذهب زيادة ا لله إلى القيروان، وأخذ منهـا كـل مـا تيسَّر له أخذه من مال ومتاع، وتوجه بعد ذلك إلى رقادة التي بناها جـده إبراهيـم، ولمـا تتبعه أبو عبد ا لله بجيشه، فرَّ إلى مصر، وتوفى فيها سنة ٢٩٩ هـ/٩١١ - ٩١٢م، وقيل كانت وفاته بالرملة وفقاً لمقولة ابن عساكر، وذلك في شهر جمادى الأولى أربع وثلاثمائة ودُفن فيها، له أخبار حسان في الجود، إلا أنه اختل حاله وملكه، ومـال النـاس عنـه وإلى السعي عليه، وآل به الأمر أن أُجلي عـن رقـادة وانقرضـت بـه دولـة بـني الأغلـب. مـن شعره:

سـرق الصيـفُ للشـتاء عَشـيَّهْ تحفـةً للزمـان كـانت خبيّـة

فحقيـقٌ لهـا علـى كـلِّ حـرٍّ أن يحـثَ الأرطـالَ فيهـا بنيّـه

(الوافي ج١٥/ص١٩ - ٢١، العبر ج٢/ص١٢٧، فوات الوفيات ج٢/ص٣٣ - ٣٥، الكامل ج٨/ص٢٠، البيان المغرب ج١/ص ١٣٤ - ١٤٩، الحلة السيراء ج١/ص١٧٥، الأعلام ج٣/ص٩٤).

٥٥ - **زيادة الله بن محمد بن الأغلب**، أبو محمد، خلف أخاه أحمد في الإمارة، بعد وفاته سنة ٢٤٩ هـ/٨٦٣ - ٨٦٤م، كان حسن السيرة، عاقلاً، إلا أنه لم يُعمّر طويلاً في الحكم، فقد توفى في تونس سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ - ٨٦٥م، وقد قيل ما ولي لبني الأغلب أعقلَ منه. (الكامل ج٦/ص٥٢٠، تاريخ ابن خلدون ج٤/ص٢٠١، البيان المغرب ج١/ص١١٣، الأعلام ج٣/ص٩٤).

٥٦ - **سالم بن سوادة التميمي**، عُيّن والياً على مصر من قبل الخليفة العباسي المهدي، بعد عزل يحيى بن داود، في أول المحرم سنة أربع وستين ومائة، بقي في الولاية حوالي السنة، ثم صرفه الخليفة، جرت في أيامه حروب كثيرة بمصر والمغرب، وجهز عساكر من مصر لنجدة أهل برقة، ولكنها عادت أدراجها دون أن تشارك في أي قتال. (النجوم الزاهرة ج٢/ص٤٦ - ٤٧، الخطط ج١/ص٣٠٧).

٥٧ - **سحيم بن حمد آل ثاني**، من رجال الدولة القطرية، ولد عام ١٩٤٠م، شغل العديد من المناصب الحكومية والإدارية منها وزارة الخارجية عام ١٩٧٢م. (دليل الإعلام ص٤٠٩).

٥٨ - **سعد بن القرحا التميمي**، أرسله عبيد الله بن زياد إلى الكوفة لكسب ود أهلها وتأييدهم والمبايعة له إثر، وفاة يزيد بن معاوية سنة ٦٥ هـ، وخطب في الناس طالباً منهم مبايعة ابن زياد لجمع الشمل ووأد الفرقة، ثم بعد ذلك لم نعد نسمع عنه شيئاً. (الطبري ج٧/ص٣٠).

٥٩ - **سلم بن أحوز**، قَتَله أبو مسلم الخراساني بعد دخوله مرو سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م، مع عدد من العرب. (الطبري ج٢/ص ١٩٨٤ - ١٩٩٥).

٦٠ - **سَلَمة بن ذؤيب بن عبد الله بن محكم بن زيد بن رياح بن يربوع بن**

حنظلة التميمي، أحد بني العَجمــاء، وهـي أمهـم، وقيـل بـل هـي الفجعـاء، وكـان مـن رجالات تميم المشهورين والذين أخرجوا عبيد الله بن زياد من الدار الـتي كـان فيهـا ولم ينقذه من ذلك الموقف إلا استجارته بالأزد، كان من أنصار ومؤيدي عبد الله بن الزبير، وقـام بـالدعوة لـه ولنصرتـه في سـوق الإبـل. (الإشـتقاق ص٢٢٣، البدايـة والنهايـة ج٤/ص١٢٣، الطـبري ج٢/ص٤٥٢ - ٤٦٥، ج٧/ص٢٠، تـاريخ الدولـة العربيـة ص٣٨٥).

٦١ - **سوادة بن محمد بن خفاجة**، عيّنه ابن الأغلب أميراً على صقلية سـنة اثنتـين وسبعين ومائتين، بعد وفاة أميرها الحسين بـن أحمـد، تمكّـن مـن فتـح قطانيـة، وطـبرين، وعندها ورده رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمهادنة، فوافق على ذلك، وتمت الهدنـة بينهما لثلاثة أشهر، وتمّ خلالها مفاداة ثلاثمائة أسير من أسرى المسلمين، وعاد سوادة إلى بَلَرْم، ولم نعد نعرف عنه شيئاً. (الكامل ج٧/ص٤١٧).

٦٢ - **سورة بن أبجر الحرّ الدارمي**، قائد فـارس خـاض القتـال ضـد الخـوارج في العهد الأموي، ومُني بهزيمة على يد شبيب بن يزيد بـن نعيـم الشـيباني في النهـروان، ثـم أصبح أميراً لسمرقند وأحد رؤساء تميم هناك، انتدبه الجنيد المرّي أمير خراسـان لنجدتـه، أثناء قتاله الترك في وقعة الشِّعب، فأرسل إليه من سمرقند اثنا عشر ألف فارس، وهو على رأسهم، اعترضتهم القوات التركية في الطريق، فخاض معهم قتالاً ضارياً تمكـنَّ إثـره مـن إيقاع الهزيمة به وبمن معه وقتـل سـنة ١١٢هـ /٧٣٠ - ٧٣١م، (الطبري ج٧/ص٧٥، الكامل ج٥/ص١٦٥، الأعلام ج٣/ص٢١٤، دائرة المعارف الإسلامية ج١٣/ص١٧٣، ج١٥/ص٢٨٧).

٦٣ - **سويد بن ربيعة التميمي الدارمي**، تزوج ابنة زُرارة بن عدس، وولدت لـه سبعة غِلْمةٍ، وذات يوم وبينا هو يرعى إبله، وصادف في تلك الأثناء خـروج ابـن المنـذر بن ماء السماء للصيد، فمرّ عليه وقد انتحى جانباً وغطّ في نوم عميق، فـأمر مرافقيـه أن يأتوه بإحدى النوق، وينحروها ومن ثمَّ شواؤها، ولم ينتبـه سـويد إلا بعـد أن أصبحـت ناقته ممزقة تلوك لحمها أنياب الآكلين، فاغتاظ لذلـك العمـل، وشـدّ علـى مـالك بعصـاً كانت في يده ولم يكن يعرف من هو غريمه، ومات مالك، عندها خرج سويد هارباً بعد أن عَرَفَ من هو المقتول، ولكن إلى أين الفرار؟ ومن يؤويه؟ أو يجرؤ على إجارته، وظـلّ

هائماً على وجهه حتى وصل مكة المكرمة، وحالف بني نوفل، واختط بمكة - استملك فيها - وظلّ هناك بعيداً عن قومه حتى ظهر الإسلام فأسلم. (أيام العرب في الجاهلية ص١٠٢).

٦٤ - **شمّاس بن دثار العُطاردي،** كان من القادة الشجعان الذين كان كل واحد منهم يعدل كتيبة بمفرده، شارك قومه سنة ٦٥هـ، قتالهم عبد الله بن خازم، تحت راية الحَريش بن هلال القريعي ثم توجه بعدها إلى سجستان، وشارك وأمية بن عبد الله عامل عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧هـ الغزو في سجستان، وشارك بالقتال ضد بكير بن وشاح الثائر على الأمويين، إلا أن شماساً مُني بالهزيمة، فتوجه إلى قرية بونيه التي تقطنها قبيلة طيئ. (الطبري ج٢/٩١ - ٢٧٧).

٦٥ - **صالح بن عبد الرحمن التميمي،** ابو الوليد، اتصل بالحجّاج بن يوسف قبل أن يلي العراق، فلما عُيّن والياً عليها، جعله في كتاب ديوانه، ثم ما لبث أن قلّده أمر الديوان، وكان على دراية بالفارسية، قراءةً وكتابة، فعمل على نقل الديوان إلى العربية سنة ٧٨هـ، ووضع مصطلحات للكتاب والحساب استعيض بها عن الفارسية، وقيل أنه لما عزم على البدء بعملية التعريب تلك، بذل له كتاب الفرس مبلغاً كبيراً من المال مقابل العزوف عن فكرته، وصل إلى حوالي ثلاثمائة ألف درهم، إلا أنه أبى ذلك وأصرَّ على موقفه، وبهذا يكون واحداً من رواد حركة التعريب التي عرفتها الحضارة العربية الإسلامية منذ زمن مبكر، وَفَدَ على سليمان بن عبد الملك في الشام، فولاه خراج العراق، وعاد أدراجه إلى الكوفة، وظلَّ يباشر عمله حتى خلافة عمر بن عبد العزيز، الذي أقرّه في عمله، إلا أنه بعد عام استعفى الخليفة، فأعفاه، ويُقال أنه عزله، والأمر الأول أقرب للصواب مع رجل مثل أبي الوليد، لما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة، طلب أمير العراق الجديد عمر بن هبيرة، من الخليفة أن يرسل إليه صالحاً ليستفسر منه عن بعض أمور الخراج، فأرسله إليه وأوصاه به خيراً إلا أن ابن هبيرة سرعان ما قتله لحظة وصوله إليه في سنة ١٠٣هـ/ ٧٢١ - ٧٢٢م. (الوزراء والكتاب ص١٧، الأعلام ج٢/ص٢٧٧).

٦٦ - **ضرار بن حصن الضبّي بن زيد الفوارس،** قائد فارس من الشجعان، عيّنه قتيبة بن مسلم، على بني تميم، بعد عزله وكيعاً بن حسان، في خراسان وقد نَقَلَ لقتيبة ما

يُدبره التميميون ووكيع ضده، (النقائض ج!/ص٣٥١ - ٣٥٤).

٦٧ - عامر بن أُبَير، من سادات بني سعد وفرسانه في الجاهلية، كان ممن يأخذ المرباع، وقد أخذ أربعين مرباعاً . (الإشتقاق ص٢٥٦).

٦٨ - عامر بن هَوذة بن شماس، من أشراف تميم، كان له أخ يدعى علقمة وفيهما يقول الحطيئة:

أمثال علقمة بن هوذة كلٌ غاليةٍ مياسِرْ

(الإشتقاق ص٢٥٦).

٦٩ - عبّاد بن حصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عزم بن حِلّزة بن سعد بن الحارث الحبطة بن عمرو بن تميم الحبطي، كان مع الحجّاج بن يوسف عند إعداده الجيوش لمحاربة رتبيل سنة ٨٠هـ، وكان على الخيل في جيش مصعب الزبير قبل ذلك سنة ٦٧هـ، وشارك في عملية حصار المختار بن أبي عبيد في القصر، وتولى إخراج جماعته من القصر بعد استسلامهم، ثم عُين على شرطة عبيد الله بن معمر بالبصرة، الذي خلف مصعباً فيها، وشارك في القتال ضد عبد الملك بن مروان وبذلك يتبين لنا أنه متقلباً تارة مع هذا، وأخرى مع ذاك، ولربما يعود هذا لتطور الظروف السياسية وانتصار بعض الأطراف الأمر الذي لا يترك له مجالاً للخيار. (الطبري ج٧/ص٢٧،١٥٠،١٥٤،١٥٦،١٨٢، ج٨/ص٤).

٧٠ - عبّاد بن علقمة المازني، من القادة، كان يُدعى عبّاد الأخضر، وهو زوج أمه، ذاع صيته في العصر الأموي، وجهه عبيد الله بن زياد على رأس أربعة آلاف مقاتل لقتال مرداس بن حدير ومن معه من الخوارج، واشتبكا في معركة ضارية قريباً من البصرة، وكان ذلك في يوم جمعة، ولما حان وقت الصلاة، تهادن الطرفان لما بعد انقضاء الصلاة، وأسرع عبّاد في إقامة الصلاة وجماعته، وسرعان ما انقضّ على مرداس ومن معه وهم لا يزالون في الصلاة، وتمكن من قتلهم جميعاً، وأرسل رأس مرداس إلى ابن زياد، عاد بعدها للبصرة، وأقام بها حيناً من الوقت، إلا أن الخوارج لم ينسوا له موقفه ذاك، وأخذوا يتحينون الفرصة المواتية للثأر منه، وتمكنوا من قتله غيلة في سكة - طريق - بني مازن بالبصرة سنة ٦١هـ /٦٨٠،٦٨١م، (الكامل ج٤/ص٣٨-٣٩، الأعلام

ج٤/ص٢٩).

٧١ – عباس بن عمرو الغَنوي، كـان علـى بـلاد فـارس، وأقطعـه الخليفـة بـلاد اليمامة والبحرين على أن يقوم بمحارية القرامطة، ووضع تحت تصرفه زهاء ألـف رجـل، التقى وأبو سعيد الجناني سنة ٢٨٩هـ ودارت بينهما معركة ضارية ولمـا افـترق الجمعـان مساء اليوم الأول من القتال، فارقه متطوعو بني ضبّة وعادوا أدراجهـم للبصـرة، وتمكـنّ الجنابي بعد ذلك من أسر العباس، وفي ذلك قال عبيد بن طاهر: عجـائب الدنيـا ثـلاث: جيش العباس بن عمرو يُؤسر وحده، وينجو وحده ويُـقتل جميـع جيشـه، أطلـق الجنـابي سراح العباس، وبعث معه من يرده ويوصله إلى مأمنه، فوصـل بغـداد في شـهر رمضـان، وكان الناس يعظمون أمره، ويكثرون ذكـره، ويسـمونه قـائد الشـهداء، فلمـا رجـع إلى المعتضد، عاتبه على تركه التحرّز والحيطة، فاعتذر و لم يـبرح حتـى رضـي عنـه الخليفـة، وأعلمه بجلية الأمر وما وقع مع القرامطة، توفى سنة ٣٠٥هـ. (أخبار القرامطة ص١٤ – ١٤،٣٣).

٧٢ – العباس بن محمد بن المسيّب بـن زهـير الضبّـي، واحـد مـن خـيرة وكبـار القادة في الدولة العباسية، قَدِمَ دمشق صحبة جعفر الـبرمكي عندمـا ولاّه إياهـا الرشـيد، بمهمة إصلاح ذات البين وحـلّ المشـاكل الـتي ذرت قرنهـا فيمـا بـين النزاريـة واليمانيـة، وكان على شرطة جعفر بن يحيى البرمكي (الطبري ج٨/ص٢٦٢).

٧٣ – عبد الباقي بـن محمـد بـن عبـد البـاقي بـن محمـد، أبـو منصـور التميمـي، المعروف بابن الموصلي، ولـد في شـهر ربيـع الأول سـنة تسـع وثمـانين وأربعمائـة، وقـرأ القرآن العظيم على أبي الوحش بن قيراط، وسمع الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم وأبا الحسن علي بن طاهر النحوي، وأبا طاهر بن الحنائي، وأبا الحسـن الموازيـني، وأبـا محمـد بن الأكفاني، وأبا عبد الله بن أبي العلاء، وجماعة سواهم. كَتَب الحديـث بخطٍ واضـحٍ حسن، وحدّث بشي يسير، سمع منه أبو سعيد السمعاني الفقيه، وابن خال ابـن عسـاكر أبو الحسن القاضي، وابن عساكر نفسه، كـان مـن جملـة الشـهود المعدّلـين مؤثـراً لمـودة الناس تاركاً لمشارتهم، مشغولاً بشغله عما سواه، مات أبو منصـور ليلـة الإثنـين، الرابـع عشر من رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودُفـن في نفـس اليـوم بمقـبرة الفراديـس بدمشق. (تاريخ دمشق ج٣٩/ص٤١٥ – ٤١٦).

٧٤ - عبد الرحمن بن أبي نصر، عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، ابو محمد التميمي الدمشقي، (٣٢٧ -٤٢٠هـ/ ٩٣٨ ـ ١٠٢٩م). رئيس البلد، ويُعْرف بالشيخ العفيف، الدمشقي المعدل، روى عن إبراهيم بن أبي ثابت، خيثمة وطبقتهما، قال أبو الوليد الدربندي: كان خيراً من ألف مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً مع تقدمه، وقال رشأ بن نظيف، شاهدت سادات، فما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرّة عين، قال عبد العزيز الكتان: توفي في جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة، ولم أرَ أعظم من جنازته، حضرها جميع أهل البلد حتى اليهود والنصارى، وكان عدلاً مأموناً ثقة، لم ألقَ شيخاً مثله، زُهداً، وورعاً، وعبادة ورياسة، وقد عاش ثلاثاً وتسعين سنة، وكانت عنده أصول بخطوط الوراقين. (الوافي ج١٨/ص١٨٥، العبر ج٣،ص١٣٩، الشذرات ج٣/ص٢١٥ - ٢١٦).

٧٥ - عبد السلام بن المُطهَّر بن أبي سعد بن أبي عصرون، التميمي الدمشقي الشافعي، روى عن جده وكان صدراً محتشماً، كُلّف بمهام إلى دار الخلافة، توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وقال صاحب الشذرات أنها كانت سنة أربع وثلاثين. (العبر ج٥/ص١٢٨، الشذرات ج٥/ص١٤٩).

٧٦ - عبد العزيز بن خليفة آل ثاني، من رجال الدولة في قطر، ولد في الدوحة في ١٢ كانون الأول ١٩٤٨م، مجاز ومبرّز في العلوم السياسية والاقتصاد من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وزير المالية والبترول، ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة القطرية للبترول، ورئيس مجلس إدارة بنك قطر الوطني. (دليل الأعلام ص٤٠٩).

٧٧ - عبد العزيز بن الصاحب عز الدين حمزة بن أسعد بن حمزة التميمي بن القلانسي، الصدر الأجل، والأصيل عماد الدين، ولد سنة ٦٨٢ هجرية، سمع بإفادة العفيف إسحاق، من زينب بنت مكي، وحدّث، كان شاهد الخزانة بقلعة دمشق، وتوفي بكرة الخميس سادس عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. (الدرر ج٢/ص٤٧٨، ذيل تذكرة الحفاظ ص١١٤، وفيات السلامي ج١/ص٢٤٦).

٧٨ - عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس، امير تونس والقيروان، كان عاقلاً، أديباً، شجاعاً، من الفرسان المعدودين. ولي الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٢٨٩هـ، وأظهر التقشف وإنصاف المظلوم، وجالس أهل العلم وشاورهم. اضطرب الحكم في

أيامه، وبدأ الوهن والضعف يدبان في أوصال دولة الأغالبة، سَجَنَ ابنه زيادة ا لله في بيت داخل داره، لأنه علم بمساعيه للتآمر عليه، تواطئ الابن مع اثنين من غلمانه الذين يعملون مع أبيه على قتل والده، وتمكنوا من قتله وهو مستلق على سريره، في سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢ - ٩٠٣م. (تاريخ ابن خلدون ج٤/ص٢٠٥، ابن الآبار ج١/ص١٧٤، المغرب الكبير ج٢/ص٤٠٢، الوافي ج١٧/ص٨، البيان المغرب ج١/ص١٣٣، الأعلام ج٤/ص١٨٦).

٧٩ - **عبد ا لله بن أحمد بن رضوان بن جالينوس التميمي**، أبو القاسم البغداي، من أعيان التجار، كان يملك ثروة طائلة، وله الجاه والمكانة لدى الحكام، صاهره أبو شجاع محمد بن الحسين، ومؤيد الملك بن نظام الملك، وسعى كل واحد منهما في الوزارة، وتمكنَّ من مساعدتهما في الوصول لما يريدان كان كثير البذل والعطاء، كريماً محسناً، سمع الحسن بن أحمد بن شاذان، قال محب الدين بن النجار: ما أظنه روى شيئاً توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة. (الوافي ج١٧/ص٣١، البداية والنهاية ج١٢/ص١٢٣).

٨٠ - **عبد ا لله بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي** أبو العباس، ولي إفريقية بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ١٩٦هـ، كانت أيامه في القيروان وأطرافها هادئة، إلا أنه كما وصفه ابن عذارى في البيان المغرب: كان متعسفاً، ظلوماً وأوجد أوجهاً شنيعة من الظلم، جاءه وفد من الرجال الصالحين يعظونه فاستخف بهم، فدعوا ا لله أن يكف ظلمه عنهم ويريحهم منه، فلم تمضِ أيام حتى توفى سنة ٢٠١هـ /٨١٦ - ٨١٧م. وخلفه في الحكم زيادة ا لله الأول. قام عبد ا لله بعدد من المنجزات العمرانية، منها الحصون العديدة، والقصر الأبيض بمدينة العباسية، والجامع الكبير فيها، كان طوله مائتا ذراع في مثلها. (الوافي ج١٧/ص٨، تاريخ ابن خلدون ج٤/ص٤٢١، البيان المغرب ج١/ص٩٥ - ٩٦، الكامل ج٦/ص١٥٧، الأعلام ج٤/ص١٨٦).

٨١ - **عبد ا لله بن خازم**، أمير خراسان، وأحد الأبطال المشهورين، يقال إن له صحبة مع الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، إلا أنها غير صحيحة وفقاً للعديد من الآراء، توفي في حدود الثمانين. (الوافي ج١٧/ ص١٥٧، أسد الغابة ج٣/ ص١٤٨ - ١٤٩، الإستيعاب ج٣/ ص٨٨٦، الإصابة ج٢/ ص٣٠١، التهذيب ج٥/ ١٩٤ -

١٩٦، البداية والنهاية ج٨/ ص٣٢٦).

٨٢ – **عبد الله بن خليفة**، شقيق الأمير الحاكم لقطر.

٨٣ – **عبد الله بن قاسم بن حمد آل ثاني**، أمير البلاد منذ ١٩٠٥م استمر في الحكم قرابة أربعين عاماً، وشهد عهده جلاء الأتراك عن البلاد وعقد معاهدة مع بريطانية عام ١٩٣٩م. وبعد وفاة ولي عهده حمد، اضطر للتنازل لابنه الثاني علي عام ١٩٤٩م.

٨٤ – **عبد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي**، عيّنه مصعب بن الزبير خليفة له على البصرة، وقاد سنة سبعين للهجرة، القوات التي تجمعت لمحاربة الجيش الأموي والتي كان يقودها خالد بن عبد الله الأموي وعُرفت تلك الوقعة بالجفرة، ودام القتال بينهما أربعين يوماً، انتصر في نهايتها أهل البصرة. (الحموي ج٢/ ص١٤٧، الإمتاع والمؤانسة ج٢/ ص٥٢).

٨٥ – **عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي التميمي**، رضي الدين، أبو غالب، من رؤساء ووجوه دمشق، آلَ إليه أمر الرئاسة والنظر في البلد، فهدأت الأمور وسكنت الغوغاء، و لم يغلق حانوت قط في البلد ولا اضطرب أمر، واستبشر الناس برياسته، من كافة الطوائف والفئات الاجتماعية العامة منهم والخاصة وحتى العسكريين منهم، وجُلّ الرعية. (ذيل تاريخ دمشق.ص.م).

٨٦ – **عبْس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد**، من سادة تميم في البصرة، كلّفه الأحنف بن قيس سنة ٦٥ هـ، بقيادة قوات تميم في فتنة البصرة، وقاموا بمهاجمة مسعود بن عمر الأزدي وقتلوه. (الطبري ج٧/ ص٢٧).

٨٧ – **عتّاب بن هرمي**، كان ردفاً (وزيراً) لملوك الحيرة، وهو من بني رياح. (الإشتقاق ص٢٢١).

٨٨ – **عتّاب بن ورقاء الرياحي التميمي**، بن الحارث بن عمرو، أبو ورقاء، قائد من الأبطال، قاتل الخارجين في الري، وفتحها ومهد أمورها، ولاه مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وكان قبلاً على خيله في معركة دير الجاثليق وفرَّ من المعركة، و لم يبق

فيها إلا مصعب ونفر جد قليل من المقاتلين الصابرين معه، بعثه بشر بن مروان على رأس أربعة آلاف مقاتل من أهل الكوفة، وبعثه الحجاج على رأس جيش وأمره بطاعة المهلب، فانتظم في صفوف جيش المهلب بن أبي صفرة، إلا أنه وجد في نفسه من ذلك أنفةً، ووقع بينه وبين المهلب شر، فكتب للحجاج طالباً منه أن يعفيه من قتاله ضمن قوام ذلك الجيش، وكان قبل ذلك مرافقاً لمحمد بن عمير بن عُطارد في أذربيجان، فأغار على أهل موقان، فهزموه وأخذوا لواءه، عندئذ توجه إليهم عتاب وتمكنَّ من استعادة لواء محمد، فقال في ذلك جرير:

ما كان من ملك نراه وسوقةٍ كنا ننافره على عتّاب

أنت استلبت لنا لواء محمدٍ وأقمت بالجبلين سوق ضراب

وقَتَل بأصبهان الزبير بن الماحوز، وفتح الري وطبرستان، وطارد الفرخان ففر إلى جبل الشرز حيث مات فيه، فقال في ذلك أعشى همذان:

أفلت الفرخان في جبل الشّرّز ركضاً وقد أصيب بكلم

وجبل الشرز في بلاد الديلم في مكان منيع، وانتدبه الحجاج بن يوسف لقتال شبيب الخارجي، وقُتل في موقعة تعرف بيوم عتّاب، على يد عامر بن عمير التغلبي من أصحاب شبيب سنة ٧٧ هـ/ ٦٩٦، ٦٩٧م وهو من أجود الناس وأجواد العرب المشهورين في الإسلام. (الطبري وابن الأثير، حوادث ٦٨، ٧١، ٧٢ - ٧٧، الطبري ج٧/ ص١٨٤ - ١٨٥، ١٩٤، ٢٤٤، الكامل ج٤/ ص٢٨٦، الإشتقاق ص٢٢٣، قادة فتح العراق ص٣١٥، النقائض ج٢/ ص٨٩٥ - ٨٩٦، الأعلام ج٤، ص٣٥٨).

٨٩ - عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن المُطهر بن أبي عصرون التميمي، الصدر شرف الدين الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق في الثامن عشر من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، كان رئيساً، جواداً، كبير الهمة، مفرطاً في الكرم، يستقل الكثير في العطاء، أنفق من الأموال جملاً عظيمة، وتوفي وهو فقير من فقراء المسلمين، خلّف له والده من الأموال والأثاث والقماش والخيول والبغال والجمال والمماليك والجواري والخدم ما لا يحصى كثرة، ومن الأملاك كذلك، وخلف له أيضاً سطل بللور أكبر من المد الشامي له طوق ذهب وعلاقة ذهب، وهو ملآن

جواهر نفيسة، فأنفق الجميع بيعاً وهبة، سمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وغيره، وأجاز له جماعة من الشيوخ البغداديين، وحَدّث، يحكى عن كرمه وسعة صدره الكثير من القصص والغرائب، كان له أرض في عيون الفاسريا، فكان يوزع منتوجه على أصدقائه، وقد نفذ ما معه من الأموال والأملاك وغيرها، ولم يبق له إلا ما يتناوله على سبيل النظر والأوقاف النورية، خلف من الورثة ولدين أحدهما كمال الدين محمد ويلقب بالجنيد ولد في رابع عشر صفر سنة اثنتين وستمائة، وكان شيخاً في حياة والده. اغتيل بأرض مصر بعدما أظهر للملك الظاهر، ما يوجد بأرضها من الدفائن التي لا تحصى ولا يمكن الحصول عليها إلا بخراب أماكن كثيرة، وأصغى إليه السلطان، عندها قام أحد الذين قد يناهم الضرر مما قاله السلطان إن قام بالحفريات باغتياله، وذلك في العشرين من شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة وهو من عشر الثمانين من العمر.

(ذيل مرآة الزمان ج١/ ص٣٨٧ - ٣٨٩، ج٢/ ص٢٠ - ٢٣).

٩٠ - **عطية بن عمرو العنبري**، من فرسان تميم، كان مع الحجاج بن يوسف ومع القوات التي وجهها لقتال رتبيل في سجستان، سنة ثمانين للهجرة، أبلى مع المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة أحسن البلاء، وقاتل قتال الأبطال في قتاله للخوارج، له شعر منه:

يدعى رجالٌ للعطاء وإنما ... يدعى عطية للطعان الأجرد

قال فيه شاعر من تميم:

وما فارسٌ إلا عطيةُ فوقه ... إذ الحرب أبدت عن نواجذها الفما

به هَزَمَ الله الأزارقَ بعدما ... أباحوا من المصرين حلاً محرما

(شرح نهج البلاغة ج١/ ص٣٨٥).

٩١ - **عمرو بن جُرموز**، قَتَلَ الزبير بن العوام عندما أراد الرجوع إلى المدينة المنورة بعد موقعه الجمل، فلحقه وقتله غيلة، ولما علم الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك، قال: بشروا قاتل ابن صفية بالنار، وكان قد أخذ سيف الزبير، فأخذه منه الإمام علي وقال: سيف طالما فرّج الغمّاء عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال جرير يهجوه:

لمـــا أتـــى خـــبر الزبـــير تواضعـــتْ   ســـور المدينـــة، والجبــالُ الخُشَّـــعُ

(لســـان العـــرب ج٤/ ص٣٨٥، النقـــائض ج١/ ص٨١، ٣٩٩، الإشـــتقاق ص٢٥٣).

٩٢ – **عمرو بن القنا**، من بني سعد بن زيد مناة، ومن مشاهير فرســان الخـوارج. (العقد الفريد ج١/ ص١٥١).

٩٣ – **عمرو بن زهير الضبّي**، استعمله الخليفة أبو جعفر المنصور على الكوفة سنة ١٥٥ هجرية، بعد أن عزل محمد بن سليمان بن علي عنها، وهو أخو المسيب بن زهـير. (الكامل ج٦/ ص٧).

٩٤ – **عُمير بن الوليد التميمي الباذغيسي**، عيّنه الخليفة سنة ٢١٤ هجرية، والياً على مصر، بدلاً من عيسى بن يزيد الجلـودي، كُـلف بالإستعداد لمحاربـة أهـل الحـوف الذين امتنعوا عن دفع الخراج، وأوقع بهم هزيمة منكرة في ربيـع الثـاني، وأثنـاء مطاردتـه لفلول المنهزمين، عطف عليه كمين من أهل الحوف فقتلوه لست عشرة ليلـة خلـت مـن ربيـع الثـاني، بعـد أن أمضـى في الولايـة سـتين يومـاً. (خطـط المقريـزي ج١/ ص٨١، ٣١١).

٩٥ – **عوف بن عتّاب بن هرمى بن رياح**، كان والده رديفاً للملك، ولمـا تـوفي، كان لا يزال حديث السن، فقال حـاجب بـن زُرارة، إن الردافـة لا تصلح لهـذا الغـلام لحداثة سنه، واقترح على الملك أن يجعلها في الحارث بن بيبة المُجاشعي، ورفضت يربوع طلب الملك المنذر بن ماء السماء، ودارت معركة طخفة التي كانت نتيجتها هزيمة جيـش الملك، عندئذ اضطر الملك للإنصياع لطلب يربوع وإعادة الردافة إليهم. (النقـائض ج١/ ص٦٦، ٢٩٨).

٩٦ – **عُيينة بن موسى بن كعب بن عُيينة التميمي**، أبو موسى. كـان والـده مـن كبار رجالات الدولة العباسية، ومن الدعاة النشيطين لها، وعملوا على ترسيخ قواعدهـا ووجودها، ولاّه المنصور على السند، فأرسل ابنه عُيينة نائباً عنه، ثم عزله المنصـور سـنة ١٤٢ هـ، لتعصبه ضد اليمانية وقتله جماعة منهم، عندئذ أعلـن العصيـان على المنصـور، وأعدَّ جيشاً كبيراً إلا أنه ما لبث أن تفرق عنـه أصحابـه، وهـرب إلى سجسـتان، حيـث

طارده هناك بعض من اليمانية ونصبوا له كميناً وقتلوه سنة ١٤٢ هـ/ ٧٥٩، ٧٦٠م. (ابن الأثير، حوادث سنة ١٤١، ١٤٢، ترتيب حوادث السنين ج١/ م٢/ ص٨٩٢، فتوح البلدان ص٤٣١).

٩٧ - غطفان بن أنيف بن يزيد بن فهدة، من بني كعب بن عمرو بن تميم، شارك في القتال الذي وقع بين تميم والأزد سنة ٦٥ هـ بالبصرة، وكان يرتجز أثناء القتال ويقول:

يـــال تميـــم إنهـــا مذكـــورة إن فـــات مســـعودٌ بهـــا مشـــهورة

فاستمكوا بجانب المقصورة

(الطبري ج٧/ ص٢٨).

٩٨ - غيلان الرياحي، كان رجلاً مذكوراً وله مكانته في بني قومه وعمومته، في قرية سلهب، ومسموع الكلمة لدى الجميع، مما يدل على أنه كان محبوباً ومن سادات القوم. (أخبار القرامطة ص١١٨).

٩٩ - فيصل بن ثاني آل ثاني، من رجال الدولة القطرية، تسلّم عدداً من المناصب الحكومية والإدارية المختلفة، منها الصناعة والزراعة. (دليل الإعلام ص٤١٠).

١٠٠ - قاسم بن محمد آل ثاني، من شيوخ قطر (١٨٧٨ - ١٩١٣م)، كان صلباً قوي الشخصية.

١٠١ - قرة بن نصر العدوي، من عدي تميم، وممن أسره المكعبر عامل كسرى على بلاد هجر، أثناء يوم المشقر، فلما غزا المسلمون اصطخر، خرج مع رفاقه الأسرى الذين كانوا هناك في أحد السجون، وانضموا إلى صفوف الجيش الإسلامي. (الإصابة ج٣/ ص٢٦٩).

١٠٢ - الكمال بن فارس أبو إسحاق إبراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني، المقريء الكاتب، ولد في سنة ست وتسعين وخمسمائة، كان مشهوراً بأعمال الخير والتديّن، ترك الناس الأخذ عنه لتوليه نظر بيت المال، وهو آخر من قرأ بالروايات علي الكندي، توفي في صفر سنة ست وسبعين

وستمائة. (العبر ج٥/ ص٣٠٧، الشذرات ج٥/ ص٣٥١).

١٠٣ – **محجن التميمي الأسيدي،** من بني أُسيد، تولّى العديد من الولايات في العهد العباسي. (الإشتقاق ص٢٠٧).

١٠٤ – **محمد بن أحمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي،** أمين الدين بن جمال الدين بن شرف الدين بن جمال الدين بن أبي الفتح بن أبي غالب بن مؤيد الدين بن أبي المعالي الوزير ابن العميد، بن أبي يعلى الدمشقي، الرئيس المعروف بابن القلانسي، ولد سنة ٧٠١ هـ، وأجاز له الدمياطي وغيره، وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهما، واعتنى بالآداب، وقرأ على الشهاب محمود، ووقع بالدست في أواخر دولة تنكز، وكان يسد الغيبة في كتابة السر، وولي وكالة بيت المال مدة، وولي قضاء العسكر، ودَرّسَ بالعصرونية وغيرها، ثم ولي كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضاً عن ناصر الدين الذي انتقل إلى كتابة السر بحلب عوضاً عن الصفدي، وانتقل الصفدي إلى دمشق وكيلاً لبيت المال وموقعاً للدست، وفي سنة اثنتين وستين أعيد ناصر الدين إلى كتابة السر، وأهين أمين الدين وصودر على نحو ثمانية آلاف دينار، واضطر لبيع جميع ممتلكاته، وأفرج عنه فطرح الرئاسة، وصار يمشي بغير أبهة، وبقي على هذا الحال سبعة أشهر، ثم اعتراه الضعف وأصابه المرض، وما لبث غير يومين وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة، قال ابن كثير: كان آخر من بقي من رؤساء دمشق. (الدرر ج٣/ ص٣٦٢) النجوم الزاهرة، ج١١/ ص١٥، الدارس ج١/ ص٣٠٧ ، وفيات السلامي، ج١/ ص٣٧٥).

١٠٥ – **محمد بن أحمد الأغلب،** أبو الغرانيق، أبو عبد الله، ولي الإمارة بعد وفاة عمه زيادة الله الثاني سنة ٢٥٠ هـ، كان جواداً متلافاً للمال، فيه ميل للهو، لُقّب بأبي الغرانيق، لشغفه بصيد الغرانيق وهي من الطيور المائية. استولى الروم في عهده على عدد من الأماكن في صقلية، فأمر محمد بن خفاجة أمير صقلية باحتلال جزيرة مالطة، فتوجه إليها سنة ٢٥٥ هـ، وافتتحها وبنى الحصون والمعاقل على ساحل البحر غربي برقة بعيداً عنها، استخلف أخاه إبراهيم بن أحمد وعقد لابنه أبي عقال على أن يتنازل له عمه إبراهيم عندما يكبر، ولكن أهل القيروان اختاروا إبراهيم واستمر في ولايته حتى وفاته سنة ٢٨٩ هـ، أما محمد فكانت وفاته في السادس من جمادى الأولى سنة ٢٦١هـ/ ١٦

شباط ٨٧٥م. (تاريخ ابن خلدون ج٤/ ص٢٠١، البيان المغرب ج١/ ص١١٤، المغرب الكبير ج٢/ ص٣٩٨، الكامل ج٧/ ص٢٨٣، الأعلام ج٦/ ص١٩٧).

١٠٦ - **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود**، عز الدين بن القلانسي، المحتسب، القاضي العقيلي، ناظر الخزانة، محتسب دمشق، ولد سنة ٦٩٣ هجرية، كان مشهوراً بالتدّين وحسن العمل في الوظائف التي كان يقوم بها، وعُزل لامتناعه عن أداء الشهادة في قضية الصاحب شمس الدين غبريال، ولما بلغ السلطان ذلك، أعجبه ذلك التصرف وتديّنه، سمع من الفخر وغيره، كان مهاباً مطاعاً، لم يضرب أحداً ضرباً مبرحاً، وكان يصرف له في كل شهر عشرة آلاف درهم وبقي على هذا المنوال أمداً طويلاً، توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة. (الوافي ج٢/ ص١١٩، الدرر ج٣/ ص٣٦٤).

١٠٧ - **محمد بن أسعد بن حمزة القلانسي**، نجم الدين، كان كاتب في ديوان الإنشاء، ثم باشر صحابة ديوان الجيش مدة، وكانت بيده أوقاف وأنظار، وكان لا يأكل إلا من وقف والدته، ولا يأكل من وقف والده، وجده شيئاً، كان مؤتمناً، بالغ السبكي في الثناء عليه في مباشراته، وكان لا ينظم ولا ينثر، فإذا عوتب في ذلك قال: لا أحب أن أضحك الناس علي، وقف لنائب الشام يوماً ورفع له قصة يسأله الإعفاء عن الجامكية إلا من الكسوة لا غير، فتعجبوا من ذلك ورجع هو فمرض، ولم يمض طويل وقت حتى توفي وذلك في خامس شوال سنة ٧٤٨ هـ. (الدرر ج٣/ ص٣٨٣).

١٠٨ - **محمد بن الأغلب**، أبو العباس، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٢٢٦ هـ، وبقي في الحكم حتى سنة ٢٤٣ هـ، حيث خلفه ابنه أحمد، كانت الأمور في بداية عهده هادئة مستتبة، إلا أنها ما لبثت أن اندلعت الفتن والمشاكل فقد ثار عليه شقيقه أحمد سنة ٢٣١ هـ، وتمكنَّ من الاستيلاء على الإمارة، إلا أن محمداً وبمؤازرة من بني عمومته تمكن من استعادة الحكم فقام بنفي أخيه إلى بلاد المشرق فمات بالعراق وقيل بمصر، ثم ثار عليه مجدداً سالم بن غلبون عامله على الزاب سنة ٢٣٣ هـ، إثر عزله، وأرسل إليه جيشاً كبيراً بقيادة خفاجة بن سفيان، وتغلّب عليه وقَتَلَه، وفي سنة ٢٣٤ هـ ثار عليه عمرو بن سالم التجيبي بتونس، فأرسل إليه قائده خفاجة ثانية، ونجح في القضاء على الثورة وقائدها وقتله أيضاً . توفي محمد سنة ٢٤٢ هـ/ ٨٥٦، ٨٥٧م، بعد أن بقي في الحكم

خمس عشرة سنة وثمانية أشهر، وكان عمره عند وفاته ست وثلاثـون عامـاً، وولي بعده ابنه أبو إبراهيم أحمد. (البيان المغرب ج١/ ص٧ - ١١٠، الكامل ج٥/ ص٢٥٣، تاريخ ابن خلدون ج٤/ ص٤٢٩).

١٠٩ - محمد بن ثاني بن حمد، أول شيوخ أسرة آل ثاني الحاكمة في قطر، مارس سلطاته الفعلية في شبه جزيرة قطر أواسط القرن الماضي، (١٨٥٠ - ١٨٧٨م)، اتخذ من الدوحة مقراً للحكم والتف حوله أبناء قبائل قطر وعشائرها في مواجهة غزوات القبائل الكثيرة من البلاد المجاورة في عُمان وبني ياس والكويت وغيرها، وتمكنَّ بفضل قوة شخصيته من التخلص من كافة المؤامرات والتهديدات، وإرساء قواعد دولة أسرية حكمت قطر ومازال أبناؤها يتوارثون الحكم فيها حتى الآن.

١١٠ - محمد بن حسّان الضبّي، أبو عبد الله، كان نحوياً، فاضلاً وأديباً شاعراً، عمل مؤدباً للعباس بن المأمون وغيره من أبنائه، ولاّه المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والثغور سنة خمس عشرة ومائتين، ثم زاده بعد مظالم الموصل وأرمينية، وولاه المعتصم مظالم الرقة سنة أربع وعشرين ومائتين حتى وفاته فأقره الواثق على ما بيده من أعمال. (معجم الأدباء ج١٨/ ص١١٩ - ١٢١).

١١١ - محمد بن حسّان بن سعد التميمي، كان يلي خراج الكوفة، فسأله ابن عبدل أن يضع عن بعض أصحابه ثلاثين درهماً من خراجه، فامتنع من إجابته وقال: أماتني الله إن كنت أقدر أن أضع من خراج أمير المؤمنين شيئاً، فغضب ابن عبدل وهجاه بقصيدة طويلة قال في أولها:

يقول أماتني ربي جداعا ... أمات الله حسّان بن سعد

(البيان والتبيين ج٣/ ص٧٦).

١١٢ - محمد بن حمد آل ثاني، رجل دولة قطري، تولى عدداً من المناصب الهامة في البلاد، حكومية وإدارية، منها وزير التربية والتعليم. (دليل الإعلام ص٤١٠).

١١٣ - محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب التميمي، أبو العباس، من بيت الأمراء الأغالبة، أمراء القيروان، كان أبوه زيادة الله قد ولي إمارة إفريقية بعد أخيه أبي إبراهيم أحمد، وكان محمود السيرة، ذا رأي ونجدة،

ورث عن أبيه خلال الخير والسلوك الحسن، ولاه عمه إبراهيم الثاني بن أحمد طرابلس، فكان يشق عليه حسن سيرته، ويكره ذلك لأن إبراهيم كان سكيراً ماجناً جريئاً على سفك الدماء، و لم يزل يحقد عليه إلى أن تمكن من قتله، وصلبه بغياً وحسداً، وقَتَلَ أولاده، وعاث في أصاغره عيثه المشهور حتى قيل أنه شق بطن إحدى زوجات محمد وهي حامل، كان محمد، خطيباً، عالماً، أديباً، ظريفاً، شاعراً، حسن السيرة، مع عشرة لإخوانه، ولين جانب لأخدانه، لا ينادم إلا أهل الأدب، من شعره:

ومما شجا قلبى بتوزر أننى   تناءيت عن دار الأحبة والقصر

غريباً، فليت ا لله لم يخلق النوى   ولم يجر بينٌ بيننا آخر الدهر

له عدد من المؤلفات منها: تاريخ بني الأغلب، راحة القلب، الزهر. (تراجم المؤلفين التونسيين ج١/ ص٦٦ - ٦٧، معجم المؤلفين ج١٠/ ص١٢).

١١٤ - محمد بن عبد الرحمن بن سلطان التميمي، الحنفي، أبو عبد ا لله، الشاهد، الفقيه، إمام مسجد البياطرة، قال الذهبي: توفي في الأول من ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة، وله ثلاث وثمانون سنة. (الشذرات ج٥/ ص٤٣٢).

١١٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أبو الحسن التميمي، المعدل، الرئيس، مسند دمشق، وابن مسندها، سمع أبا بكر الميانجي، وأبا سليمان بن زَبر، توفي في شهر رجب سنة ست وأربعمائة، والمعدل: يقال لمن عدل وزكي وقبلت شهادته. (العبر ج٣: ص٢١٣، الشذرات ج٣/ ص٢٧٤).

١١٦ - محمد بن عبد الواحد التميمي اليمامي، خرج على العباسيين وتغلّب على جُرزان، وأران، أيام المعتمد على ا لله، فقال في ذلك شاعره عمر بن محمد الحنفي يمدحه:

ونال بالشام أياماً مشهرّةً   سارت له فى جميع الناس فاشتهرا

وداسَ أحرارَ جرزان بوطأته   حتى شكوا من توالى وطئه ضررا

(الحموي ج٢/ ص١٢٥).

١١٧ - محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحبّاب التميمي المصري،

ناظر الخزانة، روى عن علي بن الجمل وجماعـة، وتـوفي في شـهر ربيـع الأول سـنة تسـع وتسعين وستمائة عـن خمـس وسبعين سـنة. (العــبر ج٥/ ص٤٠٤، الشــذرات ج٥/ ص٤٥٣).

١١٨ - **محمد بن عبيد ا لله بن محمد بن عبد الرحمـن بـن عبيـد ا لله بـن عيسـى التميمي**، أبو الفضل، الوزير البلعمي، نسبة إلى بلـدة بـالروم، بلعـم، كـان شـافعياً كثـير السماع، له رسائل بليغة وصنّف كتباً كثـيرة، وَزَرَ لآل سـامان في بـلاد مـا وراء النهـر، وكان من الأدباء البلغاء، توفي في صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائـة. (طبقـات الشـافعية للأسنوي ج١/ ص١٠٧).

١١٩ - **محمد بن محمد بن نصر ا لله بن المظفر بن أسعد بن كثير بن أسـد علـي بن محمد التميمي**، شرف الدين ابن القلانسي، ولد سنة ٦٤٦ هـ، سمع مـن الرضـى بـن البرهان، وله إجازة من عثمان بن خطيب القرافة، وعبد ا لله الخشـوعي وغيرهمـا، باشـر وكالة السلطانية مدة، وله حرمـة وافـرة، ومـات في صفـر سـنة ٧١٥ هـ (الـدرر ج٤/ ص٢٤١).

١٢٠ - **محمد بن المسيّب بن زهير**، أبو عبد ا لله الضبّي، كان أحد أصحـاب بـني العباس، ولي الشرطة للرشيد والأمين، ومات ببغداد سنة ست وتسعين ومائة، وهـو ابـن ست وستين سنة. (تاريخ بغداد ج٣/ ص٢٩٧).

١٢١ - **محمد بن واصل بن إبراهيم**، من أهل فارس، وثـب سـنة سـت وخمسين ومائتين، مع رجل من أكرادها يقال له أحمد بن الليث، على الحـارث بـن سيما، عـامل فارس، فحارباه وقتلاه، وتمكنَّ ابن واصـل مـن السـيطرة علـى فـارس لمـدة مـن الزمـن. (الكامل ج٧/ ص٢٤٠).

١٢٢ - **محمود بن محمد بن نصر ا لله بن المظفر بـن أسـعد بـن حمـزة التميمـي الدمشقي**، ابن القلانسي، محي الدين بـن شـرف الديـن، ولـد سـنة ٦٧٧ هـ، سمـع مـن الفخر ابن البخاري، وعبد الواسـع الأبهـري وغيرهمـا، واشـتغل وحصـلّ وكـان خيـّراً متواضعاً قليل المخالطة بالناس، باشر نظر البيوت وأوقاف الحرمين وكانت وفاتـه في ذي الحجة سنة ٧٣٠ هـ. (الدرر ج٤/ ص٣٣٨).

١٢٣ – مِسعَر بن فَدَكيّ، كان من الفرسان والأبطال الشجعان المعدودين، شهد المشاهد كلها مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (الإشتقاق ص٢١٦).

١٢٤ – المسيّب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبّي، كان قائداً لشرطة المنصور، إلا أنه عزله سنة ١٥٨ هـ، وزجَّ به في السجن، ولاه المهدي على خراسان، وكذلك على شرطته، توفي سنة خمس وسبعين ومائة. (الكامل ج٦/ ص٣٤، ١٢٤).

١٢٥ – مشعل بن حمد بن خليفة آل ثاني، يعمل في وزارة الخارجية، ومن رجالات قطر، مثّل الدولة في عدد من المؤتمرات الدولية.

١٢٦ – مطر بن ناجية الرياحي، كان على شرطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وغلب على الكوفة أيام فتنة ابن مسعود. (الإشتقاق ص٢٢٢)

١٢٧ – معاوية بن تميم، غزا المغرب، وتوفي هناك، ودفن بإفريقية. (التاج ج١/ ص٢٤٨).

١٢٨ – موسى بن زريق، مولى بني تميم، كان على شرطة مصر أيام الوالي واضح بن عبد الله المنصوري سنة ١٦٢ هـ. (النجوم الزاهرة ج٢/ ص٤٠).

١٢٩ – موسى بن كعب بن عُيينة بن موسى بن عمرو التميمي، أبو عُيينة، أحد نقباء بني العباسي، ولاه المنصور على مصر بعد عزل أبي عون، سنة إحدى وأربعين ومائة (٧٥٨ – ٧٥٩م)، وهو أول من بايع السفاح بالخلافة، وأخرجه للناس، وكان القائم بأمر العباسيين في خراسان مع أبي مسلم، قبض عليه أسد بن عبد الله القسري سنة ١١٧ هـ، عامل خراسان للأمويين وقتذاك، فأُلجم بلجام وكُسرت أسنانه وعُوقب ثم أُطلق سراحه، كان معظماً عند المنصور، فجعله على شرطته بدايةً ثم ولاه مصر، وأضاف له السند، فلم تطل مدته بمصر، ثم ولاه الشرطة ثانية، ومات بعد مدة يسيرة. (النجوم الزاهرة ج٢/ ص٣٤٢ – ٣٤٥، الطبري ج٢/ ص١٥٨٦، ج٩/ ص١٧٧، الأعلام ج٨/ ص٢٧٩).

١٣٠ – ناصر بن خالد آل ثاني، من رجال الدولة القطرية، ولد عام ١٩١٥م، وتولى العديد من المناصب الحكومية والإدارية في البلاد، منها وزير الاقتصاد والتجارة. (دليل الإعلام ص٤١٠).

١٣١ـ معقل بن عبيد قيس الرياحي، كان على شرط الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الذي بارز المستورد الحروري فقتل كل منهما صاحبه.(النقائض، ج١/ص٢٤٧، ٢٥٤).

١٣٢– هبة الله بن جعفر العجلي التميمي، أبو القاسم، الملقب بابن ماكولا الرابع، من أحفاد أبي دلف العجلي، كان عالماً بالشعر والأخبار، استوزره جلال الدولة البويهي ببغداد ثلاث مرات بين سنتي ٤٢٣- ٤٢٦، وكان في كل مرة يعزله ثم يعيده، وهو رابع وزير يدعى بابن ماكولا من أبناء جعفر العجلي، كانت حالة العراق أثناء وزارته مضطربة، وكان في جلال الدولة ضعف وعجز، والقوة بأيدي الاتراك، يعصونه ويؤذونه ويضربون الوزراء، ولا حول ولاقوة، والخليفة العباسي القائم بالله، كأبيه من قبل، القادر بالله، لايكاد أحد يشعر به أو يحس بوجوده . سخط عليه جلال الدولة، فسلّمه إلىالأمير قرواش بن مقلد العقيلي أمير الموصل، فسجنه في هيت، وظل في السجن سنتين وخمسة أشهر، إلى أن مات فيه، عن خمس وستين سنة، في سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨، ١٠٣٩م، وللشاعر مهيار الديلمي قصائد في مدحه . (المنتظم ج٨/ص ١٠٣، الكامل ج٩/ ص٤٣٠، البداية والنهاية ج١٢/ ص٤).

١٣٣ – الهذيل بن قيس، من بني أنمار بن الهُجيم، ولي لأبي جعفر المنصور. (الإشتقاق ص٢٠٩).

١٣٤ – وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان، توفي سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وستون سنة. (الشذرات ج١/ ص٣٤٩).

١٣٥ – وكيع بن حسان بن قيس الغُداني، يقال له ابن سود، كان سيّد تميم في خراسان، خرج على قتيبة بن مسلم هناك، وقَتَله، كان فارساً، شجاعاً، وكان يحمق، ولي الأمان بخراسان إبان الفتنة التي ذرّت بقرنها هناك بين القبائل العربية، وذهب ضحيتها العديد من القتلى. ووكيع مشتق من قولهم سقاء وكيع، أي محكم الصنعة، قتله قتيبة بن مسلم سنة ٩٨ هـ/ ٧١٦م. (البيان والتبيين ج٢/ ص٢٦٥، الإشتقاق ص٢٣٠، النقائض ج٢/ ص٩٧٢).

١٣٦ – وكيع بن عمير القُريعي، من بني سعد، كانت أمه من سبي دورق، وهو الذي قتل عبد الله بن خازم صاحب خراسان، ويُعْرف بابن الدورقية. (الإشتقاق

ص٢٥٥، النقائض ج١/ ص٣١٢).

١٣٧ - **يحيى بن علي بن محمد بن سعيد،** أبو الفضل، محي الدين التميمي، المعروف بابن القلانسي، الدمشقي، كان من أعيان الدمشقيين وأماثلهم، سمع الحديث، وأسمع، وتولى العديد من المناصب الجليلة، وكان عنده أدب وفضيلة، وله يد في النظم، وبيته مشهور بالرئاسة والتقدم. ولد بدمشق في تاسع جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة، من شعره لما وقعت الحوطة على البساتين بدمشق، وصعقت تلك الصعقة العظيمة التي لم يعهد مثلها، في شهر أيار:

يا جلق الخضراء وقيّت الردى — لِم ذا كسوت الدوحَ ثوبَ سواد

قالت لقد فارقت أهل مودتي — فلبست للهجران ثوب حداد

توفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة بدمشق، ودُفن بجبل قاسيون. (ذيل مرآة الزمان ج٤/ ص٢٠١).

١٣٨ - **يزيد بن عوف بن عتّاب الرياحي،** تسلّم الردافة على عهد المنذر بن ماء السماء، وحاول المنذر تحويل الردافة من بني يربوع لبني دارم، فأبى اليربوعيون، وأعادها لهم بعد معركة خاسرة دارت بين الطرفين أرغمت الملك على التخلي عن فكرته تلك. (النقائض ج١/ ص٢٩٨).

١٣٩ - **يوسف بن الماجشون،** استعمله الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه على الجند، وهي إحدى ولايات اليمن، وهو عم عبد الملك بن عبد العزيز. (الأغاني ج١/ ص٧٠، ١١٣).

تاسعاً: الشيوخ والسادات والفرسان:

١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القلانسي بن شعبان الماريني، توفي بكرة السبت سادس عشر صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وصُلي عليه عصر النهار بجامع نائب السلطنة بظاهر دمشق، ودُفن بمقبرة الصوفية، وعمره ستين عاماً. (وفيات السلامي ج١/ ص٤٣).

٢ - أبا سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد، وهو من وجهاء تميم، يُعْرف وإخوته ببني طُـهَـيّة وذلك نسبةً لأمهم. (النقائض ج١/ ص١٨٣).

٣ - أبو سفيان بن العلاء، شقيق زبّان، المشهور، وهو صاحب نهر أبي سفيان، وله عقب بالبصرة. (الإشتقاق ص٢٠٥).

٤ - أبو يكسوم بن عَتَاهية، كان شريفاً من أهل الكوفة، له عقب فيها، ويكسوم من أسماء الحبش، وعتاهية المبالغ في الملبس والمأكل. (الإشتقاق ص٢٠٨).

٥ - أُبَير بن نهشل بن دارم، من وجوه نهشل وأعيانها. (النقائض ج١/ ص١٨٧).

٦ - أُبيُّ بن ضَمْرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل، كان من فرسان تميم المشهورين، قَتَل ابن طيبة من ملوك غسان، أثناء إغارته وطوائف من اليمن على بني نهشل في يوم الترويح، وفي ذلك قال الأشهب بن رميلة:

ألم تسأل فتخبر يا ابن قين ... مساعينا لدى الملك الهُمام

ومقتلنا أبا الهرماس عمراً ... ومسقانا ابن طيبة بالسمامّ

(النقائض ج٢/ ص٧٠١).

٧ - **أحميم بن بَهدلة**، من أشراف تميم. (الإشتقاق ص٢٥٤).

٨ - **أرطأة بن ربيعة بن أُبيّ الضبّي**، من بني ثعلبة، شارك يوم نقا الحَسَن، وكان من الرماة المشهورين، يُجيد استخدام القوس، قال لقومه بني ضبّة: يا بني ضبّة بأبي أنتم وأمي مروني بأمركم وما تريدون أن أصنع، قالوا: عليك برواية القوم فإنما هي أَنَفَسَهم وقد اشتد الحر، فأهوى أرطأة للجمل الذي عليه الماء بسهم فوضعه في سالفته، فقطع نخاع الجمل، فتعجّب الجمل على جرانه وانقدّت المزادتان، فلما رأى القوم ماءهم قد هُريق، سُقط في أيديهم وأستأسروا وألقوا السلاح. (النقائض ج١/ ص١٩١).

٩ - **أرقم بن نويرة اليربوعي**، شارك في العديد من الأيام، منها يوم المروت، أَسَر صهب بن ربيعة، وأمه من تميم بن مازن. (النقائض ج١/ ٧١)

١٠ - **أسماء بنت عوف بن القعقاع**، وتُعْرف بالخَرْماء، ابنة عم غالب بن صعصعة، وزوجة الهِذلق بن ربيعة بن عتيبة، كان سيّد يربوع، وعندما أرادت يربوع المكيدة بغالب لفرط كرمه، تقنعت بملحفتها، وذهبت إليه وأعلمته بما يدبره اليربوعيون. (النقائض ج١/ ٤١٤ - ٤١٥).

١١ - **أُسيد بن جباة**، من رؤساء تميم، شارك في مطاردة بني شيبان إثر يوم الغبيط واستطاعوا استعادة كافة الأسلاب التي أخذها الغزاة. (الكامل ج١/ ٥٩٨).

١٢ - **أسيد بن حِنَاءة اليربوعي**، من فرسان تميم، شارك في يوم الغبيط وغيره، كيوم الصرائم، الذي أغارت فيه عبس، على ربيعة بن مالك بن ربيعة، فأنجدتهم يربوع، وأَسَر فيها الحكم بن زنباع العبسي، وقال فيه جرير:

والحنتفين عند شل الأظعانْ   وما ابن حناءة بالوغل ألوانْ

ولا ضعيفٍ في لقاء الأقرانْ   يوم تَسدَّى الحكم بن مروانْ

تسدى: علاه وركبه. (النقائض ج١/ ص٣٣٩).

١٣ - **أُسيد بن عمرو بن تميم**، أبو بطن، كان على درجة من الحسن والجمال، ويُعْرف أبا حاضر الأُسيدي، وأُسيد تصغير أسود في لغة تميم، بينما سائر العرب تقول:

أسيود، وإذا نسبوا إليه قالوا أسيدي. (الإشتقاق ص٢٠١، اللسان ج٤/ ص٦١٢).

١٤ – أُسيدة بنت عمرو بن دارم بن مالك بن حنظلة، أم بني أُسيدة البطن المشهور من تميم. (النقائض ج١/ ص٤٥٢).

١٥ – أشرسُ بن يربوع، المعروف بغُدانة، وأشرس من سوء الخلق، والتغدن معناه التثني والاسترخاء، وهو من وجهاء يربوع. (الإشتقاق ص٢٢٨ – ٢٢٩).

١٦ – الأبيض بن مُجاشع بن دارم، من وجوه تميم، كان مشهوراً بأنه أبرص من البرص الأشراف. (المعارف ص٥٨٢، المحبر، ج١/ص٢٩٩).

١٧ – الأجلح بن قاسط الضبابي، كان فارساً شديد المراس، قَتَله حاجب بن حميضة يوم هَراميت، وقد وقع بين الضباب وجعفر إبان فتنة ابن الزبير وقاتل فيه قتالاً شديداً، وكان شاعراً له:

لاتسقه حزراً ولا حليبا … إن لم تجده سابحاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجيوبا … يترك صَوّان الحصى ركوبا

بزلقاتٍ قُعّبت تقعيبا … يترك في آثاره ألهوبا

يبادر الآثار أن تؤوبا … وحاجبَ الجونة أن تغيبا

كالذئب يتلو طمعاً قريباً … على هراميت ترى العجيبا

أن تدعو الشيخ فلن يجيبا

(النقائض ج٢/٩٣٠).

١٨– الأحَيْمر بن عبد الله، من رؤوساء تميم، وفرسانهم، كان له مشاركة في العديد من الأيام منها الغبيط.(الكامل ج١/ ص٥٩٨).

١٩– الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبّي، من الأعيان عاش في العصر الأموي،في خلافة معاوية بن أبي سفيان.(النقائص ج١/ص٧٩).

٢٠– الأسود بن شقيف الضبّابي، من ضبّة، حاول أن يمنع الجليح بن شديد، من حفر بئر بناحية هراميت، وتشابكا، وشجه فاجتمع الناس و لم يتمكنوا من حل النزاع،

الأمر الذي أدى لتحول ذلك الخلاف إلى قتال بين أنصار كل منهما، وكان ذلك في هراميت .(النقائص ج٢/ ٩٢٧).

٢١- **الأعشى بن نبّاش بن زُرارة بن وقدان**، كان والده نباش متزوجاً من السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، قبل الإسلام، وولدت له هنداً، أبو هالة، مات في مكة المكرمة في الجاهلية، من شعره:

لله درّ بنى الحجاج إذ نُدبوا ... لايشتكى فِعْلَهم ضَيفٌ ولاجارُ
إن يكسبوا يُطعموا من فَضل كسبهم ... وأوفياءُ بعقدِ الجار أحرارُ

(النقائص ص١٤٢، الأغاني ج١٧/ ص٢٨٠).

٢٢- **الأهتم بن سُمَيّ بن سنان المِنْقريّ**، من سادات تميم وفرسانها، شارك قومه في الأيام الكثيرة التي نشبت بينهم والقبائل العربية الأخرى، منها يوم جدود وقال فيه:

لما دعتنى للسيادة منقر ... لدى موطن أضحى له النجم باديا
شددت لها أزري، وقد كنت قبلها ... أشدّ لأحناء الأمور إزاريا
ونحن حفزنا الحوافزان بطعنة ... سقته نجيعاً من دم الجوف آنيا

حفز : طعن، وقد أُسِرَ في ذلك اليوم، مروان بن عبد عمرو.(الكامل ج١/ ص٦١٠).

٢٣- **البسوس بنت مُنْقذ التميمية**، من بني عمروسعد، خالة جساس بن مرة، ضرب العرب بها المثل في الشؤم، فقالوا: أشأم من سراب، وأشأم من البسوس، وقد نشبت بسبب ناقتها رحى واحدة من كبريات الحروب المحلية بين القبائل العربية وأطولها، وأكثرها خسائر ألا وهي حرب البسوس، بين بكر وتغلب، ودامت قرابة الأربعين عاماً، حتى قيّض الله بعضاً من سادات العرب الذين تمكنوا بحنكتهم ووساطتهم من التوسط ووقف الحرب.(الكامل ج١/ ص٥٢٤، الإشتقاق ص٢٥٨).

٢٤- **القِرضاب بن ثَوبان**، من بني رياح، وهو صاحب الماء الواقع في الطريق إلى مكة المكرمة والمعروف بالقرضابي، والقرضاب: الذي لايلوح له شئ إلا أخذه، وبه سمي

اللصوص : القراضبة.(الإشتقاق ص٢٢٣).

٢٥- الهائلة بنت مُنْفذ بن سليمان بن كعب بن عمر بن سعد بن زيد مناة،وقيل لها هيلة، أخت البسوس، ووالدة جساس وهمام ابنا مرة، قاتل كليب، سُمّيت بذلك لأنه نزل بهم ضيف ومعه وعاءً فيه دقيق، فأخذت وعاء كان عندها وفيه دقيق أيضاً، وأخذت ترفع من دقيق الضيف إلى وعائها، ودخل الضيف فجأة، فقال لها ماذا تفعلين؟ قالت أهيل من هذا إلى هذا، قال: محسنةٌ فهيلي، فذهبت مثلاً.(الإشتقاق ص ٢٥٨، النقائص ج٢ / ص ٩٠٥).

٢٦- أم الأوقص التميمي، والأوقص هو لقب محمد بن عبد الرحمن المخزومي الهشامي القاضي، كانت على درجة كبيرة من الجمال، وكان الشاعر العرجي يلاحقها ليرى جمالها وحسنها.(الأغاني ج١/ ص٤٠٩).

٢٧- أُمامة الدارمية، من نساء تميم الشهيرات، سُبيت على يد المأمور الحارثي. (النقائص ج٢/ ص٦٠٠).

٢٨- أُمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع، زوجة الشاعر جرير، ولدت له عدداً من الأولاد منهم : عكرمة، موسى، ومن النساء: موفية، جَبَلَة، زيداء، جُعادة. (النقائص ج١/ ص٢٠٣).

٢٩- أميّة بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، من أشراف ووجوه تميم، مات في طاعون الفتيات، الذي كان يقال له طاعون الأشراف.(المعارف ص٦٠١).

٣٠- أمية بنت زيد بن عمرو الدارمية، ابنة أخ عمرو بن عمرو قَتَلَ الحارث بن الأبرص والدها زيداً يوم جَبَلة، (النقائص ج٢/ص٦٧١).

٣١ - أنيف بن الحارث بن حَصَبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، من فرسان تميم، أَسَرَ يوم ذي نجب، ابن خويلد. (النقائض ج٢/ص٧٦٢،٩٣٣).

٣٢ - أوفى بن قيس بن عمرو بن قَطن النهشلي، من الفرسان المعدودين، إلا أنه مات مقتولاً على يد سُمي بن نهيك الهلالي. (النقائض ج١/ص٣٨٩).

٣٣ - إياس بن حصين بن زياد بن عقفان اليربوعي، من وجوه تميم في الكوفة، في العهد الأموي، كان معاصراً للحجاج بن يوسف، خصه الحجاج بمنحة سنوية

مقدارها ثلاثمائة درهم في السنة قال:

مـا في ثـلاثٍ مـا يجهـزّن غازيـاً	ولا في ثـلاثٍ منعـةٌ لفقـير

فلما بلغ الحجاج مقولة إياس هذه، قال: افرضوا له في الشرف، ففرضوا له ألفي درهم وهو المبلغ الذي يخصص لأهل الشرف من القوم. (النقائض ج٢/ص٨٩٧).

٣٤ - **إياس بن شَبّة بن عقال المُجاشعي**، من فرسان تميم المشهورين، كان له ذكر في أيامه الكثيرة. (النقائض ج١/ص٤١٤).

٣٥ - **أيهم اليربوعي**، من فرسان تميم، قُتِل على يد بني شيبان في يوم طلحات حومل وهو مُلَيحة (النقائض ج١/ص٥٤).

٣٦ - **بجير بن عبد الله**، أحد فرسان يربوع، قَتَله لقيم بن أوس، بعدما تمكنّ من أسر الملبد بن مسعود الشيباني وكاد أن يفتك به، لولا أن تداركه لقيم، وتمكنًّ من قتل بجير. (النقائض ج١/ص١٩ - ٢٠).

٣٧ - **بدر بن حمراء الضبّي**، أجدبت بلاد بكر بن وائل في إحدى السنين، فانتجعت قبائل منهم من بني تيم اللات بن ثعلبة تعشار، حيث نزلوا على بدر، وقام بدر بواجب الضيافة والإكرام كما ينبغي ووفا لهم، وقال لهم: أقيموا سالمين حتى يسطكم الربيع، وفي هذا قال شعراً:

وفيتَ وفاءً لم يرَ الناس مثله	بتعشار إذ تحنو إليَّ الأكابر
حبوتُ بها بكر بن سعد وقد حبى	كدام بغدر رهطه والمساور
وقلت لمن دلت حبالي فأوردت	تعلم وبيت الله أنك صادر
أبى منع الجيران أن يتقسّموا	وسيفي وعريان الأنابيب خادر
ومن يك مبنياً به عرس جاره	فإني امرؤٌ عن عرس جاري جافر
أرى حرمات الله بيني وبينها	ولله أسبابٌ طوالٌ وناصر
يريدونني والموت ما يسرطونني	فلم أسترط والناس ناهٍ وآمر

فلست بباغ سترها بعد هجعةٍ ولا أنا إلا بالهدية زائر

فابلغ أبا بدر إذا ما لقيته فإنك محمودٌ وعرضكَ وافر

الجافر: الفحل، الاستراط: الابتلاغ. ويُعّد من الوافين من العرب. (النقائض ج٢/ص١٠٢٨، المحبر، ج١/ص٣٥٥).

٣٨ – برة بنت مر، أخت تميم بن مر، كانت زوجة لخزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر، فخلف عليها ابنه كنانة، فولدت له: النضر وغيره من الأولاد إلا عبد مناة وبذلك تعتبر تميم هم أخوال قريش، لأن قريشاً من النضر. (المعارف ص١١٢ – ١٣٠).

٣٩ – بسطام بن قيس بن أُبيّ بن ضَمرة بن ضَمرة بن جابر بن قطن بن نهشل، كان من كرام الناس، وتزوجت ابنته من جهم بن حسّان بن صعصعة. (النقائض ج٢/ص٩٤١).

٤٠ – بشر بن حثمة السُليطي، اَسَرَ يوم الإياد، الدّعاء الشيباني، إلا أنه لم يقتله وقَبِل منه الفداء. (النقائض ج٢/ص٥٨٣).

٤١ – بِشْر بن خالد بن الحارث المُجاشعي، والد الشاعر البعيث، وكانت أُمه أَمة اسمها وردة، سُبيت من أصبهان. (النقائض ج١/ص٦٣).

٤٢ – بشر بن صبيح النهشلي، من فرسان نهشل قُتِل على يد زياب بن رُميلة. (النقائض ج٢/ص٥٨٣).

٤٣ – بشر بن عبد قيس الرياحي، من وجوه تميم، ومن الفوارس المشهورة في تميم، تغنّى الشعراء بعظيم فعالهم، وهو الذي قصده جرير مع أخيه معقل قائد شرطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بقوله:

فوارسنا عتيبة وابن سعدٍ وقوادُ المقانب حيث ساروا

ومنا المعقلان وعبدُ قيس وفارسنا الذي منع الديارا

(النقائض ج١/ص٢٥٤).

٤٤ – بشير بن صفوان بن عمرو بن الأهتم المنقري، من وجوه تميم في

خراسان، قَتله قتيبة بن مسلم وابنه مع عدد من أبناء تميم هناك، إثر الفتنة التي قامت في تلك المنطقة، بعد فرار عبد الله بن عبد الله بن الأهتم. (النقائض ج١/ص٣٤٩ - ٣٥١).

٤٥ - **بلال بن هرمي**، من بني ضبيعة، من فرسان تميم قال فيه جرير:

يا ضبُّ عَليّ أن تصيب مواسمي كوزاً على حنق ورهط بلال

وكوز: هو كعب بن خالد بن ذهل، رهط: المسيب. (النقائض ج١/ص٣٢٢).

٤٦ - **بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم**، والد سفيان بن مُجاشع بن دارم جدّ الفرزدق، وكان رئيس قومه يوم الكلاب الأول. (النقائض ج١/ص٤٥٢).

٤٧ - بَيبة بن قُرط بن سفيان بن مُجاشع، من أجداد الشاعر البعيث، قال في قومه:

فإني امرؤ من آل بيبة نابه وساد بني سفيان أولهم قبلي

(النقائض ج١/ص١٣٢).

٤٨ - **تماضر بن عَلباء بن عوف بن كعب**، زوجة سفيان بن مُجاشع، ولدت له: محمد، مرة، قُرط، حُوّي، أنس. (النقائض ج٢/ص٦٧١).

٤٩ - **تماضر بنت عوف**، أم الأحجار وهم: جندل، جرول، صخر، أبناء نهشل. (النقائض ج٢/ص٦٧١).

٥٠ - **تميم بن علاثة السُليطي**، من وجوه سُليط، كان متزوجاً بكرة بنت مليص، من بني مُقلّد بن كليب، حدثت بينه وشقيق زوجته مشادة، قَتَله على أثرها، وتحمّل هلال بن صعصعة ثلثا الدية، وقال عطية بن الخطفي متوعداً إياه:

تلبّثْ فقد دانيت من أنت واثقٌ بليّانه أو قابلٌ ما تيسّرا

من المفلس الغاوي الذي إن نأتيه زماناً وأجررتَ الذي لك أعسرا

إذا ما جدعنا منكم أنف مسمع أقرّ ومنّاه الصعاصع أبكرا

وكان معاصراً لوالد الشاعر جرير. (النقائض ج١/ ص٢).

٥١ – **تميم بن مرّ بن الياس بن مضر**، جدّ تميم الأعلى وإليها تُنسب القبيلة بكافة بطونها، حيكت حوله الكثير من الحكايات والقصص التي تشبه الأساطير، وقبره مشهور في مران، وكان يزوره أبناء القبيلة وغيرها، وتميم اشتقاق من الصلابة والشدة، كان له عدد من الأبناء الذين تكاثروا وازداد عدد أبنائهم لدرجة أنها أضحت واحدة من كبريات القبائل العربية وأشهرها. قال الشاعر:

تميمٌ فَلَوناهُ فأكملَ خَلْقَهُ فتمَّ وعَزَّ تْه يداه وكاهله

(الموسوعة الميسرة ص٥٤٨، الإشتقاق ص٢٠١).

٥٢ – **ثعلبة بن الحارث بن حصبة بن أَزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع**، من فرسان تميم، أَسَرَ يزيد بن الصعق، ولما رآه ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن همّام بن رياح، هجم عليه وضربه بالسيف على رأسه فقتله، في ذي نجب. (النقائض ج٢/ ص١٠٨٠).

٥٣ – **ثعلبة بن يربوع**، من رؤساء تميم، يُنسب إليه بطن كبير منها وهم: بنو الكباس، الحمرة، جعفر. (الإشتقاق ص٢٢١، ٢٢٥).

٥٤ – **ثمامة بن سيف بن جارية بن سُليط**، كان متزوجاً من كهفة بنت مصاد الطائي، ولدت له عدداً من الأولاد منهم: أبا براء، شجار، حُصين، قتيب، وكانوا معاصرين للشاعر جرير. (النقائض ج١/ ص٣١).

٥٥ – **جحدر بن وثيل الرياحي**، من وجوه تميم، وكان معاصراً للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله شقيق يدعى سحيم من أصدقاء غالب بن صعصعة ومعاقريه. (النقائض ج٢/ ص٩٩٩).

٥٦ – **جحش بن عثمان المازني**، كان رئيس بني عمرو في يوم الدفينة، عند إغارتهم على بني سليم بن منصور، وغنمت تميم الكثير بعد أن أصابوا سليماً وهي على الدفينة، والتي تبعد ست مراحل من مكة المكرمة إلى البصرة، ويقال الدثينة، وقتِل في ذلك اليوم الحُصين الرُعلي، فقال حاجب بن ذبيان المازني:

بنـو مـازن قومـي ومـن يـك فـاخراً　　بأيـام قومـي مـازن لا يُكـذَّب

هـم أنزلـوا صهبـان قسـراً وأقعصـوا　　بحـيراً وأطـرافُ القنـى تتصبّـب

وهـم قتلـوا بكـراً بـحُر بلادهـم　　ونـال حصينـاً بالدفينـة مقنـب

(النقائض ج١/ ص٣٩٢ - ٣٩٣).

٥٧ - **جُحيش بن زياد السُليطي**، من بني زبيد بن سُليط ومن أعيان تميم. (النقائض ج١/ ص١٠ - ١١).

٥٨ - **جُحيش بن سيف بن جارية بن سُليط**، من تميم، وكانوا لا يقولون الشعر، وبذلك وجدوا صعوبة في التصدي لهجاء بني الخطفي، الأمر الذي اضطرهم للاستعانة بالشاعر غسان السُليطي لهجاء الخطفيين. (النقائض ج١/ ص٢).

٥٩ - **جذمر العنبري**، من بني عدي بن جندب بن العنبر. كان فارساً معدوداً، بقي يرعى وإثنان من قومه بالدهناء عندما هاجمتهم جموع اللهازم، إلا أنهم باستبسالهم وشجاعتهم حالوا دون حصول الغزاة على الأنعام، وأبدوا ضروباً من البطولة والشجاعة كبيرة. (النقائض ج١/ ص٣١٢).

٦٠ - **جراد بن أنيف بن الحارث بن حَصبة**، من فرسان ثعلبة المشهورين، شارك في العديد من الأيام، منها ذي طلوح ضد شيبان. (النقائض ج١/ ص٤٩ - ٥٠).

٦١ - **جرول بن نَهشل بن دارم**، من وجوه نهشل، وهو من الأحجار. (النقائض ج١/ ص١٨٧).

٦٢ - **جرير بن دارم**، وهو من أحد أبناء دارم الستة: عبد الله، مُجاشع، نهشل، أبان، جرير، مناف. (النقائض ج١/ ص١٨٧).

٦٣ - **جزء بن العلاء**، كان ممن كَثُر أولاده فأثرى وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم في الجارف فقال في ذلك:

دفنـتُ الدافعـينَ الضيـمَ عـني　　برابـيةٍ مجـاورةٍ سـناما

فلـم مثلهـم دفنـوا جميعـاً　　ولم أرَ مثـل هـذا العـام عامـا

أقــــول إذا ذكرتهـــــم جميعــــــاً بنفســــى تلــك أصـــــداء وهامـــــا

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان يقال لـه المرقـع، وكـان يقـول لأمه:

لعلـــــك أم جـــــزء أم تريـــــنى كثـــير الخـــير ذا أهـــل ومـــــال

(المعارف ص٤٢٢).

٦٤ – **جزء بن سعد الرياحي**، من فرسان تميـم المشـهورين، والذيـن ردّد الشـعراء عظيم فعالهم، وتغنوا وفاخروا غيرهم مـن القبـائل بوجـود أمثـال هـؤلاء الأبطـال، فقـال جرير:

فـــوارس مـــن عتيبـــة وابـــن ســـعد وقـــواد المقـــانب حيـــث ســـاروا

شارك قومه في العديد من المعارك التي دارت رحاها في الجاهليـة، منهـا يـوم الغبيـط حيث كان يومها رئيس يربوع، وقد سُبيت ابنته العسراء امرأة قعنب في يوم إراب فقـام والدها بمفاداتها، وكان له الشرف الكبير بمشاركة قبائل العـرب في ذي قـار، فقـد كـان أسيراً لـدى بكـر، ففكـوا إسـاره وشـارك في القتـال. (النقـائض ج١/ ص٣١٣، ٣٥٤، ٤٧٤، ج٢/ ص٦٤٧).

٦٥ – **جزء بن علقمة التميمي**، فارس مشهور من فرسان تميم، قَتَــلَ عمـرو بـن صابر، فارس ربيعة يوم العرض. (الحموي ج٤/ ص١٠٣).

٦٦ – **جُشَيش بن هِزّان**، من فرسان تميـم المعروفـين، قتَـلَ الفـارس عمـرو بـن الجون في يوم ذي نجب، وجُشَيش تصغير أجش، والجشة: بحوحـة في الحلـق. (الإشـتقاق ص٢٢٥).

٦٧ – **جعثن بنت غالب**، أخـت الفـرزدق، كـانت مسـلمة، عفيفـة، صالحــة. (النقائض ج١/ ص٢١٧).

٦٨ – **جعفر بن سعد بن زيد مناة**، وَرَدَ مربع جفره، ولقي هناك سعد بن صبيح، وكان عنده زوجة ذات حسن وجمال، أثارت انتباهـه، فـأخذ يطيـل النظـر عليهـا، فـرآه زوجها فغار عليها وقَتَلَه. (الإشتقاق ج٢/ ص١٠٩٩).

٦٩ - **جعفر العطاردي**، أبو الأشهب، توفي سنة ١٦٢ هجرية. (النجوم الزاهرة ج٢/ ص٤٣).

٧٠ - **جناب بن شريك بن همّام المُجاشعي**، نزل بلصاف مع بني قطن بن نهشل، ووقع بينهما كلام ومفاخرة، ففاخره حكيم وربعي ابنا المجشر بن أبي ضمرة، فأثار ذلك حفيظته، ولما أن ساق إبله لتشرب وكان عددها ثمانين، أمر أحد عبيده وهو خراساني الأصل، بأن يحبسها عليه، ولما اجتمعت الإبل عقرها بسيفه، وكادت أن تقع فتنة لولا أن تداركها بعض العقلاء. (النقائض ج٢/ ص٩٤١).

٧١ - **جندب بن نهشل بن دارم**، من وجوه تميم وهو من الأحجار. (النقائض ج٢/ ص٧٧٢، ٩٥٢).

٧٢ - **جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي البصري**، كان صاحب علم كثير، مات سنة ١٧٣ هـ/ ٧٨٩م. (الطبقات ج٧/ ص٢٨، التهذيب ج٢/ ص١٢٥، تذكرة الحفاظ ص٢٣٠، العبر ج١/ ص٢٦٤).

٧٣ - **جويرية بن بدر الدارمي**، أَسَره حنظلة بن عمار العجلي، وزوجته غمامة بنت الطود، ظلّ في أسره حيناً، وذات مرة انتهز فرصة انهماك القوم في الشراب، فقال:

وقائلةٍ ما غاله أن يزورنا ... وقد كنت عن تلك الزيارة في شُغْل
وقد أدركتني والحوادثُ جمةٌ ... مخالب قوم لا ضعافٌ ولا عزل
سراعٌ إلى الجُلىّ بطاءٌ عن الخَنا ... رزان لدى الباذين في غير ما جهل
لعلهم أن يمطروني بنعمةٍ ... كما صاب ماء المزن في البلد المحل
فقد ينعش الله الفتى بعد عثرةٍ ... وقد تبتنى الحُسنى سراةُ بني عجل

فلما سمعوا مقالته، أطلقوا سراحه وعاد إلى قومه. (النقائض ج١/ ص٣٠٨).

٧٤ - **الحارث بن تميم بن مُرّ**، أحد أبناء تميم وأبو بطن من القبيلة مشهور، إلا أنه أقل تميم عدداً. (الإشتقاق ج١/ ص٣٨٩).

٧٥ ـ **الحارث بن شمر بن قرار بن زهير بن جندل النهشلي**، من الفرسان، انتقم

يوم الوتد لمقتل عمه، فقَتَلَ رئيس بني هلال ، ظبيان، وكان النصر في ذلك اليوم حليفاً لبني نهشل على هلال. (النقائض، ج١/ ص٣٨٩).

٧٦ – **الحارث بن عمرو**، من أبناء عمرو بن تميم، ويلقب بالحَبِط، وبنوه الحبطات، ولقب بذلك لأنه أكل صمغاً كثيراً فحَبِط عنه، أي ورم بطنه، وقيل غير ذلك. (الإشتقاق ص٢٠١).

٧٧ – **الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة**، يقال له الأعرج، وسمي بذلك لأن غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم ضربه بالسيف ضربة في إحدى المعارك فعرج، وطلبوا القصاص، فأقسم غيلان ألا يعقلها ولا يقصها حتى تحشى عيناه تراباً، أي حتى الموت، وكانت بينه وبين عمرو بن معدى كرب حروب ووقائع عديدة، منها يوم نَهْدٍ، وجَزْمٍ، وكان الثاني على الحارث. (الإشتقاق ص٢٥٣، النقائض ج١/ ص٥٢، ج٢/ ص١٠٢٥).

٧٨ – **الحارث بن يزيد السعدي**، من الفرسان المشهورين، شارك قومه في العديد من الغزوات والحروب ضد بكر بن وائل، وانتصر بنو سعد، على بكر، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، فقال الأقرع بن نعيم بن الحارث بن يزيد:

أبى غداةَ حُفرةِ المجزَّل سارَ بجرّار كثير القسطل

تُقدع أولاها بهابٍ وَهَل

(النقائض ج١/ ص٣٣٥).

٧٩ – **حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن الأوْغدُوني**، أبو عبد الرحمن، كان يقول أنه من ولد الأحنف بن قيس، وأغدون من قرى بخارى، توفي سنة ٢٥٠ هجرية. (الحموي ج١/ ص٢٢٤).

٨٠ – **حاضر بن ضَمْرَة النهشلي**، من فرسان تميم، أَسَرَه بنو عجل يوم الوقيط. (النقائض ج١/ ٣٠٩).

٨١ – **حِبَال بن الهُجيم**، من رجالات هُجيم ومن بطونها. (الإشتقاق ص٢٠٩).

٨٢ - **حَبْناء بن عمرو،** من رجالات وبطون حنظلة، وحبناء مشتق من الحَبَن وهو صاحب البطن العظيم. (الإشتقاق ص٢٢٠).

٨٣ - **حرام بن جشم بن سعد بن زيد مناة،** من وجوه وبطون تميم (جمهرة ابن حزم ص٢١٥، ٢١٦، المنازل والديار ج١/ ص١٢٠)

٨٤ - **حرام بن سعد بن مالك بن سعيد بن زيد مناة،** من وجوه وبطون تميم. (جمهرة ابن حزم ص٢١٥ - ٢١٦)

٨٥ - **الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم،** أم الشاعر جرير، كانت مجالاً لهجاء الشعراء، فقال البعيث يهجو جريراً:

بني الخطفى هل تدفننّ أباكُم كليباً ومولاكم حراماً لُيكْتَما

(النقائض ج١/ ص٤٣).

٨٦ - **حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم،** من وجوه وبطون تميم. (جمهرة ابن حزم ص٢١٥ - ٢١٦).

٨٧ ـ **الحرام بن يربوع،** واسمه يزيد، ولُقِّب باسم أمه الحرام بنت العنبر، وهو شقيق جرير الشاعر. (النقائض ج٢/ ص٨٢٤).

٨٨ - **الحرشاء بنت جزء بن سعد الرياحية،** من نساء تميم، أُسرت يوم إراب وأمها معاً. (النقائض ج٢/ ص١٠٨٨).

٨٩ - **حرقوص بن مازن،** من رجالات وبطون بني مالك بن عمرو، وكان منهم بنو معاوية وكابيه. (الإشتقاق ص٢٠٣).

٩٠ - **الحرماز بن مالك،** من بني عمرو بن تميم، واسمه الحارث، وسمّت العرب حِرمازاً. (الإشتقاق ص٢٠٣).

٩١ - **حرملة بن هرمي بن رياح،** من فرسان تميم. (النقائض ج١/ ص٢٧٤).

٩٢ - حرّىّ بن ضَمْرة النهشلي، طلب النصرة من بني نهشل فلم يلبوا طلبه، فقال:

كنتم بني نهشل قوماً لكم حسبٌ فنالكم أقرعٌ ضلّ بن سفيانا

(النقائض ج٢/ ص٩٤٣).

٩٣ - حَزن بن مِنقر بن عبيد، من وجوه وسادات تميم. (النقائض ج٢/ ص٧٣٦).

٩٤ - حشيش بن نمران الرياحي بن سيف بن حميرى بن رياح، ويقال له جشيش، قَتَل يوم ذي نجب واحداً من فرسان بني حميرى بن رياح، وهو عمر بن كبشة، فقال جرير:

لقد صدع ابن كبشة إذ لحقنا — حُشيشٌ حيث تغلبه الغوالى

(النقائض ج١/ ص٣٠٢، ج٢/ص١٠٨٠).

٩٥ - الحصين بن تميم، من أهل الكوفة، ووجهائها، في فترة ولاية عبيد الله بن زياد للعراق. (الدولة العربية لفلهوزن ص١٥٦).

٩٦ - الحصين بن زيد الضبّي، من فرسان تميم المشهورين، قال فيه البعيث:

زيد الفوارس وابن زيد منهم — وأبو قبيصة والرئيس الأول

(النقائض ج١/ ص١٨٨).

٩٧ - الحصين بن ضرار بن رديم (عمرو)، من فرسان تميم وهو والد زيد الفوارس (النقائض ج١/ ص١٨٨).

٩٨ - حصين بن عوف، من وجوه تميم.

٩٩ - حصين بن غَويّ الضبّي، من فرسان تميم. (النقائض ج١/ ص٣٢٣).

١٠٠ - حطان السُليطي، (النَّطِف)، عُرِف كذلك لأنه كان فقيراً فكان يستقي الماء بالأجر فتقطر القربة على إزاره وثوبه، ولما أغارت يربوع على عير باذان الأسوار، القادمة من اليمن إلى كسرى، كان فيهم النطف، فأخذ بعيراً مهزلاً عليه خَصفة، فقال لبني يربوع: دعوا لي هذا بنصيبي من الفيء، فأُعطي إياه، فلما شُقّت الخَصفة، كانت ملائ بالجواهر، فضربت به العرب مثلاً فقالوا: كنز النطف، وفي الجمهرة: يقال أصاب فلان كنز النطف، ولد حديث. (الجمهرة ج٣/ ص١١١، الإشتقاق ص٢٢٦).

١٠١ - **الحكم بن النضر**، أبو العلاء، من بني منقر، كان فصيحاً يُصرّف لسانه كيف يشاء، مع جهارة واقتدار. (البيان والتبيين ج١/ ص٣٦٩).

١٠٢ - **حكيم بن جذيمة النهشلي**، من فرسان تميم، قُتِل يوم الوقيط، ذكره عُمير بن عمارة التميمي فقال:

وغادرنا حُكيماً في مجال صريعاً قد سلبناه الإزارا

(النقائض ج١/ ص٣٠٩).

١٠٣ - **الحكيم بن شريك اليربوعي**، من فرسان تميم، وهو شقيق الشَمردل الشاعر، قال في رثائه:

يقولون ائتجر حَكَماً وراحوا بأبيضَ لن أراهُ ولن يراني

ائتجر: احتسب الأجر عند الله، (النقائض ج١/ ص٢٨٢).

١٠٤ - **حكيم بن المجشر بن أُبي النهشلي**، من معاصري الفرزدق وأشراف تميم. (النقائض ج٢/ ص٩٤١).

١٠٥ - **الحُليس بن عُتيبة بن الحارث اليربوعي**، فارس من فرسان تميم، شارك في العديد من الأيام والغزوات، منها يوم الغبيط. (النقائض ج١/ ص٣١٣).

١٠٦ - **حمّاد بن الربيع اليربوعي**، من بني عاصم بن عُبيد بن ثعلبة اليربوعي، ومن الفرسان المعروفين، قال فيه جرير:

ألا إنَّ حمّاداً سيوفي بذمةٍ عليك وردّ الأبلخ المتشاوس

(النقائض ج١/ ص٢٦ - ٢٧).

١٠٧ - **حِمّان**، رجل وبطن من بني سعد، اسمه عبد العزى، سُميَّ حماناً لسواده، وقيل أنه يحم شفتيه أي يسودهما. (الإشتقاق ص٢٤٦).

١٠٨ - **حنة بنت نهشل بن دارم**، والدة ماوية بنت حوى بن سفيان، ومن النساء الشهيرات في تميم. (النقائض ج٢/ ص٩٤٣).

١٠٩ - **حنظلة بن الحارث بن شهاب اليربوعي**، من الفرسان المعدودين في يربوع، وشقيق الفارس الذائع الصيت عُتبة، شارك قومه العديد من الحروب والأيام،

منها يوم الجونين (الرغام). (النقائض ج١/ ص٤١٠).

١١٠ – حنظلة بن بشر بن عمرو بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، من فرسان تميم، شارك في أسر الحوفزان يوم ذي طلوح، ومَنَّ عليه بلا فداء، وردَّ عليه ما كان في يديه من المال عند إغارته على يربوع، وفي هذا قال الفرزدق:

وردّ عليكم مردفات بناتكمْ بنا يوم ذي بيض صلادم قُرّحُ

وعانق منا الحوفزان فَردَّهُ إلى الحى ذو درء عن الأصل مِرزحُ

(النقائض ج١/ ص٧٣).

١١١ – حنظلة بن عمرو بن عمرو، قتلته عبس يوم أَقْرَنَ، وهو من فرسان تميم. (النقائض ج٢/ ص٦٧٩).

١١٢ – حنظلة بن مالك بن زيد مناة، من بطون تميم الهامة، ظهر منها عدد كبير من الأعلام المبرزين في العديد من الميادين، وكانت هذه القبيلة تسكن جُراد، والمَرّوت، وهما تلان من الرمال بالقرب من حمى ضَرَّية باليمامة، ومن بلادهم الصَمَّان، وفيها كثير من الآبار وطرق الري، ومن وديانهم الغَمين، والعِرق، ومن بحيراتهم جَنى، واللواحظ. كان لها شأن كبير في أيام العرب قبل الإسلام، وناهضوا الدعوة في أيامها الأولى، حتى أخضعهم الخليفة الصديق أبو بكر رضي الله عنه، من خلال جيش خالد بن الوليد، قاتلت في يوم الكلاب الأول إلى جانب بكر بن وائل، وأما في يوم الكلاب الثاني فقاتلت في صفوف تميم.وهم من جماجم العرب، وكان يُعدّ من أجواد العرب في الجاهلية، كان يُدعى لسخائه غرفا، قال الأسود بن يعفر

في آل غرف لو بغيت الأسى لوجدت فيهم أسوة العداد

(دائرة المعارف الإسلامية ج٨/ ص١٣١ - ١٣٣، الموسوعة الميسرة ص٧٤٣، النقائض ج١/ ص٤٥٩، المحبر، ج١/ ص٢٣٤).

١١٣ – حنظلة بن المأموم بن شيبان الدارمي، أَسَره طيلسة بن زياد أحد بني ربيعة بن عجل، فاشتراه منه الوزار بمائة بعير، ثم حبسه، وقَدم الكوفة ليفاديه وكان بها الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأتاه نفر من بني حنظلة الموجودين بالكوفة،

فقالوا: أإسار في الإسلام؟ فقال: لا، وبعث فانتزعه من الوراز . (النقائص ج١/ ص ٣٩٨).

١١٤- **حَوْط بن أبي جابر بن أوس بن حمير بن رياح**، من فرسان، تميم كان له فرس مشهور هو ذا العقال أبو داحس وأمها جلوى، وهو من خيار الجياد العربية وقتذاك. (النقائص ج١/ ص٨٣).

١١٥- **حَوْط بن قرواش بن حُصين بن ثمامة بن سيف ين جارية بن سُليط**، من الفرسان المشهورين ووجوه تميم، كانت ابنته هند أم فضالة. (النقائص ج١/ ٣١).

١١٦- **حُوَيّ بن سيفان**، من بني مُجاشع، وهو تصغير أحوى، ومعناه الأسود، أو تصغير حِواء وهو مجتمع القوم.(الإشتقاق ص ٢٤١).

١١٧- **خالد بن غنم السعدي**، من فرسان تميم. (النقائص ج٢/ ص١٠٣٥).

١١٨- **خالد بن مالك النهشلي**، من وجوه تميم وفرسانها.

١١٩- **خالد بن منقر السعدي**، من فرسان تميم، كان يُعْرف وخالد بن غنم بالخالدين، وفيهما قال جرير:

أجئت تسوق السّيدَ خضراً جلودها إلى الصيد من خالَيّ صخر وخالد

(النقائص ج٢/ص ١٠٣٥).

١٢٠- **خبّية بنت رياح الغنويّ**، أم بني جعفر، وإحدى المنجبات، أُسرت يوم رحرحان.(النقائص ج٢/ ١٠٦١).

١٢١- **خُزَيمة بن زُرارة بن عُدس**، المشهور، لم يكن له من النباهة كما هو الحال مع أجداده، وله بقية.(الإشتقاق ص ٢٣٥).

١٢٢- **الخفيف بن المأموم الدارمي**، من فرسان تميم، أسَره الهيش بن صعصعة يوم الوقيط، ومَنَّ عليه وتركه بدون فداء.(النقائص ج١/ ص ٣٠٩).

١٢٣- **خُماعة بنت مُجاشع بن دارم**، أم سلمى بن جندل بن نهشل، وكان يُسمّى المجبر.(النقائص ج٢/ ص ٩٤٨).

١٢٤- **خُلَيف بن عُقْبة**، كان من أطرف أهل البصرة، وإليه تُنْسب الفالُوذجةُ

الـخُلَيفيَّـة. (الإشتقاق ص٢٤٧).

١٢٥- دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بـن زيـد مناة بـن تميـم، واسمـه بحـر، ولُـقّب بدارم لأنه قدم على أبيه مرة ومعه مال العشيرة في خطـو وئيـد، وكـانت منـازل دارم في اليمامة، وله قبيلة كبيرة باسمه، ومن بطـون تميـم ووجوهـهـا، مـن بطونهـا: عبـد الله، مجاشع، نهشل، جرير، أبان، مناف، سدوس، خيبرى، وقـد بـاد الأخـيران إلا بقيـة يسيرة في بني ربيعة بن مالك. قال الصَّلَتـان الشاعر:

ألا إنمـا تَــحْظَى كليــبٌ بِـشِــعرها	وبــالمجد تحظـــى دارمٌ والأقـــارع

خرجت بطون دارم على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانوا تحت لواء الأقرع أميرهم، وانضموا إلى سجاح، إلا أنهم ما لبثوا أن عادوا إلى حظـيرة الجماعـة الإسـلامية وخضعوا لخالد بـن الوليـد..(الإشـتقاق ص٢٣٤، دائـرة المعـارف الإسـلامية ج٩/ ص ٩٠-٩١، النقائص ج١/ ص ١٢٦).

١٢٦- دختنوس بنت لقيط، من نساء تميم الشهيرات، جَـرّت قرونها على والدها لقيط الذي أُسِـر يوم الشعب، وكانت متزوجة من عمرو بـن عمـرو بـن عـدس ثـم مـن بعده عمير بن مَعْبد بن زُرارة ثم مسلم بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول، لها شعر منه:

ألا يالهــا الويــلات ويلــةَ مــن بكــا	لضـرب بـنى عبـس لقيطـاً وقـد قضـا
لقــد ضربــوا وجهــاً عليــه مهابـــةً	ومـا تحفـل الصـمّ الجنـادل مـن ردى
فلـــو أنكــم كنتــم غـــداة لقيتــم	لقيطـــاً صـــبرتم للأسنّـــة والقنـــا
غَـــدرتم ولكــن كنتــم مثــل خُــضّب	أصابَ له القنّـاص مـن جـانب الشـرّى
فمـــا ثـــأره فيكـــم ولكـــنّ ثـــأره	شـريحٌ وأردتـــه الأسنّـــة إذ هـــوى
فـإن تعقـب الأيـام مـن عـامر يكــن	عليهــم حريقـــاً لا يُـــرام إذا سمـــا
ليجزيهـــم بـــالقتل قتـــلاً مضعّـــفاً	ومـا في دمـاء الحُـمس يامـال مـن بـوا

ولــو قَتــَلتنا غــالب كــان قتلهـــا عليـنــا مــن العــار الــمُجذّع للعلـــى
لقد صــبرت للمــوت كعــبٌ وحــافظت كــلابٌ ومــا أنتــم هنــاك لـمــن رأى

ولها أيضاً :

بكـــر النعـــيُّ بخــــير خنـــــ دف كهلهــــــا وشـــــــبابها
وبخيرهــــــــا نســــــــباً إذا عُــــــــدّت إلى أنســــــابها
فــــرّت بنـــوا أســـد حـــرُو د الطيــــرّ عــــن أربابهــــا
لم يحفلـــــــوا نســــــباً ولم يلـــــووا لفـــــئ عقابهـــــا

(النقائص ج٢/ ص ٦٦٥، ٩٣٩).

١٢٧- درّاج بن زُرعة بن قَطن الضبّابي بن الأعـرف، مـن أبطـال تميـم، لعـب دوراً بطولياً رائعاً يوم هراميت، فقتل تسعة وأقاده عبد الملك بثلاثة، أخـذه الحجـاج بـن يوسف ووجهه إلى عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، فقتله، قال وهو في السجن قبـل مقتله:

ألا يـــاغراب البـــين أسمعـــت فـــاربعْ وطـر بـالذي قـد حُـمّ ويحـك أوقـعْ
فطـــار بتحقيـــق وجـــُدتُ بعـــبرةٍ أتاهـا رشـاش العـين مـن كـل مدفـع
فليـــس ليالينـــا بطخفـــة والحمـــى بمرتجعـــات فـــابك شـــجوك أودعْ
إذا أمُّ ســـرياح غـــدت في ظعـــائن عوامـدَ فـابك كـادت العـين تدمـعْ
فبلّـــغ بـــنى عمـــرو ســـلاماً ورحمـــةً بآيــات شــدّاتى إذا الخيــل تقــدعْ
ولمــا دخلــتُ الســجن أيقنــت أنّـــه هـو البـين لا بـينُ النـوى ثـمَّ يجمـعْ
ومـا السـوط أبكـانى ولا السجن شفّـــنى ولكنـــنى مـن رهبـة المـوت أجـــزعْ

(النقائص ج٢/ ص ٩٢٧).

١٢٨- درّاج بـن النّـحّار اليربوعي، مـن فرسـان يربـوع شـارك في الكثـير مـن

الحروب والوقائع ومنها يوم مليحة.(النقائص ج٢/ ص ٥٨٢).

١٢٩- دِرْواس بن عبد ا لله، أحد رجال بني دارم، والدرواس هو العظيم العنق، وبه سُميّ الأسد درواساً.(الإشتقاق ص ٥٥٩).

١٣٠- دريد بن ثعلبة بن الحارث اليربوعي، من فرسان تميم، أَسَرَه عامر بن كعب يوم ذي نجب.(النقائص ج٢/ ص ٥٨٨).

١٣١- دريد بن المنذر بن حصبة بن أزنم اليربوعي، من الفرسان شارك في معظم الوقائع التي خاضتها يربوع، وتمكن يوم ذي نجب من أُسْر حسّان بن كبشة، وفي ذلك قال جرير مفاخراً:

جيئوا بمثل قعنب والعلهانْ أو كدريدٍ يومَ شدَّ حسانْ

(النقائص ج١/ ص ٣٠٢).

١٣٢- دغفل بن حنظلة النسّابة، كان من الفرسان المشهورين في تميم، ونسّابة أيضاً. (النقائص ج١/ص ١٨٩).

١٣٣- دغة بنت مِغْنَج، أم عمرو بن تميم، كانت العرب تضرب المثل بحمقها، وسبب ذلك أنها ولدت في الخلاء، وهي لا تعلم ما الولد، وخرجت وسلاها بين رجليها، وقد استهل ولدها، فقالت : ياجارتاه: أيفتح الجعر فاه؟ فقالت جارتها : نعم ياحمقاء، ويدعو أباه ! فبنو تميم يُعيّرون بذلك ويقال لهم بنو الجعراء.(البيان والتبين ج٢/ص٢٥٢، المحبر، ج١/ ص٣٨١).

١٣٤- دلم بن الهثهات المُجاشعي، تزوج الفرزدق بابنته ظبية بعد زوجته النوار، وبعدما أسنَّ وكبر، تركها عند أمها بالبادية ثم خرج إليها وقال:

لقد طال ما أودعتُ ظبيةَ أُمّها فهذا أوانُ رُدّ فيه الودائع

(النقائص ج٢/ ص ١٠٤٤).

١٣٥- دوسر بن غسان السُليطي، من فرسان تميم، شارك غسان بن ذهيل السُليطي، غارته على بني كلب، رغم وجود حلف بين تميم وكلب، بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي ا لله عنه، وهذه الغارة كانت في العهد الإسلامي .(النقائص

ج١/ ص٢٥).

١٣٦- ذكوان بن عمرو الفُقيمي، من بني مرة بن فُقيم، كان يروّض الإبل بالبصرة. (النقائض ج١/ ص٢١٦).

١٣٧- الرّباب بنت الحُتّات المُجاشعي، قال فيها جرير:

سأذكر من قفيرة ما علمتم وأرفعُ شأنَ جعثنَ والرّباب

(النقائض ج٢/ ص ١٠٣٦).

١٣٨- رباب بن رميلة، ورميلة هي أمه، وهي أَمَةُ خالد بن مالك بن رِبْعَي بن سَلْمَى بن جَنْدَل، ورباب هو بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم، يزعم أولادها أنها سبية من سبايا العرب، ولدت لثور أربعة هم: رباب، حَجْنِاء، الأشهب، سُويط، كانوا من أشد الأخوة في العرب يداً ولساناً ومنعة جانب، كثُرت أموالهم في الإسلام، وولدتهم أمهم في الجاهلية، كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمّان حظروا على الناس مايريدون منه، وكانت لرميلة قطيفة حمراء، فكانوا يأخذون الهُدبة من تلك القطيفة فيلقونها على الماء، دلالة وإشار إلى سبقهم لهذا المكان، فلايرد أحد غيرهم لعزتهم، فيأخذون من الماء ما يحتاجون اليه ويتركون ما يستغنون عنه، وردوا في بعض السنين ماء من مياه الصمّان، وورد ناس من بني قطن بن نهشل، فأورد بعضهم بعيره وقد حظروا عليه ذلك، فبلغهم ذلك فغضبوا واجتمعوا واقتتلوا، فضرب رباب رأس بشر بن صُبيح المعروف بأبي بَدّال وأمه بنت أبي الحُمام بن قُراد بن مخزوم.(الوافي ج١٤/ ص ٦٣، ٧٥).

١٣٩ ـ الرباب بنت قُرط النهشلية، أم غالب، كانت معاصرة للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، في لصاف، حُبس عندها ضابئ الشاعر بأمرٍ منه.(النقائص ج١/ ص٢٢٠).

١٤٠- ربعي بن عمرو بن عمرو الدارمي، من الفرسان قُتِل وشقيقه عمرو يوم أقرن. (النقائص ج٢/ ص ٦٧٩).

١٤١- ربعيّ بن المجشر بن أُبي ضَمرة بن جابر، من فرسان تميم وابن واحد من كبار رجالاتها، قال فيه المحل بن كعب النهشلي:

فدىً للغلام النّهشليّ الذي ابترى عراقيبها ضرباً بسيف المُجشّر

(النقائص ج٢/ ص٩٤١).

١٤٢- ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من وجوه تميم ومعاصري جرير، وهو من مقاعس، من بني سعد الذين كانوا من شيعة الإمام علي بن أبي طالب رضي عنه.(النقائص ج١/ ص ٢٢٢).

١٤٣- ربيع بن عُتبية بن الحارث اليربوعي، من الفرسان المشهورين، شارك مع قومه في الكثير من الغزوات والأيام، منها يوم الغبيط، وكان والده فارس بني تميم غير مدافع. (الإشتقاق ص ٢٢٦، النقائص ج١/ ص ٣١٣).

١٤٤- ربيعة بن أُبي الضبّي، من أشهر الناس وأكثرهم دقة في الرماية وقتذاك، شارك في يوم الوقيط. (النسار، والمشاطرة) فرمى قُدامة بن عبد الله فقتَله،(النقائص ج٢/ ص ١٠٩٩).

١٤٥- ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، أبو بطن من بطون تميم، وهم ربيعة الوسطى، رهط المغيرة بن حبناء الشاعر، وأبي مرادس بن أُدّية وشقيقه عروة.(النقائص ج١/ ص ١٨٦).

١٤٦- ربيعة بن كعب بن سعد، من رؤوساء ووجوه تميم، يُلقب بالحِباق، والحَبِق الضرّط.(الإشتقاق ص ٢٥٢).

١٤٧- ربيعة بن مالك بن حنظلة، من وجوه القبيلة، ربيعة الصغرى، وهو بطن من تميم، رهط النتف بن الخنتف، وكانوا يُعْرفون بالربائع، وكان كلّ واحدٍ منهم عم صاحبه.(النقائص ج١/ ١٨٦).

١٤٨- ربيعة بن مالك بن زيد مناة، كان يلقب بربيعة الجوع، وهم رهط علقمة بن عبدة الشاعر. (النقائص ج١/ ص ١٨٦).

١٤٩- ربيعة بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، من حكام العرب في الجاهلية، كان يجلس على سرير من خشب في قبة من خشب فسُمّي ذا الأعواد، وله يقول الشعر الأسود بن يعفر:

ولقـد علمـت سـوى الـذي نبـأتني أن السـبيل سـبيل ذي الأعـواد

وكان أبوه مخاشن قبله حكماً أيضاً. (المحبر، ج١/ ص١٣٤)

١٥٠- رزام بن مالك بن حنظلة، يقال له ولأشـقائه كعـب وربيعـة: الأخشبان، والخشبات، ووالدتهم طهية بنت عبشمس بن سعد، (النقائص ج١/ ص٢٢٣).

١٥١- الرقّاد بن المنذر بن ضرار، من فرسان تميم الذيـن أبلـوا بـلاءً حسناً يـوم بزاحة، عندما أغار محرّق الغساني على بني ضبّـة، وفي ذلك قال ابن القائف:

ولعمـر جـدّك ماالرّقـاد بطـائش رعـش بديهتـه ولا عُـوّار

(النقائص ج١/ ص ١٩٥).

١٥٢- رُقَيع التميمي، من وجوه تميم، يُنْسب اليه ماء.(الإشتقاق ص ٣٧٥).

١٥٣- رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بـن تميـم، أبـو بطـن كبير ظهر منهم عدد ممن عُرفوا بالرياحيين، ومنهم مَعقل بـن قيـس أحـد أبطـال الكوفـة وشجعانها.(التاج ج٢/ ١٥٣، النقائص ج١/ ص ٤٩).

١٥٤- ريْطةُ بنت كعب بن سعد بن تميـم بـن مـرة، مـن المجانين النوكـى الذيـن ضُرب بهم المثل، وهي التي نقضت غزلها أنكاثاً، فضرب ا لله تعـالى بهـا المثـل في القـرآن الكريم، وقيل لها : خرقاء وجدتْ صوفاً (البيان والتبين ج٢/ ص ٢٥٢).

١٥٥- زبّـان بن بدر، من فرسان تميم، شـارك في الكثـير مـن الحـروب، وأصيـب يوم جَبَلَة.(النقائص ج١/ ص٩٩).

١٥٦- زبيد بن سُليط، من بطون تميم، منها جحيش بن زياد، شاركوا مع قومهم يوم العظالى.(النقائص ج١/ ص ١٠).

١٥٧- زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد ا لله بن دارم، من كبـار رجـالات تميـم، وكانت له مواقف بارزة في حياة القبيلة، رزق عشرة أولاد هم: حاجب، لقيط، علقمة، معبد، خزيمة، لبيد، الحارث، عمر، عبد مناة، مالك، كان لعلقمة ولد واحد هو شـبيان، تزوج شبيان ثلاث نسوة هن : مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثـد ولـدت لـه يزيد، وعكرشة بنت حاجب بن زرارة ولدت له حنظلة المأموم، والثالثة عمرة بنت بشـر

بن عمرو بن عدس وولدت له المقعد. وكان لأبنائه من بعده أدوار مشرقة في الإسلام، وقبله شارك قومه في الكثير من الأيام في الجاهلية ورأس تميم يوم شويحط، وكان يُعدّ من الجرارين، أي الذين يقودون ألف فارس، فقد قاد تميماً وغيرها يوم شويحط إلى عذرة بن سعد هزيم.(الإشتقاق ص ٢٣٥، المحبر، ج١ /ص٢٣٧، الأنساب ج١/ ص ٧٣، ٦٤، النقائص ج٢/ ص ٧٨٨).

١٥٨- زُرارة بن النبّاش الأُسيدي، أبو هالة، كان زوج السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، في الجاهلية وقبل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فولدت له هند بن أبي هالة، مات بمكة المكرمة قبل الإسلام. (المعارف ص١٣٣، الإشتقاق ص ٢٠٨).

١٥٩- زنباع بن أُحيمر بن بهدلة بن عوف السعدي، من وجوه تميم، زوّج ابنته ليلى لعُدس بن زيد، (النقائص ج٢/ ص٧٧٢).

١٦٠- زنباع بن الحارث الرياحي، من الفرسان المعروفين، شارك يوم ذي نجب وتمكنّ من قَتْل عبيدة بن مالك، فقال الشاعر سحيم بن وثيل الرياحي مفاخراً بذلك:

ونحن ضربنا هامة ابن خويلدٍ يزيد وضرّجنا عبيدة بالدّم

بذي نجب إذ نحن دون حريمنا على كلّ جيّاش الأجاري مِرْحَم

(النقائص ج٢/ ص ١٠٨٠).

١٦١- زيد بن حصين بن ضرار الضبّي بن رديم، والمشهور بزيد الفوارس، أحد الفرسان المشهورين والأبطال المعروفين بين القبائل العربية، سُمّي بذلك لأن قوماً غازين مرّوا بوالده وكان شيخاً كبيراً فسألوه عن نسبه فقال: أنا الحصين، وكانوا يطلبونه بثأر فدفع إليهم سيفه، وقتلوه، ولما علم بذلك زيد، خرج وحيداً، ومكن لهم وكانوا سبعة فوارس، فسمي من وقته زيد الفوارس، قال فيه الفرزداق:

زيد الفوارس وابن زيدٍ منهم وأبو قبيصة والرئيس الأول

(النقائص ج١/ ص ١٨٨، ١٨٩).

١٦٢- زيد بن عدي، ابن الشاعر المعروف، ومن أبناء الحيرة، كان يزور كسرى،

ولما قتل النعمان بن المنذر والده عديا، صادف وجوده عند كسرى، ولما ورد كتاب النعمان لكسرى يخبره بقتل عدي، قام زيد بتحريف الكتاب، الأمر الذي أوغر صدر كسرى على النعمان.(النقائص ج٢/ ص ٦٣٩).

١٦٣- **زيد بن عمرو بن عامر الضبي**، أبو أحد بطون تميم، وأحد الوجوه البارزة من تميم.(النقائص ج١/ ص ١٩٢).

١٦٤- **زيد بن عمرو بن عدس الدارمي**، من فرسان بني دارم، شارك في العديد من الحروب القبلية التي دارت بين القبائل في الجاهلية، وقتل يوم جبلة، على يد الحارث بن الأبرص.(النقائص ج٢/ص٦٧١).

١٦٥- **زيد بن مرادس**، من التابعين، رأس وفد من تميم الذين قدموا على الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو من وجوه وأعيان قبيلته في الفترة الإسلامية. (الإشتقاق ص ٢٤٨).

١٦٦- **زيد بن نهشل**، بطن من تميم، وهم من بني نهشل بن دارم، وأمهم ماوية المنقرية.(النقائص ج١/ ص ٤٥٩).

١٦٧- **زينب بنت حميرى بن الحارث بن همام بن رياح بن يربوع**، من سيدات تميم، أسرت وسبيت يوم إراب، وكانت تعتبر عقيلة نساء بني يربوع، لذا كان لأسرها وقع خاص، قام عتبية بن الحارث بفك أسرها ومفاداتها وغيرها من النسوة.(النقائص ج١/ ص ٤٧٣).

١٦٨- **زينب الدرامية**، من نساء بني دارم، نالها السبي على يد بني مذحج مع شقيقتها، وفي هذا قال جرير يهجو قومها ويعيرهم بعدم وجود الفرسان الأكفاء الذين يحولون دون تمكن الغزاة الطامعين بهم:

أزيد بن عبد الله هلا منعتم ... مامة يوم الحارثي وزينبا

وودت نساء الدارميين لو نزى ... عتبية أو عاين في الخيل قعنبا

(النقائص ج٢/ ص ٦٠٠).

١٦٩- **زهير بن محمد المروزي**، توفي سنة ١٦٢ هجرية.(النجوم الزاهرة ج٢/

ص ٤٣) .

١٧٠- سري بن عُدس بن زيد الدرامي، من أشراف وسادات تميم، من بني عُدس. (النقائص ج٢/ ص ٩٥٨).

١٧١- سعد بن زيد مناة، أبو بطن من بطون تميم، ويُعْرف بالفزر، وكان أنهب معزاه بعكاظ ويقال لجماعة المعزى: الفزر، فسُميّ بذلك، وقال الميداني في مجمع الأمثال: لا آتيك معزر الفزر، قال الفزر لقب سعد بن زيد مناة، وإنما لُقّب بذلك لأنه وافي الموسم بمعزى، فأنهبها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فزر، وهو الإثنان فأكثر، والمعنى: لاآتيك: حتى تجتمع تلك، وهي لاتجتمع أبداً، بذلك قال فيه جرير مادحاً:

سعد بن زيد مناة عزٌ فاضلٌ   جَمَعَ السعود وكلّ خير يجمع

ويقول أيضاً :

إذا سعد بن زيد مناة سالت   بأكثر في العديد من التراب

رأيت الأرض مغضبةً بسعد   إذا فرَّ الذليلُ إلى الشعاب

وهو ممن اجتمع له الموسم والقضاء في الجاهلية. (مجمع الأمثال ص ٢١٢، النقائص ج١/ ص ١٤٨، ج٢/ ص٩٨٠، والديار ج٢/ ص٤٣، المحبر، ج١/ ص ١٨٢).

١٧٢- سعد بن صُبيح النهشلي، قَتَلَ زباب بن رميلة شقيقه بذال في إحدى الغزوات، وأراد سعد الثأر لمقتل أخيه، فخرج وفي طريقه مرض، والتقى رجلاً من بني بكر بن كلاب، يقال له مربع، فآواه حتى يبرأ من سقمه، وبينما مريع صاحب البيت خارج الدار، سوّلت لسعد نفسه بالوثوب على زوجة مضيفه البكري، وربما كان يعتقد أنه بعمله هذا ينتقم لأخيه، وهو أمر غير سليم، عندها صاحت زوجة مربع، فقام مربع بقتله، استعدت نهشل مربعاً عند الخليفة الفاروق رضي الله عنه، فأنكر أن يكون قتله، فاستحلفه عمر خمسين يميناً أنه ما قتله وجعله قسامة، فحلف فخلا سبيله. (النقائض ج٢/ ص١٠٩٨).

١٧٣ - سعد بن مالك بن زيد مناة، من بطون تميم، كان يُقال له ولسعد بن زيد

مناة السعدان. (النقائض ج٢/ ص٩٠١).

١٧٤ - سعد بن يزيد الفرز، من وجوه تميم، وهو من زيد مناة، يطلق هذا الاسم على فرع كبير من تميم، وقد تفرّق في كثير من الأماكن. قال الفرزدق:

إذا هـى حلّـت بـين سـعدٍ ومـالك وجيدَلهـا مـا بـين فلـج وحـائل

يظـلّ يراعيهـا وراء رعائهـا بنـو كـلّ ميّـاس طويـل المحـامل

وله أيضاً :

إنـى وإن كـانت تميـمٌ عِمـارتى وكنـت إلى القدمـوس منهـا القمـاقم

(النقائض ج٢/ ص٦١٥، دائرة المعارف الإسلامية ج١/ ص٤٠٨ - ٤٠٩).

١٧٥ - سْعر التميمي، أحد رجالات تميم. (الإشتقاق ص٥٦٢).

١٧٦ - سُفيان بن حارثة بن سُليط اليربوعي، من فرسان يربوع المشهورين، كانت له مشاركة في يوم ضبيعات وغيره. (النقائض ج١/ ص٤٥٧).

١٧٧ - سُفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة، من رجالات تميم، وفرسانها المعدودين، كان له بلاء كبير يوم الكلاب، وقُتل ابنه مرة في ذلك اليوم، فقال في ذلك:

الشـيخ شـيخٌ ثكـلانْ والموتُ وردٌ عجلانْ

نعاء مُرّةَ بن سُفْيانْ

وكان ممن اجتمع له الموسم والقضاء في الجاهلية، وكان سفيان آخر تميمي اجتمع له الموسم والقضاء معاً في عكاظ، إذ بعد موته افترق الأمر فلم يجتمع الموسم والقضاء معاً لأحد من بني تميم حتى جاء الإسلام. (الإشتقاق ص٢٣٨ ، المحبر، ج١/ص١٨٢).

١٧٨ - سلامة بن ظرب بن نمر الحِمّاني، من سادات تميم ورئيس الأحارب، شارك قيس بن عاصم في غزاته لبكر بن وائل، بالنباج وثيتل، واتفقا أن يغير قيس على أهل النباج، بينا يغير سلامة على أهل ثيتل. (النقائض ج٢/ ١٠٢٣).

١٧٩ - سَلمة بن ثُمامة بن سيف السُليطي، من وجوه بني سليط، والدته من

بني طيء، وهي كهفة بنت مصاد. (النقائض ج١/ ٣١).

١٨٠ – سَلْمَى بن جندل بن نهشل، من الفرسان المشهورين في بني نهشل في الجاهلية، قال فيه الشاعر:

مات أبي والمنذران كلاهُما ... وفارسُ يوم العين سلمى بنُ جندل

وقال آخر:

وقبلي ماتَ الخالدان كلاهما ... عميدُ بني حَجوانَ وابن المضلَّل

وقيسُ بن مسعودٍ وقيس بن خالدٍ ... وفارسُ يوم العين سلمى بن جندل

وقال آخر:

ومات على سلمان سَلمى بن جَندل ... وذلك مَيْتٌ لو علمت عظيمُ

وقال الفرزدق:

ولست بهاج جندلاً إنَّ جندلاً ... بنونا وهم أولاد سلمى المُجبّر

وعرف سلمى هذا بالمجبر. (الإشتقاق ص٣٦، ٢٤٤، ج٢/ ص٩٤٩).

١٨١ – سَلمة بن ذؤيب بن عبد ا لله بن ملحم بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة، من أعيان تميم في الإسلام، ومن أنصار ابن الزبير، قَدِم البصرة للدعوة وتأمين الأنصار والتأييد لعبد ا لله بن الزبير. (النقائض ج٢/ ص٧٢٣).

١٨٢ – سلمى الطَهَوية، من بني طُهّية، وابنة عم الشاعر أبي البلاد، خطبها، ثم من فرط حبه لها، ولربما لسبب آخر قتلها، ومن ثمَّ هامَ على وجهه في البلاد فراراً من الانتقام والمطالبة بالدية، ثم دُفعت ديتها فعاد. (النقائض ج١/ ص٤٣٤).

١٨٣ – سليمان الضبّي، من وجوه وأعيان تميم في خراسان، شارك في الفتنة التي وقعت في هاتيك البلاد إبان ولاية قتيبة بن مسلم، وقَتَلَ صالح بن مسلم. (النقائض ج١/ ص٣٦١).

١٨٤ – سليمان بن عبد ا لله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الريحاني المكي التميمي، أبو الربيع، لقيه

ياقوت الحموي وأخذ عنه. (الحموي ج٣/ ص٣٢٨).

١٨٥ - **سِنان بن خالد الأشد**، وسمي بذلك لفرط شجاعته، وهو من رجالات تميم. (الإشتقاق ص٢٥١).

١٨٦ - **سِنان بن الحوتكية**، من بني عمرو بن سعد، وسنان الرمح والسنان: المسن، والحوتك: الصغير الجسم، وهو من رجالات تميم. (الإشتقاق ص٢٦١).

١٨٧ - **سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنقر الأهتم**، أَسَرَ رئيس كندة يوم الكلاب الثاني، ويومها هتم الأهتم، أي كُسرت ثنيته، والذي كسرها هو قيس بن عاصم ضربه بقوسه على فيه فهتم أسنانه، وشارك في أيام أخرى منها يوم النسار. (النقائض ج١/ ص١٥٢، الإشتقاق ص٢٥١).

١٨٨ - **سِنان بن عمرو الدارمي**، من فرسان دارم، أُسِر يوم الوقيط على يد أحد فرسان بني سلامة بن كندة بن معاوية. (النقائض ج١/ ص٣٥٩).

١٨٩ - **سُمي بن خالد أبو الأهتم سنان**. من وجوه تميم. (الإشتقاق ص٢٥١).

١٩٠ - **سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امريء القيس بن زيد مناة بن تميم**، من وجوه وأعيان تميم، تُنسب إليه السوادية، وهي قرية بالكوفة. (الحموي ج/ ص٢٧٥).

١٩١ - **سويد بن شهاب بن عبد قيس اليربوعي**، عم عُتيبة بن الحارث، فارس شجاع، شارك يوم الغبيط (الجمد، الصمد)، وقَتَلَ خلاله بشر بن عبد عمرو، وكانت نتيجة ذلك اليوم انتصار يربوع على عجل وشيبان. (النقائض ج٢/ ص٦٣٧).

١٩٢ - **شُبَيل بن وفاء، من بني يربوع**، أدرك الجاهلية والإسلام، كان رجل سوء، لا يصوم رمضان، فعذلته ابنته في ذلك فقال:

تأمرني بالصوم لا درّ درُّها   وفي القَبر صومٌ يا تَبالَ طويلُ

وشبيل: تصغير شبل وهو ابن الأسد. (الإشتقاق ص٢٣٢).

١٩٣ - **شراف بنت بَهدلة بن عوف السعدية**، أم سفيان بن مجاشع رئيس بني مالك بن حنظلة يوم الكلاب الأول وعمرو وهو القداح، ومرشد وهو الأبيض،

والنعمان بن مجاشع، ومن فرسانهم المعدودين. (النقائض ج١/ ص٤٥٢).

١٩٤ – شراف بنت عوف، كانت متزوجة من سفيان بن مجاشع، فرزقت بعدد من الأبناء المشهورين وهم: محمد، مرة، قرط، حوي، أنس، وكان ابنهما محمداً من الأسماء القليلة في الجاهلية التي سميت بهذا الاسم. (النقائض ج٢/ ص٦٧١).

١٩٥ – شراحيل بن عُدس بن زيد الدارمي، من أعيان تميم، من بني عُدس، وأمه ليلى بنت زنباع. (النقائض ج٢/ ص٧٧٢).

١٩٦ – شِرْحاف بن المثلم الضبّي، من بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة، من فرسان تميم، قَتَلَ عمارة بن زياد العبسي والذي كان يُدعى دالق، يوم أعيار أو النقيعة ثأراً بقتل ابن عمه الذي قتله عمارة في أيام سابقة، وقال في ذلك:

ألا أبلغ سراة بني بغيض ... بما لاقت سراةُ بني زياد

وما لاقت جذيمةُ إذ تُحامى ... وما لاقى الفوارسُ من بجاد

تركنا بالنقيعة آل عبس ... شعاعاً يُقتلون بكل واد

وما إن فاتنا إلا شريدٌ ... يؤم الفقر في تيهِ البلاد

فسل عنّا عُمارة آل عبس ... وسل ورداً وما كلٌّ بداد

تركتهم بوادي البطن رهناً ... لسيدان القرارةِ والجلاد

وقال الفرزدق:

وُهنَّ بشرحاف تداركنَ دالقاً ... عُمارةَ عبس بعدما جنح العصر

(النقائض ج١/ ص١٩٣ – ١٩٤).

١٩٧ – شُريح بن عمرو بن عمرو الدارمي، غزا مع والده، بني عبس، وقُتِلا بعد الغزوة في طريق العودة. (النقائض ج٢/ ص٦٧٩).

١٩٨ – شريك العنبري من بني العنبر ومن وجوه وأعيان بني تميم.

١٩٩ ـ شِظاظ... مولى بني تميم. كان لصاً فاتكاً خارباً، ومن أصحاب مالك بن الريب، له أحداث في السرقة والإغارة، صلبه الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق.

أغار على قوم من العرب، فاطّرد نعمَهم فساقها ليلته حتى أصبحَ، فقال رجل من أصحابه: لقد أصبحنا على قصدٍ من طريقنا، فقال: إن المحسن مُعان. وهذه الكلمة التي قالها من أفضل ماقال إنسان، يعني من أحسن عملاً وأخلص فيه، أعانه ا لله تعالى، وكتب له التوفيق. (البيان ٢/٣٦١)

٢٠٠ - **شغار بن مالك الفقيمي**. من فرسان تميم، ومعاصري الفرزدق، مرّ مع ركبٍ من بني فقيم ونهشل على جابيةٍ من ماء السماء بالقبيبة لغالب بن صعصعة عليها أمة لتحفظها، فشرعوا فيها فنهتهم، إلا أن شغاراً شجعهم على ذلك، وضربوا الأمة، واستقوا، وأخبرت المرأة أهلها بما حدث، ركب الفرزدق فرساً وأخذ رمحاً ولحق بالقوم، فشق أسقيتهم وعقر بشغار وقال في ذلك:

لعمرُ أبيك الخير ما رغمُ نهشل ... عليّ ولا حرداؤها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشلٌ ... وحرداؤها أن قد مُنوا بعسير
عشية قالوا إنَّ ماءكُمُ لنا ... فلاقوا جواز الماء غير يسير
فقلت له استمسك شغارُ فإنّه ... أمورٌ دنت أحناؤها لأمور

(النقائض ج١/ ص٢١٦).

٢٠١ - **شماس بن لأي**، من ولد أنف الناقة، وهم بطن شهير من بطون تميم. (الإشتقاق ص٢٥٥).

٢٠٢ - **الشَّمَرْدَل بن شريك اليربوعي**. من الفرسان المعروفين والشعراء، من شعره قال يرثي أخاه:

يقولون ائتجر حكماً وراحوا ... بأبيضَ لن أراه ولن يراني

(النقائض ج١/ ص٢٨٢).

٢٠٣ - **شيبة بن عبد ا لله المِنقري**، من وجوه تميم وفرسانها، كان في خراسان وشارك في فتنة قتيبة بن مسلم هناك، قَتَله قتيبة مع عمه. (النقائض ج١/ ص٣٥٠).

٢٠٤ - **شهيرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة**، من وجوه تميم. (النقائض ج٢/

ص٧٥٢).

٢٠٥ - شهاب بن عبد قيس بن كُباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، احتبسه قابوس رهينة عنده وحاجب بن زرارة، وسأله في أمور الجيش الذي سيّره لغزو يربوع، فقال له: إن يربوع سوف تظهر بجيشك ويأسرون ولديك وأخاك، فقال حاجب: أنت قد أهترت (أي كبرت)، فقال شهاب: أنت كذاب، وتراهن وحاجب على مائة من الإبل، وكان لشهاب رئى من الجن فقام مغضباً، فانتبه من الليل وهو يقول:

أنا بشير نفسه نفرتُ حاجباً مائة

فسمعه الملك فقال لحاجب ما يقول هذا: قال يهجر. قال: لا والله ما أهجر، ولكن جيشك قد هُزم وأُسر ابنك وأخوك وآية ذلك أن يصبحك راكب بعيراً جاعلاً أعلا رمحه أسفله يخبرك بذلك، وكان ذلك يوم كهف وطخفة، ولما جاء النذير طلب الملك منه الذهاب لقومه والتوسط لفكاك الأسرى، وتمكنَّ من إطلاق سراحهم، وعادت الردافة إلى يربوع بن عتّاب بن هرمي ولم تزل لهم حتى مات الملك. (النقائض ج١/ ص٦٧ - ٦٩).

٢٠٦ - صَبِرة بن جرير، أبو حاضر الأُسيدي، من بني كاهل من أسيد، من رجالات تميم. (الإشتقاق ص٢٠٦).

٢٠٧ - صَبِرة بن شُريس الأُسيدي، أبا حاضر من وجوه تميم، لم يشارك قومه في الوقوف في صف ابن الزبير هو وعبد العزيز بن بشر، عندما خرج مصعب لقتال عبد الملك بن مروان سنة سبعين للهجرة. (النقائض ج٢/ ص٧٤٩).

٢٠٨ - صَبيغ بن عِسْل بن شريك بن المنذر بن قَطَن بن قشم بن عسل بن عمرو بن يربوع، من بني سُليط، وكان يحمق، وفد على معاوية بن أبي سفيان، وله حديث، وكان يرى رأي الخوارج. (الإشتقاق ص٢٢٨).

٢٠٩ - صخر بن منقر بن عُبيد السعدي، من وجوه تميم. (النقائض ج٢/ ص١٠٣٥).

٢١٠ - صُدَىّ بن مالك بن حنظلة، من وجوه تميم، وكانت أمه العدوية وبذلك عُرفوا ببني العدوية. (النقائض ج١/ ص١١٩).

٢١١ – صَرد بن جمرة بن شدّاد بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع، عم مالك ومتمم ابني نويرة: تسابق وأبا سواج على فرس، فسبق أبو سواج، صرداً، وشرى الشر بينهما، وما لبث أن مات جرّاء شربه لبن مع منى، فانتفخ ومات، ومنذ ذلك الحين عُيّرت يربوع بشرب المنى. (النقائض ج١/ ص٢٠٦).

٢١٢ – صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من وجوه تميم، سُمّي وأخاه عبيد، مقاعساً، لتقاعسهما عن المشاركة في حلف مع قومهما، وغَلَبَ هذا الاسم على أبنائه، وعُرفوا بنو مقاعس. (النقائض ج١/ ص٣٤٠).

٢١٣ – صفوان بن أهتم، من أعيان تميم، شارك في القتال الذي دار بين الخليفة عبد الملك بن مروان، ومصعب بن الزبير. (النقائض ج٢/ ص٧٥١).

٢١٤ – صفوان بن شِجنة بن عُطارد بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من سادات تميم في الجاهلية، وكانت الإجازة من الحج له، قال جرير:

ومنّا يُجيز حجيج جمع ... وإنْ خاطبتَ عزّكُمُ خطابا

(النقائض ج١/ ص٤٥٠).

٢١٥ – ضرار بن سنان الضبّي، من وجوه تميم في خراسان، شارك قومه في الفتنة التي قامت ضد قتيبة بن مسلم. (النقائض ج١/ ص٣٥٩).

٢١٦ – ضرار بن عمرو بن زيد الضبّي بن الحُصين بن زيد بن صفوان، من الفرسان المشهورين، شارك قومه في العديد من أيامها في الجاهلية، منها يوم غَوْل، الذي قَتَلَ فيه شنير بن خالد بن نفيل بن كلاب، أخو بني ثعلبة بن سعد بن ضبّة، وقال فيه:

زيد الفوارس وابن زيدٍ منهم ... وأبو قبيصة والرئيس الأول

(النقائض ج١/ ص١٨٨).

٢١٧ – ضرار بن عمرو بن مالك من فرسان تميم.

٢١٨ – ضرار بن القعقاع بن مَعْبد الدارمي، من فرسان تميم، فرَّ قومه عنه وأَسَرَه بشر بن لأي من بني ثعلبة يوم الوقيط، بعد أن أُصيب بجراح، فقال ابن عمارة التيمي:

وأفلتنا ابن قعقاع عُويفٌ حثيث الركض واحتطّوا ضرارا

(النقائض ج١/ ص٣٠٧).

٢١٩ - ضمضم بن مُرة بن سيدان، من فرسان تميم، قال فيه وآخرين جرير بعد غزوة فاشلة:

فأبتم خزايا والخزير قِراكُمُ وباتَ الصدّى يدعو عقالاً وضمضما

(النقائض ج١/ ص٨٢).

٢٢٠ - طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، من الفرسان، تمكنَّ من أسر أبو محرّق قابوس بن النعمان بن المنذر، ثم مَنَّ عليه وأعتقه في يوم طخفة. (النقائض ج٢/ ص٦٩٤).

٢٢١ - طريف بن تميم، أبو شملة، ولقبه مجدع، كان رجلاً جسيماً، يكنى أبا عمرو، من فرسان بني عمرو بن تميم في الجاهلية، كان مُعتّداً بنفسه، فقد كان الفرسان خشية الثأر يتلثمون إبان حضورهم الأسواق والمواسم كسوق عكاظ وغيره، إلا طريفاً، فإنه كان يأبى على نفسه أن يتبرقع مثل الآخرين، وتمكن حميصيصة بن شراحيل الشيباني من التعرّف عليه في سوق عكاظ، وقَتَلَه ثأراً بغزاة سابقة لطريف على عائذة الذين كانوا حلفاء لبني ربيعة بن ذهل، وكان قد شارك قومه في عدد من الأيام وقَتَلَ يوم غول، جشامة بن عمرو بن ملحم الشيباني، له عقب بالبصرة. من شعره:

أو كلما وردتْ عكاظ قبيلةٌ بعثوا إليَّ عريفهم يتوّسم

فتوسموني، إنني أنا ذلكم شاكي سلاحي في الحوادث معلم

تحتي الأغرّ، وفوق جلدي نثرة زغف تردُّ السيف وهو مثلم

حولي أُسيد والهُجيم ومازنٌ وإذا حللت فحول بيتيَ خضم

(خضم: لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم، وقيل بل هي ماء لبني تميم، ولكن الأول هو الأقرب للصواب). (التاج ج٦/ ص١٧٨، الحموي ج٤/ ص٢٢٠، الإشتقاق ص٢١٤، اللسان ١/ ٤٢٩، ٨٠/ ١٧٣، العقد ج٣/ ص٩١، حماسة القرشي

ص١١٥).

٢٢٢ - طلبة بن قيس بن عاصم، من أبناء قيس المشهور ومن سادات تميم، كان مجاوراً لغالب في السيدان، وله ابنة تدعى ظمياء. (النقائض ج١/ ص٢٢٢).

٢٢٣ - طُهَيّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، والدة صُدى، وأبي سَوُد، وجشيش، يقال لأبنائها بنو طهية، والطهوي نسبة إليهم وهو بطن من تميم كان مشهوراً. (اللباب ج٢/ ٩٥ - ٩٦، الإشتقاق ص٢٣٣).

٢٢٤ - ظمياء بنت طلبة بن قيس بن عاصم، من بنات تميم المعروفات، كانت لها علاقة بجعثن بنت غالب وصداقة، وكانتا متجاورتين بالسيدان. (النقائض ج١/ ص٢٢٢).

٢٢٥ - عاصم بن خليفة الضبّي، من فرسان ضبّة شاركها عدداً من أيامها في الجاهلية، وكان به طرقة (أي ضعف عقل)، شارك ابن عمه مالك بن المنتفق في يوم نقا الحَسَن، وقَتَلَ بسطام الشيباني الفارس الكبير في شيبان. (النقائض ج١/ ص١٩١).

٢٢٦ - عاصم العنبري، من معاصري جرير، استعمله يوماً ليدله فأضله، فقال جرير في ذلك:

ولما دعوت العنبريَّ ببلدة	إلى غير ماء لا قريبٍ ولا أهل
ضللت ضلال السامريِّ وقومه	دعاهُمْ فظلّوا عاكفين على عجل

(النقائض ج١/ ص١٦٥).

٢٢٧ - عامر بن أحيمر بن بهدلة السعدي، كان من وجوه تميم وكان يزور المنذر بن ماء السماء في الحيرة مع وجوه القبائل، أخذ مرة بُردين من لدن الملك، فأئتزر بأحدهما، وارتدى الآخر، فقال له المنذر: بم أنت أعز العرب وأكثرهم عدداً؟ فقال أيها الملك: العز والعدد من العرب في معدّ ثم في نزار ثم مضر ثم خندف ثم تميم ثم سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة، فمن أنكر هذا من العرب فلينافرني، فسكت الحضور، فقال المنذر: هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وبدنك؟ قال: أنا أبو عشرة، وأخو عشرة، وعم عشرة وخال عشرة، تعينني الأصاغر على الأكابر، والأكابر على الأصاغر، وأما قولك كيف أنت في بدنك؟ فشاهد العز شاهدي، ثم

وضع قدميه على الأرض فقال من أزالها من الأرض فله مائة من الإبل، فلم يقم إليه أحد من الناس، وذهب بالبردين فسمي ذا البردين، قال الزبرقان بن بدر:

وبردا ابن ماء المزن عمى اكتساهما بعز معدّ حين عُدّت محاصله

رآه كرام الناس أولاهم به ولم يجدوا في عزّهم من يعادله

(النقائض ج٢/ ص٧١٤ - ٧١٥).

٢٢٨ - **عامر بن ضامر الضبّي**، من الفرسان المشهورين، شارك في الكثير من الأيام القبلية في الجاهلية، وتمكنَّ من قتل ابن مزيقياء يوم إضم. (النقائض ج١/ ص١٩٥).

٢٢٩ - **عامر بن قَطن بن نهشل**، من فرسان تميم، وكان يشتهر مع أخيه بالعمرين. (النقائض ج٢/ ص٧٧٢).

٢٣٠ - عامر بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة، من الفرسان قال فيه الفرزدق:

يوم الشعيبة يومَ أقدمَ عامرٌ قُدامَ مُشعلة الرّكوب عوال

(النقائض ج١/ ص١٩٦).

٢٣١ - **عبّاد بن خلف الضبّي**، أبو سواج، صاحب القصة المشهورة مع العبد نبتل وصرد بن ضمرة التي سبق الحديث عنها في ترجمة صرد. (النقائض ج٢/ ص١٠٥٩)

٢٣٢ - **عبد الرحمن بن عبد الملك**، من أعلام ووجوه بني تميم.

٢٣٣ - **عبد الله بن أبي سلمة بن ميمون**، الماجَشُون، من أبناء تميم في المدينة المنورة، وقد ظهر منهم عدد من الفقهاء الأعلام. (تاريخ دمشق ج٣٤/ ص٧٣، تاريخ بغداد ج٩/ ص٤٦٤ - ٤٦٨).

٢٣٤ - **عبد الله بن الأهتم**، وهو سُمّي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من رجالات تميم ووجوهها في العهد الأموي، وَفَدَ على الخليفة سليمان بن عبد الملك رسولاً من يزيد بن المهلب،

حكى عنه عبد الله بن عيّاش الهمداني أنه دخل على عمر بن عبد العزيز فوعظه، قيل له ما السرور؟ قال: رفع الأولياء، وخفض الأعداء، وطول البقاء مع القدرة والنماء. قال لابنه: يا بنيَّ توّق نفسك فإن في خلافها رشدك. (البيان والتبيين ج٢/ ص١٤٢، العقد الفريد ج٤/ ص١٧٨، ج٧/ ص٢٤٧).

٢٣٥ – **عبد الله بن بشر بن شغاف الضبّي البصري**، من أعيان البصرة، في العهد الأموي، وَفَدَ على الخليفة الوليد بن عبد الملك في وفد من تميم. (تاريخ دمشق).

٢٣٦– **عبد الله بن جُوية السعدي التميمي**، من تابعي أهل الكوفة، وممن سيق مع حجر بن عدي إلى معاوية بن أبي سفيان، فقُتِلَ أغلبهم، إلا أنه شفع به بعض أصحاب معاوية، فأطلقه. (تاريخ دمشق).

٢٣٧ – **عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة ابن يربوع الأحيمر،** حريث بن أبي مليل، شارك في عدد من أيام تميم مثل يوم أعشاش، وصحراء فلج، وغيره.

قال فيه جرير:

تركوا الأحيمر حين خَرّ قه القنا   إن المحامى يوم ذاك مُحامى

شارك في يوم قشاوة، إذ خرج مع عدد من الفوارس نجدةً لبني يربوع بعد أن غزاهم بسطام بن قيس بن مسعود، وخُرق أحيمر بالقنا، وظنوا أنهم قد قتلوه (النقائض ١/ ١٩ – ٢٠).

٢٣٨ – **عبد الله بن حصن**، من بني يربوع، كان في زمن عبيد الله بن زياد، أمره بالمناداة بالناس للصلاة جامعة بالمسجد، إثر وفاة يزيد بن معاوية، سنة ٦٤ هجرية، وأخذ يتحدث عن عيوب ومثالب يزيد، عندئذ طلب منه الأحنف بن قيس أن يُعْرِض عن ذلك، حفاظاً على عهد وبيعة ليزيد في أعناقهم. (الطبري ج٧/ ص١٩).

٢٣٩ – **عبد الله بن حكيم بن زياد بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم،** السعدي التميمي البصري، من وجوه أهل البصرة، أوفده بشر بن مروان في وفدٍ من أعيانها إلى عبد الملك بن مروان، ليحضوه على تعيين عمر بن عبد الله بن معمر قائداً لقتال الأزارقة، ويُعلموه أن المهلب بن أبي صفرة مريض، فلما خرج الوفد خطب عبد

ا لله أمام عبد الملك حاثاً إياه تولية المهلب، فولى المهلب، وقد اشتهر بالقرين، من أشراف ووجوه تميم، سُميَّ كذلك، لأنه كان يدخل مع طفيل أخو بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة، على زياد بن أبيه، فلذلك سمي القرين، وكان قد حمل الديات حين قُتل مسعود بن عمرو العَتَكي، مدحه الفرزدق فقال:

ومنا خطيبٌ لا يُعابُ، وحاملٌ   أغرُّ إذا التفّت عليه المجامع

وهو الحامل، والخطيب عطارد بن حاجب بن زرارة حين وَفَدَ مع قومه المدينة المنورة للقاء سيد المرسلين صلى ا لله عليه وسلم، وإشهار إسلام تميم، وفي النقائض قيل: الخطيب يعني شَبّة بن عقال بن مُجاشع بن صعصعة، والحامل عبد ا لله. (تاريخ دمشق، حرف العين ص١٩٣ - ١٩٤).

٢٤٠ - **عبد ا لله بن دارم بن زيد**، من وجوه تميم، وأبو بطن منهم، كان أولاده بهجر، قدموا مع بني عبد القيس إلى البصرة وسُمُّوا بالهجرِّيين. (الإشتقاق ص٢٣٤، النقائض ج١/ ص٧٩).

٢٤١ - **عبد ا لله بن زيد بن سريع بن مرثد بن عبادة بن النزّال بن مُرّة بن عُبيد**، من وجوه تميم في البصرة، إلا أنه لم يشارك الأحنف في تحملّ الدّيات التي ترتبت على تميم جراء فتنة الأزد. (النقائض ج٢/ ص٧٤١).

٢٤٢ - **عبد ا لله بن عامر النعّار المُجاشعي**، من أعيان تميم، ومعاصري فتنة مصعب ابن الزبير، إلا أنه انحاز إلى صفوف الأمويين. (النقائض ج٢/ ص٧٥١).

٢٤٣ - **عبد ا لله بن عتّاب بن ورقاء**، أحد بني رياح بن يربوع، كان من أجود أهل الكوفة في زمانه. (فوات الوفيات ج٢/ ص١٧٠).

٢٤٤ - **عبد ا لله بن عنمة الضبّي**، كان منقطعاً إلى بني شيبان أخواله، يُقاتل معهم، ويغزو في غزواتهم، أُخذ أسيراً يوم ذي طلوح، فافتكه متمم بن نويرة، وشارك يوم نقا الحسن وقال فيه بعد مقتل بسطام في ذلك اليوم:

لأمّ الأرض ويلٌ ما أجنّت   بحيثُ أضرَّ بالحسن السبيل

يقسم ماله فينا وندعو   أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

(النقائض ج١/ ص٥١).

٢٤٥ – عبد الله بن فضالة اليربوعي، من فرسان يربوع، كان معاصراً لجرير، تأثر منه لهجائه قومه. (النقائض ج١/ ص٣١).

٢٤٦ – عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مُرة بن الأحنف بن قيس الأغزوني، أبو عبد الله، وهو جد أبي عبد الرحمن حاشد الأغزوني، وأغزون قرية من قرى بخارى توفي في حدود سنة مائتين للهجرة. (الحموي ج١/ ص٢٢٥).

٢٤٧ – عَبد عمرو بن سنان بن وَعلة بن عوف بن جارية بن سُليط، من فرسان تميم شارك في عدد من الأيام، منها يوم ذي طلوع، حيث اختصم وعبد الله بن الحارث، على الحوفزان، ونال كل واحد منهما مائة من الإبل. (النقائض ج١/ ص٥١).
– ٢٤٤

٢٤٨ ـ عبدشمس بن سعد بن زيد مناة، من بطون تميم، ويقال لهم الأبناء وهم: عبدشمس، عوف، جُشم، عُوافة، مالك، أبناء سعد، وأختهم طهية التي تزوجها مالك بن حنظلة. (النقائض ج١/ ص١١٦).

٢٤٩ – عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من وجوه تميم والمعاصرين للفرزدق، كان يقيم بالسِّدان، سُميّ وأخوه صريم مقاعسين، لتقاعسهم عن الحلف الذي عقدته تميم، فسموا كذلك. (النقائض ج١/ ص٢٢٢).

٢٥٠ – عبيد بن خزيمة بن زُرارة بن عُدس، من فرسان تميم، شاركها أيامها الكثيرة، وقَتَل يوم السوبان، عمرو بن شكل. (النقائض ج١/ ص٣٨٦).

٢٥١ – عُتبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس اليربوعي، فارس تميم في الجاهلية غير مدافع، وأحد ثلاثة من فرسان العرب المعدودين، مع عامر بن الطفيل، وبسطام الشيباني، شارك تميم في معظم أيامها وكان له دور كبير في الانتصارات التي كانت تحققها على خصومها، أسَرَ بسطام بن قيس يوم الغبيط، وقتلته بنو أسد ليلة خوٍّ، أنجب أولاداً فرساناً منهم حزرة، ربيع، وكان عتبة كثير الغارات والحروب، وفارساً شاعراً مقداماً، ومن ذريته الهِلْقام بن نُعَيم، صاهره بعضٌ من خلفاء

بني أمية، من شعره:

أبلـــغ ســـراة بـــنى شـــيبان مألكـــةً إنـــى أبـــأت بعبـــد ا لله بســـطاما

ولـــه: ألا مـــن مبلـــغ جـــزء بـــن ســـعدٍ فكيـــف أصـــات بعدكـــم النقيـــل

أحـــامى عـــن ذمـــار بـــنى أبيكـــم ومثلـــى في نوائبكـــم قليـــل

وقد ذكره جرير أكثر من مرة في شعره مفتخراً به وببطولته.

(البيان والتبيين ج٢/ ص٢٦٣، الإشتقاق ص٢٢٥، النقائض ج١/ ص٧٦).

٢٥٢ – **عتوة بن أرقم بن نويرة اليربوعي**، من الفرسان، شارك في العديد من الأيام في الجاهلية، وأَسَرَ يوم ذي طلوح، سوادة بن يزيد بن بجير، ثم ما لبث أن انتزعه منه عُميرة بن طارق. (النقائض ج١/ ص٥١).

٢٥٣ – **عثجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زُرارة الدارمي**، من الفرسان في الجاهلية، أَسَرَه طيلسة العجلي في يوم الوقيط. (النقائض ج١/ ص٤١٨).

٢٥٤ – **عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم**، من بطون تميم، كانوا يقيمون بالدهناء، قال فيه جرير:

فلـــو كـــان رأيٌ في عـــدي بـــن جنـــدب رأوا ظلمـــاً لابـــنى ســـميرة أنكـــدا

(النقائض ج١/ ص٤٨٤).

٢٥٥ – **عدي اليربوعي**، من الفرسان المعروفين من بني يربوع، قَتَلته شيبان يوم مَليحة. (النقائض ج١/ ص٥٤).

٢٥٦ – **العسراء بنت جزء بن سعد الرياحية**، من نساء تميم الشهيرات، كانت متزوجة من قعنب بن عتاب الرياحي، وقد أُسِر في أحد الأيام، فاستنقذه عتبة بن الحارث. (النقائض ج١/ ص٤٧٤).

٢٥٧ – **عَسْعَسُ بن سلامة، من بني مُقاعس**، كان من وجوه أهل البصرة في الإسلام. (الإشتقاق ص٢٤٨).

٢٥٨ – **عصمة بن حدرة بن قيس بن عبد ا لله بن عمرو بن همّام بن رياح**،

من فرسان تميم، كان له مشاركة فعالة في أيامها، نذر أن لا يطعم خمراً، ولا يأكل لحماً، ولا يقرب امرأةً، ولا يغسل رأسه، حتى يقتل سبعين رجلاً من عبس ثأراً لقتلهم العفاق بن الغلاق الذي قَتَله شريح وجابر العبسيان، وتمكنَّ من الوفاء بنذره في يوم الصرائم، فقد قتل سبعين واحداً من عبس فقال في ذلك:

ا لله قد أمكنني من عبس	**سانح شرابى وشفيت نفسى**
وكنت لا أقرب طهر عرسى	**ولا أشدُّ بالوخاف رأسى**

ولم أكن أشرب صفو الكأس .

(النقائض، ج١/ ص٣٣٧)

٢٥٩ – عصمة بن سنان بن خالد بن مِنقر، من فرسان تميم، شهد العديد من الأيام، وفي يوم الوتدات استجاره طفيل الغنوي، فأجاره ونجا يومئذ من القتل، فقال:

عصيمة أجزيه بما قدّمتْ له	**يداه وإلا أجزْه السّعى أكَفرْ**
تداركني وقد برمت بحيلتي	**بحبل امرء إن يورد الجار يصدر**

(النقائض ج١/ ص٣٨٩).

٢٦٠ – عفاق بن عبد ا لله بن الحارث اليربوعي، من فرسان يربوع، شارك تميماً يوم العظالى وقُتِل في ذلك اليوم على يد الدعّاء. (النقائض ج٢/ ص٥٨٢).

٢٦١ – العفاق بن الغلاق بن قيس بن عبد ا لله بن عمرو بن همّام الرياحي، من بني تميم، ضلّت له إبل فخرج يبحث عنها، لقيه شريح وجابر ابنا وهب العبسيان فقتلاه، عندئذ نذر عصمة بن حدرة ألا يطعم أو يقرب النساء حتى يقتل بدلاً منه سبعين رجلاً من عبس، وتمكنّ من الوفاء بنذره. (النقائض ج١/ ص٣٣٦).

٢٦٢ – عقال بن محمد بن سفيان المُجاشعي، من وجوه القوم، كان له ولدان هما: ناجية، وحابس المشهور. (المقائض ج١/ ص١٢٧).

٢٦٣ – عُقْفان بن الحارث بن يزيد اليربوعي، وكان يقال له الحرام، نسبةً لأمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم، وسُمِّي يزيد الحرام، كان فارساً مشهوراً قال فيه

جرير:

هــلا طعنــت الخيــل يــوم لقيتهــا　　طعــن الفــوارس مــن بــنى عقفــان

(النقائض ج١/ ص٣٩٥).

٢٦٤ ـ **العلاء بن قرظة**، من وجوه تميم وأعيانهـا، وهـو خـال الفـرزدق الشـاعر. (النقائض، ج١/ ص١٢٥)

٢٦٥ – **علاق بن شهاب بن لأي** ، من بني عوافة بن سعد بـن زيـد منـاة، أجـاز بالموسم بعد وفاة صُلصل بن أوس، وقيل علاف بن شهاب، كان ممن يؤمـن بـا لله ويـوم الحساب في الجاهلية، من بني عمرو بن سعد، كان من سادات تميم في الجاهلية، وله ذكر في أيامهم وفيه قال:

ولقـد شـهدت الخصـم يـوم رفاعـة　　فـأخذت منـه خطـة المغتـال

وعلمـت أن ا لله جـاز عبـده　　يـوم الحسـاب بأحسـن الأعمـال

(الملل والنحل ج٣/ ص٦٨٧، المحبر، ج١/ ص١٨٢).

٢٦٦ – **عَلقمة بن زَرارة**، من فرسـان تميـم، قتـل علـى يـد بـني قيـس بـن ثعلبـة. (الإشتقاق ص٢٣٥).

٢٦٧ – **عَلقمة بن سَبّاح القُريعيّ**، الفارس المشهور بفرسه المعروفة باسـم هبـود، وكانت تلك الفرس لعمرو بن الجُعيد المرادي، قَتَـله علقمـة واستولى عليهـا، قُـتِل يـوم الكلاب الثاني، له شعر منه ما قاله لعمرو بن الجعيد الكاهن:

لمـا رأيـت الأمـر مخلوجـةً　　أكرهـتُ فيـه خرصـاً مارنـا

قلـت لـه خذهـا فـإني امـرؤٌ　　يعـرف رمحـى الرّجـل الكاهنـا

(النقائض ج١/ ص١٥٤).

٢٦٨ – **عَلقمةُ بن سهل الخِصّي**، من بني ربيعة بن مـالك، أحـد مـن شـهد علـى قدامة بن مطعون بشرب الخمر أمام الخليفة الراشدي الفاروق عمر بـن الخَطـاب رضـي ا لله عنه، وقال له: أتقبـل شـهادة خصـي؟ فقـال عمـر: أمـا شـهادتك فنعـم. يكنـى أبـا

الوضاح، وكان له إسلام، وقدر، وسبب خصائه أنه أُسِر باليمن فهرب من الأسر، وأمسك به، ثم هرب ثانية، فأخذ وخصي، وكان شاعراً. (الشعر والشعراء ج١/ ص١٤٦، المفصل في تاريخ العرب ج٩/ ص٤٧٠، الإشتقاق ص٢١٨).

٢٦٩ - **عمارة بن عُتيبة بن الحارث اليربوعي**، فارس وابن الفارس المشهور في تميم والعرب قاطبة، شارك في العديد من الأيام في الجاهلية، منها يوم الغبيط. (النقائض ج١/ ٣١٣).

٢٧٠ - **عمران ين عصام العنزي**، من بني هُجيم، ووجوه تميم، كان له دور بارز في العهد الأموي، قَتَلَه الحجاج لأنه اتهم بأنه من أصحاب ابن الأشعث، كان خطيباً شاعراً شجاعاً وقيل أنه من عنزة أسد. (الإشتقاق ص٣٢٣، النقائض ج٢/ ص٧٢٨).

٢٧١ - **عمران بن المنقري**، من أعيان القوم وهو صاحب جعثن، قال فيه جرير:

غَمَزَ ابن مرة يا فرزدق كينها   غمز الطبيب نغانغ المعذور

(النقائض ج٢/ ص٧٧٩).

٢٧٢ - **عمرو بن تميم**، من بطون تميم وساداتها ووجوهها، كان له عدد من الأولاد هم: أُسيد، الهُجيم، العنبر، مالك، الحارث، كعب، حالفوا بكر بن وائل عند محاربتهم حنظلة، وأقاموا فيهم فقال أوس بن حجر في ذلك:

نحن بنو عمرو ابن بكر بن وائل   نحالفُهم مادام للزّيت عاصرُ

ثم ما لبثوا أن تحالفوا وبني حنظلة في وجه التحالف الذي قام بين سعد والرباب، وتمكنوا من التغلب عليهم وردهم، وفي هذا قال الشاعر:

إذا ركب الحيّان عمروٌ ومالكٌ   إلى الموت أشباط المُعبّدة البزل

(النقائض ج١/ ص٧٠، الإشتقاق ص٢٠١).

٢٧٣ - **عمرو بن جابر بن قطن بن نهشل**، كان يُلقب وشقيقه عامر بالعمرين، وهما توأمان، قال الفرزدق:

وبـــالعمرين والضمّريـــن نبـــنى دعـــائم مجـــد هُـــنّ مشـــيدّات

ولـه: ولا التوأمـين المـانعين حماهمـا إذا كـان يـومٌ ذو عجـاج مُثـوّر

(النقائض ج٢/ ص٩٤٩).

٢٧٤ – عمرو بن جُوين بن أهيب بن حميري بن رياح، من فرسان تميم، شارك في الكثير من الأيام، وتمكنَّ من أسر حسّان شقيق الملك المنذر عند غزاته تميماً. (النقائض ج١/ ص٦٨).

٢٧٥ – عمرو أبو الضـرار الضبّي، وهـو الملقب بـالرديم، كـان يُسمى فـارس مسمار، وهو فرسه، ترجّل عنه يوم إضم عندما أغار ابن مزيقياء الغساني على بني ضبّة، وأخذ يقول:

مســـمار أقبـــلْ وأدبـــرْ مســـمار لا تســـتمر

مسمار إن اليوم يوم ذفر

وقُتِل في ذلك اليوم بعد أن استبسل في قتاله. (النقائض ج١/ ص١٩٦).

٢٧٦ – عمرو بن حُدير بن سلمى بن جَندل بن نهشل بن دارم، من الفرسان المعدودين، غزا بني الحارث بن كعب في نجران، فقتل وسبا، وفي ذلك قال عبد العزيز بن جوال بن سلامة:

ونعـم رئيـس القـوم عمـروٌ يقودهـم **بنجـران إذ لاقـى لكاكـاً مـن الـورد**

فجـاء يسـوق السـبى منهـم رجـالهم مغللـةً أعنـاقهم في عُـرى القِـدّ

وقال الفرزدق:

ومنـا الـذي قـاد الجيـاد علـى الوجـا لنجـران حتـى صبّحتهـا الـنزّائع

كان له ولدان وهما: مرداس، عروة، ويُعْرفان بابني أُدَية وهي جدة لهم. (الإشتقاق ص٢١٩، النقائض ج٢/ ص٦٠١).

٢٧٧– عمرو بن عمرو بن عُـدس بـن زيـد الدارمي أبـو شـريح، كـان يعـرف بالأسلع، ومعناه الأبرص، وكان أبخر أيضاً، وكان يقال لولده أفواه الكـلاب، وهـو من

الفرسان المعدودين في بني دارم، قُتِلَ يوم ثنية أقرن.(المعارف ص٥٧٩، ٥٨٦، النقائض ج٢ / ص٦٩٤، الإشتقاق ص٢٣٥).

٢٧٨- عمرو بن عوف بن القعقاع الدارمي، من وجوه تميم، قُتل في عهد زياد بن أبيه والي العراق في العهد الأموي، على يد هبيرة بن ضمضم المُجاشعي، ووالده كان صحابياً جليلاً، ثم ماليث بنو دارم أن طلبوا الثأر من قاتله بعد وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان.(النقائض ج١/ص٧٩- ٨٠).

٢٧٩- عمير بن ضابئ البرجمي، قتله الحجّاج بن يوسف الثقفي بعدما دخل الكوفة، وفيه قال ابن الزبير:.

تجهّز فإما أن تزور ابن ضابئ عُميراً وإما أن تزور المهلبا

وهو الذي وطئ على جنب عثمان بن عفان رضي الله عنه حين قُتِل، وله حديث. (ابن عساكر، تاريخ دمشق، حرف العين، ص٥٠٨، الإشتقاق، ص٢١٩).

٢٨٠- عُميرة بن طارق بن ديسق اليربوعي، من أبناء تميم ذوي الفطنة والذكاء، كان متزوجاً من مُريّة بنت جابر بن جبير بن شريط العجلي، إضافة لبنت النّطف بن الخيبريّ اليربوعية، كان في بني شبيان، ولما عزموا على الإغارة على تميم ليأخذوهم على حين غرة، فاحتال على زوجته،، وانطلق بسرعة إلى ديار قومه منذراً إياهم عما خططته شبيان، وتمكنت تميم من إيقاع الهزيمة بالغزاة نتيجة المعلومات القيمة التي قدمها لهم، ولم ينج من قوات شبيان غير واحد من شبيان وآخر من بني سعد بن همام، وعُرف ذلك اليوم بذي طلوح.(النقائض ج١/ ص١١٦).

٢٨١- عُوَير بن شجنة، أجار قطيَن امرئ القيس عند انقضاء مُلْك كِندة فوفى له، فقال امرؤ القيس :

لاحميريٌّ وفى ولاعُدَسٌ ولا استُ عير يحكّها الثَّغرُ

لكن عويرٌ وفى بذمّته لا عَوَرُ شانَهُ ولا قِصر

وكان أعور قصيراً، (الإشتقاق ص٢٥٧- ٢٥٨).

٢٨٢- غيلان راكب الفيل، من بني مالك حنظلة، ومن وجوههم. (الإشتقاق

ص٢١٨).

٢٨٣- غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم، من وجوه وفرسان تميم، قطع رجل الحارث بن كعب فسُمي بالأعرج، ولم يقبل غيلان بالقصاص. (النقائص ج٢/ ص١٠٢٥، الإشتقاق ص ٢٥٣).

٢٨٤- فَدَكِيٌّ ابن أَعْبَدَ المِنقري، من فرسان تميم وعظماء بني سعد في الجاهلية، شارك في كثير من الأيام، منها ثيتل والنباج، وأَسَرَ جثامة الذهلي، له عقب بالبصرة والبادية، وكان أبو عبيدة يطعن في عقبة بالبصرة، إلا أن ذلك باطل، ومن ولده بطن يقال له بنو هَرَاسة.(الإشتقاق ص ٢٥٠- ٢٥١، النقائص ج٢/ ص ١٠٢٤).

٢٨٥- فضالة بن حابس، من فرسان تميم، شارك في يوم الجمل مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولما توجّه الزبير بن العوام تلقاء المدنية عائداً اليها بعد المعركة، كان ممن طاردوه مع نفر من الفرسان، ولما وصل إلى وادي السباع كرّ عليهم الزبير، فولوا الأدبار.(النقائص ج١/ ص ٨٠).

٢٨٦- فُقيم بن جرير بن دارم بن مالك، من بطون تميم ووجوهها.(النقائص ج١/ ص١٨٥).

٢٨٧- فُكَيْهةَ بنت مالك بن جَلّ بن عديّ بن عبد مناة بن أُد، من سيدات نساء تميم، وزوجة مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، ولدت له ثلاثة فرسان هم صُدّي، زيد، يربوع، إلا أنها غلبت نسبتها عليهم وبها عُرفوا.(النقائص ج١/ ص١٨٦).

٢٨٨- الفلتان بن المنذر بن سلمى النُهشلي، من فرسان نهشل، ووجوهها، شارك في العديد من الأيام في الجاهلية، منها يوم الوتد.(النقائص ج١/ ص ٣٨٩).

٢٨٩- فيروز بن حُصين، نُسب إلى مولاه الحُصين، وهو صاحب نهر فيروز بالبصرة، فقَتَلَه الحجاج بن يوسف في العَذاب، ولم يكن بالبصرة مولى أنبلُ منه. (الإشتقاق ص ٢١٦).

٢٩٠- قبيصة بن ضرار بن عمرو الضبّي، من الفرسان المعروفين، اشترك مع قومه في كثير من الأيام منها يوم الكلاب الثاني، وقتل يومذاك ضمرة بن لبيد الحماسي

الكاهن. (النقائص ج١/ ص ١٥٢).

٢٩١- **قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك**، من رجالات تميم وهو جد البُعيث الشاعر، قال فيه جرير:

ياقُــــرطُ إنّــــكم قرينــــة خَزيــــةٍ　　　واللـــؤمُ معتقـــلٌ قيـــون عِقـــال

يقال لبنوه بنو قرط، وقال فيه جرير أيضاً :

ألم أك قـــد نهيـــتُ علـــى حفـــير　　　بـــنى قُـــرطٍ وعلجهـــم شـــقارا

وشقار هو البُعيث، (النقائص ج١/ ص٢٥٢).

٢٩٢- **قريظ بن معبد بن زُرارة الدارمي**، من فرسان بني دارم، شارك كغيره من الفرسان مع قومه في الكثير من الأيام التي دارت بين قبيلته والقبائل الأخرى، وقُتِل يوم جبلة.(النقائص ج٢/ص٦٦٦).

٢٩٣- **قَرواش بن عوف بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع**، من أعيان تميم وصاحب الفَرس المشهورة بين العرب جَلوى، وهي أم داحس.(النقائص ج١/ ص٨٣).

٢٩٤- **قَطن بن نَهشل بن دارم**، بطنٌ من تميم، وهم أهل الأصاريم، جمع صرم، وهو ما كان بين العشرين إلى الثلاثين من البيوت، ومنهم قبائل: زيد، قطن، وأمهما ماوية المِنقرية.(النقائص ج١/ ص١٨٧).

٢٩٥- **قعنب بن أرنب اليربوعي**، من فرسان يربوع، أُسِرَ يوم إراب، وتمكنَّ عُتيبة بن الحارث من إطلاق سراح الأسرى.(النقائص ج١/ ص ٤٧٣).

٢٩٦- **قعنب بن عمرو عتّاب بن هرميّ بن رياح بن يربوع**، من رجال بني همام، ومن فرسان تميم، وقَتَل بحير بن عبد ا لله القشيري أحد فرسان العرب المشهورين، وقد فَخَر شعراء القبيلة بهذا العمل البطولي العظيم. (الإشتقاق ص٢٢٢)

٢٩٧- **قعنب بن عصمة بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع**، من فرسان تميم، شارك في كثير من أيام تميم في الجاهلية، وقَتَل بحيراً بن عبد ا لله بن صعصعة.(النقائص ج١/ص٧١).

٢٩٨- قعنب بن عمرو بن عتّاب بن هرمى بن رياح اليربوعي، من الفرسان المشهورين. (النقائص ج١/ ص٢٩٨).

٢٩٩- قعيس بن مُقاعس بن عمرو، من تميم، مات أبوه فحملته أمه إلى صاحب بُر، فرهنته على صاع من بُرّ لفقرهم، فغلق رهناً لأنها لم تتمكن من فكاكه، فاستعبده الحنّاط فخرج عبداً، وفي الأمثال: أهون من قعيس على عمته.(الإشتقاق ص٥٥٤، أمثال الميداني ٢٢/ص٣٢٩).

٣٠٠- قيس بن حنظلة بن مالك، من البراجم في تميم، وهم خمسة: قيس، غالب، عمرو، كُلفة، الظليم، وقد سبق أن بيّنا سبب التسمية هذه.(النقائص ج١/ص١٨٦).

٣٠١ - قيس بن حَنظلة بن النّطف السُليطي، من وجوه القبيلة، أمه قُتيلة بنت عمرو من بني عوف بن جارية، وهم رهط الشاعر غسان السُليطي. (النقائص ج١،ص٢٥).

٣٠٢ - قيس بن عوف بن القعقاع الدارمي، من وجوه القبيلة، قَتَلته بنو طُهيّة بحجر في الإسلام وحكم عليهم بالديّة، فأخذها والده.(النقائض ج١/ ٧٨).

٣٠٣- قيس بن مالك بن زيد مناة، من وجوه تميم، كان يُقال له ولأخيه معاوية الكردوسان. (النقائض ج٢/ ص٧٤٨).

٣٠٤- كابة بنت جزء بن سعد الرياحي، من سيدات تميم، أُسرت يوم إغراب، ثم قام والدها بفديتها.(النقائض ج١/ ص٤٧٣).

٣٠٥- كرب بن صفوان بن جناب بن شجنة بن عُطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة السعدي، من وجوه تميم المشهورين في الجاهلية، كان له دور في عبادة القبائل، فهو الذي يُجيز الناس في الحج من عرفات إلى مزدلفة إلى منى، وكان بنو صوفة يُجيزون الناس من منى إلى الأبطح، وبكر بن وائل من الأبطح إلى الكعبة المشرفة، كان ذات مرة أسيراً في بني شبيان، فقالت في ذلك دختنوس:

كرب بن صفوان بن شِجْنَة لم تدعْ ... من دارم أحداً ولا من نهشل
وتركتَ يربوعاً كفورةِ دابر ... ولَيْحلَفن بالله إن لم يَفْعَل

وكان آخر من أفاض بالناس من تميم، وله يقول أوس بن مغراء القُريعي:

ولا يريمـــون في التعريـــف موقفهـــم　　　حتـــى يُقــال : أجــيزوا آل صفوانـــا

(النقائص ج١/ ص٤٥٠، الإشتقاق ص٢٥٧، المحبر، ج١/ ص١٨٣).

٣٠٦- **كعب بن مالك بن حنظلة**، بطن وأحد وجوه تميم، يقال لهم الخشبات مع إخوته رزام، وربيعة.(النقائص ج١/ص٢٢٣).

٣٠٧- **كُليب بن يربوع**، بطن من تميم، تقاعسوا عن المشاركة في التصدي لغارة الحوفزان الشيباني، عندما استنجد بهم بنو ربيع بن الحارث، وكان ذلك يوم جدود. (النقائض ج١/ ص٣٢٦).

٣٠٨- **كهمس بن طَلْق**، من بني مقاعس، وكهمس من أسماء الأسد.(الإشتقاق ص٢٤٧).

٣٠٩- **لأم بن سَلمة اليربوعي**،، من فرسان تميم، كان له مشاركة في كثير من الأيام في الجاهلية،، أَسَرَ وابن مزنة، الحوثرة، في يوم الجونين (الرغام)، ودفعاه إلى عُتيبة بن الحارث فقتله صبرا.((النقائض ج١/ ص٤١١).

٣١٠ ـ **لقيط بن زُرارة بن عُدس الدارمي**، أبا نهشل، من وجوه وأعيان تميم، له مواقف تدل على وعي فقد رفض أن يدفع فداء أخيه أكثر مما هو مألوف لكي لايصبح بالتالي عادة بين القبائل، وهو أكثر من مائتي بعير، وألحَّ عليه أخوه في قبول الفداء إلا أنه رفض، فقال له: ما أنا بمنط عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سُنةً سُبْكاً (لازمة) ويَدْرَب له الناس بنا،، ولكنه قام بطلب دم أخيه يوم جبلة الذي دارت فيه الدائرة على تميم أيضاً من شعره:

لمـــن دمنـــةٌ أقفـــرت بالجنـــاب　　　إلى الســـفح بـــين المـــلا فالهضـــاب

بكيـــــتَ لعرفــــــان آياتهـــــا　　　وهـــاج لـــك الشـــوق نعـــب الغـــراب

وكان يُعدّ من الجرارين، فقد قاد تميماً كلها إلا بني سعد بن زيد مناة إلى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة، فقُتل في ذلك اليوم. وهو من الذين اعتنقوا المجوسية قبل الإسلام. (الأغاني ج١٠/ ص٣٤، الشعر والشعراء ص٦٩٠، النقائص ج١/ ص٢٢٧، المنازل

والديار ج١/ ص٣١٠، المحبر، ج١/ص٢٤٧).

٣١١- ليلى بنت شداد الرياحية، من سيدات تميم، وهي أم سُحيم بن وثيل. (النقائض ج١/ ص٤١٦).

٣١٢- ليلى بنت قُرط الضبّية، وهي والدة الشاعر الفرزدق. (النقائص ج١/ص٢١٧).

٣١٣- مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، بطن من بطون تميم المعروفة. وهو من لأئمة العرب الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء في الجاهلية، تولى بعد ذؤيب بن كعب (النقائض ج١/ ص٧١، المحبر، ج١/ص١٨٢).

٣١٤- مالك بن حطّان بن عوف بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع، من فرسان تميم، شارك في كثير من الأيام، وقَتَله بسطام بن قيس يوم قشاوة، له شعر منه ما قاله في نفس اليوم قُبيل مقتله:

لعمري لقد أقدمتُ مقدم حاردٍ ... ولكنَّ أقرانَ الظُهور مقاتلُ
ولو شهدتني من عبيد عصابةٌ ... حماةٌ لخاضوا الموت حيث أنازلُ
بكل لذيذ لم يخنه ثقافهُ ... وعضبٍ حسام أخلصته الصّياقلُ
وما ذنبنا أنّا لقينا قبيلةً ... إذا واكلت فرسانُنا لا نواكلُ
يساقوننا كأساً من الموتِ مُرّةً ... وعرّد عنّا القرمْون الحناكلُ
فليت سُعيراً كان حيضاً برجلها ... وليت حجيراً غرّقته القوابلُ
وليتهم لم يركبوا في ركوبنا ... وليت سُليطاً دونها كان عاقل
فما بين من هاب المنية منكم ... ولا بيننا إلا ليال قلائلُ

الأقران: واحد قرن، الظهر: الناصر، الحناكل: الصغار الأفاعل، جمع حنكل، عرد: فرّ، ركوب: جمع ركب (النقائص ج١/ص٢٣).

٣١٥- مالك بن حنظلة بن مالك، من بطون تميم، وهم ربيعة الصغرى، ورهط

الحنتف بن السجف.(النقائض ج١/ص١٨٦).

٣١٦- مالك بن ربعي بن سلمى بن جَندل بن نَهشل، من فرسان تميم، شارك في الأيام العديدة لتميم في الجاهلية، وقُتِل يوم جبلة، فثأر له ابنه خالد يوم ذي نجب جيث قتل به عمرو بن الأحوص.(النقائص ج١/ص ٣٠٢).

٣١٧- مالك بن زيد مناة بن تميم، من بطون تميم يعتبر من النوكى فقد قيل أنه لما أُدخل على امرأته فرأت به من الجفاء والجهل، وجلس في ناحية منقبضاً مشتملاً، قالت: ضع عُلبَتَك؟

قال: يدي أحفظُ لها!

قالت: فاخلع نعليك؟

قال: رجلاي أحفظُ لهما!

قالت: فضع شملتك؟

قال: ظهري أولى بها!

فلما رأت ذلك، قامت فجلست إلى جانبه، فلما شمَّ ريحها الطيّب وثب عليها.(البيان والتبين ج٢/ ص ٢٥٢، النقائص ج١/ ص١٦٣).

٣١٨- مالك بن سعد بن زيد مناة، من وجوه تميم وبطونها، وهو ممن يُعْرفون بالأبناء، أبناء سعد.(النقائص ج١/ ص١١٦).

٣١٩- مالك بن عمرو بن تميم، من وجوه تميم، رأى جندلة بنت فهر بن مالك بن نضر الكنانة، زوجة حنظلة بن مالك وهي تسوي طنب بيتها، فوقع عليها وهي محبة على طنبها، فصاحت وخرج بنوها يتعادون، فقالت لدغت، فقالوا: أين ؟ فقالت حيث لايضع الراقي أنفه، فأرسلتها مثلاً، وتزوجها عمرو بعد وفاة حنظلة وولدت له مازناً. (النقائص ج١/ ص٢٢٥).

٣٢٠ - مالك بن المنتفق الضبّي، من وجوه وأثرياء تميم، ورئيس بني ضبّة، أغار عليه بسطام وهو يرعى إبلاً له وكانت عدتها ألف بعير، في نقا الحسن، ففرّ وتوجه لقومه منذراً لهم وطالباً النجدة، ولما وصل تعشار نادى: يا صباحاه، وعاد أدراجه إلى المرعى، لمطاردة بسطام، والذود عن إبله، فأدركه فوارس قومه، فقال لهم: ارموا مزاد

القوم، وقُتِل في ذلك اليوم بسطام الشيباني، ولما رأى القوم أن ماءهم قد أهريق على الأرض، ولوا الأدبار، وتركوا ماغنموه من إبل مالك وغيرها.(النقائض ج١/ ص١٩٠).

٣٢١- ماويّة بنت حُوَيّ بن سفيان بن مُجاشع، من نساء تميم، زوجة قيس بن حسّان بن عروة بن مرثد، ولدت له قيساً، وكانت والدتها حنة بنت نهشل الدارمي.(النقائض ج٢/ص٩٤٣).

٣٢٢- المُثلّم بن المُشخّرة العائذي الضبّي، من فرسان ووجوه تميم كان مجاوراً لبني عبس، تَقَامر وعمارة بن زياد العبسي بالقداح، فخسر المثلم عشرة أبكر، عندئذ رهن ابنه شرحاف حتى ذهب لقومه وجاء بالأبكر التي تقامر عليها، فأخذها وعاد لعبس فافتك ابنه، وبينما ابنه بين القوم سمع عمارة يتحدث مفاخراً بقتله معضالاً التميمي، وبعد مدة شنَّ عمارة وقومه غارة على ضبّة، فلقيه، شرحاف وقتله ثأراً بمعضال، فقال في ذلك المثلم:

إن تنكروني فأنا المُثلّم فارس صدق يوم تنضاح الدّمْ

بشكّتي وفرس مُصمّمْ طعناً كأفواهِ المزاد المعصمْ

(النقائض ج١/ ص١٩٣- ١٩٤).

٣٢٣- مجاشع بن دارم، من بطون تميم، كان يُذكر بالقدر والرياسة، والبيان والخطابة والحكمة والدهاء، قال فيه أحد الشعراء:

أتاركةٌ أكلَ الخزير مُجاشعٌ وقد خَسّ إلا في الخزير قسيمها

وقال آخر :

فما ناصفتنا في الحفاظ مُجاشعٌ ولا قايست بالمجد إلا نُضيمها

الخزير: طبخ الدقيق بقديد أو لحم، خس: قلل (النقائض ج١/ص١١١).

٣٢٤- مجّاعة بن سعر بن يزيد بن خليفة السعدي التميمي، من الفرسان الشجعان أرسله الحجّاج إلى بلاد السند، فغزا وغنم وفتح العديد من البلدان، وكان أيضاً مع عمر بن عبيد الله بن معمر أمير فارس، في حرب الأزارقة، سنة ٦٨ هجرية، وقتل منهم أربعة عشر رجلاً بعمود معه، وظلَّ يُقاتل به في كافة معاركه، قاتل في اصطخر،

وتوفي سنة٧٦هـ/٦٩٥، ٦٩٦م.(الطبري ج٦/ ص٣٩٥، الكامل ج٤/ ص٢٨٢، فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٢٣، الأعلام ج٦/ ص١٦٠).

٣٢٥- المجشر بن أُبي بن ضَمرة بن جابر النهشلي، من فرسان نهشل، أَسَر يوم الغبيط(أوارة)، عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل الشيباني . (النقائض ج٢/ص٨١٠).

٣٢٦- مُحرز بن حُمْران، من فرسان تميم، من بني أَحْمَيس من منقر.((الإشتقاق ص ٢٥٠).

٣٢٧- محل بن محرز الضبّي، من وجوه تميم وكان من المكافيف.(المعارف ص٥٨٨).

٣٢٨- مُحَلّم بن سويط الضبّي، كان يُعْرف بالرئيس الأول وهو أخو بني صباح، قاد الرباب كلها ، وأول من سار في أرض مضر برئاسته، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العُذيب، فجعلت الإبل تتهيب خرير الماء، فقال بعض الضبّيّين:

نزلن بأحساء العُذيب ولم تكن تناخ بأحساء العذيب الركائب

يهبن خرير الماء وهو يسوقها صداء الشموس لو مضى ما يوارب

شارك مع رهط من تميم بالأغارة على أهل اليمن حتى انتهوا إلى صنعاء، يُقال في سبب تسميته بالرئيس الأول أنه كان أول من كَتّبَ الكتائب من العرب، وفيه يقول الشاعر:

ومنهم كانت الرؤساء قدماً وهم قتلوا العدّو بكلّ دار

وقال آخر :

زيد الفوارس وابن زيد منهم وأبو قبيصة والرئيس الأول

(النقائض ج١/ ص ١٨٨- ١٨٩، المحبر، ج١/ص٢٤٨).

٣٢٩- محمد بن أحمد بن سيّد حمدوية، أبو بكر التميمي، توفي سنة ٣٠١ للهجرة، من أعلام تميم، (سير أعلام النبلاء ج٩/ ص١٦٧).

٣٣٠- محمد بن الحسن الزابي الضبّي، من الزاب، كان في أيام الحكم المستنصر.

(الحموي ج٣/ص١٢٤).

٣٣١- محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، من وجوه تميم، كان له عدد من الأولاد منهم: عقال، وكان من أوائل من سموا في الجاهلية باسم محمد، وقيل إن عددهم كان خمسة عشر اسماً. (الإشتقاق ص٩، ٢٣٨).

٣٣٢- محمد بن الفضل بن عبد الله، أبو ذر التميمي، كان رئيس جرجان، وله أفضال كثيرة، وكانت داره مجمع العلماء، رحل في طلب العلم، وسمع الكثير، وتفقه على مذهب الشافعي، توفي سنة ٣٢٤ للهجرة. (المنتظم ج٦/ ص٢٨٨).

٣٣٣- محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي، ابن القلانسي، شرف الدين، ولد سنة ٦٣٦ للهجرة، سمع السخاوي وابن المسلمة، والقرطبي وغيرهم، وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة، وكان يحب الصالحين، وهو صاحب حمام الزهور، وخال عزالدين ابن القلانسي، مات في الحادي عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٤ للهجرة. (الدرر ج٤/ ص٨٢).

٣٣٤- محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي. كان فصيح اللسان، صبيح الوجه، عمل كاتباً لعبدالملك بن مروان، وكان سيد بني تميم بالكوفة، يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة والبيان، وصف الكوفة فقال: سفلت عن الشام ورباها، وارتفعت عن البصرة وعمقها، فهي مريئة مريعة، عذبة ندية، وإذا أتتنا الشمال هبت على مسيرة شهر، على مثل رضراض الكافور، وإذا هبت الجنوب جاءت بريح السواد وورده، وياسمينه وأترجه، فماؤها عذب، وعيشها خصب.

أجود العرب في الإسلام، فقد حمل ألفاً من الفوارس انهزموا إليه من بكر بن وائل بأذربيجان على ألف فرس في غداة واحدة. (البيان ج٢/ص٢٤٦، المحبر، ج١/ص١٤١)

٣٣٥ ـ محمد بن هشام التميمي السعدي...

قال ابن الأهول : كان ممدوحاً بالحفظ وحسن الروية .

قال أحد المؤرخين : أخذ مني كتاباً فحبسه ليلة ثم جاء به وقد حفظه..

قال له سفيان ابن عينية لأراك تخطئ شيئاً مما تسمع، ثم قال له حدثني الزهري عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: يولد كل سبعين سنة من يحفظ كل شئ، قال: وضرب

بيده على جنبي، أراك منهم . توفي سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م.(شذرات الذهب، ٢/ ١٠٩)

٣٣٦- **محفوظ بن علي بن عمر التميمي**، ولد في شهر رجب سنة ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م بالفيّوم، سمع من أحمد بن عبدالدائم وغيره، وسمع منه العز ابن جماعة، توفي في شهر ذي الحجة سنة ٧٣٠ هـ /١٣٢٩م. (الدرر، ج٣/ص٢٧٨)

٣٣٧ - **مخربة بن جَندل بن نهشل**، من وجوه وأعيان تميم في الجاهلية، تزوج هشام بن المغيرة ابنته.(النقائض ج٢/ ص٦٠٧).

٣٣٨- **مُرّة بن سفيان بن مُجاشع الدارمي**، أبو مندوسة، من فرسان تميم، كان له مشاركات فعالة في كثير من أيام تميم، قُتِلَ ووالده سفيان يوم الكلاب الأول، وكان له ولدان هما: سيدانُ وسَوَادة. (الإشتقاق ص ٢٣٨، النقائص ج١/ص٦٨).

٣٣٩- **مرة بن مالك بن حنظلة**، من وجوه تميم، وكان يُعْرف وإخوته بالبراجم. (النقائض ج١/ ص٧٨).

٣٤٠- **مرداس بن وَقاء**، من بني سُليط ومن الفرسان المشهورين بالشجاعة والجلاد. (الإشتقاق ص٢٢٧).

٣٤١- **مزاد بن الأقعس بن ضَمضم المُجاشعي**، شقيق هبيرة، من الفرسان دفعه شقيقه رهينة، إلا أن عوفاً بن القعقاع قَتَله، فطلب بدمه أحد الأقعسين: الأقعس أو هبيرة.(النقائض ج١/ ص٧٨).

٣٤٢- **مزيد بن سهم الغنوي**، من فرسان تميم، ووجوهها في الإسلام،، عاش في الفترة الأولى من العهد الأموي إبان فتنة ابن الزبير.(النقائض ج٢/ص ٩٢٧).

٣٤٣- **مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل**، كان سيداً جواداً، ومؤثراً للاسود بن يعفر الشاعر، كثير الرفد له، والبر به، مات مسروق واقتسم أهله ماله، وبان فقده على الأسود فقال يرثيه:

أقول لمّا أتاني هلك سيدنا لايبعد ا الله ربّ الناس مسروقا

(الأغاني ج١٣/ ص٢٥، حماسة القرشي ص٢٢٤).

٣٤٤- **مسعود بن القصاف بن عبد قيس بن حَرملة بن مالك بن أبي سُود بن**

مالك بن حنظلة، من فرسان تميم، شارك في العديد من الأيام في الجاهلية، قَتَله إياس بن عبلة من بني ثَعلبة.(النقائض ج١/ص٤٢٥).

٣٤٥- **المسيب الضبّي**، من وجوه تميم.

٣٤٦- **المُشَبْر بن هرمى بن رياح**، من فرسان تميم، شارك في كثير من أيامها في الجاهلية، منها يوم ذي طلح.(النقائض ج١/ ص١٢٠).

٣٤٧- **مشمت بن زنباع** من وجوه ورجالات تميم.

٣٤٨- **المُطوّح بن أُطيـّط**، من فرسان تميم، كان له مشاركات كثيرة في حروب تميم منها يوم ذي طلح.((النقائض ج١/ ص٤٩).

٣٤٩- **معاذ بن معاذ**، من أهل البصرة ومن عقب الخشخاش، (الإشتقاق ص٢١٥).

٣٥٠- **مَعْبد بن زُرارة بن عُدس الدارمي**، من وجوه وفرسان تميم، أبو القعقاع، اعتزل قومه يوم رحرحان، لكنه أُسر، وطُلب فيه فداءٌ كبير جداً لم يكن مألوفاً، لأنه كان من علية القوم ومن الفرسان المعروفين، مماثلاً لفداء الملوك، إلا أن أخاه لقيطا رفض دفع الفدية المطلوبة، لكي لاتصبح عادة من بعده، فحمل ووضع في حصن هوزان ثم حمل إلى الطائف، وامتنع عن تناول الطعام وبقي على حالته تلك حتى هلك في الأسر. (النقائص ج١/ص٢٢٧).

٣٥١ ـ **معضال الضبّي**، من تميم، ضلّت له إبل فخرج يبحث عنها، وبينما هو كذلك، وحيداً لقيه عمارة بن زياد العبسي فقتله، وبعد فترة علم شرحاف بن المثلم وهو محتبس في عبس رهينة من قبل والده باسم القاتل، تحيّن الفرصة وأخذ بثأره من عمارة. (النقائض ج١/ ص١٩٤).

٣٥٢ – **معروف بن حسّان الضبّي**، توفي سنة ١٨٨ للهجرة.(النجوم الزاهرة ج٢/ ص١٢٧).

٣٥٣- **مكحول بن حذْيم**، وقالوا بن عبد الله بن حذيم، من وجوه تميم، بالبصرة وصاحب نهر مكحول فيها، ومن ولده الأحامسة، ولهم عدد بالبصرة. (الإشتقاق ص٢٥٣).

٣٥٤- مكي بن عبدان بن محمد بن بكر، من وجوه وأعيان تميم.

٣٥٥- مُلَيص بن مُقلّد، من فرسان يربوع المعروفين.(الإشتقاق ص٢٣٣).

٣٥٦- مليل بن عبد الله بن الحارث اليربوعي، من فرسان تميم، شارك في عديد من أيامها، منها يوم قشاوة.(النقائض ج١/ ص١٨٧).

٣٥٧- مناف بن دارم، من سادات تميم، وأبو بطن يُعْرف به من بطون القبيلة. (الإشتقاق ص٢٣٤).

٣٥٨- المنهال بن عصمة اليربوعي، فارس جاهلي شارك في الكثير من أيام تميم، منها يوم الغبيط، من شعره:

إذا افتقر المنهالُ لم يُر فقرُه ... وإن أَيْسَرَ المنهالُ أيسَرَ صاحبه

(البيان والتبين ج٣/ ص٢٤١، النقائض ج١/ ٢٥٤،٣١٤).

٣٥٩- مورق بن قيس بن عوف بن القعقاع الدارمي ، من فرسان تميم في الإسلام، لقي غلاماً من بني ميثاء يقال له حكيم بن بَرَقَ، فقَتَلَه بأبيه وقال :

كسوت حكيماً ذا الفقار ومن يكنْ ... شعاراً له ترنن عليه أقاربه

فمن مبلغٌ عليا طهيّة أنني ... رهينٌ بيوم لاتوارى كواكبُه

جزاءً بيوم السّفح عند ابن حاطبٍ ... ومثل خبئ السّوء دبّت عقاربُه

فاستعدت بنو طهية والي العراق وقتذاك زياد بن أبيه، على بني عوف، فهربوا وأدركهم هبيرة بن ضمضم المُجاشعي بكنهل، فقَتَل منهم عمرو بن عوف.(النقائض ج١/ ص١٨١).

٣٦٠- ناجية بن صعصعة، أخو غالب، والد الشاعر الفرزدق، وهو من وجوه تميم، وأعيانها. (النقائض ج١/ص١٨١).

٣٦١- ناجية بن عقال بن محمد المُجاشعي، من سادات تميم ووجوهها، كان مستشاراً لها يوم النسار، فكانت تحترم رأيه وحزمه. (النقائض ج١/ص٣٠٥).

٣٦٢- ناشب بن بشامة العنبري الأعور، من فرسان تميم، كان أسيراً في بني

سعد بن ثعلبة، ولما علم باستعدادهم لغزو قومه، طلب إرسال رسول من لدنه إلى قومه لحاجة له، وتمكنَّ بذلك من إعلام القوم بما يُبيّت لها، واستطاع بتلك الرسالة الشيفرة أن يُنقذهم من المفاجأة وبالتالي كسب المعركة. (النقائض ج١/ ص٣٠٥).

٣٦٣- النّعر بن الزّمّام المُجاشعي، من وجوه تميم، استجار به الزبير بن العوام أثناء مطاردته من بعض النفر، إلا أنه قُتِل وهو في جواره فقال جرير يُعيّر مجاشعاً بذلك:

وقد لبستْ بعد الزبير مجاشعٌ ثيابَ التى حاضتْ ولم تغسل الدما

(النقائض ج١/ ص٨٠).

٣٦٤- نعمان بن قيل اليربوعي، من فرسان تميم، أُسر يوم طلحات حومل، وأيهم اليربوعيان، ثم أُطلق سراحهما، إلا أنه قُتل يوم مليحة على يد بني شبيان. (النقائض ج١/ص٥٤).

٣٦٥- النعمان بن مُجاشع، من وجوه وفرسان تميم، وكان يُعدّ من الجرارين لأنه كان يقود ألف فارس، فقد قاد بني دارم وحلفاءها يوم الصفراء. (المحبر، ج١/ص٢٤٧).

٣٦٦ ـ نعيم بن عتّاب بن الحارث الرياحي بن عمرو بن همّام بن رياح، كان من فرسان تميم، كان فارساً شجاعاً، شارك في يوم المروت، وكان من أوائل الفرسان الذين لبوا نداء الإستغاثة ووصل أرض المعركة، فطعن المثلم بن قرط وأصابه بجروح، ثم افتدى نفسه بمائة من الإبل، وقَتَلَ نعيم في نفس اليوم عمرو بن واقد. (النقائض ج١/ ص١٨).

٣٦٧ – نعيم بن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة، من الفرسان، أُسر يوم الوقيط على يد جابر بن حرقصة. (النقائض ج١/ ص٣٠٩).

٣٦٨ – نعيم بن قعنب بن أرنب اليربوعي، أبو قرّان، وزوج زينب بنت حميري التي كانت عقيلة نساء يربوع، والتي أُسرت يوم إراب، إلا أن عُتيبة بن الحارث تمكنّ من فك أسر المأسورين جميعاً، وولدت له: قران، خدام. (النقائض ج١/ ص٤٧٤).

٣٦٩ – نعيم بن قيس النَهشلي، من فرسان نهشل، قُتِل في إحدى الأيام على يد ظبيان الهلال. (النقائض ج١/ ص٣٨٩).

٣٧٠ - نُعيم بن الهِلقام، من بني زُرارة، ومن وجوه تميم. (الإشتقاق ص٢٣٧).

٣٧١ -النمر بن حِمّان بن عبدالعُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من فرسان ووجوه تميم، وهو من الذين كانوا يُعدّون من الجرارين، لقيادتهم ألف فارس، فقد قاد والأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد، سعداً كلها لحرب حمير وألفافها وذلك في يوم صنعاء. (المحبر، ج١/ص٢٤٧)

٣٧٢ - نوّاس بن عامر المُجاشعي، فارس كان له فرس يعرف بالدعّاس وبه اشتهر، قام بحبس عبد عمرو أبا عجرد حتى يردّ لقومه الإبل التي عقرها شقيقه. (النقائض ج٢/ ص١٠٩٦).

٣٧٣ - هبيرة بن ضمضم بن مُرة المُجاشعي، من فرسان تميم في الإسلام، أرسله زياد بن أبيه في أثر بني عوف بعد فرارهم، ولحق بهم في كنهل، وقتل منهم عمرو بن عوف. (النقائض ج١/ ص٧٩).

٣٧٤ - هَدّاب المازني، كان من وجوه القوم وأشرافهم. (الإشتقاق ص٢٠٦).

٣٧٥ - الهذلق بن ربيعة بن عُتيبة اليربوعي، من وجوه تميم، كان متزوجاً أسماء بنت عوف بن القعقاع (الخرماء)، وهي التي أعلمت غالب بن صعصعة بما يُدبّره بنو يربوع ضده. (النقائض ج١/ ص٤١٤).

٣٧٦ - هذيل بن الأخنس العنبري، من وجوه تميم، وهو الذي تمكنَّ من فهم الرسالة التي وجهها الأعور لبني قومه منذراً إياهم من غزوة وشيكة عليهم. (النقائض ج١/ ص٣٠٦).

٣٧٧ - الهذيل بن صريم السعدي، من فرسان تميم، كان له مشاركة في الكثير من أيامها، منها يوم فروق قو، ضد بني عبس. (النقائض ج٢/ ص١٠٧٢).

٣٧٨- هُرَيَم بن الخطيم بن الأعوف الضبّابي، من الفرسان المعروفين، وكان له دور فعال في يوم هراميت. (النقائض ج١/ ص٥٢٧).

٣٧٩ - هُرَيْمُ بن عديّ بن أَبي طَخْمة المُجاشعي التميمي، كان من أهل النجدة والشجعان، شارك في العديد من الحروب، فكان بطلاً مقداماً، أبلى مع المهلب بن أبي

صفرة في قتال الأزارقة بلاءً حسناً، وكان مع عدي بن أرطأة أثناء مقاتلته ليزيد بن المهلب، بعدما أعلن العصيان، وفي هذه الوقعة أخذ هريم اللواء من خمسة فوارس وحمل على يزيد حملة نكراء، انهزم إثرها يزيد، وشارك فيما بعد مع قتيبة بن مسلم في قتاله الترك، وكان على رأس خيل تميم هناك يوم فتح بخارى، كان لا يُحسن القراءة ولا الكتابة، فقيل له في ذلك: فقال: إلا أكتب فإني أمحو الصحف، يعني بالسيف، وكان غير منطيق، قال ليزيد بن عبدالملك في شأن المهالبة:

يأمير المؤمنين، إنا وا لله ما رأينا أحداً ظُلم ظُلمك، ولا نُصِرَ نَصرك، ولا عفا عفوك. ويقال له ابن أبي طحمة. (البيان والتبيين ج١/ ص٤٠٠، النقائض ١/ ٣٥١) الإشتقاق ص٢٤١)

٣٨٠ – هلال بن أحوز بن أربد المازني التميمي، من القادة الفرسان الشجعان القساة، ومن وجوه تميم، من بني معاوية، وجهّه مسلمة بن عبد الملك لقتال الفارين من بني المهلب، الذين اتخذوا من قندابيل دَارة سكن ومقر تجمع، وتمكنّ من قتل خلق كثيرين منهم، وأَسَرَ من بقي حياً وساقهم للخليفة حيث ضُربت رقابهم ولم يسلم منهم إلا القليل، وبذلك كان من الذين ذاع صيتهم وتناولهم الشعراء بالمديح والثناء عليهم لعظيم فعالهم في الحروب، فقال فيه جرير:

أتنسون شدّات ابن أحوزَ مُعلماً   إذا الموت بالموت ارتدى وتأزّرا

توفي سنة ١٠٢ هـ/ ٧٢٠ - ٧٢١م. (الإشتقاق ص ٢٠٥، مروج الذهب ج٣/ ص ٢٠٠، الكامل ج٥ / ص ٨٦، النقائض ج٢/ ص ٩٩٢، الأعلام ج٩/ ص٩١).

٣٨١– هند بن هند، كان جده زوج السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين في الجاهلية رضي ا لله عنها، قبل زواجها من الرسول الكريم صلى ا لله عليه وسلم، ومات بالبصرة، ويُقال أن له عقب فيها.(الإشتقاق ص٢٠٨).

٣٨٢– هوذة بن جرول بن نَهشل بن دارم، من أعيان تميم ومشاهيرها، كان مُتزوجاً من الحمراء بنت حمزة التي أحرقها الملك المنذر مع من أحرق من بني تميم وفاءً لنذره. (النقائص ج٢/ ص٧٧١).

٣٨٣– وبر بن أوس بن مغراء القُريعي، من أعيان تميم، كان له موقف إبان

الفتنة التي قامت بين الإمام علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه، ومعاوية بن أبـي سفيان، فقال فيه النابغة الجعدي:

لعمـــر أبيـــك يـــاوبر بـــن أوس لقــد أخزيــت قومــك في الكـــلام

ومن شعره يحرض بني عوف على مزاحم:

يقيمـــون يرعـــون النخيـــل وأنتـــم تَنهّـــس قتلاكـــم كـــلاب مُـــزاحم

(النقائض ج٢/ص٧١٧،٧١٨).

٣٨٤- وديعة بن أوس بن مرثد اليربوعي، من الفرسان، شارك في عدد من الأيام في الجاهلية منهـا يـوم الغبيـط الـذي تمكـنّ خلالـه مـن أَسـر هـانئ بـن مسـعود الشيباني.(النقائض ج٢/ص٨١٠).

٣٨٥ ـ وزر العنبري، من الفرسان الشجعان، كان يرعى وإثنـين مـن فتيـان قومـه إبلاً لقومه بالدهناء، ففاجأتهم غارة شنها اللهازم، فتصدّوا للمغيرين برجولة وبسـالة و لم يمكنّوهم من الحصول على أي شئ وعادوا خائبين. (النقائض ج١/ص٣١٢).

٣٨٦ ـ وكيع بن بشر، كان سيّد بني تميم، وهو من التابعين، رأّسـه الخليفـة الفـاروق عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه، ومن بعده ابنه هلال. (الإشتقاق ٢٣٥).

٣٨٧ ـ وكيع بن حسان بن أبي سود الغدانـي، كـان سيد تميـم، مـن الشـجعان الأبطال، كان في سجستان ثمَّ تحوّل إلى خراسان، حيث رأس قومه، وكـانت لـه وقـائع في مغازي قتيبة بن مسلم، ويوم الترك بخاصة، أظهر فيها من الشجاعة والإقـدام مـاليس له نظير.

غضب الحجاج منه، فبعث إلى قتيبة بقتله، فعَزله قتيبة عن الرياسة، بايع سـليمان بن عبد الملك، وقاتل قتيبة إثر الفتنة التي ذرّت قرنها في خراسان، فقتلـه، وأرسـل رأسـه إلى سليمان .

ظلَّ وكيع غالباً على خراسان تسعة أشهر، حتى تولاها يزيـد بـن المهلـب، فقَتَـله سنة ٩٨هـ/٧١٦م، وهو ممن اجتمعت قبيلة من قبائل العرب تحت زعامته، فقد اجتمعت مضر وربيعة واليمن بخراسان عليه يوم قـتل قتيبة. (البيان والتبين،٢/٢٦٥)

٣٨٨ – يثربي بن عُدس بن زيد، من وجوه تميـم، وهبـه كسـرى المذبـة وهـي أم فقيرة كان قد أعطاها لزُرارة بن عدس. (النقائض ج١/ص٢١٩).

٣٨٩ – يحيى بن يحيى التميمي، النيسابوري، من أعـلام تميـم، في نيسـابور، تـوفي سنة ٢٢٦للهجرة/ ٨٤٠م. (النجوم الزاهرة ج٢/ ص٢٤٨).

٣٩٠ – يزيد بن حبناء بن عمرو، من وجوه تميم. (الإشتقاق ص٢٢٠).

٣٩١– يزيد بن فهدة، من بني كعب بن عمرو بن تميم، كان فارسـاً في الجاهليـة، وشارك في العديد من أيام تميم. (الطبري ج٧/ ص٢٨).

عاشرا: الشعراء - الرجاز - المغنون:

الشعر ديوان العرب، به ومن خلاله حفظت لنا الكثير من الأخبار والمعلومات، التي لولا الشعر لاندثر الكثير منها، حظي الشعر باهتمام كبير من العرب في كافة العصور والعهود، وتباهت القبائل والعشائر بشعرائها، لأنهم كانوا الذوّاد المنافحون عن عرض القبيلة وتعدّيات الغير، فهم اللسان الناطق والإعلاميون المتحدثون باسمها والمعبّرون عن آرائها، والمحللون لأخبارها، والمفاخرون بانتصاراتها وانجازاتها، وكانت القبائل تحتفل عندما يظهر بين صفوفها شاعر أكثر من احتفالهم بأيّ شيء آخر، حتى أنَّ القبائل تُقدّم إليها التهاني لظهور شاعر أو نبوغه، وفي الوقت نفسه، كانت تتحاشى القبائل الأخرى التعّرض أو الاشتباك اللساني مع القبيلة التي يكثر شعراؤها وتعمّ شهرتهم. حظيت تميم بظهور عدد كبير من الشعراء البارزين على صعيد الجزيرة العربية، في الجاهلية والإسلام، ومن النادر أن نجد أحداً من الفرسان الجاهليين لم يكن يقول الشعر، ولم يكن الشعر بدمه، وفي العصر الإسلامي بَرَزَ فيها الكثير من الشعراء الفحول الذين ذاع صيتهم وعمّت شهرتهم بين كافة الأصقاع، وفيما يلي سنحاول الحديث عن عدد من هؤلاء الشعراء والرجاز والمغنين، للتعريف بهم مع أن هناك دراسات كثيرة ومطولة تناولت حياة معظمهم.

١ – **إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المنتهي** نسبة إلى ماهان بن بَهْمَن بن نُسك التميمي بالولاء الأرجاني المعروف بالموصلي، لم يكن من أهل الموصل، وإنما سافر وأقام بها مدة فنُسب إليها، وهو من بيت كبير من العجم، انتقل والده ماهان إلى الكوفة وأقام بها، وأمه من بنات الدهاقين، كان أوحد زمانه في الغناء واختراع الألحان،

كان نديماً للمهدي، ومن بعده لولده الهادي والرشيد. ولد إبراهيم بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة، وكفله بنو تميم فنُسب إليهم، رَحَلَ إلى الموصل، فأقام بها عاماً يُعلّم الضرب بالعود فنُسب إليها، وكان ينظم الأبيات ويلحنها، أجاد الغناء بالفارسية والعربية، أورد صاحب الأغاني جانباً كبيراً من تلك الأصوات، وتوفي سنة ١٨٨ هـ/ ٨٠٣، ٨٠٤م، وقيل أن إبراهيم الموصلي، وأبو العتاهية الشاعر، وأبو عمرو الشيباني النحوي، توفوا في يوم واحد، كان الخليفة الهادي يُقدّر فنه وخصص له راتباً شهرياً قدره عشرة آلاف درهم، وغير الصلات والغلات الواردة له من الضياع وغيرها. (الأغاني ج٥/ ص١٥٤، وفيات الأعيان ج١/ ص٤٢ - ٤٣، تاريخ بغداد ج٦/ ص١٧٥، البداية والنهاية ج١٠/ ص٢٠٠، النجوم الزاهرة ج٢/ ص١٢٦، تاريخ التمدن الإسلامي ج٣/ ص٢٢٠، الأعلام ج١/ ص٥٣).

٢ - **ابن القائف الضبّي**، شاعر، من شعره إثر غارة الأمير الغساني على بني ضبّة وهزيمة الغسانيين:

نعمَ الفوارسُ يوم جيش مُحرّق ... لحقوا وهم يُدعون يال ضرار

زيدُ الفوارس كرّ وابنا منذر ... والخيل أوجفها بنو مجفار

(النقائض ج١/ ص١٩٥).

٣ - **أبو البلاد الطهوي**، شاعر، خطب سلمى ابنه عمه، فقال له أبوها: أنت سبريت أي لا يملك شيئاً، فقال له أبو البلاد فإني أؤاجرك نفسي حتى تجتمع لي عمالة أقوى بها، فأجابه إلى ما سأله، قال ثم إنه رعى عليه زماناً حتى إذا ظن أنه قد قدر على صداقها، ورد الماء لخمس، إلا أن عمه زوّجها لرجل غيره، ولما علم بذلك، دخل بيتها وقتلها، وهرب هائماً علىً وجهه، ثم بعد حين عاد لبلاده ليعلم ماذا آلت الأمور بعد غيابه، وقال:

يا موقد النار أوقدها بعرفجة ... لمن تبينها من مُدلج سار

تُبدى لك النار سلمى كلما وقدت ... لله درّكِ ما تبدين من نار

ونار العرفج أسرع اشتعالاً، ثم ذهب إلى نافع بن قتب سيّد بني طُهية وقتذاك،

فأخذ منه راحلة وسقاء، وهرب، ثم مالبث أن ندم على قتله سلمى، فقال يلوم نفسه ويوبخها:

غدرت أبا البلاد بقتل سلمى | وكنت أبا البلاد فتى غدروا

ولقي الغول وهو هارب فقتلها، وقال في هرمه:

لهان على جهينة ما ألاقي | من الروعات عند رحى بطان
لقيت الغول تسري في ظلام | بسهب كالعباية صحصحان
فقلت لها كلانا نقض أرض | أخو سفر فصدي عن مكاني
فصدت وانتحيت لها بعضب | حسام غير مؤتشب يمان
فقد سراتها والبرك منها | فخرت لليدين وللجران
فقالت زد فقلت لها وإني | على أمثالها ثبت الجنان
شددت عقالها وحللت عنها | لأنظر غدوة ماذا أتاني
إذا عينان في وجه قبيح | كوجه الهر مسترق اللسان
ورجلا مخدج وسراة كلب | وثوب من فراء أو شنان

ثم بعد طويل تطواف وفرار، ما لبث أن عاد إلى بلاده وتحمل ديتها عنه رجل من بني طهية (النقائض ج١/ ص٤٣٤ - ٤٣٧).

٤ - **أبو الحارث بن نهيك الأصلع النهشلي**، شاعر من بني نهشل، من شعره قال يرثي حكيم النهشلي الذي قتل يوم الوقيط:

حكيم فدى لك يوم الوقيـ | ـط إذ حضر الموت خالي وعم
تعودت خير فعال الرجا | ل فك العناة وقتل البهم
وما إن أتى من بني دارم | نعيك أشمط إلا وجم
وفقأ عيني تبكاهما | وأورث في السمع مني صمم

فمـــا شـــاء فليفعـــل المؤيـــدا ت والدهـــرُ بعـــد فتانـــا حكـــمْ

فتـــىً مـــا أضلّـــت بـــه أمُّـــه مـــن القـــوم ليلـــة لا مُدَّعـــمْ

يجـــوبُ الظـــلامَ ويهـــدي الخميـــسَ ويُصبـــح كـــالصقر فـــوق العَلـــمْ

(النقائض ج١/ ص٣١٠).

٥ – أبو الغُـول الطـُّهوَي، شاعر من شعره:

هُـمُ منعـوا حِـمَى الوقبـى بضـربٍ يؤلـف بـين أشـتاتِ المنـون

والوقبى ماء لبني مازن. (اللسان ج١/ ص٨٠٢).

٦ – **أبو مهوش بن ربيعة**، شاعر فارس.

٧ – **أبو الخيلة السعدي**، من رجاز العصر الأموي.

٨ – **أحمد بن محمد بن الحسن ابن مّرار أبو بكـر الضبّي**، المعـروف بـالصنوبري الحلبي الأنطاكي، شاعر محسن، أكثر أشعاره في وصف الريـاض والأنـوار، قَـدِمَ دمشـق وله أشعار في وصفها، ووصف متنزهاتها، حكى عن علي بن سليمان بن الأخفش. مـن شعره:

مـــالف موحـــش مـــن آلاف هاج عافية لي جوى غير عاف

أحـــرامٌ صفـــو الليـــالي لصـــبٍ ذكـّرته الطلول عهد التصافي

من مغان ممحوة واثافكم

يـــرى شمـــل أهلهـــا في افـــتراق وتـــرى شمـــل دمعـــه في ائتـــلاف

(تاريخ دمشق ج٧/ ص٢٠٦ – ٢١٢).

٩ – **أحمر بن جندل**، شقيق الشـاعر سـلامة بـن جنـدل، مـن الشـعراء والفرسـان، أَسره عمرو بن هند في إحـدى غاراتـه علـى تميـم، لـه ديـوان صغـير مطبـوع، أكـثره في الحماسة والفخر، مع شيء جميل من الوصف والتشبيه، وكان واحداً ممـن وصفـوا الخيـل فأجادوا. (الشعر والشعراء ج١/ ص١٩٢).

١٠ - أحمد بن محمد النامي الدارمي المصيصي (٣٠٩ - ٣٩٩ هـ/ ٩٢١ - ١٠٠٩م)، شاعر، أبو العباس، توفى بحلب، وعمره تسعون سنة، من آثاره: الأمالي، القوافي، ديوان شعر. (معجم الأدباء ج٢/ ص١٠٠).

١١ - إسحاق بن إبراهيم بن ماهان بن بهمن بن نُسك التميمي بالولاء، الأُرجاني الأصل، المعروف بابن النديم الموصلي، ولد سنة خمسين ومائة، كان إماماً، عالماً، فاضلاً، أديباً، أخبارياً، وكان رأساً في صناعة الأدب والموسيقى، بارعاً في الضرب على العود وصنعة الغناء، فغَلَب عليه ذلك، حتى عُرف بإسحاق المغني، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم ينله أحد غيره، وهو مصنّف كتابي الأغاني، وهو خلاف كتاب أبي الفرج الأصبهاني، رواه عنه ابنه حماد، وروى عنه أيضاً الزبير بن بكار، وأبو العيناء، وميمون بن هارون وغيرهم، قال الذهبي: كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى، وكان له أدب زاخر، وشعر رائق جزل، وكان عالماً بالأخبار، وأيام الناس، وغير ذلك من الفقه والحديث، وفنون العلم، وسمع من مالك، وهشيم، وسفيان بن عُيينة، والأصمعي وجماعة، وكان إسحاق يكره أن يُنْسب إلى الغناء، وقال المأمون: لولا شهرته بالغناء لوليته القضاء. عاش خمساً وثمانين سنة، وكان نافق السوق عند الخلفاء العباسيين، ويُعدّ من الأجواد، وثّقه إبراهيم الحربي. كان كثير الكتب، حتى قال أبو العباس ثعلب: رأيت لاسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب، وكلها بسماعه، وما رأيت اللغة في منزل أحد قط أكثر منها في منزل إسحاق ثم منزل ابن الأعرابي. وكان المعتصم يقول: ما غنّاني إسحاق بن إبراهيم قط إلا خُيّل لي أنه قد زيد في ملكي، وأخبار كثيرة، وكان قد عمي في أواخر عمره قبل موته بسنتين، وتوفى في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلة الذرب. قال الزبير بن بكار: أنشدني أبو سليمان إدريس بن أبي حفصة يمدح إسحاق بن ابراهيم:

إذا الرجال جهلوا المكارما ... كان بها ابن الموصلي عالما
أبقاك ذو العرش بقاءً دائماً ... لو كنت أدركت الجواد حاتما
كان نداهُ لنداكَ خادماً ... قد جعلت للكرام خاتما

قال ابن سبابة بوفاته:

تــولى الموصلــى وقــد تولّــت | بشاشــاتُ المعــازفِ والقيــان
وأيُّ غضــارةٍ تبقــى فتــُبقى | حيــاة الموصلــى علــى الزمــان
ســتبكيه المعــازف والملاهــى | وتُــسعدهن عاتقــة الدنــان
وتبكيــه الغوّيــة يــوم ولى | ولا تبكيــه تاليــة القــران

ومن شعره:

يــا ســرحةَ المــاء قــد ســدّتْ مــوارده | أمــا إليــك ســبيلٌ غــيرُ مســدودِ
لحــائم حــامَ، حتــى لا حــوامَ بــه | مُــحَلأً عــن ســبيل المــاء مطــرودِ

(اللسان ج١/ ص٥٩، تاريخ بغداد ج٦/ ص٣٣٨ - ٣٤٥، وفيات الأعيان ج١/ ص٢٠٢ - ٢٠٥، الأغاني ج١٧/ ص٦٢، أنباه الـرواة ج١/ ص٢٥١، معجـم الأدباء ج٦/ ص٥، العبر ج١/ ص٤٢٠، النجوم الزاهرة ج٢/ ص٢٨٠ - ٢٨١).

١٢ - أسعد بن عصمة، أبو البيداء الريـاحي، أعرابي نـزل البصـرة، وكـان يُعلّم الصبيان بالأجرة، وأقـام بهـا عمـره، يُؤخـذ عنـه العلـم، زوج أم أبـي مـالك عمـرو بـن كركرة، كان شاعراً من شعره:

قــال فيهــا البليــغ ومــا قــال ذو العــ | ــيِّ وكــلٌّ بوصفهــا منطيــقُ
وكذلــك العــدوّ لم يعــد أن قــا | ل جميــلاً كمــا يقــول الصديــق

(معجم الأدباء ج٦/ ص٨٩ - ٩٠).

١٣ - أشرس بن بَشّامة الحنظلي، شاعر له:

وإن لقحــت أيــدي الخصــوم وجدتــنى | نصوراً، إذا ما اسـتيبس الريـقَ عاصبـه

لقحت: ارتفعت، عصب الريق: أيبسه. (اللسان ج١/ ص٦٠٧).

١٤ - الأبيرد بن المعذر بن قيس اليربوعي الرياحي، شاعر بدوي فصيح، مُقـلّ، من شعراء الإسلام، كان في أوائل الدولة الأموية، لم يمدح أحـداً مـن خلفائهـا، و لم يفـد على أحد من أمرائها. عمّر عمراً طويلاً إذ عاش مائة وعشرين سنة، إلا أنه كان مقلاً في

الشعر. من شعره يرثي أخاه بريداً:

إلي، فلم أملك لعينيّ مدمعا

وذكرنيك الناس حين تحاملوا على وأضحوا جلد أجرب مولعا

فلا يبعدنك الله خير أخي امريء فقد كنت طلاّع النجادِ سميدعا

وَصولاً لذي القربى بعيداً عن الخنا إذا ارتادك الحادي من الناس أمرعا

أخو ثقةٍ لا ينتحى القوم دونه إذا القوم خالوا أو رجا الناس مطعما

ولا يركب الوجناء دون رفيقه إذا القوم ازجوهن حسرى وظلما

المولع: ما فيه خطوط، السميدع: السيد الكريم جمع سمادعه وسمادع، خنا خنوا وخنا: أفحش في منطقه، مرع المكان: أخصب بكثرة الكلأ وأمرع القوم: أصابوا الكلأ فأخصبوا، الحادي: طالب العطاء، الوجناء: الناقة السريعة، الحسرى: الكليلة، الظلع: جمع ظالع وهي التي تغمز في مشيتها من عرج. (الأغاني ج١٣/ ص١٢٦، الإشتقاق ص٢٢١، البيان والتبيين ج٣/ ص٤٠١)

١٥ - **الأبيرد بن المعذر بن هَرمي**، والمعذر هو قرّة بن نعيم بن قعنب بن عتّاب بن الحارث بن عمرو بن همّام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كان فصيحاً جميلاً شاعراً، وهو تصغير أبرد، إسلامي بصري، من أشراف قومه، كريماً. أدخل فرسه ليبيعه فقال له الذي اشتراه منه: طيّب نفسي، فقال: هو لك والمال، أكثر الله في أهل العراق مثلك، قال: والله لو أكثر الله في أهل العراق مثلي ما دخلت أنت ولا صاحبك يعني الحجّاج. (الإشتقاق ص٢٢١).

١٦ ـ **الأسْلعُ بن قِصاف الطُّهوي**، شاعر من تميم، له:

فداءٌ لقومى كلُ معشر جارم طريدٍ ومخذول بما جَرَّ مُسلم

هُمُ أفحموا الخَصْمَ الذي يستقيدُنى وهُمْ فصموا حِجْلى وهُمْ حقنوا دمى

بأيدٍ يُفرِّجن المضيق وألسن سِلاطٍ وجمعٍ ذي زُهاء عَرَمْرَم

إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم جميل المحيا واضحاً غير توأم

١٦ - الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن ما لك بن زيد مناة بن تميم، الدارمي، شاعر جاهلي، من بني نهشل، يُكنّى أبا الجراح، وأبا نهشل، والجراح ابنه، ذكره في بعض من قصائده، وابنته سلمى، زوجته أم الجراح أخذها الأسود من بني نهد في غارة أغارتها عليهم، ولما أسنَّ كف بصره، فكان يقاد، عده المؤرخون أحد الشعراء العُمي، ترك قبيلته وجارو قبائل أخرى وادعى جوار بني محلم في ذهل بن شيبان، كان يكثر التنقل في العرب فيجاورهم، كان ينادم النعمان بن المنذر، شاعر فصيح متقدم فحل ليس بمكثر، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير، والمخبل السعدي، والنمر بن تولب العكلي، من شعره:

في آل عَزْف لو بغيت لي الإسى لوجدت فيهم إسوة العدّاد

آل عزف: لقب مالك بن حنظلة، وله أيضاً :

فما أبالي إذا ما مت ما صنعوا كل امريء بسيل الموت مرصود

استقرَّ مرةً في كنف النعمان، وأخرى عند مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل، وهو سيّد جواد، كان يؤثره، ويكثر له الرفد ويحسن البر به واتصل بآل محلم، وآل عياد، وأثنى على جوارهم، كان فارساً يحب الشجاعة، ويعاقر الخمرة، قال يهجو عقال بن محمد بن سفيان:

ليبك عقالاً كل كسر مؤربٍ مذاخره للآكل المتحسِّف

فتجعل أيدٍ في حناجرَ أقنعت لعادتها من الخذير المغرف

وقال:

ماذا أؤمِّل بعد آل محرِّق تركوا منازلهم وبَعْدَ إيادِ؟

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سِندادِ

جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة ... في ظل ملكٍ ثابتِ الأوتاد

فإذا النعيم وكل ما يلهى به ... وما يصير إلى بلى ونفاد

وقال يرثي مسروق بن المنذر بن سلمى:

أقول لما أتانى هُلك سيدنا ... لا يبعد الله رب الناس مسروقاً

من لا يشيعه عجز ولا بخل ... ولا يبيت لديه اللحم موشوقا

مردى حروب، إذا ما الخيل ضرّجها ... نَضحُ الدماء وقد كانت أفاريقا

والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها شنا ... هزيماً يمجّ الماء مخروقا

وجفنةٍ كنضيح البئر متاقة ... ترى جوانبها باللحم مفتوقا

يسرتها ليتامى أو لأرملة ... وكنت بالبائس المتروك محقوقا

يالهف أمى إذ أودى وفاقنى ... أودى ابن سلمى نقىّ العرض مموقا

الخورنق: قصر بالحيرة، السدير: نهر أو قصر، بارق: ماء بالعراق، سنداد: نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة، غنوا: أقاموا، الوشوق: المقدد، مردى حروب: شجاع صبور، الأفاريق: جمع أفراق وهي الطائفة والجماعة، الشن: القربة، الهزيم: اليابس، الجفنة: القصعة، نضيح البئر: حوضها، التاقة: الممتلئة، المحقوق: الخليق (الأغاني ج١٣/ ص١٥، الشعر والشعراء ص٢٢٥، الإشتقاق ص١٤٩، العقد ج٣/ ص٢٨٨، الحماسة البصرية ج٢/ ص٤٨٢، المعارف ص٢٨٢، حماسة القرشي ص٢٢٣ – ٢٢٥، النقائض ج٢/ ص٦٢٨، المنازل والديار ج١/ ص٧). وله ديوان شعر مطبوع من قبل وزارة الثقافة العراقية ببغداد، قام بتحقيقه نوري حمود القيسي.

١٧ – الأشتر بن عُمارة الضبّابي، شاعر من شعره:

عشية يدعو معتر يال جعفر ... أخوكم أخوكم أجدلُ الشِق مائله

(النقائض ج٢/ ٩٣٠).

١٨ – الأشهب بن رملية بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي

(بعد ٨٦ للهجرة) شاعر نجدي، ولد في الجاهلية وأسلم، ولم يجتمع بالنبي صلى الله علية وسلم، وعاش إلى العصر الأموي، هجا غالباً أبا الفرزدق فهجاه الفرزدق، وضعف عن مجاراته، عَدَّه ابن سلاّم في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين مع حميد بن ثور الهلالي، ونهشل بن حري، وعمر بن لجأ التيمي، من شعره:

إن تميماً شرّها وأذلّها ... وألأمها جيران بكر بن وائل

ولست برواغ يروغ لظهره ... إذا زنبته الحرب ذات التلائل

التلائل: الشدائد.

وله أيضاً :

إنّ الألى حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كلّ القوم يا أم خالد

هم ساعد الدهر الذي يُتقى به ... وما خير كفٍ لا تنوء بساعد

(الأغاني ج٩/ ص٢٦٩، النقائض ج٢/ ٦١٤، المنازل والديار ج٢/ ص٢٩٦).

١٩ - الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عُدّ من المعمرين، وكان يُعدّ من شعراء الدولة الأموية. وقُريع أبو جعفر والملقب بأنف الناقة. كانت أمه عجيبة بنت دارم بن مالك بن حنظلة، كان من فرسان العرب، أغار على بني الحارث بن كعب، فقتل منهم وأسر وجدع وخصى، ثم بنى أطماً، وهو شاعر قديم، ويزعم بنو تميم أنه أول من رأس فيهم، وأنه صاحب المثل، بكل واد بنو سعد، لأنه تأثر من قومه بني سعد، فتحول عنهم إلى آخرين، فلما رأى ظلمهم وعسفهم، قال: بكل واد بنو سعد.. وهو من أئمة العرب الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء في الجاهلية، وهو من الفرسان الجرارين أيضاً، فقد قاد والنمر بن جمّان سعداً كلها إبان غزوتها لحمير في يوم صنعاء. (الأغاني ١٦/ ١٥٤/ المفضل ٩/ ٤٦٢، ٤٦٤، التاج ٥/ ١٧٥ مادة ضبط، المحبر، ج١/ص٢٤٧)

٢٠ - الأعور بن قراد بن سفيان الحرمازي، أبو شيبان، أعشى بني مازن الشاعر المعروف (التاج ج١/ ص٢٥٢).

٢١ - الأفيان السعدي، من رجاز العصر الأموي

٢٢- أمية بن أبي عائذ العمري، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، من شعراء الدولة الأموية، وله في الخليفة عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة، وفد مصر قاصدا عبد العزيز، ومدحه بقصيدته التي أولها:

ألا إن قلبي مع الظاعنينا ... حزين فمن ذا يعزي الحزينا؟

فيا لك من روعة يوم بانوا ... بمن كنت أحسب أن لا يبينا

تسير بمدحي عبد العزيز ... ركبان مكة والمنجدونا

محبرة من صريح الكلا ... م ليس كما لصق المحدثونا

وكان امرءا سيدا ماجدا ... يصفي العتيق وينفي الهجينا

طال مقامه عند عبد العزيز، وكان يأنس به، ووصله بصلات سنية، فتشوق إلى البادية، وإلى أهله فوصله وأذن له بالسفر. (الوافي ج٩/ ص٤٠٠ - ٤٠١، الأغاني ج٢٠/ ص١١٥).

٢٣ - أوس بن حجر بن مالك بن عقيل بن خلف بن نمير التميمي، (بن معبد بن حزن بن خلف بن نمير) بن أسيد بن عمرو، من كبار الشعراء في الجاهلية، وأشهر شعراء تميم، بل وكان شاعر تميم غير مدافع، وكان فحل العرب، فلما نشأ النابغة طأطأ رأسه، ولد ديوان شعر مطبوع. ولد عام ٥٣٠م وتوفي عام ٦٢٠م، كان كثير الأسفار، متصلا بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكان غزلا كثير الوصف لمكارم الأخلاق وقول الحكم، عرف بوصف الخمر، والسلاح، ولا سيما القوس، تنسب إليه مدرسة عبيد الشعر، الذين يدققون في المعاني، وينمقون العبارات، ويعتمدون على المجاز والتصوير الحسي. وكان كذلك منقطعا إلى فضالة بن كلدة، وكان كثير البر به، فلما مات قال فيه حكمة منها:

يا عين لا بد من سكب وتهمال ... على فضالة جل الرزء والعالي

أبا دليجة، من توصي بأرملة ... أم من لأشعث ذي طمرين، ممحال

لا زال مسك وريحان له أرج ... على صداك بصافي اللون سلسال

وقال في رثائه أيضاً :

أيتهــا النفــس، أجملـــى جزعـــا	إنّ الـــذي تكرهـــين قـــدْ وقعـــا
إن الـــذي جمـــعَ الســـماحة وال	نجـــدةَ والحـــزمَ والقـــوى جمعـــا
المخلـــف المتلـــف المـــرزا لـــمْ	يمتـــعْ بضعـــفٍ، ولم يمـــت طبعـــا
أودى وهـــلْ تنفـــع الإشـــاحة مـــن	شـــيء لمـــن قـــدْ يحـــاول النـــزَّعا

قال أبو عمرو بن العلاء: كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه. وقال عنه أبو ذؤيب: كان أوس عاقلاً في شعره، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، وهو من أوصفهم للحمر والسلاح ولا سيما القوس، وسبق إلى دقيق المعاني، وإلى أمثال كثيرة، وكان غَزلاً مغرماً بالنساء، وكان قد بلغ الغاية في الصيد والقنص، يقضي الليل مع الوحش ليصطاد شيئاً منها، وفي ذلك يقول:

قصـــيٌ مبيـــت الليـــل للصيـــد مُـــطعم	لســـهمه غـــار وبـــار وراصـــف

وكان على اتصال بالحضر والنصارى، وله أشعار جيدة، قال الأصمعي: ولم أسمع قط ابتداء مرثية بأحسن من ابتداء مرثيته:

أيتهـــا النفـــس أجملـــى جزعـــا	إنَّ الـــذي تحذريـــن قـــد وقعـــا

قُتل أبوه يوم الحجار المصادف لسنة ٥٥٤م، وكانت ولادته بالبحرين - طاف نجداً والعراق، فمدح ملوك الحيرة ونادمهم، ونال شهرة في شعر الصيد والسلاح، وله وصف الصحارى والسهول المقفرة، ولمنابع المياه المتدفقة من الكهوف التي يكثر حولها ريش النعام، ولمسالك البادية، والنجاد والروابي والجبال والرياض، كما اشتهر بوصفه للحمر الوحشية. وهو أبو شريح الشاعر، وزوج أم زهير الشاعر المشهور، وكان راوية له، لم تحفظ الأيام ديواناً لأشعاره، ولكن يقال أن ابن السكيت جمع له ديواناً وشرحه. (دائرة المعارف الإسلامية ج٣/ ص١٥٢، العمدة ج١/ ص٨٦، البيان والتبيين ج١/ ص٢٠٥، الإشتقاق ص٢٠٧، المفصل ج٩/ ص٤٢٤، الأغاني ج١٠/ ص٥، ج١١/ ص٧٣، ديوان أوس ص١٠٥، العقد ج٢/ ص٤٢٣، الحماسة البصرية ج١/ ص٢٥٤، حماسة القرشي ص٢٣٢ - ٢٣٣، الشعر والشعراء ج١/ ١٣١، الموسوعة الميسرة

ص١٣).

٢٤ – أوس بن غلفاء الهجيمي، من شعره في يوم ذي نجب:

فـــأجر يزيــــدُ مدمومـــاً وأنــــزعْ ... علـــى علــــبٍ بـــأنفك كالخطـــام

وإنـــك مـــن هجـــاء بـــنى تميـــم ... كمـــزداد الغـــرام إلى الغـــرام

هـــمُ منـــوّا عليـــك فلـــم تثبهـــم ... فتيـــلاً غـــير شـــتم أو خصـــام

وهـــم ضربـــوك ذات الـــرأس حتـــى ... بـــدت أمُّ الفـــراخ مـــن العظـــام

(النقائض ج٢/ ص٩٣٣).

٢٥ – أوس بن مَغْراء السعدي، شاعر، من شعره في يوم مُلزَق وهو لبـني سعد على بني عامر:

ونحـــن بمُلـــزْق يومـــاً أبـــرْنا ... فـــوارسَ عـــامر لـــمّا لقونـــا

(النقائض ج١/ ص٣٨٧).

٢٦ – إياس بن الأرت، من شعراء تميم، وكرمائهم. (اللسان ج٢/ ص٣٤).

٢٧ – بشامة بن حزن النهشلي، أبو النشناش، ويقال جزء بـن حـزن، يُـكنى أبا مخزوم من بني نهشل بن دارم بن مالك بن تميم. من شعره:

إنـــا بـــنى نهشـــل لا ندعـــى لأبٍ ... عنـــه ولا هـــو بالأبنـــاء يشـــرينا

(الكامل للمبرد ج١/ ص٩٨).

٢٨ – بشر بن أبي خازم، شاعر دُفن في الردة وهو موضع في بلاد قيس، من شعره وهو يجود بأنفاسه:

فمـــن يـــك ســـائلاً عـــن بيـــتِ بشـــر ... فـــإنَّ لـــه بجنـــب الـــرّدة بابـــا

ثـــوى في مضجـــع لا بـــدّ منـــه ... كفـــى بـــالموت نأيـــاً واغترابـــا

(الحموي ج٣/ ص٤١).

٢٩ – بيهس بن حاجب بن ذبيان، شاعر قال في فتنة قتيبة بن مسلم التي قامت

في خراسان:

وردّ علـــى ســـعدٍ وكيـــعٌ دماءهـــا ... حفاظـــاً وأوفـــى للخليفـــة بـــالعهد

ولمـــا دعـــا فينـــا وكيـــعٌ أجابـــه ... فـــوارس ليســـوا بالربـــاب ولا ســـعد

فـــوارس مـــن أبنـــاء عمـــرو ومـــالكٍ ... ســـراعٌ إلى الداعـــى ســـراعٌ إلى المجـــد

ميـامين لا كشـــف اللقـــاء لـــدى الوغـــى ... ولا نُـــكدٌ إنْ حَشّـتِ الحـــربُ بالنُّـــكدِ

(النقائض ج١/ ص٣٦٦).

٣٠ - بيان العنبري، من شعراء خراسان، قال عندما قتل قتيبة بن مسلم:

فقـــل للبـــاهلى أليـــس جهـــلاً ... بكـــاؤك مـــن قضـــا ديـــن الغريـــم

أتجـــزع إن أصـــابك مـــا لقينـــا ... مـــن الأحـــداث والدهـــر الغشـــوم

أرادوا قســـمة ضـــيزى وأنـــا ... لنـــا في قســـمة الحـــق الظلـــوم

قَـــدَدْنا بالمثـــال أديـــمَ قيـــس ... وقـــد ســـبقوا إلى قـــدّ الأديـــم

جزينـــاهم بمـــا اصطنعـــوا إلينـــا ... وكـــل غـــير ذي بقيـــا رحيـــم

(الوافي ج١٠/ ص٣٢٧ - ٣٢٨).

٣١ - تميم بن خزيمة بن خازم النهشلي، صاحب الدعوة، بغدادي، من شعره:

قـــالوا عشـــقتَ صغـــيرةً فـــأجبتهم ... أشهى المطـــيِّ إلـــيّ مـــا لم يُـــركبِ

كـــم بـــين حبـــة لؤلـــؤ مثقوبـــةٍ ... نُـــظمت وحبـــةُ لؤلـــؤ لم تثقـــبِ

(الوافي ج١٠/ ص٤١١، زهر الآداب ج١/ ص٢٧٤).

٣٢ - توبة بن مضرس، من بني سعد بن زيد مناة، أمه رميلة بنت عوف بن علقمة، وكان يُعْرف بها، شاعر محسن، قُتل أخواه طارق ومرداس، فجزع عليهما جزعاً شديداً وثار لهما، وقال فيهما مراثي كثيرة جيدة، روى الآمدي بعضها، وظلَّ توبة يبكيهما حتى طلب إليه الأحنف بن قيس أن يكف، فلما أبى سماه الخنوت، وهو

الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام.

من شعره:

رحلت حـرام عـن البـلاد فلـن تـرى ... أخـرى المنـون بهـا وجـوه حـرام

ولقـد تـرى بـالجزع منهـم مجلسـا ... ضخمـاً ومـبركَ جـامل قمقـام

أضحـت ديـار بـنى أبيـك كأنهـا ... بالـبرقتين تخـطّ بـالأقلام

فـاترك بكـاءك في الديـار فقـد قضـت ... عينـاك نحبهمـا مـن التسـجام

(المنازل والديار ج١/ ص١٢٠)

٣٣ – ثمامة بنت عبد الله بن سوار البصري، كانت شاعرة، ولما توفي أخوها سوار سنة ٢٤٥ هجرية، قالت ترثيه:

جفـا جفـن الكـرى بعـد ... ك وانهلّـت مآقيـه

رمـت الدهـر لمـا مـت ... فلتطـرق دواعيـه

(أعلام النساء ج١/ ص١٨٤).

٣٤ – ثواب بنت عبد الله الحنظلية الهمدانية، شاعرة ماجنة، ظريفة، محسنة، كانت تسكن همدان. (أعلام النساء ج١/ ص١٨٥).

٣٥ – جارية بن المشمّت بن حميريّ بن ربيعة بن زهرة بن مـُجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، من الشعراء، ومن فرسان تميم من شعره:

كـررت الـوردْ يـوم حزيـز غَـوْل ... أحـاذر بالمغيبـة أن تُـلاموا

كـأنَّ النبـلَ بالصفحـات منـه ... و بـالليتين كـرّات تـؤام

فلـولا الـدرع إذ دارت هنيئـاً ... لظـلَّ عليـه أنـواحٌ قيـام

(الحموي ج٢/ ص٢٥٧، الإشتقاق ص٢١٦).

٣٦ – جريبة الـهُجيمي، شاعر من بني الهجيم. (التاج ج١/ ص١٨١)

٣٧ – جرير بن عطية الـخَطَفَي، أبو حَزْرة (الحزرة ضيق في العين، والحرزة

هي خيار الماء)، (٢٨ - ١١٠هـ/ ٦٤٠ - ٧٢٨م)، والخطفي لقب جده: حذيفة بن بدر بن كليب بن يربوع، أمه حقّة بنت معبد الكلبية، كُني بأبي حزرة وهو اسم ولده، كان له سبعة أولاد من الذكور وابنتان. نشأ في بادية اليمامة في أسرة دون أسرة الفرزدق جاهاً وثروةً وإسرافاً، وكان أبوه مضعوفاً لا يقاس بأبي الفرزدق في الشهرة والجود وعلو القدر، وقد نستطيع أن نعرف مكانة والده من حديث لبلال بن جرير قال: قال رجل لوالدي: من أشعر الناس؟ قال قم حتى أعرفك الجواب، فأخذه بيده وجاء به إلى ابيه عطية، وقد أخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به: يا أبت؟ فخرج شيخٌ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته، فقال أبي للرجل: أترى هذا؟ قال: نعم قال: افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز؟ قال: لا، قال: مخافة أن يسمع صوت الحليب فيُطلب منه لبن. ثم قال: أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعراً وقارعهم به وغلبهم جميعاً.

كان جرير متعففاً لا يتعهر، ولا يشرب الخمر، ولا يشهد مجالس القيان، شديد التعصب للإسلام، كثير الظهور بالدين، وكان أثر هذا بادياً في شعره، فأخلاقه من هذا القبيل، تختلف كل الاختلاف عن أخلاق الفرزدق وكان أنفاً يأبى الضيم، ولا يغمض على القذى، حادّ اللهجة ذا مشارةً وفهارة (محب للنزاع والخصام)، لا يحجم عن مقارعة خصومه ومهاجاتهم مهما كثر عددهم عليه، وكان إذا تكلّم يخن في كلامه، أي يخرج كلامه من خياشيمه، اتصل بالأمويين في عهد يزيد بن معاوية، إلا أن شهرته لم تُعرف إلا في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان اتصاله بالحجّاج وهو على العراقين، فمدحه ونال جوائزه، فأوفده الحجّاج في صحبة ابنه محمد، إلى عبد الملك، وكان لا يسمع لشعراء مضر، ولا يأذن لهم لأنهم كانوا من أنصار عبد الله بن الزبير، لم يتصد لشاعر في الجاهلية والإسلام خصوم يقارعونه مثل ما تصدى لجرير، فقد قال الأصمعي عنه: كان ينهشه ثلاثة وأربعون شاعراً فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحداً واحداً، وثبت له الفرزدق والأخطل. عمرّ جرير حتى أربت سنة على الثمانين، وكانت وفاته باليمامة وفيها قبره، وقد توفى بعد أن شهد وفاة خصميه الأخطل والفرزدق. كان يتنازع إمارة الشعر في العصر الأموي مع الفرزدق والأخطل، أوتي جرير من الرقة والهلهلة ما جعل لشعره علوقاً في الحافظة أكثر من شعر صاحبيه، فسارت قصائده كل

مسير في بوادي العرب وأمصارها. فضلت رقته تلك على كل من الفرزدق والأخطل، بالغزل والرثاء، وكان من أقدر الشعراء على اصطناع العيوب في خصومه، فتراه ينشر عنهم أخباراً مخزية لا مصدر لها إلا قريحته الجهنمية. كان شديد الافتخار ببني قومه تميم، يباهي بها الشعراء، ويُعدّد أيامهم مزهواً بمفاخرهم، وما أكثر ما لتميم من المفاخر التي تجعل مثل هذا الميدان رحباً للشعراء يجوسون خلاله بسهولة ويسار، وهي من أكرم القبائل العربية وأكثرها حصىً، وإذا هاجى الفرزدق وهو مثله من تميم، افتخر عليه بقومه بني كليب بن يربوع، وذكر أيامهم وعيّره بالأيام التي خذلت فيها بنو دارم، والتي خذلت فيها بنو ضبّه أخوال الفرزدق، ولكنه يقصر عنه فما يستطيع أن يجاريه في هذا الميدان. شارك في العديد من فنون الشعر، المدح، الغزل، الرثاء، وعد أحد الثلاثة المقدمين في الإسلام، ذكره ابن سلام بعد الفرزدق وقبل الأخطل. وحكم للفرزدق بالفخار، وللأخطل بالمدح والهجاء، وبجميع فنون الشعر لجرير، وقال بعضهم: كان جرير ميدان الشعر، ومن لم يجر فيه لم يرو شيئاً، وكان من هاجى جريراً فغلبه جرير، أرجح عندهم ممن هاجى شاعراً آخر فغلب. وقيل: إن بيوت الشعر أربعة:

فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، فالفخر قوله:

إذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبتَ الناسَ كلهم غضابا

والمديح قوله:

ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمينَ بطون راح

والهجاء قوله:

فغضّ الطرفَ إنكَ من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله:

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللبّ حتى لا حَراكَ به ... وهنَّ أضعفُ خلقِ الله أركانا

حكى أبو عبيدة بن معمر بن المثنى، قال التقى جرير والفرزدق بمنى وهما حاجان، فقال الفرزدق لجرير:

فــإنك لاق بالمشــاعر مـــن منـــى   فخــاراً فخــبرنى بمــن أنــت فــاخر

فقال له جرير: لبيك اللهم لبيك! قال أبو عبيدة: فكان أصحابنـا يستحسنون هـذا الجواب من جرير ويعجبون به.

قال يرثي ابنه سوادة وقد مات بالشام:

أودى ســوادة، يجلــو مقلــتى لحــم   بــاز يصرصــر فــوق المربــا العــالى

فـارقتنى حـين كـف الدهـر مـن بصـري   وحــين صــرت كعظــم الرمــة البــالى

ألا تكــن لــك بــالديرين باكيــةٌ   فــربٌ باكيــةٍ بــالرمل معــوال

قـالوا: نصيبـك مـن أجـر، فقلـت لهـم: كيـف العـزاء، وقـد فـارقت أشـبالى؟

(الديـوان ص٤٣٠، الأغـاني ج٣/ ص٢٢٠، ج٨/ ص١، العقـد ج٣/ ص٢٥٦، طبقات الشعراء ج١/ ص٧٥، الوافي ج١١/ ص٧٩، الشذرات ج١/ ص١٤٠، وفيـات الأعيان ج١/ ص٣٢١، البداية والنهاية ج٩/ ص٢٦٠، الأعلام ج٢/ ص١١، الموسـوعة الميسرة ص٦٢٤، أدباء العرب في الجاهلية والإسلام ص٣٦٠ - ٣٧٩).

٣٨ - جندل بن المثنى الطهوي، من الرجاز، من قوله:

وكـــلٌ ألائـــك غـــير مـــنزربْ   في الجمـر لـمّا يُـنجه شِـعبٌ لِـصبْ

واللصب: الضيق.

وله أيضاً :

إن سمعــوا عــوراء أصغــوا في أذَنْ   وهَــمَشوا بكلــم غــير حَسَــنْ

همشوا: خلطوا. (النقائض ج١/ ص٢٨٨).

٣٩ - جريبة الهجيمي، من فرسان تميم في الجاهلية، وهو الذي يقول:

وعلـــيَّ ســـابغةٌ كـــأنَّ قتيرهـــا   حَـدَقُ الأسـاودِ لونُهـا كـالْمجول

وجريبة تصغير جربة، وهو القَرَاح الذي يزرع فيه، المجول: ثـوب تلتحف بـه المـرأة وتخيط بين منكبيه...(الإشتقاق ٢١٠)

٤٠ - **حاجب بن ذبيان المازني**، من مازن ابن عمرو بن تميم: شاعر من شعره:

هـل رام نَهْـيُ حمـامتين مكانـه ... أم هـل تغيـَّر بعدنـا الأحفـارُ؟
يـا ليـت شعري غـير منيـة بـاطل ... والدهـر فيـه عواطـفٌ أطـوارُ
هـل ترسُـمَنَّ بـي المطّـيةُ بعدمـا ... يحـدي القطـين وتُـرفع الأخـدارُ؟

(ياقوت ٢/٢٩٩)

٤١ - **حاميةُ بن نصر الفُقيمي**، شاعر.. له في وصف برقة أروى وهو جبل في بلاد بني تميم:

لقـد زعمـت ظميـاءُ أنَّ بشاشـتي ... لسـتةِ أحـوال سـريعٌ نقوضُهـا
ذكـرتُ، وبعض الذكر داءٌ على الفتـى ... خيـال الصبا والعين تجـري عَروضُـها
ببرقـة أروَى، والمطـيُّ كأنهـا ... قِـداحٌ نحاهـا بـالدين مُـفيضُها
ألم تـرَ للفتيـان قـد ودعُـوا الصبـا ... وللوحـش لا يرمـى بسـهم مريضُهـا

ياقوت ١/٣٩١

٤٢ - **حبيب بن تميم المُجاشعي**، شاعر. (التاج ج١/ ص١٩٧).

٤٣ - **حُبَيْشُ بن موسى الضبّي**، صاحب كتاب الأغاني الذي ألفه للمتوكل، وذكر فيه أشياء لم يذكرها إسحاق الموصلي، ولا عمرو بن نانة، وذكر من أسماء المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل طريف غريب، له: كتاب الأغاني على حروف المعجم، كتاب مجيدات الغناء. (معجم الأدباء ج٧/ ص٢٢٠).

٤٤ - **حُذيفة بن بدر بن سَلَمة بن عوف بن كُليب بن يربوع الخَطَفي**، جد جرير بن عطية، وإنما سُمّي الخَطَفي لأبيات قالها:

يرفعـن بـالليل إذا مـا أسـدَفا ... أعنـاقَ جنـات وهامـاً رُجَّـفا
كلفـني قلـبي ومـاذا كلفّـا ... هَـواز نيّـات حَلَـلْن غِـرْيفا
أقمـنَ شـهراً بعدمـا تَنَـصّفَا ... حتـى إذا مـا طَـرَدَ الهيـفُ السفَّا

وعَـنَقاً بعد الكِـلال خيطفا

وكان مشهوراً بالنسب والعرب.

الخطيفة: السرعة، غريف: جبل لبني نمير، الهيف: ريح حارة تأتي من اليمن، السفا: التراب. (البيان والتبيين، ج١/ ص٣٧٦، الإشتقاق ص٢٣١).

٤٥ - **حسانة التميمية**، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأندلس، كتبت لما توفي أبوها وهي بكر لم تتزوج بعد:

إنـي إليـك أبـا العـاصي موجعـة ... أبـا الحسـين سـقته الواكـف الديـم

قـد كنـتُ ارتـع في نعمـاء عاكفـة ... فـاليوم أوى إلى نعمـاك يـا حكـم

فلما وقف الحكم على شعرها استحسنه وأمر لها بـإجراء مرتـب وكتـب إلى عامله على البيرة فجهزها بجهاز حسن، ويحكى أنها وفدت على ابنه عبد الرحمـن، بشكية من عامله جابر بن لبيد والي البيرة، وكان الحكم قد وقع لهـا بخط يـده تحرير أملاكهـا فلم يفدها، فدخلت إلى الإمام عبد الرحمن فأقامت بفنائه وعرف أباها ثم أنشدته:

إلى ذي النـدى والمجـد سـارت ركـائبي ... علـى شـحط تصلـى بنـار الهواجـر

ليجـبر صدعـي أنـه خـير جـابر ... ويمنعـني مـن ذي الظلامـة جـابر

(أعلام النساء ج١/ ص٢٥٦ - ٢٥٧).

٤٦ - **حسن مولاة الأحنف**، قال ابن النجار روى عنها أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف في كتاب سلوة الأحزان أنها أنشدته:

سـاروا بقلـبي وأودعـوا شـجنا ... لعـلّ المطايـا وأوحشـوا الوطنـا

(أعلام النساء ج١/ ص٢٥٨).

٤٧ - **الـحُصين بن عمرو بن معاوية**، من شعراء تميم، قال إثر مقتل شقيقه زهير:

فليـس مثلـي عـن زهـير بغنـي ... هـوّ الشـجاع والخطيـب اللّـوذعي

والفـارس الحـازم والشـهم الأبـي ... والحـامل الثقـل إذا يـنزلُ بـي

(النقائض ج٢/ ص٦٦٨).

٤٨ - الحصين بن القعقاع بن مَعْبد الدارمي، من الشعراء، قال يهجو الأقرع:

بئـس مُـنـاخ الأركُـب الأجنـاب المنعمـين الطـالبى الثـواب

إذا رحلـوا مـن مقطـع الـتراب فكـان مـا نـالوا مـن الثـواب

عضدين في أمكم الميقات

(النقائض ج٢/ ص٦٨١).

٤٩ - الحُصين بن مخربة، شاعر من تميم. (التاج ج١/ ص٢٣٢).

٥٠ - الحكم بن محمد بن قَنْبَر المازني البصري، كان شاعراً ظريفاً من شعراء الدولة الهاشمية، قَدِم بغداد، وكان يُهاجى مسلم بن الوليد مدة، ثم غلبه مسلم، اجتمعا يوماً في مسجد الرصافة يوم الجمعة، وكان كل واحد منهما بإزاء صاحبه، فبدأ مسلم فأنشد قصيدته التي فيها:

أنـا النـار في أحجارهـا مستكَـنةٌ فـإنْ كنـتَ مِمَّـن يقـدحُ النـارَ فـأقدح

وتلاه ابن قنبر فأنشد:

قـد كـدتَ تهـوي ومـا قَـوْسى بموتـرةٍ فكيـف ظنُّـك بـى والقـوسُ في وتـر

(الوافي ١٣/ ١٢٥ - ١٢٦، الأغاني ١٣/ ٩، دائرة المعارف الإسلامية، ٣/ ٧٣، دائرة معارف البستاني، ٣/ ٤٦٨).

٥٢ - الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، من نساء تميم الجريئات الحكيمات، ، شاعرة من شاعرات العرب في الجاهلية ذات فصاحة وبلاغة، وزوجها هوذة بن جرول بن نهشل بن دارم، دعا عمرو بن هند بامرأة من بني حنظلة فقال لها من أنت؟ قالت أنا الحمراء بنت ضمرة بن جابر، فقال: إني لأظنك أعجمية، فقالت: ما أنا بأعجمية ولا ولدتني العجم:

إنـى لبنـت ضمـرة بـن جـابر سـاد معّـداً كـابراً عـن كـابر

إنـــي لأخـــت ضمـــرة بـــن ضمـــرة إذا البـــلاد لفعـــت بجمـــرة

قال: أما وا الله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفتك عن النار، قالت: أما والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض جناحك ويهو عمادك ويسلبك ملكك ما أنا بأعجمية ما قتلت إلا نساءً أعاليها ثدي وأسافلها دمي، ووا الله ما أدركت ثاراً ولا محوت عاراً، فأمر بإحراقها، فلما نظرت إلى النار قالت: ألا لافتىً مكان عجوز، فذهبت مثلاً، ثم مكثت ساعة فلم يفدها أحد، فقالت: هيهات صارت الفتيان حمما، فذهبت مثلاً ثم ألقيت في النار. (أعلام النساء ج١/ ص٢٩٥ - ٢٩٦، النقائض، ج٢/ ص ١٠٨٦).

٥٣ - **حميد بن مالك الأرقط**، من بني كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، لقب بالأرقط لآثار كانت بوجهه، كان من الشعراء والبلغاء والرجاز الأبيناء، عاصر العجّاج الراجز في عهد عبد الملك وولاية الحجّاج بن يوسف العراقين، من رجزه:

قـد اغتـدي والصبـح محمـر الطـرر والليـل يحـدوه تباشـير السـحر

وفي تواليـه نجـومٌ كالشـرر يسـحق الميعـة ميـال الغـدر

كأنـه يـوم الرهـان المحتضـر وقـد بـدا أول شـخص ينتظـر

ومن شعره:

أتانـا ولم يعـد لـه سـحبّان وائـل بيانـاً وعلمـاً بـالذي هـو قـائل

فمـا زال عنـه اللقـم حتـى كأنـه مـن العـيّ لمـا أنْ تكلـمَّ بـاقل

يقـول وقـد ألقـى المراسـيَّ للقـِرى ابـنْ لى مـا الحجـّاج بالنـاس فـاعل

(البيان والتبيين ج١/ ص٢١ - ٢٢).

٥٤ - **خالد بن علقمة الدارمي**، شاعر، قال يهجو حُنْشُوشَ بن مُـدٍّ (من بني دارم):

جـزى ا لله حنشـوش بـن مُـد ملامـةً إذا زيـنَ الفحشـاء للنـاس مُـوتُـهـا

(اللسان ج٣/ ص٤٠٠).

٥٥ - خداش بن بشر بن خالد بن الحارث بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مُجاشع، أبو يزيد التميمي البصري، الشاعر المعروف بالبعيث، ولقب بذلك لبيت قاله:

تَبَعَّثَ منى ما تبعثَ بعدما　　　أمرّت قواي واستمر عزيمي

أمرت قواي: اشتد خلقي وأسرى، استمر عزيمي: أبصرت أمري

وكان شاعراً خطيباً مجيداً، كان بينه وجرير مهاجاة، فلج الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة و لم يتغلب واحد منهما على صاحبه، و لم يتهاجَ شاعران في الجاهلية والإسلام بمثل ما تهاجيا به. هجا البعيث بني صَحْب - بطن من باهلة - فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي في خلافة الوليد بن عبد الملك، فضربه بالسياط وطيف به، فقال جرير:

لئن هجوتَ بنى صحب لقد تركوا　　　للأصبحية في جنبيك آثارا

قومٌ هم القوم لو عاد الزبير بهم　　　لم يسلموه وزادوا الحبل إمرارا

وفيه قال جرير:

يا عبد بيبة ما عذيرك مُحْلباً　　　لتصيب عُرّة مُجْرب وتلاما

بيبة: جدة البعيث، المحلب: المعين، المجرب: الذي قد جربت إبله، العرة: الجرب. وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين ومائة بالبصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك. (معجم الأدباء ج١١/ ٥٢ - ٥٥، النقائض ج١/ ص٣٧، الوافي ٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤، البيان والتبيين ج١/ ص٤٥، ج٣/ ص٩، الإشتقاق ٢٤١)

٥٦ - خويلد بن خالد بن المحرث بن زُبيد الهذلي أبو ذؤيب، أحد بني ماوية، لقبه القطيل، وهو صاحب الديوان. (التاج ج١/ ص٢٤٨).

٥٧ - الخَصيب بن المُؤَمّل بن محمد بن علي بن سلم بن العباس بن الخصيب، أبو العلاء التميمي المُجاشعي، كان أبوه بصرياً، سمع من أحمد بن محمد بن النقُور وغيره، وحَدّث باليسير، روى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتوفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وكان شيعياً غالياً، من شعره:

فـــوا حَسْـــرتا لطـــلاب المعـــاش وســـعيى إليكـــم بجســـم كـــدود

ومـــا أنـــا في ظـــل هـــذي الحيـــاة وفـــرط التحمـــل إلا كـــدود

وله أيضاً :

اقضـــى زمـــانى باللتيـــا وبـــالتى ومن دون إدراك المُنى حادثٌ يَـقضى

وأمـزج مـن كـأس المطـامع والـمُنى مُجاجَـةَ سمّ مـن خلاصتـه مَـحْض

وأُغضـى علـى حرمـان راح يزورنـى بوعـد ولـو شـاء الغنـى لى لم أغـض

(الوافي ج١٣/ ص٣٢١، بغية الوعاة ص٢٤١).

٥٨ – الخليع بن زفر العطاردي السعدي، من الشعراء ، قال: كنا بالبادية إذ نشأ عارض ومافي السماء قزعة معلقة، وجاء السيل فاكتسح أبياتاً من بني سعد، فقلت

فرحنـــا بوسمـــيّ تـــألق وَدْقُـــهُ عِشـــاءً فأبكانـــا صباحـــاً فأســـرعا

لـــه ظُلـــه كـــأنّ رَيّـــق وبلهـــا عجاجـة صيـفٍ أو دخـانٌ ترّفعـا

فكـان علـى قـوم سـلاماً ونعمـةً وألحـق عـاداً آخريـن وتُبّعـا

(البيان ١/٣٩١)

٥٩ ـ داود بن سَلْم، مولى بني تميم، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان يسكن المدينة المنورة، ويقال له الآدمُ لشدة سواده، كان من أقبح الناس وجهاً وأشدهم بخلاً، طرقه قوم بالعقيق فصاحوا به العشاء والقرى يابن مسلم، فقال لهم: لا عشاء لكم عندي ولا قرى، قالوا: فأين قولك إذ تقول؟

يـا دار هنـد ألا حُـييّـت مـن دار لم أقـض منـك لبانـاتى وأوطـاري

عُـوّدتُ فيهـا إذا مـا الضيـف نبهـنى عَـقْـرَ العِشَار علـى يُسر وإعسـار

قال لهم: لستم من أولئك الذين عنيت. قَدِم دمشق فنزل على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فأكرمه وأجازه. وكان منقطعاً إلى قثم بن العباس، توفي في حدود سنة مائة وعشرين. (معجم الأدباء ج١١/ ص٩٥ - ٩٧).

٦٠ – **داود بن مُتمم بن نويرة**، شاعر، من شعره بعد أسر بسطام بن شيبان يوم الغبيط:

من كان حتف ابنى هُجيمة سيفه وأنزل بسطاماً غداةَ يساوره

ومن شعره في يوم مَلْهَم:

ويوم أبى جَزْء بمَلْهم لم يكن ليقطع حتى يُذهب الذَّحَل ثائره

لدى جَدْوَل البئرين حتى تفجّرت عليه نُحُور القوم واحمَّر حائره

(النقائض ج١/ ص٣١٦، الحموي ٢/ ٢٠٨).

٥٧ – **الدحداحة الفُقيمية**، شاعرة من شواعر العرب، هجت الفرزدق حين هجا فُقيماً. (أعلام النساء ج١/ ص٤٠٤).

٦١ – **دُكَيْنُ بن رجاء الفُقيمي**، من رجاز العصر الأموي، وَفَدَ على الخليفة الوليد بن عبد الملك، وكان متأهباً لسباق الخيل فقاد فرسه للسباق، فلما رآه الوليد وكان دميماً، فقال أخرجه من السباق، قبح الله هذا، مات سنة خمس ومائة. (معجم الأدباء ج١١/ ص١١٣ – ١١٧).

٦٢ – **دُكَيْنُ بن سعيد الدارمي التميمي** الراجز، كان منقطعاً إلى عمر بن عبد العزيز حينما كان والياً بالمدينة المنورة، يسامره مع أبي عون وسالم بن عبد الله، ولما ولي الخلافة قصده، وأعطاه جائزة جمعها من زوجاته. توفي سنة تسع ومائة. (معجم الأدباء ج١١/ ص١١٧ – ١١٩).

٦٣ – **الدهناء بنت مسحل**، زوج العجاج، من شواعر العرب، قالت:

والله لولا خشيةالأمير وخشية الشرطى والأترور

لحلبت بالشيخ من البقير كجولان صعبة عسير

(أعلام النساء ج١/ ص٤٢٠).

٦٤ – **ذؤيب بن كعب بن عمرو بن عمرو بن تميم**، من أوائل الشعراء، بعد مهلهل في تقصيد القصائد، كان شاعراً قديماً، من شعره:

يـــا كعـــب إن أبـــك مُنْـــحمقٌ   إن لم تكـــن لـــك مـــرَّةٌ كعـــبُ
جـــانيك مـــن يجنـــى عليـــك وقـــد   تُـعـدِى الصِّـحاحَ مَـــبارِكُ الجـــرْب

(الإشتقاق، ٢٠١ - ٢٠٢، المفصل ج٩/ ٤٦٢)

٦٥ - ربيعة بن طريف بن تميم، شاعر من شعره يرثي قيس بن عاصم:

فـــلا يبعَـــدَنْك ا لله قيـــس بـــن عـــاصم   فـــأنت لنـــا عـــزٌّ عزيـــزٌ ومَـعْقِـــلُ
وأنـت الـــذي صَوّبـــتَ بكـــر بـــن وائـــل   وقـــد صُـــوّبت فيهـــا النبـــاجُ وثبتـــلُ

(النقـائض ج٢/ ص١٠٢٤، الحمـوي ٢/ ٨٩، وثيتـل قريـة لبـني حِـمّان. النبـاج مكان).

٦٦ - ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بـن عمـرو بـن زيـد بـن عبـد ا لله بـن عُدس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيـد منـاة بـن تميـم، الملقـب بمسـكين الدارمي، لقوله:

أنـــا مســـــكين لمـــــن أنكرنـــــى   ولمـــن يعرفـــنى جـــــدٌّ نطـــق
لا أبيـــع النـــاس عرضـــى إنـــنى   لـــو أبيـــع النـــاسَ عرضـــى لنفـــق

كان شاعراً شريفاً مـن سـادات قومـه، عَمـَّر إلى أواخـر الـدور الثـاني مـن العصـر الأموي، كان بينـه والفـرزدق مهاجـاة، فدخـل بينهمـا شـيوخ بـني عبـد ا لله ومُجاشـع فتكافا، واتقاه الفرزدق خشية أن يستعين عليه بجرير، مات سنة تسع وثمـانين وقيـل سـنة تسعين (٧٠٨ - ٧٠٩م) من شعره:

لا تجعليـــــنى كـــــأقوام علمتهـــــم   لم يظلمـــوا لبـــة يومـــاً ولا ودجـــا
إنـــى لأغلاهـــم بـــاللحم قـــد علمـــوا   نيـــا، وأرخصهـــم بـــاللحم إن نضجـــا
إنـــى لقـــاتل جـــوع القـــوم قـــد علمـــوا   إذا السـماء كســت أفاقهـــا رهجـــا
يـــارب أمريـــن قـــد فرّجـــت بينهمـــا   إذا همـــا نشـــبا فى الصـــدر واعتلجـــا
أديـــم خلقـــى لمـــن دامـــت خليقتـــه   وأمـــزج الحلـــو أحيانـــاً لمـــن مزجـــا

وأقطــع الخــــرق بالخرقـــاء لاهيـــةً إذا الكواكـب كـانت في الدجـى سـرجا

مــا مــدَّ قـــوم بـــأيديهم إلى شـــرفٍ إلا رأونـــا قيامـــاً فوقهـــم درجـــا

اعتلج القوم: اقتتلوا واصطرعوا، الخرق: الفلاة الواسعة سُمّيت بذلك لانخراق الريح فيها الخرقاء: الناقة التي لاتتعهد مواضع قوائمها. وله:

ولسـت إذا مــا سـرني الدهــر ضاحكــاً ولا خاشعاً ما عشت من حادث الدهـر

ولا جـــاعلاً عرضــي لمـــالي وقايـــة ولكـن أقـي عرضـي، فيحـــرزه وفـري

أعـفُّ لـدى عسـري، وأبـدي تجمـّلاً ولا خيـرَ فيمـن لا يعـف لـدى العسـر

وقال يصف هاجرةً شديدة الحر:

وهـــاجرة ظلّـــت كـــان ظباءهـــا إذا مـــا اتقتهـــا بـــالقرون ســـجود

تلـوذ بشـؤبوبٍ مـن الشـمس فوقهـا كمـا لاذ مـن وخـز السـنان طريـد

(معجم الأدباء ج١١/ ص١٢٦ - ١٣٢، الشعر والشعراء ج١/ ص٥٤٤، ديـوان الدارمـي ص٢٨، الأغـاني ٢٠/ ٢٠٥ الـوافي ١٤/ ٩٧ النقـائض ١/ ٢٦٥، الحماسـة البصرية ج٢/ ص٢٤٥، حماسة البحتري ص٣٥٦، حماسة القرشـي ص١١٨ - ٤٠٤ - ٤٦٣).

٦٧ – ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة. وهـو المخبَّـل، الشاعر، مخضرم، فحل، يُكنّى أبا يزيد، مات في خلافة عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنه..

من شعره:

فهـم أهَـلاتٌ حـولَ قيـس بـن عـاصم يحـُجـُّون سِـبَّ الزبرقـان الـمُـزَعْـفرا

مخبل: مفعل من الخبل، والخبل استرخاء المفاصل.(الإشتقاق ٢٥٤ - ٢٥٥).

٦٨ – ربيعة بن مقروم الضبّي، فارس شاعر من شعره يوم إضم:

وآل مزيقيــــاء وقــــد تداعــــت حلائــُبهم لنـــا حتـــى فرينـــا

صبرنـــا بالســيوفِ لهـــم وكـــانت معاقلنــــا بهـــنّ إذا عصينـــا

وغادرنـــا قريعهـــم صريعـــاً عوائـــده ســـباعٌ يعتفينـــا

وله أيضاً :

أمـــن آل هنـــدٍ بالشـــريف رســـوم دوارس منهـــا حـــادثٌ وقديـــم

محتهـا ريـاح الصيـف بعـدك والبلـى وأســحم رجـاف العشـى سـجوم

عهـدت بهـا هنـداً وهنـد عزيـزةٌ عـن الفحـش بلهـاء العشـى نـؤوم

فشطت نـوى عنـك الديـار وأصبحـت منـاصب رضـوى دونهـا ويسـوم

(يسوم اسم جبل.) (النقائض ج١/ ص١٩٦، المنازل والديار ج١/ ص٣٢٥).

٦٩ - رُدَيح بن الحارث التميمي: شاعر من شعره:

لمـن الديـار ببرقـة الأثمـاد فـالجلهتين إلى قِـلاتِ الـوادي

برقة الأثماد: الماء القليل الذي لا ماءة له، الأثماد: جمع ثمد (الحموي ١/ ٣٩٠).

٧٠ - رُشيد بن رُميّض العنزي، من شعراء تميم، من شعره:

إنَّ ابـن المُحلّ وصاحبيـه لأهـل للنّـواكة والضّجاج

أتحلـف لا تـذوقُ لنـا طعامـاً وتشـرب سَـيءَ عبـد أبـى سُـواج

شـربتَ رثـيّـةً فحبلـت منهـا فمـا لـك راحـةٌ دون النتـاج

المحل: ابن قدامة أبو سود بن جمرة (النقائض ج١/ ص٢٠٧).

٧١ - **رقطاء الحبطية**، كانت من أضرب الناس على الآت اللهو والطرب، قال قنديل الجصاص: لقد أوتيت رقطاء الحبطية جزءاً من النبوة، وكان منزلها في المدينة المنورة، تغني وتضرب على وترها بشكل جميل. (الأغاني ج١/ ص٢٩٨، أعلام النساء ج١/ ص٤٥٣).

٧٢ - **الرماح بن أبرد اليربوعي**: كان شاعراً فصيحاً مقدّماً، من شعراء الدولتين، وكان عريضاً للشعراء، يطلب مهاجاتهم، سبّاباً للناس هجّاءً، مات في خلافة المنصور

حوالي سنة ١٤٠ هـ/ ٧٥٧م، ويُقال له ابن ميادة، من شعره:

نعـم إنـنى مُـهْدٍ ثنـاءً ومِدْحَـة   كبُـرْدٍ يَـمان يُـرْبحُ البَـيْعَ تـاجِرُهْ

(البيان والتبيين ١/ ٢٤٤).

٧٣ - رؤبة بن العجاج، عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر بن كنيف بن عميرة، أبو محمد، الراجز المشهور، ولد سنة ٦٥ هـ/ ٦٧٥م، من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة رضي الله عنه، والنسّابة البكري دغفل بن حنظلة، وعداده في التابعين، روى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى، والنضر بن شميل، وخلف الأحمر، وسعيد بن القطّان، وعثمان بن الهيثم، وأبو زيد سعيد بن أوس، وابنه عبد الله، له رجز مشهور، مات في خلافة المنصور سنة خمس وأربعين ومائة / ٧٦٢م. له ديوان، وكان بصيراً في اللغة قيماً بحوشيها وغريبها، وفقيهاً، ولما ظهر بالبصرة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وخرج على الخليفة المنصور، خاف عاقبة الأمور، وخرج إلى البادية التماساً للسلامة وتجنباً للفتنة، ولما وصل حيث يريد أدركه الأجل وتوفي هناك، وقد بلغ من العمر عتياً. يقال: مرت روبة من الليل أي قطعة منه، وقضيت رؤبة أهلي أي حاجتهم. قال النسائي: ليس رؤبة بالقوي وأراجيزه مشهورة. قال محمد بن سلام: قلت ليونس: هل رأيت عربياً أفصح من رؤبة؟ فقال: لا، ما كان معدٌ بن عدنان أفصح منه. وعن ابن قتيبة قال: كان رؤبة يأكل الفأر فعوتب في ذلك فقال: هي والله أنظف من دواجنكم التي تأكل العذرة، وهل يأكل الفأر إلا نقي البُر ولباب الطعام. قيل ليونس: من أشعر الناس؟ فقال: العجاج ورؤبة، فقيل له: لم نعن الرجاز، قال: هما أشعر أهل القصيدة، وإنما الشعر كلام فأجوده أشعره. وقالوا أول من أطال الرجز الأغلب العجلي. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر. عاش معظم حياته بالبادية لا يغشى المدن إلا ليتكسب من مدائحه في وجوه القوم، تنقلَّ في فارس، ونظم عدداً من القصائد في ولاة السند، وغيرهم من الشخصيات الإسلامية، مثل أبو مسلم الخراساني، وأبو العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور، وجميع شعره من بحر الرجز، وقد تعلّمه على أبيه العجاج، وورث عنه ميله إلى الغريب، لهذا كانت قصائده من أصعب ما نظم باللغة العربية، كان له ولدان هما: عبد الله، وعقبة، الذي نظم قصائد على منوال أبيه. جمعت

قصائده في ديوان، من شعره:

لـو أنـنى أتيـت علـم الـحُـكْل ... عِلَـم سـليمان كـلام النمـل

الحكل: مالا صوت مسموع من بعض أنواع الحشرات أو هو الذر، قال: الفحولة هم الرواة، وما دون الفحل الخنذيذ، أي الشاعر المفلق، ودون ذلك الشاعر فقط، والرابع الشعرور. وقال في بني حرام:

أقفـرت الوعسـاء مـن حـرام ... وقـد يكونـون ذوي أحـلام

بهـا وأحيانـاً ذوي عـرام ... فـإن تكـن سـوائق الأيـام

سـاقتهم للبلـد الشـامى ... فبالسـلام ثـم بالسـلام

(البيان والتبيين ج٢/ ص٨، الأغاني ج٢٠/ ص٣٤٥، وفيات الأعيان ج٢/ ص٣٠٣ - ٣٠٥ الوافي ج١٤/ ص١٤٧ - ١٤٩، معجم الأدباء ج١١/ ص١٤٩ - ١٥١، البداية والنهاية ج١٠/ ص٩٦، المنازل والديار ج١/ ص١٢١، لسان الميزان ج٢/ ص٤٦٤، التهذيب ج٣/ ص٢٩٠، الأعلام ج٣/ ص١٨، الإشتقاق ص٢٦٠).

٧٤ - زهير بن عروة بن جلهمة بن حجر بن خزاعى، شاعر جاهلي، لُقبّ بالسكب بقوله:

برق يضيء خلال البيت أسكوب

كان من أشراف بني مازن وأشدائهم وفرسانهم وشعرائهم، فغاضب قومه في ذمة منهم، وفارقهم إلى غيرهم من بني تميم فلحقه فيهم ضيم، وأراد الرجوع إلى عشيرته فأبت نفسه ذلك عليه، قال في قوم من بني عمه يقال لهم بنو حنبل:

إذا ا لله لم يسـق إلا الكـرام ... فسـقى وجـوه بـنى حنبـل

ملثـا احـم داونـى السـحاب ... هزيـم الصلاصـل والأزمـل

تكركـره خضخضـات الجنـوب ... وتقرعـه هـزة الشـمال

كـان الربـاب دويـن السـحاب ... نعـام تعلـق بـالأرجل

فنعـــم بنـــو العـــم والأقربـــون لـــدى حطمـــة الزمـــن المحـــل

ونعـــم المواســـون في النائبـــا ت للجـــار والمعتفـــى المرمـــل

ونعـم الحمـــاةُ الكفـــاة العظيـــم إذا غـــائظ الأمـــر لم يحلـــل

ميـــامين صـــبر لـــدى المعضـــلات علـــى موجـــع الحـــدث المعضـــل

مبـــاذيل عفـــوا جزيـــلَ العطـــاء إذا فَـضلَـــة الـــزاد لمْ تبـــذل

هـــم ســـبقوا يـــوم جـــري الكـــرام ذوي السَّـــبْق في الزمـــن الأول

وســـاموا إلى المجـــد أهـــلَ الفِـــعال فطـــالوا بفعلهـــم الأطـــول

الملث: أول سواد الليل حين يقبل ولا يشتد سواده، حـم الشيء: أسود، هـزم: صوت صلصل: صوت فيه ترجيع، الأزمل: كل صـوت مختلط، جمع أزامـل وأزاميـل، الحطمة: من السنين الشديدة الجدب، غـائط الأمـر: الأمر المجهـد الشـاق، عضـل بـه الأمر: اشتد واستغلق، عفواً: فضلاً وزائداً. (الأغاني ج٢٢/ ص٢٧٠، حماسة القرشي ص٣٥٢ - ٣٥٣).

٧٥ - **زياد بن منقذ بن عمرو بن عبـد الله التميمي**، وقـال البغـدادي في خزانـة الأدب ج٢/ ص٣٩٥: زياد بن منقذ هو المرار، قاله الحصري في زهر الآداب، له:

إذا سد بـــاب عنـــك مـــن دون فذرهمـــا لأخـــرى لـــين لـــك بابهـــا

ومن شعره:

لا حبـــذا أنـــت يـــا صنعـــاء مـــن بلـــدٍ ولا شَـعُـــوبُ هَـــوى منـــا ولا نُـقُـــمُ

ولا أحـــبُّ بـــلاداً قـــد رأيـــت بهـــا عنســـا ولا بلـــداً حلّـــت بـــه قَـــدم

شعوب، نقم، عنس، قدم، قبائل من اليمن، ومن عنس عمـار بـن ياسـر رضـي الله عنه، و لم يشهد أحد من المسلمين بدراً أبواه مؤمنان غيره، ومنهم الأسود العنسـي الـذي ادعى النبوة. بينما قال ياقوت أنه شـقيق المـرار. (المنـازل والديـار ج٢/ ض٥١، حماسة القرشي ص٤٠٦، الحموي ١/ ٢٠٣)

٧٦ - **زيد بن الحسن الأحاظيُّ التميمي**، أديب شاعر، كان بعد الخمسمائة، من شعره قوله في سلطان شاحط ببلاد اليمن:

قــالوا لنــا الســلطان في شــاحط ... يــأتى الزنــا مــن موضــع الغــائط

قلــت هــل للســلطان مــن فوقــه ... قــالوا بــل الســلطان مــن هــابط

(معجم الأدباء ج١١/ ص١٧٦).

٧٧ - **زيد بن عمرو بن عتّاب بن هرمى بن رياح بن يربوع**.. الأخوص، شاعر إسلامي من أكابر الشعراء الفرسان، وله في الفخر:

وكنــت إذا مــا بــاب ملــك قرعتــه ... قرعــت بآبــاء ذوي شــرفٍ ضخــم

أنــا ابــن الــذي ســادَ الملــوك حياتــه ... وســاس الأمــور بــالمروءة والحلــم

وكنـــا إذا قـــوم رمينـــا صفـــاتهم ... تركنـا صدوعاً بالصفــاة الــتى نرمــى

ويقول:

وليـــس بـــيربوع إلى العقـــل فاقـــةٌ ... ولا دنـــسٌ تَـسْـــوُّد منـــه ثيابهـــا

فكيـــف بنوكـــى مـــالكٍ إن كفرتـــمُ ... لهــم هــذه أم كيــف بعــد خـِطابها

(البيان والتبيين ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١).

٧٨ - **سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي**، أحد فرسان الجاهلية وشعرائها. (البيان والتبيين ج٣/ ص٣٠٤).

٧٩ - **سعد بن محمد بن سعد بن صيفي**، أبو الفوارس، المشهور باسم حيص بيص، له ديوان معروف، كان وافر الأدب، ضليعاً في اللغة، بصيراً بالفقه، والمناظرة، سمع شيئاً من الحديث، ومدح الأكابر، وتقدّم عندهم على غيره من الشعراء، كان يلبس زي العرب ويتقلد سيفاً، فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل (هبة ا لله بن الفضل بن القطّان بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطّان الشاعر المشهور البغدادي توفي سنة ٥٥٨ هـ):

كم تُنادي وكم تطوّل طُرْطُو رَك ما فيك شعرةٌ من تميم

فَكُل الضّبَّ واقْرض الحَنْظَل اليابس واشرب ما شئتَ بول الظليم

ليس ذا وجه من يُضيف ولا يُقْرى ولا يدفعُ الأذى عن حريم

دَرَسَ الفقه بالري، وشارك في خلاف المذاهب، كان يتشبّه بالأعراب في لهجته وهيئته، غلب عليه الأدب، وكان عارفاً بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل، ونظم الشعر في مدح الخلفاء والسلاطين والوزراء وهجاء الشعراء، قال ابن خلكان: كان لا يخاطب أحداً إلا باللغة العربية. قال ابن قاضي شهبة في تاريخ الإسلام: سموا ابنه هرج مرج، وابنته دخل خرج، حكى نصر بن مجلى، وكان من أهل السنة، أنه رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم، فقال له أمير المؤمنين تفتحون مكة المكرمة، فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ماتم، فقال أما سمعت أبيات ابن صيفي في هذا المعنى، فقلت لا: فقال اسمعها مني، فاستيقظت فأتيت إلى دار الحيص بيص فذكرت له المنام فشهق وبكى وحلف أنها ما خرجت من فمه لأحد، ولم ينظمها إلا في ليلته ثم أنشدني:

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكلٌّ وعاء بالذي فيه ينضح

ويزعم أنه من نسل أكثم بن صيفي، لم يُعْرف تاريخ مولده، وكان في ريعان عمره في سنة ٥٢٠ هـ/ ١١٢٦م، توفي ببغداد في السادس من شعبان عام ٥٧٤هـ/ ١٧ يناير ١١٧٩م. أثنى عليه أبو سعد السمعاني في الذيل، وقيل له حيص بيص، لأنه رأى العامة يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد فقال: ما للناس في حيص بيص؟ فبقي ذلك لقباً له. ولم يترك عقباً، منحه رئيس الوزراء إثر مدحه بقصيدة بعد أن خلع الخليفة المستضيء بالوزارة قرية المستطرفية من نواحي نهر بهرس فقال فيه:

يا إمام الهدى علوت على الجو د بمال من فضةٍ ونضار

فوهبت الأعمار والأمن والبلـ دان في ساعةٍ مضت من نهار

فبمــاذا أثـــنى عليــك وقـــد جـــا   وزت فضـــل البحـــور والأمطـــار

(الشذرات ج٤/ ص٢٤٧ – ٢٤٨، المنتظم ج١٠/ ص٢٨٨، وفيات الأعيان ج٢/ ٣٦٢، الوافي ج١٥/ ١٦٥ – ١٦٩، العبر ج٤/ ص٢١٩/ النجوم الزاهرة ج٦/ ص٨٤، دائرة المعارف الإسلامية ج٨/ ص١٦٣ – ١٦٥، الموسوعة الميسرة ص٧٤٧).

٨٠ – **سعيد الدارمي**، من بني سُويد بن زيد التميمي، المعروف بالدارمي، من أهل مكة المكرمة، شاعر غزل مشهور، من ظرفاء مكة، وكان من المغنين، ينظم الشعر ويضع لحنه ويغنيه، من أخباره أن تاجراً من أهل الكوفة قدم المدينة بخمر، فباعها وبقيت السود منها فلم تنفق، وكان صديقاً للدارمي، فقال له لا تهتم، سانفقها لك حتى تبيعها أجمع فقال:

قـــل للمليحـــة في الخمـــار الأســـود   مـــاذا صنعـــت براهـــبٍ متعبّـــد

قـــد كـــان شمّـــر للصـــلاة ثيابـــه   حتـــى وقفـــت لـــه ببـــاب المســـجد

رُدّي عليـــه صلاتـــه وصيامـــه   لاتَـقْـتُـــليه بـحـــقٍّ ديـــن مُحمَّـــدِ

وغنى فيه، وشاع في الناس، فلم يبق في المدينة ظريفة إلا وابتاعت خِماراً أسود، حتى نفذ ما كان مع التاجر منها. توفي سنة ١٥٥ هـ/ ٧٧١، ٧٧٢م. (الأغاني ج٣/ ص٤٥ – ٥٠، الأعلام ج٣/ ص١٤٦).

٨١ – **سلامة بن جندل بن عبد بن عمرو الحارثي السعدي**، من بني تميم، شاعر جاهلي من عشيرة الحارث من بطن سعد الفزز، يُعدّ من شعراء الجاهلية المجيدين، وفارس كمي، ذاع صيته في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، له عدد من القصائد في المديح والفخر، وهو كثير الحكمة، برع في وصف الخيل، وتغنى بمآثر قومه بني مِنقر في الجدود، إذ أنزلت الهزيمة ببكر بن وائل، ومِنقر من بطن سعد الفزر، ويشير في قصائده لذكر السيوف مع تأثر بالشعر البدوي قال عنه ابن قتيبة: هو شاعر جاهلي قديم من الفرسان المعدودين في تميم، واختص كذلك بابتداء قصائده بالتحسر على شبابه الضائع ومن شعره:

أودى الشـــباب حميـــداً ذو التعـــاجيب   أودى وذلـــك شـــأو غـــير مطلـــوب

يـــادار أسمـــاء بالعليـــاء مـــن إضـــم — بـين الدكـادك مـن قـو مخصـوب
كـــانت لنـــا مـــرة داراً فغيرهـــا — مـر الريـاح بسـافي الـترب مجلـوب
هـل في سؤالك عـن أسمـاء مـن حـوب — وفي الســلام وإهـــداء المناســيب
ليسـت مـن الـزل أردافـاً إذا انصرفـت — ولا القصـار ولا السـود العنـاكيب
إنـي رأيـت ابنـة السـعدي حـين رأت — شـيبى ومـاحلٌ مـن جسـمى وتحنيـبى
تقـول حـين رأت رأسـي ولمتـه — شمطـاء بعـد بهيـم اللـون غربيـب
إنـــا إذا اتانـــا صـــارخٌ فـــزعٌ — كـان الصـراخ لـه قـرع الظنـابيب

وله أيضاً :

ومـــن كـــان لاتُـعـتُّـــد أيامـــه لـــه — فأيّامنـــا عنـــا تُـــجلّى وتُـــعربُ

له ديـوان شـعر مطبـوع توفـى حـوالي سـنة ٦٠٠م. (البيـان والتبـين ج٣/ص٤٣، النقائص ج١/ ص١٤٧، شـعراء النصرانيـة ص٤٨٦ــ ٤٩١، دائـرة المعـارف الإسـلامية ج١٢/ ص ٥٣- ٥٤ الموسوعة الميسرة ص٩٩٤).

٨٢- **سلم بن عمرو الخاسر**، مـولى بـني تميـم، شـاعر مطبـوع متصـرف في فنـون الشعر، من شعراء الدولة العباسية، وهو راوية بشار بن برد، وتلميـذه، وعنـه أخـذ ومنـه اغترف، من شعره:

سـلامٌ علـى الأطـلال والمـنزل القفـر — وان كـان لايعنيـه وصلـى ولاهجـري
ولكـــنَّ آثـــار الأحبـــة بينهـــا — بلـينَ ومـا تبلـى البلابـل مـن صـدري

(المنازل والديار ج١/ ص٣٣٤).

٨٣- **سلمى بنت عتاب**، شاعرة من شاعرات العرب، قـالت في غـزوة عينيـة بـن حصن بن العنبر بن تميم: -

لعمري لقد لاقت عـدي بـن جنـدب — مـن الشـر مهـواة شـديداً كؤودهـــا

تكنفها الأعـداء مـن كـلّ جـانبٍ وغيـبٌ عنهـا عـزّها وجدودهـا

(أعلام النساء ج٢/ ص٢٤٨).

٨٤- السُلَيك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي، المقانب، والسلكة أمُه. فاتكٌ عدّاء، شاعر أسود، من شياطين الجاهلية، يـُلقب بالرئبال، كان أول الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها، قَتَله أسد بن مدرك الخثعمي نحو ١٧ قبل الهجرة.(الأغاني ج١٨/ ص ٣٣- ١٣٧، مروج الذهب ج٢/ ص٣٤٣).

٨٥- سَوّار بن حيّان المنقري، من شعراء تميم، من شعره :

ألم تكـن في قتـل مسـعودٍ عِـبرْ جـاء يُـريد إمـرةً فمـا أمـرْ

حتـى ضربنـا رأس مسـعودٍ فخـرْ ولم يُـوَّسـدْ خـده حيـثُ انعفـرْ

وله :

ونحـن حفزنـا الحوفـزانَ بطعنـةٍ تحـجُّ نجيعاً مـن دم الجـوف أشـكلا

وحُـمران أدتـه إلينـا رماحنـا ينـازعُ غُـلاً في ذراعيـه مُـقفلا

وورد في اللسان: سقته نجيعاً للشطر الثاني من البيت الأول ومثقلاً بدلاً من مقفلاً في البيت الثاني،وقال هذه الأبيات في يوم جدود.(النقائض ج١/ص١١٧).

٨٦- سوار بن المضرب السعدي، أحد بني ربيعة بن زيد مناة بن تميم، شاعر له:

سـقى الله اليمامـةَ مـن بـلادٍ نوافحهـا كـأرواح الغوانـي

وجـو زاهـر لـلريح فيـه نسـيمٌ لايـروع الـترب، وان

بهـا سـقت الشـباب إلى مشـيب يُـقبّـح عندنـا حسـن الزمـان

(الحماسة البصرية ج٢/ ص١٣٢، حماسة القرشي ص٥٣٩).

٨٧ ـ سويد بن كراع العكلي، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، كان سيّد قومه، وصاحب الرأي فيهم، والمتقدم عليهم، من شعره:

تقـول ابنـة العـوفي ليلـى ألا تـرى إلى ابـن كـراع لايـزال مفزعـا

أبيت بأبواب القوافي كأنما أصادي بها سرباً من الوحش نُزَّعَا

أصادي : أتعرض لها ولأصيدها، السرب: القطيع من الوحش، النزع: المسرعات في عدوهن. (البيان والتبين ج٢/ص١٢).

٨٨ ـ **شأس بن نهار العبدي**، من الشعراء، غلب عليه لقب المزَّق لقوله:

فإن كنت مأكولاً فكن خيرَ آكل وإلا فأدركني ولمّا أمزّق

فسُمي بذلك المزَّق. (البيان ج١/ص ٣٨٤).

٨٩- **شريح بن أوس بن حجر**، ابن الشاعر الكبير الذائع الصيت، أوس.

٩٠- شريح بن الحارث اليربوعي، شاعر فارس،من شعره:

وكنت إذا ما باب ملك قرعتُهُ قرعتُ بآباء أولى شرفٍ ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهُمُ إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمى
هُمُ ملكوا أملاك آل مُحرّق وزادوا أبا قابوس رغماً على رغم
وقادوا بكُره من شهابٍ وحاجبٍ رؤوس معدّ بالأزّمة والخطّم
علا جدّهم جدّ الملوك فأطلقوا بطخفَة أبناء الملوك على الحُكم
وأيهاتَ من أنقاض قاع بقفرةٍ بدورٌ أنافت في السماء على النجم
حمانا حمى الأُسْد التى لشبولها تجُّر من الأقران لحماً على لحم
وكنا إذا قوم رمينا صفاتُهم علينا ولا يُرعى حمانا الذي نحمى

وروى البيتان الثاني والسابع على النحو التالي:

أنا ابن الذي ساد الملوك حياته وساس الأمور بالمروءة والحلم
وهيهات من أنقاص نقع بقرقر بُدورٌ أناقت فى السماء على النجم

(النقائص ج١/ ٦٨).

٩١ - **شمر بن هلال بن قُرط بن جشم بن سعد**، المعروف بذي الخرق الطهوي،

شاعر له:

ماكـــان ذنـــبُ بـــنى مـــالكٍ ... بـأن سُـبَّ منهـم غـلام فسـبْ

عراقيـــب كـــوم طـــوال الـــذُّرى ... تـخـــرُّ بوائكهـــا للـــرُّكبْ

(النقائص ج١/ص ٤١٨).

٩٢ – الشَّمَرْدَل بن شريك بن عبد ا لله بن عبد الملك من بني ثعلبة بن يربوع التميمي، من شعراء الدولة الأموية، عاصر جريرا والفرزداق، أُخرج وإخوته حكم ووائل وقدامة، إلى خراسان مع وكيع بن أبي أسود، فبعث وكيع أخاه وائلاً في بعث لحرب الترك، وبعث حكما وقدامة إلى سجستان، فقال الشمردل: أيها الأمير، إن رأيت أن تنفذنا معا في وجهٍ واحد فإنا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا فلم يقبل، وأنفذهم إلى وجوه مختلفة، فلم يلبث أن جاء نعي قدامة من فارس، ثم تلاه نعي وائل بعد ثلاثة أيام فقال يرثيهما:

أعـاذل كـم مـن لوعـة قـد شـهدتُها ... وغُـصَّةِ حُـزن في فـراق أخ جَـزْل

إذا وقفـت بـين الحَـيَازيم أسـدفت ... علـىَّ الضَحى حتـى ينبيـنى أهلـى

ومـا أنـا إلا مثـلُ مـن ضُربـت لـه ... أس الدهـر عـن ابـنى أب فارقـا مثلـى

وهي طويلة في رثاء وائل، وتعتبر من خيرة القصائد التي قيلت في الرثاء:–

لعمـري لئـن غـالت أخـى دار فرقـةٍ ... وآب إلينـــا سَيْفُـــهُ ورواحلـــهْ

وحلّـتْ بـه أثقالهـا الأرض وانتهـى ... بمثـواه منهـا وهـو عـفٌّ مآكلـه

لقد ضُمِّنتْ جَـلْـدَ القوى كـان تُـبقى ... بـه جـانب الثغـر المخـوف زلازلـه

إلى ا لله أشـكو لا إلى النـاس فَقْـدَهُ ... ولوعـة حـزن أوجـع القلـبَ داخلـه

سـقى جدثـاً أعـرافُ غمـرةَ دونَـهُ ... وبيشـةَ ديمـاتُ الربيـع ووابلـه

ولما جاءه نعي حكم قال:

يقولـون احتسـب حكمـاً وراحـوا ... بـأبيضَ لاأراهُ ولا يرانـى

وقبـــل فراقِـــهِ أيقنـــتُ أنّـــى وكـــلّ بـــنى أبٍ متفرقـــان

أخٍ لي لـــو دعـــوتُ أجـــابَ صوتـــى وكنـــت مُـــجيبةً أنـــىّ دعـــانى

فقـــد أفنـــى البكـــاءُ عليـــه دَمْـــعى ولـــو أنـــى أمـــوتُ إذن بكـــانى

(الـوافي ج١٦/ ص١٨١- ١٨٣، الأغـاني ج١٣/ ٣٥٢، البيـان والتبيـن ج٣/ ص٤٠١، المنازل والديار ج٢/ ص٢٢٦-٢٢٧).

٩٣ - شَـمْعَلة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنذر بن ضرار الضبّي، شاعر من شعره:

ويـــومَ شـــقائق الحســـنين لاقـــتْ بنـــو شـــيبان آجـــالاً قِـــصارا

شـــككنا بالرمـــاح وَهُـــنّ زُورٌ صمـــاخَيْ كبشـــهم حتـــى اســـتدارا

وأوجرنـــاه أســـمـــرَ ذا كُـــعوبٍ يُشَـــبَّهُ طولـــه مَسَـــداً مُـــغارا

(النقائص ج١/ ص٢٣٦).

٩٤ - شُـمَيْتُ بن زنباع بن الحارث بن ربيعة بن زيد بن رياح الرياحي، شـاعر فارس من شعره يوم الصرائم:

ســـائل بنـــا عَبســـاً إذا مـــا لقيتهـــا علـــى أيّ حـــىّ بـــالصرّائم دُلّـــت

قتلنـــا بهـــا صـــبراً شـــريحاً وجـــابراً وقـــد نهـــلتْ منهـــا الرمـــاح وعَلّـــت

جزينـــا بمـــا أمّـــتْ أُســـيدة حقبـــةً خُويلـــةَ إذ آذنّـــها فاستقلّـــت

فـــأبلغْ أبـــا حُـــمران أنّ رماحنـــا قضـــت وطـــراً مـــن غـــالب وتفلّـــتِ

فـــدى لريـــاح إذ تـــدارك ركضهـــا ربيعـــةَ إذ كـــانتْ بهـــا النَـــعلُ زلّـــتِ

فطرنـــا عَجـــالى للصّريـــخ ولاتـــرى لنـــا نعمـــاً مـــن حيـــث يُـــفْزعُ شُـــلّت

الشلل والطرد سواء، تفلت : الزيادة، أبـو حمـران: عـروة بـن الـورد. (النقـائض ج١/ ص٣٣٨- ٣٣٩).

٩٥- صالح التميمي(١١٩٠- ١٢٦١هـ / ١٧٧٦- ١٨٤٥م). شـاعر عراقـي،

من الكاظمية، من آثاره ديوان التميمي. (المستدرك ص٢٩٢).

٩٦- صفية بنت خالد المازني بن مالك بن عمرو بن تميم، كانت من أشعر النساء، قالت وهي بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد:

نظرتُ، وأعلامٌ من البشر دونها ... بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب
سَما طرفه وازداد للبرد حدّه ... وأمسى يروم الأمر فوق المراقب
لأبصر وَهناً نار تَنْهاةَ أُوقدَتْ ... بروض القطا والهضب هضب التناضب
لياليَنا، إذ نحن بالحزن جيرة ... بأقبح حُرّ البقل سَهل المشارب
ولم يحتمل، إلا أباحت رماحُنا ... حمى كل قوم أحرزوه وجانب

تنهاة: موضع بنجد (الحموي ج٢/ ص١٥).

٩٧- ضمضم بن وهب، أبو الشبل البُرجمي، شاعر، ولد بالكوفة، ونشأ بالبصرة، وتأدّب بها، وقال الشعر، كان كثير الغزل، ماجناً، كثير النادرة، قدم سر من رأى ومدح الخليفة المتوكل على الله:

أقبلي فالخير مقبلْ ... واتركي قول المعلِّلْ
وثقي بالنُجح إذا أبصـ ... ـرت وجهَ المتوكل
ملك ينصف ياظا ... لمتي منك ويعدل
فهوَ الغاية والمأ ... مول يرجوه المؤمِّل

(الوافي ج١٦/ص٣٦٨، الأغاني ج٤/ ص١٨٤).

٩٨- طريف بن مالك العنبري، وقد سبق الحديث عنه، من شعره:

فليت لي بهم قوماً، اذا ركبوا ... شنوا الإغارة: فرساناً وركبانا

وقال:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة ... بعثوا إلىّ عريفهم يتوسم

وله:

حــولي فــوارس مــن أُســيد شــجعة واذا غضبــت فحــول بيــتى خضــم

(اللسان ج١/ ص ٤٢٩، ٥٤٨، ج٨/ص١٧٣)

٩٩- طهمان بن عمرو الدارمي، شاعر من شعره:

ألا ياأســلما بــالبئر مــن أم واصــل ومــن أم جــبر أيهــا الطَّــلاَن !

وهــل يســلم الرَّبعــان يــأتى عليهمــا صبــاحَ مســاءَ، نــائب الحدثــان ؟

(الحموي ج٢/ص٤٦٢).

١٠٠- ظالم بن البّراء الفُقيمي، شاعر فارس قال في يوم ذي بهدى (وهي قرية باليمامة ذات نخل):

ونحــن غــداة يــوم ذوات بَــهدى لــدى الوتــدات إذ غَشــيتْ تميــمُ

ضربنــا الخيــل بالأبطــال حتــى تولّــت، وهــى شــاملها الكُــلُومُ

بضــربٍ يُــلقح الضِّبعــانُ منــه طَرُوقَــتَه، ويُلْجِــئه الأرومُ

(الحموي ج١/ ص٥١٤).

١٠١- عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن محمد التميمي، ثم العبّادي الجاهلي، يُكنى أبا المخشبي من أهل البيرة، كان شاعراً مجيداً، شهير المكـان، بعيد الصيت على عهده، كان من أعلام الجند ومقدميهم، دخل والده زيد من المشرق إلى الأندلس، واختط بكورة جُند دمشق، وشهر ابنه عاصم بالشعر، إذ كان غزير القول، حسن المعاني، كثير النادر، سبط اللفظ، فاغتدى شاعر الأندلس، ومادح بني أمية المخلف فيهم قوافي الشعر المديح الشاردة، وكان في لسانه بذاءة زائدة، يتسرع به إلى من لم يوافقه من الناس، فيقذع هجوهم، ويقذف نساءهم، ويهتك حرمهم، وكان أفاكاً نهاباً، لايعدم متظلماً منه، وداعياً عليه، وذاكراً له السوء، وهو مستهزئ بذلك جار على غلوائه، كان منقطعا إلى سليمان بن الأمير عبد الرحمن بن معاوية، كثير المدح له، قطّع هشام والي ماردة لسانه وسمل عينيه، ثم عولج منهما، وشفي لسانه إلا أن العمى لازمه،

توفي قريباً من الثمانين ومائة.(الإحاطة ج٤/ ص٢٣١- ٢٣٥).

١٠٢ – عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن مجيد بن الحجّاج بن مطر بن خالد بن عمرو بن رزاح بن رياح بن سعد بن ثجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، التميمي السعدي، أبو نصر، أحد شعراء العصر ببغداد، ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة/٩٣٨م، ببغداد، ومدح الملوك والأمراء، كان شاعراً مجيداً جمع بين حُسن السبك وجودة المعنى، وكان يُعاب بكبر فيه، قال أبو حيّان التوحيدي عن الشاعرابن نباته:

وأما ابن نباته فشاعر الوقت، لا يدفع ما أقول إلا حاسد أو جاهل أو معاند، قد لحق عصابة سيف الدولة وعدا وراءهم، حسن الحذو على مثال سكان البادية، لطيف الائتمام بهم، خفي المغاص في واديهم، ظاهر الاطلال على ناديهم، هذا مع شعبة من الجنون، وطائف من الوسواس. (أبي حيّان التوحيدي، الأمتاع والمؤانسة، تحقيق أحمد ابن، أحمد الزين، ج١ /ص ١٣٦، ١٣٧).

له في سيف الدولة العديد من غرر القصائد، ونخب المدائح، وكان قد أعطاه فرساً أدهم أغرّ محجلاً فكتب إليه:

يا أيها الملك الذي أخلاقه ... من خلقه ورواؤه من رأيه

قد جاء بالطرف الذي أهديته ... هاديه يعقد أرضه بسمائه

معظم شعره كان جيداً، وله ديوان شعر كبير، جرى له مع ابن العميد أشياء، قال أبو الحسن محمد بن نصر البغدادي، عدت ابن نباته في اليوم الذي توفى فيه فأنشدني:

مَتّع لحاظك من خل تودعه ... فما أخالك بعد اليوم بالواري

وودعته وانصرفت فأخبرت في طريقي أنه توفي. أقام في بلاط سيف الدولة بحلب حتى وفاته فغادرها إلى الري، وفيها مَدَحَ ابن العميد، له نثر ورسائل، ومن شعره:

من لم يمت بالسيف مات بغيره ... تنوعت الأسباب والموت واحد

وله:

وهل ينفع الفتيانُ حسن وجوههم　　إذا كانت الأعراض غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى　　فما كل مصقول الحديد يمان

وله أيضاً :

وإذا عجزتَ عن العدو فداره　　وامزح له إن المزاح وفاق

فالنار بالماء الذي هو ضده　　تعطى النضاج وطبعها الإحراق

توفي يوم الأحد بعد طلوع شمس ثالث شوال سنة ٤٠٥ هـ/ ١٠١٤، ١٠١٥م عن ثمانية وسبعين عاماً، ودفن في مقابر الخيزران. من أقواله: من فضل النظم أن الشواهد لا توجد إلا فيه، والحجج لا تؤخذ إلا منه، أعني أن العلماء والفقهاء والنحويين واللغويين يقولون: قال الشاعر، وهذا كثير في الشعر، والشعر قد أتى به، فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحجة، والشعر هو الحجة. (تاريخ بغداد ج١٠/ ص٤٦٦، الكامل ج٩/ ص٢٥١، الشذرات ج٣/ ص١٧٥ العنبر ج٣/ ص٩٣، الأعلام ج٤/ ص١٤٨، وفيات الأعيان ص١٩٠، المنتظم ج٧/ ص٢٧٤، الموسوعة الميسرة ص٢٨، الوافي ج١٨/ ص٥٣٢ - ٥٣٦، الامتاع والمؤانسة ج١/ ص١٣٦ - ١٣٧).

١٠٣ - عبد القيس بن خفّاف البُرجمي التميمي، من شعراء تميم، كان معاصراً لحاتم الطائي، أتاه ذات يوم في دماء حملها عن قومه، وعجز عنها، فأعطاه حاتم مرباعاً له غنمه من إحدى غاراته.

١٠٤ - عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي التميمي القيرواني، (- ت ٤٠٥هـ/ -١٠١٤م) الشاعر الناقد، العارف باللغة وأيام العرب وأشعارها، ولم يهج أحداً، ولد بالمحمدية (المسلة بالجزائر اليوم)، وعاش بالقيروان، وأكمل بقية حياته في المهدية، تولى الكتابة في ديوان الخراج، ثم نُقل إلى الكتابة في ديوان الإنشاء على عهد المعز بن باديس، من مؤلفاته: الممتع في علم الشعر وعمله، حققه د. المنجي الكعبي، طبع الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨/ ١٩٧٨م. (تراجم أعلام الأدباء التونسيين ج٥/ ص٤٧).

١٠٥ - عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، السعدي، يُكنى أبا الشعثاء،

ويُعْرف بالعجّاج الراجز المشهور، وهو والد رؤبة، ولـد في الجاهليـة، وعـاش حينـا مـن الزمن حتى خلافة الوليد بن عبد الملك، سُـميّ بالعجّاج لقوله:

حتـى يُـعجَّ ثَـخَـنـاً مـن عجعجـا ... ويُـودي الـمُودي وينجـو مـن نجـا

والعج: رفع الصوت بالدعاء

ومن قوله:

لاقُـوا بـه الحجّـاجَ والإصحـارا ... بـه ابـنُ أجلـى وافـقَ الإسـفارا

و لم يقل أحد غيره أجلى. كان أول من رفع الرجـز، وشبهه بـالقصيد، وجعـل لـه أوائل، وهو من شعراء الإسلام، كان يفد على خلفاء بني أمية كالوليد، وسليمان بن عبد الملك، قال في ولده رؤبة:

لـمـا رآنـى أرعشَـتْ أطـرفي ... اسـتعجل الدهـرَ وفيـه كـاف

يخترمُ الإلفَ عن الألاّف

قيل له: إنك لاتحسن الهجاء، فقال: أان لنا أحلامـا تمنعنـا مـن أن نَـظلم، وأحسـاباً تمنعنا من نُـظلم، وهل رأيت بانياً إلا وهو على الهدم أقدر منه على البناء.(الإصابـة ج٣/ ص٨٩، ديوان العجاج، شرح الشواهد للسيوطي ج١/ ص٤٩، الشعر والشـعراء ج٢/ ص٤٩٣، المفصل ج٩/ص١٧٧، الإشتقاق ص٣١٤).

١٠٦- عبد الله بن سُويد، شاعر فارس من بني شُقرة بن الحارث بن تميـم، مـن شعره:

ألا هـل إلى الفتيـان بالسـند مقدمـى ... علـى بطـل قـد هَـزّه القـومُ ملجـم

فلمـا دنـا لـلزجر أوزعـتُ نحـوه ... بسـيفُ ذبـابٍ ضربـةَ المثلـوم

شـددتُ لـه كفـى وأيقنـتُ أنـنى ... علـى شـرف الـمَهْواةِ إن لم أُصَـم

(الحموي ج٣/ص٢٦٧).

١٠٧- عبيد بن غاضرة

١٠٨- عُتبية بن مَرْداس بن فسوة التميمي، من فحول الشعراء في الجاهلية والإسلام، كان هجّاءً بذي اللسان، خبيثاً، وابن فسوة، لقب نُبذَبه، كان وصّافاً للإبل، كثير النعت لها، قصد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عاملَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، على البصرة، فلما دخل عليه قال له: ماجاء بك ياابن فسوة؟ فقال: جئتك لتعينني على مروتي وتصل قرابتي

فقال له: ومامروءة من يعصي الرحمن، ويقول البهتان، ويقطع ماأمر الله به أن يوصل؟ والله لو أعطيتك لأعنتك على الكفر والعصيان، انطلق، فوالله لئن بلغني أنك هجوت أحداً من العرب لأقطعنّ لسانك.(البيان والتبين ج١/ص٣٠٢).

١٠٩- عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيوب بن مَحْروق بن عامر بن عُصَيّة بن امرئ القيس بن مناة بن تميم بن مر العبادي، شاعر من فصحاء الشعراء في الجاهلية، كان نصرانيا، وكذلك كان أبوه وأمه وأهله، وهو قروي، يصف مالا يرى كما قال العجّاع، كان جده أيوب ينزل اليمامة في بني امرئ القيس، فأصاب دماً في قومه فهرب ولحق بأوس بن قلام أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة، وكان بينهما نسب من قبل النساء، فلما قدم عليه أيوب أكرمه وأنزله في داره، ثم مالبث أن ابتاع له موضعاً في الجانب الشرقي من الحيرة، وأعطاه مائتين من الأبل برعائها وفرساً وقينة، وتحوّل إلى داره الجديدة بعد أن هلك أوس وتوفى بها. اتصل بملوك الحيرة، وعرفوا حقه، وكذلك ابنه زيد، الذي قتله أحد امرئ القيس طلباً في ثأر جده. تولى والد عدي الكتابة لكسرى وبريده، وأما عدي فقد أرسله والده إلى كتاب الفرس فحذق الكتابة والكلام بالفارسية، حتى غدا واحداً من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية، وقال الشعر، وتعلّم الرمي بالنشاب، لأن التعليم الفارسي كان يشمل القراءة والكتابة والرمي بالنشاب والفروسية، فخرج من الأساورة الرماة، وتعلّم لعب العجم على الخيل بالصوالجة وغيرها، والصوالجة جمع صولجان وهو عصا يُعْطف طرفها يُضرب بها على كرة من فوق ظهور الخيل، وهو فارسي معرب، كان يُكثر التردد على الحيرة، ولايؤثر على بلاد يربوع مَبْدى من مبادى العرب ولاينزل في حيٍ من أحياء بني تميم غيرهم، أما أخلاؤه من العرب فكانوا من بني جعفر، وإبله كانت في بلاد بني ضبّة وسعد، ثم تغيّرت أحواله وحبسه النعمان، وقال حينذاك العديد من القصائد منها:

ليـت شـعري عـن الهمـام وياتيـــ ـــك بُخْـبر الأنبـاء عطـفُ السّـؤال
أيـن عنـا إخطارُنـا المـال والأنفـــ ـــسَ إذ نـاهدوا ليـوم المحـال
ونضـالي في جنبـك النـاس يرمُـو ن وأرمـى وكلنـا غـيرُ آلي
فـأصيب الـذي تريـد بـلا غُـش وأربـى عليهـمُ وأوالي

وقال في أخرى:

سـعى الأعـداءُ لا يـألون شـراً علـيّ وربّ مكـة والصليـب
أرادوا كـي تُـمهل عـن عـدي ليسـجن أويُـدهده في القليـب

ولما وجد أن النعمان ممعن في غيه، ولن يُفرج عنه مهما قال، أرسل إلى أخيه أُبيّ الذي كان وقتذاك لدى كسرى يعلمه بخبره وما حلّ به على يد النعمان، فأخبر بدوره كسرى بالخبر، عندها أرسل كسرى رسولاً للنعمان يطلب منه إخلاء سبيل عدي وإرساله إليه. إلا أن النعمان احتال على رسول كسرى وقَتَلَ عدياً في سجنه، وكان عدي قد تزوج هند بنت النعمان بن المنذر، وظلّت معه حتى مقتله، حيث ترهبت بعد ذلك، ودخلت أحد الأديرة الموجودة ظاهر الحيرة، وعُرف ذلك الدير من وقتها بدير هند، وظلّت فيه حتى وفاتها، بعد الإسلام بزمن طويل، في ولاية المغيرة بن شعبة للكوفة، وكان المغيرة قد خطبها فردته، الأمر الذي يدل على وفاء عظيم لزوجها. ومن شعر عدي أيضاً :

أيهـا الشـامت المعيّـرُ بالدهـــ ـــر أأنـت المـبرأ الموفـورُ
أم لديـك العهـد الوثيـق مـن الأيـــ ـــام بـل أنـت جـاهلٌ مغـرورُ
مـن رأيـت المنـونَ خلّـدن أم مـن ذا عليـه مـن أن يُـضامَ خفـيرُ

قيل أنه أثّـر في النعمان فتنصر، فقد خرج ذات يوم راكباً ومعه عدي، فوقف بظهر الحيرة على مقابر مما يلي النهر، فقال له عدي: أبيت اللعن، أتدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا! قال: إنها تقول:

أيهـــا الركـــب المجنـــون علـــى الأرض المجـــدّون

مثـــل مـــا أنتـــم حيينـــا وكمـــا نحـــن تكونـــون

ثم قال:

ربّ ركـب قـد أنـاخوا حولنـا يشـربون الخمـر بالمـاء الـزلال

ثـم أضحـوا لعـب الدهـر بهـم وكذلـك الدهـر حـالاً بعـد حـال

وقد تنصرَّ النعمان في حوالي سنة ٥٩٣م، ويُعرف رهطه بالعباديون، في شعره زهد الرهبان وتصوّف المتصوفين، فيه تذكير بـالآخرة، وتزهيـد بالدنيا، ووعـظ بمصير محزن يلحق بالمغرورين العتاة المتجبرين كالمصير الـذي لحق بـالملوك الطغـاة والأقـوام الخالية، ولاسيما في القصيدة التي يقول فيها:

أيـن كسـرى، كسـرى الملـوك أنوشـر وان ؟ أم أيـن قبلـه سـابور؟

وبنـو الأصفـر الكـرام ملـوك الـر وم؟ لم يبـق منهـم مذكـور

وقال يصف ما حدث بين الزباء وجذيمة، وأخذ عمرو بن عدي بثأر خاله:

ألا يأيهـــا الملـــك المرجَّـــى ألم تســمع بخطـب الأولينـا

دعـا بالبَّـقة الأمـراء يومـاً جذيمـة عـام ينجوهـم ثـبيـنا

وطلـوع أمرهـم، وعصـا قصـيراً وكـان يقـول – لـو وقـع – اليقينـا

لخطبتـه الـتى غـدرت وخـانت وهـن ذوات غائلـةٍ، لُحِـينا

وكان عدي أحول.(الأغاني ج١/ص١١٩، ج٢/ص٩٧- ١٥٦، شرح نهج البلاغة ج١/ ص٣٩، المفصل ج٣/ ص٢٨٥، ج٩/ ص٦٧١ - ٦٨٢، مروج الذهب ج٢/ ص١٠٤، المعارف ص٥٨٥، الإشتقاق ص٢١٧، الديوان ص٨٧، حماسة القرشي ص٤١٣، البيان والتبيين ج١/ ص٦٦).

١١٠ – **عطاء بن أُسيد أبو المقال الزَفَيان**، من بني عوافة أحد بطون سعد بن زيد مناة بن تميم، كان يُعْرف بالسعدي أو التميمي، ويتضح من إحدى قصائده مشاركته في

فتنة أبي فديك (٧٢ هـ/ ٦٩٢م)، وأنه كان معاصراً على وجه التقريب للحجّاج بن يوسف. (دائرة المعارف الإسلامية ج.١/ ص٣٥٤).

١١١ - عكرشة الضبّي، شاعر قال يرثي بنيه:

سقى الله فتياناً ورائي تركتهم بحاضر قنسرين، من سبل القطر

(اللسان ج٥/ ص١١٨).

١١٢ - علقمة بن عبدة بن ناشرة بن عبد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الملقب بالفحل، الشاعر المشهور، ومن أعلام الشعراء في الجاهلية، قيل له الفحل لأنه كان في قومه رجل آخر يقال له علقمة الخصي، اتصل ببلاط المناذرة والغساسنة، ونادم النعمان والحارث بن أبي شمر، واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه كانوا أسرى لدى الحارث، شارك في خصومات شعرية مع عدد من معاصريه، أشهرهم امريء القيس، الذي يقال أن زوجته فضلته عليه في وصف الفرس، وشهر بوصف النعام، والخبرة بالنساء، له في مدح الحارث:

طحا بك قلبٌ في الحسان طروب بُعيد الشباب عصر حان مشيب

إلى الحارث الوهاب أعملتُ ناقتي لكلكها والقُصْر يَين وجيب

ولما وصل إلى البيت:

وفي كل حي قد خبطتَ بنعمةٍ فَحَقٌ لشأس من نداكَ ذنوب

فقال: نعم وأذنبه، وفكَ أسره ومن معه من تميم، والبالغ عددهم سبعين رجلاً، توفى حوالي سنة ٦٠٣م. ومن شعره:

أصبن الطّريف والطّريفَ بن مالكٍ وكان الشفاء لو أصبن الملاقطا

إذا علموا ما قدّموا لنفوسهم من الشرّ إن الشرّ مُردٍ أراهطا

(النقائض ج١/ ص٤٦، الشعر والشعراء ج١/ ص١٤٥، الأغاني ج٢١/ ص١٧٢، المفصل ج٩/ ص٤٧٠، الإشتقاق ص٢١٨، الموسوعة الميسرة ص١٢٢٥).

١١٣ - علي بن عَلقمة بن عبدة التميمي، ابن الشاعر علقمة الفحل، من شعراء

الجاهلية. (الإصابة ج٣/ ص١١١، المفصل ج٩/ ص٤٧١).

١١٤ - علي بن محمد أبو الحسن العُطاردي البغدادي، شاعر مدح عضد الدولة وقاضي القضاة أبا محمد بن معروف، وجماعة من الملوك والوزراء، وكان ماجناً مزّاحاً، يعاشر الأحداث، ويحضر مجلس قاضي المردان ويعمل أشعاراً الهتف، من شعره:

انظر إلى دجلةَ مستظرفاً ... سكونها والقمرَ الساري

كأنها من فضة وسطها ... ساقيةٌ من ذهبٍ جاري

كأنما دجلة والجسرُ وما ... مُدَّ من السُّفْن له حتى وقف

خيلٌ على مذودها مربوطةٌ ... رافعة رؤوسها من العَلَف

(الوافي ج٢٢/ ص١٥٧).

١١٥ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن التميمي العنبري، ابن دوّاس القنا البصري، قَدِمَ واسط وسكنها إلى أن توفى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، شاعر له:

ومن يعتمد يوماً على الله يكفه ... مخافة ما في اليوم والأمس والغد

فلا ترج غير الله في كل حالةٍ ... معيناً فما لا يصلح الله يفسد

وله:

رُم الفضل ما دام الزمان مساعداً ... فما كل ما يأتي بما شئت آتيا

ومن لم يُجدْ بُنيانه في شبابه ... يجد كل ما يبنيه في الشيب واهيا

وإن ثمار العود ما دام أخضراً ... تُرجّى ولا تُرجّى إذا صار ذاويا

وليس على الإنسان إنجاح سعيه ... ولكن عليه أن يُجيد المساعيا

(الوافي ج٢٢/ ص٨٨ - ٨٩، الخريدة ج٤/ ص٣٦١، عيون التواريخ ج١٢/ ص١٩٩).

١١٦ - عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي (حذيفة) بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،

شاعر من أهل البصرة كان واسع العلم، غزير الأدب، قَدِم بغداد فأخذ أهلها عنـه، روى عنه أبو العيناء محمد بن القاسم، وأبو العباس المبرد، قال عمارة: كنت أمرأً دميماً داهيـاً، فتزوجت امرأة حسناء رعنـاء ليكـون أولادي في جمالها ودهـائي، فجـاءوا في رعونتهـا ودمامتي. مدح خلفاء بني العباس وأجزلوا صلته، وكذلك غيرهم من القواد، وكان نحاة البصرة يأخذون عنه اللغة، وكان المبرد يقول: ختمت الفصاحة في شعر المحدثـين بعمـارة بن عقيل، حَدّث أحمد بن الحكم بن يعقوب بن أبي عمرو بن العلاء قال: أتيـت عمـارة أسأله عن شيء أكتبه عنه، فقال له: من أنت؟ قلت: أنا فلان بن فلان، فقال: كان أبوك صديقي، ثم أنشدني:

بَـنى لكُـم العـلاءُ بنـاء صـدق ... وتَـعْـمُـرُ ذاك يـا حَكَـمَ بـن بـشْر

فمـا مدحـى لكـم لأصيـبَ مـالاً ... ولكـن مدحكُـمْ زَيْـنٌ لشـعري

كان يقال: إن شعره أشد استواء من شعر جده جرير، على أنه مع هذا كان هجاء مقذعاً خبيث اللسان، قال في وصف السيف:

بكـل طويـل السـيف ذي خُـنْزَوانةٍ ... جـريء علـى الأعـداء معتمـد الشـطب

والخنزوانة: الكبرياء والذهاب بالنفس. وله أيضاً :

مـا ضرنـى حسـد اللئـام ولم يـزل ... ذو الفضـل يحسـده ذوو النقصـان

يـا بـؤس قـوم ليـس جـرم عدوهـم ... إلا تظـاهر نعمـة الرحمـن

ولـه: كـم بـابٍ فتحـت بغـير حـق ... وكـم مـال أكلـت بغـير حِـلٍّ

كـأنك مـن خُصـى سـبعين بغـلاً ... جمعـت فـأنت كـالثور المُوَلّـى

توفي سنة ٢٣٠ هـ/ ٨٥٣م. (الوافي ج٢٢/ ص٤٠٨ - ٤٠٩، البيان والتبيين ج٣/ ص٢٤، الأغاني ج٢٠/ ص١٨٣، تاريخ بغداد ج١٢/ ص٢٨٢ - ٢٨٣، الكامل ج٥/ ص٢٧٦، النقائض ج١/ ص١١).

١١٧ - عمرة الدارمية، شاعرة من شواعر العرب، قالت ترثي أخاها وتذكر جرول بن نهشل بن دارم بن كعب:

ألا يـــا قتيـــلاً مـــا قتيـــل معاشـــر ... ثوى بـــين أحجـــار صريعـــاً وجنـــدل
وقـــد يصبـــح الخيـــل المغـــيرة فيهـــم ... ويســـرع كـــر المهـــر في كـــل جحفـــل
ويهـــدي ضلـــول القـــوم في ليلـــة الســـرى ... أمـــن القـــوي في القـــوم ليـــس بزمـــل

(أعلام النساء ج٣/ ص٣٥٠).

١١٨ – **عمرو القنا**، شاعر من تميم، يُكنىّ أبا الصدى، كان من رؤوساء الخوارج والأزارقة وفرسانهم، عُرف بحروبه مع المهلب بن أبي صفرة، أكبر من حارب الأزارقة، له دالية مشهورة. (الموسوعة الميسرة ص١٢٣٨).

١١٩ – **عمرو بن الحُصين العنبري**، وقيل بن الحسن الكوفي الخارجي، مولى بني تميم، وهو من الشعراء والشراة من الخوارج، من شعره:

هبّـــت قبيـــل تبلّـــج الفجـــر ... هنـــد تقـــول، ودمعهـــا يجـــري
إذ أبصـــرت عيـــنى وأدمعهـــا ... تنهـــلّ واكفـــةٌ علـــى النحـــر
إنـــى اعـــتراك وكنـــت عهـــدي لا ... ســـرب الدمـــوع، وكنـــت ذا صـــبر
اقـــذى بعينيـــك مـــا يفارقهـــا ... أم عـــائر، أم مالهـــا تـــدري
أم ذكـــر إخـــوان فُـــجعت بهـــم ... ســـلكوا ســـبيلهم علـــى قـــدر
فأجبتهـــا: بـــل ذكـــر مصرعهـــم ... لا غـــيره، عبراتهـــا يمـــري
يـــا رب اســـلكنى ســـبيلهم ... ذا العـــرش واشـــدد بـــالتقى أزري
في فتيـــةٍ صـــبروا نفوســـهم ... للمشـــرفية والقنـــا الســـمر
تـــا لله ألقـــى الدهـــر مثلهـــم ... حتـــى أكـــون رهينـــة القـــبر
أوفي بذمتهـــم إذا عقـــدوا ... وأعـــفُ عنـــد العُســـر واليســـر
متـــأهبون لكـــل صالحـــةٍ ... نـــاهون مـــن لاقـــوا عـــن النكـــر

صمـــت إذا حضــروا مجالســـهم ... مــن غــير مــا عــى بهــم يــزري
ألا نحييبهــــــم فـــــــإنهم ... رجــف القلــوب بحضــرة الذكــر
متـــأوهون كـــأن جمـــر غضـــا ... للخـــوف بـــين ضلوعهـــم يســـري
تلقـــــــاهم إلا كـــــــأنهم ... لخشـــوعهم صـــدروا عـــن الحشـــر
فهـــم كـــان بهـــم جـــوى مـــرض ... أو مســـهم طـــرف مـــن الســـحر
لا ليلهـــم ليـــلٌ، فتلبســـهم ... فيـــه غواشـــى النـــوم بالســـكر

(الأغاني ج٢٣/ ص٢٥٠، المنازل والديار ص٤٥٨، حماسة القرشي ص١٨٥ - ١٩٣).

١٢٠ - عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمى بن رياح الرياحي، شاعر له:

قسـطنا يــوم طخفـــة غــيرَ شـــكٍ ... علـــى قـــابوس إذ كُـــره الصبّـــاح
لعمـــر أبيـــك والأبنـــاء تنمـــى ... لنعـــم الحـــيُّ في الجُـــلّى ريـــاح
أبـــوا ديـــن الملـــوك فهـــم لَـــقاحٌ ... إذا هيجـــوا إلى حـــربٍ أشـــاحوا
فمـــا قـــومٌ كقومـــى حـــين يعلـــوا ... شـــهاب الحـــرب تُـــسعره الرّمـــاح
فمـــا قـــوم كقومـــى حـــين يُـــخشى ... علـــى الخـــود المخـــدّرة الفضـــاح
أذبُّ عـــن المنـــائط في معـــدّ ... إذا مـــا جـــدّ بـــالقوم النِـــطاح
كـــأنهم لوقـــع البيـــض بُـــزلٌ ... تغـــضُّ الطـــرف واردةً مَمـــاح
صبرنـــا نكســـر الأســـلات فيهـــم ... فرحنـــا قـــاهرين لهـــم وراحـــوا
ورحنـــا تخفـــق الرايـــات فينـــا ... وأبنـــاء الملـــوك لهـــم أُحـــاحُ

(النقائض ج١/ ص٦٩).

١٢١ - عمرو بن قعاس، من شعراء تميم، (اللسان ج/ ص١٧٨)

١٢٢ - عميرة بن طارق اليربوعي، شاعر له:

كَلّفْتُ ما عندي من الهم، ناقتي مخافةَ يوم أن أُلامَ وأندما

فَمَّرتْ بجنب الزُّوُر، ثُمّتَ أصُبَحَتْ وقد جاوزت، للأقحوانة، مَخْرما

الأقحوانة: موضع معروف في بلاد تميم، وقيل هو ماء لبني يربوع.

وله:

ألا أبلغا أبا حمار رسالةً وأخبرا أنى عنكما غير غافل

رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا كُساةً نَشاوى بين دُرْنا وبابل

درنا، وبابل، موضعان بسواد العراق. (الحموي ج٢/ ص٤٥٢).

١٢٣- العنبر بن تميم، من قدماء الشعراء العرب، وهو من بطون تميم.

١٢٤- العوراء السُليطية، شاعرة من تميم، أغار بجير بن سلمة بن أقيش على بني العنبرفأتى الصريخ بني عمرو، فاتبعوه حتى لحقوا به وقد نزل المروت، وهو يقسم المرباع، ويعطي من معه فتلاحق القوم واقتتلوا فَطَعَن قعنب بن عتاب، الهيثم بن عامر العنبري فصرعه وأسره وحمل الكدام وهو يزيد بن أزهر المازني، على بجيرٍ فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل إليه فأسره فأبصره قعنب بن عتب فحمل عليه بالسيف فقتله وانهزم بنو عامر، فقالت العوراء:

قعيدك يا يزيد أبا قبيس أتنذر كى تلاقينا النذورا

(أعلام النساء ج٣/ ٣٧٥).

١٢٥- عوف بن عطّية بن الخرع التميمي، كان سيّد قومه يوم رحرحان، وكان له ديوان صغير موجود عنده، ومن شعراء تميم، قال يوم رحرحان:

هلا فوارس رَحْرَحانَ هَجَرْتَهم عشراً تناوَحُ في سِرارة وادي

(الحموي ج٣/ص٣٦، الخزانة ج٣/ص٨٣).

١٢٦- غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي أبو الهندي، كان شاعراً مطبوعاً أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وكان جزل الشعر، سهل الألفاظ، لطيف

المعاني، حمل ذكره بُعدُه عن العرب، ومُقامه في خراسان وسجستان، ومعاقرة الشراب، وكان يُتهم بفساد الدين واستفرغ شعره في وصف الخمرة وكان أول من وصفها من الشعراء الإسلاميين. توفى في حدود الثمانين ومائة، كان مكتوباً على قبره:

اجعلوا إن مُتُّ يوماً كَفَني ... وَرَقَ الكرم وقبري المعصرهْ
إننى أرجو من الله غداً ... بعد شرب الراح حُسْنُ المغفره

ومن شعره:

إذا صليتُ خمساً كلَّ يوم ... فإن الله يغفر لى فُسوقى
ولم أُشرك بربِّ الناس شيئاً ... فقد أمسكتُ بالحبل الوثيق
وجاهدتُ العدُّو ونلتُ مالاً ... يُبلِّغنى إلى البيت العتيق
فهذا الحق ليس به خفاء ... دعونى من بُنَيّاتِ الطريق

(فوات الوفيات ج٣/ص١٦٩ - ١٧١).

١٢٧ - غَسّان السُليطي بن ذهيل بن البراء بن ثمامة بن سيف بن جارية بن سُليط، من شعراء تميم، خاض وجرير مجموعة من المساجلات الشعرية التي امتدت حيناً من الزمن، قال في هجاء جرير:

أما كليبٌ، فإن اللؤمَ حالفها ... ما سال في حقله الزَّبّاء واديها

والزباء: شعبة ماء لبني كليب رهط جرير. (اللسان ج١/ص٤٤٦، النقائض ج١/ص٤٢،٢، الإشتقاق ٢٢٧).

١٢٨ - الغَطَمّشّ الضبّي، من بني شُقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضّبة، شاعر، والغطمش: هو الجائر الظالم. (اللسان ج١/ص٥٧٧).

١٢٩ - فُرعان التميمي، شاعر من شعره قوله في ابنه منازل حين عَقّه:

وربَّيْتُه حتى إذا ما تركتُه ... أخا القوم، واستغنى عن المسح شاربُه
وبالمحض حتى آضَ جعداً عَنَطْنطاً ... إذا قام ساوى الفحل غاربه

الجعد: الطويل أو الخفيف من الرجال، (اللسان ج٣/ ص١٢٢).

١٣٠ - القُحيف بن حمّير العنبري من شعراء بني العنبر، قال في قتل مسعود:

فدىً لقوم قتلوا مسعودا واستلبوا يلمقه الجديدا

واستلأموا ولبسوا الحديدا

(النقائض ج٢/ص٧٣٥).

١٣١ - قرة بن قيس بن عاصم، شاعر فارس، من شعره يقول في مدح والده إثر إغارته على بكر بن وائل:

أنا ابن الذي شقَّ المزاد، وقد رأى بثيتل أحياء اللهازم حُضّرا

فصبّحهم بالجيش قيس بن عاصم فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا

سقاهم بها الذِّيفانَ قيسُ بن عاصم وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا

(الحموي ج٢/٨٩).

١٣٢ - قطبة بن سيّار بن منذر بن ثعلبة بن حصبة بن أزنم، شاعر قال يوم العظالى:

ألم تر جثمان الحمار بلاءنا غداةَ العظالى والوجوه بواسر

غداة دعا الدّاعى أُسيدٌ صباحه وللقوم في صمّ العوالي جوائر

(النقائض ج٢/ص٥٨٦).

١٣٣ - قُلاخ بن حَزن السعدي العنبري، شاعر من شعره:

أنا القُلاخُ في بغائى مِقْسَماً أقسمتُ لا أسام حتى يسأما

مقسم: غلام القلاخ. (لسان العرب ٣/٤٨).

١٣٤ - كثير بن عبد ا لله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، يعرف بابن القريرة النهشلي، شاعر مخضرم بقي إلى أيام الحجّاج بن يوسف الثقفي، غزا الطالقان في عهده، مع العباس بن مرداس، وأنشد في ذلك أبياتاً

منها:

سقى مـــزن الســحاب إذا اســتهلت ... مصـــارع فتيـــة بالجوزجـــان

ولم أدلج الأطـــرق عـــرس جـــارى ... ولم أجعـــل علـــى قومـــى لســـانى

ولكـــنى إذا مـــا هـــايجونى مـــنى ... الجـــار مرتفـــع المكـــان

(الأصابة ج٣/ص٣١١ - ٣١٢).

١٣٤ - كراع المنقري، شاعر له:

بقبر ابـن ليلـى غـالبٍ عُـذتُ بعدمـا ... خشـيتُ الـرّدى وأن أُردّ إلى قـر

بقـبر امـريء يقـري المـائين عظامُـه ... ولم يـك إلا غالبـاً ميّـتٌ يقـرى

(النقائض ج١/ص٣٨١).

١٣٥ - كعب بن ربيعة السعدي، الشاعر المشهور باسم المخبل، وقد سبق الحديث عنه. (الإصابة ج٣/ص٣١٤).

١٣٦ - كنزة أم شملة بن برد المنقري، شاعرة لها:

إن يـك ظـنى صادقـاً وهـو صـادقى ... بشـملة يحبسـهم بهـا محبسـاً أزلا

فيـا شمـل شمـر وأطلـب القـوم الـذي ... أصبـت ولا تقبـل قصاصـاً ولا عقـلا

(أعلام النساء ج٤/ ص ٢٦٥).

١٣٧ - ليلى إمرأة سالم بن قحفان العنبري، شاعرة قالت ترد على زوجها:

حلفـت يمينـاً يـابن قحفـان بـالذي ... يكفـل بـالأرزاق في السـهل والجبـل

نـزال حبـال محصـدات أعدهـا ... لهامـا مشـى علـى خفـه جمـل

فـأعط ولا تبخـل لمـن جـاءَ طالبـاً ... فعنـدي لهـم خطـم وقـد زاحـت العلـل

(معجم النساء ج٤/ص٣٠٦).

١٣٨ - أبو مهوش بن ربيعة بن حوط الفقعسي، شاعر من شعره يُعيّر تميم بيوم

الوقيط:

وما قاتلت يـوم الوقيطـين نهشـلُ ولا الإسـكتُ الشـؤمى فُـقيم بـن دارم

ولا قصبـت جـون الرجـال مُجاشـعٌ ولا قَشَـرَ الأسـتاه غـيرُ الـبراجم

وله أيضاً :

ذهبـت فشيشـة بالأبـاعر حولنـا سـرقاً فصـبّ علـى فشيشـة أبحـرُ

عضّـت أُسـيّد جـذل أيـر أبيهـم يـوم الوقيـط وخُـصيَته العنـبر

وله:

ألا أبلـغ لديـك بـني تميـم فكلّهـم فشيشـة أجمعونـا

وله أيضاً

إذا مـات ميـتٌ مـن تميـم فسـرّك أن تعيـشَ فجـئ بـزاد

بخـبزٍ أو بلحـمٍ أو بتمـرٍ أو الشـيء الملفـف في البجـاد

تـراه يطـوّفُ الآفـاقَ حِرصـاً ليـأكل رأس لقمـانَ بـن عـادِ

(النقائض ج١/ص٣١١ - ٣١٢).

١٣٩ - مالك بن الرّيب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن، المازني التميمي، شاعر فارس، منزله الرقمتان، وهما قريتان بين البصرة والنباج، بعد ماوية تلقاء البصرة، قال فيهما:

فللـه دَريّ يـوم أتـرك طائعـاً بُنَـيّ بـأعلى الرقمتـين وماليـا

كان من الظرفاء الأدباء الفتاك، اشتهر في العصر الأموي، هجا الحجّاج بن يوسف فقال فيه:

فمـاذا عسـى الحجّـاج يبلـغ جهـده إذا نحـن جاوزنـا حفـير زيـاد

فلـولا بنـو مـروان كـان ابـن يوسـف كمـا كـان عبـداً مـن عبيـد إيـاد

زمـــان هـــو العبـــد المقـــر بذلـــه   يـــراوح غلمـــان القـــرى ويغـــادى

فطلبه فهرب وقطع الطريق مدة، فاستصلحه سعيد بن عثمان أمير خراسان، حين رآه بالبادية وصحبه معه إلى خراسان، شهد فتح سمرقند وتنسّك، ومات بمرو سنة ٦٠هـ/٦٧٩م – ٦٨٠م ، رثى نفسه بواحدة من غرر القصائد والتي مازالت تتردد على كل شفة ولسان، وكان يُعدّ من فتّاك العرب، قال فيه الراجز:

ا لله نحـــاك مـــن القصيـــم   وبطـــن فلـــج وبـــنى تميـــم

ومـــن غويـــث فـــاتح الكلـــوم   ومـــن أبـــى حروبـــة الأثيـــم

ومالكٍ وسيفه المسموم

(الأغـاني ج١٩/ص١٦٣، المعارف ص٥٤٨، الأعلام ج٦/ص١٣٤ الحموي ج٣/ص٥٨، المحبر، ج١/ ص٢٢٩).

١٤٠ – محبوب بن أبي العَشَنْط النَهشلي، شاعر من شعره:

لروضـــةٌ مـــن ريـــاض الحَـــزْن أو طَـــرَفٌ   مـــن الُقَـــرّيّة جَـــرْدٌ غـــيرُ محـــروث

يفـــوح منـــه إذ مُـــجَّ النـــدى أرَجٌ   يشـــفي الصُّداعَ وينقـــى كـــل ممغـــوث

أشهى وأحلـــى لعيـــنى إن مـــررت بـــه   مـن كـــرخ بغـــداد ذي الزمـــان والتّـــوث

والليـــل نصفـــان: نصـــفٌ للهمـــوم فمـــا   أمضـــى الرقـــاد! ونصـــفٌ للـــبراغيث

أبيـــت حيـــث تســـامينى أوائلهـــا   أنـــزو وأخلـــط تســـبيحاً بتفويـــث

ســـودٌ مـــدالجُ في الظلمـــاء مؤذنـــةٌ   وليـــس مُـــلتمسٌ منهـــا بمنبـــوث

القْريَة: من أخصب قرى اليمامة ولها رمان موصوف، (الحموي ج٤/ص٣٤٠).

١٤١ – محجن بن عُطارد العنبري، شاعر معروف، (اللسان ج١٣/ص١٠٩).

١٤٢ ـ محرز بن المكعبر الضبّي، شاعر له:

فـدى لقومـى مـا جمّـــعت مـــن نشـــبٍ   إذ ســـاقت الحـــربُ أقوامـــاً لأقـــوام

قد حدّثت مذحج عنّا وقد علمت أن لن يورّع عن أحسابنا حامي
دارت رحاكم قليلاً ثم وَجّهكم ضربٌ يُصيح منه مسكن الهام
ساروا إلينا وهم صِيدٌ رؤوسهم فقد جعلنا لهم يوماً كأيّام
ظلّت ضباعُ مجيراتٍ يعدنهم وألحموهنّ منهم أيّ إلحام
ولا حُذُنّة لم نترك لها سبعاً إلا له جزرٌ من شلو مقدام
ظلّت تدوس بني عمرو بكلكها وهمٌ يوم بني سعد بإظلام

حذنة: أرض لبني عامر

وقال يفخر بفعال بني ضبّة:

أطلقت من شيبان سبعين عانياً فآبوا جميعاً كلّهم ليس يشكرُ
إذا كنتَ في أفناء شيبان منعماً فجُزّ اللّحى إنّ النواصي تكفر
فعلّ تميماً أن تغير عليكم بجيش وعلّي أن أغير فأقدر
فلا شكركم أبغي إذا كنت منعماً ولا وُدّكم في آخر الدّهر أُضمرُ

١٤٣ - المُحِلّ بن كعب النهشلي، شاعر من شعره:

فدى للغلام النهشليّ الذي ابترى عراقيبها ضرباً بسيف المجشّر

(النقائض ج٢/ص٩٥٧).

١٤٤ - محمد بن إبراهيم التميمي الَلمّوني، شاعر فصيح، لفاظ، حسن التقسيم، جيد الترسيم، جزل الشعر، ظاهر البلاغة، عالمٌ بأسرار الكلام، إذا ركّبَّ معنىً أجاده، وله في المقامات مذهب مليح، من نظمه:

إليك ابن باديس إلى حين قَوّسَتْ قناتي وأفشى الدهرُ غُرّةَ أدْهَمي
قطعت نياط الأرض من بعد مُظلم مُضيئاً وما فيه عصىً لمخيّم

تبسَّمَ لمّا حلّه الليثُ باكياً ... ولولا بكاءُ الليثِ لم يتبسّم

وله أيضاً :

وهي كالدُرّ مبسماً وكبدر ... التّم وجهاً والخيزرانة قدّا

ومهاةِ النقا لِحاظاً وأمّ ... الخِشف جيداً ووردة الروض خدّا

تتمشى ما بين غُصن ودعِص ... ذا مُروجٌ وذا مَهيل مندّى

(الوافي ج٢٢/ ص٤ - ٥)

١٤٥ - محمد بن الحسن، شاعر من تميم، مكثر، كان معاصراً للمستنصر الأموي، وهو من الزاب بالأندلس. (التاج ج١/ ص٢٩٠).

١٤٦ - محمد بن سعد الكاتب التميمي البغدادي، أورد له ابن المرزبان:

سأشكر عَمراً ما تراخَتْ منيتي ... أياديَ لم تمننْ وإن هي جلَّت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مُظهر الشكوى إذا النعل زلَّتِ

رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

وفي الأغاني ج١٣/ ص٣٥، أنها لعبد الله بن الزبير، بينا يقول الصفدي أنها هي للصولي إبراهيم بن العباس، (معجم الشعراء ص٤٢١، الوافي ج٣/ ص٨٩).

١٤٧ - محمد بن ذؤيب، أبو العباس النهشلي، المعروف بالعُماني الراجز، قَدِم بغداد، مَدَحَ هارون الرشيد والفضل بن الربيع، وهو من أهل الجزيرة، ذهب إلى عُمان مرة ولما عاد إلى بلدته قيل له العُماني، وغلب عليه، عمرّ طويلاً وذكر الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، ويقال أنه كان من أشعر الرجاز. (تاريخ بغداد ج٥/ص٢٧٠).

١٤٨ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون أبو الفرج الدارمي البغدادي الشافعي، نزيل دمشق، روى عنه أبو بكر الخطيب، وله شعر، سكن الرحبة، مدة ثم انتقل إلى دمشق، وكان حاسباً فصيح القول، روى عنه من شعره ابن النقور، وأبو علي ابن البناء، وله كتاب الاستذكار في المذهب، توفي سنة ثمان وأربعين

وأربعمائة، ودُفن في مقبرة الفراديس. (الوافي ج٤/ص٣٦١، طبقات السبكي ج٣/ص٧٧).

١٤٩ – محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي، شاعر أورد له الثعالبي في اليتيمة قوله:

إن زارني لم أنم من طيبِ زورته ... وإن جفا لم أنم من شدّة الحُرق

ففي الوصال جُفوني غير راقدةٍ ... من السرور وفي الهجران من قلقي

إني لأخشى حريقاً إن علا نفسي ... وأتقي إن جرى دمعي من الغرق

وقوله في الكسوف:

كأنما البدر وقد شابه ... كسوفه في ليلة البدر

وجه غلام حسن وجهُهُ ... جارت عليه ظلمة الشَعر

و لم يشر صاحب الوافي لأي فرق بينه وسابقه، (الوافي ج٤/ص٦٧ – ٦٨).

١٥٠ – محمد بن علي الضبّي، راوية العتابي، شاعر طاهر بن الحسين وابنه عبد ا لله، وهو القائل في طاهر:

وقوفك تحت ظلال السيوف ... أقرّ الخلافة َ في دارها

كأنك مطلعٌ في القلوب ... إذا ما تتاجت بأسرارها

فكرّات طرفك مرتددةٌ ... إليك بغامض أخبارها

وفي راحتيك الردى والندى ... وكلتاهما طوع ممتارها

واقضية ا لله محتومةٌ ... وأنت مُنفذُ أقدارها

(الوافي ج٤/ص١٢٠).

١٥١ – محمد بن عمر، أبو بكر العنبري، (١٢ جمادى الأولى ٤١٢هـ/١٠٢١م) الشاعر، كان ظريفاً أديباً، حسن العشرة، صلف النفس، مليح الشعر، من شعره:

مـا أبـالي إذا حَملـتُ علـى الإخـوا ن ثقلـي ودنْـتُ بـالتخفيف

ورفضـتُ الكثـيرَ مـن كـلِّ شـيء وتقنَّعـتُ بـالقليل اللطيـف

ورآنـى الأنـامُ طـراً بعيـن ـى زاهـدٍ في وضيعهـم والشـريف

أنـا عبـدُ الصديـق مـا صَـدَقَ الـو د وبعـضُ الأنـام عبـدُ الرغيـف

فلذلـك أطـرح الصديـ ـق فـلا أراه ولا يرانـى

وزهـدي فيمـا في يديـ ـك ودونـه نيـل الأمـانى

فتعجبـوا لمقالـةٍ وهـبَ الأقـاصى للأدانـى

وانسـل مـن بـين الزحـا م فمالـه في الخلـق ثـانى

وكان العنبري يتصوّف، ثم بان له عيوب الصوفية فذمهم بقصائد كتبها ابن الجوزي في كتابه (تلبيس إبليس)، توفى يوم الخميس ثاني عشرة من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للهجرة. (تاريخ بغداد، ج٣ـص٣٦، معجم الأدباء، ج١١ـص٥٨٨، المنتظم، ج٨/ص ٤).

١٥٢ – محمد بن عمرو، الزَفّ المغني، مولى بني تميم، كان مغنياً ضارباً، طيّب السموع، صالح الصنعة، مليح النادرة، أسرع خلق ا لله أخذاً للغناء، وأصحه أداءً له، وأذكاه إذا سمع الصوت مرتين أو ثلاثاً أداه، حتى لا يكون بينه وبين من أخذ عنه الفرق، كان يتعصب على ابن جامع، ويميل إلى إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق، وكانا يرفعانه على غيره، ويحتلبان له الرفد والصلات من الخلفاء، وكانت فيه عربدة إذا سكر فعربد بحضرة الرشيد مرة، فأمر بإخراجه ومنعه من الوصول إليه وجفاه وتناساه، مات في خلافة الرشيد أو الأمين. (الوافي ج٤/ ص٢٩٠ – ٢٩١، الأغاني ج١٣/ ص١٩).

١٥٣ – محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى، عبد الرحيم ابن نباته الفارقي، الأصل، المصري المولد، الشافعي، جمال الدين أبو بكر، ولد بمصر سنة ٦٨٦ هـ/ ١٢٨٧ – ١٢٨٨م، قرأ عليه الصفدي الأدب، واعتبره شيخه، وشيخ الأدب والشعر في عصره، له سرح العيون

وهي شرح لامية ابن زيدون. (الوافي ج١/ ص٣١١ - ٣٣١، تحفة ذوي الألباب للصفدي ج١/ ص٦، ١٠، ١١).

١٥٤ - محمد بن هشام، أبو محلم التميمي السعدي، الراوية، أعرابي بصري، كان أحفظ الناس للعلم وأذكاهم، وكان يهاجي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وأباه، ومن قوله في إبراهيم:

إذا تُصيخُ لكسرى حين يُسمَع ذكره ... بصمّاء عن ذكر النبّي صَدُوق

وتَعرُف في إطراء كسرى ورهطه ... وما أنت في أعلاجهم بشريف

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، وقال ابن السكيت كان رافضياً. (الوافي ج٥/ ص١٦٦، معجم الشعراء ص٣٧٠، لسان الميزان ج٥/ ص٤١٤).

١٥٥ - مخارق بن شهاب بن قيس التميمي، من بني جندب بن العنبر بن تميم، شاعر إسلامي، وكان أبوه شاعراً أيضاً . (الإصابة ج٣/ ص٤٧٧).

١٥٦ - المَضْرّجيّ بن كلاب السعدي، أحد بني الحارث بن كعب بن زيد مناة بن تميم، شاعر شهد المغازي ببلاد فارس مع المهلب بن أبي صفرة، والمضرجي هو النسر، وربما سُميّ الكريم مضرجياً، له:

ألا يا من لقلب مستجنّ ... بخوزستان قد ملّ المُزُونا

لهانَ على المهلب ما ألاقي ... إذا ما راح مسروراً لطيفا

ألا ليت الرياح مسخراتٍ ... لحاجتنا، يَرُحْنَ ويغتدينا

(الإشتقاق ص٢٥٤، الحموي ج٢/ ص٤٠٥).

١٥٧ - المُستنير بن عمرو العنبري، البلتع، من شعراء تميم. (النقائض ج١/ ١٦١).

١٥٨ - المغيرة بن حبناء، شاعر من شعره يُعيّر ربيعة لفرارهم عن مسعود:

فلما لقيناكم بشهباء فيلق ... تزلزل منها جمعكم فتبّدرا

وأبتم خزايا قد سلبتم سلاحكم ... وأسلمتم مسعودكم فتقطرا

كان أبرص وهو القائل:

إنـى امـرؤ حنظلـــىّ حـــين تنســبنى ... لام العتيـــك ولا أخــــوالى العــــوق

لا تحســــبن بياضـــاً فيّ منقصــــةً ... إن اللهـــاميم في أقـــرا بهـــا بلـــق

وحبناء لقب غلب عليه، والحبن: ورم في البطن أصابه، ويكنى أبا عيسى، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، هاجى زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأفحش، وكانا متكافئين في مهاجاتهما، وهو شاعر المهلب بن أبي صفرة أنفد شعره في مدحه وبنيه، وذكر حروبهم الأزارقة، استشهد يوم نشف بخراسان سنة إحدى وتسعين للهجرة، من شعره يمدح طلحة الطلحات الخزاعي، والي سجستان وهو من المهاجرين الأولين، وكان من أجود أهل البصرة في زمانه ويُكنى أبا حرب:

أرى النـاس قـد ملـوا الفعـال ولا أرى ... بـــنى خلـــف إلا وراء المــــوارد

إذا نفعــوا عـــادوا لمـــن ينفعونــــه ... وكـائن تـرى مـن نـافع غـير عـائد

إذا مـا انجلـت عنهـم غمامـة غمــرة ... مـن المـوت أجلـت عـن كـرام مـذاود

تســود غطـــاريف الملـــوك ملوكهــم ... ومـا جدّهـم يعلـو علـى كـل مـاجد

(المعارف ص٥٨١، الأغاني ج١٣/ ص٨٤، الإشتقاق ٣، معجم الشعراء ص٣٦٩، حماسة القرشي ص٣٥١، النقائض ج٢/ ص٧٣٦).

١٥٩ – المُمَزّق العبدي، شاعر له:

وقـد ضمـرت حتـى التقـى مـن نسـوعها ... عُرى ذي ثلاث لم تكن قبلُ تلتقى

(النقائض ج٢/ ص٦٣٤).

١٦٠ – مِسعر بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم، شاعر له:

تغيّــــرت المعـــارف مـــن فُـــلَيجْ ... إلى وَقَـــباهُ بعـــد بـــنى عيـــاض

هـــمُ جيـــلُ تليـــذ بــــه الأعــادي ... ونـــابٌ لاتفـــلّ مـــن العضـــاض

كـأنّ الدهـــر مـــن أســـفٍ سَـــليمٌ ... أصـــمُ حـــين يســـؤر وهـــو قـــاضى

فليج: موضع قريب من الأحفار لبني مازن. (الحموي ج٤/ ص٢٧٦).

١٦١ ـ **مسكين الدارمي**: انظر ربيعة بن عامر

١٦٢ – **مُنازل بن زمعة**، اللعين المنقري، من بني مِنقر، كان شاعراً لسناً ذا عارضة، وقد وقع بين جرير والفرزدق حينما قضى بينهما، وهجاهما، ذكر أبو إسحاق الحصري في زهر الآداب: قال: وسمي اللعين المنقري لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعه ينشد شعراً والناس يصلون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به هذا الاسم، وله في هجاء رؤبة بن العجاج، وكان لا يسلم ضيفه من لسانه، ولما احتدم الهجاء بين جرير والفرزدق قال:

سأقضي بين كلب بني كليب ... وبين القين قين بني عقال

فإن الكلبَ مرتعه خبيثٌ ... وإنَّ القين يعمل في سفال

فما بقيا على تركتماني ... ولكن خفتما صرد النبال

ومن شعره في آل الأهتم:

وكيف تُسامُونَ الكرامَ وأنتم ... دوارج حيريون فُدْعُ القوائم

بنو مُلصق من ولدِ حَذْلم لم يكن ... ظلوماً ولا مستنكراً للمظالم

حيريون: من أهل الحيرة، فدع القوائم: معوجو الأرجل. (الإشتقاق ص٢٥١، البيان والتبيين ج٣/ ص٢٨٩).

١٦٣ – **مُنيع بن الأكسب بن المُجَشّر**، من بني قطن بن نهشل، يُعْرف بابن الأكسب، شاعر. (اللسان ج١/ ص٧١٧).

١٦٤ – **مهرية بنت الحسن بن غلبون التميمي**، من بني الأغلب، ملوك إفريقية، أميرة شاعرة، نشأت في بيت مجد وسؤدد بمدينة رقادة قرب القيروان، اشتهرت بالأدب ووصف نظمها بالجودة، وبقي من شعرها أبيات في رثاء أخيها أبي عقال غلبون ابن الحسن، وقد هاجر إلى مكة المكرمة فتبعته إليها وتوفيت فيها سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧ - ٩٠٨م، قالت في رثاء أخيها:

ليـت شـعري مـا الـذي عانيتـه بعد طـول الصـوم مـع نفـى الوسـن

مـع غـروب النفـس في أوطانهـا والتخلّـى عـن حبيـبٍ وسـكن

يـا شـقيقاً ليـس في وجـدٍ بـه غلـةٌ تمنعـنى مـن أنْ أجـن

فكمـا تبلـى وجـوهٌ في الـثرى فكـذا يَـبْلَى عليهـن الحَـزَن

(أعلام النساء ج٥/ص١٢٠، الأعلام ج٨/ص٢٦٠).

١٦٥ – ميّة بنت طلبة بن قيس بـن عـاصم، وقيـل مـي، شـاعرة موصوفـة بالجمـال والظُرف، لها أخبار مع ذي الرمة مكث عشرين سنة يهيم بها، وله فيها أشعار منها قوله:

وَقفـت علـى ربـع لميّـةَ نـاقتى فمـا زلـتُ أبكـى عنـده وأخاطبـه

وأسـقيه حتـى كـادَ ممـا أبثـه تكلمـنى أحجـارُه ومَلاعِبُـه

توفيـت ١٥٠هـ/ ٧٦٧ -٧٦٨م. (أعـلام النسـاء ج٥/ ص١٣١ – ١٣٤، وفيـات الأعيان ج١/ص٤٠٤ – ٤٠٥، الأعلام ج٨/ص٣٠٢).

١٦٦ – نافع الأسود بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم الأُسيدي، أبو نجيد شاعر مخضرم، شهد فتوح العراق، وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة، يفتخر فيها بقومه، ويذكر فيها مشاهده في فتوح الشام والعراق، قال إثر مقتل يزدجر بن شهريار بن كسرى ملك الفرس في طاحونة على الرزيق:

ونحـن قتلنـا يزدجـرد ببعجـة مـن الرّعـب إذ ولّـى الفـرار وغـارا

غـداة لقينـاهم بمـرو تخالـهُم نمـوراً علـى تلـك الجبـال وبـارا

قتلنـاهم في حربـة طحنـت بهـم غـداة الرزيـق إذ أراد حـوارا

ضممنا عليهم جـانبيهم بصـادق مـن الطعـن مـا دامَ النهـارُ نهـارا

فـو الله لـولا الله لا شـيء غـيره لعـادت عليهـم بـالرزيق بـوارا

الرزيـق: حصـن بـاليمن. (الحمـوي ج٣/ص٤٣، المفصـل ج٩/ص٨٨٥ – ٨٨٦، الإصابة ج٣/ص٥٥٠).

١٦٧ - نباتة بن عبد الله الحِمّاني، شاعر مطبوع متوسط الشعر، من شعراء الدولة العباسية من أهل الدينور، كان مليح النوادر مزّاحاً خبيث اللسان، يُلقب بأبي الأسد، من شعره:

أغدو على مال بسطام فانهبه ... كما أشاء، فلا يثنى إلى يدي
حتى كأني بسطام بما احتكمت ... فيه يداي، وبسطام أبو الأسد

وبسطام صديق له. (الأغاني ج١٤/ص١٣١، حماسة القرشي ص٣٧١).

١٦٨ - هريم بن جوّاس التميمي، من شعراء تميم، كان يُهاجي الأغلب، وهو من المخضرمين، وافقه بسوق عكاظ فقال له:

قُبّحت من سالفةٍ ومن قفا ... عبدٌ إذا ما رَسَبَ القوم طفا
فما صفا عدّوكم ولا صفا ... كما شرار البقل أطراف السفا

فقال له من أنت ويلك؟ قال:

أنا غلام من بني مقاعس ... الضاربين فلك الفوارس

(الإصابة ج٣/ص٥٨٤، المفصل ج٩/ص٨٩٨).

١٦٩ - هلال بن الأسعر بن خالد التميمي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، فارس شجاع شديد البأس والبطش، أكثر الناس أكلاً، عمّر عمرا طويلاً ومات بعد بلايا عظام أصابته، قال يرثي رجلاً من قومه اسمه المغيرة:

ألا ليت المغيرةَ كان حياً ... وافنى قبله الناس الفناء
ليبك على المغيرة كلّ خيل ... إذا أفنى عرائكها اللقاء
ويبك على المغيرة كل كلٍّ ... فقير كان ينعشه العطاء
ويبك على المغيرة كل جيش ... تمورُ لدى معاركه الدماء
فتى الفتيان فارسُ كل حربٍ ... إذا شالت، وقد رُفع اللواء
لقد وارى جديد الأرض منه ... خصالاً عقدُ عصمتها الوفاء

فصبراً للنوائب إن ألمتْ | إذا ما ضاق بالحدث الفضاء

وله أيضاً :

أقول وقد جاوزت نعمى وناقتي | تحنُّ إلى جنبي فليج مع الفجر

سقى الله يا ناق البلاد التي بها | هوال - وإن عنا نأت - سبل القطر

(الأغاني ج٣/ص٥٢، المنازل والديار ص٤٧٨، حماسة القرشي ص١٩٧، ٤٣٥).

١٧٠ - همّام بن غالب بن صعصعة بن دارم بن تميم، الشاعر المشهور بالفرزدق، وقد لُقِّب بهذا، لغلاظة وجهه وجهامته كنيته أبو فراس، ولد في البصرة سنة ٦٤١م، ونشأ في باديتها، فشبّ خالص البداوة، جافي الطباع، قوي الشكيمة، لاتلين قناته، وكان له من مناقب قومه ومآثرهم ما أنعم نفسه زهواً وكبراً، وفسح له في مجال الفخر على أقرانه، فباهى الناس بآبائه وأجداده وكان أبوه غالب من أجواد العرب المشهورين، ومن وجوه تميم إذا نحر لا يجاريه منافس، وإذا أعطى لا يسأل عفاته: من هم؟ وجدّه صعصعة له صحبة ولكنه لم يهاجر، وهو الذي أحيا الوئيدة وبه افتخر:

وجدي الذي منع الوائدات | وأحيا الوئيد، فلم يوأد

ومنع الوائدات: أي منع النساء من وأد بناتهن، وقيل أنه اشترى ثلاثمائة وستين موؤودة، كل واحدة منهن بناقتين وجمل، وأمه هي ليلى بنت حابس أخت الصحابي الأقرع بن حابس. نَظَمَ الشعر صغيراً، فجاء به أبوه إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال: إن ابني هذا من شعراء مضر فاسمع منه، قال: علّمه القرآن، فلما كبر الفرزدق تعلّمه وهو مقيد لئلا يلهو عنه. كان يتشيّع لعلي وأبنائه ويجاهر بحبه لهم، وإذا مدحهم تدفق شعره عاطفة وحماسة، فما ترى فيه أثراً لتكلف المادح، المتكسب، ومع هذا فقد اتصل بالأمويين ومدحهم رهبةً منهم أو رغبةً في نوالهم، وبخاصة سليمان بن عبد الملك، كان يهاجي الأشهب بن رميلة النهشلي وبني فقيم، وكلاهما من دارم، فاستعدوا عليه زياد بن أبيه وهو على البصرة، ففرَّ الفرزدق إلى المدينة المنورة مستجيراً بعاملها سعيد بن العاص فأمّنه، وظلَّ طريداً عن البصرة حتى هلك زياد. اشتهر بمهاجاته التي امتدت حيناً من الزمن مع جرير وعدد آخر من فحول الشعراء، وكانت البداية

مهاجاة جرير وغسان السُليطي، ثم البُعيث، وبعد أن أفحش جرير في نساء بني مجاشع، فضج البُعيث إلى الفرزدق وهو يومئذ بالبصرة وقد قيّد نفسه وآلى على نفسه ألا يفك قيده حتى يحفظ القرآن، وأقبلت عليه نساء مُجاشع وقلن له: قبح الله قيدك، وقد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم، فأحفظه ذلك الموقف وفك قيده ودخل حلبة المهاجاة مع جرير، قال:

ألا استهزأت مني هنيدة أن رآت ... أسيراً يداني خطوه حلق الحجل

ولوعلمت أن الوثاق أشده ... إلى النار قالت لي مقالة ذي عقل

فإن يك قيدي كان نذراً نذرته ... فما بي عن أحساب قومي من شغل

أنا الضامن الراعي عليهم وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

واحتدمت معركة الهجاء طويلاً بين الفريقين، وتحزّب لكل منهما عدد من الشعراء قرابة أربعين سنة لم يغلب فيها واحد منهما على صاحبه، و لم يتهاج شاعران في الجاهلية والإسلام بمثل ما تهاجيا به، أصيب الفرزدق بذات الجنب، فكانت السبب في وفاته، وذكر ابن قتيبة أنه مات وقد قارب المائة، وكانت علته الدبيلة (وهي دمل كبير يظهر في الجوف تقتل صاحبها)، وكان يسقى النفط الأبيض وهو يقول: أتعجلون لي النار في الدينا. كانت وفاته في خلافة هشام بن عبد الملك، ترك لنا ديوان شعر طبع أكثر من مرة، وطبعت نقائضه وجرير في مجلدين، ضمن شعره كافة فنون الشعر، من مدح وهجاء رثاء وفخر، واشتهر بسرقاته الشعرية، وما كان يسمع بيتاً عائراً إلا قال لصاحبه: لتتركن هذا البيت لي أو لتتركن عرضك. كان من أكثر الشعراء تقليداً، ويُكثر من القصائد القصيرة، ويُفضلّها على الطويلة، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين، وقدّمه في الذكر على جرير والأخطل، وقال الفرزدق نبعة الشعر. قال أبو عبيدة: كان الفرزدق يشبه من شعراء الجاهلية بزهير، ولولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب. وقال أبو الفرج الأصفهاني: الفرزدق مقدّم على الشعراء الإسلاميين - هو جرير والأخطل، ومحله في الشعر أكبر من ينبه عليه بقول، أو يدل على مكانه بوصف. حفظ شعره كثيراً من أيام العرب، وعاداتهم، وأخلاقهم فقلما نقرأ له نقيضة إلا وجدتها حافلة بطائفة من الأخبار، ولما توفى الفرزدق سنة ١١٠هـ/٧٢٨م،

تأثر جرير كثيراً ورثاه بقوله:

فلا ولدت بعد الفرزدق حاملٌ ... ولا ذات بعل من نفاس تعلّت

هو الوافد الميمون والراتق الذي ... إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

(الأغاني ج١٥/ص٣٤١، ج٢١/ص٢٧٦، البداية والنهاية ج٩/ص٢٦٥، الكامل ج٥/ص٢٤١، الأعلام ج٩/ص٦٩، البيان والتبيين ج١/ص١٩٧، الموسوعة الميسرة ص١٢٨٩ أدباء العرب في الجاهلية والإسلام ص٣٣٧ - ٣٦٠).

١٧١ - **هِمْيان بن قُحافة الراجز**، من بني سعد من مِنقر. (الإشتقاق ص٢٤٨).

١٧٢ - **الهيش بن شراحيل بن مازن بن عمرو بن تميم**، كان من قُتال بني مازن وشجعانها وشعرائها قال:

فإن قتلتَ أخى، إذْ حُمَّ مقتلُهُ ... فلستَ أول عبدٍ ربَّه قتلا

لقيته طيباً نفساً بميتته ... لما رأى الموت لا نِكساً ولا وكلا

وقد دعوتك يوم الغور من ملح ... إلى النزال فلم تنزل كما نزلا

فلا عدمت أمرأ هالتك خيفته ... حتى حسبت المنايا تسبق الأجلا

ولا أنة قوم أرشدوك بها ... سُبْلَ الفِرار فلم تعدل بها سُبلا

(الحموي ج٤/ص٢١٧).

١٧٣ - **وافد بن خليفة بن أسماء من بني صخر بن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد**، من الشعراء، قال بعدما فرّ عبيد الله بن زياد من البصرة، وطاردته جماعة، ولم يتمكنوا منه، فانتهبوا ما وجدوا له:

يا رُبَّ جَبّار شديد كَلُبُهْ ... قد صار فينا تاجُهُ وسَلبُهُ

منهم عُبَيْد الله حين نَسْلبُهُ ... جيادَهُ وبَزُّه وَنَهْبَهْ

يوم التقى مَقنبنا وقِعْنَبه ... لو لم يُنْجِ ابن زيادٍ هَرَبُه

(الطبري ج٧/ص٢٨).

١٧٤ - الوليد بن حنيفة التميمي، من شعراء الدولة الأموية، وهو من أهل البادية، تحضّر وسكن البصرة، ثم اكتتب في بعثٍ إل سجستان فأمضى بها مدة، ثم ما لبث أن عاد إلى البصرة كان شاعراً راجزاً فصيحاً، خبيث اللسان، هَجّاءً، خرج مع ابن الأشعث وقُتِلَ معه سنة ٨٣هـ/٧٠٢م، من شعره:

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا خيرَ إلا قد تولى وأدبرا

وكان حَصاداً للمنايا ازدرَ عَنه ... فهلا تركن النّبْتَ ما كان أخضرا

لحا الله قوماً أسلموك ورفّعوا ... عنا حجيجَ أعطتها يَميُنك ضُمرًا

أما كان فيهم فارسٌ ذو حفيظةٍ ... يرى الموتَ في بعض المواطن أعذرا

يكرّ كما كرَّ الكُليبيّ بعدما رأى ... الموت تحدوه الأسِنّة أحمرا

فكـّر عليه الوردَ يدمَى لَبانه ... وما كرّ إلا رهبةً أن يُعيّرا

لعمري لقد هدّت قريشٌ عروشنا ... بأبيضَ نفاخ العشيّات أزهرا

فلا صلح حتى تزحف الخيلُ والقنا ... بنا وبكم أن يصدر الأمر مصدرا

(البيان والتبيين ج٣/ص٢٩٤).

١٧٥ - يحيى بن الهذيل بن الحكم بن عبد الملك بن إسماعيل التميمي القرطبي، أبو بكر، المعروف بالكفيف، من أهل العلم والأدب والشعر، قيل إنه عالم أدباء الأندلس، ولكن الشعر غَلَبَ عليه، شعره جيد، رائق، يغلب فيه النسيب والحكمة قَدِمَ المشرق في أواسط المائة الرابعة وأخذ عليه الرمادي الشاعر، وغيره، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد جاوز التسعين من العمر. (معجم الأدباء ج٢٠/ص٣٩ - ٤٠، نفح الطيب ج٣/ص٧٣، الأعلام ج٩/ص٢٢٢).

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:-

١ ـ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجى، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق د.نزار رضا، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥م.

٢ ـ ابن الأثير،علي بن أحمد أبي الكرم ابن الحسن عز الدين:

اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر بيروت.

الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٦٥م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، القاهرة.

تجريد أسماء الصحابة، حيدر آباد، ١٣١٥هـ.

٣ ـ أرسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٤ ـ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بـن عبـد الله، حليـة الأوليـاء وطبقـات الأصفيـاء، دار الكتـاب العربـي، بيروت، طبقة ثانية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٥ ـ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين القرشي، الأغاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٧م.

٦ ـ الأصفهاني، عماد الدين، فريدة العصر وجريدة القصر.

٧ ـ الأمين ، محسن، أعيان الشيعة، بيروت.

٨ ـ الألوسي، محمود شكري البغدادي، بلـوغ الأرب في معرفـة أحـوال العـرب، تحقيـق محمـد بهجـت الأثري، المطبعة الرحمانية، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

٩ ـ بامخرمة، عبد الله الطيب، تاريخ ثغر عدن.

١٠ ـ البخـاري، أبـي عبـد الله محمـد بـن إسمـاعيل، صحيـح البخـاري، المكتـب الإسـلامي، اسـتنبول ١٩٧٩م.

الأدب المفرد، طشقند، ١٩٧٠م.

التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت.
١١ - بدران، عبد القادر، تهذيب تاريخ دمشق، دار المسيرة، دمشق، طبعة ثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٢ - بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، طبعة أولى، دار المعارف، ١٩٥٩م.
١٣ - ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القاهرة، ١٩٣٩م.
١٤ - البستاني، بطرس، الشعراء الفرسان، دار المكشوف، بيروت.
١٥ - ابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد المالك، الصلة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
١٦ - الأبشيهي، شهاب الدين بن محمد أحمد أبي الفتح، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق د. عبد الله الطباع، دار القلم، بيروت.
١٧ - البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت.
١٨ - البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استنبول، ١٩٥١م.
١٩ - البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب، مكتبة حامد عجلان، القاهرة، ١٣٤٧هـ.
الفرق بين الفرق، بيروت.
الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٠ - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة.
فتوح البلدان، مراجعة رضوان محمد رضوان، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٥٩م.
٢١ - البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، طبعة دوساسي، باريس، ١٩١١م.
٢٢ - البيهقي، ظهير الدين علي بن زيد - تاريخ الحكماء، تحقيق محمد كردعلي، دمشق، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.
٢٣ - ترمانيني، د. عبد السلام - أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، دار طلاس، دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٤ - التوحيدي، أبو حيان - الإمتاع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، دار الشريف الرضي، بيروت، ١٩٩١م.
٢٥ - جاد المولى، محمد أحمد وآخرون - أيام العرب في الجاهلية، القاهرة.
٢٦ - الجاحظ، عمرو بن بحر - البيان والتبيين، تحقيق حسن السندوبي، القاهرة.
٢٧ - ابن الجزري، محمد بن محمد أبي الخير - غاية النهاية في طبقات القراء، القاهرة، ١٩٨٠م.
٢٨ - الجزنائي، أبو الحسن علي - زهرة الآس في بناء مدينة فاس، فاس، ١٩٢٢م.

٢٩ - أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي – المحبر، تصحيح، د. ايلزة ليختن شتيز، الهند، ١٣٦١هـ، ودار الأفاق بيروت.
٣٠ - الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس – الوزراء والكتاب، القاهرة ١٩٣٨، ودار الفكر الحديث، ١٩٨٨م.
٣١ - ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الهند، ١٣٥٨هـ.
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الهند، ١٣٧١هـ.
٣٢ - الجيلالي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، بيروت، ١٩٦٥م.
٣٣ - حاجي خليفة، مصطفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبعة فلوجل، ١٨٥٣م.
٣٤ - حاطوم، د. نور الدين وآخرون، المدخل إلى التاريخ، دمشق، مطبعة الإنشاء، ١٩٦٥م.
٣٥ - حتي، د. فيليب، تاريخ العرب مطول، دار الكشاف، بيروت، ١٩٥٨م.
٣٦ - ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني – فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
تقريب التهذيب، دار الكتب الإسلامية ودار المعرفة، بيروت.
الإصابة في تمييز الصحابة، دار صادر، بيروت ومؤسسة الرسالة، طبعة أولى، ١٣٢٨هـ.
تهذيب التهذيب، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٤م.
لسان الميزان، مطبوعات الأعلمي، بيروت، طبعة ثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
هدي الساري مقدمة فتح الباري.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث، بيروت.
إنباء الغمر بأبناء العمر، الهند، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٣٧ - ابن حبان، محمد التميمي البستي – تاريخ الصحابة.
الثقات، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٣٨ - ابن أبي الحديد، الشريف الرضي محمد بن أحمد الحسيني – شرح نهج البلاغة.
٣٩ - ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد – جمهرة أنساب العرب، طبعة عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م.
٤٠ - حسن، د.حسن إبراهيم – تاريخ الإسلام السياسي، القاهرة، طبعة أولى، ١٩٦٧م.
٤١ - حسني، عبد الوهاب حسن – محمد بن علي، تونس، ١٩٥٥م.
٤٢ - الحصري القيرواني – زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ١٩٨٥م.
٤٣ - الحكيمي – أعيان النساء.

٤٤ - ابن حيّان، وكيع بن محمد بن خلف - أخبار القضاة.
٤٥ - الخزرجي، أحمد بن عبد الله - العقود اللؤلؤية.
٤٦ - خطاب، محمود شيت - قادة فتح فارس، دار الفكر.
قادة فتح العراق والجزيرة، دار الفكر، طبعة ثانية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
قادة فتح المغرب العربي ، دار الفكر.
٤٧ - الخطابي، - الطب والأطباء في الأندلس.
٤٨ - ابن الخطيب، لسان الدين - الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان،
شرح رقم الحلل في نظم الدول، تحقيق د. عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق١٩٩٠م.
٤٩ - ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد - العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، ١٩٥٩م.
المقدمة، طبعة أولى، بيروت، ١٩٦٠م.
٥٠ - ابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم - وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨م.
٥١ - ابن خياط، خليفة العصفري التميمي، أبو عمرو - تاريخ خليفة، تحقيق، د.سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧م.
طبقات خليفة، تحقيق د. أكرم ضياء العمري.
٥٢ - الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد - طبقات المفسرين، تحقيق علي بن محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، طبعة أولى ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٥٣ - الدباغ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسيدي - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، أكمله وعلق عليه أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، تصحيح وتعليق إبراهيم شبوح، الخانجي، مصر، ١٩٦٨م.
٥٤ - ابن الدبيثي - مختصر ابن الدبيثي.
٥٥ - ابن دريد الأزدي، أبي بكر محمد بن الحسن - الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المسيرة، بيروت،١٩٩١م.
٥٦ - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد - المعين في طبقات المحدثين، تحقيق محمد زينهم، محمد عزب، دار الصحوة، القاهرة، ١٩٨٧م.
سير أعلام النبلاء، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، القاهرة.
العبر في خبر من غبر، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الكويت، ط٢/١٩٨٤.
ميزان الاعتدال في نقد تراجم الرجال، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
تجريد أسماء الصحابة، تحقيق صالحة عبد الكريم شرف الدين.

المغني في الضعفاء، تحقيق د. نور الدين عنتر.
تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٧ - الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم - الجرح والتعديل،حيدر آبار، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
٥٨ - ابن رشيق القيرواني، - العمدة.
٥٩ - رفعت باشا، إبراهيم - مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية، مكتبة أسامة بن زيد، ١٩٩٤م.
٦٠ - الزبيدي - طبقات الزبيدي.
٦١ - زكار، د. سهيل - أخبار القرامطة.
٦٢ - زيدان، جرجي - تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، القاهرة، ١٩٠٢م.
٦٣ - سالم، السيد عبد العزيز - تاريخ المغرب الكبير، بيروت، ١٩٨١م.
٦٤ - السبكي، تاج الدين عبد الوهاب -طبقات الشافعية، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
٦٥ - السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن - الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، القاهرة، ١٣٠٣هـ.
٦٦ - السرحاني، سلطان طرخيم المذهن - طامع أنساب قبائل العرب، دار الثقافة، قطر، ١٩٨٧م.
٦٧ - ابن سعد، محمد - الطبقات الكبرى، بيروت، ١٩٦٠م.
٦٨ - السقا، مصطفى - مختارات من الشعر الجاهلي، طبعة ثانية، ١٩٤٨م
٦٩ - ابن سلام، محمد الجمحي - طبقات الشعراء،تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٧٥هـ. وتحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٩٥٩م.
٧٠ - السلامي، ابن رافع - وفيات السلامي.
٧١ - السلمي، أبي عبد الرحمن - طبقات السلمي (الصوفية)، ترتيب أحمد الشوباصي، دار الكتاب العربي، دمشق.
٧٢ - السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي - الأنساب، دار الحنان، بيروت، ١٩٨٨م.
٧٣ - الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم - طبقات الشافعية، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٧٤ - السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي - الروض الأنف، تحقيق عبد الرحمن الوكيل - القاهرة ١٩٥٧م.
٧٥ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر - طبقات المفسرين، بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

المزهر، القاهرة، ١٣٢٥ه.
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة.
شرح الشواهد.
طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
٧٦ ـ أبو شامة، المقدسي، شهاب الدين – الروضتين في أخبار الدولتين، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.
ذيل الروضتين، نشر عزت العطار، دار الجيل ، بيروت، ١٩٤٧م.
٧٧ ـ الشهابي، الأمير حيدر– تاريخ الأمير حيدر.
٧٨ ـ ابن قاضي شهبة، – طبقات الشافعية، تصحيح عبد العليم خان، دار الندوة، بيروت، ١٩٨٧م.
٧٩ ـ الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح – طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محي الدين علي نجيب، دار البشائر، بيروت، ١٩٩١م.
٨٠ ـ الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم – الملل والنحل، تحقيق سيد محمد سعيد الكيلاني، بيروت، ١٩٨٤م.
٨١ ـ شيخو، لويس – شعراء النصرانية – بعد الإسلام ، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١م.
شعراء النصرانية قبل الإسلام، بيروت، دار المشرق، ١٩٩١م.
٨٢ ـ الشيرازي، أبو إسحاق – طبقات الفقهاء، بيروت، دار القلم، ١٩٩٤م.
٨٣ ـ الصاحبي، أحمد بن قيس، فقه اللغة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
٨٤ ـ الصفار، ابتسام مرهون – مالك ومتمم ابنا نويرة، بغداد، ١٩٦٨م.
٨٥ ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك – الوافي في الوفيات، منشورات فرانز شتانيز، فيسبادن، ودار صادر، بيروت، طبعة ثانية، ١٩٦١م.
تحفة ذوي الألباب.
٨٦– ضناوي، سعدي – أثر الصحراء في الشعر الجاهلي، دار الفكر اللبناني، طبعة أولى، ١٩٩٣م.
٨٧ ـ الطائي، عبد الرحمن بن زيد المغير اللامي – المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، تحقيق د. إبراهيم محمد الزّيد، الطائف، طبعة أولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٨٨– الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد – المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي.
٨٩– الطبري، محمد بن جرير – تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل، القاهرة، ١٩٦٠م.
ذيل التاريخ.
٩٠– ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي – القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩م.
٩١– الظواهري، كاظم – أكثم بن صيفي ومأثوراته، دار الصابوني، القاهرة، ١٩٩١م.

٩٢- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي – العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر.
٩٣- ابن عذاري، أبو محمد عبد الله بن محمد المراكشي – البيان المغرب في أخبار المغرب، نشر دوزي، ١٨٤٨م، وتحقيق بروفنتال، بيروت، ١٩٨٠م.
٩٤- العزاوي، عباس، تاريخ علم الفلك.
عشائر العراق، بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٣٧م.
٩٥- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله – تاريخ دمشق.
٩٦- العقيلي، مبارك بن حمدان آل مانع – كفاية الغريم عن المدامة والنديم، تقديم جمال خلفان بن حويرب المهيري، دبي، البيان ١٩٩٧م.
٩٧- علي، د.جواد – المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت.
٩٨- العليمي، مجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، عمان.
٩٩- عياض، أبو الفضل بن موسى السبتي اليحصبي – ترتيب المدارك، بيروت.
الغنية، تحقيق د. محمد عبد الكريم، تونس، ١٣٩١هـ/١٩٧٨م.
١٠٠- الغزالي، الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد – إحياء علوم الدين، دار الشعب، القاهرة.
١٠١- الغزي، كامل – نهر الذهب في تاريخ حلب، تحقيق د. شوقي شعث ومحمود فاخوري، حلب.
١٠٢- الغرناطي، عبد الرحيم بن ربيع القيسي الأندلسي – مختصر الألباب ونخبة الإعجاب، تحقيق إسماعيل العربي، دار الجليل، ١٩٩٣م.
١٠٣- أبو الفداء، إسماعيل بن علي عماد الدين – المختصر في أخبار البشر،القاهرة، ١٣١٥هـ وطبعة بيروت، ١٣٥٢هـ.
١٠٤- ابن فرحون، المالكي – الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق محمد الأحمد، دار التراث، القاهرة.
١٠٥- أبو الفلاح، الحنبلي – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٠م.
١٠٦- فلهوزن، يوليوس – تاريخ الدولة العربية، تعريب د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة ١٩٦٦م.
الخوارج والشيعة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، القاهرة ١٩٥٨م.
١٠٧- الفندلاوي، محمد بن علي بن عبد الكريم – زهرة الآس، الجزائر.
١٠٨- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم – المعارف، تحقيق، د. ثروت عكاشة، طهران
الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

أدب الكاتب.
١٠٩- ابن قدامة، المقدسي - كتاب التائبين من الملوك والسلاطين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.
كتاب التائبين من أصحاب سيد المرسلين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.
١١٠- القرشي، محمد بن أبي الخطاب - جمهرة أشعار العرب، دار البشائر.
١١١- القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، طبع على هامش الإصابة.
١١٢- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الآبار - الحلة السيراء، تحقيق د. عبد الله الطباع، بيروت، ١٩٦٢م.
١١٣- القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي يوسف - أنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.
إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ليبسك، ١٩٠٣م.
١١٤- القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣م.
نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العملية، بيروت، ١٩٩٠م.
١١٥- قناوي، عبد العظيم: - الوصف في الشعر العربي، طبعة أولى، ١٩٤٩م.
١١٦- ابن القوطي: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.
١١٧- القيرواني، عبد الكريم النهشلي - الممتع في صنعة الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨٠م.
١١٨- القيرواني - جمع الجوامع في الملح والنوادر، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٠م.
١١٩- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، فوات الوفيات، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥١م. ود. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.
عيون التواريخ.
١٢٠- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر - البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
١٢١- كعكو، أحمد حسين، - هكذا تكلم الأولياء والصالحون، دار الإيمان، دمشق، طبعة أولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٢٢- لوريمر، ج.ج - دليل الخليج، القسم التاريخي، قطر.
١٢٣- متولي، د. محمد، ومحمود أبو العلاء - جغرافية الخليج، مكتبة الفلاح،الكويت، طبعة ثالثة،

١٩٢٢م.
١٢٤- أبو المحاسن، جمال الدين بن يوسف ابن تعزي بردى - النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة ١٩٤٩م.
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق أحمد نجاتي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٥م.
١٢٥- المحبي، محمد الأمين - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، ١٩٨٥م.
١٢٦- المراكشي، محي الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي التميمي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ترجمة وشرح ا. فانيان، الجزائر، ١٨٩٣م.
١٢٧- المرتضى - أمالي المرتضى، السعادة، ١٣٢٥هـ.
١٢٨- مردم بك، خليل - الفرزدق، مكتبة عرفة، دمشق، ١٩٤٥م.
١٢٩- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، طبعة أولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٣٠- المسالخي، هاني - الأحنف بن قيس، مكتبة الغزالي، دمشق، ١٩٨٨م.
١٣١- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين - مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، القاهرة.
١٣٢- ابن معين ، يحيى - تاريخ يحيى بن معين ، تحقيق ودراسة أحمد محمد نورسيف طبعة أولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٣٣- ابن المعتز، عبد الله بن المتوكل - طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار - فراج، القاهرة، ١٣٧٥هـ.
١٣٤- المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد - نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٤٩م.
أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى السقا والأبياري وشلبي، القاهرة، ١٩٣٩م.
١٣٥- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي - المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، القاهرة، ١٩٠٦م.
السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م.
درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق د. عدنان درويش، محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.
١٣٦- المنذري - التكملة.

١٣٧- منصور، عبد العزيز محمد - التطور السياسي لقطر (١٨٦٨- ١٩١٦م) طبعة ثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٣٨- ابن منقذ، أسامة بن مرشد بن علي - المنازل والديار، المكتب الإسلامي، بيروت، طبعة أولى، ١٣٦٥هـ/١٩٦٥م.
١٣٩- المنقري، نصر بن مزاحم - وقعه صفين، تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.
١٤٠- الموسوي، عبد الحسين - المراجعات، تحقيق حسين الراضي، الدار الإسلامية، ١٩٨٦م.
١٤١- الميداني، أبو الفضل - مجمع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.
١٤٢- ابن النحاس، - مشارق الأشواق إلى مصارع العشاق في فضائل الجهاد،
١٤٣- النعيمي، عبد القادر - الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق جعفر الحسني، مجمع اللغة دمشق، ١٩٤٨م.
١٤٤- النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى - فرق الشيعة، استنبول، ١٩٣١م.
١٤٥- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب - نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة.
١٤٦- أبو الوفا، محي الدين أبي محمد بن عبد القادر - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية.
١٤٧- اليافعي - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الهند ١٣٣٩هـ.
١٤٨- أبو يعلى، أبي الحسين محمد - طبقات الحنابلة، صححه محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
١٤٩-اليونيني - ذيل مرآة الزمان.

ثانياً:- دواوين الشعر..

١ ـ ابن نباتة، أبو بكر محمد بن محمد، الديوان، نشر محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢ ـ أبو تمام، حبيب بن أوس، الحماسة.
٣ ـ الأسود بن يعفر - الديوان، تحقيق نوري حمود القبسي، وزارة الثقافة ، بغداد.
٤ ـ امرؤ القيس - الديوان، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.
٥ ـ أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ١٩٧٤م.
٦ ـ البحتري، أبو عبادة الوليد - الحماسة.
٧ ـ البصري، أبو الحسن - الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٧٨م.
٨ ـ جرير بن عطية - الديوان، بيروت، دار صادر، ١٩٨٥م.
٩ ـ حاتم الطائي - الديوان، بيروت، دار المسيرة، ١٩٨٢م.

١٠ ـ ديوان المروءة : – السموأل، حاتم الطائي، عدي بن زيد، شرح يوسف فرحات، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.
١١ ـ رؤبة بن العجّاج، الديوان.
١٢ ـ شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤م.
١٣ ـ سحيم بن الحسحاس – الديوان، تحقيق محمد حلواني ، بيروت، دار الشرق العربي، ١٩٩١م.
١٤ ـ سلامة بن جندل – الديوان، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
١٥ ـ سعيد الدارمي – الديوان.
١٦ ـ ابن الشجري – حماسة الشجري.
١٧ ـ صالح التميمي – الديوان – بغداد.
١٨ ـ طرفة بن العبد – الديوان ، دار بيروت وصادر، بيروت، ١٩٦١م،١٩٨٩م.
١٩ ـ عبد الله بن المبارك – ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، جمع وتحقيق مجاهد بهجت، المنصورة، دار الوفاء، ١٩٩٢م.
٢٠ ـ عبيد بن الأبرص – الديوان، بيروت، دار صادر، ١٩٨٥م.
٢١ ـ العجّاج – الديوان.
٢٢ ـ عدي بن زيد العبادي – الديوان.
٢٣ ـ علقمة بن الفحل – الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩م.
٢٤ ـ الفرزدق، همّام بن غالب – الديوان، دار صادر، ١٩٨٥م.
٢٥ ـ القرشي حماسة القرشي، وزارة الثقافة، دمشق.
٢٦ ـ لبيد بن ربيعة العامري – الديوان، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩م.
٢٧ ـ مسكين الدارمي – الديوان.
٢٨ ـ معمر بن المثنى، أبو عبيدة – النقائض، تحقيق بيفان، ليدن، ١٩٠٥م.

ثالثاً: الموسوعات والمعاجم..

١ ـ دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة إبراهيم خورشيد ورفاته، طهران.
٢ ـ دائرة معارف البستاني، بطرس البستاني.
٣ ـ الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال، دار العلم ومؤسسة فرانكلين، طبعة أولى، ١٩٦٥م.
٤ ـ موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، د. شاكر مصطفى، دار العلم للملايين، ١٩٩٣م.

٥ ـــ أعلام الحضارة الاسلامية، حميدان، وزارة الثقافة, دمشق.
٦ ـــ الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية.
٧ ـــ تاج العروس، المرتضى محمد الزبيدي، الكويت، ١٩٦١
٨ ـــ لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، دار صادر ١٩٩٠م.
٩ ـــ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٢م.
١٠ ـــ أعلام النساء ، عمر رضا كحالة، دمشق.
١١ ـــ أعلام الأدباء التونسيين، محمد محفوظ، تونس.
١٢ ـــ الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، محمد بن إسحاق ابن النديم، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
١٣ ـــ فهرس مخطوطات الجامعة الأردنية، عمان.
١٤ ـــ معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق مرجليوث، القاهرة ١٩٢٥م
١٥ ـــ معجم البلدان،ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
١٦ ـــ معجم أطباء المغرب والأندلس، د. إبراهيم زعرور، د. علي أحمد، دمشق ١٩٩٤م.
١٧ ـــ معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠
١٨ ـــ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩ ـــ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، دمشق، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م
٢٠ ـــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري أبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، طبعة ثالثة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

رابعا:- الكتب الأجنبية:-

1- SIR WILLIAM TEMPLE, MUIR, THE CLAPHITE, RISE, DECLINE, AND FALL, LONDON,1924

شجرة نسب تميم

